2271
.25206
.385

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 075777266

al-Ḥāʾirī, ʿAlī ibn Zayn al-ʿĀbidīn

al-Shajarah al-mubārakah

هو الله تعالى شأنه

بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب الزام
الناصب في اثبات الحجة الغائب
عجل الله تعالى فرجه احد مجلدات حدائق
الجنان في ذكر ما ينبغي ان يطلع عليه الانسان
وهو مشتمل على ثمانية عشر مجلدا تمام الفه وصنفه المرحوم
المبرور حضرت شيخ الفقهاء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين
آية الله الكبرى في الاراضين الحاج الشيخ علي اليزدي الحايري اعلى الله
مقامه ونور الله مرقده الذي انتهت اليه الرياسة العلمية والقضاوة
الشرعية وتوفي رحمه الله في السنة الثالثة والثلاثين بعد الثلثمائة
والف ١٣٣٣ في الحاير المقدسة بعد اقامة خمسا وستين سنة في تلك البلدة الشريفة
ودفن في تلك البلدة عند جلي عباس بن علي بن ابيطالب عليه السلام وقد الف وصنف كتبا
كثيرة منها السعادة الابدية في ذكر اخبار العددية ومنها روح السعادة التي
هي فذلكة السعادة الابدية وخلاصة الاخبار العددية التي طبعها رحمه الله
في جونية ومنها الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب عجل الله تعالى فرجه
ومنها منظومة في علم الفقه من الطهارة الى الزكوة مشتملة على المدارك
والاستدلالات وعلى حسب وصية امر بطبعه نجله النبيل
صاحب الهمم العالية والاخلاق الزاكية وفقه الله لمراضيه
العالية جناب العالم الفاضل المحدث الشيخ ميرزا علي اكبر
الحايري مد بقاه واسئل الله ان يوفقه لما يحب
ويرضى طبعته بطبعة كلها
في دار السلطنة
اصفهان
سنة احدى وخمسين وثلثمائة بعد الالف ١٣٥١ من الهجرة المقدسة النبوية
على الاف التحية والثناء

النسخة الموسومة بهذه التسمية والشجرة المباركة المشتهرة بالزام الناصب في اثبات الحجة الغائب عجل الله تعالى فرجه وسهل الله مخرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من خصصنا بحجة البالغة ونعم السابغة الذين بهم رزق الورى وبهم ثبت الارض والسماء ولولاهم لساخت الارض باهلها نشكرك اللهم يا من حبانا بخاتم الاوصياء وخاتمة الاصفياء وقفانا بغيبة التامة الالهية الكبرى والطامة العظمى ومن على المؤمنين المنتظرين لدولته ووصفهم بالذكر بقوله الذين يؤمنون بالغيب والصلوة والسلام على خاتم صحيفة النبوة والمبعوث على الامة بالهداية والرحمة المبشر برجعته والمنذر لغيبته ودولته والمذكر لقيامه وسلطنته حيث امره الله تعالى بقوله وذكرهم بايام الله وعلى اله وعترته الهداة البررة الكرام واللعنة على اعدائهم من الان الى يوم القيام **اما بعد** فيقول العبد الراجي عفو ربه الغني ابن المرحوم زين العابدين الباروجني اليزدي الحائري على انه بعد افاضة في الحائر المقدسة على ساكنيه الاف التحية كنت كثيرا ما عازما ان امهد صحيفة جامعة في احوال سيدنا وامامنا النجم الثاقب والامام الغائب **حجة الله** المنتظر عجل الله تعالى فرجه ولا يبعد الزمان من تقلب الدهر الخوان واختلال البال وكثرة الاشتغال الى ان كاد الفراغ من كتابنا الجامع الموسوم **بحدائق الجنان** في ذكرها ينبغي ان يطلع عليه الانسان **و** قد خرج منه مجلدات وقد سنح ببالي ان امهد شجرة منها في ذلك واجعل كرادياني ترجمة الامام **و** قطب رحى الاسلام عجل الله فرجه فبينما انا فيه واذا بناخذ عظيم وعوبصة فخيمة وداهية قداوقعتني في محابس الاعتزال ومسجن الاخيال والاجمال وغلقت على الباب ولم يكن لي اينيسا سوى رب الارباب **فا** حضرت في فسحة الدار مموعا عن مراجعة الاخيار فاني على ذلك ايام وضاق بي المقام واشتد على الامر وبلغت روحي التراقي والتفت الساق بالساق فسالت الله في ذلك وتوسلت الى محيط دوائر الامة ومحمس فلك الامامة وعاهدت الله ان اكب لاستخلاص منها شرحا مستقلا يحتوي جل ما يتعلق باحواله وصحيفة جامعة تفوق الصحف المهدة له فيها جئت نفسي فاخذت فيها قبل ان تلمح المناص وتفوح ريح الاستخلاص **فحاشا** المنتظر المهدي نجل الحجة العسكري عجل الله فرجه ان يجبني دوني الحجاب قبل اوان فراغ غصون هذا الكتاب فشرعت فيه على المعهود وصرفت اليه عنان المقصود وعكفت عنان الهمة الى اجماع فصول المهمة فيها هو قد اتى كتاب جامع وبرهان قاطع وصحيفة حاوية النمط الاوفى ومعالم الزلفى وجنة المأوى ولعمري قد تضمن هذه السطور كنوزا من اللالي المنثور وكتاب مسطور في رق منشور كاشف الغمة عن المنتظرين والكافي عن عمدة ما الهمه المسترشدين لاكمال الدين بحيرة تضمن بحار الانوار وعجائب الاثار وينابيع الاخبار بل عيون الاخبار وكشف الاستار عن وجه الغيبة الالهية النوراء وشاخص الابصار نحو البحر الابيض والجزيرة الخضراء هداة لارشاد الصراط المستقيم مبرهنا براهين احقاق الحق ودرة النظيم سيفا لفتوحات عوالم الغيبة وحساما لقطع حبائل الناصب عن الشيعة فروعه ابواب دار السلام وفي ثمراته غاية المرام وفاكهة الانام ولاشتمالها على اغصان انواره الزاهرة واثمار وجوده الباهرة سميتها **بالشجرة** المباركة ولما تضمن من حرق ما نسجه العامة لعمام وقلع ما اسسه امة الطواغيت الطغام من النقض والابرام في وجوده ونصرة فاتحة سميتها بالزام الناصب في اثبات الحجة الغائب وقد رتبته على اغصان **الغصن الاول** في ان الارض لا تخلو من حجة وعلائم الامام ومعرفته وفيه فروع **الفرع الاول** في ان الارض لا تخلو من حجة وفيمن مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** في ان الارض لا تخلو من حجة **الثمرة الثانية** فيمن مات ولم يعرف امام زمانه **الثمرة الثالثة** في الحالات والكيفيات وعلائم الامام **الثمرة الرابعة** في جوامع صفاته **الثمرة الخامسة** في معرفته **الفرع الثاني** في ان الامامة في الاعقاب ولا يعود في اخ ولا عم الا الحسن والحسين عليهما السلام وانه لا مدخلية في الامامة البلوغ ولا بضرها صغر السن وفيه فروع **الفرع الثالث** في انه لا مدخلية في الامامة البلوغ ولا بضرها صغر السن **الغصن الثاني** اخبار الله بقيام القائم وفيه فرعان وفاكهتان **الفرع**

الأول اخبار الله تعالى في القرآن بقيام القائم وذكر الاخبار المؤولة به **الفاكهة الأولى** في بيان ان الزبر والبيان في آية النور وكلمة الغيب في سورة القائم **الفاكهة الثانية** في تفسير الفجر والعصر في شأن اولي الامر **الفرع الثاني** في اخبار الله تعالى في كتب انبيائه السلف بقيام المهدي **فائدة** في ذكر بيان كتب العهد العتيق وعهد الجديد **العصن الثالث** في اخبار النبي والائمة بوجود المهدي وقيامه في آخر الزمان من ولد فاطمة مع غيبته ووجود الدجال وهو مشتمل على فروع **الفرع الاول** اخبار النبي والائمة بقيام المهدي من اولاد فاطمة من طرق اهل السنة **الفرع الثاني** اخبار النبي والائمة بوجود المهدي وقيامه من اولاد فاطمة من طرق الخاصة **الفرع الثالث** في الآيات القرآنية المؤولة باعيان الائمة واسمائهم **الفرع الرابع** اخبار النبي والائمة باعيان الائمة من طرق اهل السنة **الفرع الخامس** اخبار النبي والائمة باعيان الائمة واسمائهم من طرق الخاصة **الفرع السادس** في ذكر كتاب وجد عند صخرة تحت ارض الكعبة في زمان عبد الله بن الزبير وفيه اخبار عن احوال النبي والائمة **وهم** ان الاولى اخبار قس بن ساعدة بالنبي والائمة في دعائه قبل النبوة بعشرين **الزهرة الثانية** علة انحصار عدد الائمة في اثني عشر بوجوه **الفرع السابع** اخبار الجفر والحساب بقيام القائم **الفرع الثامن** اخبار الكهنة والسابقين باعيان الائمة وقيام القائم **الفرع التاسع** اخبار النبي بوجود الدجال واحواله **الفرع العاشر** في ان اثني عشر لا ينطبق في بني امية على زعم بعض ولا في بني عباس بل في بني فاطمة **الفرع الحادي عشر** في كراهة التوقيت وظهوره بعد الياس والنهي عن التسمية ووجوب القيام عند ذكر لقب القائم وفيه ثمرتان **الثمرة الاولى** في كراهة التوقيت وظهوره بعد الياس **الثمرة الثانية** في وجوب القيام عند ذكر لقب القائم **الثمرة الثالثة** في النهي عن التسمية **العصن الرابع** في امكان الغيبة وعدم استبعاده ومن اتفق لهم الغيبة من الانبياء والاوصياء والاولياء وذكر جمع من المعمرين مشتمل على فرعين **الفرع الاول** في امكان الغيبة ومن اتفق لهم **الفرع الثاني** في ذكر جمع من المعمرين **العصن الخامس** في اخبار امه وتولده والمعترفين بولادته من اهل السنة ومن رآه في زمان غيابه وبعد ايبه في غيبته الصغرى وسفرائه وتوقيعاته ومعاجزه وهو مشتمل على فروع **وبجانة معطرة** جعلها محمد لمن زار الرضا وتمسك بعروة الوثقى **الفرع الاول** اخبار امه **الفرع الثاني** اخبار تولده **الفرع الثالث** في ذكر بعض المعترفين بولادته من اهل السنة والجماعة **الفرع الرابع** ممن رآه في حيات ابيه **الفرع الخامس** فيمن رآه بعد ابيه في غيبته الصغرى **الفرع السادس** في ذكر جملة من معاجزه **الفرع السابع** في ذكر سفرائه وتوابه **الفرع الثامن** في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته **الفرع التاسع** في ذكر توقيعاته فالهة فيمن وقف على معاجزه ورآه عليه **الفرع العاشر** انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان **الفرع الحادي عشر** في شمائله وخصائصه واسمائه والقابه وكناه وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** شمائله **الثمرة الثانية** في خصائصه **الثمرة الثالثة** في اسمائه والقابه وكناه **العصن السادس** في من ادعى الرؤية في زمان غيبته الكبرى فوائد ثلاثة **الفالهة الاولى** في ذكر بحر الابيض وجزيرة الخضرا **الفالهة الثانية** في دعاء العهد وزيارته **الفالهة الثالثة** في سيف الذي وجده عبد المطلب في زمان حفر زمزم واخبر بانه للقائم **العصن السابع** في اخبار اهل السنة والجماعة بوجوده الآن غائبا وانه سيظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **العصن الثامن** في علائم ظهور القائم من آيات القرآن واخبار الائمة الطاهرين واهل العرفان والحساب والكهنة من اهل السنة والجماعة والامامية وفيه فروع **الفرع الاول** في الآيات المؤولة بعلائم الظهور **الفرع الثاني** اخبار النبي والائمة بعلائم الظهور **فالهة** بامحض الاعتقاد في الغيبة والظهور ودرجة الائمة **الفرع الثالث** اخبار اهل العرفان والحساب والكهنة بظهوره وعلائمه **زهرة** في اخبار امير المؤمنين علي بن ابيطالب بعلائم ظهوره في خمسة اشعار **الفرع الرابع وهو فرع الرياحين** في خطبة عنى في علائم الظهور وحديث مفضل بن عمر في علائم الظهور ودرجة الائمة وهو مشتمل على رياحين **الريحانة الاولى** في الخطبة التي خطبها في البصرة المعروفة بخطبة البيان **الريحانة الثانية** في خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان ايضا **الريحانة الثالثة** خطبة الطنجية وفيها من علائم الظهور **الريحانة الرابعة** في الحديث المروي عن مفضل بن عمر عن الصادق **الفصن الثامن** فيما يقع في زمانه ودرجته ودرجة سائر الائمة بعد ظهوره مشتمل على فرعين **الفرع الاول** في وقوعات زمانه **الفرع الثاني** في درجة الائمة وفيه اغصان **الفصن الاول** في ان الرجعة وقعت للامم السالفة والاوصيا والانبيا السابقين وفي هذه الامة وفيه ثمرتان **الثمرة الاولى** في الآيات القرآنية المشعرة برجعة السابقين **الثمرة الثانية** في الاحاديث الدالة على ان الرجعة قد وقعت في الامم السالفة وكذا في هذه الامة **الفصن الثاني** في الآيات القرآنية المشعرة بالرجعة عموما **الفصن الثالث** في الآيات المؤولة بالرجعة المطلقة **الفصن الرابع** في الاخبار الواردة في

2271.252063.385

في ان الارض لا تخلو من حجة

الخصوص وبعثة الائمة فاكهة في ذكر قصيدة من علماء بغداد استقرأها ببقاء الحجة واحقائه وجوابها عن فاضل اللنهاني سبط المرحوم الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء ثم اني اقتصرت فيه على لباب الاخبار بطرح المكررات اللفظية والمعنوية بالغاء الاسانيد والرجال من الاخبار المروية اعتمادا على الصحاح المشهورة المنقولة واتكالا على الثقات من الرجال المقبولة واحمد الله تعالى سبحانه اولا وآخرا وصلى الله على خاتم انبيائه واشرف سفرائه محمد وعترته الطاهرين الاربعين العراميين من **الفصل الاول** في ان الارض لا تخلو من حجة **وفيمن** مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وان الامامة في الاعقاب لا تعود في اخ ولا عم الا الحسن والحسين وعدم مدخلية البلوغ في الامامة ولا بضرها صغر السن وفيه فروع **الفرع الاول** في ان الارض لا تخلو من حجة **وفيمن** مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** في ان الارض لا تخلو من حجة **قال** الله تعالى في سورة الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد **وقال** تعالى في سورة القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون **في معالم** الزلفى عن ابي عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام **وقال** عليه السلام آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه ترك بغير حجة الله عليه **وبهذه** المضمون اخبار كثيرة بطرق مختلفة **وفي** الاربعين عن ابي جعفر عليه السلام لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم **فاذا** اراد الله ان يهلكهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل ما يشاء واحب **وفي** البحار عن ابي عبد الله عليه السلام لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان ومواريث النبوة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عندهبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف طاعتي ودبني ويكون نجاة لمن الطاعة **وفيه** عن علي عليه السلام لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف معمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده **وفيه** عن ابي عبد الله عليه السلام ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما ازاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكملهم فقال خذوه كاملا او لولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل **وفيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم **وفي الكافي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للزنديق الذي سئله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق الله وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشرهم ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء المؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة **ثم** ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **وفيه** عنه عليه السلام ان الحجة لا يقوم لله على خلقه الا بامام حي حتى يعرف **وفيه** عنه عليه السلام الحجة قبل الخلق آدم ومع الخلق وبعد الخلق صاحب الامر **وفيه** سئل ابو عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحد هما صامت **وفيه** عنه عليه السلام ان الارض لا تخلو الا وفيها امامان كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم **وفيه** عنه عليه السلام ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **وفيه** عن احدهما عليهما السلام ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل قال ان الله احل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة الله على عباده **وفيه** عن ابي الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة **وفيه** عن ابي عبد الله عليه السلام لو بقيت الارض بغير امام لساخت **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله **وفيه** سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قيل انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت **الثمرة الثانية** فيمن مات ولم يعرف امام زمانه وان الله بغير امام **في الكافي** عن ابي جعفر عليه السلام لمحمد بن مسلم من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله **مثله** كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها **فبصرت** ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم بغير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضها فلما ان اساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فبصرت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها وبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك

فانت تاهة متحيرة عن راعيها وقطيعها تجمحن ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعيها او يردها فبينما هي كذلك اذ اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهرا عادلا اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد وفيه عن عبد الله بن ابي يعفور قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا ألهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالعضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا اعتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لا ولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لا ولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات كفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفيه عنه عليه السلام ان الله لا يستحي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها بررة تقية وان الله ليستحي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة وفيه عن فضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية قلت فاله ذلك رسول الله فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم وفيه عن ابن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتة ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتة ميتة جاهلية قال نعم وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله تعالى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله تعالى فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون وفيه سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن العالم ولم يعرف حقك من والد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب وفيه عن ابن ابي نصر سئلت ع الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاهد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان **الثمرة الثالثة** في حالات الامام وكيفياته وعلائمه **في الكافي** عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوما فقال يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين ع اعلم بذلك ثلاث الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم ثم قلت الا يا بن تخبرني بها يا بن رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابيطالب محدثا فقال رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا لعلي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال لها التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي وفي البحار عن ابي عبد الله عليه السلام كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قيل فما اية المحدث قال يا تيه ملك فيكلمه كيت وكيت وفيه عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت لهم جئتكم بعجيبة قالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام انه يقول كان علي محدثا قالوا وما اصنعت شيئا الا سئلته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له اني حدثت اصحابي بما حدثتني قالوا وما اصنعت شيئا الا سئلته من يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه عليه السلام قال وفيكم مثله **في الكافي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول لولا ان نزداد لا نفدنا قال قلت نزداد دون شيئا لا يعلمه رسول الله قال اما اذا كان ذلك عرض على رسول الله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى علم ما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا وفي البحار عن ابي عبد الله عليه السلام انا لنزداد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا وفيه عنه عليه السلام ليحيى الصنعاني يا يحيى ما لي اراك الجمعة لسانا من لسان قال فقلت له جعلت فداك وما ذاك لسان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها اسبوعا ويصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملؤا واعطوا سرورا وتصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي الكافي عن سيف التمار كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال

فی الحالات والکیفیات وعلائم الامام

ورب الکعبة ورب البنیة ثلاث مرات لو کنت بین موسی والخضر لاخبرتهما انی اعلم منهما ولانبئتهما بما لیس فی ایدیهما لان موسی والخضر اعطیا علم ما کان ولم یعطیا علم ما یکون وما هو کائن حتی تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة **وفیه** عنه علیه السلام یقول انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض ولا علم ما فی الجنة واعلم ما فی النار واعلم ما کان واعلم ما یکون **قال** ثم مکث هنیئة فرای ان ذلک کبر علی من سمعه منه فقال علمت ذلک من کتاب الله ان الله عز وجل یقول فیه تبیان کل شیء **وفی البحار** عن ابی جعفر سئل علی عن علم النبی فقال علیه السلام علم النبی علم جمیع النبیین وعلم ما کان وما هو کائن الی قیام الساعة **ثم** قال والذی نفسی بیده انی لاعلم علم النبی وعلم ما کان وعلم ما هو کائن فیما بینی وبین قیام الساعة **وفیه** عن ابی عبد الله علیه السلام والله انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض وما فی الجنة والنار وما کان وما یکون الی ان تقوم الساعة **ثم قال** اعلم من کتاب الله انظر الیه هکذا ثم بسط کفه **ثم قال** ان الله یقول ونزلنا الیک الکتاب فیه تبیان کل شیء **وفیه** عن مفضل عن الصادق علیه السلام قال یا مفضل هل عرفت محمدا وعلیا وفاطمة والحسن والحسین صلوات الله علیهم اجمعین کنه معرفتهم **قال** یا مفضل من عرفهم کنه معرفتهم کان مؤمنا محدثا تسام الاعلی **قال** قلت عرفنی یا سیدی **قال** یا مفضل یعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم کلمة التقوی وخزان السموات والارضین والجبال والرمال والبحار وعلموا کم فی السماء من نجم وملک وکم وزن الجبال وکیل ماء البحر وانهارها وعیونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وهو علمهم وقد علموا ذلک فقلت یا سیدی قد علمت ذلک واقررت به وامنت **قال** نعم یا مفضل نعم یا مکرم نعم یا محبور نعم یا طیب طبت وطاب من یحبکم للجنة ولکل مؤمن بها **وفی البحار** عن اصبغ بن نباتة کنت جالسا عند امیر المؤمنین علیه السلام فاتاه رجل فقال یا امیر المؤمنین لاحبنک فی الله کما احبنک فی العلانیة **قال** فنکث امیر المؤمنین یعود کان فی یده فی الارض ساعة ثم رفع راسه فقال کذبت والله ما اعرف وجهک فی الوجوه ولا اسمک فی الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلک عجبا شدیدا فلم ابرح حتی اتاه رجل اخر فقال والله یا امیر المؤمنین لاحبنک فی الله کما احبنک فی العلانیة قال فنکث بعوده ذلک فی الارض طویلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طینتنا طینة مرحومة اخذ الله میثاقها یوم اخذ المیثاق فلا یشذ منها شاذ ولا یدخل فیها داخل الی یوم القیمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الفاقة الی محبینا اسرع من السیل من اعلی الوادی الی اسفله **وفیه** عن ابی عبد الله علیه السلام ان رجلا جاء الی امیر المؤمنین علیه السلام وهو مع اصحابه فسلم علیه **ثم قال** انا والله احبنک وانولاک فقال له امیر المؤمنین ع ما انت کما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفی عام ثم عرض علینا المحب لنا فوالله ما رایت روحک فیمن عرض علینا فان کنت فکنت الرجل عند ذلک ولم یراجعه **وفی البحار** عنه علیه السلام ان الله اکرم واحکم واجل واعظم واعدل من ان یحتج بحجة ثم یغیب عنه شیئا من امورهم **وفیه** عنه ع من زعم ان الله یحتج بعبده فی بلاده ثم یستر عنه جمیع ما یحتاج الیه فقد افتری علی الله **وفیه** عنه عن ابیه جماعة من اصحابه والله لو ان علی افواههم اوکیة لاخبرت کل رجل منهم ما لا یستوحش الی شیء ولکن فیکم الاذاعة والله بالغ امره **وفیه** عن ابی سعید الخدری عن رمیلة قال وعک وعکا شدیدا فی زمان امیر المؤمنین علیه السلام فوجدت من نفسی خفة فی یوم الجمعة وقلت لا اعرف شیئا افضل من ان افیض علی نفسی من الماء واصلی خلف امیر المؤمنین ع ففعلت ثم جئت الی المسجد فلما صعد امیر المؤمنین ع المنبر عاد علی ذلک الوعک فلما انصرف امیر المؤمنین ع ودخل القصر دخلت معه **فقال** یا رمیلة رایتک وانت مشتبک بعضک فی بعض فقلت نعم وقصصت علیه القصة التی کنت فیها والذی حملنی علی الرعدة فی الصلوة خلفه فقال یا رمیلة لیس من مؤمن یمرض الا مرضنا بمرضه ولا یحزن الا حزنا بحزنه ولا یدعوا الا امنا بدعائه ولا یسکت الا دعونا له **فقلت** له یا امیر المؤمنین عجلنی الله فداک هذا لمن معک فی القصر ارایت من کان فی اطراف الارض **قال** یا رمیلة لیس یغیب عنا مؤمن فی شرقا الارض ولا فی غربها **وفی الکافی** عن مفضل بن عمر قال اتینا الی باب ابی عبد الله علیه السلام ونحن نرید الاذن علیه فسمعناه یتکلم بکلام لیس بالعربیة فوهمنا انه بالسریانیة **ثم** بکی فبکینا لبکائه ثم خرج الینا الغلام فاذن لنا فدخلنا علیه **فقلت** اصلحک الله اتیناک ونرید الاذن علیک فسمعناک تتکلم بکلام لیس بالعربیة فوهمنا انه بالسریانیة **ثم** بکیت فبکینا لبکائک فقال نعم ذکرت الیاس النبی وکان من عباد انبیاء بنی اسرائیل فظننت کما کان یقول فی سجوده **ثم** اندفع فیه بالسریانیة فلا والله ما رایتنا فسدا ولا جاثلیقا افصح لهجة منه **ثم** فسره لنا بالعربیة فقال کان یقول فی سجوده اتراک معذبی وقد اطعمتک هواجری اتراک معذبی وقد عفرت لک فی التراب وجهی اتراک معذبی وقد اجتنبت لک المعاصی اتراک معذبی وقد اسهرت لک لیلی فقال فاوحی الله الیه ان ارفع راسک فانی غیر معذبک **قال** فقال ان قلت لا اعذبک **ثم** عذبتنی کان ما ذا عبیدک وانت ربی **قال** فاوحی الله الیه ان ارفع راسک فانی غیر معذبک فانی اذا وعدت وفیت به **وفی البحار**

عن الثمالي عن علي عليه السلام لو شئت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التوراة بالتوراة حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية من كتاب الله لانبئكم بما يكون حتى تقوم الساعة **وفيه** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لما انزل الالواح موسى ع انظرها عليه وفيها تبيان كل شئ وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح **وهي** نور جدد من الجنة جبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة **فلما** جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله نبيه فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وصفها موسى فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القى في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى يأتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه واله وانزل الله جبرئيل على نبيه واخبره بامر القوم والذي اصابوا **فلما** قدموا على النبي ص ابتداهم النبي صلى الله عليه واله فسئلهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال صلى الله عليه واله اخبرني به ربي وهي الالواح فقالوا نشهد انك رسول الله فاخرجوها ودفعوها اليه فنظر اليها وقرئها وكتابها **ثم** دعا امير المؤمنين ع فقال ادونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الاخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قرائتها **قال** ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قرائتها فجعلها تحت رأسه فاصبح وقد علمه الله كل شئ فيها فامره رسول الله صلى الله عليه واله ان ينسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي

الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده **الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن **قال الله** عز وجل فيه تبيان كل شئ **في الكافي** عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها في صدره **ثم قال** وعندنا علم الكتاب كله **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الاسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين **ونحن** عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **في الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة وارادان يوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث من منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **في الكافي** عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقال له رجل منهما اصلحك الله انا قوم من اهل الكوفة نتولاكم ونبرأ من عدوكم ونقر بفضل ما جاء به علي عليه السلام وان لم يقاتل وان لم يطلب بدم المقتولين من قتلته فقال له ابو عبد الله عليه السلام فما منعه من ذلك قال لمكان هذين يعني الحسن والحسين عليهما السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى داود ان اكتب في التوراة اني لست اقبض نبيا من انبيائي بين عبادي حتى اقبض وصيه من ذريته فيقوم بعده بأمتي فيقضي بينهم بحكمي ويخبرهم بما يأتي من امر فتنة ويخبرهم بما كان قبله من حدثان الامور ويخبرهم بمواليد ما بقي من ولده ويخبرهم بمواريث بعضهم بعضا ويخبرهم بمن يموت منهم ومن يبقى ويخبرهم بمن يدخل النار ومن يدخل الجنة ويخبرهم بمن يرتد عن الاسلام عند تغير حدث من احداث الدنيا ويخبرهم بمن يدخل في الاسلام عند تغير حدث من احداث الدنيا فكتب داود عليه السلام ذلك في الزبور فقرأه من بعده من الانبياء حتى انتهى الى عيسى بن مريم عليه السلام فقال يا روح الله وكلمته اني قد جعلت فيك ايمانا ويقينا ومعرفة بالحق وتصديقا بالغيب وقد علمت ان لا نبي بيني وبينك فاعلم ان لك من ذريتك من يكذب بك كما كذب بي ويعاديك كما عاداني فاصبر كما صبرت وانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وقال** ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي انظر في هذين فلان منهما من اهل سوقنا وهما من الزيدية **وفيه** بزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند عبد الله بن الحسن **فقال** كذبا لعنهم الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندك لسيف رسول الله وان عندك لدرع رسول الله ودرعه ولامته ومغفره وان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندك لدرع رسول الله المغلبة وان عندك الواح موسى وعصاه **وان** عندك لخاتم سليمان بن داود وان عندك الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان **وان** عندي الاسم الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة **وان** عندك كمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطت على الارض خطيطا وليستها انا فكانت وكانت وقائما من اذا لبسها ملأها **انشاء الله** **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل انما دار التابوت دار الملك وانما دار السلاح فينا دار العلم **وفيه** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجفر قال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك الصحيفة طولها سبعون

المراد التابوت كما في البقرة حمله الملائكة ع

في الحالات والكيفيات وعلائم الأئمة

ذراعا في عرض الادیم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فنظرت فاذا فيها فاطمة فقال فكيف علمك بولدك قال انكم لتحدثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة سلام الله عليها مكثت بعد رسول الله سبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها فكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة **في الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه **وفيه** عن حسن بن جهم قلت للرضا ان امير المؤمنين قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه **وقوله** لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثرت دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي قادر الله عز وجل **وفيه** عن ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه ودخوله في حفرته قلت يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت باحسن منك اليوم ما رابك عليك ثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ع ينادي من وراء الجدار يا محمد فقال عجل **في الكافي** عن ابي جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهما تين من الجنة فليسه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان الآتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله نصفها ثم قال انت شريكي فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفا مما علمه الله الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره **الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام ان علمنا غابر وزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما العابر فما تقدم من علمنا واما الزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك **الكافي** عن ابي بصير قلت لابي عبد الله ع من ابن اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمبانيهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب من ذلك لامر الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن علي ع فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانوا على علم افواههم اوكية **الكافي** عن سدير قلت لابي عبد الله ع ان قوما يروون عنكم انكم الهتة يتلون علينا بذلك قرانا وهو الذي في السماء الدنيا في الارض الرفقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ومحيي ودمي وشعري من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين ابائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرانا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم **فقال** يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ومحيي ودمي من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ودين ابائي لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم **قال** قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض **وفيه** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن علم العالم قال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب **وفيه** عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره **قال** يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به **الكافي** سئل ابو عبد الله عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ع وهو مع الائمة وهو من الملكوت وسئل عن الاية قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن احد ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد **الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام حين سئل الامام متى يعرف انه امام وينتهي الامر اليه قال في اخر دقيقة تبقى من حيوة الاول **الكافي** عن ابي عبد الله ع قال الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ قال الذين امنوا النبي ع وامير المؤمنين ع وذريتهما الائمة والاوصياء الحقنا بهم ولم ينقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وجعلهم واحدة وطاعتهم واحدة **الكافي** عن بريد العجلي سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في يديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع

فى الحالات والكيفيات وعلائم الامامة

المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعا فى امر فردوه الى الله والى الرسول واولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص فى منازعتهم انما قيل ذلك لهم اوليس الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم **الكافى** عن ابى بصير كنت عند ابى عبد الله ع فذكروا الاوصياء وذكرت اسماعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد **وفيه** عنه عليه السلام اترون الموصى منا يوصى الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله لرجل فرجل حتى ينتهى الامر الى صاحبه **وفيه** عنه ع ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزوى بها عن الذى يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود ع ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق فى علمى ان لا ابعث نبيا الا وله وصى من اهله وكان لداود اولاد عدة فيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود ع عليها حين اتاه الوحى فقال لها ان الله عز وجل اوحى الى يأمرنى ان اتخذ وصيا من اهلى فقالت له امرك فليكن ابنى قال ذاك اديد وكان السابق فى علم الله المحتوم عنده ان سليمان فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان يأتيك امرى فلم يلبث داود ع ان ورد عليه رجلان يختصمان فى الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك ممن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ع ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم بالولد غنمك واخوها فما فى عاملك هذا **ثم قال** داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بنى اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم وقال سليمان ان الكرم لم يحدث من اصله انما اكل حمله وهو عائد فى قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء فى هذه القضية ما قضى سليمان بن داود وارد امرا وارد نا امرا غيره فدخل داود ع على امرتهم فقال ارد نا امرا وارد الله امرا غيره لم يكن الا ما اراد الله عز وجل فعند ذلك رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء ليس لاحد ان يتعدوا هذه فيتجاوزون صاحبه الى غيره **قال الكلينى** رحمه الله فى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب الغنم شئ لان صاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام فى بيته **وفيه** عن ابى عبد الله ع اترون ان الموصى منا يوصى الى من يريد لا والله ولكنه عهد رسول الله الى رجل فرجل حتى ينتهى الى نفسه **الكافى** عن ابى عبد الله ع ان الوصية نزلت من السماء على محمد ع كتابا بالمر حتى ينزل على محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد ع هذه وصيتك فى امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله ع اى اهل بيتى يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرث علم النبوة كما ورثتا ابرهيم وميراث لعلى وذريتك من صلبه قال فكان علمها عنده ما شاء الله ثم دفعها الى الحسن ع وامره ففض الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فض الحسن الخاتم الثانى ومضى لما امر به وفى فلما توفى الحسن ع ومضى دفعها الى الحسين ع فض الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال فافعل ففعل ثم مضى دفعها الى على بن الحسين قبل ذلك ففض الخاتم الرابع فوجد فيها اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن على ع وفض الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك ووروث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق فى الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذى يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما ابى الا ان اذهب بمعاذ فتروى على قال فقلت اسئل الذى رزقك من اباك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن قال هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد وفى رواية وكذلك يدفعه الى الذى بعده ثم كذلك الى قيام المهدى ع

الثمرة الرابعة فى جوامع صفاتهم

الكافى عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له حدث واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينيه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ع ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بابيهم واشفق عليهم من امهاتهم وامتهاتهم ويكون اشد تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما امر به واكف الناس عما نهى عنه ويكون دعائه مستجابا حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهى صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر الهاب ثاعزوا هاب كيش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى

الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفيه في حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويسط فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويغوط وينكح وينام ويبني ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر فيزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويتاب ويكرم ويشفع ودلالته في الخصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما احتيج اليه من الحوادث التي يحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنهم ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم عليهم السلام لم يقتلوا على الحقيقة وانما شبه للناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحجج الناس الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ويقول المجاورون للحق في امر الائمة انه جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لا يجدون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى مولودا من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج كما جاز ان يولد من غير اب وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شئ قدير وفي البحار عن مشاور البرسي عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعله فيما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل ونصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شئ من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولادته هذا الذي يختاره الله لوجهه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويدين له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسول الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين وروح الموازين الامام دليل القاصدين ومنار للمجتهدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين والايمان سبب النجاة وطاعته مفترضة في الجهوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وحد سنن الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديل الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تنال الا بدية والابصار والبه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمنون على عترته فالعزة للنبي والعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى اخر الدهر فهم راس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء الشمس الشرق ونور قمره واصل المجد ومبدئه ومعناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبلد المشرف والعذب المعذب والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاضل والنعماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الابهج والبدر البهيج والنير اللائح والطيب الفائح والعلم الصالح والمنجز الراجح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الداهية والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يمالك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يفوز رجتنا او يبلغ كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما افول نصاغر العظماء وتفاخر العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرفنا ويوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام ال محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء

والوحدانية الكبرى الى اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فابن الاختيار من هذا وابن العقول من هذا ومن ذا عرف ووصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وذلنا فداؤهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا وكل ذلك بغضة لبيت الصفوة وثار العصبة وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فنالهم وسحقا كيف اختاروا واما ما جاهلا عابد الاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب لا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والتتميم من البيع الكريم والنفس من الرسول والرضا من الله والفول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات مدخصا من رب العالمين ونضا من الصادق الامين وهذا كله لا يحمله الا شامخ فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة رب الجليل ومهبط الامين جبريل صفوة الله وسره وكلمة شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة وجنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومجاري رحمته وينابيع نعمة السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء البيت الكريم وآباء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم والبهم الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامرهم بين الكاف والنون لا بالهم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها وريطها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون بلعنة الله وبلعنة اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تصرف الى سبعين وجها وكلها في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من اثبت ذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله نحن حق الله وعلم الله وعين الله وبد الله فهم الجنب المعلى والوجه الرضي والنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجته ومحجته واعلام الهدى ودايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقة وصراط الحق وعصمته ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته واثر الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ودلايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية الناضرة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خيرة البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والعز الميامين من آل طه ويس وحجج الله على الاولين والاخرين وانهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وستر الجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله

الثمرة الخامسة في معرفة الامام

في البحار عن محمد بن صدقة سئل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي وقال يا اباعبد الله ما معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسئله عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسئلك عن معرفتك بالنورانية قال عليه السلام مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا وفرقصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية

وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد وهو الدين الحنفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولاية فقد اقام الصلوة واقامة ولاية صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال يا اباعبدالله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شئ الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا اباذر انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم اذا عرفتونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا رسول الله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب لغير هذا استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولاية فيها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون فضلك لان اهل الافاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبة يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولاية منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد وفي ولاية فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولاية علي وجحودها ومن لم يقر بولاية لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد الا انهما مقرونان وذلك ان النبي نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد كما قال النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى ذلك الدين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنا انا ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل قام امر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يأمرك ان تؤدبها انا او رجل منك فوجهني في اثر ذاك ابو بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي فهما سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله نور واحد صار رسول الله محمد المصطفى وصرت انا وصي المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لابد في كل عصر من الاعصار ان يكون فينا ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساربالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الحشر وصرت انا صاحب الناقور انا صاحب الصور وذي هذا وذي هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ المهيمن الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب صار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولاية وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمن اعطاه الله هذا الروح فقد انبانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وصار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ملك السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد امام المحجة حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر باذن ربي وانا الذي اخرجت بهم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب فتسمعه الثقلان الجن والانس وفهم قوم اني لاسمع

لكل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا فدفده الله عز وجل لسليمان
ويا جندب انا محمد ومحمد انا من محمد ومحمد مني قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب فقالا لبيك يا
امير المؤمنين قال ان ميتا لريب وغائبنا لم يغب وان قتلانا لم يقتلوا **يا سلمان** ويا جندب فقالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله
عليك قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وابدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسموني ربا ولا تقولوا لي
فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا اكثر مما جعل الله لنا ولا معشار العشر لانا ايات الله وذلائله وحجج الله وخلفاؤه و
امناء الله وائمة ووجه الله وعين الله ولسان الله نبا يعذب الله عباده وبنا يثيب من بين خلقه ظهرنا واختارنا واصطفانا وقو
لو قال قائل له وكيف وفيم كفر واشرك لانه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب فقالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات
الله عليك قال عليه السلام من امن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو حادث مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر
وناصب **يا سلمان** ويا جندب فقالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال انا احييه واميت باذن ربي وانبئكم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا واراد والا انا كلنا واحد
اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن
انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا
سلمان ويا جندب فقالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر
من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اجل واعظم من هذا كله **قال** فقد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم
الاعظم الذي لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج ببدن السماء وننهبط ببدن الارض ونغرب ونشرق وننتهي الى
العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
والبحار والجنة والنار واعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله نا كل ونشرب ونمشي في الاسواق
ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين
وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة البداء
على الكافرين بنا وعلى الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان **يا سلمان** ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها
واشدد يديك فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض
بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من اسرار الله ومكنون خزائنه **وفيه** عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما
اقصيت الخلافة الى بني امية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين على المنابر الف شهر وتبرؤا منه واغتالوا الشيعة في كل بلد
واستاصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم تحوفوا الناس في البلدان وكل من يعلن امير المؤمنين ولم يتبرء منه قتلوه كائنا من
كان **قال** جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اظهر الطاهرين وزين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله
على العباد علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا شافتنا واعلوا العن مولانا امير
عليه السلام على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرؤا منه حتى انهم ليجمعوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فيلعنون
عليا علانية لا ينكر ذلك احد منا ولا ينهرهم فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا وافضي ابو تراب واخذوه الى سلطانهم
وقالوا هذا ذكر ابو تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك مني نظر الى السماء فقال
سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شانك في حلمك واعلى سلطانك يا رب فما امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك اهملتهم
ابدا وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم بما قال ثم دعا ابنه محمدا
فقال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله خذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فان الله فهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا
من قوله مما ادري ما اقول لمولاي فقدت الى محمد وقد بقي على ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فينا انا على الباب اذ خرج
الامام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما قعدابك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعتك تقول
يقول لابنك خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس كلهم **فقال** يا جابر
لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسف الله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين لا بل في لحظة لا بل في لمحة ولكنا
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون **قال** قلت له يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرت ابي بالامس والشيعة ليكون البيه

عما يلقون اليه من النواصب الملاعين والقدرية المضرين فقلت بلى يا سيدي قال فاتى ادعهم وكنت احب ان يضلل طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد فقلت يا سيدي فكيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لا بريك قدرة من قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه وقد اخرج من كمه خيطا دقيقا يفرح منه رائحة المسك وكان ادق في المنظر من خيط العنكبوت ثم قال لي خذ اليك طرفا من الخيط وامش رويدا واياك ثم اياك رويدا ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال عليه السلام قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا لينا فاضطربت الارض من تحته ثم قال ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت بربا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وعجل اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزلزلة وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامرأة واذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاة وزئير شديد وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلكنا الناس واخرون يقولون الزلزلة والهدة واخرون يقولون الرجفة والقيمة هلك فيها عامة الناس واذا الناس قد اقبلوا يكون بريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض لا بخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك واعظم او نصلح انفسنا قال يا جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويقولون ويفدون زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله ليكبت لبكائهم واذن لا يدرون من ابن وتوا واخذوا فانصرف الى الامام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا وبحرم رسول الله قد هلكنا الناس وما نوافي ادع الله عز وجل لنا فقال افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سكت عني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسئل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس في ديارهم بغير رحمة فرحمتهم فقال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رأيت احدا منا واعلاه اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله لو حركت الخيط الذي تحريكه لهلكوا اجمعين وجعلوا اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي ان لا احركه شديدا ثم انه صعد المنارة والناس لا يرونه وانا اراه فنادى باعلا صوته الا ايها الصائحون المكذبون فنظر الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده صلوات الله عليه وانا اراه والناس لا يرونه فرجفت المدينة زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ما نزل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهم مكشفات الرؤوس واذا الاطفال يكون ويصرخون فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعنا في مثل هذه المدة من الهمهمة فقال بعضهم بلى هي همهمة كثيرة وقال اخرون بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم في كل عصر اذا بطروا وبشروا وتمردوا وبغوا ارعبناهم وخوفناهم فاذا ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي في الاعجوبة قال هذه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا وطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا واخر عنا الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا ترتدوا كلما ورد عليكم مثل فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فهموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا انقفنا اعلم بما قالوا قال ثم استقبله امير المدينة واكابر وجوه البلد رؤساء وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا الى ابن رسول الله علي بن الحسين وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر تباشروا ونحوه وقالوا له يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة جدك محمد هلكوا وفوا عن اخرهم اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله ليرفع عنا مثل هذا البلاء قال لهم محمد بن علي عليه السلام تفعل الله ما يشاء اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والورع والنهي عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا على باب الحسين وهو مصل فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لقد راى من قدرة الله عز وجل ما لا زال متعجبا منها قال جابر فقلت يا سيدي ان سلطانهم

سئلنا ان نسئلك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس ويتضرعون الى الله عز وجل ويسئلونه الاقالة قال فتبسم ثم قال لا اولئك ان يتركوا وسلكم بالبينات قالوا ابلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقرأ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا قال اجل ثم قال فالبوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا بآياتنا يجحدون وهي والله آياتنا وهذه احداها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم ماتوا سنتنا وتولوا اعدائنا وانتهكوا حريمنا فظلموا وغصبوا واحبوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة موالينكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تع لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر ما لك امر كر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نوره اذ انه وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا ما شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجة في بلاده فمن انكر شيئا من ذلك ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تع بهذه الصفات فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شئ وهو السميع العليم وقوله تع لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال ههنا تدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن ان كل بلدة ما بين المائة الى الثمانين وفي كل اقليم منهم ما بين الالف الى الفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال يا جابر خالفك ظنك وقصر رأيك وانك لمقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره ونهيه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تع بهذا الروح فهو كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله ينير من المشرق الى المغرب باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الارض يفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي وجدت في بيان هذا الروح من كتاب الله تع وانه من امر من خصه الله تع بمجده واوصافه قال نعم اقرأ هذه الاية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تع اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله غمك كما فرجت عني ووفقني على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل يا تون يسئلون ويتعلمون مني شيئا من سرنا ومكنونا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة انشأ الله ذلك انى سمعت منهم سرا من اسرارك وباطنا من علومك ولا اظن وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية انقرونيها النفر ان الله تع يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال جابر فقلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بالا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام هل يقدر علي بن الحسين ان يصير صورة ابنه محمد وهل يقدر ابني محمد ان يصير صورتي قال جابر فسلمتهم فامكثوا وسكتوا فقال يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسلمتهم فامكثوا وسكتوا قال فنظر الي الامام وقال يا جابر هذا ما اخرتك به قد بقي عليهم بقية فقلت لهم مالكم لا تجيبون اما مكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية وقال الباقر مالكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض فقالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين الى ابنه محمد الباقر وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين وعلى بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد نور واحد روحنا من امر الله و

محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وبتركم وعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون بالله لا تطلعوا احدا من المقصرين من المستضعفين على ما رايتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم وتكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال وانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر فلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صفته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرء من اعدائكم ما يكون حاله قال ع يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل بعد ذلك شئ يقصرهم قال ع نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يواسوهم في اموالهم ولم يشاركوهم في سراء امورهم وعلانيتهم واستبدوا بامتطاء الدنيا دونهم فهنالك تسلب المعروف وتسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الارتجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في مواساة اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال ع يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن اذا حزن ويبذل امواله كلها فيحصلها ولا يغتم بشئ من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال لان المؤمن لا بد له وامة على هذا الامر لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله ومن يقدر على ذلك قال ع قد من يهون ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني من التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله تعالى يا ابن رسول الله مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين

الفرع الثاني في ان الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في عم ولا اخ الا الحسن والحسين عليهما السلام

الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وفيه سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام اتكون الامامة في عم او خال قال لا سئل فيهم من قال لي ولد وهو يومئذ لا ولد له وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين وفيه عنه ع لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب وفيه قيل لابي عبد الله عليه السلام ان كان كون ولا ادري الله فيمن هي فاوصى الى ابنه موسى قيل فان حدث فيمن هي قال بولده قيل فان حدث بولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فيمن هي قال بولده ثم واحد فواحد في نسخة ثم هكذا ابدا وفي البحار عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما لصاحبه والاخر اماما ناطقا لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين قال انما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة وفيه عن عبد الرحمن بن الحجاج الهاشمي قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من ابن جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما بحران في شرعي واحد فقال لا ازيدكم تاخذون به ان جبرئيل نزل على محمد وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيها الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت من الله عز وجل فحملت بالحسين فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط ستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ودمه من دمه ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي في ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا وفيه عن العلا قال قال لي فضيل اندري في اي شئ كنا ننظر فقلت لا قال كنا ننظر في كتاب فاطمة فليس من ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدنا لولد الحسن فيه شيئا وفيه عن محمد بن يعقوب البلخي سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن

صارت الامامة في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل **وفيه** عن عبد الرحمن بن كثير قلت لابي عبد الله ع ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة فلما قبض الله عز وجل نبيه كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله **وفيه** عن عبد الرحيم القصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذه جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب قال لا لا يا ابا عبد الرحمن ما لمحمد فيها نصيب غيرنا

الفرع الثالث في عدم دخلية البلوغ في الامامة وانها ايضا صغير السن

في الكافي عن يزيد الكناس قال سئلت ابا جعفر ع اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم صغيرا عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا بالحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى سنين ثم مات زكريا فورث ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير فانا سمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ يوم خلق الله آدم واسكنه الارض فقلت جعلت فداك اكان على حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حبوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته فكانت طاعته على واجبة على الناس في حبوة رسول الله وبعد وفاته نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلي في حياة رسول الله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي بعد وفاة رسول الله وكان عليا حكيما عالما **وفيه** عن صفوان بن يحيى قلت للرضا ع قد كنا نسئل ان يهب لك ابا جعفر فكنت تقول يهب لي غلاما فقد وهب الله لك فقرعيونا فلا ارانا الله يوما ان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شئ قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين **وفيه** عن بعض الاصحاب قلت لابي جعفر الثاني انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله الى داود ان اخذ عصا المتكلمين وعصى سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورق فانه هو الخليفة فاخبرهم داود فقالوا قد رضينا وسلمنا **وفيه** عن محمد بن اسماعيل بن بزيع سئلت ابا جعفر ع عن شئ من امر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين **وفيه** عن الخيراني عن ابيه كنت واقفا بين يدي ابي الحسن بخراسان قال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدئة فاصغر ما في السن الذي فيه ابو جعفر **وفيه** قال علي بن جعفر لابي جعفر يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما اتبعه الا علي ولم يتم سنين وانا ابن تسع سنين **وفيه** سئل الرضا ع عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران حيث غسل اخاه هرون في التيه **وفيه** قيل للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تقدرون من حضر لعله قد حضره حين من غاب عنه الذين حضروا ابو يوسف في الحب حين غاب ابواه واهل بيته

الفصل الثاني اخبار الله تعالى بقيام القائم وفيه فرعان

الفرع الاول اخبار الله تعالى في كلامه المجيد وفرقانه الحميد بوجود القائم وغيبته وعلائم ظهوره وقيامه في اخر الزمان

والايات المأولة به اعلم ان الايات المذكورة في هذا الفصل والروايات المنقولة المأثورة فيها ما كان اسانيدها معتبرة مذكورا او يوخذ ويسند الى من اخذ تامة وما كان منها مطلقا ينصرف الى المجمع للسيد الجليل النبيل المتبحر المحدث النحرير السيد

هاشم البحراني ره فمنها الاية الاولى قوله عز وجل في سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون عن الصادق ع المتقون شيعتنا حقا والغيب هو الحجة وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين عن رسول الله صلى الله عليه واله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال تعالى الذين يؤمنون بالغيب قال ولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون الاية الثانية قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا الاية عن ابي عبد الله عليه السلام يعني اصحاب القائم عجل الله فرجه الثلثمائة والبضعة عشر قال ع هم والله الامة المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف فيا بعد بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه واله وقد توارثوا الابناء من الاباء وفي ذيل هذه الاية نقل رحمه الله عن كتاب مسند فاطمة سلام الله عليها اسماء الاصحاب وبلدهم وعددهم ذكرناها في الفرع الرابع من الفصل السابع لا حاجة بذكرهم وفي غيبة النعماني قال الصادق عليه السلام نزلت الاية في القائم واصحابه يجمعون على غير ميعاد وفي المجمع عنهم ان المراد بها اصحاب المهدي في آخر الزمان وعن الرضا ع وذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع الله جميع شيعتنا من جميع البلدان الاية الثالثة انا اخرى جعلتها رابعة والرابعة خامسة وهكذا قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن الاية في الخصال عن مفضل بن عمر عن الصادق ع قال سئلته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين الحديث الاثر قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة في تفسير البرهان عن العياشي عن الفضل بن محمد الجعفي عن الصادق عليه السلام قال الحبة فاطمة والسبعة السنابل سبعة من ولدها سنابعها قائمهم قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترض الطاعة ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين واخرهم القائم قلت قوله في كل سنبلة مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة اقول بنا في هذا الجمع ان الحسين والتسعة من ولده عشرة وعاشرهم قائمهم ان يحمل السبعة سبعة اسماء وهم حسين وعلي ثلث ومحمد ان اثنان وجعفر وموسى والحسن والقائم قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين عن ابي عبد الله ع لا بد وان يكون قبل قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وان ذلك في كتاب الله لبين وعن ابي جعفر عليه السلام الجوع جوع خاص وجوع عام فاما العام فهو بالشام فاتر عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكن يخص بالكوفة اعداء آل محمد فيهلكهم الله بالجوع واما الخوف فاتر عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم واما الجوع فقبل قيام القائم في الاكمال عن محمد بن مسلم سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال تبلوهم بشيء من الخوف ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم الاية الرابعة في اواخر سورة البقرة قوله تعالى مبتليكم بنهر في غيبة النعماني عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك قوله تعالى في سورة ال عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون عن ابي الحسن ع انزلت في القائم اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرضهم فمن اسلم طوعا امر بالصلوة والزكوة وما يومر به المسلم ويجب لله ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحد الله قلت جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل الاية الخامسة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون عن الباقر عليه السلام اصبروا على اداء الفرايض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر الاية السادسة قال الله نعم تلك الايام نداولها بين الناس في البحار عن ابي عبد الله ع ما زال الله عز وجل خلق الله ادم دولة لله ودولة لابليس فابن دولة الله اما هو الا قائم واحد الاية السابعة قال الله تعالى في النساء يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على

ادبارها عن ابی جعفر علیه السلام لجابر الجعفی الزم الارض ولا تحرک یدا ولا رجلا حتی ترى علامات ذکرها لک وما اراک تدرک ذلک ولکن حدث به بعدک الحان یقول ولا یقبل منهم الا ثلثة نفر یحول الله وجوههم فی اقفیتهم وهم من کلب وفیهم نزلت هذه الایة یا ایها الذین الخ **الایة الثامنة** قال الله تع یا ایها الذین امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم **عن** جابر بن یزید الجعفی قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاری یقول لما انزل الله علی نبیه محمد یا ایها الذین امنوا الخ قلت یا رسول الله عرفنا الله ورسوله من اولی الامر الذین قرن الله طاعتهم بطاعتک فقال هم خلفائی یا جابر وائمة المسلمین من بعدی اولهم علی بن ابی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف فی التورية بالباقر ستدرکه یا جابر فاذا لقیته فاقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم سمیی وکنیی حجة الله فی ارضه وبقیته فی عباده ابن الحسن بن علی علیهم السلام ذاک الذی یفتح الله تعالی ذکره مشارق الارض ومغاربها ذاک الذی یغیب عن شیعته واولیائه غیبة لا یثبت فیها علی القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للایمان قال جابر فقلت له یا رسول الله فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته فقال علیه السلام ای والذی بعثنی بالنبوة انهم لیستضیئون بنوره وینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب یا جابر هذا من مکنون سر الله ومخزون علم فاکتمه الا عن اهله **الایة التاسعة** قال الله تعالی ومن یطع الله والرسول فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا فی الدعة عن تفسیر القمی عن الصادق ع النبیین رسول الله والصدیقین علی والشهداء الحسن والحسین والصالحین الائمة وحسن اولئک رفیقا القائم من آل محمد **الایة العاشرة** قوله تعالی الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم الی قوله تع لولا اخرتنا الی اجل قریب عن ابی جعفر ع قال والله الذی صنع الحسن بن علی کان خیر لهذه الامة مما طلعت علیه الشمس فوالله لقد نزلت هذه الایة الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوة واتوا الزکوة اتما هی طاعة الامام وطلب القتال فلما کتب علیهم القتال مع الحسین قالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب نجب دعوتک ونتبع الرسل اراد وا تاخیر ذلک الی القائم **الایة الحادیة عشرة** قوله تعالی وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته ویوم القیمة یکون علیهم شهیدا عن الباقر علیه السلام ان عیسی قبل القیمة ینزل الی الدنیا فلا یبقی اهل ملة الا یؤمن به قبل موته ویوم القیمة یکون علیهم شهیدا **الایة الثانیة عشرة** قوله تع فی سورة المائدة الیوم یئس الذین کفروا من دینکم فلا تخشوهم واخشون **فی البحار** یوم یقوم القائم یئس بنو امیة فهم الذین کفروا **الایة الثالثة عشرة** قال الله تع ومن الذین قالوا انا نصاری اخذنا میثاقهم فنسوا حظا مما ذکروا به عن ابی عبد الله علیه السلام لا تشرکوا من السودان احدا فان کان ولا بد فمن النوبة فانهم من الذین قال الله عز وجل ومن الذین قالوا انا نصاری اخذنا میثاقهم فنسوا حظا مما ذکروا به انه ستذکرون ذلک الحظ ویخرج مع القائم هنا عصابة منهم ولا تشکوا من الاکراد احدا فانهم جنس من الجن کشف عنهم الغطاء **الایة الرابعة عشرة** قوله تعالی یا ایها الذین امنوا من یرتد منکم عن دینه الی آخره علی الکافرین عن ابی عبد الله ع ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جمیعا الی الله باصحابه وهم الذین قال الله فان یکفر بها هؤلاء فقد وکلنا بها قوما لیسوا بها بکافرین وهم الذین قال الله فسوف یاتی الله بقوم یحبهم ویحبونه اذلة علی المؤمنین اعزة علی الکافرین **الایة الخامسة عشرة** قوله تع فی الانعام فلما نسوا ما ذکروا به فتحنا علیهم ابواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون عن ابی جعفر علیه السلام اما قوله فلما نسوا ما ذکروا به یعنی دولتهم فی الدنیا وما بسط لهم فیها واما قوله حتی اذا فرحوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون یعنی قیام القائم **الایة السادسة عشرة** قوله تع فان یکفر بها هؤلاء فقد وکلنا بها قوما لیسوا بها بکافرین عن ابی عبد الله ع اهل هذه الایة هم اهل تلک الایة ای قوله یا ایها الذین من یرتد منکم الی آخره علی الکافرین **الایة السابعة عشرة** قوله تع هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکة او یاتی ربک او یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا قل انتظروا انا منتظرون عن ابی عبد الله علیه السلام الآیات الائمة المنتظرة القائم فیومئذ لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل قیام القائم بالسیف ان امنت بما تقدمه من آبائه **الایة الثامنة عشرة** قوله تعالی فی الاعراف المص فی البحار والدعوات عن ابی جعفر علیه السلام لا بد لبنی امیة ان یملک منهم اثنی عشر رجلا بعد الثامن منهم اربعة فتصیب احدهم الذبحة فتذبحه فتقصر اعمارهم قلیلا مدتهم خبیثة سیرتهم منهم الفویسق الملقب بالهادی والناطق والغاوی بالبیداء فی حروف القرآن المقطعة لعلما انا ان الله تعالی انزل الر ذلک الکتاب فقام محمد حتی ظهر نبوته وثبت کلمته وولد یوم ولد وقد مضی من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنین ثم قال وبقیا نه فی کتاب الله فی الحروف المقطعة اذا عددتها من غیر تکرار ولیس من حروف المقطعة حرف لا یقضی الایام الا وقائم من بنی هاشم عند انقضائه ثم الالف

واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى وستون ثم كان به وخروج الحسين بن علي آل الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس من عند المص وهو قائمنا عند انقضائها بالراء فافهم ذلك وعد فانكم قال الشيخ الاوحد الشيخ احمد الاحسائي في بيان الرمز كان في زماننا رجل من اهل الخلاف يدعي معرفة الحقيقة والرمز فاجتمع ببعض اخواننا المعاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الضائع فكان بينهما كلام في بعض المسائل فاخبرني بمجلسهما وانه كثير الدعوى وهو على مذهب اهل الخلاف في ان الصاحب عليه السلام في الاصلاب فاشار الى ان اكتب له مسئلة فيها رمز لا يفهمها حتى ينكسر وان فهمها انكسر لانها تلزمه مذهب الحق ضرورة وعيانا ومشاهدة وكشفا واشارة ودلالة وحسا وحقا وشرعا وغير ذلك حتى لا يكون له ولمنكر سبيل في ارض او سماء الا الى الاقرار او الانكسار وهي بسم الله الرحمن الرحيم اقول روي انه بعد انقضاء المص بالمرا يقوم المهدي والالف قد اتى على آخر الصاد والصاد عندكم اوسع من الفخذين فكيف يكون احدهما وايضا الواو ثلثة احرف ستة والف ستة وقد مضت ستة الايام والالف هو التمام ولا كلام فكيف لستة والايام الاخر والا لما حصل العود لانه سر التكبير لرمز الرئيس فان حصل من الغير الاقرار بالستة الباقية تم الامر بالحجة وظهر الاسم الاعظم بالالف القائمين بالحرف الذي هو حرفان من الله ذهما احد عشر وبهما ثلثة عشر ظهرا والذي هو ماء فابن الفصل ولكن الواحد ما بين الستة والستة مقدرا بانقضاء المص بالمرا فظهر الستة والستين في سدسها الذي هو ربعها وتمام السدس الذي هو الربع بالالف المندمجين فيه وستره تنزل الالف من النقطة الواسعة بالستة والستة الثاني في الليلة المباركة بالاحد عشر وهي هو الذي هو الستر والاسم المستتر الاول الظاهر في سر يوم الخميس فيستتم الستر يوم الجمعة ويجري الماء المعين يوم ثاني الشتاء بدخان بين هذا والكل في الواو والمنكوسة من الهاء المهموسة فابن الوصل عند مثبت الفصل ليس في الواحد لا بينه غير والا لكان غير واحد وذلك الامثال نضربها للناس ولكن لا يعقلها الا العالمون تم كلامه قال بعض الفضلاء في حل هذا الرمز هذا الحديث من اخبارهم الصعبة المستصعبة هذا واحتمال البداء في اخبارهم عن غير الحتمية جار وهو برفع اشكال عدم المطابقة في بعض التواريخ كما عرفت بل يمكن ان يجبر وا يجبر في رجل فيقع في ولده او يجبر وا في ولده فيقع في ولد ولده فعن ابي عبد الله ع قال ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرء الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرئته حنة بذلك وهي امرئتهم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعد اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك وفي العوالم عن غيبة الطوسي قال ابو عبد الله كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد بدء بدا لربكم ما يشاء وقال قد يهوم الرجل بعدا ويجوز ويتسبب له ولم يكن قام به فيكون ذلك انه او ابن ابنه من بعده وهو انهى فاذا اذاصد عنهم توقيت على حسب التقدير ذلك اليوم ولم يقع في الموعد لعله يقع بعد ايام او شهورا او سنين لا احرج اذا اخبروا عن مجرى التقدير ولا كذب قد قلنا انه لا يقع اذا اخبروا حال التحدي واقامة الحجة فاذا اغلب توقيتاتهم التي اخبروا عنها وتحير العلماء في تطبيقها يحمل على ذلك ولا تحير بعد هذا ويمكن ان يكون العدد عدد الايام او الاسابيع او الشهور او السنين او القرون ويمكن ان يكون نفس العدد العدد الكبير او العدد الوسط او العدد الصغير او العدد المجموعي او عدد الزبر او عدد البينات او هما معا او عدد الحروف او الابجد المعروف او ابجد المغاربة او غيرهم او عدد كبير الابجد او عدد اصغير الابجد او غير ذلك ومن كان من اهل الجفر يقدر على تطبيق الاعداد مع الحوادث الماضية بوجه من الوجوه ولكن الحوادث الآتية فلا يحصل منها العلم لان الانسان لا يعلم ان يحاسب اي ذلك الاعداد ولا علم عندك في قول الانسان يحتمل ويحتمل ولا فضل فيه وقال الفاضل المذكور عند شرح قوله وايضا الواو ثلثة احرف ستة الف وستة الى الرمز الرئيس اقول قد مضى الاشارة الى شرح ذلك ونزيد بيانا بالسر الجفري ان اسم الواو يكتب واو والف واو وكما تري قالوا واو فالواو الاول ستة وهو اشارة الى الستة الايام في القوس النزولية او الغيب والدهر والواو الاخر اشارة الى الستة الايام في الغيب في القوس الصعودية او الشهادة والزمان وقد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا فكما ان نزول الاشياء لم يكن الا في الحدود الستة صعودها لا يكون الا في الحدود الستة والالف القائم بين الواوين هو الولي الواقف على الطبقتين الناظر في المغربين والمشرقين والواو فحذاه وهو قائم بهما قيام ظهور وهما حيثان قائمتان به وقد عرفت ان الحدود الستة لا قوام لها بدون جوهر يكون ركن وجودها وقوام شهودها فلا قوام للواو الاول الا بالالف بداهة وهو التمام ولا كلام فانه لا يضر بالمخالف فاذا كان العود على جهة البدء كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون فلا بد وان يكون للواو الاخر ايضا الف فلما كان الالفان واحدا بين الرئيس في رمز الحرف بالتكبير ليعود على الاول فتبين وظهر لمن نظر وابصر ان الواو الثاني يحتاج الى الالف كما يحتاج اليه الواو الاول فلاجل ذلك نكس الواو الرئيس عجل الله فرجه

فی الایات المؤولة بقیام علیه السلام

فاش یکلبر الوداع
دوران علی الالف الذی
تطها وعد بعید وبعدها
قاصر بها م

فی ذمره فی الاسم الاعظم وهو هذا ✡ ١١١١ ١١١١ هو ✡ فنکس الواو لیدل علی دورانه علی الالف الاول هکذا واو وبر
قوامها الی هنا مقدار حاجتنا **الایة التاسعة عشرة** قوله تعم قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق من
کتاب التحصین لابن فهد الحلی صاحب العدة فی صفات العارفین فی قطب الثالث عشر عن کتاب هذا البتوة باسناده عن عمیرة بن نفیل قال
البتوة بقول واقبل علی اسامة بن زید فقال یا اسامة وساق الحدیث الی ان قال ثم بکی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی تملأ بکاءه و
اشتد نحیبه وزفیره وشهیقه وهاب القوم ان یکلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع رأسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه
بؤسا لهذه الامة ما ذا یلقی منهم من اطاع الله ویضربون ویکذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم
الساعة حتی یبغض الناس من اطاع الله ویحبون من عصی الله فقال عمر یا رسول الله والناس یومئذ علی الاسلام قال ع واین الاسلام
یومئذ یا عمر ان المسلم کالغریب الشرید ذلک زمان یذهب فیه الاسلام ولا تبقی الا اسمه ویندرس فیه القرآن فلا یبقی الا رسمه
قال عمر یا رسول الله وفیما یکذبون من اطاع الله ویطردونهم ویعذبونهم فقال یا عمر ترک القوم الطریق ورکنوا الی الدنیا ورضوا
الاخرة واکلوا الطیبات ولبسوا الثیاب المزینات وخدمتهم ابناء فارس والروم فهم یغتذون فی طیب الطعام ولذیذ الشراب وذکی
الذبح ومشید البنیان ومزخرف البیوت ومنجد المجالس یتبرج الرجل منهم کما تتبرج الزوجة لزوجها وتتبرج النساء بالحلی والحلل
المزینة لهن یومئذ فی الملوک الجبابرة یباهون بالجاه واللباس واولیاء الله علیهم الفناء شجیة الوانهم من السهر ومخینة اصلابهم
من القیام قد لصق بطونهم بظهورهم من طول الصیام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضی الله وشوقا الی جزیل ثوابه و
خوفا من الیم عقابه فاذا تکلم منهم بحق متکلم او تفوه بصدق قیل اسکت فانت قرین الشیطان ورأس الضلالة یتأولون کتاب الله
علی غیر تأویله ویقولون قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق الحدیث فوالله تعم هل ینظرون الا تأویله یوم
یأتی تأویله عن الصادق ع فهو من الایات التی تأویلها بعد تنزیلها قال ذلک بعد قیام القائم ویقول یوم القیمة یقول الذین نسوه
من قبل ای ترکوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فیشفعوا لنا قال هذا یوم القیمة او نرد فنعمل غیر الذی کنا نعمل قد خسروا
انفسهم وضل عنهم ای بطل ما کانوا یفترون **الایة العشرون** قوله تعم قال موسی لقومه استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله
یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین فی الدمعة عن الکافی عن ابی جعفر ع عن کتاب علی انا واهل بیتی الذین اورثنا الارض
ونحن المتقون والارض کلها لنا فمن احیا ارضا من المسلمین فلیعمرها ولیؤد خراجها الی الامام من اهل بیتی وله ما اکل منها فان ترکها
من اهل بیتی بالسیف فیحوی بها وبمنعها منهم ویخرجهم کما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما کان فی ایدی شیعتنا یقاطعهم علی ما فی ایدیهم
ویترک الارض فی ایدیهم **الایة الحادیة والعشرون** قوله تعالی الذین یتبعون الرسول النبی الامی الذی یجدونه مکتوبا عندهم
فی التوریة والانجیل الی قوله المفلحون عن ابی جعفر علیه السلام قال یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل یعنی النبی والوصی والقائم
یأمرهم بالمعروف اذا قام وینهاهم عن المنکر والمنکر من انکر فضل الامام وجحده ویحل لهم الطیبات اخذ العلم من اهله ویحرم علیهم
الخبائث قول من خالف ویضع عنهم اصرهم وهی الذنوب التی کانوا فیها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التی کانت علیهم و
الاغلال ما کانوا یقولون مما لم یکونوا امروا به من ترک فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام ووضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب
ثم نسبهم فقال الذین امنوا یعنی بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه اولئک هم المفلحون یعنی الذین اجتنبوا
والطاغوت ان یعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانیبوا الی ربکم واسلموا له من قبل
ثم جزاهم فقال لهم البشری فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة والامام یبشرهم بقیام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة فی الاخرة و
الورود علی محمد الصادقین علی الحوض **الایة الثانیة والعشرون** قوله تعالی ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله علیه السلام اذا ظهر القائم من ظهر هذا البیت بعث الله معه سبعة وعشرین رجلا منهم اربعة عشر رجلا
من قوم موسی وهم الذین قال الله ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون واصحاب الکهف سبعة والمقداد وجابر الانصاری
ومؤمن آل فرعون ویوشع بن نون وصی موسی **الایة الثالثة والعشرون** قوله تعالی فی سورة الانفال وقاتلوهم حتی
لا تکون فتنة ویکون الدین کله عن ابی جعفر ع لم یجئ تأویل هذه الایة ولو قام قائمنا بعد سبری من یدرک ما یکون من تأویل هذه
الایة لبلغن دین محمد ص ما بلغ اللیل حتی لا یکون شرک علی ظهر الارض **الایة الرابعة والعشرون** قوله تعم واذا تتلی
علیهم ایاتنا قال اساطیر الاولین **فی البحار** یعنی تکذیبه بقائم آل محمد اذ یقول له لسنا نعرفک ولست من ولد فاطمة کما قال المشرکون
لمحمد صلی الله علیه وآله **الایة الخامسة والعشرون** قوله تعالی فی سورة البراءة واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج
الاکبر فی البحار قال خروج القائم واذان دعوته الی نفسه **الایة السادسة والعشرون** قوله تع هو الذی ارسل رسوله بالهدی
ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون عن ابی عبد الله ع والله ما نزل تأویلها حتی یخرج القائم فاذا خرج القائم

ربّی کافر بالله ولا مشرک بالامام الآخر خروجه حتی لو کان کافر فی بطن صخرة قال یا مؤمن فی بطنی کافر فاکسرها واقتله **الآیة السابعة والعشرون** قوله تعالی والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم فی البحار عن ابی عبد الله علیه السلام موسع علی شیعتنا ان ینفقوا مما فی ایدیهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم علی کل ذی کنز کنزه حتی یأتیه فیستعین به علی عدوه وهو قول الله عز وجل فی کتابه والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم **الآیة الثامنة والعشرون** قوله تعالی ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم عن جابر الجعفی سئلت ابا جعفر عن تاویل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم قال انفسکن ستدی الصعداء ثم قال اجل ابرا ما السنة فهو جدی رسول الله صلی الله علیه وآله والشهور اثنی عشر شهرا فهو امیر المؤمنین وابی واخی وابنی جعفر وابنه موسی وابنه علی وابنه محمد وابنه علی والی ابنه الحسن والی ابنه محمد الهادی المهدی اثنا عشر اماما حجج الله علی خلقه وامناؤه علی وحیه وعلمه والاربعة الحرم الذین هم الدین القیم اربعة منهم مجرجون باسم واحد علی امیر المؤمنین وابی علی بن الحسین وعلی بن موسی وعلی بن محمد فالاقرار بهؤلاء هم الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم ای تقولوا فیهم جمیعا تهتدوا **الآیة التاسعة والعشرون** قوله تعالی وقاتلوا المشرکین کافة کما یقاتلونکم کافة عن ابی جعفر قاتلوا المشرکین کافة کما یقاتلونکم کافة حتی لا یکون شرک ویکون الدین کله لله فقال لم یجی تاویل هذه الآیة ولو قد قام قائمنا بعد سری من یدرکه ما یکون من تاویل هذه الآیة ولیبلغن دین محمد ما بلغ اللیل حتی لا یکون شرک علی ظهر الارض کما قال الله تعالی **الآیة الثلثون** قوله تعالی ویقولون لولا انزل علیه آیة من ربه فقل انما الغیب لله فانتظروا انی معکم من المنتظرین عن الصادق علیه السلام المتقون شیعة علی والغیب الحجة القائم **الآیة الحادیة والثلثون** قوله تعالی قل ارایتم ان اتاکم عذابه بیاتا او نهارا ماذا یستعجل منه المجرمون فی الدعائم عن ابی جعفر هو عذاب ینزل فی آخر الزمان علی فسقة اهل القبلة وهم یجدون نزول العذاب علیهم **الآیة الثانیة والثلثون** قوله تعالی حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا عن الصادق قال نزلت فی بنی فلان ثلث آیات قوله عز وجل حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت الآیة او نهارا یعنی القائم بالسیف فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس وقوله عز وجل ولو فتحنا علیهم بابا من السماء الآیة وقوله عز وجل حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون نقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین قال ابو عبد الله بالسیف وقوله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها یرکضون ولا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیه ومساکنکم لعلکم تسئلون یعنی القائم یسئل بنی فلان عن کنوز بنی امیة **الآیة الثالثة والثلثون** قوله تعالی قل هل من شرکائکم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون عن عبد الرحمن بن سلمة الجریری قلت لابی عبد الله علیه السلام یوشک ان اکون منکم وانا اقول صیحتین یکونان یقولون من ابن یعرف المحقة من المبطلة اذا کانتا قال فما ترد علیهم قلت ما نرد علیهم شیئا قال قولوا یصدق بها اذا کانت من یومن بها من قبل ان الله عز وجل یقول افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون **الآیة الرابعة والثلثون** قوله تعالی فی سورة هود مثل الفریقین کالاعمی والاصم والسمیع والبصیر هل یستویان مثلا افلا تذکرون فی مجمع البیان وملتقی البحرین للشیخ ابو الحسن المرندی عن عبد الله البشارات الخ الرضا علی الحسین بن علی علیه السلام فی حدیث طویل له عن الحسین قال الاختلاف الصنفین من العجم فی لفظ کلمة عدل ویسفک فیهم دماء کثیرة ویقتل منهم الوف الوف الوف وخروج الشروس من بلاد الاذوقیة الی آذربیجان یبیح بالتبریز یرید وراء الروی الجبل الاحمر بالجبل الاسود لزنوج جبال طالقان فکون بین الشروس والمروزی وقعة صیلمانیة یشیب منها الصغیر ویهرم منها الکبیر انا لله فتوقعوا خروجه الی الزوراء وهی بغداد وهی ارض فیشومة هی ارض ملعونة ویبعث جیشه الی الزوراء ماة وثلثون الف ویقتل علی جسرها الی مدة ثلثة ایام سبعون الف نفس ویقتص اثنی عشر الف بکر وتری ماء الدجلة محمرا من الدم ومن نتن الاجساد من سورة شعراء ومن سورة هود **الآیة الخامسة والثلثون** قوله تعالی ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة عن ابی عبد الله العذاب خروج القائم والامة المعدودة اهل بدر واصحابه **الآیة السادسة والثلثون** قوله تعالی لو ان لی بکم قوة او اوی الی رکن شدید عن ابی عبد الله قال قوة القائم والرکن الشدید الثلثماة والثلثة عشر اصحابه وقال ما کان قول لوط لقومه لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید الا تمنی القوة القائم ولا الرکن الا شدة اصحابه فان الرجل منهم یعطی قوة اربعین رجلا وان قلبه اشد من زبر الحدید لو مروا بالجبال الحدید لدکدکت لا یکفون سیوفهم حتی یرضی الله عز وجل **الآیة السابعة والثلثون** قوله تعالی حتی اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جاءهم نصرنا عن ابی عبد الله جاء رجل الی امیر المؤمنین فشکی الیه طول دولة الجور فقال لعلک من المتمنین والله لا یکون ما تاملون حتی یهلک المبطلون ویضمحل الجاهلون وقلیل ما یکون حتی لا یکون

لاحدکم موضع قدمه وحتی تکونوا علی الناس اهون من المیتة عند صاحبها فبینا انتم کذلک اذ جاء نصر الله والفتح وهو قول الله عز وجل فی کتابه حتی اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جاءهم نصرنا **الایة السابعة الثلاثون** فی سورة ابراهیم قوله تعالی وذکرهم بایام الله عن ابی جعفر علیه السلام یقول ایام الله ثلثة یوم القائم ویوم الکرة ویوم القیمة **الایة الثامنة والثلثون** قوله تعالی قالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب نجب دعوتک ونتبع الرسل عن ابی جعفر ع اراد وا تاخیر ذلک الی القائم **الایة التاسعة والثلثون** قوله تع وسکنتم فی مساکن الذین ظلموا انفسهم عن غیر واحد ممن حضر عند ابی عبد الله ع رجل یقول قد بنیت دار صالح ودار عیسی بن علی ذکر دور العباسیة فقال رجل ارانا الله خرابا او خربها بایدینا فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هکذا بل یکون مساکن القائم واصحابه اما سمعنا الله یقول وسکنتم فی مساکن الذین ظلموا انفسهم **الایة الاربعون** قوله تع وان کان مکرهم لتزول منه الجبال عن ابی عبد الله علیه السلام ان مکر بنی العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال **الایة الحادیة والاربعون** قوله تعالی فی سورة الرعد شدید المحال فی غیبة النعمانی عن علی ع ان بین بدی القائم سنین خداعة یکذب فیها الصادق ویصدق فیها الکاذب ویقرب فیها الماحل ویتعلق فیها الروبیضة قلت ما الروبیضة وما الماحل قال اما ما تقرؤن فی القرآن قوله وهو شدید المحال قال قلت وما الماحل قال یرید المکار قوله تع اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها والله یحکم لا معقب لحکمه وهو سریع الحساب عن الطبرسی فی المجمع عن ابی عبد الله ع قال ننقصها ذهاب علمائها وعن القمی قال موت علمائها وعن الکافی عن الصادق ع ننقصها یعنی بالموت من العلماء قال ننقصها ذهاب علمائها وعن الجوامع یرید ارض الکفر ننقصها من اطرافها بما یفتح علی المسلمین من بلادهم فتنقص بلاد الحرب وتزید فی بلاد الاسلام **الایة الثانیة والاربعون** قوله تعالی فی سورة الحجر قال رب فانظرنی الی یوم یبعثون قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم عن الصادق ع ای وقت قیام قائمنا فلیأخذ بناصیته ویضرب عنقه فذلک الی یوم الوقت المعلوم **الایة الثالثة والاربعون** قوله تع ولقد اتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم عن ابی عبد الله ع قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد المولد والسابع منها القائم ع **الایة الرابعة والاربعون** من سورة النحل قوله تع اتی امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالی عما یشرکون عن ابی عبد الله علیه السلام ان اول من یبایع القائم ع جبرئیل ینزل بصورة طیر ابیض فیبایعه ثم یضع رجلا علی بیت الله الحرام ورجلا علی بیت المقدس ثم ینادی بصوت ذلق فیسمع الخلایق انی امر الله فلا تستعجلوه وفی غیبة النعمانی عن الصادق علیه السلام قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا تستعجل به یؤیده بثلاثة اجناد بالملائکة وبالمؤمنین وبالرعب فخروجه کخروج رسول الله ع وذلک قوله عز وجل کما اخرجک ربک بالحق وان فریقا من المؤمنین لکارهون **الایة الخامسة والاربعون** قوله تع واقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا ولکن اکثر الناس لا یعلمون عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله ع واقسموا بالله الخ الایة فقال لی یا ابا بصیر ما تقول فی هذه الایة قلت ان المشرکین یزعمون ویحلفون لرسول الله ع ان الله لا یبعث المؤمن قال فقال نیابة من قال هذا هل کان المشرکون یحلفون بالله ام باللات والعزی قال قلت جعلت فداک فما وجدته قال فقال یا ابا بصیر لو قد قام قائمنا بعث الله الیه قوما من شیعتنا قباع سیوفهم علی عواتقهم فیبلغ ذلک قوما من شیعتنا لم یموتوا فیقولون بعث فلانا وفلانا وفلان من قبورهم وهم مع القائم ع فبلغ ذلک قوما من عدونا فیقولون یا معشر الشیعة ما اکذبکم هذه دولتکم وانتم تقولون فیها الکذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا یعیشون الی یوم القیمة قال فحکی الله قولهم واقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت **الایة السادسة والاربعون** قوله تع افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض او یأتیهم العذاب من حیث لا یشعرون سئل ابو عبد الله عن قول الله هذه الایة قال هم اعداء الله وهم یمحنون ویفدون ویسیحون فی الارض **الایة السابعة والاربعون** قوله تع فی سورة بنی اسرائیل وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین ولتعلن علوا کبیرا ثم رددنا لکم الکرة علیهم الی قوله تع وجعلنا کم اکثر نفیرا عن ابی عبد الله ع فی هذه الایة لتفسدن فی الارض مرتین قال قتل امیر المؤمنین ع وطعن الحسن بن علی ولتعلن علوا کبیرا قال قتل الحسین والکرة الرجعة وفی الصافی فی ذیل لکم الکرة ان فی الحدیث خروج الحسین فی سبعین من اصحابه علیهم البیض المذهبة لکل بیضة وجهان یودون الی الناس ان هذا الحسین قد خرج حتی یقتل المؤمنون فیه دانة لبس بدجال ولا شیطان والحجة القائم بین اظهرهم فاذا استقر المعرفة فی قلوب المؤمنین انه الحسین جاء الحجة الموت فیکون هو الذی یغسله ویکفنه ویحنطه ویلحده فی حفرته ولا یلی الوصی الا الوصی فاذا جاء وعدا ولیهما قال اذا جاء نصر الحسین بعثنا علیکم عبادا لنا اولی بأس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا وقد ذکرنا هذه الایة فی ثمرة الثالثة من الفصن التاسع فی ذکر ایات المشعرة بالرجعة عموما مفصلا اذکرناها هنا طردا للباب **الایة الثامنة والاربعون** قوله تعالی عسی ربکم ان یرحمکم وان عدتم عدنا عن الصادق ع عسی ربکم ان یرحمکم ان ینصرکم

الظاهر ان المراد قوم السفیانی ۱۲

على عدتكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
الآية التاسعة والاربعون قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله تعم ومن قتل الى انه كان منصورا قال ذلك قائم آل محمد صلوات الله عليه يخرج
فيقتل بدم الحسين فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل اي لم يكن ليضيع شيئا فيكون مسرفا ثم قال
ابو عبد الله يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائهم وعنه اذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها
فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل الا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن
ذراري قتلة الحسين يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي
بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم
قال فقلت له ما بقي شيء بيد القائم مما قال بيد القائم منكم قال بيد بني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **الآية الخمسون**
وتوبيخ اسرائيل قوله تعم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا عن ابي جعفر اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل
قوله تعم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم عن جابر الجعفي عن الصادق يقول الزم الارض
ولا تحرك يدك ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى منادا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها
وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك جاوزوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وسنة
اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني
مع بني ذئب الحمار مضر ومع السفياني في خوالهم كلب يظهر السفياني ومن معه على بني ذئب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء ما خلا
ويحصر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا وهو من بني ذئب الحمار وهي الآية التي يقول الله تعم فاختلف الاحزاب من بينهم
الى يوم عظيم والحديث طويل فاطلب في محله **الآية الحادية والخمسون** قوله تعم في سورة المريم حتى اذا رأوا ما يوعدون
اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل
واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعيرا منهم فقال الله
رفاعليهم وكم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم السالفة هي احسن اثاثا ورئيا قلت قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له
الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم
في ضلالهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم شر مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب
والساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو
الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يده وليه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف
جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجدون
ولا ينكرون قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين
والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية
امير المؤمنين هو الود الذي قال الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال
انما يسرناه على لسانك حين قام امير المؤمنين عليه السلام علما فتبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله
في كتابه لدا اي كفارا **الآية الثانية والخمسون** قوله تعالى في سورة طه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
به علما عن الصادق قال ما بين ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم **الآية الثالثة و**
الخمسون قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على
النبيين وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان
علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي فانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها فقالوا اقررنا ربنا وشهدنا
ولم يجد آدم ولم يقر فثبت العزم لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تعالى ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **الآية الرابعة والخمسون** قوله تعم فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى عن موسى بن جعفر سئلت ابي عن هذه الآية قال الصراط هو القائم والمهدي ومن اهتدى الى طاعته
مثلها في كتاب الله ولا تغفلها لين تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا وفي كثير من الروايات انها في الائمة
وولايتهم **الآية الخامسة والخمسون** قوله تعم وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما آخرين الى قوله

لعلکم تسئلون الی قولہ تعم خامدین عن ابی جعفر علیہ السلام یقول فی قول اللہ عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها یرکضون لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیہ ومساکنکم لعلکم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الی بنی امیۃ بالشام هربوا الی الروم فیقول لهم الروم لا ندخلنکم حتی تتنصروا فیعلقون فی اعناقهم الصلبان فیدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فیقول اصحاب القائم لا نفعل حتی تدفعوا الینا من قتلکم قال فیدفعونهم الیهم فذلک قولہ ارجعوا الی ما اترفتم فیہ ومساکنکم لعلکم تسئلون قال یسئلونهم الکنوز وهم علم بها قال فیقولون یا ویلنا انا کنا ظالمین فما زالت تلک دعویهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین بالسیف وهو سعید بن عبد الملک او صاحب سعید بالروحۃ الآیۃ السادسۃ والخمسون قولہ تعم ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون عن الصادق علیہ السلام الکتب کلها ذکر اللہ ان الارض یرثها عباد الصالحون قال القائم واصحابہ وعن ابی جعفر ان الارض یرثها عباد الصالحون هم اصحاب المهدی فی آخر الزمان الآیۃ السابعۃ والخمسون اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون عن ابی جعفر علیہ السلام فی القائم ومن اصحابہ وعن الصادق علیہ السلام العامۃ یقولون نزلت فی رسول اللہ لما اخرجته قریش من مکۃ وانما هو القائم اذا خرج یطلب بدم الحسین وهو قولہ نحن اولیاؤکم فی الدنیا وطالب الدم الآیۃ الثامنۃ والخمسون قولہ تعم الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوۃ وآتوا الزکوۃ وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر وللہ عاقبۃ الامور عن ابی جعفر علیہ السلام قال هذه لآل محمد المهدی واصحابہ یملکهم اللہ مشارق الارض ومغاربها ویظهر الدین ویمیت اللہ عز وجل به واصحابہ البدع والباطل کما اماتت السفهاء الحق حتی لا یری اثر من الظلم ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر وللہ عاقبۃ الامور الآیۃ التاسعۃ والخمسون قولہ تعالی ویستعجلونک بالعذاب ولن یخلف اللہ وعده وان یوما عند ربک کالف سنۃ مما تعدون فی البحار فی باب النصوص من اللہ ومن آبائهم علیهم السلام عن کعب الاحبار قال فی الخلفاء هم اثنی عشر فاذا کان عند انقضائهم واتی طبقۃ صالحۃ مد اللہ لهم فی العمر کذلک وعد اللہ هذه الامۃ ثم قرأ وعد اللہ الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم قال وکذلک فعل اللہ عز وجل ببنی اسرائیل ولیس بعزیز ان یجمع هذه الامۃ یوما او نصف یوم وان یوما عند ربک کالف سنۃ مما تعدون الآیۃ الستون قولہ تعم ذلک ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغی علیه لینصرنه اللہ ان اللہ لعفو غفور فی تفسیر علی بن ابرهیم هو رسول اللہ لما اخرجته قریش من مکۃ وهرب منهم الی الغار وطلبوه لیقتلوه فعماهم اللہ یوم بدر فقتل عتبۃ وشیبۃ والولید وابا جهل وحنظلۃ بن ابی سفیان وغیرهم فلما قبض رسول اللہ وطلب بدمائهم فقتل الحسین بن علی وآل محمد نبیا وعدوانا وهو قول یزید حین نمثل هذا الشعر لیتنا شیاخی ببدر شهدوا وقعۃ الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وقال ایضا یا لیت اشیاخنا الماضین بالحضر حتی یقبلوا قائلا لا یفلتن به ایام بدر فکان الوزن بالقدر فقال اللہ تعالی ومن عاقب یعنی رسول اللہ بمثل ما عوقب به حین زادوا ان یقتلوه ثم بغی علیه لینصرنه اللہ یعنی بالقائم من ولده الآیۃ الحادیۃ والستون قولہ تعم فی سورۃ المؤمنون فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون عن ابی الحسن موسی ان اللہ یبارک ویتعالی خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام ثم خلق الابدان بعد ذلک فما تعارف منها فی السماء تعارف فی الارض وما تناکر منها فی السماء تناکر فی الارض فاذا قام القائم ورث الاخ فی الدین ولم یورث الاخ فی الولادۃ وذلک قول اللہ عز وجل فی کتابه قد افلح المؤمنون فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون الآیۃ الثانیۃ والستون قولہ تعم فی سورۃ النور اللہ نور السموات والارض مثل نوره کمشکوۃ فیها مصباح المصباح الی قولہ تعم یهدی اللہ لنوره من یشاء الآیۃ عن جابر بن عبد اللہ الانصاری قال دخلت الی مسجد الکوفۃ وامیر المؤمنین صلوات اللہ وسلامہ علیه یکبت باصبعه ویتبسم فقلت له یا امیر المؤمنین ما الذی یضحکک فقال عجبت لمن یقرء هذه الآیۃ ولم یعرفها حق معرفتها فقلت له انی اتیتک یا امیر المؤمنین فقال قولہ تعم اللہ نور السموات والارض مثل نوره کمشکوۃ المشکوۃ محمد فیها مصباح انا المصباح فی زجاجۃ الزجاجۃ الحسن والحسین کانها کوکب دری وهو علی بن الحسین یوقد من شجرۃ مبارکۃ محمد بن علی زیتونۃ جعفر بن محمد لا شرقیۃ موسی بن جعفر ولا غربیۃ علی بن موسی الرضا یکاد زیتها یضیئ محمد بن علی ولو لم تمسسه نار علی بن محمد نور علی نور الحسن بن علی یهدی اللہ لنوره من یشاء القائم المهدی ویضرب اللہ الامثال للناس واللہ

بكل شئ عليم والروايات في ان الآية نزلت في اهل البيت كثيرة **الآية الثالثة والستون** قوله تع وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم عن ابي عبد الله ع نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده وليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم من بعد خوفهم امنا قال عق به ظهور القائم في كتاب الواعظين للفاضل المحدث البرغاني عن عيسى النعماني عن الصادق عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب تعالى ملئكة الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها ويجمع لهم الملئكة والنبيين والمومنين وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله يا رب ميعادك الذي وعدتني في كتابك وهو هذه الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الخ ويقول الملئكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم **الآية الرابعة والستون** قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا عن مفضل قلت لابي عبد الله ع قول الله هذه الاية قال الليل اثنى عشر ساعة والشهور اثنى عشر شهرا والائمة اثنى عشر اماما والنقباء اثنى عشر نقيبا وان عليا ساعة من اثنى عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا وعنه ع ان الليل والنهار اثنى عشر ساعة وان عليا بن ابيطالب اشرف ساعة من اثنى عشر ساعة وهو قوله تع بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا **الآية الخامسة والستون** قوله تع الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا عن محمد بن الحسن ع عن علي بن اسباط رفعه روى اصحابنا في قول الله الملك يومئذ الخ قال الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم ولكن اذا قام القائم لم يتعبد الا الله عز وجل **الآية السادسة والستون** قوله تع في سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن عبد الله سنان قال كنت عند ابي عبد الله ع فسمعت رجلا من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون انكم تزعمون ان مناديا ينادي باسم صاحب هذا الامر وكان منكيا فغضب وحبس ثم قال لا ترووا عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل ليبين حيث يقول ان نشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ الا خضع وذلت رقبته فيومن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب وشيعته قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عدونا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحر من سحر اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله ع وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **الآية السابعة والستون** قوله تع افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون الاية عن ابي عبد الله قال في هذه الامة خروج القائم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين متعوا بدنياهم **الآية الثامنة والستون** قوله تع وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابيطالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه خليفتي ووصيي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امير كل مسلم وامير كل مومن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعني وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مثواه النار ومن خذل عليا خذل الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصر الله يوم يلقاه ولقاه جمة عند المنازلة ثم قال ع الحسن والحسين امامان قاما وقعدا بعدي وسيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين وولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدك طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحقهم بعدك وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا لعترتي وائمة امتي ومنقذا من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الآية التاسعة والستون** قوله تعالى في سورة النمل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اول المضطر بالمهدي عن ابي عبد الله ع قال ان القائم اذا خرج دخل المسجد الحرام فاستقبل القبلة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولى بالناس بادم يا ايها الناس انا اولى بالناس بابراهيم يا ايها الناس انا اولى الناس باسماعيل يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله

قلیلا ما تذکرون الایة السبعون قولہ تع فی سورة القصص ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین عن الباقر والصادق ان فرعون وهامان ههنا شخصان من جبابرة قریش یحییهما الله تعالی قیام القائم من ال محمد فی اخر الزمان فینتقم منهما بما اسلفا والروایات ان هذا الایة نزلت فی الائمة من ال محمد کثیرة ذکرها سید الاجل المحدث البحرانی فی تفسیر البرهان وغیره الایة الحادیة والسبعون قولہ تع فی سورة العنکبوت الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وهم لا یفتنون روی المفید فی الارشاد عن ابی الحسن الرضا قال لا یکون ما تمدون الیه اعناقکم حتی تمیزوا وتمحصوا فلا یبقی منکم الا الندر ثم قرء قولہ الم احسب الناس الایة الثانیة والسبعون قولہ تعالی ولئن جاء نصر من ربک یعنی القائم لیقولن انا کنا معکم اولیس الله باعلم بما فی صدور العالمین الایة الثالثة والسبعون قولہ تعالی فی سورة الروم الم غلبت الروم فی ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون الی قولہ تع ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله عن ابی عبد الله حین سئل عن تفسیر الم غلبت الروم قال هم بنی امیة وانما انزلها الله عز وجل الم غلبت الروم بنو امیة فی ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون فی بضع سنین لله الامر من قبل ومن بعد ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله عند قیام القائم وعن علی قولہ تع الم غلبت الروم فیاوی فی بنی امیة الایة الرابعة والسبعون قولہ تعالی ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر الایة عن ابی عبد الله الادنی عذاب السفیانی والاکبر المهدی بالسیف اخر الزمان الایة الخامسة والسبعون قولہ تعالی قل یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانهم ولا هم ینظرون عن ابی عبد الله علیہ السلام قال یوم الفتح یوم تفتح الدنیا علی القائم لا ینفع احدا تقرب بالایمان ما لم یکن قبل ذلک مؤمنا وبعد هذا الفتح موقوف فذلک الذی ینفعه ایمانه ویعظم الله عنده فدیته وثوابه ویزحزف له یوم القیمة والبعث جائزه وتجب عنه نیرانه وهذا اجرا الموالین لامیر المؤمنین ولذریته الطیبین الایة السادسة والسبعون فی سورة لقمن واسبغ علیکم نعمه ظاهرة وباطنة فی الدعائم عن محمد بن زیاد الازدی قال سئلت سیدی موسی بن جعفر عن هذه الایة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب قال فقلت له فیکون فی الائمة من یغیب قال نعم یغیب عن ابصار الناس شخصه ولا یغیب عن قلوب المؤمنین ذکره وهو الثانی عشر منا یسهل الله تعالی له کل عسیر ویذلل له کل صعب ویظهر له کنوز الارض ویقرب علیه کل بعید الایة السابعة والسبعون قولہ تع فی سورة الاحزاب ملعونین اینما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتیلا سنة الله فی الذین خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبدیلا فی کنز الغرائب عن ابن ابی الحدید فی شرح خطبة البلاغة المشتملة علی ذکر بنی امیة ثم قال ومنها فانظروا اهل بیت نبیکم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروکم فانصروهم لیفرجن الله برجل منا اهل البیت ابی ابن حرة الاماء لا یعطیهم الا السیف هرجا هرجا موضوعا علی عاتقه ثمانیة حتی تقول قریش لو کان هذا من ولد فاطمة لرحمنا یغیر الله بنی امیة حتی یجعلهم حطاما وزفاتا ملعونین اینما ثقفوا وقتلوا تقتیلا سنة الله فی الذین خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبدیلا ثم قال ابن ابی الحدید فان قیل من هذا الرجل الموعود قیل اما الامامیة فیزعمون انه امامهم الثانی عشر وانه ابن امة اسمها نرجس واما اصحابنا فیزعمون انه فاطمی یولد فی مستقبل الزمان لا ولد ولیس موجودا الان فان قیل فمن یکون من بنی امیة فی ذلک الوقت موافقا حتی یقول عنه امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قال اما الامامیة فیقولون بالرجعة ویزعمون انه سیعاد قوم باعیانهم من بنی امیة وغیرهم اذا ظهر امامهم المنتظر وانه یقطع ایدی اقوام وارجلهم ویسهل عیون بعضهم ویصلب قوما آخرین وینتقم من اعداء ال محمد المتقدمین والمتاخرین الی اخر کلامه الایة قولہ تع فی سورة الاحزاب یسئلک الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله لعل الساعة تکون قریبا فی تفسیر مفتاح الجنان عن البحار عن المفضل عن الصادق هل للمامول المنتظر المهدی من وقت موقت یعلمه الناس فقال حاش لله ان یوقت ظهوره بوقت یعلمه شیعتنا قلت یا ابتاه لم ذاک قال لانه هو الساعة التی قال الله تع یسئلونک عن الساعة قل انما علمها عند ربی لا یجلیها الا هو ثقلت فی السموات والارض الایة وهو الساعة التی قال الله تعالی ویسئلونک عن الساعة ایان مرسیها وقال وعنده علم الساعة ولم یقل انها عند احد وقال هل ینظرون الا الساعة ان تاتیهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقترب الساعة وانشق القمر وقال ما یدریک لعل الساعة تکون قریبا یستعجل بها الذین لا یؤمنون بها والذین امنوا مشفقون منها ویعلمون انه الحق الا ان الذین یمارون فی الساعة لفی ضلال بعید قلت فما معنی ما یروون قال یقولون متی ولد ومن رای وای ابن یکون ومتی یظهر کذب الکاذبین قلت فما معنی قضائه الخبر وعن الکافی مسندا عن الصادق فی حدیث اما قولہ حتی یروا ما یوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسیعلمون ذلک

اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمنا الخبر قل انما علمها عند الله لا يعلمها غيره وما يدريك يا محمد اي شيء يعلمك عن الساعة متى قيامها اي انت لا تعرفه ثم قال لعل الساعة تكون قريبا اي قريبا مجيئها قوله تعم في سورة سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامًا امنين عن محمد بن صالح هذا في كتبي الى صاحب الزمان ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك انهم قالوا خذ امنا وقوامنا شرار خلق الله فكيف بحكم ما تقرون ما قال الله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة **الاية الثامنة والسبعون** قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد الى آخر السورة عن ابي جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثا طويلا يتضمن غيبة صاحب الامر وظهوره الى ان قال فيدعو الناس يعني القائم الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه ولا يسلم احد حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحتهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به من قبل بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال وتروة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى فيخبران الناس بما فعل باصحابهم والحديث طويل اكتفينا بقدر الحاجة الاية في سورة يس وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون عن كتاب الغيبة للسيد علي عن البجلي قال يقتل القائم من اهل المدينة حتى ينتهي الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيصيحون وقد نبت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون وهو قوله تعم وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون **الاية التاسعة والسبعون** قوله تعم في سورة الصافات وان من شيعته لابراهيم سئل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق ع عن تفسير هذه الاية فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر دينك ورأى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل هذه فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي ورأى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم بحق هؤلاء الا ما عرفتني من التسعة فقال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي اراني انوارا قد حفوا بهم لا يحصى عددهم الا انت فقيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابراهيم وما تعرف شيعتهم قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم **الاية الثمانون** قوله تعم في سورة ص ولتعلمن نبأه بعد حين عن ابي جعفر ع قال عند خروج القائم **الاية الحادية والثمانون** قوله تعم في سورة الزمر واشرقت الارض بنور ربها عن مفضل عن ابي عبد الله ع ربها اي رب الارض اي امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا استغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويحتظون بنور الامام وعنه ع ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له كل سنة غلام لا يولد له جارية يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويكون عليه اي لون شاء **الاية الثانية والثمانون** قوله تعالى سورة حم السجدة فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى عن ابي عبد الله ع قال قوله كذبت ثمود بطغواها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب فهو السيف اذا قام القائم **الاية الثالثة والثمانون** قوله تعم سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق عن ابي عبد الله ع اي انه القائم ع وسئل ابو جعفر ع عن تفسير قوله عز وجل سنريهم آياتنا الى انه الحق فقال ع يريهم الله في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الآفاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم وهو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه **الاية الرابعة والثمانون** قوله تعم في سورة الشورى حمعسق عن ابي جعفر عليه السلم قال حم سق عدد سنين القائم وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق وعنه ع حم حم وعين عذاب وسين سنون كسنين يوسف وق قذف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلثون الفا يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم بمكة وهو مهدي هذه الامة **الاية الخامسة والثمانون** قوله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من

كلب آل السفياني
وبنو كلب بنو خالد
سيد الشهداء

نصيب في الصافي عن ابي عبد الله عليه السلام ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **الآية السادسة والثمانون** قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق عن ابي عبد الله لمفضل بن عمر يا مفضل كيف يقرء اهل العراق هذه الآية قال قلت يا سيدي وانى اتته قال قول الله تعالى يستعجل بها الذين امنوا والذين لا يؤمنون مشفقون منها فقلت يا سيدي كيف كذا نقرء فقال كيف تقرء فقلت يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق قال ويحك اتدري ما هي فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال والله ما هي الا اقيام القائم فكيف يستعجل بها من لا يؤمن به والله ما يستعجل بها الا المؤمنون ولكنهم حرفوها حسد الكم فاعلم ذلك يا مفضل الى آخر الحديث **الآية السابعة والثمانون** قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب عن ابي بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال لا يا امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معروفا يا امير المؤمنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده فيها قال يسوق نصيبه من دنيا لهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **الآية الثامنة والثمانون** قوله تعالى ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم عن ابي جعفر عليه السلام لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز وجل ما ابقى القائم احدا **الآية التاسعة والثمانون** قوله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته عن ابي جعفر عليه السلام جاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد اويناك ونصرناك فخذ ما نفء من اموالنا استعن بها على ما اتاك فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي في اهل بيتي ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي ذلك شئ على اهل بيته فلا يسلم صديقه فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله شئ على امته فرض عليهم المودة فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول اعرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي وقال طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوا وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله ان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افترى ويمحوا الله الباطل يعني سيبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد والروايات من طرقنا خاصة والعامة كثيرة ان الآية نزلت في مودة اهل البيت **الآية التسعون** قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو قول الله تبارك وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم **الآية الحادية والتسعون** قوله تعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي عن ابي جعفر عليه السلام من طرف خفي يعني القائم عليه السلام **الآية الثانية والتسعون** قوله تعالى في سورة الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الائمة في عقب الحسن دون الحسين عليه السلام فقال كذبوا والله اولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين فقال يا جابر انا الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وجدت اسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم عليه السلام هذه الائمة من اهل بيتي اصفوة والطهارة والله ما يدعيها احد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا دعي حق هذه الآية فانها لم ترع حق رعيتها والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله اثنان ثم انشأ يقول

ان اليهود لحبهم لنبيهم ... امنوا برايق حادث الازمان
وذوا الصليب بحب عيسى اصبحوا ... يمشون صحوا في قرى نجران
والمؤمنون بحب آل محمد ... يرمون في الافاق بالنيران

قلت يا سيدي البس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم تقعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم فما بال امير المؤمنين قعد عن حقه قال فقال حيث لم يجد ناصرا الم تسمع الله يقول في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح عليه السلام فدعا ربه انى مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى اني لا املك الا نفسي واخي ففرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا قال لو صحى اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة تؤتى ولا تأتي وعن علي بن ابي طالب فينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه فالامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغائب منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي

الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت **الآية الثالثة والتسعون** قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن ابي جعفر عليه السلام هي ساعة القائم تاتيهم بغتة **الآية الرابعة والتسعون** قوله تعالى في سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ليلة المباركة ليلة القدر انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير **الآية الخامسة والتسعون** قوله تعالى في سورة الجاثية قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله عن ابي عبد الله عليه السلام ايام الله ثلثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيامة كما ذكرنا في ذيل آية وذكرهم بايام الله في سورة ابرهيم الآية وفي سورة الاحقاف فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم عن الكاظم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فانا منتقم منهم برجل منا وهو قائم الذي سلطنته على دماء الظلمة **الآية السادسة والتسعون** قوله تعالى في سورة محمد هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فاذا جاءتهم ذكرهم عن مفضل بن عمر سئلت سيدي اباعبد الله الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي وقت فوقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت له وقتا قال قلت مولاي فلم ذلك قال لانه الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي في كتابه لم يجلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فاذا جاءتهم ذكرهم وقوله اقترب الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه وابن هو ومتى يظهر كل ذلك استبعادا في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه وابن هو ومتى يظهر كل ذلك استبعادا لامره وشكا في مضاربه وقد ذكرت اولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قال المفضل يا مولاي فلا توقت لنا وقتا قال يا مفضل لا توقت فانه من وقت لمهدينا وقتا فقد شاك الله في علمه وادعى انه اظهر على غيبه **الآية السابعة والتسعون** قوله تعالى في سورة الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما عن ابي عبد الله عليه السلام لرجل قال له اصلحك الله الرمان على قوم في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعه قال واي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر وقائله وكذلك وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله **الآية الثامنة والتسعون** قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله عن الصادق عليه السلام هو الامام الذي يظهره على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا من الذي تاويله بعد تنزيله **الآية التاسعة والتسعون** قوله تعالى في سورة ق واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن الصادق عليه السلام ينادي المناد باسم القائم واسم ابيه قوله يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج **الآية المائة** قوله تعالى في سورة الذاريات وفي السماء رزقكم وما توعدون عن ابن عباس هو خروج المهدي عليه السلام **الآية الحادية والمائة** قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون عن علي بن الحسين عليه السلام انه لحق قيام القائم وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا **الآية الثانية ومائة** قوله تعالى في سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق منشور عن ابي عبد الله عليه السلام وامير المؤمنين وجبرئيل على حرى فيقول له جبرئيل اجب فيخرج رسول الله صلى الله عليه وآله رقا من حجره ازاره فيدفعه الى علي فيقول اكتب بسم الله الرحمن الرحيم عهد من الله ومن رسوله ومن علي بن ابي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم ابيه وذلك قول الله عز وجل في كتابه والطور وكتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي كتبه علي بن ابي طالب والرق المنشور الذي اخرجه رسول الله من حجره ازاره قلت البيت المعمور وهو رسول الله قال نعم الملك رسول الله والكاتب علي **الآية الثالثة ومائة** قوله تعالى في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر قد مر الحديث في ذلك من سؤر

محمد الآية الرابعة وعشرة وماءة قوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قد مر الرد بذلك من سورة الشعراء في قول ايران كنا
نزل الحق عليهم الآية الخامسة وعشرة وماءة قوله تعالى في سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله يعرفهم ولكن هذه انزلت في القائم وهو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم هو واصحابه خبطا
عن معاوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية
ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيمة فيامرهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم
فيلقون في النار فقال له وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال
ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله سماءه فيامره بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرا ابو عبد الله
هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون وتصليانها لا تموتان ولا تحيان الآية السادسة وعشرة وماءة قوله تعالى في
سورة الحديد ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففسقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون عن ابي
عبد الله ع نزلت هذه الآية في القائم ومن اهل زمانه الغيبة واياما دون عنهم والامد امد الغيبة الآية السابعة
وعشرة وماءة قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها عن ابي جعفر يحيي الارض يعني بكفر اهلها والكافر ميت
فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فيحيي الارض ويحيي اهلها بعد موتهم وعن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها يعني يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد
لعلكم تعقلون عن ابراهيم ع في قول الله عز وجل يحيي الارض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل
رجالا فيحيون العدل فتحيي الارض لاحياء العدل ولاقامة الحد فيها انفع في الارض من القطر اربعين صباحا الآية
الثامنة وعشرة وماءة قوله تعالى في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور عن علي عليه السلام العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل وقال يا امير المؤمنين ما هذا
العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال تكلتك امك واي العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته وذلك
تاويل هذه الآية يا ايها الذين امنوا الى من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات وهلك اي وادسلك وذلك تاويل
هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا الآية التاسعة وعشرة وماءة
قوله تعالى في سورة الصف يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي قال سئلته عن الآية قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامام
لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال
هو امر رسوله محمد بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
قال يقول الله والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف تنزيلا وعنه
فتاويل الآية الحادية وعشرة وماءة قوله تعالى واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب في تفسير الامام يعني في الدنيا بفتح
القائم ع الآية الحادية عشرة وماءة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
عن ابي بصير سئلت ابا عبد الله ع عن الآية فقال قد الله ما نزل تاويلها قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها قال حتى يقوم
القائم ع ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت الصخرة
يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاقتله فيجيء فيقتله الآية الثانية عشرة وماءة قوله تعالى في سورة الملك قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سئلته عن هذه الآية فقال اذا فقدتم
امامكم فلم تروه فماذا تصنعون وعن عمار بن ياسر قال كنت مع رسول الله في بعض غزواته وقفل على اصحاب الولاية وفرقهم جميعهم
وقفل جميعا التفت رسول الله فقلت له يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانتم مني وانا منه وانتم وارث
علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدك حزبه حزبي وحزبي حزب الله وسلمه سلمي
وسلمي سلم الله الا انتم ابو سبط والائمة من صلبه بهم يرحم الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت يا نبي الله يا
يا رسول الله من هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من
ولده يغيب عنهم وذلك قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقاتل على التاويل كما قاتلت على
التنزيل وهو يهجى واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا واصحبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار

الآلوسي ع

انك تسقاتل بعدي مع علي صفين الناكثين والقاسطين ثم تقتال الفئة الباغية قال يا رسول الله اترى ذلك على رضاء الله وعضاك قال نعم على رضاء الله ورضاك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن فتشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا اخا رسول الله ائذن لي في القتال فقال له قد حملك الله فلما كان بعد ساعة عاد عليه الكلام فاجابه بمثل فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل على امير المؤمنين عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعني خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما ابتغيت الا بصيرة فاني سمعت رسول الله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدك الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فشرب ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار وسقاه شربة من لبن فشربه فقال هكذا عهد الي رسول الله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتلاه فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه وانشأ يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراموت كم هذا التعرض عنوة فلست تبقي خلة لخليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تمضي نحوهم بدليل انتهى

الآية الثالثة عشرة وهي قوله تعالى في سورة القلم اذا تتلى عليه آياتنا قال ان هذا الا اساطير الاولين في تفسير الامام اذا تتلى عليه قال كني عن الثاني اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع وفي الدمعة عن تاويل الآيات اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني تكذيبه بقائم آل محمد اذ يقول له لستنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد

الآية الرابعة عشرة وهي قوله تعالى في المعارج سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا قال نار تخرج من المغرب قبل خروج القائم تسوق الناس الى المحشر تحشرهم الى الشام وتحشر معهم دوابهم تاكل من مر بها من الناس حتى تاتي دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لال محمد الا احرقتها وذلك المهدد

الآية الخامسة عشرة وهي قوله تعالى والذين يصدقون بيوم الدين عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم

الآية السادسة عشرة وهي قوله تعالى خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون عن ابي جعفر عليه السلام يعني يوم خروج القائم

الآية السابعة عشرة وهي قوله تعالى في سورة الجن حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا عن ابي جعفر عليه السلام يعني بذلك القائم وانصاره وعن الصادق عليه السلام اذا راوا ما يوعدون قال القائم امير المؤمنين في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين لزفر والله يا بن ضحاك لولا عهد من رسول الله وعهد من الله سبق لعلمنا ايانا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

الآية الثامنة عشرة وهي قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير عن ابي عبد الله عليه السلام عن هذه الآية قال ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهاره امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله

التاسعة عشرة وهي قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا الآية عن ابي جعفر عليه السلام يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا لائمة الهدى يدعوا الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله

الآية العشرون وهي قوله تعالى فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجل ممدود الى مدته وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك ملكه مهدت له ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين جاحدا معاندا لرسول الله سارهقه صعودا انه فكر وقدر فلما امر به من الولاية وقد راى مضى رسول الله لا يسلم لامير المؤمنين البيعة الذي بايع بها على عهد رسول الله فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب بعد عذاب يعذب القائم ثم نظر الى رسول الله وامير المؤمنين فعبس وبسر فيما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر قال ان زفر قال لي رسول الله سحر الناس لعلهم ان هذا الا قول البشر اي ليس يوحى من الله عز وجل ساصليه سقر الى خزنة جهنم نزلت

الآية الحادية والعشرون وهي والصبح اذا اسفر المراد بالصبح القائم قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة

الآية عن ابي جعفر ع قال نار هو القائم الذي يا رضوان خروجه لاهل المشرق والمغرب هم الذين يملكون علم آل محمد قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال هم المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب هم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله نعم ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في امر القائم وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤهم والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله نعم وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك والحقنا بهم ذريتهم بايمان قال الله بالميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال بيوم الدين خروج القائم وقولهم فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال كانهم حمر وحش فرت من قسورة اي الاسد حين دارت وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد نفرت عن الحق ثم قال الله نعم بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين نزل عليهم كتابا من السماء ثم قال الله نعم كلا بل لا يخافون الاخرة قال هي دولة القائم ثم قال نعم بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة فالتقوى هو البتة والمغفرة على امير المؤمنين **الآية الثانية والعشرون وماة** قوله نعم في سورة التكوير فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس عن ابي جعفر الخنس امام يخنس في زمان عند انقطاع من علمه عند الناس ستة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك **الآية الثالثة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة الانشقاق لتركبن طبقا عن طبق عن ابي عبد الله عليه السلام ان القائم منا يغيبه بطول امده فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى ان لا يجري فيه سنن الانبياء في غيباتهم وانه لا بد له يا سديد من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي على سنن من كان قبلكم **الآية الرابعة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة البروج والسماء ذات البروج عن الاصبغ عن ابن عباس عن النبي ص ذكر الله عز وجل عباده وذكري عباده وذكر علي عباده وذكر الائمة من ولده عباده والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي افضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد باهلها وبهم ينفي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات وليثبن اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا وعدتهم عدة الشهور وهي اثنى عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال ابقدير يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج يعني بالسماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي وهم علي واخرهم المهدي **الآية الخامسة والعشرون وماة** قوله تعالى في سورة الطارق انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا عن ابي بصير في قوله تعالى ما له من قوة ولا ناصر قال ما قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال يا فاطمة انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا الوقت بعد بعث القائم فينتقم له من الجبابرة والطواغيت من قريش وبني اميه وسائر الناس **الآية السادسة والعشرون وماة** قوله تعالى في سورة الغاشية هل اتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاية الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم في الاخرة نار جهنم **الآية السابعة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة الفجر والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر عن ابي عبد الله ع قال قوله عز وجل والفجر الفجر هو القائم والليالي العشر الائمة من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هو مضى ولم يجئ مضى شيء الى دولة القائم **الآية الثامنة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة الشمس والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله وضح للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه وقال النهار

اذا جلاها يعني به القائم ع قلت والليل اذا يغشاها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول ص وجلسوا مجلسا كان الرسول اولى به منهم فنشد بن الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه ظلمهم فقال والليل اذا يغشاها عن ابي عبد الله ع والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين ع وضحاها قيام القائم ع لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذا جلاها هو قيام القائم ع والليل اذا يغشاها الجور ودولة قد غشي على الحق واما قوله والسماء وما بناها قال هو محمد هو البناء الذي بثه الله الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المسوي على الخالق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال عرفنا الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها قد افلح من زكيها قد افلح من نفس زكاها الله وقد خاب من دسيها والله قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله تعالى يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال الامام الناقة الذي نهاهم عن الله وسقياها اي عنده منتهى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع

الآية التاسعة والعشرون وماة قوله تعم في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى عن ابي عبد الله ع والليل اذا يغشى قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة وهو قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطا نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسن بولاية علي بن ابي طالب والائمة من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان علينا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال القائم ع اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعة وتسعين لا يصيبها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين ع وشيعته **وعن** ابي قال الليل في هذا الموضع الثاني يغشى امير المؤمنين ع في دولة التي جرت له عليه وامير المؤمنين يصير في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم ع منا اهل البيت اذا قام غلبت دولة الباطل والقرآن ضربنا فيه الامثال وخاطب نبيه ونحن فلبس بعلمه غيرنا **الآية الثلثون وماة** قوله تعم في سورة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر عن ابي عبد الله ع قال قال ابو محمد قوه علي بن ابي طالب انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال الحسنين يا ابتا كان بها فيك من حلاوة قال لم يا بني رسول الله وابني اعلم اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما انزل بعث الي جبرئيل رسول الله فقرأها علي فضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي وصيي وولي على امتي وحزب عدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك لسان جبرئيل اخي من الملائكة احدث الي احداث امتي في سنتها وانها ليحدث ذلك ليلك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم وسئل ابو عبد الله عن ما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها قال لا توصف قدرة الله تعالى سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله خير من الف شهر يعني فاطمة وقوله تعم تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح روح القدس وهي فاطمة من كل امر سلام يقول كل امر سلم حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم **الآية الحادية والثلثون وماة** قوله تعم في سورة البينة وذلك دين القيمة عن ابي عبد الله ع دين القيمة هو ذلك دين القائم ع **الآية الثانية والثلاثون وماة** قوله تعالى في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الآيات عن مفضل سئلت الصادق ع عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر فقال العصر عصر القائم ع ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا ان الذين امنوا بآيائنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني في الفترة **الآية الثالثة والثلاثون وماة** اذا جاء نصر الله والفتح من المواضع التي اول زمان قيام القائم كما عن كتاب تنزيل وتحريف احمد بن محمد السياري اذا جاء نصر الله والفتح فتح قائم آل محمد عليهم السلام

الفاكهة الاولى قد ذكرنا في ذيل آية النور تأويل قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء الى الحجة ولقد جاد المحدث الخوئساري في كتابه الموضوع عن الزبر والبيان المسمى بمحيي الاعيان في زبر هذه الآية بطابق امام الحميد محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان واستخرج وطابق بيانه الحميد الزكي محمد بن الحسن المهدي الهادي ومن جمع الزبر والبيانات امام الماحي والقائم الدائم ابن الحسن محمد المهدي صاحب العصر والزمان واستخرج من زبر كلمة الغيب في قوله تعم الذين يؤمنون بالغيب الامام الجامع بالحق ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي الهادي ومن بيانه حبيب وود محمد مهدي هادي ومن جمعها الامام بحق مولينا ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي الهادي صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه **الفاكهة الثانية** في حديث جم الفوائد كثير العوائد حسن السبك جعلتها فاكهة من فرع هذه الشجرة المباركة وذلك هو الحديث الوارد في تأويل سورة القدر والعصر في شان اولي الامر عن السيد

الثقة الجليل الفقيه السيد نعمت الله الجزائري في بعض مؤلفاته عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله ﷺ وتولى الناس ابو بكر كنا ذات يوم جلوسا في مسجد رسول الله ﷺ حول ابي بكر نتحدث في امور ديننا نحن كذلك اذ اقبل علينا اعرابي بدوي جهوري الصوت طويل القامة عظيم الهامة بعيد ما بين المنكبين طويل الساقين والساعدين ملثم بعمامته ما يظهر منه الا الحدقة فوقف بباب المسجد ثم نادى باعلى صوته يا معاشر الناس كان فيكم رسول الله وكنتم كما كنتم ولقد كانت الانبياء الذين كانوا قبل محمد ﷺ تبعثهم فلما قضوا ارتدت امتهم وكذلك انتم تركتم الحق واتبعتم الباطل فابن خليفتكم وعهدكم الضال ولقد سمى نفسه بغير اسمه وتلبس بغير لباسه واظهر العداوة والبغضاء لرسول الله واخذ غير حقه وادعى ما ليس له قال فتعجب الناس من كلامه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انكم ضللتم وغويتم وتحيرتم فما لكم لا تجيبوني فقال الناس لابي بكر اجبه فقال له ابو بكر من انت فقد اكثرت الكلام وهولت علينا فما هذا الكلام الغليظ من الانس انت أم من الجن ام من الملائكة ام من الشياطين فقال له ويحك ان الملائكة لا تنزل الا على الانبياء فقال له بعض القوم هذا خليفة النبي فقال تبا لكم ولرئيسكم وخليفتكم الضال فقد خفتم النبي وخالفتم قوله فقال ابو بكر لعلك من الجن قال نعم قال فما جاء بك الينا قال جئت اسئلك عن ليلة مباركة ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله تعم انا انزلناه في ليلة القدر الخ فسرها لي اية اية وحرفا حرفا حتى تبين لي معناها قال فيقف ابو بكر متحيرا لا يفقد الجواب والتفت الى ابن عباس وقال اجبه عن تفسيرها فقال الرجل ما هذا ما اسئل ابن عباس بل اسئلك فان كان عندك تاويلها فاجبني والا علمت انك ما انت خليفة نبي فان الانبياء قبل محمد كان لهم اوصياء وخلفاء ورثوا علمهم حتى جميع علم انبيائهم من الباطن والظاهر وقد علمت انك لست بوصي ولا خليفة ولو كنت وصي محمد كنت علمت تفسيرها وتاويلها وما انزل الله تعم على نبيه محمد ﷺ في ليلة القدر وقال هي خير من الف شهر تنزل الملائكة فيها انزلت الملائكة ولم قال باذن ربهم ولم قال هي وما معناه ولم قال حتى مطلع الفجر وما معناه فان اخبرتني بذلك علمت انك وصي النبي والخليفة من بعده والا فلا انت على الحق ولا متبعك قال فالتفت ابو بكر الى اصحابه وقال هذا شيطان يريد ان يضلكم فقال له بل انت الشيطان الذي اغويتنا الناس وانا مؤمن طالب الحق حتى اصل اليه واعلم ان الحق ليس لك قال ابو بكر فمن الحق قال لابن عم محمد ﷺ لانه خلق من طينته وتفرع من بعضه وقد بين الله تعم ذكره وامره في كتابه فقال وانذر عشيرتك الاقربين فرد ذلك على الله كلامه وعصيته قال فصعب الامر على ابي بكر وفزع فزعا شديدا وانصرف الرجل ولم يقدر احد ان يتبعه حتى غاب عنهم ثم ان ابا بكر واستخلف عمر فكان عمر ذات يوم جالسا في مسجد النبي ﷺ والناس حوله يتحدثون عن وقايع رسول الله اذ اقبل اليهم رجل طويل الهامة عليه ثياب بيض وعلى راسه تاج من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفي يده قضيب فاقبل حتى وقف على الناس ونادى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق قد جاءكم بينة من ربكم قال فرفع عمر راسه وقال من انت ايها الرجل فاني اراك صبيح الوجه فصيح اللسان ولك عقل ورای فما هذا القول الذي تقوله فانا امة اتينا برتبا وبنينا محمدا فقال الرجل هذا القول الذي تقولونه بالسنتكم وافعالكم افعال الفراعنة الذين نفروا في الارض وخالفوا انبيائهم وعصوا ربهم واظهروا الفساد فابن خليفتكم الضال الذي فتنتم واضللتم وانساكم العهد يوم غدير خم قال فلما سمع عمر كلامه ذلت نفسه وغض بريقه وخرس لسانه ثم انه جرد سيفه وقام اليه فصاح به الرجل صيحة هائلة وقال له اياك عني يا ابن الخطاب اللكع الزنيم لقد سميت بغير اسمك واخترت لنفسك غير ما اختار لك الله بل اخترت لنفسك على الاخرة وتركت الحق واتبعت الباطل فوالله لولا كلمة سبقت من ربك لقتلتك واريحت الناس منك وطهرت البلاد من امثالك قال فسكت عمر ساعة ثم قال رحمك الله ايها الرجل من انت من الانس انت قال لا قال فمن الملائكة انت فضحك الرجل وقال يا ابن الخطاب ما يكفيك ضلالك وتحملك حتى تطمع ان تنزل علينا الملائكة واني جئت اسئلك عن خصال وامور فان كنت خليفة الله اجبتني عنها وان عجزت عنها ظهر للناس بطلان دعواك فقال عمر سل عما تريد فقال اسالك عن كتاب الله الذي انزله على نبيه وما كان نبي الا وله وصي وقد لقيت الاوصياء وسئلتهم عما كان وعما يكون الى يوم القيمة فاجابوني قال عمر من لقيت من الاوصياء قال لقيت ثلاثة وسئلتهم عما اردت فاجابوني واني في طلب الرابع فان كنت وصيا فاخبرني عما اسالك والا فلست تصلح لهذا المكان والمقام قال عمر ومن الثلاثة الذين لقيتهم قال اولهم اسماعيل بن ابرهيم الخليل والثاني يوشع بن نون والثالث سمعون الصفا وقد بقي الرابع وان كنت الرابع فاخبرني عن تفسير اثنتين من كتاب الله تعالى والاصم من هذا الموضع حتى يجلس فيه من هو احق به منك فقال عمر سل عما تريد حتى اخبرك قال اخبرني عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر اي ليلة كانت ولم سميت ليلة القدر وكيف صارت خيرا من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها وكيف لك باذن ربهم ما هو من كل امر سلام هي الا مر سلام ما هو حتى مطلع الفجر ما هو فان اجبتني علمت انك الخليفة وان لم تجبني فاعلم انك مرتد بعد نبي الله ناكث بيعته ضال مضل انت ومتبعك ضالون ناكثون والله ما انت اهل هذا المقام وغيرك احق به منك ومن صاحبك من قبل فقال له عمر لقد ادخلت على قلبي هموما واحزانا لا يحملها الجبال الرواسي فقال الرجل لست تعلم ان الرجل اذا مات وله ولد فالميراث لولده فان لم يكن له ولد ولا اخ فالميراث لاخيه قال عمر بلى

قال کیف تزعم انت والنبی انکم ورثتم الخلافۃ عن نبیکم واخوہ وابن عمہ الذی سرہ کسرہ وعلانیتہ کعلانیتہ حتی موجود بینکم فاخذتم حقہ وخالفتم ربکم ونبیکم فاشہدانک علی ضلالۃ ولا انت خلیفۃ ولا وصی وانما انت فرعون من الفراعنۃ قال فبقی عمر متحیرا خجلا ثم انصرف الرجل وترکہم حتی ھلک عمر وتخلف من بعد عثمان بن عفان اقبل الیہ بصورت غابد ذاھد علیہ مدرعۃ من صوف وفی رجلیہ نعلان من خوص فوقف علی باب المسجد ونادی بصوت رفیع یا قوم انعموا صباحا فزدوا علیہ انعم صباحا وقالوا من انت قال انا عبد من عباد اللہ من اھل الانجیل قالوا فما الذی جاء بک قال جئت اطلب الحق قالوا آن بیتنا قد قبض وان خلیفتہ قام بالامر من بعدہ قال ومن ھو قالوا عثمان بن عفان فتن رسول اللہ علی ابنتہ قال فلو نزل علیہ فقام عثمان قائما وقال یا ایھا الرجل من انت وما حالک قال انا رجل من اھل الانجیل وخبثہ فیہ اربعۃ احرف واربعۃ اسماء واربعۃ خلفاء من اتبع اثارھم وعمل بقولھم نجی من آفات الدنیا والاخرۃ فقد رایت ثلثۃ من الخلفاء وانا فی طلب الرابع اربدان اسالہ عن اشیاء وجدتھا فی التوراۃ والانجیل انزلھما اللہ تعالی علی موسی بن عمران وعیسی بن مریم فان اخبرتنی عما اسالک علمت انک الخلیفۃ وان لم تخبرنی علمت انک لست علی الحق فقال عثمان سل عما بدا لک فقال اخبرنی عن قول اللہ تعالی یا ایھا الذین امنوا فھل انتم من الذین امنوا قال عثمان نعم قال اخبرنی عن تمام الایۃ قولہ لا تتولوا قوما غضب اللہ علیھم من ھولاء الذین امر اللہ تعالی ان لا تتولاھم امن المومنین ام من الکافرین قال عثمان من الکافرین قال الرجل اخطات ان اللہ عز وجل یقول قد یئسوا من الاخرۃ کما یئس الکفار من اصحاب القبور قال فبقی عثمان متحیرا لا یدری بما ذا یجیب فالتفت الرجل الی القوم وقال تزعمون ان ھذا خلیفۃ نبیکم وکیف یکون خلیفۃ وھو لا یرد جوابا ولا یعلم صوابا ثم قال لعثمان دع عنک الکل واخبرنی عن قول اللہ عز وجل انا انزلناہ فی لیلۃ القدر لیلۃ القدر خیر من الف شھر ولم سمیت لیلۃ القدر ولم کانت خیرا من الف شھر وعن قولہ تنزل الملائکۃ والروح فیھا باذن ربھم من کل امر سلام ما کان باذن ربھم وما السلام وما ھو حتی مطلع الفجر فان اخبرتنی علمت انک الخلیفۃ بالحق والا فانت ضال مضل قال فاغتم عثمان غما شدیدا فقال الرجل یا ھذا انک وصاحبک الاول علی الباطل والحق لغیرکم لیس لکم منہ شئ فترکوا الحق لاھلہ ثم انصرف عنھم الی ان ھلک عثمان ووصار الخلافۃ الی امیر المومنین وسید الوصیین وقائد الغر المحجلین علی بن ابی طالب علیہ السلام فلما کان فی الیوم الثالث فاذا بذلک الرجل فی ثیاب خضر ووقف علی باب المسجد وکان امیر المومنین صلوات اللہ علیہ جالسا فی المسجد والناس حولہ یمینا وشمالا فقال السلام علیکم یا اھل بیت النبوۃ ومعدن الرسالۃ ومختلف الملائکۃ ومھبط الحق فقال لہ امیر المومنین وعلیک السلام یا میثم بن صاف بن حاف لا مومن بھیس فقال یا خلیفۃ اللہ فی ارضہ من این عرفتنی وعرفت اسمی قال من علم وتبیان قال فلم لا یسمونی الیتیمی والعدوی قال لانک وجدتھم علی غیر الحق ولم یکونوا علی المنھاج الذی کانوا علیہ الخلفاء قال الرجل انی قد علمت انھم لیسوا علی الحق ولا کانوا خلفاء قال امیر المومنین کیف علمت ذلک یا بھیس قال لانی اسلمت علی ید ابراھیم خلیل اللہ واوصانی باربعۃ من الاوصیاء اولھم بعدہ اسماعیل بن ابراھیم والثانی یوشع بن نون وصی موسی والثالث شمعون الصفا وصی عیسی روح اللہ والرابع ابن عم محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الذی لا وصی بعدہ یقوم بالحق ویبیر الباطل فقال لہ صدقت الیوم تسکن فی الجبال والبراری قال بلی یا خلیفۃ اللہ قال ما الذی جاء بک الینا قال جئت انظر نورک فاستضیئ بہ قال کیف علمت انا انوار قال یقول اللہ تعالی مثل نورہ کمشکوۃ فیھا مصباح المصباح فی زجاجۃ الزجاجۃ وانتم مصابیح الدجی ومفاتیح الھدی وحبل اللہ المتین قال صدقت یا امیر المومنین اخبرنی عن قول اللہ تعالی انا انزلناہ فی لیلۃ القدر قال نعم یا بھیس قد سئلت عنہ غیر قال لا کرامتھم وھذا علم لا یعلمہ الا نبی او وصی قال اما قولہ تعالی انا انزلناہ فی لیلۃ القدر نورا انزل علی الدنیا قال کیف انزل قال لما استوی الرب علی العرش اراد ان یستضیئ ضوء نورنا وان نورنا من نورہ فامر اللہ النور ان ینطق فنطق حول العرش فعلمت الملائکۃ بذلک فخروا للہ سجدا لحلاوۃ کلام نورنا فلذلک سمیت لیلۃ القدر فانھا لنا ولمن یتولانا ولیس لغیرنا فیہ نصیب فکان نورنا عند العرش قائما صباحا والملائکۃ یسلمون علینا فلما ان خلق اللہ آدم ورفع راسہ فنظر الی نورنا فقال آدم الھی وسیدی من ذکر نورھم تحت عرشک فقال اللہ تبارک وتعالی یا آدم من قبل ان خلقتک وخلقت السموات والارض والجبال والبحار والجنۃ والنار باربعۃ وعشرین الف عام وانت فی بعض انوارھم فلما ان ھبط آدم الی الدنیا کانت الدنیا مظلمۃ فقال آدم یا رب بحق محمد وعلی الا رددت علی النور الذی کان لی فاھبط اللہ تبارک وتعالی الی الدنیا فکان آدم یستضیئ بنورنا فلذلک سمی لیلۃ القدر فلما ان بقی آدم فی الدنیا وعاش فیھا اربعمائۃ سنۃ انزل اللہ علیہ تابوتا من نور لہ اثنا عشر بابا لکل باب وصی قائم بسیرۃ الانبیاء قال یا رب من ھولاء قال اللہ عز وجل یا آدم اول الانبیاء انت والثانی نوح والثالث ابراھیم والرابع موسی والخامس عیسی والسادس محمد خاتم الانبیاء واما الاوصیاء

اولهم شيثا بنبلا والثاني سام بن نوح والثالث اسماعيل ابرهيم والرابع يوشع بن نون والخامس شمعون الصفا والسادس علي بن ابيطالب وآخرهم القائم ع من ولد محمد الذي يظهره الله على الدين كله ولو كره المشركون قال فسلم آدم التابوت الى شيث فقبض آدم فلذلك قال الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وان نورنا انزله الله الى الدنيا حتى يستضيئ بنورنا المؤمنون ويعمى الكافرون واما قوله تنزل الملائكة فانه لما بعث الله محمدا ص باذن ربهم الى دار اي اذن كان قال لا قال انزل الله تعالى جبرئيل ومعه تابوت من درة بيضاء له اثنى عشر بابا في كل بيت ابيض فيه اسامي الاثني عشر فعرضه على رسول الله وامره عن ربه ان الحق لهم وهم انوار قال ومنهم يا امير المؤمنين قال انا واولادي الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين وبعدهم اتباعنا وشيعتنا المقرون بولايتنا المنكرون لولايه اعدائنا وقوله من كل امر سلام من كل من في السموات ومن في الارض علينا صباحا ومساء الى يوم القيمة هي نور ذريتي تستضاء بنا الدنيا حتى مطلع الفجر عنا الى يوم القيمة واول ما يسئل العبد في ذلك اليوم يسئل عن ولايتنا فان كان منا بخير والا دخل في نار جهنم قال صدقت يا امير المؤمنين اشهد انك وصي محمد صلى الله عليه وآله حقا فاخبرني عن نوركم ما هو قال نعم نور لا يزول ولا ينقص ولا يطفا فاذا كان ليلة القدر ينزل فيه من نور عرش رب العالمين فيدخل في نورنا ونور شيعتنا ومحبينا قال من شيعتك ومحبوك قال المؤمنون والمؤمنات من سولانا ولا نبولا عدونا قال يا امير المؤمنين فبعد ذلك اين يذهب نوركم قال يرجع نورنا الى السماء فاذا كان العام القابل وتاتي ليلة القدر ينزل نورنا الى الدنيا فمن كان منا تطرا الى نورنا ومن لم يكن منا لم ير نورنا ولم يدر اي قال يا امير المؤمنين ع ففي اي ليلة نلتمس انوارکم قال في ليلة ثلثة وعشرين من شهر رمضان او سبعة وعشرين وهي اكرم ليلة على الله واشرفها قال يا مولاي اخبرني عن ارواح محبيكم قال نعم ارواح محبينا اذا اخذوا مضاجعهم تخرج ارواحهم من ابدانهم فيوتى بها الى العرش ثم ترجع الينا لا تختلط بارواح الاخرين فلذلك يقع جنانا في قلوبهم لا يخالط معه حب غيرنا قال اخبرني عن قول الله تعالى فلعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين قال نعم قوم زعموا انهم مؤمنون وليسوا مؤمنين قال اخبرني عن قول الله تعالى ثم ذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا قال نعم اليتيمي لعدي والاموي الذين لم يصدقوا رسول الله واتهموه فقال ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما قال اخبرني عن قوله تعالى غدا في عرض ربي يكسون اذا كيست يحيون اذا حييت قال فكيف يقومون قال ينظرون لوجوه خضر الثياب بين ايديهم النور حتى ينتهوا الى باب الجنة قال فاخبرني عن المنكرين لحقك قال يقومون حفاة عراة منكسين الرؤس بين ايديهم الترادق من الظلم حتى ينتهوا الى باب جهنم وان الله تعالى اطلع على نفسه في ليلة القدر ان يقضي لنا حوائج الدنيا والاخرة وليلة القدر ليلة عظيمة شريفة شرفها الله تعالى في محكم كتابه المنزل على لسان نبيه الصادق فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن اهتدى الينا وشايعنا كانوا هم السعداء ومن لم يهتد الينا كانوا هم الاشقياء الذين لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال بما ذا يكلم العباد قال يسئلون عن ولايتنا فمن تولانا دخل الجنة ومن لم يتولانا فاولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين قال اخبرني عن سراج اهل الجنة قال سراج اهل الجنة نورنا بنا يبصرون وبنا يعرفون وبنا يجوزون على الصراط وبنا يدخلون الجنة قال فما يصنع بعدنبيهم قال لو ان لاحد من شيعتنا من الذنوب مثل الجبال الرواسي وزبد البحر وعدد الحصى والرمل لغفر له تلك الذنوب كلها ولو ان لاهل البدع والاهواء من الحسنات بقدر ورق الاشجار وقطر الامطار ولم يتولانا لم ينفعه حسنة ترشيئا قال فاخبرني عن فاطمة بنت محمد ص قال حوراء انسية خلقت من النور قال فالحسن والحسين قال نوران مضيئان وسراجان ظاهران لا يطفا نورهما ولا ينقص علمهما ولا تفنى خزائنهما قال فما العلم امن النور قال من النور ومن العلم قال اخبرني عن قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا قال نعم نزول الماء على الخلق عند ذلك المهدي ع قال اخبرني عن قول الله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال فبكى بكاء شديدا وقال قد سئلتني عن امر عظيم سمعته من رسول الله ص انه قال لجبرئيل اخبرني عن بئر معطلة وقصر مشيد قال لا علم لي بذلك حتى ارجع اليه قال فرجع جبرئيل فقال اما البئر المعطلة فعلي بن ابيطالب وذريته قوم يعطلون ذكرهم يوم القيمة لانا لهم رحمة هم اشر الناس وابغضهم الى فوعزتي وجلالي لاذيقنهم ماء الحميم لا يموت عبد وفي قلبه مثقال حبة من بغض علي الا كبه الله على منخريه في النار قال يا جبرئيل وما القصر المشيد قال انت يا محمد اكرمك الله بكرامته واختصك برسالته

وعلا ذكره مع ذكره فما يذكر اسم الله الا وتذكر معه وانت يوم القيمة اقرب منزلة الى الله تعم وامتك اكرم الامم على الله تعم فطوبى لك يا محمد اخبرني عن قول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فبكى بكاء شديدا وقال كم تسئلني ولو سئلتني عما في التوراة والانجيل والكتب التي انزل الله على الانبياء لاجبتك عن ذلك لا يذهب على حرف منها بقدرة الله تعالى قال صدقت يا امير المؤمنين ولكني رسول الجن اليك ونحن ممن امنوا بمحمد وصدقوه وعرفوا انك وصيه ولا بد لي من ان اسئلك فقال امير المؤمنين عليه السلام اما العصر فمحمد وان الانسان لفي خسر فاهل الشام الذين خسروا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هم محبونا واهل ولايتنا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولذا ي قال اخبرني عن قول الله تعم وذكروا ان الذكرى تنفع المؤمنين قال امره بان يذكر المؤمنين امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرونا لا يفترقون حتى ينزل عليهم ملائكة من السماء فيقومون على رؤسهم ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم ويقولون طوبى لاقوام ذكروا هؤلاء القوم فاذا صعدوا قال الملائكة بعضهم لبعض كنا عند قوم ازداد نورنا من نور كلامهم فنقول الملائكة طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن يسلم عليهم فهذا الذكرى قال اخبرني عن اسمك لم سميت عليا قال لان الله الاعلى قد علا على امري قال اخبرني ما يكون بعدك قال جور وقهر وظلم وفجور وباطل قال علي من قال على اولادي وذريتي واهل بيتي ومحبي قال كيف يفعلون ذلك يا ابن عم محمد ويعاندوكم اليس هم من امة محمد قال بلى ولكنهم اشد خلق الله لنا بغضا لانهم لا يرون حبنا ويرون حب غيرنا فريضة وان الله تعم فرض حبنا على كل مؤمن بالله وبنبيه قال الله عز وجل لنبيه ص واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة فنحن الذين عرفنا في الكتاب السالفة ومعرفتنا في التوراة والانجيل والفرقان قد سئلتك يا بهيس اليس تعلم ان الجن تعرفنا وتعرف اسامينا وحقنا قال بلى يا امير المؤمنين ما جئت اليك الا لمعرفتي بك فطوبى لك فطوبى لك ثم طوبى لمن احبك ومحبك فلقد اخبرتني بعلم الاولين واخبرتني بتفسير القرآن كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وانا راجع الى قومي لا ارى احدا بعدك حتى ياتي الله بامره وهم كارهون ورجع من وقته وساعته ولم يره احد بعد ذلك والحمد لله رب العالمين

الفرع الثاني اخبار الله عز وجل في كتب انبيائه السلف وبشاراته بقيام القائم عليه السلام

البشارة الاولى في اقامة الشهود ان في التوراة في سفر التكوين في فصل السابع عشر في اية العشرين ما ترجمته بالعربية يقول الله تعم مخاطبا الهاجر توصية لاسماعيل يا ابرهيم انا قد سمعنا دعائك وتضرعك في اسماعيل فباركت لك فيه وسارفع له مكانا رفيعا ومقاما عليا وساظهر منه اثني عشر نقيبا وستكون له امة عظيمة ولا يخفى ان الاية فيها من علائم نبينا الوحي والنبوة والاشعار بوجودهم والبشارة بمقدمهم صلوات الله عليهم مذعدة امور الاول لفظة بمد فان هذه الكلمة موافقة في الجمل بكلمة محمد حيث ان كلا منهما في العدد اثنى وتسعون الثاني وعد الله كثرة ذريته وانتشارا ولاده صلوات الله عليه ومع احضار عقبه في الزهراء سلام الله عليها لم يكن بلد من البلاد لا مصر ولا صقع من الاصقاع الا وقد اشتمل على ذريته الطاهرة والسادة الزكية من ولده وقد ملأ العالم نورهم ولم ينعقد اليوم مجلس الا ويكون اكثرهم او نصفهم او غالبا قرأوا منهم من ذريتهم ولا اقل من واحد لا يكون خاليا غالبا وانما هي ببركة دعاء الخليل ووعد الرب الجليل وليس الاثني عشر الموعودون في الا بالائمة صلوات الله عليهم فهم من ولد اسماعيل من قيدار لا ما توهمه اليهود خذلهم الله لان اولاده الاثني عشر المسمون في التوراة في فصل الخامس والعشرين اية الاحد والثلاثين وهم بنايوت وقيدار وادبئيل ومبسام ومشماع ودومة ومسا وحدد وتيما ويطور ونافيش وقيدماه عدد اسماء قبائلهم واسمهم لم يكن المقصود في الاية هؤلاء البتة لانهم لم ينالوا مرتبة النبوة ولا الوحي والالهام والرسالة فليسوا مقصودين الا الانوار الطاهرة الاثني عشر من بطن قيدار وقد فصل الله تعم ذكر القيدار وبيان شرفه في الفصل الثاني والاربعون من كتاب اشعيا في طي ايات

البشارة الثانية

لا يخفى انه ينا سب بحسب الترتيب ذكر بشارة السادسة والعشرين قبل البشارة الثانية ما ذكره القاضي جواد الساباطي وكان نصرانيا فاسلم وهو من السنة والجماعة والف كتابا في رد القسيس الپادري واثبات حقية مذهب الاسلام سماه البراهين الساباطية وقد طبع ما يقرب خمسين سنة قبل زماننا وهو عندنا موجود قال البرهان الاول من المقالة الثالثة من النبصرة الثالثة من البراهين الساباطية ما ورد في فصل الثاني في الاية السابعة من الرؤيا التي ترجمتها بالعربية من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس اني اطعم المظفر من شجرة الحيوة التي هي في جنة الله وفي الاية الحادي عشر من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس فان المظفر لا تضره الموتة الثانية وفي الاية السابعة عشر من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس اني اطعم المظفر من المن المكنون واعطيه حجرة بيضاء مكتوبا عليها اسم مرتجل لا يعلمه الا من يناله وفي الاية السادسة والعشرين واعطي المظفر الذي يحفظ جميع افعالي سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد ويحطمهم كاناية الفخار كما

اخذت من ابى واعطيه ايضا بنحة الصبح فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس وفى الفصل الثالث فى الاية الخامسة
المظفر يلبس ثيابا بيضا ولا امحو اسمه من سفر الحيوة واعترف باسمه امام ابى وامام ملائكته فمن كانت له اذن سامعة فليستمع
ما تقول الروح للكنابس وفى الاية السادس عشر منه المظفر اجعله عمودا فى هيكل الاهى ولا يخرج خارجا واكتب عليه اسم الهى و
اسم مدينة الهى اورشليم الجديدة التى تنزل من السماء من عند الهى واكتب عليه اسمى الجديد فمن كانت له اذن سامعة فليستمع
ما تقول الروح للكنابس وفى الاية الحادية والعشرين منه المظفر اهب له الجلوس معى على كرسيى كما ظفرت انا ايضا وجلست
مع ابى على كرسيه فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس اقول هذه سبعة براهين متواترة متوادفة فى
الاصحاح الثانى والثالث من رؤيا يوحنا بن زبدى تدل دلالة صريحة على بعثة محمد صلى الله عليه وآله وعلى نبوته العامة
وقبلته الجديدة وعلو درجته تغافل النصارى عنها واولوها تاويلات ركيكة لا تستقيم على شئ منها حجة ولا يثبت برهان و
كان الاحرى بها ان يكتب كل واحد منها على حدة لكنى اعرضت عن ذلك وكتبتها كلها فى برهان واحد وجعلتها اول هذه المقالة
وتركت تفصيلها الى ان خرجت من الهند وبعد ذلك سأشرحها ان شاء الله تم فى المطول الذى اعددت به فى صدد الكتاب ولا اشرع
الان فى بيان معانيها والاستدلال بمبانيها فاعلم ايدك الله بروح القدسية وجعلك ممن يقتضى شريعة سيد البرية
ان يوحنا رآه كان فى جزيرة الطموس وهى جزيرة واقعة فى طول اربعة واربعين درجة وخمسة عشر دقيقة من الطول الجديد و
عرض سبعة وثلاثين درجة وخمسة عشر دقيقة من الشمال فى يوم الاحد فاتاه الوحى وحل عليه الروح القدس وسمع صوتا عظيما يقول
له انى انا الالف والياء الاول والاخر فاكتب ما تراه وارسله الى الكنابس السبع المشهورة اعنى كنيسة افس وكنيسة سمرنا وبرغاموس
وثياتيرا وساردس وفيلادلفية ولاذقية ثم راى فى رؤيا سبع منائر من ذهب فى وسطها انسان يماثل عيسى وفى يده سبعة كواكب
وفى فمه سيف فقال له انا الذى كنت حيا وصرت ميتا وانا الان حى الى الابد وعندى مفاتيح جهنم فاكتب الى الكنابس السبع ما
رايتم وما هو كائن وما سيكون اعنى سر الكوكب السبعة التى رايتها فى يدى والمنائر السبع فان النجوم ملائكة الكنابس والمنائر التى رايتها
فاكتب الى ملك كنيسة افس هذا ما يقول ذو الكواكب السبعة الممشى بين المنائر السبع انى قد عرفت جميع احوالك وامتحانك
انبيانك الكذبة لكنك لست كما كنت فاذكر سقوطك وتب والا فاجيئك وازيل منارتك من وسطك فمن كانت له اذن سامعة
فليستمع ما تقول الروح للكنابس انى ساطعم المظفر من شجرة الحيوة التى فى جنة الله فاكتب الى ملك كنيسة سمرنا هذا ما يقول
الاول والاخر الذى مات وحيى انى قد عرفت عملك ومسئلتك فلا تخف مما يحل عليك فان ابليس سيضطهدكم عشرة ايام
فاصبر وانا اعطيك اكليل الحيوة فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما يقول الروح للكنابس فان المظفر لا تضره الموتة الثانية
واكتب الى ملك كنيسة برغاموس هذا ما يقول ذو السيف الحاد انى قد علمت انك لم تنكرنى مع انك مستقر فى مقر الشيطان لكن
بعض قومك متمسك ببدع بلعم باعور وبعضهم ببدع النيقولاويين فتب والا فاجيئك بسيفى فمن كانت له اذن سامعة فليستمع
ما تقول الروح للكنابس انى ساطعم المظفر من المن المكنوم واعطيه حصاة بيضا مكتوبا عليها اسم لا يعرفه الا من يناله واكتب الى
ملك كنيسة ثياتيرا هذا ما تقول ابن الله الذى عيناه كالنار ورجلاه كالنحاس انى قد اطلعت على حسن ايمانك الا انك قبلت
زابل المبتيسة ان تضل القوم وترغبهم فى الزنا واكل ذبايح الاوثان فسافتلها واولادها وستعلم الكنابس انى انا هو وساجعل
الكل واجازيكم بحسب اعمالكم ومن تمسك منكم ببقية فلا اثقل عليه ثقلا اخر بل سيكون كذلك الى ان ايانى وساعطى المظفر
الذى يحفظ افعالى سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد ويحطمهم كانية الفخار كما اخذت انا ايضا من ابى واعطيه نجمة
الصبح فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس واكتب الى ملك كنيسة ساردس هذا ما يقول ذو الارواح
السبع الالهية والكواكب السبعة التى قد عرفت اعمالكم وانك حى بالاسم الا انك ميت فيقظ وقو اصحابك فان اعمالك لم تكمل امام
الله فاذكر ما سمعت وتب والا فاجيئك ليلا مجيئ اللص والذين لم يدنسوا منكم يستحقون ان يلبسوا معى البياض فالمظفر يلبس ثيابا
بيضا ولا امحى اسمه من سفر الحيوة واعترف باسمه امام ابى وامام ملائكته فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس
واكتب الى ملك كنيسة دلفيا هذا ما يقوله المقدس الحقيق الذى عنده مفتاح داود فيفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح قد
عرفت اعمالك وفتحت لك بابا لا يستطيع احد ان يغلقه لمحافظتك على كلامى وسيذل الذين يقولون انا يهود وليسوا يهودا
يعلمون انى احببتك وساحافظ عليك ساعة الامتحان كما حفظت على كلامى فانى سريع الاتيان فتمسك بما عندك لئلا يوخذ تاجك فالمظفر
ساجعله عمودا فى هيكل الهى فلا يخرج منها الى خارج واكتب عليه اسم الهى واسم مدينة الهى اورشليم الجديدة التى تنزل من السماء
من عند الهى واكتب عليه اسمى الجديد فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس واكتب الى ملك كنيسة لاذقية هذا ما يقوله
امين الشاهد الامين الحقيق راس خليقة الله انى قد عرفت انك لا حار ولا بارد فيا ليتك كنت حارا او باردا وها انا اتيك لانك فاتر

تدعي الغنى وعدم الاحتياج ولم تعلم بفقرك وشقائك فاشتر مني الذهب الابريز لتستغني والبس البياض لتستر وتكحل لتبصر فاني اوذب
من احبه فبشر فاتي واقف على الباب فمن يفتح لي الباب ادخل اليه والتي معه وساجلس المظفر معي على كرسي كما ظفرت وجلست مع ابي علي
كوشير فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكاتب اقول هذا ملخص الفصول الثلثة المشتملة على الحجج السبعة وان اردت
الاطلاع على جميع العبارة فارجع الى الرؤيا اذا علمت ذلك فاعلم ان هذه الرؤيا هي على ما يعتقد النصارى رؤياراها يوحنا تشتمل
على الاخبار التي حدثت في العالم من ارتفاع المسيح الى بعثة محمد ص ومن وفاته الى ظهور المهدي ع ومن وفاته الى قيام الساعة ولا شك
في انها تدل على جميع ذلك وانها كلام الله تعالى لكني لست بمطمئن الخاطر من تحريفها ومع ذلك ان امكن الاستدلال فيها قائمة على
دعائمها الاصلية فمن جملة ذلك هذه الآيات الشريفة وهيهنا امر يقف عليه البحث وهو معرفة الكلمات التي هي محل النزاع فمن ذلك
لفظة الاوركن بمعنى المظفر وهي في الاصل اليونانية تدل على الغالب الغازي والقاهر في الحرب ومنها الموتة الثانية وهي عند النصارى
عبارة عن موت الانسان في الذنب اي انه ماكه فيه لا عن قبر فون بقيام جميع الناس عند ظهور المسيح ويخلو
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ولم يتعرضوا للبحث في هذا المقام وعند اليهود عبارة عن الموتة التي لا تكون بعدها موتة
وتقريد ذلك انهم يقولون ان مدة مكث هذه الخليقة على حالتها لا يكون الا سبعة الاف سنة فمن ادم الى موسى الفين وثلثمائة و
ثمانية وستين سنة ومن موسى الى المسيح ثلثة الاف ستمائة واثنى وثلثين سنة واذا ظهر المسيح بعث جميع الموتى وتستقيم لهم السلطنة
الف سنة وبعد ذلك يفنى من على وجه الارض وتزول هي والسماء ويصير العالم كان لم يكن ثم ينشأ خلق الصانع صنعة الاخرى توافق
هذه الصنعة او تغايرها وفيه ما فيه من عدة فساد الا نفس اذ الحكماء كلهم متفقون على عدم فسادها لانها لو قبلت الفنا لكانت مركبة
من شئ يكون فيها بمنزلة المادة يقبل الفساد وشئ بمنزلة الصورة يفسد بالفعل ويبقى القابل للفساد وان يبقى مع الفساد وللفساد
الفاسد بالفعل ان لا يبقى معه والذي يفسد بالفعل غير الذي يقبل الفساد فتكون مركبة وليس الامر كذلك ولانها لو كانت قابلة للفساد
لاشير اليها في النواميس لانها مما عليه التعويل ولم يذكر ذلك في شئ من نواميسهم فليس شئ وقال بعضهم ان النفس الانقياء تبقى الى
الابد والنفس الاشقياء تهلك وعند المسلمين اما اهل السنة والجماعة فالظاهر انهم لا يعترفون بموتة ثانية ولم يذكروا الا الموتة
الاولى والحيوة الثانية وبعدها يساق الذين امنوا الى الجنة والذين كفروا الى النار وقالوا ان الاستثناء في مثل لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى منقطع واما الامامية فيقولون انه اذا ظهر المهدي ع ونزل عيسى يرجع حينئذ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ويرجع
معهم الابرار والفجار وتستقل لهم المملكة واستدلوا بايات كثيرة منها قوله تعالى انا لننصر رسلنا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
وقالوا ان عليا بن ابرهيم وسهل بن عبد الله قد رويا عن الصادق ع ان يوم يقوم الاشهاد يوم رجعة محمد صلى الله عليه وآله وبقوله تعالى
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وفيه بحث ومنها بلعام بن باعورا الفاتوري وفاتور بلد على شاطئ الفرات وقيل قبيلة من
اعراب مدين وكان بالاق بن صفور ملك الموابين لما نزل بنو اسرائيل على شاطئ الاردن وشاهدنا ضلوا في الامور خاف منهم
واستدعى بلعام بن باعور ليدعو عليهم بالهلاك فاستخار الله فنهاه عن ذلك فخالف حكم الله وسار اليه طمعا في اكرامه فقتله موسى في حرب
مدين ومنها الحصاة البيضاء وهي حصاة يدفعها عيسى او الروح القدس الى المظفر وهو الذي يكون بعده ولا يفهم ما كتب عليها الا من
ياخذها ولا يثاب بذلك ومذاهب اهل السنة والجماعة وذهب الامامية الى ان جبرائيل ناط على ذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقد
عهد فيها الى علي ع وهلم جرا الى الحسن بن علي ع وهو عهد فيها الى المهدي ع ومنها زابل المنتبة وهي زابل بنت شبال ملك الزبداتين
زوجة باشا ابن ايجا ملك اسرائيل فانها لما تزوجت بباشا الجئته الى عبادة الاوثان وافسدتهم حتى صاروا اكثر بني اسرائيل
يعبدون التماثيل كما صرح به في الفصل السادس عشر في الاية الحادية والثلثين من سفر الملوك الاول ومنها اورشليم الجديدة
وهي عبارة عن مكة المعظمة على بادي الراي لقوله النازلة من السماء لان اهل الاسلام قد ذهبوا الى ان قوله ام القرى ومن حولها
يفيد العموم وقالوا ان الحجر الاسود كان قد نزل من السماء اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم وقد رواه الترمذي وصححه
وذهب الامامية الى مثل ذلك فيكون قوله اورشليم الجديدة النازلة من السماء كناية عن مكة وهذا من قبيل اقامة الظرف مقام
المظروف وهي في جزيرة العرب قريب من ساحل البحر الاحمر في محاذي طول خمسة واربعين درجة من الطول الجديد وعرض
اثنى وعشرين درجة من الشمال فالاول قوله فاكب الى كينسة افس الخ وهي بلدة في عرض ثمانية وثلاثين درجة من
الشمال وطول خمسة واربعين درجة وخمسة عشر دقيقة من الطول الجديد هذا ما يقول المراد بالكواكب الملائكة الموكلة
على الكنايس من انه لكل كنيسة ملك وبالمنائر نفوس الكنائس اي هذا ما يقول ملاك وقوله امتحانك الانبياء الكذبة
يشير به الى انه قد خرج في زمان الفترة بنى كاذب غير بار لسوغ لصيغة الجمع قوله لكنك لست كما كنت يدل على عدم استقامة
اهل افس في دينهم قوله والا ازلت منارتك اما بتخريب البلد او بتفريق القوم قوله من كانت له اذن سامعة الخ

يسوغ بصيغة قد

يدل على ان هذا هو محل يجب استماعه فقوله ما نقول الروح للكنايس ذهب كافة النصارى الى ان الفاعل هيهنا هو المسيح مع انه مظهر راجع الى الروح وطهسوا على اعين القوم بادلة فاسدة والحق ان الفاعل هو الروح قوله انى ساطع المظفر من عود الحيوة قال النصارى ان المراد بالمظفر الذى يظفر على الشيطان من اهل كل كنيسة فيكون عاما والعهد الخارجى يمنعه فلا يقوم والحق ان مراده محمد لان تقييد كلا المعنيين يدل على ان موضوع الثانى غير موضوع الاول ولم يات بعده عيسى من يقوم بالامر فيكون المنصوص عليه محمدا ولان قوله امتحانك لكذبة الانبياء واضح الدلالة على اتيان غير الكاذب وهذا يدل على فضيلته وفيه انك قد كذبت الكاذبين فيلزمك تصديق الصادقين وقوله لكنك لست كما كنت اى لست مستعدا فى تصديق الصادق كما كنت فى تكذيب الكاذب فاحذر سقوطك يحذره بصفوة ادم اى اذكر سقوط ادم وكيف حبط عمله لما عصى الله واكل من شجرة العلم او منصوب بنزع الخافض اى احذر من سقوطك وتب عما انت منتهى له من تكذيب الصادق والا فسأجيء وازيل منارتك ثم رجع بعد ذلك وقال من كانت له اذن سامعة الخ وهذا من بليغ التاكيد وقد تحقق ان هذه الكنايس السبع قد زالت بعد ظهوره وتناهيك بره من تبنى الصادق وسمى بالحق ناطق والثانى قوله واكتب الى ملك كنيسة سيمرنا الخ وهى بلدة عرض ثمانية وثلثين وخمسة وثلاثين وطول خمسة واربعين من الطول الجديد قوله هذا ما يقول الاول والاخر الذى مات وحى احتج النصارى بذلك على ربوبية المسيح وقالوا ان قوله الاول والاخر يدل على ربوبيته اذ هما من صفات الواجب تعالى مع ان فى قوله مات وحى اضافة الموت والحيوة الى نفسه ظاهرة والحق انه يجب التفويض لانه ان كان المراد بالاول القديم وبالاخر الحادث فلا يجتمعان لانهما متباينان لان القديم ان كان بالذات فهو ما لا يكون وجوده من غيره كواجب الوجود تعالى اسمه وعيسى بن مريم قد تولد فى ايام هيرودس من امه مريم فليس بقديم بالذات وان كان بالزمان فالقديم بالزمان ما لا اول لزمانه كالافلاك العلوية وعيسى متاخر بالزمان فليس بقديم بالزمان وان اريد بالمقدم بالرتبة فى انه اقرب المبدء من ملك كنيسة سيمرنا وانا افى به وعليه جميع اهل التحقيق لكن ارادوا بالاخر المتاخر بالرتبة فمن المحال ان يجتمع المتقدم بالرتبة والمتاخر فيها فى شخص واحد وان ارادوا بهما الاول والاخر اللذين هما من صفات الواجب تعالى فينقضهما قوله الذى مات وحى لان الموت من امارات الحدث ومن المعلوم ان الوجوب مباين للحدث واما اضافة الموت والحيوة لنفسه فمحمول على العرف العام اذ لم يرد احد من اهل اللغة قتل الله او موت الله فلانا بل المطرد عندهم مات وحى فتمسكه بهذا الدليل ليس الا كتمسك الضرير الساقط فى البئر بحد السيف الطرير قوله انى قد عرفت عملك الى قوله فاصبر وانا اعطيك اكليل الحيوة اشارة الى وفور الشبهات التى عرضت عليهم فى سنى الفترة عبر فيها باليوم عن خمسين سنة لقصر المدة بالنظر الى حدث الانسان وقوله ان يوما عند ربك كالف سنة الخ بالنظر الى قدم الواجب فالذى يصير فيها ولا يخرف الى عبادة الاوثان اعطيه اكليل الحيوة وبديهى ان غاية الصبر لا تكون الا بلوغ المامول وهو اكليل الحيوة الذى كنى به عن محمد قوله اذن الخ حث على الاصغاء لان الذى ياتى بعده هو غاية الكلام قوله المظفر لا نضره الموتة الثانية يريد به محمدا والموتة الثانية مر تذكرها فى مقدمة هذا البحث والثالث قوله واكتب الى ملك كنيسة برغاموس وهى بلدة عرض تسعة وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة من الطول الجديد قوله هذا ما يقول ذو السيف الحاد انى قد عرفت الخ اشارة الى حسن اعتقادهم وعدم انحرافهم عن دينه فى اوان الشبهات الا ان بعضهم كانوا يستعملون الرياضات والطلاسم مثل بلعام بن باعور فنهى عن ذلك وبعضهم النقود مسيئين وهى اضافة الى نيقوديمس وهو شمعون مرى فنهاهم عن اتباع شبهاته ونيقوديمس هذا ليس بنيقوديمس الذى ذكر فى الفصل الثالث فى الاية الاولى من يوحنا فان ذلك من مقدمى النصارى رحمهم الله ثم قال ان تركت هذين الامرين وسلكت فى سبيل الرشاد الذى امرتك بسلوكه والاجتناب عما نهيتك عنه يسيف فمى قال بعض النصارى انه يريد بسيف فمه سيف الله ابيه فعلى هذا التقرير يكون المراد به عليا ع لانه هو سيف الله الذى قاتل مشركى اليهود والنصارى ثم قال من كانت له اذن سامعة الخ حث على الاصغاء لان هذا هو مقام البحث والنزاع لا تشبثوا فيما مر فيما قبله قوله انى ساطع المظفر من المن المكتوم يريد به محمدا والمن المكتوم هو علم النبوة والذى هو ما كان ينزل من الظل على الاشجار لبنى اسرائيل فى برية فاران واعطيه حصاة بيضاء اختلف النصارى فى تاويلها فاكثرهم لم يبحث فى الرؤيا والذى بحث فى اولها قال هذه كناية عن ما يتفضل به عليهم من الثواب لان اللذة لا يعرفها الا من ينالها وليس بشئ اذ تشبيه اللذة بالحصاة امر بارد والحق ما ذهب اليه الامامية فى مقدمة هذا البحث وقال بعض اهل التحقيق هذه حصاة نزل بها ادم ع واعطاها عند وفاته شيثا ولم تزل تنتقل من يد الى يد حتى انتهت الى عيسى ع ومنه الى محمد ص وهذا لا يخلو من شئ ان محمدا اما ان يكون دفنها الى على ع او سيد فيها الى المهدى ع لا سبيل الى الثانى لان علما لم يعترفوا بالرجعة وانما هى من خصائص مذهب الامامية فيكون قد فوضها الى على ع وهذا مما يؤيد مذهبهم والرابع قوله واكتب الى ملك كنيسة ثياتيرا الخ وهى بلدة عرض ثمانية وثلثين درجة وخمسة واربعين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة وعشرين دقيقة من الطول الجديد قوله هذا ما

جزء ۳

الذي عناه اشاره الى شدة غضبه وقوله رجلاه كالنحاس اشاره الى استقامة رأيه وعزمه وقوله فداطلعت يريد به حسن ايمانه الذي ثبت عليه
في زمان الفترة ثم جوجبا نه قد اهمل برابيل ان تتصرف في الكينسة بفجورها ولم تكن في ذلك الزمان باغية فسمي برابيل لكنه كفى بها
عن برابيل المذكورة في مقدمة هذا البحث لما اتبعوها في عبادة الاوثان واندرهم بانهم ان لم يرتدعوا عما هم عليه والا سيجتاحهم ويهلكهم
ويجزيهم بحسب اعمالهم في زمان الرجعة مع المهدي والا فلا معنى لاتيانه ومجازاتهم **قوله** من تمسك بشريعتي فلا الفي عليه تعلا اخر
مر البحث فيه في البرهان الثالث عشر من المقالة الثانية من التبصرة الثالثة واذ بدلك انه لا يكلف باتباع شريعة اخرى وفوات المشروط
بفوت الشرط لكنه سيكلفه بعد اتيانه قوله وساعطي المظفر الذي يحفظ افعالي وفي بعض التراجم كلامي وايما كان المراد بحفظ افعاله
او كلامه هو مطلق اوامره فيراعاهم بقضيب من حديد وقد دعاهم بحدي الفقار ويحقهم بحق ثانية الفخار **قوله** كما اخذت من ابي اي اعطيه
فكما اعطاني ابي على حسب مرتبة النبوة اعطيه على حسب مرتبة النبوة والسلطنة واعطيه بخمة الصبح يريد بذلك المهدي انه تظهر في صبح اليوم
الاول من الشهر الاول من السنة الاولى من العشر الاولى من المائة الاولى من الالف السابع **ثم قال** فمن كانت الخ يبحث على امتثال امره واتباع
حكمه اذا بعث الاستضاءة بضيا بخمة الصبح جعلني الله واياك ممن يستضيئ بضيائه ويهتدي بهدائه والخامس قوله فاكب الى ملك كينسة
سادوس وهي بلدة في عرض سبعة وثلاثين درجة وخمسة وخمسين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة وخمسين دقيقة من الطول
الجديد **قوله** هذا ما يقول ذو الارواح السبع الاهية الخ الارواح السبع هي ارواح المنائر هذا كما قال في الاول والكواكب السبعة
المتحيرة في وسط المنائر السبع قوله عرفتا عمالك الصالحة وانك لتمرجيا مع انك ميت اي ان عملك ليس بشيء ثم اخذ يرغبهم في التمسك لا باتباع
محمد وقال ان الذين لم يتبعوا سنتهم بعضيان الاعراض عن اتباعه يلبسون معه البياض اي يدخلون معه تحت ظلال بخمة الصبح
ثم قال فان المظفر يلبس ثيابا بيضا اي يدخل تحت راية بخمة الصبح وهذا مصادق ما ذهب اليه الامامية من باب الرجعة فانهم
قد اتفقوا على ان محمدا وعليا وفاطمة والحسنين يرجعون بالاجسام اذا ظهر المهدي **قوله** ولا امحي اسمه ترغيب آخرهم في اتباع شريعته
حيث قال انه يظهر فضيلتهم امام الله وامام ملائكته اي يعترف بان هؤلاء الذين اتبعوني وامتثلوا امري ثم اذا الترغيب بالتاكيد
والتخصيص **وقال** فمن كانت له الخ يريد به ان هذا كلام روح الله ولا شك في وقوعه فاسمعوا وعده فانكم مسئولون **السادس** قوله
واكب الى ملك كينسة دلفيه وهي بلدة في عرض ثمانية وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الشمال وطول ستة واربعين درجة وعشرين
دقيقة من الطول الجديد **قوله** هذا ما يقول الخ يريد بالمقدس الحقيقي درجة النبوة لان السلطان ملك غير حقيقي اي ذا بد الملكة واما
النبي فان ملكه حقيقي وهذا ايضا مما يشير الى عدم احتياج امة احد الانبياء الى تقعيد الاخر والمراد بالمفتاح هو الاقتدار الحقيقي كما
قال انه تتلقاص والمفتي فافي بالاطلاق واطلق وامي بالحبس واحبس ولم يجمع هنا لان الصفتان في شخص واحد واظهر انه قد رق
كعبة اعماله وافتح له بابا لن يغلق وانه سيذل له المنهودون الكذابون اي الذين لم يتمسكوا بتوديته وقد فعل ذلك وسلط عليهم
البويا بنين والروم فاخذوهم اخذ عزيز مقتدر وانه سيحافظ عليه ساعة الامتحان اي ساعة خروج الدجال المسيح الكذاب لعنه ثم اخذ
يحذره وحيث قال فتمسك بما عندك لئلا يوخذ تاجك اشاره الى ما يجب على النصراني المشرك اذا لم يعترف بنبوة رب الجنود من اداء الجزية
ثم اكد ذلك وقال فاني ساجعل المظفر الخ العمود الدعامة وهيكل الهدهو هيكل الهنا اعني الكعبة شرفها الله تعالى ومدينة الهدو سليم
الجديدة هي مكة زادها الله شرفا والمراد بنزولها من السماء هو نزول الحجر الاسود كما مر في مقدمة هذا البحث ثم زاده تاكيدا وقال واكتب
عليه اسمي الجديد يعني الفارقليط ثم زاد في التاكيد بالتخصيص حيث قال فمن كانت له اذن الخ حثا على ترغيب القوم وتخويفهم بالوعد والوعيد
السابع قوله واكب الى ملك كينسة لاذقية وهي بلدة في عرض ثلاثين درجة وثلاثين دقيقة من الشمال وطول سبعة واربعين درجة من الطول
الجديد **قوله** هذا ما يقول الخ اي غاية قوله وامين عجمه عبرانية بمعنى ليكن كذلك وتكلف المفسرين لها جهل بحت ونصبرها علما للمتكلم اشاره
الى نفوذ الكلام ووصفه نفسه بالشاهد الامين بيانا لانه لم يات الا شاهدا لمحمد ثم وصف الشاهد بالامين اخراجا له من الخائن يريد به
انه لم يكتم شهادته بل اتى بها على سبيل اعلام وضرب بها الامثال والحقيقي الذي يبايع المجازي يريد به انه ليس بشاهد مجازي يشهد امام
القاضي الحقيقي على الامر الحقيقي واتصافه برأس خليفة الله اشار الى فضيلة الانبياء وقوله انه قد عرف انه فاتر وستقياه لفتوره اشاره الى عدم تعصب
اهل كينسة في مذهبهم ومدهنتهم مع البونانيين والملاحدة ثم وصفه بالفقر وامره بشراء الذهب اشاره الى تبشيره بالشريعة الغراء ولباس البياض
حثا على الاعراض عن سبيل الضلال والتكحل امر بمعان النظر في معاني كلامه ليحصل له الغنى الحقيقي في الدين ويبرا بالنهر ود الذي لا زوال له
ويشاهد حقايق الاشياء كما هي عليه في نفس الامر **وقوله** اوبخ من اخبر بان لكمال اللطف على اهل كينسة ثم امره بالتوبة بعد ما هدده بالتاديب
واخبره بسرعة اتيانه وقرب مانه ثم قال وساجلس المظفر معي على كرسيي تاكيد اخر برجعة محمد وان ظهور المهدي وتاييده لما يرغمه الامامية من باب
الرجعة فمن كانت له اذن سامعة فليسمع ما يقول الروح للكنايس ويرغب في اجل الثواب ويحذر من عاجل العقاب ويتهيئ بشريعة رب الجنود ويلتجا
الى النجاح وينتظم في حزب بخمة الصباح جعلني الله واياك ممن يفوز بلقائه ويسلك في سلسلة اوليائه **البشارة الثالثة وفيها البرهان**

الثالث ما ترجمته وسيعلم رب الجنود لجميع الناس في هذا الجبل وليمة بالخمر وبالدسم مملوة من الخمر اقول اختلف اليهود والنصارى في تاويل هذا النص فقال اليهود ان المراد برب الجنود هو المسيح المزمع بالاتيان وقال النصارى بل هو عيسى بن مريم لانه كان قد صير الماء في قانى الجليل خمرا كما حرر في الفصل الثاني في الاية الاولى من يوحنا وليس بشئ لان قوله رب الجنود لا يناسب عيسى بن مريم لانه لم يكن ذا جند ولان الصفات المذكورة ههنا لابد ان تكون لجميع الناس او لاعظم الصنفين او ان يكون فيها من كل حزب من بني ادم جماعة وصفات الجليل لم تكن الا لولية عرش فلا يصدق عليها والمراد برب الجنود وهو المهدي فيكون هو المقصود من هذا النص فان قلت لم لا يكون المقصود محمدا لانك قد وصفته برب الجنود قلت ولاني قد صرحت فيما قبل هذا بانه لم يذهب الى اور شليم الا ليلة الاسر ولم يضف هناك احدا وقد ذكرت لك ما ذهب اليه القوم من مسير المهدي الى اور شليم وتعميرها واقامته دعائمها فيما مر انفا فتذكره فلا يكون الا هو **البشارة الرابعة** لا يخفى مناسبة ذكر بشارة السابعة قبل ذلك فيه في البرهان الخامس في فصل الحادي والعشرين في الاية العاشر من كتاب رؤيا من كتب العهد الجديد ترجمتها بالعربية فاخذني الروح الى جبل عظيم شامخ وارتني المدينة العظيمة اور شليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله وفيها مجد الله وضوئها كالحجر الكريم كحجر اليشم والبلور وكان لها سور عظيم عال واثني عشر بابا وعلى الابواب اثنا عشر ملكا وكان قد كتب عليها اسماء اسباط اسرائيل الاثني عشر **اقول** لا تاويل لهذا النص بحيث ان يدل على غير مكة شرفها الله تعالى والمراد بمجد الله بعثة محمد صلى الله عليه وآله فيها والضوء عبارة عن الحجر الاسعد وتشبيهه باليشم والبلور اشارة الى صحيح الروايات التي وردت في انه لما نزل كان ابيضا والمراد بالسور وهو رب الجنود والابواب الاثني عشر الاولاد الاحد عشر وابن عمه علي وهم الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد والحسن والقائم المهدي محمد وقوله وعلى الابواب الاثني عشر اثني عشر ملكا يدل على عظم رتبته وعلى عموم نبوته وقيام دعوته على انقياد جميع الاسباط له والاسباط الاثني عشر عبارة عن اولاد يعقوب وهم روبين وشمعون ولاوي ويهودا واسخر وزابلون وبنيامين ودان ونفتالي وجاد واشر ويوسف وهذا مصداق لقوله لولاك لما خلقت الافلاك **البشارة الخامسة** فيه البرهان السادس ما ورد في الفصل الحادي والعشرين ايضا في الاية الرابع عشر من كتاب الرؤيا ما ترجمته بالعربية وكان سور المدينة اثني عشر اساسا وعليها اسماء رسل الحمل الاثني عشر **اقول** هذا تاكيد صحيح لما قبله والاثني عشر اساسهم الائمة الاثني عشر ورسل الحمل الاثني عشر هم الحواريون الاثني عشر منهم وهم شمعون وبطرس واندرياس ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرتولو وملوس وتوما ومتى ويعقوب ولباؤس وشمعون القاني وبرلوس على ما في انا الان يهوذا الاسخريوطي كان قد خنق نفسه وهلك واقيم برلوس مقامه وفيه اشارة الى انقياد جميع المذاهب العيسوية لشريعة الخير البرية **البشارة السادسة** فيه البرهان السابع ما ورد في فصل الحادي والعشرين من اية الحادي والعشرين من الرؤيا من كتب العهد الجديد ما ترجمته بالعربية والابواب الاثني عشر لؤلؤ اكل واحد من الابواب كان من لؤلؤة واحدة وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف **اقول** بيان لما قبله وصفة للابواب وكون كل باب من لؤلؤة واحدة فيه اشارة الى ما يدعيه الامامية من عصمة ائمتهم لان اللؤلؤة كروية ولا شك ان الشكل الكروي لا يمكن انثلابه لانه لا يباشر الاجسام الا على ملتقى نقطة واحدة كما صرح به اوقليدس في الاصل في عصمة الامام اما عند اهل السنة والجماعة فان العصمة ليست بشرط بل العدة فيه انعقاد الاجماع واما عند الامامية فهي واجبة فيه لانه لطف ولان النفوس الذكية الفاضلة تابى عن اتباع النفوس الدنية المفضولة وعدم العصمة علة عدم الفضيلة وفيها فيها بحث طويل لا يناسب هذا المقام قوله وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف يريد بذلك اهل ملته لانهم لا يحيدون عن اعتقادهم ولا يضرون عن مذهبهم في حالة العسرة واما الذين اعوام قسوس الانكليزيين فمن الجهال الذين لا معرفة لهم باصول دينهم وهذا هو مصداق قوله انا مدينة العلم وعلي بابها **البشارة السابعة** وفيه البرهان الرابع في فصل الحادي عشر في اية الاولى من كتاب شعيا ما ترجمته بالعربية وسيخرج من قيس الاس عصى وينبت من عروقه غصن وستستقر عليه روح الرب اعني روح الحكمة والمعرفة وروح الشورى والعدل وروح العلم وخشية الله وتجعله ذا فكرة وفادة مستقيما في خشية الرب فلا يقضي كذا عجايبات الوجوه ولا يدين بمجرد السمع ثم ذكر تاويل اليهود والنصارى هذا الكلام وردوه وقال فيكون المنصوص عليه هو المهدي بعينه بصريح قوله ولا يدين بمجرد السمع لان المسلمين اجمعوا على انه رضي الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر بل لا يلاحظ الا الباطن ولم يتفق ذلك لاحد من الانبياء والاوصياء الى ان قال وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه فقال اصحابنا من اهل السنة والجماعة انه رجل من اولاد فاطمة يكون اسمه محمد واسم ابيه عبد الله واسم امه امنة وقال الامامية بل انه هو محمد بن الحسن العسكري وكان قد تولد سنة خمس وخمسين بعد المائتين من قناة الحسن العسكري اسمها نرجس في سر من راى بزمن المعتمد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب وهي الغيبة الكبرى ولا يؤب بعدها الا اذا شاء الله ولما كان قولهم اقرب لتاويل هذا النص وكان غرضي الذب عن ملة محمد مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت لك مطابقة ما يدعيه الامامية مع هذا النص انتهى ثم ذكر بعد ذلك اذا علمت ذلك فاعلم ان ما تحقق عندك هو ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة من خلقة ادم الى مولد موسى ثمانية وستين سنة بعد ثلثماة والفين سنة ومن مولد موسى

الى مولد

وليمة ح

يهوذا الا يذ

الى مولد عيسى اثنان وتسعين بعد ثلثماة والالف سنة ومن مولد عيسى الى مولد محمد ع ثلثة عشر وستماة سنة ومن ميلاد محمد الى بعثته اربعون سنة يصير المجموع من خلقة آدم الى ميلاد محمد ع ثلاثة وسبعين بعد اربعة ماة واربعة الاف سنة فينبغي ان يكون من بعثة محمد ع الى ظهور المهدي ع مدة سبعة وثمانين بعد خمسماة والف سنة مضت منها واحد واربعين ومائتين والف سنة وبقيت ست واربعين وثلثماة سنة حتى تتم مدة سنة الاف سنة فبعد مضي هذه المدة يظهر المهدي ع ويملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وتسلط بنو هاشم على جميع المسكونة مدة الف سنة ايام الائمة وحينئذ يعلم الظالمون اي منقلب ينقلبون واما ما ذكره بعض العلماء من ان المدة الفاصلة بين محمد ع وبين المهدي ع الف سنة فليس بشيء برهان ساباطية **البشارة الثامنة** فيه البرهان الثامن هاورد في فصل الثاني والعشرون في اية الاولى من كتاب الرؤيا ما ترجمته بالعربية قوله وارائني نهرا صافيا من ماء الحيوة مضيئا كالبلور خارجا من كرسي الله والحمل وفي ازقتها وعلى كل طرف من طرفي النهر شجرة الحيوة تثمر في كل شهر اثنا عشر ثمرا وورق الاشجار شفاء الامم **اقول** هذا كناية ظاهرة في حق آل محمد ع والنهر هو شبر محمد ع وكرسي الله والحمل هو السماء والحمل لقب عيسى والشجرة هي محمد ع والثمرات الاثني عشر هم علي واولاده الاحد عشر على راي الامامية والتثنية للتاكيد بتكرير الجملة كما تقول رايت زيدا اخاك رايت زيدا اخاك وورق الاشجار هم السادة الذين هم من ولد فاطمة رضي الله عنها الذين هم شفاء العالم الذين حرمت عليهم نار جهنم **واتما** فلت حرمت عليهم نار جهنم لان الجنين يتركب من كلا المائين وليس في الوجود جزء لا يجزى فاذا ناذي السيد بناذي رب الجنود باذنه وذلك ممنع عليه **وفيه** بحث طويل لطيف ولك ان تقول ان النهر نفس محمد ع والشجرتان فاطمة وعلي ثم تقول والاثمار الاثني عشر هم الائمة الاثني عشر يدخل علي فيهم والاوراق اولادهم وهذا المقدار في الامثال مقنع لك اذن واعية وفطنة كافية وقد فسرته بهذا التفسير للمطابقة مع ما قبله والا فعليهم ان يفسروا وعلى ان امنع **البشارة التاسعة** فيه البرهان الحادي عشر ما ورد في فصل الثالث من اية الرابع من لوقا وفي فصل الخامس والاربعين من اية الثالث من كتاب اشعيا ترجمته بالعربية صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب في هيوا سبله فان كل واد يمتلي وكل جبل واكمة يتضع وتعدل المعوجات وتلين الصعبات ويشاهد خلاص الله كل ذي جسد **اقول** هذا من اوضح البراهين الواردة في شان محمد ع وقد تغافل اليهود والنصارى عنه فاولا اليهود في شان مسيحهم الموهوم واولا النصارى في حق الههم المعلوم والحق انه لا يدل على ذلك اما انه لا يدل على المسيح الموهوم فلان سياقه في اشعياء سلوا شيعتي سلوهم قال الهكم سلوا ورشليم وقولوا لها ان تجبتها قد تم وخطيئتها قد غفرت لانه قد وضع عليها من يد الرب لخطيئتها ضعفين فزا لعذاب وهذا صوت صارخ يقول في البرية اعدوا طريق الرب في هيوا سبله طرق الرب وطنوا لاجل الهنا في البادية سبيلا مرتفعا فان كل واد سيرتفع وكل جبل واكمة سيتضع وسيعتدل المعوج وسيلين الصعبات وسيظهر مجد الله ويشاهد كل ذي جسم لان تم الله نطق به فقال الصوت اخبر فقال بما فاصرخ فانا جميع الاجسام كلاء وكل مجدها كزهر الحقل هاكلاء يذبل والزهر يسقط لان روح الرب ترف عليه ولا شك ان مثلا كلاء فيجف الكلاء ويسقط الزهر وكلمة الله تمكث الى الابد فمن قوله سلوا الى من العبد ظاهر الدلالة على ان الواجب تعالى يقول لنبيه ان يسأل ويخبر امته بما عومر مع الوقوع وبانشقاقه عليهم اور شليم في آخر الزمان وفي قوله ضعفين من العذاب اشارة الى انها كانت قد حطات فانتقم الله منها بما حدث عليها من الذل بعد المسيح ع في ايام تسلط الروم والنصارى عليها الى زمان محمد ع وبعد ايام تسلط العرب عليها وهي ايامنا هذه الى زمان ظهور القائم ع وبعد ذلك تستقيم دعائمها وتعمر وسومها وقد ذكر بعض المحققين ان المهدي ع سيهبط الى اور شليم ويصلي فيها ويجتمع هناك بالمسيح عند نزوله ومن قوله هذا صوت صارخ الى قوله نطق به اشارة الى مجيء زكريا ع لما كان يعظ بهذه الجملة على شاطئ شط الاردن وقوله وطنوا له في البادية سبيلا مرتفعا لا بد له على غير السبيل المستقيم من مكة الى اور شليم البتة لان اور شليم ليست في البادية وقوله فان كل واد يريد به الجهال كاهل النواحل والارتفاع عبارة عن الصعود على ذروة طود الايمان وكل جبل واكمة يشير به الى الجبابرة من الفرس والروم والانتضاع الانقياد الى آخر الدين الحنيف ويستعدل المعوج اشارة الى البونانيين وحكماء الهند بقبول الشريعة الغراء لانحراف طباعهم عن الانعطاف الى اتباع النواميس الالهية وقوله وتلين الصعاب كناية عن العرب لانهم هم قوى الناس جنانا وابعدهم ايمانا والى ذلك اشار بقوله ولو انزلناه على بعض الاعجمين الخ وقوله سيشاهد مجد الله اي المهدي ع والسين لاستقبال البعيد والمعنى انه اذا كملت جميع هذه الامور وبعث محمد ع يظهر المهدي ع وقوله لان تم الرب قد نطق به اشارة الى وجوب وقوعه ومن قوله فقال الصوت اصرخ الخ ضرب من سد باب التاكيد لوجوب وقوعه بلا دلالة لشيء منه على مسيح اليهود الموهوم اللهم الا ان يريد وا ان المسيح نفس المهدي ع فحينئذ يلزمهم الاعتراف بنبوة عيسى ومحمد ع واما انه لا يدل على عيسى بن مريم ع فلان نيسانا فيه شعيا قد مر بيانه ولا يحتمل له غيره ولان لوقا لم يذكره مسندا لا بر عليه ولا فريبة هناك يؤول اليها الضمير بل انه جملة مستانفة في اول الاصحاح ومضمون الاصحاح على الاجمال ان لوقا اخبر انه في زمان كذا جاء يحيى بن زكريا الى البرية ويصرخ ويقول كذا وهذا لا يدل على مسيح بن مريم بوجه من الوجوه لكنه يدل على بعثة محمد ع وقيام المهدي ع لان الجملة مستانفة والقاعدة في المستانفات ان تحمل على ما يناسبها فيكون ما ذكره لوقا ضربا من التاكيد

لكلام اشعياء لاعبر فعليك ان تتامل فيه هذا البرهان فانه في غاية اللطافة **البشارة العاشرة** في الدمعة الساكبة عن المنتخب عن حاجب بن سليمان ابو موزج السدي قال لقيت ببيا المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور على بهو الجزيرة وغيرها اسلم على يد ابي جعفر المنصور وكان قد حج فلقي اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحد ما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا موزج انا نجد في التوراة ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه مدة كوبهم في التوراة وليس فيهم القائمون بعده من بني ولا عدي ولا بني امية ولا اظن ما تقوله هؤلاء الشيعة حقا فقلت فاخبرني بقال لتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال لبست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهم محمد ومن بقيته في الارض من بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعد ان تفقد هلكنا والا فلا علينا ان لا تخبر به احدا نجدهم في التوراة عبارة ذكر ترجمتها ان شموعل يخرج من صلب ابن مبارك صلوات عليه بلدا اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم **البشارة الحادية عشرة** فيه عن الاقبال عن ابي المفضل في حديث طويل ان علماء نصارى نجران احضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاما طويلا في الاخبار بالنبي صلعم ونعته وصفة اهل بيته واوصيائه وفضائلهم ومراتبهم عند الله عز وجل الى ان قال ثم صار القوم الى ما نزل على موسى فالفواتح السفر الثاني من التوراة الذي ناجى في الاصحاح من ولد اسماعيل رسولا انزل عليه كتابا وابعثه بالشريعة القيمة الى جميع خلقي اوتيه حكمتي واؤيده بملائكتي وجنودي يكون ذريته منابته لمباركة باركها ثم من شعبان لها كاسماعيل واسحق اصلين شعبين عظيمين اكثرهم جدا جدا يكون منهم اثني عشر فيهما اكمل لمحمد وبما ارسله به من بلاغ وحكمة دعني واختم برا بنبائي ورسلي على محمد وامته تقوم الساعة الحديث **البشارة الثانية عشرة** فيه عن علي بن عيسى في كشف الغمة على بعض البهود ورايته انا في توراة معربة وقد نقله الرواة ايضا اسماعيل قبلت صلوته وباركت فيه واثمرته وكثرت عدده بمادما دوقبل معناه محمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفا يخرج اثنا عشر اماما ملكا من نسله واعظمه قوما كثير العدد واول هذا الفصل الى ان يشموعيل يشمعتيوا انتهى **البشارة الثالثة عشرة** فيه عن كتاب اثباة الهداة عن الشيخ مفيد في جواب المسائل السروية قد اثبت الله عز وجل بالنبي والائمة في الكتب الاولى فقال في بعض كتبه التي انزلها على انبيائه واهل الكتب يقرون واليهود يعرفون انه ناجى ابرهيم في مناجاته التي قد عظمت له وبارك عليه وعلى اسماعيل وجعل منه اثني عشر عظيما وكثرهم جدا جدا وجعلت منهم شعبا عظيمة لامة عظيمة واشباه ذلك كثيرة في كتب الله تعالى انتهى وعن الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي في كتاب الصراط المستقيم في السفر الاول من التوراة نزل الملك على ابرهيم وقضى اسماعيل بلدا اثني عشر عظيما **البشارة الرابعة عشرة** فيه عن كتاب الغيبة هذا فصل ثابت في التوراة مما يدل على الائمة الاثني عشر ما ذكر في السفر الاول فيها من قصة اسماعيل بعدا نقضا قصة ساره وما خاطب الله به ابرهيم في امرها وولدها هو له عز وجل وقد اجتمل دعاءك في اسماعيل وقد سمعتك ما باركت وسأكثره جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيما اسعلهم امة كشعب عظيم ثم قال وافراني عبد الحكيم بن عبد الحسن التميمي رحمه ما املاه عليه رجل من اليهود بارجال يقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود بها من اسماء الائمة بالعبرانية وعددهم وقد اثبته على لفظه وكان فيها قرانة انه يبعث من ولد اسماعيل واسم اسماعيل في التوراة ايشموعيل منه ما يدل على محمد يكون سيدا ويكون من الاثني عشر رجلا ائمة وساده يقتدى بهم تقويبث فيذو دبيرا مغنوزا مسموعا دومو مسيو هذا ريتيو بطود نوقس فيذموا وسئل هذا اليهودي عن هذه الاسماء في اي سورة هي فذكر انها في سدر سليمان اي في قصة سليمان وقرء منها ايضا كلام تفسيره وترجمته انه يخرج من صلب اسماعيل ولد مبارك عليه صلواتي وعليه رحمتي بلدا منه اثني عشر رجلا يرتفعون ويخلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويحلو يعلو ذكره وفوه هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران بن ذكريا اليهودي قال فيذا يحتى بن ابراهيم يحسبون اليهود العيسوي مثل ذلك وقال سليمان بن داود النوشجاني مثل ذلك انتهى وكلام النعماني **البشارة الخامسة عشرة** فيه عن المنتخب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كنت مع ابي عند كعب الاحبار فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعدد نقباء بني اسرائيل واقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال كعب هذا المقبل او لهم واحد عشر من ولده وسماهم كعب باسمائهم في التوراة تقويبث فيذو دبيرا مغنوزا مسموعا دومو مسيو هذا ريتيو بطود نوقس فيذموا قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عوا ابن اوسوا وكان حبرا لهوك وعالمهم فسئلته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء لو كانت اسماء لعطرزت في تواطي الاسماء ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجد لها عندنا في التوراة ولو سئلت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت فلم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي فلئلا يكون على دينه ظهيرا او نصيرا وانما افردت لك هذه

التعوث لاتی رجل من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد ستریدلک عن بطانتی من الیهود الذین لما ظهرلهم الاسلام ولن اظهره لاحد بعدک حتی اموت قلت ولم ذلک قال لانی اجد فی کتاب اباءی الماضین من ولد هرون ان لم نؤمن بهذا النبی الذی اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتی یظهر المهدی القائم من ولده فمن ادرکه منا فلیؤمن به وبه نعت الاخیر من الاسماء قلت وما نعت به قال نعت باتر یظهر علی الدین کله ویخرج الیه المسیح فیدین به وبکون له صاحبا قال فانعت لی هذه التعوث لاعلم علیها قال نعم فعه عنه وضنه الاعن اهله وموضعه انتم اما فتوبیث فهو اول الاوصیا ووصی آخر الانبیا اما قیذوا فهو ثانی الاوصیا واول العترة الاضفیا واما دبیرا فهو ثالث الاوصیا وثانی العترة وسید الشهدا واما مغسورا فهو سید عبدالله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولین والاخرین واما دوموه فهو المدة الناطق عن الله الصادق واما مشیو فهو خیر المسجونین فی سجن الظالمین واما هذار فهو المخنوع بحقه الناسخ الاوطان الممنوع واما یثیمو فهو القصیر العمر الطویل الاثر واما بطور فهو رابع ای رابع من سمی هذا الاسم اسمه واما نوفس فهو سمی محمد واما قیدموا فهو المفقود من ابیه وامه الغائب بامرالله بعلمه والقائم بحکمه **البشارة السادسة عشرة** فیه عن کتاب ضیاء العالمین عن الشیخ محمد بن علی الکراجکی وبعض علماء الیهود بعد اسلامه فی رسالته التی الفها فی بشارات الله وابنیائه بمجیئ نبینا محمد صلی الله علیه وآله ثم قال وقد صرح جمع بانها فی السفر الاول من التوریة فی ذکر البشاره لابرهیم فی قوله علیه السلام فی حق اسماعیل ثم ذکر العباره ولغته ملخص ما فیه وفی اسماعیل بمعنی سمع الله دعاءک ها انا بارکه واثمرته وکثرته بعظیم عظیم ومحمد اثنی عشر شریفا یولدون منه وجعلته لقوم عظیم کبیر **البشارة السابعة عشرة** فی قوام الامة عن مکاشفات یوحنا فی باب الثانی عشر فی الایة الاولی ما ترجمته انه ظهر فی السماء علامة وهی امرئة لبست الشمس وتحت رجلیها القمر وعلی راسها تاج من اثنی عشر کوکب فبینما هی حامل واذا بعبان من نار لها رؤس سبع وقرون عشرة فاذهبت بذنبها ثلاث کواکب السماء فنا ثرت تلک الکواکب علی الارض والعبان واقفة عند المرئة الحاملة علی الوضع لتاخذ مولودها بعد وضعها فوضعت ذکرا سویا یحکم علی جمیع الطوائف بعصا من حدید فاجلب واخذ الی الله وبلغ الی مقره وسریره انتهی **قال المؤلف** المراد بالامرئة هی فاطمة الزهرا حیث غلبت نورها الشمس والقمر تحت جلها وهی اعلا واجل بل نوره جزء من الاف جزء من اجزاء نورها ومکتسب منها والتاج المشتمل علی البروج الاثنی عشر الائمة الاثنی عشر سلام الله علیهم اجمعین والمراد من تلک العبان شجرة بنی امیة الشجرة الخبیثة قتلة الکواکب المعنویة المشرفة والمراد من الطفل هو الامام القائم الغائب حیث زاد الاعداء قتلا فاخفی وحجب عن الابصار والعصا الحدید کنایة عن السیف فیقاتل من علی وجه الارض من الطوائف بالسیف ویملأ الارض قسطا وعدلا ویضمحل وینهدم بنیان الکفر والضلال والظلم ولیس مراد الیسوع المسیح لانه لم یقاتل قط وانما کان المسیح مظهر الرحمة ویمکن ان یکون المراد من النجوم الاثنی عشر محمدا وعلیا والعشر من اولاده والقمر کنایة عن القائم ولا ینطبق علی المریم والیسوع والحواریین لانهم وان کانوا اثنی عشر الا انهم اربعة واحد منهم فیناف العدد المعلوم وفسره بعض علماء النصاری من ان المراد من المرئة هی المعبد والکنیسة والنجوم الاثنی عشر عباره عن الحواریین الملازمة لها الحافات حولها وذلک حیث ذکر فی باب الثانی من المکاشفات ان الکنیسة للحواری الموکل بکنیسة اقسن ان من بدء النجوم السبع یسیر فی المصابیح السبع المذهبة فیقال ان الکنائس لا تشتمل علی الحواری ولا یناسب ذکر النجم لها ایضا وبعید جدا والتعبیر عن الخادم والحارث والحفظ مع ما هم علیه من الظلمة بالنورانیة والبهاء ابعد وخطاء العقلاء **البشارة الثامنة عشرة** فی حسام الشیعة عن فصل العاشر من کتاب عزیران اهل سامر ایشردون سلطانهم وتسیم علی وجه الماء کزبد البحر والمسیحة یاولون هذه الایة بنطبقونه علی المسیح ولا نسبة للمسیح وسامر ابوجه من الوجوه ابدا وعدم المناسبة ظاهر کما ان انطباقه علی القائم ظاهر وصریح لما راوه فی سرداب داره منهزما مستترا عن ابصار الظلمة علی البحر الذی ظهر هناک باعجازه فغاب عنهم والتراب ذلک حینئذ مقام معروف عزاد للشیعة مع انهم لم یذکروا ولم یرفی تواریخهم شیئا من فرار المسیح او مروره علی هذا الطریق والا راضی فلا ینطبق علیه قطعا هذا مع ملاءة ذلک الفصل من الکتاب المذکور حیث یقول الله سبحانه اعضاما بالثلث البلده ما حاصله وترجمته انهم بهم سامرا لان اهلها اعضبوا ربهم وبقطع اطفالهم ارتا ادبا وبقی بطون نسائهم الحبلیات والمواعید المعلومة کنایة عن هجمها وقد وقعت جمیع ذلک بعد غیبة **البشارة التاسعة عشرة** فیه ما ناجی الله داود فی سفر الاحد والتسعون من زبور قوله اللهم اعط قیامتک للسلطان وبحقک لذریته الی ان یقول وسیظهر فی دولته حجة وتزید العدل والقسط الی ان یزول القمر ویحکم من البحر الی البحر ومن الوادی الی جمیع ما علی وجه البسیط وتعطف له العالم وتقبل دخله الجیش وتلعس الارض عند الاعداء وتهدک البر الهدایا من سلاطین الجزایر ویقدم له من سلاطین العرب والیمن التقدیمات ویسجد وتبقی عنده جمیع سلاطین الارض وملوک العجم عنده والنصاری ینطبقون هذه البشارة علی المسیح وفساد ظاهر لعدم سلطنته ولو سلم ان المراد به السلطنة الواقعة المعنویة

ازهبش نیز جارو ب کرده

فلم یکن لہ عقب من ذریتہ لہ سلطنۃ واقتدار ثم المراد بزوال القمر لاشک انہ القیمۃ فیلزم ان یکون العدل والقسط مبسوطا فی العالم فی زمان
المسیح الی القیامۃ وخلافہ ظاہر وکذا سائر الاخبار ان من تقبیل الجیش وذل الاعداء واہداء السلاطین وملوک الجزایر وکذا اہداء ملوک
العرب الیمن وسجود جمیع السلاطین وتثنیۃ ملوک العجم عندہ وحضورہم لدیہ ولم یذکر احد منہم شیئا من ہذہ الامور بالنسبۃ الی
المسیح مع اہتمامہم بنوادرہم من الضبط ولما کان السلطنۃ للعاقبۃ القاہرۃ لبیتنا محمدۃ ثابتا باتفاق المورخین فی ہذہ النشاۃ
والموہبۃ العظمی والسلطنۃ الرفیعۃ والشفاعۃ الکبری للعصاۃ فی یوم القیمۃ وتقدمہ علی جمیع الانبیاء فی ذلک الیوم وبیدہ مفاتیح
ابواب الجنان الثمانیۃ فیکون ہو المراد بالسلطان والاولاد وذریتہ وعترتہ فہم السلطنۃ ولما تواتر فی الاخبار انطباق جمیع
الاخبار المعلومۃ فی الرجعۃ من طرق الشیعۃ بالقائم فالمراد بہ ہو لیس الا الاثنا الملقب بالحجۃ وہو المظہر حجتہ بعد ظہورہ للعیان
ویملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا ویبقی عدلہ الی القیمۃ وینفذ حکمہ علی العالمین وتذل لہ جمیع السلاطین و
تخضع لہ رقاب الجبابرۃ والطاغین **البشارۃ عشرون** فیہ عن فصل الاول من کتاب میلکیس وہو الذی یقول نبو
اسرائیل بنبوتہ یقول اللہ سبحانہ انہ یاتی زمان کالتنور المسجرۃ والظلمۃ فیہ کالذرۃ فتحترق فیہا اہل الظلم بحیث لا یبقی
منہم عرق وستطلع علیکم ایہا الخائفین عن اسمی من تحت جناحہ شمس العدالۃ والشفاء الی ان یقول عز وجل انی سنبعث
علیکم قبل الایلیا ہذا ولم ینقل النصاری محوا ثار الظلمۃ فی زمان عیسی وکیف یخص ہذہ الخبر من قطع عرق الظلم ومحوا ثارہ بزمانہ
مع اتفاقہم علی شیوعہ فی ذلک الزمان خاصۃ واجتماعہم علی قتل المسیح وصلبہ وہکذا بعدہ من الازمنۃ واتفقت الکلمۃ وتواتر
الاخبار علی محوہ فی زمان القائم وامتلاء العالم من العدل والقسط ولم ینقطع ولم یمح فی زمان نبی من الانبیاء فتعین انہ المعنی
بشمس العدالۃ والشفاء حتی یملأ الارض بوجودہ قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا والمراد من ان الشفاء یکون تحت جناحہ
حتی یشتفی بہ مرض جمیع الکفار والمخالفین ولا یبقی من مرض الکفر والشرک علی وجہ الارض قط ابدا والمراد بایلیا ہو قطب الاولیاء
امیر المومنین لان ایلیا علی اصطلاحہم الالیاس ولیس المراد الیاس النبی لان ہذہ العبارۃ الصادرۃ من میلکیس انما ہو
فی زمان المسیح والیاس فی عصر داود فالالیاس قبلہ میلکیس بازمنۃ بعید فلا ینطبق علی الیاس نفسہ ولیس المراد بہ یحیی لانہ
ذکر فی فصل الاول من انجیل یوحنا ان الیہود ارسلوا علماءہم الی یحیی وسئلوہ انک الایلیاء الموعود فاجابہم انی لست بایلیا
الموعود وانما انا یحیی فیظہر ان الیہود کانوا ینتظرونہ الی زمان یحیی علی ان ما استظہر من فصول الانجیلیۃ ہو ان المسیح ویحیی
کانا معاصرین فظہر مما ذکر ان البشارۃ السابقۃ من قولہ انا نبعث قبل ذلک الیوم المہول الالیاء لا ینطبق علی ما ذکروا نہ
المراد بہ ہو امیر المومنین وبویدہ ما تواتر بہ الاخبار من ان اسمہ فی التوریۃ ایلیا وفی باب علامات ظہور القائم حجۃ بن الحسن انہ ینزل
عند الشمس والمراد بہ ہو علی بن ابی طالب فانہ سیظہر فی اوان الظہر وعندہا وتقف الشمس فی مرکزہا عن المسیر ساعۃ فیظہر وجہہ وبہائہ
بحیث یعرفہ الناس وینادی ان بعث اللہ باقیا یفعل الصاحب ہلال الظلمۃ وفی الحدیث ان خروج الدابۃ انما ہو بعد الدجال وخروجہا
من جبل صفا فی مکۃ ومعہا خاتم سلیمان وعصا موسی فتضع الخاتم علی المومن والکافر وتسمہم فیعرفون بہ وسئل رأس الجالوت عن
دابۃ الارض فقال ان اسمہا ایلیا فصدق فان الاخبار ان خروج ایلیا انما یکون قبل خروج القائم **البشارۃ**
الحادیۃ والعشرون فیہ عن فصل السابع والثلثون من کتاب زکریال النبی قولہ انی اجمع اہل الاسلام والکفر شعثہم
واتی بہم علی الارض ویحکم علی جمیعہم سلطان حاکم فلا ینفاد وبعد ذلک السلطانین ولا یدلون ولا یکرہون من سوء اختیارہم
وفعالہم وعصیانہم بعبادۃ الاصنام قطعا وساطہم من وجہہا وانا اللہ ربہم وعبدہ داود نبیہم وسلطانہم وینفرد الراعی
علی جمیعہم فیمشون فی حجی ویحفظون احکامی ولما کان زکریال ہو علی اعتقاد النصاری بعدہ داود نبیا وداود والسلطان
فلا یمکن ان یقال المراد ہو داود وکذا لا ینطبق علی المسیح من تاویلہم ان المسیح کان یعبر عن داود لان التعبیر ہذا بہم خاصۃ
ولیس من اللہ ولا فی کتب السماویۃ وما تفاق النصاری ان المسلمین من بنی اسرائیل لما اجتمعوا فی زمان المسیح ولم یاتوا اربعین
ودیارہم وانما کانوا متفرقین مشردین بل انما اشتد تفرقہم فی ذلک الازمنۃ ولیس فی التواریخ من کان فیہم حی مسمی بداود
حاکما علی جمیع بنی اسرائیل ولیس المراد بالسلطان المسیح لعدم اقتدارہ وسلطنۃ وکذا لم یعرض موثخ اجتناب احد من عبدۃ
الاصنام فی ذلک الزمان عما ہو علیہ واہدام معابدہم واعدام اصنامہم وانما یتوجہ النصاری بالطعن علی بنی اسرائیل لعدم
ایمانہم بالمسیح ولما یعتقدونہ من انتساب قتل المسیح الیہم فظہر مما ذکر عدم انطباقہ علی المسیح ایضا فتعین انطباقہ
علی القائم المنتظر وتویدہ ما ذکر فی الاخبار من وقوفہ بعد ظہورہ بین الرکن والمقام ونداءہ باعلی الصوت الا انہا الجماعۃ
المخصوصۃ بہ والمدخرۃ المحفوظۃ المنتصرۃ من اللہ لی من قبلی علی وجہ الارض اسرعوا الی فیقرع اللہ تلک النداء اسماعہم حیث
ما کانوا من المشرق والمغرب فیاتون طرفۃ عین ویحضرون حولہ ویجتمعون لدیہ **وہذا** ہو المراد بالایۃ والبشارۃ من اجتباعہم

بعد نزہم

بعد تفرقهم ولمهم بعد شعثهم واتيانهم ارض مكة وقبلة الاسلام ولما اتفقت الكلمة من اصحابنا على اعلاقه على ملوك الارض وجميع السلاطين ومحو اثارهم وانحصار السلطنة به فهو المراد من الحاكم على الجميع فلا ينقاد دون حينئذ لاحد غيره ولا السلطان لانه ماحي اثر الكفر والشرك عن الارض والاختلاف عن الملل والاديان ويتحد الاديان كما وعد الرحمن في القران بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الاخرى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فيحمل على هذا ان يكون الدار محرقا من مهدي والا فيكون اشارة الى الخبر المروي فيه عليه السلام من انه يحكم بحكم داود ان يحكم في الناس على الواقع كما كان يحكم داود وما ذكر من انهم يمشون في حجج ويحفظون احكامي يشعر بالحديث المروي فيه من رفعه عليه السلام الاختلاف من بين الناس ويرفع العالم امنا ويطيع الناس اياه ومحمدا والائمة

البشارة الثانية والعشرون

فيه عن فصل الثاني من كتاب جوزل التي ان رفعوا اصواتكم في جبل المقدس لانه الى يوم الصاحب قريب يوم الظلمة ويوم تموج الهواء ويوم العجاج والمطر وفيه تنتشر كثيرا من الامة والشجعان لم يكن مثلهم في الاولين ولا ياتي كمثلهم في الآخرين ينتشرون في الجبال وتكون بين اعينهم نار محرقة من ورائهم نار موقدة ذات شفير وشهيق وتكون بين عينيه الارض كالبساتين المخضرة ومن ورائه القفراء ولا يقدر احد على الانهزام منه وتيراكض جنده كالخيل القوي المسرع واصواتهم يرى كصوت الجنود العظيمة المرتفعة في قلل الجبال وهم كالنار المحرقة للقشاش وهم مستعدون للحرب بين يديه كالامة القوية والشجعان العلية وتبلى بغضبه الامم وتسود بها الوجوه وامة الصاحب يركضون كالشجعان ويعلون الحيطان اخذون طريقهم نصب اعينهم غير ناكسين يوم يفر المرء من اخيه ولا يعجبه وتيرلزل به الارض وتتزلزل به السموات وتظلم الشمس والقمر الى ان يقول فيصيح الصاحب قبالة جنده لانهم كثيرون وهم الشجعان وهم مطيعوه فيوم الصاحب يوم عظيم مهول ومن يطيق على ذلك اليوم انتهى والنصارى ياخذون هذه الايات برهانا على خاتمية المسيح مع انه لم ينقل فيه ظهور صوت ممتاز عند حين تولده او بعثه قط وباتفاق جميع النصارى ان امته لم تكن كثيرة ولا شجاعا ممتازا وكذا جميع ما ذكر من العلائم وكما يظهرون من اسفار الاناجيل ان المسيح لم يزل كان شاردا مستوحشا من يهود ومختفيا عنهم في البراري والصحاري ولما ظهر من الاشارة الى اللقب الصاحب المخصوص بالقائم المهدي عليه السلام كما هو المبين ايضا من العلائم المذكورة والبشارات المسطورة في المقام فلا يخفى على من له ادنى مسكة انطباقها قافية لا المسيح وبنادى المنادي مقارنا الظهوره حين طلوع الشمس عند قرصها بصوت جلي تسمعها اهل السموات والارضين فيعد نسبة الشريفة الى جده الحسين عليه السلام ثم المراد بيوم الظلمة ويوم تموج الهواء والعجاج والمطر والريح اشارة الى اتيانه بعد ظهوره بمدينة فيمتحن الناس في الجبت والطاغوت ويامر الناس بالبراءة عنهما ويتوعد العذاب على من لم يتبرء منهما فيابى محبوهما وشيعتهما عن ذلك فيامر القائم الريح الاسود فيهلكهم جميعا وعدد الامة واصحابه يكون ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من الانتقياء ويكون رجوع الشيعة الخاص وخروج السيد الحسني مع جمع كثير ونزول عيسى واصحاب الكهف ورجعة الانبياء والاوصياء ومعاد نزجع كثير من الملائكة والشجعان ودليل على ما في الحديث من انه يعطى يومئذ لكل احد من شيعة قوة اربعين شجاعا وقلوبهم اقوى من الحديد ولو شاؤا لقلعوا الجبال الحديد الرواسي والخوف عن قلوبهم زائل والى قتال الاعداء مايل ومتحقون لاعادي الله سحقا وتنتشرهم في الجبال والقفار انتشارا وان طاف بجنوده العالم لا يبقى على الارض من الكافرين ديارا ولو التجا الى شجر او كف حجر فيناديه ويقول ان عندي الله التجا الى كفي ويخف عنك فخذه واقتلوه والمراد بقوله وتكون نار محرقة ونار موقدة ان المخالف الطاغي عن اطاعته يبتلى بنار اللهو من ضربه بين يديه او ورائه ومن قوله يكون بين يديه البساتين المخضرة الى قفار وفيه ونعني من ان الله عز وجل ينزل حينئذ بركاته من السماء حتى ان كل شجرة تثمر ما شاء الله وتثقل اغصانها من ثمرتها حتى تنكسر وتوجد ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وتمطر السماء بالمطر الرحمة قطع عن العالمين من يوم السقيفة وغصب خلافة امير المؤمنين عليه السلام فلو ان احدا خرج من العراق الى الشام لم يضع قدما ويرفع الا على العشب الخضر كما ذكر في فصل التاسع من كتاب امثل انبيا ان الجبال حينئذ تقطر وتجري منها السمن وتجري انهار الصاحب عين عذب والمراد من ذاره المسجد الكوفة وقد ورد في الحديث ان العيون الجارية من المسجد يومئذ اربعة عين السمن وعين الحليب وعين من ماء الطهور وعين من ماء والمراد من قوله ومن ورائه الارض القفراء اشارة الى انهدام العالم وعمارتها والمراد من ركض كالجبل ما ورد من طي الارض تحته وتحت جنده وتقطع المسافة البعيدة باسرع ما يكون والمراد من ركضهم كالشجعان واعلائهم الحيطان ما ورد من طي من رجله او رجل اصحابه حتى يقطعون المسافة البعيدة بزمان قليل والمراد من ابتلاء الامم بغضبه خسف الارض بحالفيه من السفياني وجنده وهم ثلاث مائة الف نفر والخسف الواقعة بحراسان وخراب كثير من البلدان فياخذ كل ذي طريق طريقه ولا يتخلف عنه ولا يؤدي احدا احدا وهذا اشارة الى الحديث المروي تصفية القلوب من الحقد والغدر والمكر والذنب والمرعي يرعون سنين حتى ان المرءة تخرج بزينتها وحليها من العراق الى الشام تمشي على ارض الخضرة المعشوشبة

القشاش خرد خاشاك

ولا يعارضها احد ولا تؤذيها مفترس والمراد بحركة السماء حركة ملائكتها المصرفة والمراد من ظلمة الشمس والقمر ظلمتها خلاف العادة فظلمة القمر في آخر رمضان والشمس في نصفه والمراد من صيحة الصاحب قبالة الجند الى آخر الاية الاحاديث المروية في كثرة جنده وكمال شجاعتهم وغاية اطاعتهم له ع ويوم ايضا يوم عظيم مهول لا يطيق المخالف عليه هذا ظاهر لمن له ادنى تتبع في حالاته وآياته ظهوره **البشارة الثالثة والعشرون** في حسام الشيعة عن فصل الاول من كتاب ضياء البنى من قوله قرب فان الصاحب ويكون ذلك اليوم يوم مرتهر ضباء الشجاع ويوم ضيق القلب واضطراب الحال والظلمة والعجة والرياح العاصفة والصوت العظيم في البلاد المعمورة والاماكن والغرف العالية فاضطراب الناس فيمشون مشى الاعمى لعميانهم بالصاحب فهرق دمائهم ونطحن اجسامهم فلا ينجيهم ذهبهم وفضتهم يوم غضب الصاحب لانه حين غضبه يحرق جميع وجه الارض والنصارى زعم انطباق هذه العلائم بالمسيح مع ان المعلوم من تواريخهم ان شيئا منها لا يلائم وقائعه وكيف والمذكور في الاية قرب يوم الصاحب الى ان يقول وذلك لعميانهم بالصاحب ثم قوله ينجيهم ذهبهم وفضتهم يوم غضب الصاحب واتفقوا على ان المسيح لم يكن غضوبا وما غضب قط وظهر من العبارة صحة انطباقه على القائم لا غير وذلك لانه لا شك ان المراد بالصاحب غيره فاعلها المخبر عن وجوده وبجيبه والنصارى يزعمون في المسيح الالوهية فباعتقادهم هو فاعلها والمخبر بمجيبه والمبشر لظهوره فيكون الصاحب غيره ولا يكون ذلك الغير الا القائم بدلالة لفظ الصاحب لظهوره واقتداره على المخالفين والمعاندين يوما عبوسا قطريرا وعذابا يأسا والمراد ما تقع في القلوب من الخوف والهول والاضطراب بنداء بنادبه جبرائيل وذكره اياه باسمه ونسبه بفزع ويقوم النائم وتجلس القائم وتقوم الجالس لما دهاه من الاضطراب والانذهاش والمراد من الظلمة والعجة والارياح العاصفة ما وعد في الاحاديث من كسوف الشمس وخسوف القمر وهبوب الريح السوداء حين تيانه الى المدينة وامتحانهم في الجبت والطاغوت فيهلكهم جميعا والمراد من الصيحة العظيمة هي الصيحة التي ترتفع حين ظهوره عند قرص الشمس فيسمعها اهل السموات والارضين الا يا اهل العالم هذا مهدي آل محمد فبايعوه تهتدوا وقوله فاضطرب حتى ارعهم يمشون عميانا الا انهم عصوا بالصاحب فالمعنى ان اضطرابهم يكون من اقتدار الصاحب وسلطنته عليهم وهم خائفون وفيهم عليه عون ويدل على هذا ما في فصل الاول والثاني من هذا الكتاب بعيد هذه العبارة ان امنوا واجتمعوا اتيها الامة الذليلة الخفيفة قبل انقضاء الفرصة واتبعوه قبل يوم التعب والانتقام والمراد من مرقا الدماء وسحق الاجسام ما يشير اليه الامام سيد الشهداء ع في خطبته من اخباره بظهوره وتسليطه سيف الانتقام في ايام رجعته واخذ ثاره **البشارة الرابعة والعشرون** في سيف الامة عن يوحنا في فصل الحادي والعشرين من كتاب بكليس فاترجمته ان للجنة اثني عشر بابا من اللؤلؤ الجواهر مكتوب الابواب باسماء الاثني عشر المنسوبون من عند من سبقوا العالمين في طاعتهم اياه وتشبه بعض منهم بقتله في سبيل طاعته بالشاة **البشارة الخامسة والعشرون** فيه عن شعيا النبي في كتابه في سيمان السادس والعشرين والسابع والعشرين في بيان اخباره بالمهدي الموعود ففي سيمان السادس والعشرين قوله في جدة ناسوق بحذف الواو ابدا تقرع في ارض يهوذا اي في بيت المقدس وتوابعه تسبحان وتعبدان وتشكرك وستقول انك شافعنا فيبقى في تلك الحصن افتحوا الابواب لدخول الاخيار فانهم اهل الخير وحافظوا الخير الى قوله اني مدمرها كنى اعالي بلدانكم والبلد التي اعلا بلدانكم وتطاها اقدام الفقراء والمساكين لاستقامة طريق المتنسكين وطريقة للمشائين فيها مستقيم ثم يقول شعيا يا نور الله ان ذكرانه واسمك مقصد النفس وظهورك لتلك في الليالي احسن مرامنا ولاجله استيقظت في طلوع الصبح اراوحنا يا نور الله اذا تلعت من على الارض الحابين تعلم العدل منك يا ولذلك لو ترحم المنافق لا تزح لا يتعلم العدل منك مع ذلك لمعصية في ارض تسكنها المقدسون فيا نور الله تعلو يدك القاهرة انشا الله فلا يرون ويرون وتندم حسادك وتحرقها دين نار غضبك فيا نور الله كذا في غيبتك وعند حضورك واستارك ما سودا منصرفا ومع ذلك كذا في قلوبنا بذكرك فلا ترجح اهل النار فتكسر وتعدم من كذا في نصرته واذاه حيث يجي عما الارض ذكره واسمه يا نور الله ليست جلالتك بديعة بل انما هي قديمة وتابعوك تخصوا عنك في ضيقهم وحديثك فيهم وطريقهم في الشدة وسيقولون في رجائهم انا كذا في غيبتك كالمرءة الحامل المتمهلة لصوت المخاض ووجع الارتياض ونفر بسوا عما لنا وان بسببه ادبارنا عن العدل اصابنا فاصابنا ولم ينقطع اثار الجبارين عنا فلو انا سمعنا ما اقرعنا سماعنا من كلام ربنا ووعيا لقطعت عنا اذى الجبارين من قبل ولادركنا زمان الفرج والراحة فاجرعناها من اناهم ليست الا بما كسبت ايدينا فانا لم نخلص اعمالنا فاخرنا ظهورك فنحن السبب في استتارك الى قوله في سيمان السابع والعشرين في باسوق السابع والعشرون في خطاب شعيا القوم يا قوم ادخلوا مساكنكم واغلقوا عليكم ابوابكم مدة انقضاء الغضب فان هذا نور الله سيظهر ليدين العاصين وقلعهم من الارض واداء عصيانهم اليهم وستظهر الارض حينئذ دمائها وقتلاها وستقيم يومئذ نور الله عنهم اى الجبابرة والقتلة بسيفه القوي الشديد وفي العبارة ونتيقم عن ليويا تان وليويا تان يطلق في اصطلاحهم بالعبرى تارة على الاجماع والاتفاق وتارة على التحالف والتواخي في الخدعة والاحتيال كما خوذ من ليوتان وهي الالة الملتفة طرفاها

بها تجذب الاشیاء من العالی الی السافل محتویة بالعقد وزیادة الاعوجاج والمراد استقامة من هؤلاء الی قوله وسیطلب نور الله بستانه وحدیقة مهره وصدافره الی باسوق اخر بعده واتی احافظها واتعوض بها ما عصبته واجتلبته اللبویانان **اقول** فالمنصف لو تامل فیما ذکر من الایات یری ان ما اخبر به بنیشا فی ولده وقضیته لبویانان صریح فی اتفاقهم وعهدهم ومواخاتهم فی غصب حقوق ابناء الحجة المنتقم عجل الله فرجه وطلبه البستان والحدیقة فی فدک التی غصبها وحازها اللبویانان لاخرین صریح فی المغصوبیة سیما بعد ضمیمة ما یظهر من کلام شیاخ **بسمان الثانی والثلثون** من کتابه من اول الباسوق الی آخره ما خلاصته وملخصه ان یقوم بعد سلطنة بالعدل وابناء السلاطین اقرب من بحضرته ویکون یومئذ یوما یکون فیه ذلک الرجل ولعل المراد بالرجل هو اللبویانان کالمفهوم من الطوفان یفهم من مکان الی مکان مختفیا هاربا من الرعد والبرق وما نزل من الحدثان ویکون ذلک السلطان منذ کالسوط الجبار للظالمین فی العطش الشدید اذ کظل شجرة عظیمة فی القفر فلا یتصدع یومئذ العیون وتقرب الاذان بالسماع والقلوب بالادراک وتکلم وتفصح الاخرس ولا یاتم الجاهل الغبی ولا تستعصم المنافق الشقی الی قوله فیمهد للمنافق بلس الاوقات واسوء الساعات لان فکره دائما لاضاعة الحقوق وتکلمه بکلمات لاذیة المظلوم فانظر ایها المنصف بما صرح فی المقام من ترتب اولاد السلاطین بحضرته ویدل انه من ان ذلک الیوم رجعة ائمة الاثنی عشر وفرار اللبویانان فانه وصف المنافقین به ومن کونه باتفاق رفیقه متبعا لاضاعة حقوق المظلومین ومصادق هذه البشارات کلها ظاهرة ومنطبقة علی الاول والثانی وایضا لا شدة الایلاف وما سخ منها وکذا ما ذکر فی آخر بسمان الحادی عشر بعد اخباره عن آخر الزمان من قوله ان نور الله یقوم لدیوان المساکین وینتقم للمظلومین من متحرم بالایمان ومستظهر بالعدل یرعی فی زمانه الذئب والشاة علی المرعی والنمر والمعز تبرکان معا والاسد والبقر یاکلان معا ویدخل الرضیع یده فی جحر الحشرات والحیات **البشارة الثامنة والعشرون** فیما اخبر به شعیا فی آخر سیمان الثانی والاربعین من کتابه الا انبئکم بحدیث الاخبار واعلمکم بها قبل وقوعها ستقرئون وتقنون لنور الله شاء حذیدا ومنفی الارض فی البحر والجزائر عند سکنة تلک الجزائر والمراد من الجزائر والبحر ما فی اخبار الشیعة من کون القائم فی منتهی الارض فی بحر المغرب فی جزائر الخضراء **البشارة السابعة والعشرون** فیما اخبر به شعیا فی سیمان التاسع والاربعین من قوله ولقد سمع الله دعاءک وقد حمیتک واوثقتک لامة لاحیائک وتصرف المواریث المنتهیة واخراج المحبوسین المقیدین وبشارک بظهور من کان مسلی بظلمة الغیبة **البشارة الثامنة والعشرون** فی سیف الامة عن کتاب جاماسب بعد ذکر بدء من احوال النبی من ان بسطه من بنت المسماة بخورشید جهان وشاه زنان یصیر ملکا بحکم البزدان یکون وصی ذلک النبی وتفصل دولته بالقیمة فتم الدنیا بعد سلطنته وتطبق الموت بعد دولته وتخسف الارض فی الماء وتزول الجبال وتقید وتحبس الاهرمن الذی هو بضد البزدان والعبد العاصی للاله الدیان ویاخذ السمندع وقرح وعباثل وتفقد من رؤساء الاهرمن ویکون اسمه ومذهبه برهان القاطع فیحضر عنده البشر والسروش والاسمان والمراد بهم میکائیل وجبرائیل وعزرائیل وینزل علیه البهرام وهو الملک الموکل بالمسافرین وفرخ زاد الموکل بالارض ومهن الموکل بالشیران والشاة واذر الملک الموکل باول یوم من شهر مهرماه واندکسب الموکل بالنار وکذا بنزل روان بخش والمراد منه روح القدس ویحیی کثیرا من الخلائق من السعداء والاشقیاء وکثیرا من الانبیاء کملکان ومهراس والذی الخضر والیاس ولغوثان والدار سطالیس ویحیی اصف بن برخیا وزیر حوسب هو سلیمان وکذا یحیی ارسطوالمقدونی وسام بن فریدون وهو نوح وشمسون العابد وکذا سولان وشادنول وشمول ویحیی وسیبا وشعیا وحیوا ول وحوقوفی وزخوبا ویحضر عنده رخ ومن الطلحاء والاشقیاء یحیی سوریوس وهو النمرود فیحرقه بالنار ویجمع وقرح وهامان الفرعون وقارون ویحیی هامان وزیر فرعون فیضلبه حیا ویخرج الضحاک من البئر ویکافیه بسوء ظلامته ویحرق بخت النصر الذی یخرب الهیکل وهو بیت المقدس ویحیی الشاموخرب بن البهلوبن وکذا اسدرم قاضی قوم لوط واسفف قاضی مجوس واودوباغ مبدع عمل قوم لوط وکذا رندون من اکابر الفرس ویحیی شیدنکر اوصاب الذین ابدعا عبادة النجوم وکذا الکیوان فیحرقهم جمیعا ثم یحیی سلاطین الجور والفتن من عشیرته وبنی عمومته الذین اطفئوا السنن واظهروا البدع وقتلوا الصالحین ومن التبجعان یحیی بن رستم بن زال وکنجهر ویکون اسم هذا السلطان بهرام وهو من بطن خورشید جهان وشاه زنان بنت السین والسین بالبهاء اسم محمد ومن ذلک قوله تعالی مخاطبا لنبیه ص وظهوره انما هو فی الدنیا ویکون عمره بقدر سبعة عشر سنة وقیل ثلثون قرن ویقتل فی ایام خروجه الوردروبعنی الدجال وهو رجل اعمی اعور راکب علی حمار له یدعی الالوهیة ویکون معه ذوحیاد وهو عیسی واسکندر بن دارا وهو ذوالقرنین ویفتح القسطنطنیة والهند وینشر فیها اعلام الاسلام ومعه عصا سرخ شبان باهوتا ربعنی موسی ومعه خاتم دهیم یعنی سلیمان وهو من ولد زمان العظیم والمراد بابرهیم وهو انوشکب یعنی به المطیع لله وهو الاتابک العظیم وهو الکیاوند والشیرویه یعنی صاحب عظم واجتث وهو من بنت السین الی قوله ویدوم سلطنته وملکه فی مدة اندوهو عباده عن خمسماة قرن وینضوی الی مقدونیه ذارا القلقونوس ویخیم فی ساحل بحر افصانوس الذی هو اخر الدنیا ویخذ بارادیان العالمین فلا یبقی من المجوس وطریقه اثم یرجع من المغرب ویدخل الظلمات

وبخر بجزيرة النساس البشارة التاسعة والعشرون وفيه ايضا انى رايت في كتاب جاماسب بعض سوانح المستقبلة والاخبار الآتية فيما شاهدت فيه تعبيره عن موسى يبرخ شبان باهوذا وكتبان النبي الخاتم يخرج من صلب هاشم وقال بيث وذكر بعض اوصافه فمنها انه ليس له عقب من ذكور وفيها انه يغصب حق وصيه وذكر في آخرها ان امته يظهر ويخضر الدنيا بوجوده البشارة الثلاثون فيه عن كتاب باتنكل وهو من اعظم كتب كفرة الهند في باب عمر الدنيا ان عمر الدنيا اربعة اطوار كل طور اربعة اكوار كل كور اربعة ادوار كل دور اربعة الاف سنة فاذا انقضى الدور واستكملت العدة وتمام المدة يأتي صاحب الملل وهو من ولد مقتدا بن احدها اسمه خاتم النبيين والاخر وصيه وخليفته الاكبر الذي اسمه بش فيكون اول ملكا محقا ويحكم فلا يبقى في مقام الانبياء كابرهيم وخضر الا يحق ويكون كثير المعجزات والايات من اعتصم به واختياره بن آبائه يكون محمر اللون فطول دولته وعمره اكثر من سائر ولد آدم الا نوح الاكبر ويبر تختم الدنيا ويسخر من ساحل بحر المحيط وقبر آدم وجبال الفرو شمال هيكل الزهرة المسيف البحر البشارة الحادي والثلثون فيه عن كتاب الشاكيوني تزعم كفرة هند انه نبي صاحب كتاب مبعوث على الخطا والختن ومولده بلده كيلوانس ما ملخصه ان زوال الدنيا دولتها وحكومتها انما يكون بابن سيد الخلايق وسميت العالم السيد العظيم وهو الحاكم على اعالي جبال المشرق والمغرب يركب السحاب وعماله الملائكة ويتصرف من السودان الذي هو تحت خط الاستواء الى عرض فلسطين الذي هو تحت خط قطب الشمال وما وراء اقليم السابع وحتة الاد وبه يتحد بن الله البشارة الثانية والثلثون فيه عن كتاب باسلن احد انبيائهم كفرة هند وهم يزعمون ان الانسان حاله كالنبت ينبت فيخضر ثم يصفر ويذبل فيبس ويبلى لعنهم الله وهو ان زوال الدنيا بملك في اخر الزمان يكون امام الملائكة والانس وهو من اولاد خاتم النبيين ومعه الحق والصدق ويخرج ما في الجبال والبحار والارضين البشارة الثالثة والثلثون فيه عن ماهشور احد انبيائهم كفرة هند في كتابه في باب خراب الدنيا وزوالها انه سيظهر في اخر الزمان ملك يوم الخلايق ويملك الدنيا ويتصرف في العالم ويدخلهم في بيته من المؤمن والكافر بعرفه الجميع ويعطيه الله بقدر ما سئله البشارة الرابعة والثلاثون فيه عما ذكره صاحب لوش المسمى بحوك ان يوم الاخر من الدنيا عند من يحب الله وهو من المقربين الى الله وامام الخلق بالحق يحب الخلق يحكم من الجان اي يحكم الله ويحيى المسد عين الضالين ومن اضاع حقوق والنبيين فيجمعهم اجمعين فيجدد الدنيا ودولة الملك والكرور وبه وبعشيرته تندد الساطنة والملك البشارة الخامسة والثلثون في العوالم عن عبد الله بن سلمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في الانجيل وذكر اوصاف النبي الى ان قال نعم لعيسى ارفعك الى ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولعنهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لصلاتهم انهم امة مرحومة فائدة في اوائل براهين الساباطية من فاضي جواد الساباطي الذي مضى ترجمته في اول هذا الفرع من اخبار الله تعالى من كتب انبيا السلف اعلم ان العهد العتيق عبارة عن جميع رسائل الانبيا التي كتبت قبل المسيح والعهد الجديد عبارة عما كتب بعده فاليهود لا يعتقدون الا بالعتيق والنصارى يعتقدون بالعتيق والجديد معا وكتب العهد العتيق هي سفر الخليقة وسفر الخروج وسفر الاحبار وسفر العدد وسفر الاستثناء ثم صحيفة يوشع بن نون وداعوث وصحائف حوبل والملوك والاخبار وعزرا ونحميا واستير وايوب وزبور داود واشال سليمان والجامعة ونشيد الانشاد وصحيفة الاشعيا وارميا ومراثيه وصحيفة حزقيال ودانيال وهوشع ويوئيل وعاموص وعوبديا ويونس وميخا وناحوم وحبقوق وصفونيا وحجي وذكريا وملاخيا عليهم السلام وكتب العهد الجديد هي انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا واعمال الرسل ورسائل بولوس الى اهل الروقمة وقورنثية ورسائله الى اهل غلاطية وافس والفيليين والكولوصائيين ورسالتاه الى التسالونيقيين ورسالتاه الى طيموطاوس ورسالته الى طيطوس وفيلمون والعبرانيين ورسالة يعقوب ورسالتا بطرس ورسائل يوحنا ورسالة يهودا ورؤيا يوحنا البشارة السادسة والثلثون وفيه البرهان الرابع عشر من المقالة الثانية من النصيحة الثالثة ما ورد في فصل الثالث في الاب الثالث والثلاثين من نوقيه وفي فصل الثامن في الاب الرابع عشر من اشعيا ما ترجمته بالعربية هاأنا واضع في صهيون بحجرة عشرة وصحرة شك وكل من يؤمن بها الانجيل اقول نشهد على الحجالة بالايمان بها دليل على صحة نبوته واخذه النصارى واستدلوا به على نبوة المسيح وليس بشيء لما مر انفا وصحيون جبل في اورشليم وقيل بل عقبة استكن عليها اورشليم والحجرة والصخرة والعشرة والشك من المفردات وسيأتي الكلام في رومية ان بولوس كان بعط بعيني ويوخنا البهودي على عدم ايمانهم به الى ان يقول واما اسرائيل فانه قد طلب شريعة العدل ولم يظفر بشريعة العدل لم يظفر بها لانهم لم يطلبوها بالايمان بل باعمال الشريعة وذلك لانهم لم يطلبوها بالايمان بل باعمال الشريعية الى ان يقول ولكنه اورشليم مصيبة وسيعثرون ويسقطون ويكسرون ويقيدون ويؤسرون فاطروا الشهادة واختموا الصحف التي عند تلاميذي وانا ناظر الرتبا الذي بعطى وجهه عن اهل بنيا سرائيل قائلا وانا والاولاد الذين وهبني لي وبقي علامة عجيبة في اسرائيل لرب الجنود الذي يسكن في صهيون وهذا لا دلالة فيه على عيسى بن مريم لان اول صفاته رب الجنود ولم يكن المسيح بن مريم كذلك والصفة الثانية كونه حجرة عشرة فان قلتم انهم قد عثروا بالمسيح اي شكوا فيه قلت ان مطلق الشك لا يكفي في صدق قوله عليه لقوله يعثرون ويسقطون الخ والصفة الثالثة كونه بعيط وجهه عن اهل بيت اسرائيل وابن مريم كان مختصا بدعوتهم كما صرح به في الفصل الخامس عشر في الباب الثاني والاربعين من متى فلا يصدق عليه الصفة

الرابعۃ کونوا معہا المائۃ من الشرائع کلہا لقولہ اطوا الشہادۃ واحتموا الصحف وعیسی بن مریم یقول فی فصل العاشر فی الاثر الخامسۃ من منہا ترجمتہ ہولاء الاثنی عشر اسماہم علیہم امرہم وہو یقول لا تنطلقوا الی طریق العوام ولا تدخلوا فی احد مصار الشام بل اذہبوا الی غنم بیت اسرائیل الضالۃ ویقول فی فصل التاسع عشر فی اثر السابعۃ عشرۃ من منہا ترجمتہ لکنا ان اردت ان تلج الحیوۃ فحافظ علی الاحکام الخ وہذہ کلہا صریحۃ فی خصوصیۃ نبوتہ وعدم نسخ ناموس موسی فلا یصدق علیہ فلا دلالۃ لہ علیہ اذا فہمت ہذا فاعلم ان غایۃ ہذا الفصل التبشیر بعثۃ محمد والاخبار بعد بعثتہ بظہور المہدی الی ان یقول بعد کلام طویل ولرب الجنود الذی لیکن فی صہیون اشارۃ الی المہدی لانہ وصف محمدا برب الجنود الذی یغطی وجہہ عن اسرائیل فاذا کان کذلک لا یمکن ان یکن فی صہیون والی ہذا ذہب اکثر العلماء وصرحوا بان المہدی یستقر فی اورشلیم وبعضہا باموال الہند وفی ہذا البرہان اقناع کامل للیہود والنصاری والمسلمین معا

الغصن الثالث فی اخبار النبی والائمۃ من طرقنا الخاصۃ والعامۃ بقیام المہدی فی آخر الزمان من ولد فاطمۃ مع عیسی واخبار الدجال وما جری معہ الدجال وہو مشتمل علی فروع

الفرع الاول اخبار النبی والائمۃ بقیام المہدی من ولد فاطمۃ من طرق العامۃ

فی غایۃ المرام عن ابی سعید عن النبی یکون فی امتی المہدی ان قصر عمرہ فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم فی امتی فی زمانہ نعما لم تنعم مثلہ قط والبر والفاجر ترسل السماء مدرارا ولا تدخر الارض شیئا من نباتہا فی فصول المہدی لابن صباغ عن النبی یخرج المہدی وعلی راسہ غمامۃ فیہا ملک ینادی ہذا خلیفۃ اللہ المہدی فاتبعوہ وعن ابی امامۃ الباہلی عن النبی بینکم وبین الروم اربع ہدن تقوم الرابعۃ علی ید رجل من اہل ہرقل تدوم سبع سنین فقال لہ رجل من عبد القیس یقال لہ المستورد بن غیلان یا رسول اللہ من امام الناس یومئذ قال المہدی من ولدی ابن اربعین سنۃ کان وجہہ کوکب دری فی خدہ الایمن خال اسود علیہ عباءتان قطوانیتان کانہ من رجال بنی اسرائیل یستخرج الکنوز ویفتح مدائن الشرک ووفیہ عنہ لا تقوم الساعۃ حتی یملک رجل من اہل بیتی القسطنطنیۃ وجبل الدیلم ولولم یبق الا یوم لطول اللہ ذلک الیوم حتی یفتحہا ووفیہ عنہ سیکون بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوک جبابرۃ ثم یخرج المہدی من اہل بیتی یملأ الارض عدلا کما ملئت جورا ووفیہ عنہ تنعم امتی فی زمن المہدی نعمۃ لم تنعم مثلہا قط یرسل السماء علیہم مدرارا ولا تدع الارض شیئا من نباتہا الا اخرجتہ ووفیہ عن ہرون العبدی قال اتیت ابا سعید الخدری فقلت لہ ہل شہدت بدرا قال نعم قلت فلا تحدثنی بما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من علی وفضلہ قال بلی اخبرک ان رسول اللہ مرض مرضۃ فدخلت علیہ فاطمۃ علیہا السلام وانا جالس عن یمین النبی فلما رات فاطمۃ ما برسول اللہ من الضعف خنقتہا العبرۃ حتی بدت دموعہا علی خدہا فقال لہا رسول اللہ ما یبکیک یا فاطمۃ قالت اخشی الضیعۃ یا رسول اللہ فقال رسول اللہ یا فاطمۃ ان اللہ اطلع علی الارض اطلاعۃ علی خلقہ فاختار منہم اباک فبعثہ نبیا ثم اطلع ثانیۃ فاختار منہم بعلک فاوحی الی ان انکحہ فاطمۃ فانکحتہ ایاک واتخذتہ وصیا افما علمت انک بکرامۃ اللہ ایاک زوجک اعزہم علما واکثرہم حلما واقدمہم سلما فاستبشرت فارادت رسول اللہ ان یزیدہا من مزید الخیر الذی قسم اللہ تعالی لمحمد فقال لہا یا فاطمۃ ولعلی ثمانیۃ اخراس یعنی مناقب ایمان باللہ ورسولہ وحکمۃ وزہدا وسنطاہ الحسن والحسین وامرہ بالمعروف ونہیہ عن المنکر یا فاطمۃ انا اہل بیت اعطینا ست خصال لم یعطہا احد من الاولین ولم یدرکہا احد من الاخرین غیرنا نبینا خیر الانبیاء ووصینا خیر الاوصیاء وہو بعلک وشہیدنا خیر الشہداء وہو عم ابیک ومنا من لہ جناحان یطیر بہما فی الجنۃ حیث یشاء وہو جعفر ومنا سبطا ہذہ الامۃ وہما ابناک ومنا مہدی ہذہ الامۃ الذی یصلی خلفہ عیسی بن مریم ثم ضرب علی منکب الحسنین وقال من ہذا مہدی الامۃ ووفی عامۃ ابن بطریق عن صحیح مسلم وغیرہ عن ابی نضرۃ قال کنا عند جابر بن عبد اللہ الانصاری قال یوشک اہل العراق ان لا یجبی الیہم قفیز ولا درہم قلنا من این قال من قبل العجم یمنعون ذلک ثم قال یوشک اہل الشام ان لا یجبی الیہم دینار ولا مد قلنا من این قال من قبل الروم ثم سکت ہنیئۃ ثم قال قال رسول اللہ یکون فی آخر امتی خلیفۃ یحثو المال حثوا لا یعدہ عدا قلنا لہ ابا نضرۃ اتراہ عمر بن عبد العزیز قال لا وعنہ یکون فی آخر الزمان خلیفۃ یقسم المال ولا یعدہ ووفیہ عن تفسیر الثعلبی فی تفسیر قولہ تعالی فی سنبلہ قال من سنباء المہدی وقوۃ عیسی حین ینزل فیقتل النصاری ومخرب البیع ووفیہ ایضا عن الثعلبی فی تفسیر قولہ تعالی اذ اوی الفتیۃ الی الکہف وذکر حدیث البساط ومسیرہم الی الکہف وبقظتہم ثم قال واخذوا مضاجعہم فصاروا الی فقدہم الی آخر الزمان عند خروج المہدی فقال ان المہدی یسلم علیہم فیحییہم اللہ عز وجل ثم یرجعون الی رقدتہم ولا یقومون الی یوم القیامۃ ووفیہ عن ام سلمۃ عن رسول اللہ المہدی من عترتی من ولد فاطمۃ ووفیہ عنہ المہدی منی وہو اجلی الجبہۃ اقنی الانف یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا یملک سبع سنین ووفیہ عنہ یکون اختلاف عند موت خلیفۃ فیخرج رجل من اہل المدینۃ ہاربا الی مکۃ فیاتیہ ناس من اہل مکۃ فیخرجونہ وہو کارہ فیبایعونہ بین الرکن والمقام ویبعث الیہم بعثا الی الشام فیخسف بہم بالبیداء بین مکۃ والمدینۃ فاذا رای الناس ذلک اتاہ ابدال وعصائب اہل العراق فیبایعونہ ثم ینشا رجل من اخواله کلب فیبعث الیہ بعثا فیظہرون علیہم وذلک بعث کلب والخیبۃ لمن شہد غنیمۃ کلب فیقسم المال ویعمل بسنۃ نبیہم ویلقی الاسلام بجرانہ الی الارض فیثبت سبع سنین وعن

بعض الرواة تسع سنين وفيه عن النبي ص في قصة المهدي فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وفيه عنه ص
المهدي طاوس اهل الجنة وفيه عنه ص المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة وفيه عنه ص يصيب هذه الامة بلاء حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجئ
اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السموات والارض لا تدع
السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء للاموات تعيش في ذلك
سبع سنين او تسع سنين وفيه عن الصحاح من قول النبي ص كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولا يتوهم
ان عيسى يبقى بعد المهدي وذلك لا يجوز لان المهدي اذا كان امام آخر الزمان ومات فلا امام بعده مذكور في رواية احد من الامة
فقد بقيت الامة بغير امام وهذا ما لا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام وهذا ما لا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام فان قيل ان عيسى
يبقى بعده ويقتدي الامة به فغير ممكن ايضا لان عيسى لا يجوز ان يكون اماما لامة محمد ص ولو كان ذلك جائزا لانتقلت الملة
المحمدية الى ملة عيسى فلا يمكن ان يكون ذلك وذلك لا يقوله عاقل ولا محصل بل للخبر معنى صحيح يحمل عليه وهو انه قد تقدم
معنى من الاخبار في هذا الباب ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدي بالناس العصر وقيل الصبح فيتأخر فيقدمه عيسى و
يصلي خلفه وما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الا بعد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصدقا الدعوة
الامام دعواه وقوة له وعونا الا انه يغير شيئا مما جاء النبي ص فيكون فائدة الخبر ان النبي اولها لانه هو الداعي الى الاسلام
والمهدي اوسطها وان كان آخر الائمة فجعل وسطا اذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين بهذه الملة
والمهدي قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله والنبي فهو صاحب الملة لابد ان يكون اولا فعلى هذا يكون آخر المصدقين
والمعينين لانه آخر الامة يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر لانه قال كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها
والمسيح ليس من امتنا هذه وانما نبيها نشأ بها بالاختلاف لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله ومن ولد علي وفاطمة والمسيح ليس
من النبي ص ولا من علي وفاطمة ولا من امة محمد ص بل هو آخر من نزل لنصرة ملة محمد وآخر من يدعو اليها لان المهدي يكون قبل نزوله
وقد تبعه الامة ودخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح ان المسيح يصلي خلفه اما صلوة الصبح او صلوة
العصر كما تقدمت الرواية بهما فصار آخر هذه الامة داعيا ومصدقا لانه منفرد ببقاء دولته والنبي ص اول داع الى ملة الاسلام
والمهدي اوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى هذا الخبر فلله الحمد والمنة وفيه عنه ص لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من
اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اقول ورد ان بعض هذه الصفات
لا ينطبق عليه ع فان اسم ابيه لا يوافق اسم والد النبي ص ويمكن ان يجاب بشيوع اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة
ابيكم ابرهيم وفي حديث الاسراء ان جبرئيل قال هذا ابوك ابرهيم ويمكن ان يجاب باطلاق الاسم على الكنية واللقب كما سمي علي ابو تراب
فكان كنية ابيه ابو محمد كما كان كنية اب النبي ص ابو محمد ويمكن ان يكون ابي مصحف ابني كما هو الظاهر وفيه عنه ص المهدي من عترتي
من ولد فاطمة وقال ص المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة وعن الحموني عن ابن عباس قال رسول الله ان علي بن ابي طالب امام امتي
وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين
على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام الرجل جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة
قال وربي ليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله علمه مطوي عن عباده فاياك والشك فيه فان
الشك في امر الله عز وجل كفر وعنه ايضا عن حسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم
عند الله اتقاكم اي اعلمكم بالتقية فقيل له الى متى يا ابن رسول الله قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج
قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور
ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل
بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض
الدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين وعن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال ان عيسى بن مريم وروي ذلك عن جماعة قال
وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك وانه لعلم للساعة اي امارة وعلامة وفي الحديث ان عيسى ينزل بثوبين ممصرين
مصبوغين بالورد وهو الزعفران وفي الحديث ينزل عيسى في ثنية من الارض المقدسة يقال لها افيق وعليه ممصرتان وشعر راسه دهين و
بيده حربة وهي التي يقتل بها الدجال فيأتي بيت المقدس والناس في صلوة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه

من سره ٤

على

علی شریعۃ محمد ثم یقتل الخنازیر ویکسر الصلیب ویخرب البیع والکنائس ویقتل النصاری الا من امن بہ وبر وابرہ ویبقی اموال القائم ویمشی خلفہ اھل الکھف وھو وزیر الامین للقائم وحاجبہ وناببہ یبسط فی المشرق والمغرب الامن کرامۃ الحجۃ بن الحسن اقول فان قال معترض ھذہ الاحادیث لیتوبہ متفق علی صحتھا ومجمع علی نقلھا عن رسول اللہ وھی صحیحۃ صریحۃ فی کون المھدی من ولد فاطمۃ وانہ من رسول اللہ وانہ من عترتہ وانہ من اھل بیتہ وان اسمہ یواطی اسمہ وانہ یملأ الارض قسطا وعدلا وانہ من ولد عبد المطلب وانہ من سادات الجنۃ وذلک مما لا نزاع فیہ غیر ان ذلک لا یدل علی ان المھدی الموصوف بما ذکرہ من الصفات والعلامات ھو ھذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجۃ الخلف الصالح فان ولد فاطمۃ کثیرۃ وکل من یولد من ذریتھا الی یوم القیمۃ یصدق علیہ انہ من ولد فاطمۃ وانہ من العترۃ الطاھرۃ وانہ من اھل البیت فیحتاجون مع ھذہ الاحادیث المذکورۃ الی زیادۃ دلیل یدل علی ان المھدی المراد ھو الحجۃ المذکور لیتم مرامکم فجوابہ ان رسول اللہ لما وصف المھدی بصفات متعددۃ من ذکر اسمہ ونسبہ ومرجعہ الی فاطمۃ والی عبد المطلب وانہ اجلی الجبھۃ اقنی الانف وعدد من الاوصاف الکثیرۃ التی جمعتھا الاحادیث المذکورۃ اتفاقا وجعلھا علامۃ ودلالۃ علی ان الشخص الذی یسمی بالمھدی وثبت لہ الاحکام المذکورۃ ھو الشخص الذی اجتمعت تلک الصفات فیہ ثم وجدنا تلک الصفات المجعولۃ علامۃ ودلالۃ مجتمعۃ فی ابی القاسم محمد الخلف الصالح دون غیرہ فلزم القول بثبوت تلک الاحکام لہ وانتصاحبھا والا فلو جاز وجودھا ھو علامۃ ودلیل ولا یثبت ما ھو مدلولہ قدح ذلک فی کونھا علامۃ ودلالۃ من رسول اللہ وذلک ممتنع ثم اقول سلمنا لکن مع انضمام الاخبار الاتیۃ عن النبی والائمۃ باعیان الائمۃ فی الفرع الرابع من طرف اھل السنۃ والجماعۃ یثبت المدعی والمطلوب الفرع الثانی اخبار النبی والائمۃ بقیامہ من طرق الخاصۃ فی البحار عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لا تقوم الساعۃ حتی یقوم القائم الحق منا وذلک حین یاذن اللہ عز وجل لہ ومن تبعہ نجی ومن تخلف عنہ ھلک الا عباد اللہ فانہ ولو علی الثلج فانہ خلیفۃ اللہ وخلیفتی وفیہ عن ابن عباس قال قال رسول اللہ لما عرج بی الی السماء السابعۃ ومنھا الی سدرۃ المنتھی ومن السدرۃ الی حجب النور ناداني ربي جل جلالہ یا محمد انت عبدی وانا ربک فایای فاخضع وایای فاعبد وعلی فتوکل فانی قد رضیت بک عبدا وحبیبا ورسولا ونبیا وباخیک علی خلیفۃ ووصیا فھو حجتی علی عبادی وامام لخلقی بہ یعرف اولیائی من اعدائی وبہ یمیز حزب الشیطان من حزبی وبہ یقام دینی ویحفظ حدودی وتنفذ احکامی وبہ وبالائمۃ من ولدک ارحم عبادی وامائی وبالقائم منکم اعمر ارضی بتسبیحی وتقدیسی وتھلیلی وتکبیری وتمجیدی وبہ اطھر الارض من اعدائی واورثھا اولیائی وبہ اجعل کلمۃ الذین کفروا ابی السفلی وکلمتی العلیا وبہ اجیی عبادی وبلادی بعلمی وبہ اظھر الکنوز والذخائر بمشیتی وایاہ اظھر علی الاسرار والضمائر بارادتی وامدہ بملائکتی لتاییدہ علی انفاذ امری واعلان دینی ذلک ولیی حقا ومھدی عبادی صدقا وفیہ عن النبی لا تذھب الدنیا حتی یقوم بامر امتی رجل من ولد الحسین یملؤھا عدلا کما ملئت ظلما وجورا وفیہ قال رسول اللہ فی مرضہ الذی قبض فیہ والذی نفسی بیدہ لا بد لھذہ الامۃ من مھدیھا وھو واللہ من ولدک وفیہ عن ابی عبد اللہ لما کان من امر الحسین بن علی ما کان ضجت الملائکۃ الی اللہ تعالی وقالت یا رب نفعل ھذا بالحسین صفیک وابن بنتک قال فاقام اللہ لھم ظل القائم قال بھذا استقم لہ من ظالمیہ وفیہ عن الحکم بن الحکم قال اتیت یا جعفرا وھو بالمدینۃ فقلت علی نذر بین الرکن والمقام اذا انا لا قیتک ان لا اخرج من المدینۃ حتی اعلم انک قائم آل محمد لا فان کنت ذا بطنک وان لم تکن انت بیرت فی الارض فطلبت المعاش فقال یا حکم کلنا قائم بامر اللہ فانت المھدی فقال کلنا بھدی الی اللہ فلت فانت صاحب السیف قال کلنا صاحب السیف ووارث السیف فلت فانت الذی تقتل اعداء اللہ وتعز بک اولیاء اللہ وتظھر بک دین اللہ فقال یا حکم کیف اکون انا وقد بلغت خمسا واربعین وان صاحب ھذا امرہ اقرب عھدا بالبن منی واخف علی ظھر الدابۃ منی بیان اقرب عھدا بالبن ھنای بحسب المرئی والنظراي یحسبہ الناس شابا بکمال قوتہ وعنفوان ظھور الکھولۃ والشیخوخۃ فیہ وفیہ عن جابر بن نوف قال قلت لابی سعید الخدری واللہ ما یاتی علینا عام الا وھو شر من الماضی ولا امیر الا وھو شر ممن کان قبلہ فقال ابو سعید سمعتہ من رسول اللہ یقول ما تقول ولکن سمعت رسول اللہ یقول لا یزال امرکم یرتد فی الفتنۃ والجور من لا یعرف عندھا حتی تملأ الارض جورا فلا یقدر احد یقول اللہ ثم یبعث اللہ عز وجل رجلا منی ومن عترتی فیملأ الارض عدلا کما ملأھا من کان قبلہ جورا ویخرج لہ الارض افلاذ کبدھا ویحثو المال حثوا ولا یعدہ عدا وذلک حتی یصف الاسلام بجرانہ وفیہ عن رسول اللہ المھدی من ولدک اسمہ اسمی وکنیتہ کنیتی اشبہ الناس بی خلقا وخلقا تکون لہ غیبۃ وحیرۃ تضل فیھا الامم ثم یقبل کالشھاب الثاقب فیملأھا عدلا وقسطا کما ملئت ظلما وجورا وفیہ عن ابی عبد اللہ قال قال رسول اللہ طوبی لمن ادرک قائم اھل بیتی وھو مقتد بہ قبل قیامہ یاتم بہ وبائمۃ الھدی من قبلہ وبری الی اللہ من عدوھم اولئک دفائی واکرم امتی علی

الحجران یاجوج ومأجوج یقال للشیخ انا اقرب واستقر

غیبة النعمانی عن الباقر ع قال اذا قام قائم اهل البیت قسم بالسویة وعدل فی الرعیة فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصی الله
وانما سمی المهدی مهدیا لانه یهدی الی امر خفی ویستخرج التوریة وساریکبنا الله عز وجل من غار بانطاکیة ویحکم باهل التوریة بالتوریة
وبین اهل الانجیل بالانجیل وبین اهل الزبور بالزبور وبین اهل القرآن بالقرآن ویجمع الیه اموال الدنیا من بطن الارض وظهرها
فیقول للناس تعالوا الی ما قطعتم فیه الارحام وسفکتم فیه الدماء الحرام ورکبتم فیه ما حرم الله عز وجل فیعطی شیئا لم یعطه احد
کان قبله ویملأ الارض عدلا وقسطا ونورا کما ملئت ظلما وجورا وشرا وفی کتاب کنز الواعظین للفاضل المحدث البرغانی عن
غیبة النعمانی مسندا عن ابان بن عثمان عن الصادق ع بینا رسول الله ص ذات یوم بالبقیع فاتاه علی فسلم علیه فقال رسول الله ص اجلس
فاجلسه عن یمینه ثم جاء جعفر بن ابیطالب فسئل عن رسول الله ص فقیل له هو بالبقیع فاتاه فسلم علیه فاجلسه عن یساره ثم جاء العباس
فسئل عنه فقیل هو بالبقیع فاتاه فسلم علیه واجلسه امامه ثم التفت رسول الله الی علی ع فقال الا ابشرک الا اخبرک یا علی فقال
بلی یا رسول الله ص فقال ع کان جبرئیل عندنا انفا واخبرنی ان القائم الذی یخرج فی آخر الزمان یملأ الارض عدلا کما ملئت ظلما
وجورا من ذریتک من ولد الحسین ع فقال علی یا رسول الله ما اصابنا خیر قط من الله الا علی یدیک ثم التفت رسول الله ص فقال
یا جعفر الا ابشرک قال بلی یا رسول الله فقال کان جبرئیل عندنا انفا فاخبرنی ان الذی یدفعها الی القائم هو من ذریتنا تدری
من هو قال لا قال ذاک الذی یمجد کالذیار واسنانه کالمنشار وسیفه کحریق النار یدخل الجبل ذلیلا ویخرج منه عزیزا یکتنفه
جبرئیل ومیکائیل ثم التفت الی العباس فقال یا عم النبی الا اخبرک بما اخبرنی به جبرئیل فقال بلی یا رسول الله قال لی وکل
لذریتک من ولد العباس فقال یا رسول الله اجتب للنساء قال له قد فرغ الله مما هو کائن وفی شارة الهدی للشیخ حر العاملی
عن الاصبغ عن امیر المؤمنین ع قال فکرت فی مولود یکون من ظهر الحادی عشر من ولدی هو المهدی الذی یملأ الارض قسطا و
عدلا کما ملئت جورا وظلما یکون لغیبة حیرة یضل فیها اقوام ویهتدی آخرون الی ان قال اولئک خیار هذه الامة مع خیار ابرار
هذه العترة انتهی وفیه ایضا عن الصادق ع قال القائم سنة من موسی وسنة من یوسف وسنة من عیسی وسنة من محمد ص
فاما سنة موسی فخائف یترقب اما سنة من یوسف فان اخوته کانوا ابیاء یعودونه ویخاطبونه ولا یعرفونه واما سنة عیسی فالسیاحة و
اما سنة محمد ص فالسیف وفی العیون حدیث الرضا ع انا الصلت الهروی بشهادتی ومحل قبره وظهور جثمانه الصغار ثم خروج جثته
کبیرة والقاطها الحیتان الصغار اشعارا واخبارا بقیامه ع یناسب ذکر تمام الخبر للیمن والبرکة ومزید البصیرة عن علی بن ابراهیم بن
هاشم عن ابیه عن ابی الصلت الهروی قال بینا انا واقف بین یدی ابی الحسن الرضا ع اذ قال یا ابا الصلت ادخل هذه القبة التی فیها
قبر هرون واتنی بتراب من اربعة جوانبها قال فمضیت فاتیته فلما مثلت بین یدیه قال لی ناولنی هذا التراب وهو من عند الباب فناولته
فاخذه وشمه ثم رمی ثم قال سیخرج لی ههنا فنظرت صخرة لو جمع علیها کل معول بخراسان لم یهیئوا قلعها ثم قال فی الذی عند الرجل
والذی عند الراس مثل ذلک ثم قال یا ابا الصلت غدا ادخل الی هذا الفاجر فان انا خرجت مکشوف الراس فتکلم بکلمک وان خرجت وانا مغط الراس
فلا تکلمنی قال ابا الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثیابا بیضا جددا ومس طیبا ثم جلس فی محرابه ینتظر فیها هو کذلک اذ دخل علیه غلام المامون فقال له
اجب امیر المؤمنین فلبس نعله ورداءه وقام یمشی وانا ابعه حتی دخل علی المامون وبین یدیه طبق علیه عنب الطباق فاکهة وبید عنقود
عنب قد اکل بعضه وبقی بعضه فلما ابصر بالرضا وثب الیه فعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه معه ثم ناوله العنقود قال له یا بن رسول الله
ما رایت عنبا احسن من هذا قال له الرضا ع ربما یکون عنبا حسنا یکون من الجنة فقال له کل منه فقال له الرضا ع تعفینی منه فقال لا بد
من ذلک وما یمنعک منه لعلک تتهمنا بشیء فتناول العنقود فاکل منه ثم ناوله فاکل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمی به وقام فقال المامون
الی این فقال الی حیث وجهتنی وخرج معفی الراس فلم اکلم حتی دخل الدار فامر ان یغلق الباب فغلق ثم نام علی فراشه ومکثت واقفا
فی صحن الدار مهموما محزونا فبینا انا کذلک اذ دخل علی شاب حسن الوجه فطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت الیه فقلت له من این
دخلت والباب مغلق فقال الذی جاءنی من المدینة فی هذا الوقت هو الذی ادخلنی الدار والباب مغلق فقلت له من انت قال لی انا حجة
الله علیک یا ابا الصلت انا محمد بن علی ثم مضی نحو البیت فدخل وامرنی بالدخول معه فلما نظر الیه الرضا ع وثب الیه فعانقه وضمه الی
صدره وقبل ما بین عینیه ثم سحب بساطا من فراشه واکب علیه محمد بن علی وتبسلوا وتیاره بشیء لم افهمه فرایت علی شفتی الرضا ع ربدا اشد

بياضا من الثلج ورأيت ابا جعفر ع يلحس بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر
ومضى الرضا ع فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت فأتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائته الى ما
امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى
عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم
اره قط فاتيته به فاخذ الرضا ع بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق
السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا ع فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود
يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تع بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف
فنزل التابوت فقام ع واستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب
للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي
ثم دخل وجلس عند رأسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه
امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر له ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحا فقال انتهوا
الى ما يأمر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه
في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا ع قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني عباس مع كثرتكم
وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال
لصدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد وسئلت الله تع بحقهم ان يفرج عني فلم استتم
الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال لي يا ابا الصلت لقد ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى
القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني فخرجت من باب الدار ثم قال
لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولن يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت وروى كيفية غسله
وكفنه ودفنه وخروج الحيتان من طرق اهل السنة عن غيره باختلاف يسير وفي الخصال عن ابي عبد الله ع سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلثمائة
وثلاثة عشر يعلم اهل مكة انهم لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فتبعث الريح فتنادي بكل
واد هذا المهدي يقضي بقضاء ال داود ولا يسئل عليه بينة **وفي العوالم** عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع المهدي والقائم
واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدي الى امر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم اقول قوله
بعد ما يموت اي يموت ذكره او يزعم الناس **الفرع الثالث** في الايات القرانية المفسرة باحوال الائمة الاثني عشر **الاية الاولى**
قوله تع في سورة البقرة واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
وفي الدمعة عن تاويل الايات عن مفضل قال سألت الصادق ع عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات
قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن
الى القائم اثني عشر اماما علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين واما قوله اني جاعلك للناس اماما اي اماما يقتدى به في اقواله وافعاله
ويقوم بتدبير الامة وسياستها فلما بشره ربه بذلك قال فرحا واستبشارا ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد هو الامامة
والظالم هو الكافر بقوله تع والكافرون هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون اماما **الاية الثانية** قوله تع امن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون **في** الدمعة عن رسول الله ص لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت
والمؤمنون قال صدقت يا محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك قلت خيرها لاهلها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد
اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسما من اسمائي لا اذكر في مكان الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت ثانية فاخترت عليا واشتققت له اسما من اسمائي وانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين
اشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السموات واهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من المقربين ومن جحدها
كان عندي من الكفار الضالين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى
يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا باشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
كلهم حتى بلغ المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال لي يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك

فوعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنعم من عذابي **الآية الثالثة** في سورة الانفال قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم في الدمعة عن حسين بن علي عليه السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الآية سئل رسول الله عن تأويلها فقال ما عنى بها غيركم فانتم اولوا الارحام فاذا مضى ابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن اولى من بعدك فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك اعظم الله علي وعليهم من طينتهم ما القوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي **الآية الرابعة** قوله تعالى في سورة هود بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين في الدمعة عن الحسن بن سعود ومحمد بن خليل قالا دخلنا على سيدنا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام بسامرا وعندنا جماعة من شيعته فسألناه عن الايام سعدها ونحسها فقال لا تعادوا الايام فتعاديكم وسألناه عن فضل الجمعة فقال له معنيان ظاهر وباطن فاما ظاهر ان السبت اسمنا والاحد اسمك شيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمسلمين عيد والباطن السبت جدي رسول الله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والاربعاء لبني عباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمسلمين عيد والباطن السبت جدي رسول الله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي يجمع الكلم ويتم النعم ويحق الله الحق ويزهق الباطل وهو مهدينكم المنتظر ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين قال هو والله بقية الله **الآية الخامسة** قوله تعالى في سورة يوسف ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون في الخرائج عن علي عبد الله عليه السلام قال اتدري ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقد له النار اتاه جبرئيل بثوب من الجنة فالبسه اياه فلم يضره حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقها على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من الجبة عبق وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى حاكيا عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهذا ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله وهو عند ولينا اذا خرج يجد المؤمنون ريحه اذا شم شرقا وغربا ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله **الآية السادسة** قوله تعالى في سورة الرعد طوبى لهم وحسن مآب في الاكمال عن ابي بصير قال الصادق طوبى لمن تمسك بامرنا وبغيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفاطمة وليس مؤمن من الاذين داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب **الآية السابعة** قوله تعالى في سورة حم عسق ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم عن المفيد في الارشاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله يحكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استنبطوه وبعرفه بيته من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين **الآية الثامنة** قوله تعالى في سورة الانبياء فلما احسوا بأسنا الى قوله لعلكم تسئلون في الدمعة عن الصادق فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخلون بني امية الى الروم اذا طلبهم القائم ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ومعناه مستقبل **الآية التاسعة** قوله تعالى في سورة الشعراء ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين في البحار عن الباقر قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما خفتكم على نفسي وحكمي لما اذن ربي واصلح لي امري **الآية العاشرة** قوله تعالى في سورة ص هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب عن بصائر الدرجات عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا مع ابي جعفر عليه السلام بمنى فتردد الغنم لاداعي لها فلقيتنا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من اعاملك قال قلت آل محمد قال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر فهو يقول من مات وليس امام ماته ميتة جاهلية قلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله فرزقنا الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له ليفت سالما فقال له كذا وكذا وقلت له كذى وكذى فقال ابو عبد الله يا ويل لسالم ثلث مرات اما يدري سالم ما منزلة امام الامام اعظم ثم يذهب اليه سالم والناس اجمعين يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل مما اعطى ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام القائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسئل الناس بينة **الآية الحادية عشرة** قوله تعالى في سورة الواقعة السابقون السابقون اولئك

المقربون في الدمعة عن غيبة النعماني عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذر الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام ففلت فبين لي ذلك فقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ودفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة امام بعد امام ثم ابتهم بشيعتهم فهم والله السابقون الى الجنة **الاية الثانية عشرة** قوله تعالى في سورة الصف فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين في الدمعة عن ابي يعفور قال دخلت على ابي عبد الله وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا بن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القرائر قال عنها سالتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك فلما قال ان موسى حدث قومه محدثة لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قوله عز وجل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت بحدث لكم بحدث لا تحتملونه فتخرجون عليه بوسيلة الدسكوة فيقاتلونه فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون **الفرع الرابع** اخبار النبي والائمة باعيان الائمة من طرق اهل السنة **في غاية المرام** عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا بن ابيطالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي وحبته من النار بعفوي وابحته جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان نادائي لبيته وان دعائي اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحت له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا بن ابيطالب خليفتي او اشهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بايائي وكبتي ورسلي ان تصدني في حجتي وان سالني حرمته وان نادائي لم اسمع نداءه وان دعائي لم استجب دعاءه وان رجائي خيبت رجاءه منى وما انا بظلام للعبيد **فقام جابر بن عبد الله الانصاري** فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابيطالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين ذو ثفنات علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي سندكه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم محمد بالحق مهدي امتي الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي من عترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها **وفيه** عن الخطباء خطيب خوارزم موفق بن احمد المكي من اعيان علماء العامة عن النبي لما اسري به الى السماء اوحى الى ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيتك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورجل في وسطهم كانه كوكب دري فقلت ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم في وسطهم كانه كوكب دري الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي **اقول** وهكذا عن طرق الخاصة بزيادة وهو واحد الاولياء وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج الات والعزى حريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل السامري **وفيه** عن الحموني عن اصبغ عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله من اخوك قال علي بن ابيطالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنورربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب **وفيه** عن الحموني قال رسول الله انا سيد النبيين وعلي بن ابيطالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابيطالب واخرهم المهدي **وفيه** عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس تنعم الامة في زمانه وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها وتعطي المال صحاحا **وفيه** عن سلمان المحمدي دخلت على النبي واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن السيد ابو السادة انت امام ابن امام اخو الامام ابو الائمة انت حجة بن الحجة اخو حجة ابو حجج تسعة من صلبك

تاسعهم قائمهم وفيه عن احمد الخطيب الموفق باسناده الى الخوارزمي بسنده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله انا واردكم على الحوض وانت
يا علي على الساق والحسن الرائد والحسين الامر وعلي بن الحسين القارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد الساقي وموسى بن جعفر محفي المحبين و
المبغضين قامع المنافقين وعلي بن موسى زين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته وزوجهم
الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا ان يشاء ويرضى وفي
اعلام الورى عن ابن عباس سئلت رسول الله حين حضرته وفاته فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار الى علي فقال الى هذا فانه
مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعتي وفيه عن عباس بن عبد المطلب انه قال له يا عم
يملك من ولدك اثنى عشر خليفة ثم تكون امور كريهة شديدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال وفي الخصال وعدة ابن بطريق واعلام الورى عن صحاح اهل
عن جابر بن سمرة حضرت مع ابي الى المسجد ورسول الله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنى عشر اميرا ثم خفض من صوته فقلت لابي
قال فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي هذا المضمون اخبار كثيرة بطرق مختلفة وفي بعضها فقالوا له ثم يكون ماذا قال ثم
يكون الهرج والتفاث وفي العدة بطرق متعددة عن رسول الله قال الائمة الذين قاتلوا حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر
خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى وآل كسرى وسمعته يقول ان بين يدي
الساعة كذابين فاحذروهم وفي الخصال عن مسروق قال بينا نحن نقرض مصاحفنا على ابن مسعود واذا قال له فتى شاب هل عهد
اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل وفيه عنه بهذا المضمون عن طرق متعددة كثيرة وفي الينابيع عن بعض المحققين ان
الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده اثنى عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف المكان علم ان مراد
رسول الله من حديثه هذه الائمة الاثنى عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم
عن اثنى عشر ولا يمكن ان يحمل على الملوك الامويه لزيادتهم على اثنى عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز ولكونهم عن بني هاشم لان
النبي قال كلهم من بني هاشم لان النبي في رواية عبد الملك عن جابر واخفاء صوته في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسبون خلفاء
بني هاشم ولا يمكن ان يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعاياهم الا بفضل لا استلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى وحديث الكساء فلا بد ان يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنى العشر من اهل بيته وعترته لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واحلمهم واورعهم
واتقاهم واعلاهم نسبا وافضلهم حسبا واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلوات الله عليهم وبالوراثة والله
في الينابيع عن البيت من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر وانكر خروج الدجال فقد كفر
وفيه قال رسول الله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر علي واخوهم وولده المهدي فبنزل روح الله عيسى
مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنورربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفيه عن قرة بن اياس الشيباني عن مجاهد عن ابن عباس
قال قدم بهودي يقال له نثال فقال يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا
ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون تائه في قريب وقريب في تائه هو كيف الكيف وابن الاين
فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية والدنونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له ليس الله واحد والانسان واحد فقال صلى الله
عز وعلا واحد حقيقي احدي المعنى اي لا جزء له ولا تركيب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك
من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب من بعده سبطاي الحسن والحسين
تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر
فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى
الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنى عشر الى هنا حمل الحاجر وما ذكرنا بعد انما هو الخبر المؤلف قال اخبرني كيف موت علي والحسن و
الحسين قال يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فاين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت ذلك في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه
اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد وهو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون وصيا وه بعده اثنى عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني
والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف والبعض في موضع العترة

فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل لرفع درجاته ودرجات اهل بيته وذريته ولاخراج محبيه واتباعه من النار وتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثنى عشر عدد الاسباط قال انعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثنى عشر اولهم لاوى بن برخيا وهو الذى غاب عن بنى اسرائيل غيبة ثم عاد فاظهر الله به شريعة بغداد راسها وعاصمة قرطبا الملك حتى قتل الملك قال كائن فى امتى ما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثانى عشر من ولدك يغيب حتى لا يرى ويأتى على امتى يوم لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه فعند ذلك يأذن الله تعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدده طوبى لمن احبهم وتبعهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهداهم **اقول** كذا فى كتاب ذى النظم باختلاف يسير وفى آخره فانتفض نعل فقام بين يدى رسول الله فانشأ يقول

صلى العلى ذو العلى عليك يا خير البشر ... انت النبى المصطفى والهاشمى المفتخر
بك نهدا ربنا وفيك نرجو ما امر ... ومعشر سميتهم ائمة اثنى عشر
حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر ... فاز من والاهم وخاب من عاداك الوزر
آخرهم يشفع الظما وهو الامام المنتظر ... عترتك الاخيار ك والتابعون ما امر
من كان عنهم معرضا فسوف يصلاه سقر

وفى رواية المناقب عن واثلة عن جابر بن عبد الله الانصارى دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودى على رسول الله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله اخبرنى عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا بن الله والله لا يعلم ان له ولدا بل يعلم انه مخلوق وعبده فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا وصدقا ثم قال انى رأيت البارحة فى النوم موسى بن عمران فقال يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك اوصيائه من بعده فقلت اسلم فلله الحمد اسلمت وهذا انى بك ثم قال اخبرنى يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم قال اوصيائى الاثنى عشر قال جندل هكذا وجدناهم فى التوراة وقال يا رسول الله سمهم لى فقال اولهم سيد الاوصياء ابو الائمة على ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد على بن الحسين زين العابدين يقضى الله عليك ان يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدنا فى التوراة وفى كتب الانبياء اليليا وشبر وشبير فهذه اسامى على والحسن والحسين فمن بعد الحسين سمهم اسامهم قال اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه على ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه على يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقى الزكى فبعده على يدعى بالنقى الهادى فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكرى فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدى والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا طوبى للصابرين فى غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله فى كتابه وقال هدى للذين يؤمنون بالغيب ثم قال نعم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون فقال جندل الحمد لله الذى وفقنى بمعرفتهم ثم عاش الى كانت ولادة على بن الحسين فخرج الى الطائف ومر على شرب لبنا وقال اخبرنى يا رسول الله ان يكون آخر زادى من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزة **وفى الدرة** عن كتاب سليم بن قيس الهلالى قال اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين فنزل عسكره قريبا من دير النصارى فنزل الينا من الدير شيخ حسن الوجه حسن الهيئة واللسن معه كتاب فى يده حتى اذا مر امير المؤمنين فسلم عليه بالخلافة فقال له على مرحبا يا اخى شمعون بن حمون كيف حالك وحال اصحابك فقال بخير يا امير المؤمنين وسيد المسلمين ووصى رسول رب العالمين انا من حواريى عيسى بن مريم وانا من نسل شمعون بن يوحنا وصى عيسى بن مريم واليه دفع كتبه وعلمه فلم يزل اهل بيته على تبر مستمسكين بملته لم يكفروا ولم يبدلوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندنا املاء عيسى وخط ابينا وفيه كل شئ يفعل الناس من بعده كل ملك ملك وكم يملك وما يكون فى زمان كل ملك منهم حتى يبعث الله رجلا من العرب من ولد اسماعيل بن ابرهيم خليل الله من ارض تهامة يقال له احمد الاخيل العينين المقرون الحاجبين صاحب الناقة والحمار والقضيب والتاج يعنى العمامة ثم ذكر مبعثه ومولده ومهجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما يلقى الكتابة امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء فذكر فى ذلك الكتاب ثلثة عشر رجلا من ولد اسماعيل هم خير خلق الله الى الله وولى من والاه وعدو من عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل اطاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوب باسمائهم وانسابهم وفعلهم وكم يعيش كل رجل منهم وكم رجل منهم يستشهد بيده ويكثر من فوقه ومن تحته حتى ينزل عيسى على آخرهم فيصلى خلفه ويقول انكم الائمة لا ينبغى لاحد ان يتقدمكم فيتقدم فيصلى بالناس عيسى خلفه فى الصف الاول هو وافضلهم واخيرهم له مثل اجورهم ونور من اطاعهم واهتدى بهم بسم الله الرحمن الرحيم احمد رسول الله وهو محمد ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحى والقائد هو نبى الله وخليل الله وحبيب الله وصفى الله وخيرته يرى تقلبه فى الساجدين يعنى فى اصلاب النبيين هو اكرم خلق الله على الله واجلهم اليه لم يخلق الله خلقا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا آدم فمن سواه خيرهم ولا احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة على عرشه ويشفعه فى كل من يشفع فيرتبه جرى القلم فى اللوح المحفوظ ثم اخوه ووزيره وخليفته واحب من خلق الله الى الله بعده ابن عمه على بن ابى طالب فولى كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثانى شبير والثالث شبر وتسعة من ولد شبير واحدا بعد واحد آخرهم الذى يصلى

على خلقه يتيمه من يملك منهم ومن يستشهد بدينه ومن يظهر فاول من يظهر منهم يملأ الجميع بلادا الله قسطا وعدلا ويملك ما بين المشرق والمغرب حتى يظهر الله على الاديان كلها فيعث النبي والذي حتى صدق به وامن به وشهد انه رسول الله وكان شيخا كبيرا لم يكن به شخوص فقال وقال يا نبي ان وصي محمد وخليفته الذي اسمه في هذا الكتاب بعد مضي ثلثة من ائمة الضلالة والمسمين باسمائهم وقبايلهم فاذا مر بك فاخرج اليه فبايعه وقاتل معه عدوه فان الجهاد معه كالجهاد مع محمد والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد وفي هذا الكتاب اثنى عشر اماما من ائمة الضلالة من قريش من صلبه يعادون اهل بيته ويمنعونهم حقهم ويقتلونهم ويطردونهم ويحزنونهم ويخيفونهم مستهين واحدا واحدا باسمائهم ونعتهم وكم يملك كل رجل منهم وما يلقى من قومه من الذل وانتقاك وشتيك من القتل والخوف والبلاء وكيف بديلكم منهم ومن اوليائهم وانصارهم وما يلقون من الذل والخزي والقتل والخوف منكم اهل البيت ثم قال ابسط يدك يا امير المؤمنين ابايعك فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصيه وخليفته في بعثه وشاهده على خلقه وحجته في ارضه وان الاسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه ورضيه لاوليائه الذين عنيت ومن كان قبله من انبياء الله ورسله وهو الدين الذي دان به من مضى من اباءك واتى اتولاك واتولى اولياءك وابرئ من اعدائك واتولى الائمة من ولدك وابرئ من عدوهم وممن خالفهم وبرئ منهم وادعى حقهم وظلمهم من الاولين والاخرين فتناول ايدا امير المؤمنين فبايعه ثم قال له امير المؤمنين اريني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع الرجل فانظر ترجمانا بينهم كلاما فليستخبر لك بالعربية فلما انتسخ اتاه به فقال للحسن يا بني ايتني بالكتاب الذي عندك ليلا واقرأت يا بني وانظرت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فاتم حظي واملأ رسول الله فقراه فما خالف حرفا واحدا فكانما املأ رجل واحد فحمد الله امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي لو شاء لم تخلف الائمة ولم تفترق والحمد لله الذي لم ينسانيها ولم يضع امرء ولم يجحد ذكري عنده وعند اوليائه اذ صغر وجعل عند اولياء الشيطان حزنا انتهى وفي الينابيع عن الحموئني الشافعي في فرائد السمطين عن دعبل الخزاعي انشدت قصيدتي لمولاي الرضا عليه السلام وانها

مدارس ايات خلت من تلاوة ... منازل وحي مقفر العرصات

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات

قال فقال لي الرضا افلا الحقك اليتين بقصيدتك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الاحشاء بالحرقات

الى الحشر حتى يبعث الله قائما ... يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل ثم قمت فرأيت بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي

خروج امام لا محالة واقع ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل نطق روح القدس بلسانك فعرف من هذا الامام ومتى يقوم قلت لا الا اني سمعت بخروج امام منكم يملأ الارض قسطا وعدلا فقال ان الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم فاخبار عن الوقت وفي عيون اخبار الرضا من طرق الشيعة هكذا الا انه غير لفظ حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي قيل يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو تقل في الارض لا يأتيكم الا بغتة اقول ولما انجر الكلام الى هذا فلا ضير ان نذكر بقية حال دعبل من بركة هذه القصيدة فنكون على بصيرة من امرنا في اكمال الدين ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاده القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف وانفذ له الرضا بجبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له يقول لك مولاي خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما انتوا ميان بلد بقرب نيسابور وقعوا عليهم اللصوص واخذوا القافلة بما فيها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف فسمع اللصوص لقافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من اللصوص متمثلا بقول دعبل من قصيدته

الا فيهم لغير هم مقسما ... وابديهم من فيهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خراعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل انا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له انت دعبل فقال نعم قال انشد القصيدة فانشدها فحمل كل كافر وكاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأل اهلها ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة فوصلهم الناس من المال والخلع بشيء كثير فاتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له بعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج عن رستاق البلد لحقه بضعة من ثلثمائة فارس من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردها الجبة سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار

واشعار دعبل الخزاعي

وانصرف وعبل الى وطنه فوجد اللصوص فاخذوا جميع ما كان له في منزله فباع الماة الذين كان الرضا وصله بها من الشيعة كان ذلك بمأة درهم فحصل بيده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية تهامن قبله محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس فيها لنا علاج ولا حيلة فذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ولا نرى ان تسلم فاغتم لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضيلة الجبة فشمها على عين الجارية وعصبها بعصابة من اول الليل فاصبحت وعينها اصح مما كانت وكانه لم يرمد قط بركة مولينا ابي الحسن الرضا وفي العيون عن علي بن عبد الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع من مذهبه فراشه بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وفلنسوة بيضا فقلت يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وعليه ثياب بيض وفلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل فلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت والل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر ديارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت فشفع واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه وفي العيون سمعنا ابا نصر بن الحسن الكوخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا الله يقولها مخلصا عصاه بها برحمته في الفئة الله الله مولاه والرسول من بعدهما فالوصي مولاه

الفرع الخامس اخبار النبي والائمة باعيانهم واسمائهم مرطرق الخاصة في اعلام الورى

ان رسول الله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فاخوه الحسين بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وسنذكره يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وسنذكره يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين وفيه سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله حوضه وفيه عن النبي انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون وفيه عنه انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وانا وصيا من بعدي اثني عشر وصيا اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم وفيه عن جابر بن عبد الله الانصاري لما انزل الله تعالى على نبيه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده محمد بن الحسن بن علي ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتم الا عن اهله الحديث فلتطلب تمامه في محله وفيه عن عبد الله بن عباس عن رسول الله ص ان الله تعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياه حجة على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مظلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصره بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفيه عن حسين بن علي قال دخلت على رسول الله وعند ابي بن كعب فقال لي رسول الله مرحبا يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب على يمين عرش الله مصباح هادي وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب ويكون ليل او نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشر الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله غمه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقوى على عدوه ويسهل سره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسرا فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا وتفرجا ومخرجا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا

رسول الله

رسول الله ما هذه النطفة التي في صلب الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وبيان يكون من بعده رشيدا ومن ضل عنه غويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا دائم يا قيوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث التموات والارض قال وما معنى مواريث التموات والارض قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد وان الملائكة لتستأنس به في التموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي وان تبغضني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني ان الله طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير مدان يا ارحم الراحمين اجعل شيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم واستر عيوبهم وبشر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف للظلم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا أبي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عند موسى فقال له أبي يا رسول الله كأنهم بتواصفون وبنا سلون وبتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الاموات ومميت الاحياء وديان الديان ومخرج الثمار افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء فصى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية وسماها عند عليا وكان الله في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة على خلقه الى يوم القيمة وله دعاء يدعو به فيقول اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله ويقول في دعائه يا من لا يشبهه ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تغني الخلق بين وتبقى ان حملت عن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار وادعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه في صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك ركب في صلبه نطفة سماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيزا العز في عزه يا عزيزا اعزني بعزك لك ايدني بنصرك وابعد عني همزات الشيطان وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونباه من اماما ولو وجبت عليه وان الله تبارك ركب في صلبه نطفة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن امتحن الله قلبه للايمان من قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي مأمون مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به ويصدق الله ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال صوامة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل البدر ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا مع صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم واسمائهم وبلدانهم وطبقاتهم وخلقتهم وكذا دون مجدين في طاعته فقال له أبي وما علامة ذلك يا رسول الله قال له علم اذا حال وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حال وقت خروجه اقلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله وامرني بأمرك يا حجة الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله حيث تثقفهم وتقيم حدود الله وتحكم بحكم الله ويكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشيعته صالح على مقدمته وسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ولو بعد حين يا أبي طوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به بهديهم الله من الهلكة وبالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة تقعهم الجنة مثاهم في الارض كمثل المسك الذي لا يتغير ابدا ومثاهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفاء ابدا نور قال أبي يا رسول الله كيف حال هؤلاء الائمة عند الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل على اثني عشر صحيفة باثني عشر خاتما اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وفيه عن النبي قال لاصحابه امنوا بليلة القدر فانها تكون من بعدي لعلي بن ابيطالب وولده وهم احد عشر من بعده وفيه عنه اثني عشر من اهل بيتي اعطاهم الله مني وعلي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمكذبين بهم

بعد القاطعين فيهم صلى مالهم لا انالهم الله شفاعته وعنه الائمة بعدي اثنى عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها وعنه الائمة بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابيطالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر لهم مؤمن والمنكر لهم كافر وفيه عنه ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابيطالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنورها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفي اربعين الحوني عن ابن عباس قال رسول الله ص لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله عز وجل الي يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تجدني انت يا الهي فاوحى الله عز وجل الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين عليا فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارث علمك من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من بريتي من امتك ثم اوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة فاوحى الله عز وجل الي بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك واثبت محبته في قلبك وجعلته بالولد لك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يوالیه فقد ابى ان يوالیك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخر رب الله عز وجل ساجدا شاكرا لما انعم علي فاذا منادي نادى ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ابن ابيطالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اثبتك عملك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على امتك عزيمتي ولا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت لك هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدك متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذت امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهى عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة والاولياء فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج المشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعد من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيامة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وادبت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبل وما هو خالقه الى يوم القيامة وفي اعلام الورى سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله حوضه وفي اعلام الورى عن اصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي بن ابيطالب ذات يوم ووضع يده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ذات يوم وبيده في يد هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي فاني لا اراني الا اني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا امام كل مسلم وولي كل مؤمن بعدي فاني الا اراه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني الحسين المظلوم بعد اخذ المقتول بارض كربلا اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحجج على عباده وامناؤه على خزائنه وهم ائمة المسلمين وقادة المؤمنين وساده المتقين وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نورا بعد ظلمها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعثني اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله وانا عنده من الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم كعدد البروج رب الليالي والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور قال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله ذريته وبهم يغيث بلاده وبهم يرزق عباده

وبهم ينزل

اخبار النبي باعيان الائمة من طرق الخاصة

وتحميد خ ل

وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين وفيهم امامان ابوبكر وبويع عمر وعلي جالس ناحية فاقبل يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انا اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم فطأطأ عمر راسه فاعاد عليه القول فقال له عمر ولم ذلك فقال له اني جئت مرارا والنفس شاكة في دينها ريد الحجة واطلب البرهان فقال له عمر دونك هذا الشاب واشار الى امير المؤمنين ع فقال الغلام ومن هذا قال عمر هذا علي بن ابيطالب ابن عم رسول الله وابو الحسنين وابو الحسنين ابن رسول الله وزوج فاطمة بنت رسول الله واعلم الناس بالكتاب والسنة قال فقام الغلام الى علي فقال له انت كذلك فقال له نعم قال الغلام اوتبان اسئلك عن ثلث وثلث وواحدة فتبتم امير المؤمنين ع وقال يا هارون ما منعك ان تقول عن سبع فقال ويلك اسئلك عن ثلث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم فقال امير المؤمنين ع فاني اسئلك بالله الذي بعثه لان اجبتك عن ما تسئلني لتدعن ذينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة هي فقال يا هارون اما انتم فتقولون اول قطرت دم قطرة على وجه الارض حيث قتل احد ابني ادم وليس كذلك ولكنه حيث طمت حواء وذلك قبل ان تلد بنيها واما انتم فقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك ولكنها عين الحمؤة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي وهذه الماء لا يصيب ميتا الا حي واما انتم فقولون اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس كذلك ولكنها النخلة التي اهبط من الجنة وهي العجوة ومنها تفرع كلما ترى من انواع النخلة فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد هذا في كتاب ابي هرون كتابة بيده واملاء موسى ثم قال اخبرني عن الثلث الاخر عن وصيا محمد بعده من ائمة عدل ومن منزله في الجنة ومن يكون ساكنا معه في الجنة في منزله فقال يا هارون ان لمحمد اثني عشر وصيا ائمة عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون خلاف من خالفهم وانهم ارنسبي الذين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنة عدن التي ذكرها الله عز وجل وغرسها بيده ومعه في مسكنه في الائمة الاثني عشر العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد ذلك في كتاب ابي هرون كتابة بيده واملاء موسى فاخبرني عن الواحد كم يعيش وصي محمد بعده وهل يموت او يقتل فقال يا هارون يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضربه ضربة ههنا ووضع يده على قرنه راسه الى الجبهة فيخضب هذه من هذه قال فضاح الهارون وقطع كسيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واتاك وصي رسول الله ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف ثم مضى به على الى منزله فعلمه معالم الدين اقول قد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة باختلاف يسير تركناها خوفا للاطالة **وفي اعلام الورى** عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة والثياب فسلم على امير المؤمنين ع فرد فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم لم يكونوا من امرك فيما اقتضى عليهم انهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اسالك عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سئلت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الروح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك على صاحبها جذب الهواء وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من الذكر والنسيان فان قلب الرجل في جوف وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسي وان لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوات عليهم طبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب فنسي الرجل واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت بذلك تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه واذا اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام يشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال يشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن على احياء وصي ابنه القائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين من بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين من بعده واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد

الكسيج بالضم جلد غلظ يشد الذي فوق ثياب دون الزناد

على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يوصف انه يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسين بن علي والسلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسين بن علي فقال فما كان الا وضع رجله خارج المسجد فما رأيت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر **في اعلام الورى** عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال لي جابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابو جعفر فقال له اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة سلام الله عليها في حياة رسول الله اهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبيها بنور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فاعطاها ابي ليقرئني ذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته واستنسخته فقال لي فهل لك ان تعرضه علي قال نعم فمشى معي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الي صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني رأيته هكذا في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد بن عبد الله نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله الذي لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين ودياني يوم الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجى غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود ومحمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبن بعده موسى واز حجت بعد فتنة عمياء حندس لان خبط فرسي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين فقد انقضت مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثالث مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر ابدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي وجعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامنائي على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري ثم اكمال ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب يستذل اوليائي في زمانه وتهادى رؤوسهم كما تهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال واولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **قال** ابو بصير لم اسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك قصته من اهله **وعن** اسحق بن عمار مثله بتفاوت يسير وعن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ان اباه محمد بن علي جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي واخرج اللوح المذكور فيه فاذكر **وفيه** عن جابر بن عبد الله دخلت على فاطمة بنت رسول الله وقد اهدي لها لوح فبكا وصفر يغشى الابصار فيه اثنى عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه معدتها فاذا هي اثنى عشر فقلت اسماء من هؤلاء قال هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا احمد محمدا في ثلاثة مواضع وعليا عليا عليا في اربعة مواضع بشهادة جمع عند معوية **في الاربعين** لما صالح الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ويحكم ما تدرون ما علمت والله الذي علمت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيد شباب اهل الجنة بنص رسول الله قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكم فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة اذا خرج التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيد الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وفي الاربعين

قال الحسين بن علي في التاسع فرد الله سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة
وفيه عنه قائم هذه الامة هو التاسع من ولد الذي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي وعنه منا اثنا عشر محدثا اولهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولد الذي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين
كله ولو كره المشركون وتغيبه بعدد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله وفيه عنه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز
وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا كذلك سمعت رسول الله وفيه عن ابي خالد الكابلي
قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله فقال يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا وسكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين ان الارض لا تخلو عن حجة
الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد فاسمه في التوراة باقر ينقر العلم نقرا هو الحجة والامام بعده ومن بعد محمد ابنه جعفر
واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله
قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق لان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة افتراء على الله
وكذبا عليه فسموه جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي بما ليس باهل المحتال على ابيه والحاسد لاخيه ذاك الجبار الذي يوم كشف سر الله
عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في
حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه فقال ابو خالد فقلت له
يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال
له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعدي يا ابا خالد اهل زمان
غيبته والقائلون بامامته والمنتظرون لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت
به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى الله سرا وجهرا وفي اعلام الورى عن ابي جعفر ان الله تعالى ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا
منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت سنته سنة الاوصياء الذين من بعد محمد على سنن اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وفي الاربعين
عن ابي بصير سمعنا ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد
اما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد فالسيف وفيه عن محمد بن مسلم دخلت على
ابي جعفر واردت ان اساله عن القائم من آل محمد فقال لي مبتدءا يا ابا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد سنة من خمسة من الرسل يونس
منه ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب
فالغيبة من خاصته وعامته واخفاؤه من اخوته واشكالهم عليه ابيه يعقوب مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه
من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره
ونصره واياه على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل
قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتل اعداء الله واعداء رسوله والجبارين والطواغيت انه منصور بالسيف و
بالرعب انه لا ترد له راية وان من علاماته خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد
ينادي باسمه من السماء واسم ابيه وفيه عن الصادق من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته فقيل له
يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميه وفيه عنه اذا فقدتم الثالث من ولد
علي والحسن وكان رابعهم قائمهم وفيه عن مفضل دخلت على الصادق فقلت له يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال
لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى الخلف المأمول المنتظر ومحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى وفي اعلام الورى عن
مفضل عنه ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن
الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته ويطهر الارض من كل جور
وظلم وفيه عن الحميري في حديث طويل قلت للصادق يا ابن رسول الله روي لنا اخبارا عن آبائك في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع
فقال ان الغيبة تقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم
القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان و بقي من غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيخرج فيملأ الارض قسطا

وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفي الكافي عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل انزل على نبيه كتابا قبل وفاته وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيبة من اهلك قال وما النجيبة يا جبرئيل قال علي بن ابي طالب ولده وكان على الكتاب خواتم من ذهب فدفعه النبي الى امير المؤمنين ع وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت الى من ملك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي وفي الاربعين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم آباؤكم وامهاتكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عفو لكم بصغر هذا واخلافكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه ووفيه عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة قال النائل فلما حدث الفاضل المحقق الحاج ميرزا ابراهيم الحوئي في اربعينه احد العلل التي من اجلها وقعت الغيبة الخوف كما ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر في ظهوره كالقائم الا ان شيعته لا يجرون على الاباحة اليسيرة خوفا من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبرها فلما قيل له فمن هذا الموصوف قال لصاحب امير المؤمنين هرون الرشيد وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام انه قد فطن هرب فطلب فلم يقدر عليه فخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم يكف عند الطلب حتى وضع ميتا بالكناسة وكتب رقعة معه هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين حتى نظر اليه القاضي والعدل وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف الطاغية عنه وفي الاربعين عن علي بن موسى عن الحسن بن يوب لا بد من فتنة حتى يسقط منها كل بطانة ودليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حر بر وبحر وكل حرين وطفان ثم قال يا بني وايتي ستجدني وشيعتي رشيه موجبين ان عليه حنوب النور وسوق قد مر شعاع ضيا القدس يحزن لموته اهل الارض والسماء وكم من حوى مؤمنة وكم من مؤمن مناسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايويلا كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمن وعذابا على الكافرين ووفيه عن عبد العظيم بن عبد الله عن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى وانا اريد ان اسئله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدئني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب يقتبس لاهله نارا فاذا هو برسول ربه ثم قال افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج ووفيه عن صفير بن دلف قال سمعت ابا جعفر الثاني يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون وتهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون ووفيه عن محمد بن عبد الله الحسيني قال لمحمد بن علي بن موسى انا لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت يا سيدي كيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى واحرقهما ووفيه عن علي بن

ثم رأيت في كتاب أبي الحسن ابن بسام عن الفرج فكيف إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج وفيه عن داود بن قاسم الجعفري سألت أبا الحسن صاحب العسكري يقول الخلف من بعد ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد وفيه عن عبد العظيم الحسني دخلت على سيدي علي بن محمد قال فبصر بي وقال مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا أثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل فقال هات يا أبا القاسم فقلت إني أقول إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد التشبيه وحد الإبطال وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وإن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتم الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة وأقول إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ثم محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال ومن بعد الحسن ابنه فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل الحديث إلى هنا محل الحاجة وفيه عن سعد بن عبد الله دخلت على أبي محمد الحسن بن علي وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده فقال مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حجه ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو منها من الهلكة إلا من ثبته الله على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد بن إسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما منحت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد فقلت يا ابن رسول الله فإن غيبته لتطول قال أي ورب حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بالإيمان وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين

الفوز الثاني

في ذكر كتاب وجد عند صخرة تحت أرض الكعبة في زمان عبد الله بن الزبير وفيه أخبار عن النبي والأئمة الاثني عشر وذكر المعتز المغتصب

عن عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال قال لي ابن الحنفية إن محمد بن الحنفية احفظ عني واكتم علي ما دمت حيا إذا بدا لله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض قال فبلغنا صخرا مثال الإبل فوجدت على بعض تلك الصخور كتابا موضوعا فأخذته وأتيته وستر أمره فلما صرت إلى منزلي تأملته فرأيت كتابا لا أدري ما أي شيء هو ولا أدري الذي كتب به ما هو إلا أنه يشبه الكتب فقرأت فيه باسم الأول لا شيء قبله لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقيها فتظلموها إن الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله ضال المبتدين باسم الأول لا نهاية له القائم على كل نفس بما كسبت وكان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بعد تدبير وصورهم بحكمته وميزهم بمشيته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلة السابقين فيهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة شماها قريشا وهي أهل الإمامة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالبناء وآثره وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعماره وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وآله وبعد عمى في السماء أحمد بعثه الله في آخر الزمان نبيا وبرسالته مبلغا وللعباد إلى الله داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الأنبياء وبرث علم خبر الأوصياء يبعثه الله وهو ابن أربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ليظهر الله به دين الإسلام ويدحر به الشيطان ويضعضع به الرحمن فوله فصل وحكمه عدل يعجب النبوة بمكة والسلطان بطيبة له مهاجر من مكة إلى طيبة وبها موضع قبره بشهر بغير وبقائل من خالفه ويقيم الحدود فيمن اتبعه هو على الأمة شهيد ولهم يوم القيامة شفيع يؤيد بضبره ويعضده بابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيه في أمته من بعده وحجة الله على خلقه بنصرهم علما عند اقتراب أجله هو باب الله من جهة الباب ضل يقبضه الله وقد خلف في أمته عمودا بعدان بينهم يقول بقوله فيهم ويبينهم هو القائم من بعده والإمام والخليفة في أمته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا ومن حفره ممنوعا لاحقا في الفلوات وضعا بين الصدور لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم وعيبته مسئول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار لا تأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه ويدفن في الموضع المعروف

بالعراق يجمع الله بينه وبين النبي ثم القائم من بعده ابنه الحسن يتبعه الشباب ودين الفتيان يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين امام عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات يقتله بني الطوامث والبغيات يدفن بكربلا فيزه للناس نور وضياء وعلم ثم يكون القائم من بعده اشبه العابدين وسراج المؤمنين يموت موتا يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة وسراج الامة يموت موتا بارض طيبة ويوضع قبره بالبقيع ثم الامام بعده المخلف عنه سمي المناجي وبه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا المرضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم في ارض العجم ثم القائم الامام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن بالارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي الناصر وبموت موتا ويدفن في المدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يقتضيه من الظلم يموت موتا يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يدعى الذئب فيأتيه مع الغنم ويوحش عنه سائر السباع والطير في الجو والحيتان في الماء يا له من عبد ما اكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل او قتل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون **زهرة الاولى** في ذكر التنبيه عن الجارود بن منذر العبدي وكان نصرانيا ان سلم عام الحديبية وانشد في رسول الله انبا الاولون باسمك فينا وباسمائك اوصيا الكرام فقال رسول الله افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود كلنا نعرف يا رسول الله غير اني من بينهم غاب بحجره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادم من اذينة ايادا الى صخيح ذي قتاد وسمر وعناد وهو مشتمل ببجاد فوقف في اصحيان ليل كاس واضعا في السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلثة المحامد معه والعليين الاربعة وفاطمة والحسنين الابرعة وجعفر وموسى الاتبعة وسبي الكلم القصر عنا فلان الفقاء الشفعة والطرفين اللهبعة دوسة الاباجيل ونفاق الاباطيل والصادفوا القبل عبد القباء من بني اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني ادركهم ولو بعد لاي من عمري ومحياي ثم انشأ يقول اقسم قس قسما ليس به مكتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنجباء الحكما هم اوصيا احمد افضل من تحت السماء بعد الانام عنهم وهم ضيا للعمي لست بناسي ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت يا رسول الله ابنبي انبائك بتجر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولايتك على تبايعك والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم باسمائهم ثم ذكر رسول الله للجارود اسماؤهم واحدا واحدا الى المهدي ثم قال لي الرب هؤلاء اولياؤي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي وقد ذكرها صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشرين وشهادة سلمان بمثل ذلك مشهورة **الزهرة الثانية** اعلم ان اسماء الائمة في اثني عشر بوجوه الاول ان الايمان والاسلام مبني على اصلين احدهما لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب من اثني عشر حرفا والاقرار فرع الايمان المتواصل والاسلام المقر فيكون عدة القائمين بها اثني عشر كعدد كل واحد من الاصلين المذكورين **الثاني** ان الله تعالى انزل في كتابه العزيز ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فجعل عدة القائمين بفضيلة الامامة والتقدمة بها مختصة به ولهذا لما بايع رسول الله الانصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا كنقباء بني اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعا وعددا مطلوبا **الوجه الثالث** قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثني عشرة اسباطا فجعل الانباط الهداة في الاسلام اثني عشر **الوجه الرابع** ان مصالح العالم في نصرتهم لما كانت في حصولها مفتقرة الى الزمان لاستحالة انتظام مصالح الاعمال وادخالها في الوجود الا في بعض الزمان وكان الزمان عبارة عن الليل والنهار وكل واحد منهما حال الاعتدال مركب عن اثني عشر جزء بتمام ساعات فكانت مصالح العالم مفتقرة الى ما هو لهذا العدد وكانت مصالح الانام مفتقرة الى الائمة وارشادها فجعل عددهم لعدد اجزاء كل واحد من جزئي الزمان للافتقار اليه كما تقدم **الوجه الخامس** ان نور الامامة يهدي القلوب والعقول الى سلوك طريق الحق ويوضح لها المقاصد في سلوك سبيل النجاة كما يهدي نور الشمس والقمر ابصار الخلائق الى سلوك الطرق ويوضح لهم المناهج السهلة ليسلكوها والمسالك الوعرة ليتركوها فما نورا الهداية ان احدهما يهدي البصائر وهو نور الامامة والاخر يهدي الابصار وهو نور الشمس والقمر ولكل واحد من هذين النورين محال يتناقلها فمحل ذلك النور الهادي الابصار البروج الاثني عشر التي اولها الحمل واخرها المنتهى اليه الحوت فينقل من واحد الى آخر فيكون محال النور الثاني الهادي للبصائر وهو نور الامامة منحصرا في اثني عشر انيا **الطيفة** قد ورد في الحديث النبوي ان الارض بما عليها محمولة

على الحوت وفي هذا اشارة لطيفة وحكمة شريفة وهو ان محال ذلك النور لما كان آخرها الحوت والحوت حامل لاثقال هذا الوجود وقصر العالم في الدنيا فاخر محال هذا النور وهو نور الامامة ايضا حال انتقال مصالح اديانهم وهو المهدي ع **الوجه السادس** انه لما ثبت ان النبي قال الائمة من قريش فلا يجوز ان تكون الامامة في غير قرشي وان كان عربيا والذي عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولده النضر بن كنانة هو قرشي فرد كل شيء الى النضر بن كنانة والنضر هو ذو حنة متفرع صفة الشرف عليها وتبعث منها وترجع اليها وهذه القبيلة الشريفة كملت شرفها وعظم قدرها واشتهر ذكرها واستحقت التقدم على بقية القبايل وسايرالبطون من العرب وغيرها برسول الله ص فنسب قريش اخذ من النضر بن كنانة الى رسول الله ص فرسول الله في الشرف بمنزلة مركز الدايرة بالنسبة الى محيطها فمن بعد الشرف فاذا فرضت الشرف خطا مصاعدا منزايا منصلا الى المحيط مركبا من نقط هي آباؤه اباقا با وجده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالمركز الذي ابتعث منه الشرف مصاعدا هو رسول الله ص ووجدت المحيط الذي ينتهي الصفة الشريفة القرشية اليه هو النضر بن كنانة فالخط المصاعد الذي بين المركز وبين المنتهى المحيط اجزاؤه اثنا عشر جزءا فاذا كانت درجات الشرف المعدودة مصاعدة اثني عشر لا يستحيل ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين فالنبي منبع الشرف الذي الامامة منه كنفسه مصاعدا وهو منبع الشرف الذي هو محل الامامة متنازلا فيلزم ان يكون الائمة اثني عشر كما ان الخط المصاعد اثني عشر فالخط المتنازل اثني عشر وهم علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد فاول من ثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن نضر ولا يتعداه صاعدا وهو الثاني عشر وكذلك منتهى يثبت له الامامة ولا يتعداه نازلا واستقرت فيه محمد بن الحسن المهدي وهو الثاني عشر صلى الله عليهم اجمعين **الفرع السابع اخبار اهل الجفر والجامعين باعيان الائمة** صلوات الله عليهم اجمعين **في الينابيع** عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد علي بن احمد البقطا كان اعلم زمانه في علم الحروف آدم فهو نبي مرسل خلقه الله بقدرته ونفخ فيه من روحه فانزل عليه عشر صحايف وهو اول من تكلم في علم الحروف **وله كتاب** سفر الخفايا وهو اول كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وذكر فيه اسرارا غريبة واموا عجيبة **وله كتاب** الملكوت وهو ثاني كتاب كان في الدنيا في علم الحروف صاحب الهيكل الاحمر قد اخذ من شيث ع كتاب الملكوت وكتاب السفر المستقيم وهو ثالث كتاب كان في الدنيا في علم الحروف عاش تسعماية وثلثين سنة شمسية عن ابن عباس عن النبي ص قال خلق الله الاحرف وجعل لها سرا فلما خلق آدم بث فيه السر ولم يبثه في الملايكة فجرت الاحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون اللغات وقد اطلع الله على اسرارها وولاده وما يحدث بينهم الى يوم القيامة **ومن هذه** الكتب تفرعت سايرالعلوم الحرفية والاسرار العددية الى يومنا هذا والى ما شاء الله ثم بعده ورث ابنه علم الاسرار الحروف ابنه اغاثاذيمون وهو نبي الله شيث ع وهو نبي مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصي آدم وولي عهده وهو الذي بنى الكعبة المعظمة بالطين والحجر **وله سفر** جليل الشان في علم الحروف وهو رابع كتاب في الدنيا في علم الحروف وعاش تسعماية سنة شمسية ثم ابنه ورث علم الحروف انوش ثم ابنه قينا واليه ينسب القلم القينا وي ثم ابنه مهلايل ثم ابنه يارد وفي زمانه عبدت الاصنام ثم ابنه هرمس وهو نبي الله ادريس وهو نبي مرسل انزل الله عليه ثلثين صحيفة واليه انتهت الرياسة في العلوم الحرفية والاسرار الحكمية واللطايف العددية والاشارات الفلكية **وقد** اندرج علما بابرساير الحكماء واقتبس من مشكاة انواره سايرالعلماء **وقد صنف** كتاب كنز الاسرار وذخاير الابرار وهو خامس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وعلمه جبرايل علم الرمل وبه اظهر الله بنوته وقد بقي اثنين وسبعين مدينة وتعلم منه علم الحروف الهرامسة وهم اربعون رجلا وكانا مهرهم اسقليوس الذي هو ابو الحكماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب وهو خادم نبي الله ادريس وتلميذه ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامك ثم ابنه نوح ع وهو نبي مرسل وله سفر جليل القدر وهو سادس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف ثم ابنه سام ثم ابنه ارفخشد ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر وهو نبي الله هود ع ثم ابنه فالغ ثم ابنه بقطر وهو قاسم الارض بين الناس ثم ابنه صالح نبي الله ورث علم الحروف ثم ارغوا ابن فالغ المذكور ورث علم الحروف ثم ابنه اسروع ثم ابنه ناحور ثم ابنه تارخ ثم ابنه ابرهم وهو نبي مرسل انزل الله عليه عشرين صحيفة وهو اول من تكلم في علم الوفق وقيل انه وفق الفاف في اساس الكعبة المكرمة وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان في علم الحروف ثم ابناه اسماعيل واسحق ثم ابنه يعقوب ثم ابنه يوسف ثم موسى ع وهو نبي مرسل انزل الله عليه التوراة وعلمه علم الكيميا وكان اعلم الناس في عصره باسرار الاوفاق وبالوفق المسدس استخرج ناموس من ليل ثم وصيه يوشع بن نون ثم التابلين ثم خزقيل وقيل زردشت الاندجاني اخذ علم اسرار الحروف عن اصحاب موسى ثم اخذ عن زردشت جاماسب الحكيم وهو اكبر اصحابه ثم داود ثم ابنه سليمان ثم آصف برخيا وهو وزير سليمان ثم اشعيا ثم ارميا ثم عيسى ع ورث علم الحروف ثم محمد صلى الله عليه وآله ورث علم الحروف **وقال** الامام الحبر علي ع العلم الذي عنى اليه المصطفى علم الحروف وعلم الحروف في لام الف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية وعلم المشية في غيب هوية وهو الذي دعى الله اليه نبيه بقوله فاعلم انه لا اله الا الله والهاء في انه راجع الى غيب هوية ثم ان الامام عليا ع ورث علم اسرار الحروف من سيدنا ومولينا احمد ص واليه الاشارة

بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها وهو اول من وضع وفوض اليه في الاسلام ثم الامامان الحسن والحسين ورثا علم الاسرار والحروف من ابيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق وهو الذي حمل معه وهو زوه وفك طلاسم كنوزه **وقال** الامام جعفر الصادق علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومقابض اسرار الغيوب وبقر في الاسماع ولا شقر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب علي قال لسان الحروف ومشكاة انوار الظروف ابو عبد الله زين الكافي اما قوله علمنا غابر فانه اشار الى العلم بما مضى من القرون والانبيا وكل ما كان من الحوادث في الدنيا **واما** الزبور فانه اشار الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السما على المرسلين والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم **واما** الكتاب المسطور فانه اشار به الى اثر مرقوم في اللوح المحفوظ **اما** قوله نقر في الاسماع فانه اشار به الى اثر كلام علي وخطاب جلي لا يقر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب بسموعة ولا يرون قائله فيؤمنون بالغيب **واما** الجفر الابيض فانه اشار الى اثر وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة وتاويلاتها **واما** الجفر الاحمر فانه اشار به الى اثر وعاء فيه سلاح رسول الله وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت **واما** الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفيقية التي هي من الف باتا الى آخرها وهي الف وفق **واما** الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادر الوفيقية التي هي مركبة من ابجد الى قرشت وهي سبعماة وفق **واما** الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة **واما** الصحيفة فهي صحيفة فاطمة فانه اشار بها الى ذكر الوقايع والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيامة **واما** كتاب علي فانه اشار الى كتاب املاء رسول الله من فلق فيه اي من شق فمه ولسانه المبارك وكتب علي واثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضايا حتى فيه جلدة ونصف الجلدة والجفر من حيث اللغة فانه رق الجدي **وقال** جعفر الصادق ايضا متنا الفرس العواص والفارس القناص وقيل انه يظهر في آخر الزمان مع محمد المهدي ولا يعثر عليه الا هو رضي الله عنه **وقيل** ان المهدي يستخرج كتابا من غار انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة وفيها الالواح وعصى موسى والمهدي اكثر الناس علما وحلما وعلى خده الايمن خال اسود وهو من ولد الحسين بن علي **واما** الجامعة فهو عبارة عن سفر ادم وسفر الشيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابرهيم وقد تناقله اهل البصائر كابرا عن كابر الى زماننا والى ما شاء الله **قال** بعض العارفين ان الحروف سر من اسرار الله تعالى والعمل بها من اشرف العلوم المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص به اهل القلوب الطاهرة من الانبيا والاولياء وهو الذي يقول فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي علم الاولياء فاهم ولا بد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب علي عليه السلام حراب البصرة بالرتج يعني بالرتج **قال** الحافظ الذهبي ما علم لتصحيف هذه الكلمة الا بعد المايتين من الهجرة لان بالقرمطي الرتجي خرب البصرة واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم ادم الاسماء كلها يعني الحروف المحيطة بكل نطق وهي اثنان وثلثون حرفا تحوي جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم فنها ثمانية وعشرون عربية بعدد منازل القمر ومنها اربعة عجمية وهي پ چ ژ گ **قال** جعفر الصادق علم الله ادم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لادم في قوالب نورانية عند اراده مسماها وهي خاصة التي اختصر الله تعالى بها وعلمه الله سبعين الف باب من العلم وعلم الف حرف وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه الحروف المعجم في احد وعشرين ورقة وهي اول كتاب كان في الدنيا وكونها في احد وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة ادوار سبعة الاف سنة وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة وقد بين الله فيها اخبار الدنيا وما يكون فيها في اهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم وائمتهم وملوكهم وعبيدهم ودعاياهم وما يحدث في الارض **وروي عن ابي** ذر الغفاري قلت يا رسول الله اي كتاب انزل الله تعالى على ادم قال كتاب الحروف المعجم اب ت ث الخ قلت يا رسول الله عدد ثمانية وعشرين حرفا فغضب حتى احمرت عيناه فقال يا اباذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على ادم في اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله البس فيها لام والف قال اللام والف حرف واحد فقد انزل الله تعالى ادم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله تعالى قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما قال بعض المفسرين ذلك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف الواردة في فواتح السور وكان مكتوبا على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود وسخر الجن لسليمان وطوى الارض للخضر وبه تعلم العلم الذي وبه اوتي عرش بلقيس وبه يحيي عيسى الطير وكان مكتوبا على عصى موسى وسيف علي وكما بلغنا عن الامام الحسين بن علي سئل رجل عن معنى كهيعص فقال له لو فسرتها لك لوجب علي الماء فاول الالف فلق البرايا ومنه تفرعت سائر الاقلام وهو اول قلم كان في الدنيا وبه كان ادم قد وضع سفره

الفرع الثامن اخبار الكهنة والسابقين باعيان الائمة وقيام القائم عليه السلام في آخر الزمان

اخبار بلاد الهند عن كتاب المنتخب عاجلي الفرس عن الفادسية وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم واذلاله العرب عليه وظن ان رستم قد هلك والفرس جميعا وجاء مبادرا واخبره بموالفادسية وابطالها عن خمسين الف قتيل خرج يزدجرد

فی اخبار وجود الدجال ومن ای محل

هاربا فی اهل بیته ووقف بباب الابوان وقال السلام علیک ایتها الابوان هانا ذا منصرف عنک وراجع الیک فالو رجل من ولدک لم یدرک زمانه ولا ان اوانه قال سلیمان الدیلمی فدخلت علی ابی عبدالله فسالته عن ذلک وقلت له ما قوله او رجل من ولدک قال ذلک صاحبکم القائم بامر الله عز وجل الثالث من ولدک فقد ولده بعد وجوده فهو ولده فی اثبات الهداة للشیخ الحر العاملی عن هشام بن سعد الرحال قال انا وجدنا حجرا بالاسکندریة مکتوبا فیه انا شداد بن عاد انا الذی شید عادا الی ان لم یخلق مثلها فی البلاد الی ان قال وکنزت کنوزا فی البحر علی اثنی عشر میلا لن یخرجها احد حتی یخرجه قائم آل محمد وفی البحار عن الثعلبی ان عبدالملک بن مروان دعانی فقال یا اباعمر وان موسی بن نصیر العبد کتب الی وکان عامله علی المغرب یقول ان مدینة من صفر کان ابتناها نبی الله سلیمان بن داود امر الجن ان یبنوها له فاجتمعت العفاریت من الجن علی بنائها واتمامها من عین القطر الی الان فاوحی الله لسلیمان بن داود انه قد بقی من بنائها کذا وکذا یوما فاسرع فی بنائها فلما اتمها اوحی الله الیه ان اسکن فیها من الکنوز التی اسندوعها سلیمان وقد اردت ان اتعاطی الارتحال الیها فاعلمنی العلة لهذا الطریق انه صعب لا یتطی الا بالاستعداد من الظهور والازواد الکثیرة مع بعد المسافة وصعوبتها وان احدا لم یهتم بها الا قصر عن بلوغها الا ذا زاء بن زارا فلما قفل الاسکندر قال والله لقد جئت الارض والاقالیم کلها وذان لی اهلها وما ارض الا وقد وطئتها الا هذه الارض من الاندلس فقد ذکرها ذا زاء بن زارا وانی لجدیر بقصدها حتی لا اقصر عن غایة بلغها ذا زا فتجهز الاسکندر واستعد للخروج عاما کاملا فلما ظن انه قد استعد لذلک وقد کان بعث رواده فاعلموه مواضع المیاه فکتب عبدالملک الی موسی بن نصیر یامره بالاستعداد والاستخلاف علی عمله فاستعد وخرج فراها وذکر احوالها فلما رجع کتب الی عبدالملک بحالها وقال فی آخر الکتاب فلما مضت الایام وقفت الازواد سرفا نحو بحر ذات شجر وسرت مع سواد البلد فصرت الی مکان من السور فیه کتاب بالعربیة فوقفت علی قراءته وامرت باستناخه فاذا هو **شعر**

لیعلم المرء ذو العز المنیع ... ومن یرجو الخلود وما یجلو ... لوان خلقا بنال الخلد فی مهل ... لنال ذاک سلیمان بن داود

سال له القطر عین القطر فانصدعت ... بالقطر سنة اعوام بغیر مدد ... فقال للجن ابنوا لی بها اثرا ... یبقی الی الحشر لا یبلی ولا یبدی

وافرغ القطر فوق السور فاتصلا ... فصار صفحا حاثم هبل له ... فصار صلب من حصباء صیخود ... الی السماء باحکام وتجوید

مقدما بطوابیق الجلامید ... وثب فیه کنوز الارض قاطبة ... وصار فی بطن الارض مضطجعا

حتی اذا ولدت عدنان صاحبها ... لم یبق فی بعد للملک سابقة ... الا من الله ذی العلیاء والجود

والاوصیا بها اهل المعاقل ... من هاشم کان منها خیر مولود ... هذا العلم ان الملک منقطع

لقفل البلد هل الارض فاطنة ... وخصه الله بالابیات منبعثا ... الی الخلیفة منها البیض والسود

والاوصیا بها اهل المعاقل ... هم الخلائف اثنی عشر حجبا ... حتی یقوم بامر الله قائمهم

من بعدها الاوصیا الساده الصید ... من السما اذا ما باسمه نودی

فلما قرء عبدالملک الکتاب واخبر طالبین مدلک وکان رسول الیه بما عاین من ذلک وعند محمد بن شهاب الزهری قال ما تری فی هذا الامر العجیب فقال الزهری اری واظن ان جثاکا نوا موکلین بما فی تلک المدینة حفظة لها یخبرون الی من کان صعدها فقال عبدالملک فهل علی من امر المنادی من السماء شیئا فقال له عن هذا یا امیر المؤمنین قال عبدالملک کیف لهو عن ذلک وهو اکبر فاطری لقولون ما اشد ما عندک فی ذلک سائنی ام بری فقال الزهری اخبرنی علی بن الحسین ان هذا المهدی من ولد فاطمة بنت رسول الله فقال عبدالملک کذبتما لا نزال الان ندخل فی بولکما وتکذبان فی قولکما ذلک رجلا مثنا قال الزهری انا انا فروینه لک عن علی بن الحسین فان شئت فاسئله عن ذلک ولا لوم علی فیما قلته لک فان یک کاذبا فعلیه کذبه وان یک صادقا فیصیبکم بعض الذی یقول فقال عبدالملک لا حاجة بی الی سؤال ابن ابی تراب فخفض علینا بالزهری بعض هذا القول فلا یسمعه منا احد فقال الزهری لا علی ذلک

الفرع التاسع فی ذکر الدجال وبعض اخباره و حالاته

فی احوال المسیح الکذاب والقبیح المرتاب الذی استحق بسوء اختیاره الیم العذاب واستوجب شدید العقاب المعروف بالاعور الدجال علیه من الله اللعنة علی الدوام والاتصال **فی الدمعة الساکبة** عن شکوة المصابیح عن ابی بکرة قال رسول الله یمکث ابو الدجال ثلثین عاما لا یولد لهما ولد ثم یولد لهما غلام اعور اخرس واقله منفعة تنام عیناه ولا ینام قلبه ثم نعت لنا رسول الله ابویه فقال ابوه طوال ضرب اللحم کان انفه منقار وامه امرئة فرضاخیة طویلة الیدین فقال ابوبکرة فنحن یهود نولد فی الیهود بالمدینة فذهبنا انا والزبیر بن العوام حتی دخلنا علی ابویه فاذا نعت رسول الله فیهما فقلنا هل لکما ولد فقالا لا مکثنا ثلثین عاما لا یولد لنا ثم ولد لنا غلام اعور اخرس واقله منفعة تنام عیناه ولا ینام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل فی الشمس فی قطیفة وله همهمة فکشف عن راسه فقال لنا فقلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عیناي ولا ینام قلبي **وفی الکافی** عن ابن عمران رسول الله صلی ذات یوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتی اتی باب المدینة فطرق الباب فخرجت الیه امراة فقالت ما تریدیا ابا القاسم فقال رسول الله یا ام عبدالله استاذنی لی علی عبدالله فقالت یا ابا القاسم وما تصنع بعبدالله انه لمجهود فی عقله محدث فی نومه وانت لیراودنی علی الامر العظیم فقال استاذنی لی علیه فقالت علی ذلک قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو فی قطیفة یهمهم فیها فقال له امه اسکت واجلس هذا محمد اتاک فسکت فقال النبی مالها لعنها الله لو ترکتنی لاخبرتکم اهو ثم قال النبی ما تری قال اری حقا وباطلا واری عرشا علی الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فاجعلک الله بذلک احق منی فلما کان فی الیوم الثانی صلی باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتی طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو فی نخلة فیها فقالت له امه اسکت وانزل هذا محمد

فداناك فسكت فقال النبي مالها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو قبل ان كان في اليوم الثالث صلى باصحابه الفجر ثم نهض فمضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غم يسوق بها فقال له امر اسكت واجلس هذا محمد فداناك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم ايات من سورة الدخان فقرأها لهم النبي في صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل نشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعل الله بذلك الحق شيء فقال النبي اني قد خبأت لك خبأ فقال الدخ الدخ فقال النبي اخسئ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قد لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور وانه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجل من خبز وهو من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل الارض كلها الا مكة وطيبة والمدينة ولا بينها افول الهينمة صوت خفي اهو هواي اما تقولون بالوهبية الدام لا اري عرشا على الماء اي عرش ابليس على البحر قد خبأت لك خبأ اي اضمرت لك شيئا فاخبرني الدخ بالضم والفتح الدخان اراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وفي عمدة ابن بطريق انطلق عمر مع رسول الله في رهط ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله على ظهره بيده ثم قال رسول الله لابن صياد اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد قال اشهد انك رسول الامميين فقال ابن صياد لرسول الله اتشهد اني لرسول الله فقال آمنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال رسول الله خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله اني خبأت لك خبأ فقال ابن الصياد هو الدخ فقال له رسول الله اخسئ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وفيه انطلق رسول الله بعد ذلك وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله طفق يتقي بجذوع النخل وهو يحتال ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه رسول الله وهو مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله لو تركته بين رسول الله في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال لانذكره وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور وفيه ان رسول الله كان حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل من كره عمله او يقرأه كل مؤمن وقال اعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وابن صياد هو الدجال وفيه ان جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد هو الدجال فقيل له احلف بالله قال سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي فلم ينكره النبي وفي البيان روى عن عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان فضل فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثا سمعته عن رسول الله لا تسند الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت ابن المغيرة وكانت من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله ولما ماتت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد وخطبني رسول الله على مولاه اسامة بن زيد وكنت حدثت ان رسول الله قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله قلت امرك بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى بيت ام شريك وام شريك امرأة غنية عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت سافعل قال لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك ويتكشف الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي رسول الله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله فكنت في الصف الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله من صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم فقال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره لكثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا اعظم انسان ما رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فقلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم فقلنا اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما انه يوشك ان يذهب ماؤها قال اخبروني عن عين زغر قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من

ما تها فقال اخبرني عن بني امية بما فعلوا قالوا فخرج هاجرا من مكة ونزل بيثرب فقال قائلة العرب فلنا نعم فقال كيف صنع بهم فقال فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم فهل كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني لنذركم عني اني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا اهبطها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجب حديث تميم انه وافق الذي كنا حدثكم عنه وعن مكة والمدينة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من المشرق ما هو واومى بيده قال فحفظت هذا من رسول الله ﷺ

الفرع العاشر في ان الاثني عشر لا ينطبق في بني امية كما زعم ولا في بني عباس بل في بني فاطمة سلام الله عليها اعلم انه اذا تامل المنصف الاقل ان الاحاديث الشريفة النبوية في خصوص الاثني عشر لا تنطبق الا على مذهب الامامية لقرائن كثيرة منها ان خليفة النبي ﷺ لابد وان يكون عالما عاملا عاقلا ورعا تقيا حاويا للخصال الحميدة ومنزها عن الصفات الشنيعة تاركا لما يجب ينبغي تركه بصريحا ذفالى غير ذلك مما هو من اوازم خلافة مثله المبعوث لهذا الخلق وهذه مهامهم وتزكيتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة فمن خلفه وجلس مجلسه لابد وان يكون له حظ وافر من ذلك حتى يصدق عليه الخلافة التي اخبر بها من جهة نبوته ورسالته لا من حيث سلطنته وملكه وغلبته على البلاد والعباد مع ان في طرق بعض الاخبار المذكورة بعد بالهدى ودين الحق وجعلهم بمنزلة نقباء بني اسرائيل وحواريين عيسى وقيام الدين وعزته بهم وعزة الدين بصلاح اهله لا بسعة الملك وكثرة المال وان لم يكن لهم حظ من الدين الا الاقرار باللسان وهذا المعنى في هذا العدد من هذه القبيلة لم يتفق بالاتفاق الا في الاثني عشر الذين اتخذهم الامامية فانهم عند جمع من اهل السنة علماء حكماء صلحاء عبادا زاهدون جامعون لكل ما ينبغي ان يكون في الخليفة كما لا يخفى على المتتبع في الاخبار وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء قال القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في الاخبار وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجماع على من يقوم بالخلافة فحدد هذا فمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فانفصلت بينهم الى ان قامت دولة العباسية فاستاصلوا امرهم واتيده ابن حجر في شرح البخاري قال كلام القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث واوجه لانه في بعض طرق الحديث كلهم يجتمع عليه الناس وهو انقياده لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتفرق معاوية بمن معه بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وخلد بن سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعده ذلك لان يزيد ولد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقام مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفائهم السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي اخوه المنصور ولم تطل مدته لكن خرج عليهم المغرب الاقصى باستيلاء المرابطين على الاندلس واستمرت في ايديهم متغلبين عليها الى ان انتزعوا بعد ذلك وانفرط الامر الى ان لا يبقى من الخلافة الا الاسم في البلاد بعد ان كان في ايام بني عبد الملك بن مروان يخطب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا مما غلب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها الا ماذه على شيء منها الا امر الخليفة ومن انفراط الامر انه كان في المائة الخامسة بالاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عمن كان يدعي الخلافة في اقطار الارض من العلوية والخوارج انتهى وحاصل الكلام ان المراد بالخلفاء الاثني عشر الذين اخبر بهم النبي ﷺ وانهم سبب عز الدين وكلهم يعملون بالهدى ودين الحق هم الخلفاء الاربعة ومعاوية وولده يزيد وعبد الملك بن مروان وولديه عبد الملك واخوه سليمان واخوه يزيد واخوه هشام بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز والوليد بن يزيد بن عبد الملك الملقب بالوليد الفاسق والمستدان الناس اجتمعوا عليهم دون غيرهم واقصر وا بوسط الخلافة بما انفرد به بعضهم في بعض طرق الحديث وكلهم يجتمع عليه الناس مع الاجماع يصير مصداق المنوي الشريف سواء كان مع العلم والهداية والعدالة والعمل بالحق او كان فاقدا لجميعها ويرد على هذا الكلام بوجوه **الوجه الاول** انه كما قد قيد الاخبار المطلقة بما في بعض الطرق من قوله ويعمل بالهدى ودين الحق فلابد من تقييدها ايضا بقوله في بعض طرقها وكلهم يعمل بالهدى ودين الحق وعليه فيخرج بعض هؤلاء بما لا خلاف في عدم عمله بها **الوجه الثاني** ما اخرج حسين بن علي من هذا العدد مع انه صريح في الاول وعن سفينة عن رسول الله ﷺ الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك وعند رسول الله اول دينكم نبوة ورحمة ثم يكون الخلافة ورحمة ثم يكون ملكا وجبرية حديث حسن انتهى فالحسن خليفة بنص منه فان عدد الخلفاء الاربعة من الاثني عشر فلابد من عده ايضا فيها وما شابه

به من الاجماع على فرض التسليم لا يعارض النص الصريح الصحيح مع انه لو بنى على اخراجه بعد اجماع اهل الشام عليه يلزم اخراج والد امير المؤمنين منها ايضا لعدم اجماعهم عليه من اول خلافته الى اخره بل اخراجه منها اولى من اخراج المنصوص منها لعدم اجماع اهل الاندلس عليه وهم فى اقصى المغرب وتضاد هذه المملكة اصناف المسلمين بخلاف الشام الواقع فى بحبوحة بلاد المسلمين ومن ذلك يعلم ان قوله وكلهم يجمع الخ من زيادة الراوى لا نصلح لتقييد الاخبار المطلقة **الوجه الثالث** ان ظاهر نسبة الفعل الى احد صدوره منه قاصدا اختيارا من غير جبر ولا اكراه فقوله يجمع على فرض التسليم اما باختيارهم ورضاهم وغير خفى ان اجتماع الناس على ملوك بنى امية كان للقهر والغلبة والخوف منهم واخذهم البيعة على الناس بسيفهم كما هو مشروح فى السير والتواريخ وهل يمكن ان يكتب احد الى اهل مكة والمدينة وفيهم وجوه الفقهاء والمحدثين وبقية الصحابة والمشايخ من اولاد المهاجرين والانصار انهم باختيارهم اجتمعوا على يزيد بن معاوية واختاروه للخلافة الا مرة وهل هو الا لما رأوا من قهره وغلبته وجبروته على سفك الدماء فحفظوا انفسهم ولم يلقوها الى التهلكة فبايعه من بايع وتخلف عنه من تخلف **الوجه الرابع** كيف جوز الخلافة المنعوتة على لسان النبى فى جمع من بنى امية وقد رأوا فيهم من الذموم ما رأوا فى كشف الاستار عن الامام الثعلبى فى قوله تع وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قال اريناك بنى امية على المنبر فساءه ذلك فقيل له انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الا فتنة للناس قال بلاء الناس **وفيه** عن سهل بن سعد عن ابيه قال رأى رسول الله بنى امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله عز وجل فى ذلك وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن **وفيه** عن عمر بن الخطاب فى قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار قال هما الاخبثان من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين **وعن** الثعلبى فى قوله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت فى بنى امية وبنى هاشم اتى النبى ص برأى كالقردة ويرى ان الله تع كنى عنهم بالشجرة الملعونة ثم يقول فى سبعة منهم انهم خلفاء يهدون بالحق ويعملون به ويعز فى عصرهم الدين حاشا اضاعوا قوله من الناقص **وفيه** عن ابن مسعود قال لنا رسول الله احذركم سبع فتن تكون بعدى فتنة تقبل من المدينة وفتنة تقبل من مكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من المغرب الى بطن الشام وهى السفيانى قال ابن مسعود فمنكم من يدرك اولها ومنكم من يدرك اخرها فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة من قبل عبد الله بن زبير وفتنة الشام من قبل بنى امية وفتنة بطن الشام من قبل هؤلاء **الوجه الخامس** كيف جوزوا فى خصوص بنى مروان منهم ان يكونوا فيهم حلفاء هادون وقد لعنهم رسول الله وكان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون **وفيه** عن عمر بن يحيى قال اخبرنى جدك كنت جالسا مع ابى هريرة فى مسجد رسول الله يوما بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امتى على يدى غلمة قريش فقال مروان لعنة الله عليهم وعن يزيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان فى حوائجه فقال اقض حوائجى يا امير المؤمنين فانى اصبحت اما عشرة واخاف عشرة وقضى حوائجه ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه لتسترح منه يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله قال انى رأيت يوم اذ بلغ بنو الحكم ثلثين اتخذوا مال الله عليهم دولا وعباد الله خولا وكتابه دخلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة كان هلاكهم اسرع من اول اقطاعها ابن عباس اللهم نعم ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل فى بيته فوجه ابنه عبد الملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها فلما ادبر عبد الملك قال معاوية لابن عباس انشدك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله ذكر هذا فقال هذا ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم فعند ذلك ادعى معاوية زيادا وفى حديث ابى هريرة اذا بلغ بنو العاص ثلثين رجلا كانوا مال الله دولا وعباده خولا ودينه دغلا والحكم بن العاص احد عشر ابا وولد مروان الحكم تسعة بنين انتهى ومع ذلك كله كيف يصح هؤلاء الاعلام ان يجعلوا الذين لعنهم رسول الله وعدهم من الجبابرة من خلفائه الاثنى عشر الذين يعملون بالهدى ودين الحق وكان الاسلام فى عهدهم عزيزا منيعا مع ما وقع فى عهدهم من سفك المحرمة وهتك الفروج المحرمة حتى المحارم وحل الاموال المعصمة مما لا يحصى والتجاهر بشرب الخمور واللعب بالقمار واللواط وغيرها مما لم يقع فى عصر كان الاسلام بهم ذليلا مهانا **الوجه السادس** ان هؤلاء الاجلة كيف استحسنوا ان يكون يزيد بن معاوية من الخلفاء الهداة الاثنى عشر العاملين بالحق مع ما كان عليه من الفسق وما صدر منه مما بكت وتبكى منه السبع الشداد من وقعة الطف ومن وقعة الحرة وهتك بيت الحرام وقد الف فيها بالانفراد كتب ورسائل سوى ما فى التواريخ والسير فى الكشف الاستار **عن** صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابى ان قوما ينسبوننى الى تولى يزيد فقال يا بنى هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله فقلت فلم لا تلعنه فقال متى رأيتنى لعنت شيئا ولم لا العن من لعنه الله فى كتابه فقلت واين لعن الله يزيد فى كتابه فقرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل عن ابن حنظلة غسيل الملائكة الذى بايعه اهل المدينة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة والله لو لم يكن معه احد من الناس لابلى الله فيه بلاء حسنا **وعن** الزهرى انه قال كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه الناس من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالى ممن لا يعرف من عبيد

وحرم امرئ عشر الاف وعن تاريخ عبد الملك العصا ان رجلا من اهل الشام وقع على امرئ في مسجد النبي ولم يجد خرقة ينظفها وجعل يتمسح من القرآن المجيد فنظف نفسها فصاح من لم يهلكهم بصاعقة من السماء او بحجارة من سجيل وانما يعجل من يخاف الفوت فقد عن ابن عيينة قال رسول الله لا يزال الامر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل يقال له يزيد وكفاك الاستحياء من هؤلاء الاعلام الذين عدوه في الخلفا الاثني عشر العاملين بالحق مع هذه المفاسد العظيمة والرزايا الجليلة التي اصيب بها الاسلام في زمانه ولم يصب بعشر معشاره بعده وبعد الخلفاء الذين عدوهم من الاثني عشر الذين قام بهم الدين واخبر النبي بان بعدهم هرج واعجب من ذلك اخراجهم الحسن بن علي من العدد مع ما عرفت من نصه بخلافته بل انقضائها بزوال الامر بعده ملوكا جبابرة لا خلفاء هادون وما كان عليه من الفضل والعلم والتقى والسخاء والسيادة والشرافة والنسب الذي لا يدانيه احد والمناقب التي لا يحصيها عد الوجه السابع انهم لم يذكروا المهدي في هذا العدد مع نص النبي عليه بالخلافة فان عد في قبال الاثني عشر يزيد في عدة الخلفاء وظاهر تمام النصوص السابقة حصر عدد فيها والا فيلزم دخوله فيبطل ما عنوه بالحدس وقال رسول الله يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وعن رسول الله يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه الى غير ذلك وحيث انهم لا يشترطوا التوالي وجوزوا تخلل زمان بلا خليفة من الاثني عشر المنصوصة كما بين يزيد وعبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير فالازم عليهم ان يخرجوا يزيد بن معاوية منهم ويتموا العدد بالمهدي صونا للاخبار النبوية عن الاختلاف والمعارضة الوجه الثامن عدهم عبد الملك بن مروان من الخلفا الاثني عشر العاملين بالحق الذين بعد انقضائهم يصير الهرج وفي عصرهم يكون الدين قائما عزيزا وهذا موضع التعجب البين في عدهم هذا الحجاج واصحابه الكعبة الشريفة ورموه بالمنجنيق وفعلوا ما فعلوا في حرم الله ثم من الهتك البين في عهده استحفوا باهل المدينة وخفروا واعتاقوا بقية الصحابة وايديهم كجابر بن عبد الله وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي بذلك وجعلوهم بمنزلة العبيد بل المواشي والانعام ومن عظم هذه المصيبة الفادحة قال السيوطي بعد نقلها انا لله وانا اليه راجعون البين في عهده ولي الحجاج العراق ومن ولاه في عشرين سنة وفعل ما فعل من القتل والحبس والنهب والهدم وغيرها من الامور الفظيعة الشنيعة ما لا يدانيه احد قبله ولا بعده قال عمر بن عبد العزيز لو ان الامم تحالفت بوجه الفيه فاخرجت كل امة جبابرتها واخرجنا الحجاج لغلبناهم روي لما ولي عمر بن عبد العزيز جعل لا يدع شيئا مما كان في يد الوليد واهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة فبلغ ذلك عمر بن وليد بن عبد الملك فكتب اليه انك اوذيت على من قبلك من الخلفاء وسرت بغير سيرتهم وخصصت اهل قرابتك بالظلم والجور فكتب اليه عمر اما اول شانك ابن الوليد كما زعم وامك بنانة مطوف في سوق حمص والله اعلم بها استولدها ذيابان من بني المنتفق ثم اهداها لابيك فحملت بك فقبس محمول وبئس المولود ثم نشئت فكنت جبارا عنيدا تزعم اني من الظالمين وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل العالية البربرية سهما في عمل العرب فرويدا لو تفرغت لك ولاهل بيتك ومنعهم على المحجة البيضاء فطالما تركتم الحق واخذتم في تيهات الطريق وما وراء هذا ما ارجوا ان اكون رابية بيع رقبتك واقتم الثمن بين ايتامي والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا وعن تفسير النيسابوري في قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ان الحجاج قتل مائة الف وعشرين الف رجل صبرا وانتزع في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امراة منهم ثلاثة وثلثون الفا قتلهم على قطع ولا صلب وعن تاريخ النهر توفي في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امراة وكان في هؤلاء جماعة من الصلحاء والاحبار والفقهاء والعباد وما قتل بسببه في الحروب اضعاف ذلك وفضايح اعماله وشنايع افعاله التي هلكت بها العباد وخربت بلاد مشرقة في البر وعن الفقهاء والمورخين انه كان ارتفاع العراق بعد الفتح الى زمان الحجاج ثلاثة وستين الف الف درهم ورجع ارتفاعها في زمان الحجاج الى ثمانية عشر الف الف درهم وليت شعري باي خصلة استحق بها الخلافة المعهودة بصلاحه وعلمه وزهده في نفسه وبذهبه وتوريعه معالم الاسلام او بحفظه وحراسته نفوس المسلمين وقد بلغت قتلاه ما بلغتا وبعمارته واحيائه الارضين فاذا كان تعيين الخلفاء المنصوصة بالميل والجزاف لا بشواهد من الكتاب والسنة وشرط التوالي فيما بينهم فكان ينبغي ان يخرجوا هؤلاء الملعونين على لسان النبي ويجعلوا بدلهم من بني العباس خصوصا بعد ما رووا في حقهم ما يقتضي ذلك وعن تاريخ الخلفا للسيوطي عن الطبراني عن رسول الله رايت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك ورايت بني العباس يتعاورون على منبري فسرني ذلك فلا اقل من اخراج بني مروان منهم وعد بعض العباس الذين بالغوا في مدحهم وحسن سيرتهم وسياستهم مثل المهتدي بالله الذي هو في بني عباس كعمر بن عبد العزيز في بني امية واحد الناصر الذي قال الذهبي لم يل الخلافة احد اطول مدة منه فانه اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم يزل مدة حياته في عز وجلالة وقمع الاعداء واستظهر على الملوك ولم يجد بيضا ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا دفعه وكل من اضمر له سوءا رماه الله بالخذلان وكان تحت يده جند شديد الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شيء من احوال رعيته كبارهم وصغارهم الوجه التاسع ان مقتضى كلام هؤلاء المشايخ انقطاع

انقضاء مدة خلافة الخلفاء الاثني عشر المنصوص عليهم بقوله الثاني عشر منهم وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي قال السيوطي في تاريخه كان فاسقا شربا للخمر متهتكا حرمات الله وأراد أن يشرب فوق ظهر الكعبة فثقبه الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل ونقل عن تاريخ الخميس أنه ولد لأخي أم سلمة ولد سموه الوليد فقال سميتموه باسم فراعنكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو أشد لهذه الأمة من فرعون لقومه ونقل في التاريخ المذكور عند من كفر بأنه كثيرا من ذلك أنه دخل يوما فوجد بنته جالسة مع زادتها فبرك عليها وأزال بكارتها فقالت له الزاده هذا دين المجوس فأنشد من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور وأخذ يوما المصحف فنشره فأول ما طلع واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد قال الهدد ثم أغلق المصحف ولا زال يضرب بالنشاب حتى فرقه ومزقه ثم أنشد أتوعد كل جبار عنيد فها أنا جبار عنيد إذا لاقيت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد وأذن للصبح مرة وعنده جارية يشرب الخمر معها فقام فوطئها وحلف لا يصلي بالناس غيرها فخرج جنبا وهي جنب سكرانة فلبثت ثيابه ونكرت وصلى بالناس ونكحها تلك الليلة وأدابها إلى غير ذلك من شنايع الأعمال المذكورة في التواريخ ومع ذلك كيف يكون من الخلفاء الذين كان الدين في زمنهم عزيزا منيفا وبدنهم وهلاك آخرهم في سنة ست وعشرين ومائة صار الإسلام ذليلا والدين مهينا ووقع الهرج والفتن مع أنه خلاف الحس والوجدان فإن قوة الدين وعزه بعز حملته وذلته وسدته وكثرتهم وعزة من يتبعهم ويحبهم ويعينهم ولا شك أن في دولة بني العباس إلى أن يرجع الأمر إلى سلاطين آل عثمان حماة الدين وحفظة الإسلام ملأ الآفاق من العلماء والفقهاء والمحدثين والأدباء والقراء الجامعين للسنن والحافظين للقرآن المؤلفين في العلوم الشرعية والمعالم الدينية بما لا يحصى عده وهم مع ذلك قاموا بالبال من هو مهمة أمور المعاش باهتمام ولاة الأمور في أصلاح شئونهم وبذلهم شيعتهم لا هتك بيت الله الحرام في عصرهم ولا صلى الجنب السكران بالناس في مسجد دار خلافتهم ولا مزق المصحف من نشاب خليفتهم فأي عز كان في عصر بني أمية فقد بعدهم وأي ذل ورد على الدين الحنيف بعدهم اقطع واشنع مما فعلوا ومن جميع ذلك يظهر أن ما ورد في الأخبار النبوية الشريفة من ذكر الخلفاء الاثني عشر بعدد نقباء بني إسرائيل كما ذكروا ورجحوا وصححوا الوجه العاشر ظاهر جلي من الأخبار وصريح بعضها أن ما نقضا الثاني عشر منهم ينقضي أمر الدين وتظهر علامات الساعة وتقوم أشراط القيامة ويصير الهرج ونحوه نظام الأمور فلا أمر ولا مأمور ولا إمام ولا مأموم عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر من قريش فإذا مضوا ساخت الأرض بأهلها وفي نسخة ما جاء في نظيره أخبارا أخر ومن قابل هذه الأخبار ودوام قيام الدين وظهوره وغلبته وسكون الأرض وقرارها بوجود الخلفاء الاثني عشر وبانقضاء خاتمهم تقوم الساعة فيكون الثاني عشر هو المهدي بالاتفاق إذ هو الخليفة المنصوص الذي بانقضاء مدته تظهر أعلام القيامة بل ظهوره ووجوده المقدس عند منها فلو فرض خلو ما بعد البيعة إلى زمان ظهوره من خليفة منهم لزم عدم قيام الدين ذلته واضطراب الأرض وظهور الفتن والهرج قبل انقضاء الاثني عشر وهو خلاف صريح هذه الأخبار الصحيحة فيكون زمان وجودهم منطبقا على زمان دولته إلى زمان ظهور أعلام الساعة الفرع الحادي عشر في كراهية التوقيت في ظهوره بعد الإياس والنهي عن التسمية ووجوب القيام عند ذكر القائم وفيه ثمرات الثمرة الأولى في كراهية التوقيت في ظهوره بعد الإياس في الكافي عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الأمر في السبعين فلما أن قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله بعد ذلك وفاء عندنا ومحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وفيه عن عبد الرحمن بن كثير كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظره متى هو فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون وعن أبي بصير سئل الصادق ع عن القائم فقال أبى الله أن يخالف وقت الموقتين وفيه عن فضيل بن يسار سألت أبا جعفر ع هذا الأمر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون إن موسى لما خرج وافدا إلى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله على الثلاثين عشرا قال لقومه قد خلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فإذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله توجروا مرتين وفيه عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال ذكرنا عند ملوك الدنيا فقال إنما هلك الناس من استعجالهم لهذا الأمر إن دولة الحق إن الله لا يعجل لعجلة العباد إن لهذا الأمر غاية ينتهي إليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا وفي إثبات الهداة للحر العاملي ره وفي وصية النبي ص لعلي ع قال يا علي أعجب الناس إيمانا وأعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يروا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض وفي الكافي عن أبي عبد الله ع أن أمير المؤمنين ع لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه والذي بعثه بالحق لتبايلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم ولتسبقن سباقون كانوا قصروا ولتقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم وفيه عن أبي يعفور سمعت أبا عبد الله ع يقول قبل لطخاة العرب من أمر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله إن من يصف هذا الأمر منهم

لكثير قال لا تدرى الناس ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج بالغربال خلق كثير وفيه عن منصور عن ابى عبد الله ع يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس لا والله حتى يميزوا لا والله حتى يمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد وفيه عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن ع اترى احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال لى ما الفتنة قلت جعلت فداك الذى عندنا الفتنة فى الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يتخلصون كما يخلص الذهب وفيه عن ابى جعفر ع ان حديثكم هذا لشفاء منه قلوب الرجال التى اقرب فريدة ومن انكره فذروه انه لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة وليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا وفيه عن منصور الصيقل قال كنا نا والحارث بن مغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله يسمع كلامنا فقال لنا فى اى شئ انتم هيهنا ما هيهنا الا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا الا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا الا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا الا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد اقول والشاهد على كلامه حكاية نوح فى اكمال الدين عن جعفر بن محمد لما اظهر الله بنوة نوح وايقن الشيعة بالفرج واشتدت البلوى وعظمت الغربة الى ان قال الامر الى شدة شديدة نال الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث فى بعض الاوقات مغشيا عليه ثلاثة ايام يجرى الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو فى خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فتهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء هبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبى الله لنا حاجة قال وما هى قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل فى الارض قال فاخرت الدعاء عليهم ثلاث مائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت ثلاثمائة سنة ويئس من ايمانهم جلس وقت الضحى والنهار للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه فقالوا لنا خمن وفد السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سئلوه ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم مثل ما اجاب والثلاثة اليه وعاد الى قومه يئس قومه فلا يزيده عاؤهم الا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة اخرى تتمة تسعمائة سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما بأيديهم من العاهة والطواعين وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال له ان الله تبارك وتعالى اجاب دعوتك فهل للشيعة يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر خرجت عنهم نحمة الله واثنى عليه عز اسمه ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالتمر وسألوه ان يبشرهم بالوعد فسئل الله عز وجل فى ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذه التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر خرجت عنكم فلما ذاقوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا فاخبروه وسألوه ان يبشرهم الوعد فسئل الله عز وجل فى ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذه التمر واتقوا فارتد الثلث الاخر وبقى الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا فقالوا لم يبق منا الا القليل ونحن نخاف على انفسنا بتأخر الفرج ان هلك فصلى نوح فقال يا رب لم يبق من اصحابى الا هذه العصابة وانى اخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة وفى اثبات الهداة عن على الحكيم قال ان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى قال اما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وفى العوالم والذى نفسى بيده ما تزدرون ما تحبون حتى يتقل بعضكم فى وجوه بعض حتى يشيع بعضكم كذا بعض وفى غيبة النعمانى عن ابى عبد الله قال لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار ليكسرن ولا يعود كما كان والله لتغربلن والله لتميزن والله لتمحصن حتى لا يبقى منكم الا الاقل وصفر كفه فتبينوا يا معشر الشيعة هذه الاحاديث لم ورد عن امير المؤمنين ع ومن بعده من الائمة واحذروا ما احذروكم وتأملوا ما جاء عنهم تأملا شافيا وتفكروا فيه تفكرا فلو لم يكن فى التحذير شئ ابلغ من قولهم ان الرجل يصبح على شريعة من امرنا ويمسى وقد خرج منها ويمسى على شريعة من امرنا ويصبح وقد خرج منها الدليل هذا دليل على خروج من نظام الامامة وترك ما كان عليه منها الى بنيان الطريق وفى قوله والله لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود كما كان والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار ليكسر فلا يعود كما كان فضرب ذلك مثلا لمن يكون على مذهب الامامة فيعدل عنه الى غيره بالفتنة التى تعرض له ثم تلحقه السعادة بنظرة من الله فيتبين ظلمة ما دخل فيه وصفى ما خرج منه فيعاد رجل مؤمنا بالتوبة والرجوع الى الحق فيتوب الله عليه ويعيده الى حالته الاولى كالزجاج الذى يعاد بعد تكسيره فيعود كما كان ولعل من يكون على هذا الامر فيخرج عنه ويتم على الشقاء بان يدركه الموت وهو على ما هو عليه غير تائب فهو عائد الى الحق فيكون مثله كمثل الفخار الذى يكسر فلا يعاد الى حالته لانه لا توبة له بعد الموت ولا فى ساعة عند نسئل الله الثبات على ما من به علينا وان يزيدنا احتناء اليه انما نحن له ومنه وفيه عن ابى جعفر ع لتمحصن يا شيعة آل محمد تمحيص الكحل فى العين وان صاحب الكحل يدرى متى ما يقع الكحل فى عينه ولا يعلم متى

يخرج منها وكذلك يصبح الرجل على شريعة من امرنا وعيسى وقد خرج منها ويمسي على شريعة من امرنا ويصبح وقد خرج منها وفيه عن ابرهيم بن هليل قلت لابي الحسن جعلت فداك مات ابي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى أموت ولا تخبرني بشيء فقال يا اباسحق انت تعجل فقلت اي والله اعجل ومالي لا اعجل وقد بلغت ما من السن ما قد ترى قال اما والله يا اباسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صفر كفه وفيه عن ابي الحسن الرضا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل وفي اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي عالم الله بالجبر عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه عن ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وفي العوالم عن ابي عبد الله ع اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بلغت عظام هذا كذا وكذا وفي غيبة النعماني عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها وهو علم الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى تمحص بعضكم في وجوه بعض وحتى يبيد بعضكم بعضا كذا بين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين والملح في الطعام وسأضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه ثم عاد به الى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه طائفة من السوس فاخرجه ونقاه وطيبه واعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت دزمة كزمة الاندر لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا اصابع لا يضرها الفتنة شيئا وفيه عن ابي عبد الله ع انه قال لو قد قام القائم ع لانكر الناس ان يرجع اليهم شابا وموقفا لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وفي هذا الحديث عبرة للمعتبر وذكرى للمتذكر ومبصر وهو قوله يخرج اليهم شابا وموقفا لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول فهل بد من هذا الا على ان الناس يبعدون هذه مدة العمر وتتطاول المدة في ظهوره وينكرون تأخره ويأتون منه فيطيرون يمينا وشمالا كما قالوا تفترق بهم المذاهب وتتشعب بهم طرق الغيرة ويفترون بلمع السراب من كلام المفتونين فاذا ظهر بعد السن الذي يوجب مثلها فيمن بلغ الشيخوخة والكبر وحنو الظهر وضعف القوى شابا موقفا انكر من كان في قلبه وثب عليه من سبقت له من الله الحسنى بما وفقه الله اليه وقدمه اليه من العلم بحاله واوصله الى هذه الدرجات من قول الصادقين ع فصدقها واعمل بها وتفهم علما بما يأتي من امر الله وتدبره فانه غير شاك ولا مرتاب ولا متحير ولا مفتر بخادع بلبس واشياعه والحمد لله الذي جعلنا من احسن البرية انعم عليه واوصله من العلم الى ما لا يوصل اليه غيرنا ايجابا للمنة واختصاصا بالموهبة حمدا يكون لنعمه كفاءا ولحقه اداءا وفي البحار عن تميم بن الحنفية في حديث ان لبني فلان ملكا موجلا حتى اذا امنوا واطمئنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يجمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا الا ان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاء الوقت قالوا عز ما موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء وفيه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنا عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة قال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس وفيه عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت فلم قال يخاف وادومي بيده الى بطنه يعني القتل ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته فمنهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قلت جعلت فداك ان ادرك ذلك الزمان اي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيقتل هذا الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج انشاء الله وفيه عن ابي عبد الله ع ليفقدن الناس اماما لهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته مفكرا ينكت الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك مفكرا تنكت في الارض رغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها

ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا و
ظلما يكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المومنين وكم يكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر
او ست سنين فقلت وان هذا الكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة
فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات **وفيه عن** ابي عبد الله عليه السلام
للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه
وفيه عنه ع لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك
قال اذا ادعاها مدع فاسئلوه عن اشياء يجيب فيها مثله **وفيه** عن ابي حمزة دخلت على ابي عبد الله ع فقلت انت صاحب هذا الامر فقال لا
فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو فقال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت ظلما
وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله بعث على فترة من الرسل **في غيبة** النعماني عن ابي عبد الله ع قال لما سئل نوح ربه ان ينزل على قومه
العذاب فاوحى الله اليه ان يغرس نواة من النخل فاذا بلغت واثمرت واكل منها اهلك قومه وانزل عليهم العذاب فغرس نوح النواة واخبر
اصحابه بذلك فلما بلغت النخلة واثمرت واجتنى نوح منها واكل واطعم اصحابه قالوا له يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا فدعا نوح ربه وسئل
الوعد الذي وعده فاوحى اليه ان يعيد الغرس ثانية حتى اذا بلغ النخل واثمر واكل منه انزل عليهم العذاب فاخبر نوح اصحابه بذلك فصاروا
ثلث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت ففعل نوح حتى اذا بلغت النخلة واثمرت واكل منها واطعم اصحابه قالوا يا نبي الله الوعد
الذي وعدتنا فدعا نوح ربه فاوحى الله اليه ان يغرس الغرس الثالثة فاذا بلغ واثمر اهلك قومه فاخبر اصحابه فافترق الفرقتان ثلث فرق فرقة
ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت معه حتى فعل ذلك نوح عشر مرات وفعل الله ذلك باصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة
ثلث فرق على ذلك فلما كان في العاشرة جاء اليه رجل من اصحابه الخاص المؤمنون فقالوا يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت او لم تفعل فانت
صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا قال فعند ذلك اهلكهم الله لقول نوح وادخل الخاص معه في السفينة فنجاهم الله تعالى
ونجى نوحا معهم بعد ما صفوا وهذبوا وذهب الكدر منهم **وفيه** عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال
ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فانبذوه اليهم نبذا فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد ان يكون فتنة يسقط فيها
كل بطانة ووليجة حتى يسقط من يشق الشعرة بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا **وفيه** انه دخل على ابي عبد الله بعض اصحابه فقال
له جعلت فداك اني والله احبك واحب من يحبك يا سيدي ما اكثر شيعتكم فقال له اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال هم اكثر من ذلك
فقال ابو عبد الله اما لو كملت العدة الموصوفة ثلثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا
شحناؤه بدنه ولا يمدح بنا غاليا ولا يخاصم بنا واليا ولا يجالس لنا عائبا ولا يحدث لنا ثالبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا فقلت
فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التمييز وفيهم التمحيص وفيهم التبديل يأتي عليهم سنون
تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف تبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسئل الناس بكفه وان مات
جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنتقلة دارهم
الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا اولئك الذين في اموالهم
يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا تختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان

الثمرة الثانية في القيام عند ذكر لقب القائم ع

عن تنزيه الخاطر سئل الصادق ع عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من القاب الحجة قال لان له غيبة طولانية ومن
شدة الرأفة الى احبته ينظر الى كل من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته ومن تعظيمه ان يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر
المولى الجليل اليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جل ذكره تعجيل فرجه **وروى** ايضا عن الرضا ع في مجلسه بخراسان قام عند ذكر لفظة
القائم ووضع يديه على راسه الشريف وقال اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وذكر من خصائص دولته **ذكر المحدث** النوري طاب ثراه في كتابه نجم الثاقب
ما ترجمته بالعربية هذا القيام والتعظيم خصوصا عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة تمام ابناء الشيعة في كل البلاد من العرب والعجم والترك و
الهند والديلم وغيرها بل عند ابناء اهل السنة والجماعة ايضا وعن العالم المتبحر الجليل السيد عبد الله سبط المرحوم علامة الجزائري في بعض تصانيفه
انه رأى هذه الرواية المنسوبة الى الصادق ع وعند اهل السنة هذه السنة جارية وروى انه جمع عند امام السبكي جمع من علماء عصره فاذا قرأ احد
من الشعراء قليل المدح المصطفى الخط بالذهب على ورق من خط احسن من كتب ان ينهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا او جثيا على الركب
فاذا قاموا كلهم تعظيما **وفي علل** الشرايع سئل الباقر ع يا ابن رسول الله الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قيل فلم سمي القائم قائما قال لما
قتل جدي الحسين ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك
من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة

يمكن ان يكون المراد ان ع متع الغيبة هذا القدر وكان يختلف في السابع سواء كان تمتع الشيعة اولات اوالاوفي ويمكن ان يكون المراد هذا القدر زيادة في ... ان يكون هذا ... للغيبة القصرى

[illegible]

من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم منهم **الثمرة الثالثة في النهي عن التسمية** في الكافي عن ابي الحسن العسكري يقول الخلف من بعد الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلت فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت كيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد **وفيه** عن ابي عبد الله الصالح قال سئلني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ان اسئل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه **وفيه** سئل الرضا عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه **وفيه** عن ابي عبد الله قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر **وفيه** عن محمد بن عثمان العمري قدس سره خرج توقيع بخط اعرفه من سمان في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله **وفي البحار** خرج في توقيع صاحب الزمان ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس **وفيه** عن موسى بن جعفر انه قال عند ذكر القائم يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

الفصل الرابع في امكان الغيبة وعدم امتناعها ومن تفوتهم الغيبة من الانبياء والاولياء والاوصياء وذكر جمع من المعمرين

مشتمل على فرعين **الفرع الاول في امكان الغيبة ومن تفوتهم منهم** **الاول ادريس النبي** فقد غاب عن شيعته حتى قال الامر الى ان تعدد عليهم الفوت وقل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده وهو نوح ثم رفع الله عز وجل ادريس فلم تزل الشيعة يتوفون قياما نوح قرنا بعد قرن وسلف عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح **الثاني** صالح فقد غاب عن قومه زمانا وكان يوما غاب عنهم كهلا فلما رجع اليهم لم يعرفوه من طول المدة **الثالث** ابرهيم فان غيبته تشبه غيبة مولينا القائم لان الله سبحانه قد غيبا ثر ابرهيم وهو في بطن امه حتى حول عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امر ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله وذلك ان منجما نمرود اخبره بان مولودا يولد في ارضنا فيكون هلاكنا على يديه وكان فيما اوتي المنجم من العلم سيرهم بالنار ولم يكن اوتي ان الله سينجيه فحجب النساء عن الرجال فلما حملت امه ابرهيم به بعثا القوابل اليها فلم يعرفن شيئا من الحمل فلما ولدته ذهب به امه الى غار ثم ارضعه وجعلت على الباب صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في يمناه وشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة فجعل يكبر في الغار ويشب حتى قام بامر الله نعم وقد غاب غيبة اخرى سار فيها في البلاد بعد نجاته من النار ويقال انه كانت له غيبة اخرى حين هاجر الى الشام وكذا ورد ان لموسى غيبة اخرى في التيه وغيبة يونس في بطن الحوت وكذا غاب سليمان حين اخذ الماء وخاتمه ونقل بعض اهل التواريخ ان مريم هربت بعيسى عن اليهود الى مصر اثنى عشر سنة وفي نهج المحجة روى عن الصادق غيبة الياس في الجبل عن الملك اجب سبع سنين الى ان رفعه الله اليه واستخلف اليسع على بني اسرائيل **الرابع** غيبة يوسف فانها كانت عشرين سنة وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة ثمانية ايام فاختلف الاحوال عليه في غيبته حتى انه روى عن الصادق عليه السلام انه قدم اعرابي على يوسف يشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف ابن منزلك قال بموضع كذا فقال له اذا مررت بوادي كذا بكذا فقف فناديا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جسيم وسيم فقل له رأيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعلى طويل جسيم يتقي الحائط بيده حتى اقبل فقال الرجل انت يعقوب فقال نعم فابلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال يا اعرابي الله حاجتك الى الله تعالى عز وجل فقال نعم اتى رجل كثير المال الى بنت عم وليس يولد لي منها فاحب ان تدعو الله عز وجل يرزقني ولدا فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزق الله اربعة ابطن او قال ستة ابطن في كل بطن اثنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لا يموت وان الله نعم ذكره سيظهره بعد غيبته والدليل عليه انه لما رجع اليه بنوه بكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون وتدعون بالويل والثبور ومالي لا ارى فيكم جنبي يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه على وجهه فخر مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني اتزعمون ان الذئب اكل جنبي يوسف قالوا نعم قال لا اشم ريح يوسف ومالي ارى صحيحا هبوا ان القميص انكشف من اسفله ارايتم ما كان في منكبه وعنقه كيف خلص عليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب مكذوب عليه وان بني لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فتولى عنهم لياسهم ذلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول جنبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاخلس مني جنبي يوسف الذي كنت ارجو به اولادي فاخلس مني جنبي يوسف الذي كنت اوسده يميني واقي شمالي فاخلس مني جنبي يوسف الذي كنت اومن به وحشتي واصل به وحدتي فاخلس مني جنبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك افي قعر البحار غرقوك جنبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني الذي اصابك قال الصادق ان يعقوب قال لملك الموت عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة فقال اهل فقبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لنبيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فحال الغار فيه في وقتنا هذا بصاحب الزمان حال يعقوب في معرفة يوسف وغيبته وحال الجاهلين به

وبغیبۃ والمعاندین فی امرہ حال اخوۃ یوسف الذین من جہلہم بامر یوسف وغیبتہ قالوا لابیہم یعقوب تاللہ انک لفی ضلالک القدیم
الخامس غیبۃ موسی فقد روی عن النبی لما حضرت یوسف الوفاۃ جمع شیعتہ واہل بیتہ فحمد اللہ واثنی علیہ ثم حدثہم شدۃ ما نالہم بقتل فیہا
الرجال وتشق فیہا بطون الحبالی وتذبح الاطفال حتی یظہر الحق من ولد لاوی بن یعقوب فہو جعل اسر طویل وغیبۃ لہم بعیدۃ فتمسکوا بذلک الوعد
الغیبۃ والشدۃ علی بنی اسرائیل وہم منتظرون قیام القائم اربعمائۃ سنۃ حتی اذا بشروا بولادتہ وراوا اعلامات ظہورہ واشتدت البلوی علیہم وحل
بالجبارۃ والخشب وطلب الفقیہ الذی کانوا یستریحون الی حلمہ فاستراح فراسلہم وقالوا کنا مع الشدۃ نستریح الی حلمک فخرج الیہم الی بعض
الصحاری وجعل یحدثہم حدیث القائم وغیبتہم وقرب الامر وکانت لہ فترۃ فبینما ہم کذلک اذ طلع علیہم موسی وکان فی ذلک الوقت حدث السن
وخرج من فرعون بظہر التزہۃ فعدل عن موکبہ واقبل الیہم ومحمدۃ بغلۃ وعلیہ طیلسان خز فلما راہ الفقیہ عرفہ بالنعت فقام الیہ واکب علی قدمہ ثم
قال الحمد للہ الذی لم یمتنی حتی رایتک فلما رای الشیعۃ ذلک علموا ارضاہم فاکبوا علی الارض شکرا للہ عز وجل فلم یردہم علی ان قال اربعوا ان یعجل اللہ
فرجکم ثم غاب بعد ذلک وخرج الی مدین بعد ان قام عند شعیب ما اقام فکانت الغیبۃ الثانیۃ اشد من الاولی وکانت نیفا وخمسین سنۃ اشتدت البلوی
علیہم واستراح الفقیہ فبعثوا الیہ بانہ لا صبر لہا علی استشارک عنا فخرج الی بعض الصحاری واسند غارہ وطیب نفوسہم واعلمہم ان اللہ عز وجل اوحی اللہ
انہ مفرج عنہم بعد اربعین سنۃ فقالوا ما اجہلہم الحمد للہ فاوحی اللہ عز وجل الیہ قل لہم قد جعلتہا ثلثین سنۃ لقولہم الحمد للہ فقالوا کل نعمۃ من اللہ
عز وجل فاوحی اللہ قد جعلتہا عشرین سنۃ فقالوا لا یاتی بالخیر الا اللہ عز وجل فاوحی اللہ عز وجل الیہ وقد جعلتہا عشرا فقالوا لا یصرف السوء الا اللہ
فاوحی اللہ عز وجل الیہ قل لہم لا بد ان اجمعہم فی فرجہم فبینما ہم کذلک اذ طلع موسی راکبا حمارا فاذا الفقیہ ان یعرفہ الشیعۃ ما یستبصرون بہ فیہ
وجاء موسی حتی وقف علیہم فسلم فقال الفقیہ ما اسمک قال موسی فقال ممن قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاہث بن لاوی بن یعقوب قال بما
جئت قال بالرسالۃ من عند اللہ عز وجل فقام الیہ فقبل یدہ ثم جلس بینہم وطیب نفوسہم ثم امرہم ثم فرقہم وکان بین ذلک الوقت وبین فرجہم لغرقہ فرعون
لعنہ اللہ اربعون سنۃ **السادس** غیبۃ اوصیاء موسی اولہم یوشع بن نون فانہ قام بالامر بعدہ ونشر صابرا من طواغیت زمانہ علی الجہد والبلاء حتی
مضی منہ ثلث طواغیت فقوی بعدہم امر فخرج علیہ رجلان من منافقی قوم موسی بصعراء بنت شعیب امراۃ موسی فی ماۃ الف رجل فقاتلوا یوشع بن
نون فقتلہم وقتل منہم مقتلۃ عظیمۃ وہزم الباقین باذن اللہ ثم واسر صفراء بنت شعیب قال لہا قد عفوت عنک فی الدنیا الی ان تلقی نبی اللہ موسی
فاشکوا ما لقیت منک ومن قومک فقالت صفراء واویلاہ واللہ لوددت انی لم اجب الی الجنۃ لاستحیی ان اری رسول اللہ وقد ہتک حجابہ علی وخرجت
علی وصیہ بعدہ واعلم انہ قد وقع مثل ہذا الامر حذو النعل بالنعل فان وصف ہذہ الامۃ انما استقل بالامر بعد مضی الثلثۃ واما استقل خرجت علیہ
اخت صفراء وہی خیزاء اخرجہما المنافقان الی ان اسرتہا فی حرب البصرۃ ولکن الفرق بین الامرین ان الاولی ندمت علی ما فعلتہ والثانیۃ لم تندم
ثم ان الائمۃ قد استتروا بعد یوشع الی زمان داود اربع مائۃ سنۃ وکانوا احد عشر فکان قوم کل واحد منہم یختلفون ویاخذون معالم دینہم حتی
انتہی الامر الی آخرہم فغاب عنہم ثم ظہر وبشرہم بداود واخبرہم ان داود ہو الذی یاخذ الملک من جالوت وجنودہ ویکون فرجہم فی ظہورہ وکانوا
ینتظرونہ فلما کان زمان داود وکان لہ اربعۃ اخوۃ وکان لہم اب شیخ کبیر وکان داود من بینہم حامل الذکر وہو اصغرہم فخرجوا الی قتال جالوت وخلفوا
داود یرعی الغنم تحقیرا لشانہ فلما اشتد الحرب واصاب الناس جہد رجع ابوہ وقال لداود اخرج الی اخوتک طعاما فخرج داود والقوم متقاربون
فمر داود علی حجر فناداہ یا داود خذنی واقتل بی جالوت فاخذ الحجر فی مخلاتہ التی کانت فیہا حجارۃ التی یرمی بہا غنمہ فلما دخل العسکر
راہم یعظمون امر جالوت فقال یعظمون من امرہ فوالله لئن اتیتہ لاقتلنہ فاخذوہ علی طالوت فقال لہ یا نبی ما عندک من القوۃ قال قد کان الاسد
یعدو علی الشاۃ من غنم فاذرکہ فاقتل لحییہ من الشاۃ واخلصہا من فیہ وکان اوحی اللہ الی طالوت انہ لا یقتل جالوت الا من یدی رجل فلما اتاہ قد
بدرعہ فلبسہا داود فاستوی علیہ فراع ذلک طالوت ومن حضرہ من بنی اسرائیل فلما اصبحوا والتقی الناس قال داود لجالوت فلما راہ
اخذ الحجر فرماہ فصلت بین عینیہ وقتلہ وقال الناس قتل داود جالوت فاجتمعت علیہ بنو اسرائیل وانزل اللہ علیہ الزبور وعلمہ صنعۃ الحدید وامر الجبال
والطیر ان تسبح معہ واعطاہ صوتا لم یسمع بمثلہ حسنا واقام فی بنی اسرائیل نبیا وہکذا یکون سبیل القائم فان لہ سببا معدا اذا حان وقت خروجہ
اقتلع ذلک السیف من غمدہ وانتضمہ اللہ عز وجل فناداہ السیف اخرج یا ولی اللہ فلا یحل لی ان اغمد عن اعداء اللہ فخرج فقتلہم ثم ان داود
اراد ان یستخلف سلیمان لان اللہ عز وجل اوحی الیہ یامرہ بذلک فلما اخبر بنو اسرائیل ضجوا من ذلک وقالوا تستخلف علینا احدثنا وفینا من ہو اکبر منہ قدما
اسباط بنی اسرائیل وقالوا لہم قد بلغنی مقالتکم فارووفی عصیکم فای عصا اثمرت فصاحبہا ولی الامر من بعدی فقال رضینا فاخذ منہم کل واحد عصاہ
اسمہ علی عصاہ فکتبوا ثم جاء سلیمان بعصاہ فکتب علیہا اسمہ ثم ادخلت بیتا واغلق الباب وحرسہ رؤس اسباط بنی اسرائیل فلما اصبح فتح الباب فاخرج
عصیہم وقد اورقت وعصی سلیمان قد اثمرت فسلموا ذلک لداود فقال ان ہذا احلیفہم من بعدکم ثم اخفی سلیمان بعد ذلک وتزوج بامراۃ استتر
عنہا حینا ما شاء اللہ ثم ان امراۃ قالت لہ ذات یوم یا ابتاہ انی اجد ریحا طیبۃ یخیل الی انہ لم یکن لک ولا لاحد من اہلک خصلۃ اکرہہا الا انک فی مؤنتی فلو
دخلت السوق فتعرضت لرزق اللہ رجوت ان لا تحیبک فقال لہا سلیمان انی واللہ ما اعلم عملا قط ولا احسنہ فدخل السوق یومہ ذلک فرجع ولم یصب
شیئا فقالت لہا ما احببت شیئا قال لا علیک ان لم یکن الیوم کان غدا فلما کان من الغد خرج الی السوق فحال یومہ فلم یقدر علی شیء فرجع فاخبرہا فقال

غدا يكون ان شاء الله فلما كان اليوم الثالث مضى حتى اتى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك في غيث وتعطيني شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله ثم انشق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذه وطهره في ثوبه وحمد الله عز وجل واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله وفرحت امرأة بذلك فرحا شديدا وقالت له اني اريد ان تدعو والدي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما كلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لنرى الاخير امنك قال فاخرج خاتمه فلبسه وخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية والديها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم بما كانوا فيه من خبر غيبته فلما حضرته الوفاة اوحى الى آصف بن برخيا بامر الله تعالى فلم يزل بينهم تخلف اليه الشيعة ويأخذون منهم معالم دينهم ثم غيب الله تعالى آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعهم فقالوا له ابن الملقى قال على الصراط فغاب عنهم ما شاء الله فاشتد البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بختنصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من هرب في سبي ذراريهم فاصطفى من السبي من اهل بيت هودا وبقية نفر فيهم دانيال وعزيز من ولد هرون عز برا وهم حينئذ صبية صغار فكفلوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجر دانيال اسير في يد بختنصر لعنه الله تعالى سنين فلما عرف فضله وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويجون الفرج من ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم وكان الله تبارك وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويقوم بالليل على ما يأتيه من الطعام واشتدت البلوى على شيعته وقومه المنتظرين لظهوره وتمادى اكثرهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال وقومه رأى بختنصر لعنه الله في المنام كان ملائكة السماء هبطت الى الارض افواجا الى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه مبشرون بالفرج فلما اصبح ندم على ما اتى الى دانيال فامر بان يخرج من الجب فلما خرج اعتذر اليه مما ارتكبه منه ثم فوض اليه النظر في امور مملكته وقضا بين الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفعوا رؤسهم واجتمعوا الى دانيال موقنين بالفرج فلم يبث الى القليل على تلك الحال حتى مات واقضى الامر بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه ويأنسون به ويأخذون منه معالم دينهم فغيب الله تعالى عنهم شخصه ماة عام ثم بعثه وغاب الحجج بعده واشتدت البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا وتوفي عزير فظهر وله تسع سنين فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم ما بأيام الله عز وجل واخبرهم ان محسن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح بعد بضع وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح اخفى الله ولادته وغيب الله شخصه لان مريم لما حملته أنبذت به مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتد البلوى والطلب على بني اسرائيل راكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان في امر المسيح ما قد اخبر الله تعالى واستشهد شمعون بن حمون والشيعة اقصى يوم الاستتار الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر الله لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى الفل الاعظم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من البحر فاوحى الله عز وجل الى النحل ان بركبها فركبتها فاتت بالنحل الى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فغرس وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون من اخبار المسيح شيئا فقد روي ان له غيبات يسيح فيها في الارض فلا يعرف فمر بشيعته جزيرة ثم ظهر فاوحى الى شمعون بن حمون فلما مضى شمعون غاب الحجج بعده واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين واميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون ايانا من اتى فكانت الغيبة ما بين وخمسين سنة

وعن الصادق كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قبل فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى وأما النبي فغيبته المشهورة كانت في الغار وكل المسلمين اطبقوا على ان غيبته في الغار انما كان تقية للمشركين وخوفا على نفسه حتى انه لو لم يذهب الى الغار لقتلوه لانهم مهدوا له القتل وسولت لهم الشيطان وعلمهم الطائف الحيل في قتله واخذ معه ابا بكر خوفا منه ايضا لئلا يدل الناس عليه كما قالوه في كتبهم واستشهد العامة بهذا بانه فوق الصحابة وجوابه هو الذي اجاب امام زماننا في سؤال ان سعد بن عبادة عليه وذكرنا بعد هذا في الفرع التاسع من الغصن الخامس في عداد التوقيعات قول الثامن ممن غاب سليمان بن داود والتاسع آصف بن برخيا غاب عن قومه مدة طال امدها ثم رجع اليهم والعاشر دانيال والحادي عشر عزير والثاني عشر مسيح وغيبته بينا ثلاث سنين في شعب ابي طالب بين حاضر اقريش بها شم وله غيبة اخرى قبلها بمحفى اختفائه بالدعوة خمس سنين وذلك بعد البعثة حتى انزل الله عز وجل فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وله غيبة اخرى في الغار

الفرع الثاني في ذكر جمع من المعمرين

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان من الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مدة غيبته والى الان وانه لا امتناع في بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من اولياء الله وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن منذ نزول هذه والى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان واما السنة كما رواه مسلم وغيره في قصة الدجال فينزل عيسى بن مريم عند

المنارۃ البیضا بین مهرودتین واضعا کفیہ علی اجنحۃ ملکین وانیضا قول النبی ﷺ کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم واما الخضر و الالیاس فعن ابن جریر الطبری الخضر والالیاس باقیان یسیران فی الارض وفی صحیح مسلم وغیرہ عن ابی سعید الخدری حدثنا رسول اللہ حدیثا طویلا عن الدجال وکان فیما حدثنا انہ قال یاتی وهو محرم علیہ ان یدخل بعض انقاب المدینۃ فینتهی الی بعض السباخ التی تلی المدینۃ فیخرج الیہ رجل هو خیر الناس او من خیر الناس فیقول للدجال ان قتلک هذا ثم احییتہ اتکون فی الامر فیقولون لا فیقتلہ ثم یحییہ فیقول حین یحییہ واللہ ما کنت فیک قط اشد بصیرۃ منی الآن فیریدالدجال ان یقتلہ فلن یسلط علیہ وقال ابراهیم بن سعد یقال ان الرجل هو الخضر هذا لفظ مسلم فی صحیحہ کما سمعناہ سواء والدلیل علی بقاء ابلیس اللعین قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم واما بقاء المهدی فقد جاء فی الکتاب والسنۃ اما الکتاب فقد قال سعید بن جبیر فی تفسیر قولہ تعالی لیظهرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون قال هو المهدی من ولد فاطمۃ واما من قال فانہ عیسی فلا تنافی بین القولین اذ هو مساعد للمهدی علی ما تقدم وعن مقاتل بن سلیمان ومن تابعہ من المفسرین فی تفسیر قولہ تعالی وانہ لعلم للساعۃ قال هو المهدی یکون فی اخر الزمان وبعد خروجہ یکون امارات ودلالات الساعۃ وقیامها وفی الینابیع عن سدیر الصیرفی قال دخلت انا والمفضل عمر وابو بصیر وابان بن تغلب علی مولانا ابی عبد اللہ جعفر بن محمد الصادق فرایناہ جالسا علی التراب وهو یبکی بکاء شدیدا ویقول سیدی غیبتک نفت رقادی وشتت منی راحۃ فؤادی قال سدیر فتقدمت فلوثنا جزعا فقلنا لا ابکی اللہ یا بن خیر الوری عینیک فرفرق فرفرفۃ انتفخ منها جوفہ قال فنظرت فی کتاب الجفر الجامع صحیحۃ هذا الیوم وهو الکتاب المشتمل علی علم ما کان وما یکون الی یوم القیمۃ وهو الذی خص اللہ بہ محمدا والائمۃ من بعدہ صلوات اللہ علیہ وعلیهم وتاملت فیہ مولد قائمنا المهدی فطول غیبتہ وطول عمرہ وبلوی المؤمنین فی زمان غیبتہ وتولد الشکوک فی قلوبهم من ابطا ظهوره وخلعهم ربقۃ الاسلام عن اعناقهم قال اللہ عز وجل وکل انسان الزمناہ طائرہ فی عنقہ یعنی ولایۃ الامام فاخذنی الرقۃ واستعالت علی الاخوان وقال قدر اللہ مولدہ تقدیر مولد موسی وقدر غیبتہ تقدیر غیبۃ عیسی وابطا کابطا نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دلیلا علی عمرہ واما مولد موسی فان فرعون لما وقف ان زوال ملکہ ید مولود من بنی اسرائیل امر بقتل مولود ذکور من بنی اسرائیل حتی قتل بیقا وعشرین الفا مولودا فحفظ اللہ موسی کذلک بنو امیۃ وبنو العباس وقفوا علی ان زوال الجبابرۃ علی ید القائم منا فصدوا قتله ویابی اللہ ان یکشف امرہ لواحد من الظلمۃ الآن تتم نوره واما غیبتہ کغیبۃ عیسی فان الیهود والنصاری اتفقت علی انہ قتل فکذبهم اللہ عز وجل فی ذکره بقولہ وما قتلوہ وما صلبوہ ولکن شبه لهم کذلک غیبۃ القائم فان الناس ستنکرها لطولها فمن قائل بغیر هدی یقول انہ لم یولد ومن قائل یقول انہ ولد ومات ومن قائل یقول ان حادی عشر کان عقیما ومن قائل یقول یعتد بها الی ثالث عشر وما عدا ذلک فانا نروح القائم ینطق فی هیکل غیرہ ویکلها باطل واما ابطائہ کابطاء نوح فانہ لما استنزل العقوبۃ علی قومہ بعث اللہ الروح الامین فقال یا نبی اللہ ان اللہ یقول لک ان هؤلاء خلایقی وعبادی لست اهلکهم الا بعد تاکید الحجۃ والزام الحجۃ واغرس النوی و اصبر واجتهد واخبر ذلک امنوا بہ فاوحی اللہ الیہ ان اصنع الفلک فاوحی اللہ الیہ الان صفی الحق عن الکذب ارتدادا من کانت طینتہ خبیثۃ فکذلک القائم منا فانہ تمتد غیبتہ ثم تلا حتی اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جاءهم نصرنا واما الخضر ما طول اللہ عمرہ لنبوۃ قدرها لہ ولا لکتاب ینزل علیہ ولا لشریعۃ ینسخ بها شریعۃ من کان قبلہ ولا لامۃ یلزم اقتداءهم بہ ولا لطاعۃ یفرضها لہ بل طول عمرہ للاستدلال بہ علی طول عمر القائم ولینقطع بذلک حجۃ المعاندین لئلا یکون للناس علی اللہ حجۃ **وذکره** فی القاموس فی باب الدال وفصل العین عن حدیث مفصل ان اول الناس دخولا الجنۃ عبد اسود یقال لہ عبود وذلک ان اللہ تعالی بعث نبیا الی اهل قریۃ فلم یؤمن بہ احد الا ذلک الاسود وان قومہ احفروا لہ بئرا فصبروہ فیها واطبقوا علیہ صخرۃ عظیمۃ وکان ذلک الاسود یخرج فیحتطب فیبیع الحطب ویشتری بہ طعاما وشرابا ثم یاتی تلک الحفرۃ فیعینہ اللہ عز وجل علی تلک الصخرۃ فیرفعها ویدلی الیہ ذلک الطعام والشراب ان الاسود احتطب یوما ثم جلس لیستریح وضرب بنفسہ شقۃ الابسر فنام سبع سنین ثم هب من نومہ وهو لا یری الا انہ نام ساعۃ من نهار فاحتمل حزمتہ فاتی القریۃ فباع حطبہ ثم اتی الی الحفرۃ فلم یجد النبی فیها وقد کان بدا لقوم فیہ فاخرجوہ فکان یسئل عن الاسود فیقولون لا ندری این هو فضرب بہ المثل لمن نام طویلا وهذه الحکایۃ جواب لاستبعادهم بقاء الحجۃ فی طول الزمان لان بقاء اسود سبع سنین بلا ماء ولا طعام فی الشمس والمطر وسایر الحوادث فی معبر الدواب الجوانات اعجب من بقاء من یاکل ویشرب ویسیر کما هو مذهب الامامیۃ واعجب من هذا ایضا خفاء هذا الاسود علی اهالی تلک القریۃ فی تلک المدۃ مع انہ نام فی مکان مخصوص کیف یمکن عدم عثور احد فی تلک المدۃ فی تلک المکان وما احتاجوا الی الحطب واعجب من هذا نوم اصحاب الکهف ثلاث مائۃ وتسع سنین فانهم وثامل یستدلون مما لفوتا بقاء عیسی بالایات والاخبار ولا یستبعدون ویتکرون بقاء المهدی ومن اعجب العجب انهم یروون ان عیسی بن مریم مر بارض کربلاء فرای عدۃ من الظباء هنالک مجتمعۃ فاقبلت الیہ وهی تبکی وانہ جلس وجلس الحواریون فبکی وبکی الحواریون وهم لا یدرون لم جلس ولم بکی فقالوا یا روح اللہ وکلمۃ ما یبکیک قال اتعلمون ای ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض یقتل فیها فرخ الرسول

احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها وهي طيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبيا وهذه الظباء كلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وصلوة وانها بقيت الى ايام امير المومنين حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها المار ذكرها بلاء يتصدقون بان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمس مائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الاولين فيه هل هذا الا عناد وجحود الحق ولما كان بناء هذا الفرع على ذكر بعض المعمرين ينبغي ذكرهم هنا وان ذكر علماء السلف في كتبهم والتصدق عليه الراحة في كتاب الدين والمحق الجلي طاب ثراه تركنا كثيرا منها خوفا للاطالة **من المعمرين** اول الناس آدم عمره تسع مائة وثلثون سنة **الثاني** شيث وعمره تسعا واثنى عشر سنة **الثالث** نوح وعمره الفان وخمس مائة سنة **الرابع** ادريس وعمره تسع مائة وخمسة وتسعين سنة **الخامس** سليمان بن داود وعمره سبع مائة واثنى عشر سنة **السادس** عوج بن عنقا وعمره ثلاثة الاف وخمسمائة سنة وعمر امها عنق اربعة من ثلاثة الاف سنة في غيبة الطوس افريدون العادل عاش فوق الف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استرحنا عن ذكرها **السابع** لقمان بن عاد وعمره ثلاثة الاف وخمس مائة سنة **الثامن** لقمان بن عنقا وعمره ثلاثة الاف وخمسمائة سنة **التاسع** ذو القرنين وعمره الفان وخمسمائة سنة **العاشر** سلمان الفارسي عمره على المشهور اربعمائة سنة وفي رواية العوالم لقي علي بن مريم **الحادي عشر** ذو القرنين وعمره الفان وخمسمائة سنة **الثاني عشر** ضحاك وعمره الف سنة **الثالث عشر** كرشاسب وعمره خمس وسبع مائة سنة **الرابع عشر** دستم وعمره ستمائة سنة **الخامس عشر** زال وعمره خمس وستمائة سنة **السادس عشر** جيبلد استدعى من النبي معجزة شق القمر وعمره **السابع عشر** رئيس نصارى نجران **الثامن عشر** دقيانوس **التاسع عشر** وغوث **العشرون** شداد بن عاد وعمره سبعمائة سنة **الحادي والعشرون** لقمان بن عاد وعمره ثلاثة الاف وخمس مائة سنة **الثاني والعشرون** عزير مضر وعمره سبع مائة سنة **الثالث والعشرون** ذو مغ بن ذو مغ والد الزيان **الرابع والعشرون** ذو مغ والد الزيان وعمره ثلاثة الاف سنة **عن الصدوق** ان ابا الحسن حماد وزير ملك برطولون كان فتح عليه من كنوز مضر ما لم يرزق احد قبله فاغرى الجربن فاشار اليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفاعلين الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حوالية حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا اثرا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر صفدوا انه الباب فاختاروا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلمائها فقال لابي الحسن حماد وزير احمد اعرف في بلاد الحبشة اسقفا قد عمر وافى عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فالحرص على علم العرب لم اقم عليه وهويا فاكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسئله ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقله الى هواء آخر وافلهم اخر وبحمله حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف في بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شيء يقرؤه ويفسره ومسئلة تسالونه فالكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف وفسرها فاذا فيها من الحبشة ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الزيان بن ذو مغ فنسل ابو عبد الله عن الزيان من هو كان فقال هو والد الغرير ملك بوسف واسمه الزيان بن ذو مغ وقد كان عمر الغرير سبعمائة سنة والزيان والد الف وسبعمائة سنة وعمر ذو مغ ثلاثة الاف سنة فاذا فيها انا الزيان بن ذو مغ خرجت في طلب علم الليل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت اراه يفيض ومعي ممن صحبت اربعة الاف رجل فسرت ثمانين سنة الى منتهى الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت الليل يقطع البحر المحيط ويغيب فيه ولم يكن له منفذ وانا واصحابي في اربعة الاف رجل فحبست على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبراني وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا

وادرك علمي بعض ما هو كائن ... ولا علم لي بالغيب والله اعلم
وحاولت علم الليل من بدء فيضه ... وانفقت طاعاتي لقاء صنعه
فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ... واحكمه والله اقوى واحكم
الى ان قطعت الجن والانس كلهم ... ثمانين شاهورا قطعت مسايحا
وعاد صبحي لج من البحر مظلم ... وحولي بنو احجر وجيش عرمرم
فاثبت الى ملكي وارسيت ناديا ... فانفقت ان لا منفذا بعد منزلي
بمصر وللايام بؤس وانعم ... لذا هيبة بعدي ولا متقدم
تركت بها آثار كفي وحكمتي ... انا صاحب الاهرام في المصر كلها
على الدهر لا تبلى ولا تتهدم ... وفيها كنوز جمة وعجايب
وللدهر امر مبرم وتهجم ... وللدهر امر مبرم وتهجم

سيفنى فعالى وينبك عجائبي ... ولى لبقى اخر الدهر يعجبهم ... باكناف يثربا الله تندوا اموره ... ولا بد لن يعلو وكيموا بالتمم
ثمان وتسع واثنتان واربع ... وتسعون اخرى من قتيل وملجم ... ومن بعد هذا كله تسعون تسعة ... وتلك البرايا تستخز وتهدم
وتبدى كنوزى كلها غير انتى ... ارى كل هذا ان يفرقها الدم ... رمزت مقالى فى صحو وقطعتها ... ستغنى وافنى بعدها ثم اعلم

قال ابو الحسن حماد وبين حماد هذا شئ ليس لاحد فيها حيلة الا القائم من آل محمد وردت البلاطة كما كانت مكانها ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بسنة قتله ظاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال فى خبر النيل والهرمين ومن بناهما

الخامس والعشرون عبيد بن شريد الجرهمى فى الكمال انه معروف عاش ثلاث مائة وخمسين سنة فادرك النبى وحسن اسلامه وعمر بعد قبض النبى حتى قدم على معاوية فى ايام تغلبه على ملكه فقال معاوية اخبرنى يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا لا يشبه نهارا ونهارا لا يشبه ليلا ومولودا يولد وحيا يموت ولقد ادركت اهل الزمان الاولهم يدفنون عاما وادركت من عاش الف سنة وحدثنى عمن كان قبله عاش الفى سنة واما ما سمعت فانه حدثنى ملك من ملوك حمير ان بعض الملوك السابقة من حدثه انت له البلاد وكان يقال ذو سرح اعطى الملك فى عنفوان شبابه وكان حسن السيرة فى اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا ملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا يخرج فى خاصته الى الصيد والتزاهة فخرج يوما فى بعض نزهه فاتى على حيتين احدهما بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها هاده وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء فكادت تاتى على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاخذت حتى اتى بها الى عين من ماء بفنى عليها شجرة فامر بصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها فقامت تخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ فى مصيده ونزهه فلما امسى ورجع الى منزله تجلس على سريره فى موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا اخذ بعضادتى الباب بزى من الشباب والجمال شئ لا يوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من انت ومن اذن لك فى الدخول الى فى هذا الموضع الذى لا يصل اليه حاجب لاعبه فقال له الفتى لا تروعنها ايها الملك انى لست بانسى ولكن فتى من الجن ابتلك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندك قال الملك وما بلائى عندك قال انا الحية التى احييتنى فى يومك هذا والاسود الذى قتلته وخلصتنى منه كان علاما انا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتى عدة كانوا اخلى بواحدنا قتله فقتلت عدوى واحييتنى وجئتك لاكافيك ببلائك عندك ونحن ايها الملك الجن لا الجن قال الملك وما الفرق بين الجن والجن الى هنا مذكور ثم بعد هذا الخبر مقطوع الاسناد

السادس والعشرون من المعمرين ربيع بن ضبيع الفزارى فى الاكمال انا وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبيع الفزارى وكان احد المعمرين ومعه ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبا فلما راه الاذن ياذنون الناس على اصنافهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه وكثر ولحيته على ركبتيه فلما راه عبد الملك قال له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المومنين اتجلس الشيخ وجده على الباب قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبيع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى ابن الربيع قال لها انا ذا قام يتطرق فى مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم انه لا شيب الرجلين يا ربيع اخبرنى عما ادركت من العمر والذى رايت من الخطوب الماضية قال انا الذى اقول شعرها

انا ذا امل الخطوب وقد ... ادرك عمرى مولدا حجرا
انا امرء الفيل قد سمعت به ... هيهات هيهات طال ذا عمرا

فقال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا اصغى قال وانا اقول شعرا

انا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد ذهب اللذاذة والبهاء

قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طلبتنا احد نفضل لى عمرك فقال عشت مائتين سنة فى الفترة بين عيسى ومحمد ومائة عشرين فى الجاهلية وستين فى الاسلام

قال اخبرنى عن الفترة فى القرشى المتواطى الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعظم وحلم ومقرى ضيف قال اخبرنى عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال اخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال ربح تاجر طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال اخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر يخرج منه الصخرة قال لله درك ما اخبرك بهم قال اقرب جوارى وكثرة استجدارى

السابع والعشرون من المعمرين على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد المعروف بابى الدنيا فى الاكمال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نظر الشجرى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح المزكى وابو الحسن على بن حسن بن جهكا الملائكى حضرا ابى بكر قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم فاذا له تسعة وهى سنة مع ثلاثمائة فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شاب فدخل عليه جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده وذكروا انهم من فضى بلاد المغرب يعرف باهرة العليا وشهدوا هو لاء المشايخ انهم سمعوا اباءهم حكوا عن اباءهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بابى الدنيا معمرا واسمه على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد وذكر انه هداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلت له انت رايت على بن ابيطالب عليه السلام فقال بدى نعم فقلت له كان وقع حاجباه على عينيه فقلت كانها سراجان فقال لها بعينى هاتين وكنت خادمه وكنت معه فى وقعة

فى ذكر حالات اعمر المعمرين على عثمان مسبى تانى ابنا

صفين وهذه الشجة من ذاك على وانا اثره على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته وابنائهما بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاحتناه وسألناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل بفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان لوالده قد نظر فى كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجرى فى الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات وتزود واحمل حسب ما قدر انه يكفيه فى مسيره واخرجنى معه واخرج معنا خادمين بازلين وعدة جمال لبون وذوايا وزاد وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسرنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فسرنا بين جبال وآدوية وركوان ورمال وقد كان والدى يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر لانه وجد فى الكتاب التى قرأها ان مجرى نهر الحيوان فى ذلك الموضع فاقمنا فى تلك البقعة اياما حتى فنى الماء الذى كان معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدى يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر وامرنا ان نوقد نارا لبهتدى بضوئها اذا اراد الرجوع الينا فكنا فى تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدى يطلب النهر فلم يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كان معنا فاوجسوا فى انفسهم خيفة من التلف فالحوا على والدى بالخروج من الظلمات فمن يومئذ عن الرحل الجمل الذى قتلت من الرحل فقدته منهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجرى جريانا قويا منه وعن شفته يمينا وعن شفته يسارا غرفتين او ثلاثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فابادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم بانى قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والادوان لنملأها ولران والدى فى طلب النهر فلم يهتد اليه حتى ان الخدم كذبونى وقالوا لم نصدق فلما انصرف الرجل وانصرف والدى اخبرته بالقصة فقال لى يا بنى الذى اخرجنى الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا ولا انت رزقته وسوف يطول عمرك حتى تحمل الجيوة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلادنا وعاش والدى بعد ذلك سنيا ثم مات فلما بلغ سنى قريبا من ثلاثين سنة وكان قد اتصل بنا وفاة النبى ﷺ ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت اخوايا عثمان فقال قبلى من بين جماعة اصحاب النبى ﷺ الى على بن ابى طالب فالتقت معه احدا وشهدت معه وقايع وفى وقعة صفين اصابتنى هذه الشجة من ذابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فاتم على اولاده وحرمه ان اقيم معهم فلم اقم وانصرفت الى بلدى وخرجت ايام بنى مروان حاجا وانصرفت مع اهل والدى الى هذه الغاية ما خرجت الا مكاكا الملوك فى بلاد المغرب يبلغهم خبرى وطول عمرى فيخصونى الى حضرتهم ليروه ويسألونى عن سبب طول عمرى وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهى ان احج حجة اخرى فحملنى هؤلاء خدمى واسباطى الذين ترونهم حولى وذكر ان اسنانه سقطت مرتين او ثلث فسألناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين على بن ابى طالب فذكر انه لم يكن حرص ولا همة فى طلب العلم وقت صحبته لعلى بن ابى طالب والصحابة ايضا كانوا اوفر من ان يفرط اليهم الى على وصحبته له لم اشتغل بشئ سوى خدمته وصحبته والذى كنا نذكره مما كنت سمعت منه قد سمعه منى عالم كثير من الناس بلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وفنوا وهؤلاء اهل بلدى وحفدتى قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ على علينا من خطه **حدثنا** على بن عثمان بن خطاب مرة بن مؤيد الهمدانى المعروف بابى الدنيا معمر المغربى رضى الله عنه حيا وميتا قال حدثنا على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ من احب اهل اليمن فقد احبنى ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضنى وحدثنا ابو الدنيا معمر قال حدثنى على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ من اعان ظالما كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال رسول الله ﷺ من سعى فى حاجة اخيه المسلم لله فيرضاه وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة ولم يقع فى معصية طرفة عين حدثنا ابو الدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن ابى طالب يقول اصاب النبى ﷺ جوع شديد وهو فى منزل فاطمة قال على لفاطمة يا على هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوى حدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب يقول جرحت فى وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبى ﷺ فلما رآنى ما بى بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاستوت من ساعته وحدثنا ابو الدنيا قال حدثنى على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ مرتين فكانما تلا القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكانما تلا القرآن كله **وحدثنا** ابو الدنيا قال سمعت على بن ابى طالب يقول قال رسول الله ﷺ كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت ما تصنع هيهنا فقال لى دعها انت ما تصنع هيهنا قلت ارعى الغنم قال مرا وقال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا قد شد على شاة قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدى وجعلت اسوق الغنم فلما سرن غير بعيد واذا انا بثلاثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت فلما رآونى قال هذا محمد ﷺ بارك الله فيه فاحتملونى واضجعونى وشقوا جوفى بسكين كان معهم واخرجوا قلبى من موضعه وغسلوا جوفى بماء بارد كان معهم فى قارورة حتى نقى من الدم ثم ردوا قلبى الى موضعه وامروا ابديهم على جوفى فالتحم الشق باذن الله تعالى فاحسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اغدو الى اتى يعنى خليفة دابة النبى ﷺ فقال لى ابن الغنم فخبرتها بالخبر فقال لى سوف تكون لك فى الجنة منزلة عظيمة انتهى ذكر واحال معمر ابو الدنيا المغربى بطرق آخر بطول الكلام ومقصودنا ذكر المعمرين يكفينا هذا المقدار وقال الفاضل المحدث السيد الجزائرى فى كتابه الانوار النعمانية حدثنى اوثق مشايخى السيد هاشم الاحسائى فى شيراز

فی مدینة الامیر محمد عن شیخنا العادل الثقة الورع الشیخ محمد الحرفوشی اعلی الله مقامه فی دار المقامة انه دخل یوما مسجدا من مساجد الشام وکان مسجدا عتیقا مهجورا فرای رجلا حسن الهیئة فی ذلک المسجد فاخذ الشیخ فی المطالعة فی کتاب الحدیث ثم ان ذلک الرجل سئل الشیخ عن احواله وعن نقل الحدیث فاخبره الشیخ ثم ان الشیخ سئله عن احواله وعن مشایخه فقال ذلک الرجل انا معمر ابی الدنیا واخذت العلم عن علی بن ابیطالب ع وعن الائمة الطاهرین واخذت فنون العلم عن ارباب وسمعتا وکتب من مصنفهما فاستجازه الشیخ فی کتب الاحادیث و الاصول وغیرها وفی کتب العربیة والاصول فاجازه وقرء علیه الشیخ بعض الاخبار فی ذلک المسجد توثیقا للاجازة فمن ثم کان شیخنا الثقة قدس الله روحه یقول لی یا بنی ان سندی الی المحمدین الثلاثة وغیرهم من اهل الکتب قصیر فانی اروی عن الفاضل الحرفوشی عن معمر الدنیا عن الامام علی بن ابیطالب ع وکذا الی الصادق والکاظم الی آخر الائمة وکذلک روایتی لکتب الاصول مثل الکافی والتهذیب ومن لا یحضره الفقیه واخبرنی ان تروی عنی بهذه الاجازة فنحن نروی کتب الاربعة عن مصنفیها بهذا الطریق

الثانی والعشرین فی کنز الفوائد الکراجکی وفی البحار وکذلک حال معمر الآخر المشرقی ووجوده بمدینة من ارض المشرق یقال لها الی الآن

وراینا جماعة راوه وحدثوا بحدیثه وانه کان ایضا خادما لامیر المؤمنین والشیعة تقول انهما یجتمعان عند ظهور الامام المهدی علیه وعلی ابائه افضل السلام وقال هذا رجل مقیم ببلاد العجم من ارض الجبل یذکر انه رای امیر المؤمنین ع بعرفة الناس بذلک علی سنة السنین والاعوام ویقول انه لحقه ما لحق المغربی من الشجة فی وجهه وانه صحب امیر المؤمنین ع وخدمه وحدث ثقاة جماعة مختلفوا المذاهب بحدیثه وانهم راوه وسمعوا کلامه منهم ابو العباس احمد بن نوح بن محمد الحنبلی الشافعی فحدثنی بمدینة الرملة فی سنة احدی عشرة واربعمائة قال کنت متوجها الی العراق للتفقه فعبرت بمدینة یقال لها شهرود من اعمال الجبل قریبة من نیخان وذلک فی سنة خمسین واربعمائة فمثل لی ان هیهنا شیخا یزعم انه رای امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع فلو صرت الیه فرایته لکان ذلک فائدة عظیمة قال فدخلنا علیه فاذا هو فی بیته یعمل النوار واذا هو شیخ نحیف الجسم ممدود اللحیة کبیرها وله ولد صغیر وله منذ سنة فقیل له ان هؤلاء قوم من اهل العلم متوجهون الی العراق یحبون ان یسمعوا منک الشیخ ما قد لقی من امیر المؤمنین فقال نعم کان السبب لذلک انی کنت قائما فی موضع من المواضع فاذا انا بفارس مجتاز فرفعت راسی فجعل الفارس یمر یده علی راسی ویدعو لی فلما ان عبر اخبرت بانه علی بن ابیطالب ع فمرولت حتی لحقته وصاحبته وذکر انه کان معه فی تکریت وموضع من العراق یقال له زلفلان بعد ذلک وکان بین یدیه یخدمه الی ان قبض فخدم اولاده فالتی احمد بن نوح رایت جماعة من اهل البلد ذکروا ذلک عنه وقالوا انا سمعنا آباءنا یخبرون عن احداث هذا بحال هذا الرجل وانه علی هذه الصفة وکان قد مضی فاقام بالاهواز ثم انتقل الیها الاذیة الدیلم وهو مقیم بشهرود وحدثنی بحدیثه ایضا قوم من اهل شهرود ووصفوا الوصف وقالوا هو یعمل الزنانیر انتهی

التاسع والعشرین وفی البحار عن علی بن احمد قال سمعنا اسحق بن ابراهیم الطوسی یقول وقد اتی علیه سبعة وتسعون سنة علی باب بحجر منصور قال رایت سریا باب ملک الهند فی بلاد تسمی صوح فسئلناه کم اتی علیک من السنین قال تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبی انفذ الیه عشرة من اصحابه منهم حذیفة بن الیمان وعمرو بن العاص واسامة بن زید وابو موسی الاشعری وصهیب الرومی وسفینة وغیرهم یدعونه الی الاسلام فاجابهم الا یسیر فقلت له ما طعامک فقال الحلیم والکراث وسالته هل یخرج منک شیء فقال فی کل اسبوع مرة شیء یسیر وسئلته عن اسنانه فقال ابدلتها عشر مرات ورایت له فی اسطبله شیئا من الدواب اکبر من الفیل یقال له زند فیل فقلت له ما تضع هذا فی محل ثیاب الخدم الی القصار ومملکته مسیرة اربع سنین فی مثلها ومدینته طولها خمسون فرسخا فی مثلها وعلی کل باب منها عسکر فیها الف وعشرین الفا اذا وقع فی احد الابواب حدث خرجت تلک العزفة الی الحرب لا تستعین بغیرها وهو فی وسط المدینة وسمعته یقول دخلت العرب فبلغت الی الرمل فعل عالج وصرت الی قوم موس فرایت سطوح بیوتهم مستویة وبیت الطعام خارج القریة یاخذون منه القوت والباقی یترکونه هناک وقبورهم فی دورهم وبناتهم من المدینة علی فرسخین لیس فیهم شیخ ولا شیخة ولم ار فیهم علة ولا یعتلون الی ان یموتوا ولهم اسوار اذا اراد الانسان منهم شراء شیء صار الی السوق فوزن لنفسه اخذ ما یصیبه وصاحب غیر حاضر واذا ارادوا الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا لا یکون بینهم خصومة ولا کلام فیکره الا ذکر الله عز وجل والصلوة وذکر الموت وذکر الموت قال الصدوق ره اذا کان عند مخالفینا مثل هذا الحال لسریا باب ملک الهند فینبغی ان لا یحیلوا مثل ذلک فی حجة الله من التعمیر ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

الثلاثون من المعمرین فی الدمعة عن کنز الکراجکی عن معاویة بن فضلة کنت فی الوفد الذین وجههم عمر بن الخطاب فمحلنا مدینة حلوان وطلبنا المشرکین فی الشعب فلم یردوا علیهم فحضرت الصلوة فانتهیت الی الماء فنزلت عن فرسی واخذت بعنانه وتوضات واذنت فقلت الله اکبر فاجابنی شیء من الجبل وهو یقول کبرت تکبیرا فعرفت لذلک فزعا شدیدا ونظرت یمینا وشمالا فلم ار شیئا فقلت اشهد ان لا اله الا الله فاجابنی وهو یقول الان حین اخلصت فقلت اشهد ان محمدا رسول الله فقال بنی بعث فقلت حی علی الصلوة فقال فریضة

وفي المعمرين رجل ذا قلا ذا قل

افلحت فقلت حي على الفلاح فقال قد افلح من اجابها واستجاب لها فقلت قد قامت الصلوة فقال البقاء لانة محمد وعلى رأسها بقول الشاعر فلما فرغت من اذاني نادبت باعلى صوتي حتى اسمعت ما بين لابتي الجبل فقلت انسي ام جني قال فاطلع راسه من كهف الجبل فقال لها انا بحمد ولكنه افتى فقلت له من انت يرحمك الله قال انا ذرئب بن ثملا من حواري عيسى بن مريم اشهد ان صاحبكم نبي وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ولقد اردت الوصول اليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى واصحابه ثم ادخل راسه في كهف الجبل فركبت ناقتي ولحقت بالناس وسعد بن ابي وقاص امير نا فاخبرته الخبر فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فجاء كتاب عمر يقول الحق الرجل فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا الى الجبل فلم نر له كهفا ولا شعبا ولا واديا الا التمسناه فيه ولم نقدر عليه وحضرت الصلوة فلما فرغت من صلوتي ناديت يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاما حسنا فاخبرنا من انت يرحمك الله اقرن بالله تعالى ووحدانيته فانا عبد الله ووفد نبيه قال فاطلع راسه من كهف الجبل فاذا شيخ ابيض الرأس واللحية لها هامة كانه رحى فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام ورحمة الله من انت يرحمك الله قال انا ذرئب بن ثملا وصى العبد الصالح عيسى بن مريم كان سئل ربي البقاء الى نزول من السماء وهواي في هذا الجبل وانا موصيكم سددوا وقاربوا واتاكم وحضان لا تظهرن على امة محمد صلى الله عليه وآله فان ظهرت فالهرب الهرب لا يقومن احدكم على نار جهنم حتى يطفأ عنه خبر من البقاء في ذلك الزمان الخبر الحادي والثلاثون رجل معمر فان قلا قل ذكر السيد النسابة العلامة علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي قدس الله روحه وكاتبه المتبع بانوار المصنفة في الحكمة الشرعية وهو الجد السعيد عبد الحميد بن فعاد الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الاشداء الادباء قال سنة اثنين وستين وثلاثمائة اشتد البرد سنين عدة وتعذر استيراد الحبوب فاصاب الناس بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة والبلاد النائية على اختلاف لغاتهم وتباين فطرهم فخرجت مع جماعة من الكتاب ووجوه التجار نتصفح احوالهم ولغاتهم ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت غال فقصدناه فوجدنا في صدره شيخا جالسا قد سقط حاجبا على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيده واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية واحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد واشار الى هو الناظر في معاملة الدار وهو من الفصحاء واولاد العرب وكذلك الجماعة منهم الا ينتسب الى بغيلة وبخص ببداد وفصاحة وقد خرج وخرجنا معه حين وردنا نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم وحين شاهدناك رجونا ما بقيه عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغلنا عما تتوقونه مني فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند ابي وهابيته واشار الى كبير ابن له فقلنا النظر الى مثل والد هذا الشيخ لهم فائدة نعجل فقصدنا ذلك البيت فوجدنا خباء في صدره شيخا مضطجعا وحوله من الخدم والاماء في مثل ما شاهدناه اولا وسلمنا عليه من اثار الستر ما يجوز ان يكون والد هذا الشيخ فدنونا منه وسلمنا عليه واحسن الرد واكرم الجواب فقلنا له مثل ما قلنا لابنه وما كان من جوابه وانه دلنا عليك فرحبنا بالقصد اليك فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمسوه هو الذي شغلني عما هذه سبيله ولكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته واشار الى بيت منيف بنحوه منه فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة بعد ذلك فهي ربح لم نحتسب فقصدنا ذلك البيت فوجدنا حوله عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحيينا واوانسوا الينا ورحبوا بنا وسلام علينا فقالوا ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده ببركته فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم من يستأذن ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا شيخ في صدر البيت عليه مخاد من جانبيه وساده في اوله وعلى الوساده راس شيخ قد بلي وطار شعره والازار على المحاجة التي من جانبي السرير لقتره ولا شغل فيها عليه فحيرنا بالسلام فاحسن الرد وقال قائلنا مثل ما قال لولد ولده واعلمنا انه ارشدنا الى ابيه فحيانا بما احببنا ورحب بنا واباه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين قد غارتا في راسه وقال للخدم اجلسوني فلما نزل ايديهم تنهادا به بلطف الى ان جلس وسترنا الازار التي طرحت على المحاد ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني وتفيدون منه ما يكون فيه ثوابي كان والدي لا يعيش له ولد ويحب ان يكون له عاقبة فولدت لي على اكبر فتوخ بي وابتهج بمولدي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثلي في الحداثة على فدخل علي يوما على رسول الله فقال له يا رسول الله ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه لسبيله وانا كهل بنيه وانتي انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها لليلة يبركتها فقال له ابن اخيك عزبا ام لا فقال يا رسول الله ومالذا لفلا فقل قال ان تعوذه فتقرء عليه سورة الجحد قل يا ايها الكافرون الى آخرها وسورة الاخلاص قل هو الله احد الخ وسورة الفلق قل اعوذ برب الفلق الخ وسورة الناس قل اعوذ برب الناس الخ وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصيب بولد ولا اصيبت مالي ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده وان كان شخص من سعد ابن محمد النبي ص وله على التعوذ باربع سور من قصار اجزاء القرآن نعمر هذا العمر الطويل ونبلغ ببركتها ما بلغ كما قيل فما ظنك بولد النبي الذي قد انتهى هذا القرآن وحكمه وفهمه وفوائده وعلمه الذي وهو القائم بايضاحه وبيانه الذي هو ولي المسلمين والاسلام وصاحب زمانه فما المانع ان يكون قد اعطاه الله تعالى من الخاصية وجعل

في المزينة طول التعمير والبقاء على اعتراف الدهور والاعوام ليقوم بما وجب في القرآن على المكلفين من شرايع الاسلام وآله جدة الرسول ﷺ وهل يحمد ذلك الا من طبع على قلبه فكان من اصحاب الشيطان وحزبه اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم

الثاني والثلثون في العوالم عن غزالي الليالي عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر قال دوبت عن مولينا شرف الدين صاحب محمود اليمن القاضي بقم عن خاله مولينا عماد الدين محمد بن محمد بن فخار الفهي عن الشيخ صدر الدين السلموي قال دخلنا على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي وقال ترى عينيها بين طال ما نظرنا الى وجه رسول الله ﷺ وقد رايته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس وسمعته يقول في ذلك اليوم اللهم اني اسئلك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح **وعن** السيد الجليل صدر الدين السيد علي في صفوة الغريب عن قاضي القضاة نور الدين علي بن شريف محمد بن الحسين الحسيني الاترى الحنفي قال حكى لي جدي حسين بن محمد الحسيني في سنة احدى وسبعماية من الهجرة ما ترجمته بالعربية انه مضى من عمري سبعة اوثمانية عشرة سنة فسافرت مع ابي وعمي من خراسان الى بلاد الهند للتجارة فلما وصلنا من اوائل ملك هند وردنا موزعة فقال ان هذه المزرعة للشيخ رتن بن كرنبال بن رتن المرتدي فحططنا رحالنا عند شجرة يكفي ظلها لان يستظل فيه جماعة كثيرة فجمع اهل المزرعة كلهم عندنا وسلمنا عليهم فردوا علينا السلام فنظرنا بالفرع واعصان هذه الشجرة فاذا بعض من اغصانها ذنفيل كبير معلق فسئلهم عن الزنفيل وعما فيه وكيفيته **قالوا** هذه مسكن الشيخ رتن وهو الذي ادركت زمان النبي صلى الله عليه واله وتشرف بخدمته ودعى له بطول العمر ست مرات فالتمسنا منهم ان ينزلوا الزنفيل فانزله من بينهم رجل هرم فراينا فيه مملوا من القطن وفي وسطه الشيخ رتن قاعدا مثل الدجاجة فجعل هذا الرجل الهرم فمه عند اذنه وقال يا جد ان جماعة من اهل خراسان وفيهم الشرفاء وولد النبي يسئلون منك كيف ايت النبي وما قال لك ثم ناوه وتكلم بالفارسية وصوته كصوت النحل ونحن نسمع كلامه وتترجمه بالعربية قال سافرت مع ابي من هذه البلاد الى الحجاز للتجارة فلما وصلنا بوادي مكة وجدنا ماء السيل الكثيرة الغزيرة فرايتنا شاتا وجيها كان وجهها فلقة القمر وهو اسم اللون عمره عشرا او اثنى عشر سنة كان يرعى الابل فقدمنا الماء بيننا وبين وهو يريد العبور عن الماء وهو خائف على نفسه من ذلك فلما وقفت بحاله اركبته على كتفي وجاوزته عن الماء والحصة فنظر الي وقال لي بلسانه على ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك ثم اشتغلت بشغلي وتجارتي ورجعت الى وطني ومضت على سنين عديدة فاذا بليلة من الليالي وكانت ليلة اكمال القمر من ليالي البيض كنت في صحن هذه الدار جالسا انشق نصفين وصار نصف الى المشرق ونصف الاخر الى المغرب وصار الليل مظلما كليال المحاق ثم بعد ساعة من ساعة الليل التقى النصفان وصارا نصفا في المشرق والنصف الاخر في المغرب وعادا في محلهما والتصقا فصار قمرا كالاول فتعجبنا من ذلك وما عرفنا كيف الحال الى ان جائنا القوافل من سمت المشرق والمغرب واخبرونا بان النبي الذي ظهر في الحجاز طلبوا منه هذه المعجزة وصار كما طلبوا واردوا وافضت مشتاقا فالن بادرت ذلك النبي الحجاز واخبرونا بان النبي الذي ظهر في الحجاز طلبوا منه هذه المعجزة وصار كما طلبوا واردوا وافضت مشتاقا فالن بادرت ذلك النبي المبعوث فسافرت اليه فلما وصلت مكة واستاذنت للدخول عليه فدخلت ورايته وقد سطع النور من وجهه الى السماء وهو ياكل الرطب فسلمت عليه ورد علي فبقيت من هيبته واقفا في مقامي ثم قال لي كل الرطب فان من المروة الموافقة وان التفاح الوزدة فقعدت واكلت الرطب وناولني يده الشريف رطبة رطبة واحدة حتى ناولني ستا غير ما اخذته بيدي واكلت ثم نظر الي وتبسم وقال لعلك ما عرفتني انا ذلك الصبي الذي نجيته من الماء السيل الذي حال بيني وبين مغرفته بذلك العلامة وقلت نعم عرفتك احسن الوجه ثم قال مد يدك فمددت يدي وصافحني فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقلت ذلك واسلمت ففرح باسلامي فلما اردت الرجوع الى بلدي واستاذنته واذن لي دعا لي وقال لي ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فاردت عنه وفرحت بمجيء اباي واستجاب الله دعائه لي وبارك في عمري وقضيت من عمري اربعين سنة وكل من كان في هذه المزرعة من نسائي واولادي وبدعائه تفضل الله علي وعلهم بكل الخير والبركة **اقول** لما ذكر قصة شق القمر في ترجمة شيخ بارتن لا بد ان نذكر بعض اخبار شق القمر وهو ان جناب المولوي محمد صاحب حبشي ذكر في تصديق المسيح في جواب الباذر عند سواله عن شق القمر وكيفيته وقوعه نقلا عن سوانح الحرمين وكتب بالهندية فاترجمته بالعربية وهو ان رجلا هنديا كافرا بعبد الصنم وكان كبيرا في قومه صاحب الاقتدار في بلدها المتصلة بحر چنبل صوبه مالون كان قاعدا في محله واذا قد صار القمر نصفين وتفرق والتصق بعضه عن بعض فسئل من علماء مذهبه عن هذه الكيفية فقالوا في كتبنا مذكور ان نبيا يظهر في العرب ومعجزته شق القمر ثم ارسل هذا الرجل ابنه ومن هو في امور عظيمة عبيده واستكشف حاله فامن به وسماه النبي عبد الله وله قبر معروف ومزار عام وقصته اخرى ايضا في تصديق المسيح عن مقالة الثاني عشر من تاريخ فرشته ان في مملكت مليبار كان يهود يا من اولاد السامري الذي ابدع عباده العجل في زمن موسى وهو راى شق القمر فتعجب من هذه الواقعة العجيبة العظيمة فاستعلم عن جمع من المعتمدين فعلم انه من معاجز النبي الامي صار فرالى الحجاز وتشرف بخدمته وامن به ورجع الى ان بلغ بلد ظفار فمات وقبره معلوم ومزاره عام **الثالث والثلثون** سمعت من جمع ان عمر المعمر رجلا

يسمى نردوول في الكهف الذي من حوالي كابل من بلاد الافاغنة من اهل السنة والجماعة فاردت كشف النقاب فدفع الحجاب عن هذا الامر العجاب فاستفسرت عمن له من علم السياحة والتواريخ سائغ وشراب من الشيخ والشاب والرعية والارباب والادنين والاحباب والقطاط والتواب فاخبروني وصار بحيث ما بقي مجال شك ولا ارتياب ان بقدة ثمانية او تسعة منازل الى كابل كفار واهل كابل ياخذون الجزية والاماء اهل من ذلك البلد وهم معروفون بكفار سودا اللباس ماكولهم لحم المعز ولبسهم جلد المعز ويحرم عندهم نكاح الارحام وقيامهم من ولاد نردوول ونسائجه وهو في كهف جبل من جبال ذلك البلد ونردوول هذا كان في عصر علي امير المؤمنين وحضر غزواته مع غزوات وجرح على راسه بضربته وكلما وقت ان يندمل جراحته يخرج من الكهف فاذا طير يسبح في الهواء ويعود جراحته وذا نما مبلا بهذا البلاء وماكوله كل يوم معزان معزان في النهار ومعز في العشاء ويعطيه اهل البلد لكونهم من نتائجه وحكى لي واحد من السياحين انه حضر عند باب الكهف لاراه واعرف حاله وانه كيف هو فراى جالسا جلسة القرفصاء بحيث كان ركباه محاذي صدره وكان راسه قائما محاذي ركبتيه وهو في الكهف انما ياكل وينام ويتغوط فيه

الرابع والثلاثون في مجمع الزوائد نقلا عن مسند هبة الله الموسوي عن الصادق انه قال ان داود خرج يقرا الزبور وكان اذا قرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طير الا اجابه فانتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد فقال لاخر قبل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود فقال داود يا اخر قبل ناذن فاصعد اليك قال لا فبكى داود فاوحى الله عز وجل يا اخر قبل لا تعجل داود وسلني العافية قال فاخذ اخر قبل بيد داود ورفعه اليه فقال داود يا اخر قبل هل همت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت من عباده الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة باليه وعظام فانيه واذا اللوح من حديد فيه كتابة فقراها داود فاذا فيها انا ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والهوام جيراني فمن راني فلا يغتر بالدنيا

في العوالم عن غوالي اللئالي بالاسناد الى احمد بن فهد عن بهاء الدين علي بن عبد الحميد عن يحيى بن يحيى الكوفي عن صالح بن عبد الله اليمني كان قدم الكوفة قال يحيى ورايته بها سنة اربع وثلاثين وسبعمائة عن ابيه عبد الله اليمني وانه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي رحمة وانه روى عن النبي انه قال حب الدنيا راس كل خطيئة وراس العبادة حسن الظن بالله

ذوي ابو وواحد الانصاري عن المغرب لما كنت عند امير المؤمنين وقد اراد حرب معاوية نظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها امير المؤمنين فدعاها فاجابته بالتلبية وقد خرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها كما كانت ولما فرغ من حرب صفين وان ابصرنا جمجمة نخرة باليه فقال لها توقفي فتحركها بسوط وقال اخبرني من انت فعبرام تشقى ام سعيد ملكا ام رعية فقالت بلسان فصيح يا امير المؤمنين انا كنت ملكا قاهرا فانا پرويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارق الارض ومغاربها وسهلها وجبلها وبحرها وبرها ان الذي اخذ الف مدينة في الدنيا وقتل الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف بكر بدير بكرا واشتريت الف عبد تركي وارمني وتزوجت بسبعين الف من بنات الملوك وما من ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال يا ظالم يا طاغي خالف الحق فتزلزلت عضداي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل جيشي فاذا هم سبعون الف مرزبان وكلهم ملوك قد شفوا من جيشي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الآبدين فوكل الله لي سبعين الف الف من الزبانية بيد كل واحد منه مرزبة من نار لو ضربت على جبال اهل الارض لاحرقت الجبال فتدكدك وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازبة تشعل في النار فيحيني الله ثم ويعذبني بظلمي على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تنهشني وعقربة تلدغني وكل ذلك احتراقا في دنياي فتقول له الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباد الله فسكت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم

الفصل الخامس في اخبار امة وتولده والمعترفين بولادته من اهل السنة والجماعة ومن رآه في حياة ابيه وبعد وفاته في غيبة الصغرى والكبرى ومعاجزه وسفراته وتوقيعاته وهو يشتمل على فروع

الفرع الاول اخبار امة في البحار عن بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابو ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من راى قال اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وانا مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بشراطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات صحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زوارق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المتاع عبر بن بزدا التخاس عامة نهارك الى ان تبزغ للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتمنع صحرة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول واهلك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو بذلت في ذنب سليمان بن داود وعلى شبر ملكه ما بدت لي فيك رغبة

فاشفق علی مالک فیقول التجار ولا بد من بیعه فقول الجاریة ولا بد من اختیار متاع لیکن قلبی البک والی وفائه وامانته فضعف ذلک ثم الی عمر بن یزداد التجار وقال له کتابا ملطفة لبعض الاشراف کتب بلغة رومیة وخط رومی ووصف فیه کرمه ووفائه وسخائه شاور لنا مل عند اخلاق صاحبه فان مالت الیه ونصبته فانا وکیلک فی ابتیاعها منک قال بشر بن سلیمان فاشتملت جمیع ما حمله الی مولای ابو الحسن فی امر الجاریة فلما نظرت فی الکتاب بکت بکاء شدیدا وقالت لعمر بن یزداد یعنی من صاحب هذا الکتاب وحلفت بالمخرجة والمغلظة انه ما منع من بیعها منذ قلت نفسها فما زالت اشاحة فی ثمنها حتی استقر الامر فیه علی مقدار ما کان اصحبه مولای من الدنانیر فاستوفاه وسلمت الجاریة ضاحکة مستبشرة وانصرفت بها الی الحجرة التی کنت اوی الیها ببغداد فاخذها الفراد حتی اخرجت کتاب مولانا من جیبها وهی تقبله وتطبقه علی جفنها وتضعه علی خدها وتمسح علی بدنها فقلت تعجبا منها تقبلین کتابا لا بشر بن صاحبه فقالت ایها العاجز الضعیف المعرفة بمحل اولاد الانبیاء اعرنی سمعک وفرغ لی قلبک انا ملیکا بنت یشوعا بن قیصر ملک الروم وامی من ولد الحواریین منسوب الی وصی المسیح شمعون ابتلانی الله بالعجب ان جدی قیصر اراد ان یزوجنی من ابن اخیه وانا من بنات ثلثة عشر بنة تجمع فی قصره من نسل الحواریین من القسیسین والرهبان ثلثمائة رجل وعشرون من ذوی الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمیع من امراء الاجناد وقواد العسکر ونقباء الجیوش وملوک العشایر اربعة الاف وابرز من بهی ملکه عرشا مصاغا من اصناف الجواهر وهو فوق اربعین عرقاة فلما صعد ابن اخیه واحدق الصلب قیاما لاساقفة عکفا ونشر اسفار الانجیل قاموا فلما الصلب من الاعلی فلصقت الارض وتقوصب عنده العرش فانهارت الی القرار وخر الصاعدون من العرش مغشیا علیه فتغیرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال کبیرهم لجدی ایها الملک اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة علی زوال هذا الدین المسیحی والمذهب الملکانی فطیر جدی من ذلک تطیرا شدیدا وقال للاساقفة اقیموا هذه الاعمدة وارضوا الصلبان واحضروا لنا هذا المدبر العاهر المنکوس جدة لازوجه هذه الصبیة فیدفع نحوسه عنکم بسعوده ولما فعلوا ذلک حدث علی الثانی مثل ما حدث علی الاول وتفرق الناس وقام جدی قیصر مغتما فدخل منزل النساء واوحیت الستور وارخیت فی تلک اللیلة کان المسیح وشمعون وعدة من الحواریین قد اجتمعوا فی قصر جدی ونصبوا فیه منبرا من نور یبادی لسناه علوا وارتفاعا فالموضع الذی کان نصب جدی وفیه عرشه ودخل علیه محمد صلی الله علیه وآله وختنه ووصیه وعدة من انبیائه فتقدم المسیح الیه فاعتنقه فیقول له محمد یا روح الله انی جئتک خاطبا من وصیک شمعون فنائر ملیکة لابنی هذا واومی بیده الی ابی محمد بن صاحب هذا الکتاب فنظر المسیح الی شمعون وقال له قد نالک الشرف فصل رحمک الی رحم آل محمد قال قد فعلت فصعد ذلک المنبر فخطب محمد وزوجنی من ابنه وشهد المسیح وشهد ابناء محمد والحواریون فلما استیقظت شفقت ان اقص هذه الرؤیا علی ابی جدی مخافة الفضل فکتمتها ولا ابدیتها لهم وضرب صدری بمحبة ابی محمد حتی امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسی ودق شخصی ومرضت مرضا شدیدا فما بقی من مدائن الروم طبیب الا احضره جدی وسئله عن دوائی فلما برح به الیاس قال یا قرة عینی هل یخطر ببالک شهوة فاروده کائنا فی هذه الدنیا فقلت یا جدی اری ابواب الفرج علی مغلقة فلو کشفت العذاب عمن فی سجنک عن اساری المسلمین وفککت عنهم الاغلال وتصدقت علیهم ومننتهم الخلاص رجوت ان یهب المسیح وامه عافیتی فلما فعل ذلک تحدثت فی اطهار الصحة من بدنی قلیلا وتناولت یسیرا من الطعام فتربد ذلک واقبل علی اکرام الاساری واعزازهم فاریتها یضا بعد اربع عشر لیلة کان ستیدة نساء العالمین قد زارتنی ومعها مریم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لی مریم هذه ستیدة النساء ام زوجک ابی محمد فانعلق بها وابکی واشکی الیها امتناع ابی محمد من زیارتی فقالت ستیدة النساء ان ابنی ابا محمد لا یزورک وانت مشرکة بالله علی مذهب النصاری وهذه اختی مریم بنت عمران تتبرا الی الله من دینک فان ملت الی رضاء الله ثم رضا المسیح وزیارة ابی محمد ایاک فقولی اشهد ان لا اله الا الله وان ابی محمدا رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی الی صدرها ستیدة نساء العالمین وطیبت نفسی وقالت الان توقعی زیارة ابی محمد وانی منفذة الیک فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابی محمد فلما رایت من لیلتنا القابلة رایت ابا محمد وکانی اقول قد جفوتنی یا حبیبی بعد ان تلفت نفسی معالجة حتی فقال ما کان ناخری عنک الا لشرکک فقد اسلمت وانا زائرک فی کل لیلة الی ان یجمع الله شملنا فی العیان فلما قطع عنی زیارته بعد ذلک الی هذه الغایة قال بشر فقلت لها وکیف وقعت فی الاساری فقالت اخبرنی ابی محمد لیلة من اللیالی ان جدک سیسیر جیشا الی قتال المسلمین یوم کذا وکذا شهر یتبعهم فعلیک باللحاق بهم منکرة فی زی الخدم مع عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت ذلک فوقعت علینا طلایع المسلمین حتی کان من امری ما رایت وشاهدت وما شعوبا بقی ابنة ملک الروم الی هذه الغایة احد سواک وذلک باطلاعی ایاک علیه ولقد سئلنی الشیخ الذی وقعت الیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فانکرته وقلت مرجان اسم الجواری فلما الحجاب انک رومیة ولسانک عربی قالت نعم من ولوع جدی وحمله ایای علی تعلم الاداب ان اوعز الی امرئة ترجمانة له فی الاختلاف الی وکانت تقصدنی

٠ في اخبار تولد القائم عجل الله تعالى فرجه

صباحا ومساء وتفيد في العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفأت بها الى سر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن فقال اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته قال كيف صف لك يا بن رسول الله ما اعلم به مني قال فانى احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام تبشر لك بشرف الابد قال بشرني بولدك قال لها ابشر بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال من قال ممن خطبت رسول الله ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح ووصيه قال من ابنك ابي محمد فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء قال فقال مولاتي يا كافور ادع اختي حكيمة فلما دخلت قال لها هاهيه واعتنقها طويلا وسالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم

الفرع الثاني اخبار تولده في ارشاد

المفيد القائم كان الامام بعد ابي محمد ابنه المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته ولم يخلف ابوه ولدا ظاهرا ولا باطنا غيره وخلفه غائبا مستترا وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان سنه وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين واتاه الله الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا ولقد قام غيبتان احديهما اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما منذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وهي اخرها يقوم السيف قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقال جل اسمه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وفي البحار عن محمد بن عبد الله المطهر قال قصدت حكيمة بنت محمد بعد مضي ابي محمد اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ظاهرا او مستترا ولم يخلها من اخوين بعد الحسن والحسين تعظيما للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عدلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هارون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويمحض فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة واقعة بعد فقد ابي محمد الحسن فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ولد لبثت ثم قالت اذا لم يكن للحسن عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون للاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثني بولادته مولاي وغيبته قالت نعم كانت لجارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي واقبل يجد النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة لكن اتعجب منها فقلت ومما اعجبك فقال سيجيء منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما قلت فارسلها اليك يا سيدي فقال استاذني في ذلك ابي عليه السلام قالت فلبثت ثيابي واتيت منزل ابي الحسن فسلمت وجلست فبدأني وقال لحكيمة ابنتي منرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا فصدقت ان استاذنك في ذلك فقال يا مبارك ان الله تبارك وتعالى احبان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزففتها ووهبتها لابي محمد وجعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندنا اياما ثم مضى الى داره ومضت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن وخلى ابو محمد مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءني نرجس يوما فاتحلج خفي وقالت يا مولاتي ناولني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله ما رفعت اليك خفي لتخدمني لاخدمتني باخذك على بصري فسمع ابو محمد ذلك قال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عند الغروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولني ثيابي لاصرف فقال يا عمتاه بقي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهر البطن فلم ار بها اثرا من حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا يتقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان في اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضمتها الى صدري وسمت عليها فصاح ابو محمد وقال اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها بقرء كما اقرأ وسلم على قالت

حکیمہ فرعت لما سمعت فصاح لی ابو محمد لا تعجبی من امر الله عز وجل ان الله تبارک وتعالی ینطقنا بالحکمة صغارا ویجعلنا حجة فی ارضه کبارا فلم یستتم الکلام حتی غیبت عنی نرجس فلم ارها کانه ضرب بینی وبینها حجاب ضدعت نحو ابی محمد وانا صارخة فقال لی ارجعی یا عمة فاتک ستجدینها فی مکانها قالت فرجعت فلم البث ان کشف الحجاب بینی وبینها واذا انا بها وعلیها من اثر النور ما غشی بصری واذا انا بالصبی ساجدا علی وجهه جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابته نحو السماء وهو یقول اشهد ان لا الٰه الا الله وحده لا شریک له وان جدی رسول الله وان ابی امیر المؤمنین ثم عدا مما ما امامنا حتی بلغ الی نفسه فقال اللهم انجز لی وعدی واتمم لی امری وثبت وطأتی واملأ الارض بی عدلا وقسطا فصاح ابو محمد الحسن فقال یا عمة ائتنا ولیدنا فاتیته فناولته وانیت به نحوه فلما مثلت بین یدیه بدا بیده وهو علی ید سلم علی ابیه فتناول الحسن والطیر ترفرف علی راسه فصاح بطیر منها فقال له احمله واحفظه وردده الینا فی کل اربعین یوما فتناوله الطایر وطار به فی جو السماء وابعد سابرا الطیر وسمعت ابا محمد یقول استودع الذی استودع عمران موسی فبکت نرجس فقال لها اسکتی فان الرضاع محرم الا من ثدیک وسیعاد الیک کما رد موسی الی امه وذلک قوله عز وجل فرددناه الی امه کی تقر عینها ولا تحزن قالت حکیمة فقلت ما هذا الطایر فقال هذا روح القدس الموکل بالائمة یوفقهم ویسددهم ویربیهم بالعلم قالت حکیمة فلما ان کان بعد اربعین یوما ورد الغلام ووجه الی ابن اخی فدعانی فدخلت علیه فاذا انا بصبی منحدر یمشی بین یدیه فقلت سیدک هذا ابن سنین فتبسم ثم قال ان اولاد الانبیاء والاوصیاء اذا کانوا ائمة ینشئون بخلاف ما ینشأ غیرهم وان الصبی منا لیواتی علیه شهر کان کمن یاتی علیه سنة وان الصبی منا لیتکلم فی بطن امه ویقرء القرآن ویعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطیعه الملائکة وتنزل علیهم صباحا ومساءا قالت حکیمة فلم ازل اری ذلک الصبی کل اربعین یوما الی ان رایته رجلا قبل مضی ابی محمد بایام قلائل فلم اعرفه فقلت لابی محمد من هذا الذی امرنی ان اجلس بین یدیه فقال ابن نرجس وخلیفتی من بعدی وعن قلیل تفقدونی واسمع له واطیع قالت حکیمة فمضی ابو محمد بایام قلائل وافترق الناس کما تری والله انی لارایه صباحا ومساء وانه لینبئنی عما تسئلون عنه فاخبرکم ووالله انی لاربد ان اسئله عن الشیء فیبدئنی به قالت له رد علی الامر فخرج الی منه جوابه من ساعته من غیر مسئلتی وقد اخبرنی البارحة بمجیئک الی وامرنی ان اخبرک بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرنی حکیمة بما شاء لم یطلع علیها الا الله عز وجل فعلمت ان ذلک صدق وعدل من الله تعالی وان الله عز وجل قد اطلعه علی ما لم یطلع علیه احدا من خلقه

الفرع الثالث فی ذکر بعض المعترفین بولادته من اهل السنة والجماعة **اعلم** ایها الطالب للحق والانصاف ان من خصوص تولده فی سر من رای وهو ابن الحسن العسکری لا یکاد یوجد منکر من طرف الخاصة واما من طرف اهل السنة فالمعترفون بولادته فی سر من رای من نرجس فی سنة خمس وخمسین ومایتین بل عدیده فی السراب من المعترفین من الموثقین بحیث لا یکاد یحصی عددهم ونحن نذکر جملا منهم **الاول** ابو سالم کمال الدین محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشی النصیبی ولا یکاد یوجد منکر من اهل السنة والجماعة لنقله ولکتابه المسمی بمطالب السئول قال فی کتابه الباب الثانی عشر فی ابی القاسم محمد بن الحسن الخالص ابن علی المتوکل بن محمد الفانع بن علی الرضا ابن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین الزکی بن علی المرتضی امیر المؤمنین ابن ابی طالب المهدی الحجة الخلف الصالح المنتظر علیهم السلام ورحمة الله وبرکاته فهذا الخلف الحجة فداه الله هدانا منهج الحق واناه سجایاه واعلی فی ذری العلیا وبالتایید فاه واناه جلی فضل عظیم فحلاه وقد قال رسول الله فولا قد رویناه وذو العلم بما قال اذا ادرک معناه یری الاخبار فی المهدی جاءت عمیاء وقد ابداه بالنسبة والوصف وسماه ویکفی قوله متی لاشرای محیاه ومن بضعة الزهراء مجراه ومرساه ولن یبلغ ما اوتیه امثال واشباه فان قالوا هو المهدی کما ما توما فاه قد رفع من النبوة فی اکناف عناصرها ووضع من الرسالة اخلاق اواصرها وترع من القرابة بسجال المعاصرها وبرع فی صفات الشرف فعدت علیه مخاصرها فاقتنی من الانساب اشرف بضابها واعلاها عند الانتساب علی شرف احسابها واجتنی جنا الهدایة من معادنها واسبابها فهو من ولد الطهر البتول المخزوم بکونها بضعة من الرسول فالرسالة اصلها وانتماء الاشرف لعناصلها والاصول فاما مولده فقد ذکر من رای فی ثالث عشر من سنة ثمان وخمسین ومایتین للهجرة واما نسبه اباه واما فابوه الحسن الخالص بن علی المتوکل الی ان قال ابن علی الرضی امیر المؤمنین الی ان قال واما اسمه محمد وکنیته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقیل المنتظر **الثانی ابو عبد الله** محمد بن یوسف الکنجی الشافعی الذی یعبره ابن الصباغ المالکی فی کتابه فصول المهمة الامام الحافظ وثقة وبجله جمع من العلماء ولا یوجد معارض فی اهل السنة والجماعة قال فی کتابه کفایة الطالب بعد ذکر تاریخ ولاده ابی محمد ووفاته وخلف ابنه وهی الامام المنتظر فی کتابه البیان بعد ذکر الائمة من ولد امیر المؤمنین ما لفظه وخلف یعنی العلی الهادی من الولد اباً محمداً الحسن ابنه ثم ذکر تاریخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الحجة الامام المنتظر کان قد اخفی مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان والباب الرابع والعشرون منه فی الدلالة علی جواز بقاء المهدی مدة عبده **الثالث نور الدین** علی بن محمد بن صباغ المالکی وثقة وجلة جل من العلماء منهم محمد بن عبد الرحمن السخاوی المصری

تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني قال في فصول المهمة الفصل الثاني عشر وذكر ابو القاسم الحجة الخلف الصالح بن ابي محمد الحسن خالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته **الرابع شمس الدين** يوسف بن قزغلي بن عبد الله البغدادي الحنفي سبط العالم الواعظ ابي الفرج عبد الرحمن بن جوزي في آخر كتابه الموسوم بتذكرة خواص الامة بعد ترجمة العسكري ذكر اولاده منهم م ح م د الامام فصل هو م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الائمة

الخامس الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي في الباب التاسع والستين وثلثمأة من الفتوحات واعلموا انه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى تملأ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله من ولد فاطمة جده الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الموسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب يواطئ اسمه اسم رسول الله يبايع المسلمون ما بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون احد مثل رسول الله في اخلاقه والله يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس بر اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يمشي الخضر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله لا يملك يسدده من حيث لا يراه يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفا من المسلمين بعز الله بر الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته ويضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف من قتل ومن تاب عنه خذل يحكم بالدين الخالص عن الراي الى آخر كلامه **السادس** الشيخ العارف عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في كتابه المسمى باليواقيت وهو بمنزلة الشرح لمنظومات الفتوحات وهذا كتاب تلقاه العلماء بالقبول قال في المبحث الخامس والستين من الجزء الثاني من الكتاب المذكور في بيان ان جميع اشراط الساعة التي اخبرنا بها الشارع حق لا بد ان يقع كلها قبل قيام الساعة وذلك الخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى الى ان قال الى انتهاء الالف ثم ناخذ في ابتداء الاضمحلال الى ان يصير الدين غريبا كما بدء وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلثين سنة من القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي وهو من اولاد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وستمائة وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة وثلث سنين **السابع نور الدين** عبد الرحمن بن فخر الدين الدشتي الجامي الحنفي في شواهد النبوة وهو كتاب جليل معتمد وفي هذا الكتاب جعل الحجة بن الحسن الامام الثاني عشر وذكر غرائب احوال ولادته وبعض معاجزه وانه الذي يملأ الارض عدلا وقسطا وروى عن حكيمة عمة ابي محمد الزكي انها قالت كنت يوما عند ابي محمد فقال يا عمة بيتي الليلة فان الله يعطينا خلفا فقلت يا ولد ممن فاني لا ارى في نرجس اثر الحمل فقال يا عمة مثل نرجس مثل ام موسى لا يظهر حملها الا في وقت الولادة الى آخر حال تولده كما ذكر في غصن تولده باختلاف ما روي عن عمر واحد روته ثم ايام في حالات ابي محمد وحكاية المبعوثين المعتمد على قتله **الثامن الحافظ** محمد بن محمد بن محمود النجاري المعروف بخواجه پارسا من اعيان علماء الحنفية في كتابه فصل الخطاب لما زعم ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن على الهادي رضه انه لا ولد له اخبر ابي محمد الحسن العسكري رضه واد عى ان اخاه الحسن العسكري جعل الامامة فيه سمي الكذاب وهو معروف بذلك واتعب من ولد جعفر بن علي هذا في علي بن جعفر وعقب على هذا في ثلثة عبد الله وجعفر واسماعيل وابو محمد الحسن العسكري ولده م ح م د رضه معلوم عند خاصة خواص اصحابه وثقاة اهله ثم ان الكلام في ذكر رواية تولده عن حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد كما في ترجمة عبد الرحمن الجامي قبيل ذلك باختلاف يسير **التاسع الحافظ** ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس في اربعينه المعروف في الحديث الرابع عن احمد بن نافع البصري قال حدثني ابي وكان خادما للامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر الصادق قال حدثني ابي الباقر علوم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني ابي سيد الشهداء الحسين بن علي قال حدثني سيد الاوصياء علي بن ابي طالب انه قال قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال علي بن ابي طالب ومن سره ان يلقى الله وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وهو محض عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين فانه كما قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته

حسنا فليتوال ابنه محمدا ومن احب ان يلقى الله عز وجل فليحاسب حسابا يسيرا ويدخله حيث عرضها السموات والارض فليتوال ابنه علي ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة **العاشر** ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري قال في رسالته في المناقب احوال الائمة الاطهار بعد ذكر امير المؤمنين والحسنين والسجاد والباقر والصادق وهؤلاء من اهل البيت وقع لهم ذكر في الكتاب الى ان قال ولهذا تشرفنا بذكرهم جميعا في الرسالة منفردة الخ فقال في الرسالة وابو محمد العسكري والده (رح م د) رض معلوم عند خواص اصحابه وثقاته ثم نقل قصة الولادة بالفارسية على طبق ما مر عن فصل الخطاب للخواجه محمد پارسا **الحادي عشر** السيد جمال الدين عطاء الله ابن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبد الرحمن المحدث المعروف صاحب كتاب روضة الاحباب بالفارسية امام دوازدهم (رح م د) بن الحسن نوشته اند كه مولد او بيرون آن در درج ولايت وجوهر معدن هدايت در منتصف شعبان سنه دويست پنجاه وپنج در سامره اتفاق افتاد وگفته شده در ربيع است ومتم از شهر رمضان سنه دويست پنجاه وهشت وماردان غالب گمان قوى ولد بود ومشاهده بصيقل يا سوسن وقيل نرجس وقيل حكيمه وان امام ذوى الاحترام دركنيت باحضرت خير الانام عليه والله التحف السلام موافقت دارد ومهدى منتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان در القاب ومنتظر است در روف وفات پدر بزرگوار خود بر وايت كه بصحت اقرب است پنجساله بود وبقول ثانى دوساله وحضرت واهب العطايا ان شكوفه گلزار امامت وشاخ بار ولايت را سلام الله عليهما در حالت طفوليت حكمت كرامت فرموده ودر وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانيد وصاحب الزمان يعنى مهدى دوران در زمان معتمد خليفه دسنه دويست وشصت وپنج يا شصت وشش على اختلاف القولين در سرداب سر من راى از نظر فرق بروايتى غايب شد وبعد ذكر كلماتى چند در باره انتخاب ونقل بعضى روايات صريحه در انكه مهدى موعود همان حجة بن الحسن العسكري است (الى آخره) **الثاني عشر** الحافظ بن محمد احمد بن ابرهيم بن هاشم الطوسى البلادى في مسلسلاته اخبرني ولد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي انا حافظ عصره جمال الدين الباعلوي انا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ انا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني انا مجتهد عصره الجلال السيوطي انا حافظ عصره ابو نعيم رضوان العقبي انا معمر زمانه الشيخ محمد بن الجوزي انا الامام جلال الدين محمد بن محمد بن الجمال زاهد عصره انا الامام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه انا شيخنا اسمعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته انا عبد السلام بن ابي الربيع الحنفي محدث زمانه انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره انا عبد العزيز ثنا محمد الامي امام او انه انا سليمان بن ابرهيم بن محمد بن سليمان نادرة عصره ثنا احمد بن محمد بن هاشم البلادري حافظ زمانه ثنا (رح م د) بن الحسن المحجوب امام عصره ثنا الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن ابي جده علي بن موسى الرضا ثنا موسى الكاظم قال ثنا ابي جعفر الصادق ثنا ابي محمد الباقر بن علي ثنا علي بن الحسين زين العابدين بن الشهيد ثنا ابي الحسين سيد الشهداء ثنا ابي علي بن ابي طالب سيد الاولياء قال اخبرنا سيد الانبياء محمد بن عبد الله (ص) قال اخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله تعالى سيد السادات اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **الثالث عشر** الشيخ العالم الاريب الاوحد ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن الخشاب عن صدقة بن موسى حدثنا ابي عن الرضا الخلف الصالح من ولد ابي محمد بن الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي **وعن** هرون بن موسى عن ابنه موسى قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولده هو المهدي اسمه (رح م د) وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه صيقل وفي رواية بل امه حكيمة وفي رواية اخرى اسمه يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك **الرابع عشر** شهاب الدين شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء صاحب التفسير الموسوم بحر المواج قال في كتابه الموسوم بهداية السعداء ويقولون اهل السنة ان خلافة الخلفاء الاربعة ثابت بالنص كذا في عقيدة الحافظية قال النبي صلى الله عليه وآله خلافتي ثلاثون سنة وقد تمت بعلي وكذا الخلافة الائمة الاثني عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه وفي خلافته ورد حديث الخلافة ثلثون سنة والثاني الامام الشاه حسن رض قال هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين والثالث الامام الشاه حسين رض قال هذا ابني سنقتله الباغية وتسعة من ولد الشاه حسين رض قال بعد الحسين بن علي كانوا من ابنائه تسعة ائمة آخرهم القائم **وقال** جابر بن عبد الله الانصاري دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين يديها الواح فيها اسماء ائمة من ولدها فعددت احد عشر اسما آخرهم القائم ثم اورد على نفسه سؤالا انه لم يذكر زين العابدين الخلافة فاجاب عنه بكلام طويل حاصله انه رأى ما فعل بجدته امير المؤمنين وابنيه من الخروج والقتل والظلم وسمع ان النبي رأى في منامه ان اجرية الكلاب تصعد على منبره ويقوى فحزن فنزل عليه جبرئيل بالآية لليلة القدر خير من الف شهر وهي مدة ملك بني امية وتسلطهم على عباد الله فخاف وسكت الى ان يظهر المهدي من ولده فيرفع الوتر ويخرج السيف فيملأ الارض عدلا وقسطا الى ان قال وآخرهم الامام زين العابدين والثاني الامام محمد باقر والثالث الامام جعفر الصادق والرابع الامام موسى الكاظم ابنه والخامس على

الشيخ العالم المحدث علي المتقي

الرضا ابنه والسادس للامام محمد التقي ابنه والسابع الامام علي النقي ابنه والثامن الامام الحسن العسكري ابنه والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدي ابنه وهو غائب له عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى والياس وخضر وفي الكافر بن الدجال والسادس **الخامس** عشر الشيخ العالم المحدث علي المتقي ابن حسام الدين بن القاضي عبد الملك بن قاضي خان القرشي مركي الدار العلماء وقد مدحوه في التراجم ووصفوه بكل جميل قال في كتاب المرقاة شرح المشكوة بعد ذكر حديث اثني عشر خليفة قلت وقد جعلت الشيعة الاثني عشرية على انهم من اهل بيت النبوة موالية اعم من ان يهم خلافة حقيقة بعني ظاهرا واستحقاقا فاولهم علي ثم الحسن والحسين ثم زين العابدين فمحمد الباقر فجعفر الصادق فموسى الكاظم فعلي الرضا فمحمد التقي فعلي النقي فحسن العسكري فمحمد المهدي رضوان الله تعم عليهم اجمعين على ما ذكرهم صاحب بدء الاولياء خواجه محمد پارسا في كتاب فصل الخطاب مفصلة ونعم مولينا نور الدين عبد الرحمن الجامي في اواخر شواهد النبوة وذكر فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم مجملة وفيه رد على الروافض حيث يظنون باهل السنة بانهم يبغضون اهل البيت باعتقادهم الفاسد وفهمهم الكاسد واول كلامه وان كان نقل المذهب الشيعة الا ان اخره صريح في التصديق بما قالوا وقال ايضا في كتاب البرهان في علامات مهدي اخر الزمان **عن ابي عبد الله** الحسين العلة قال صاحب هذا الامر يعني المهدي غيبتان احداهما يطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب ولا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره **وعن ابي جعفر** محمد بن علي قال يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي غيبة في بعض هذا الشعاب واومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه حتى ان المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم فيقولون نحوا من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو رايتم صاحبكم فيقولون والله لو ابان لنا وبها ثم بانيهم من المقابلة فيقول استبروا من رؤسائكم عشرة فيستبرون فينطلق حتى يلقى صاحبهم وبعدهم الليلة التي يليها **السادس عشر** العالم المعروف فضل بن روزبهان شارح الشمائل للترمذي قال في اول بقول العبد الفقير الى الله تعم مؤلف هذا الشرح ابو الخير فضل البن الى محمد روزبهان محمد اسماعيل بن علي الانصاري اصلا وتبارا الحنفي مذهبا الشيرازي مولدا الاصبهاني دارا المدعو موطنا واتبارا انتم اخبرنا بكتاب الشمائل الخ وهو الذي صدى لوذ كتاب بهج الحق للعلامة الحلي حسن بن يوسف بن المطهر وشماه ابطال الباطل وهو مع شدة تعصبه وانكاره مجملة من الاخبار الصحيحة الصريحة بل بعض ما هو كالمحسوس وافوق الا ما شاء الله في هذا المطلب فقال في شرح قول العلامة المطلب الثاني في زوجته واولاده كانت فاطمة سيدة نساء العالمين زوجته وساق بعض فضائلها وفضائل الائمة من ولدها قال الفضل اقول فاذكر من فضائل فاطمة صلوات الله على ابيها وعليها وعلى سائر اولها محمد والسلام امر لا ينكره فان الانكار على البحر بحمره وعلى البر بسعته وعلى الشمس بنورها وعلى الانوار بظهورها وعلى السحاب بجودها وعلى الملك بسجوده انكار لا يزيد المنكر الا استهزاء به ومرهو قادر على ان ينكر على جماعتهم اهل السداد وخزان معدن النبوة وحفاظ اداب الفتوة صلوات الله وسلامه عليهم نعم ما قلت فيهم منظوما

سلام على المصطفى المجتبى ... سلام على السيد المرتضى ... سلام على شبلنا فاطمة
من اختارها الله خير النسا ... سلام من المسلمانا نفاسه ... على الحسن الامعي الرضا
سلام على اورعي الحسين ... شهيد يرى جسمه كربلا
سلام على سيد العابدين ... على ابن الحسين المجتبى
سلام على الباقر المهتدي ... سلام على الصادق المقتدي
سلام على الكاظم الممتحن ... رفيق التجا يا امام التقى
سلام على الثامن المؤتمن ... على الرضا سيد الاصفيا
سلام على المنتقي النقي ... محمد الطيب المرتجى
سلام على الادرعي التقى ... على المكرم هادي الورى
سلام على السيد العسكر ... امام يجهز جيش الصفا
سلام على القائم المنتظر ... ابي القاسم العرم نور الهدى
سنطلع كالشمس في غاشية ... فتوى يملأ الارض من عدله
كما ملئت جورا اهل الهوى ... سلام عليه وابائه
وانصاره ما تلوم الثريا ... فنص من غير تردد ان المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة الغر الميامين الذر والحمد لله **السابع عشر** الناصر لدين الله احمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية وهو الذي امر بعمارة السرداب الشريف وجعل الصفة التي فيه شبابيكا من خشب ساج منقوش عليه بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور هذا ما امر بعمله سيدنا ومولينا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعدله وعم العباد رافته وفضله قربا الى الله واما مرة الشريفة باستمرار الصحة والنشر وناطها بالتاييد والنصر وجعل لايامه المخلدة حدا لا يكبوا جواده ولا ايامه المجلة سعدا لا يخبو زناده وعزا تخضع له الاقدار فيطيعه عواتيها وملكا خشع له الملوك فملكه نواصيها بتولي الملوك معد بن الحسين معد موسى الذي يرجو الحياة في ايامه المخلدة ويتمنى انفاق عمره في الدعاء لدولته المؤبدة استجاب الله ادعيته وبلغه في ايامه الشريفة امنيته من سنة مت وستماة الهلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين وعترته وسلم تسليما ونقش ايضا في الخشب الساج داخل الصفة في دائرة الحائط بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله امير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسين بن علي القائم بالحق هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد رحمه الله ولولا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب الى المهدي بكونه محل

عمر بن الناصر لدين الله العباسي

فضل بن روزبهان

ولادته او موضع غيبته او مقام بر وذكر امه لامكان اقامته في طول غيبته كما نسبه بعض من لا خبرة له الى الامامية وليس في كتبهم قديما وحديثا منه اثر اصلا الما امر بتجاذر وتزيينه ولو كانت كلمات علماء عصره متفقة على نفيه وعدم ولادته لكانت قد امت عليه بحسب العادة صعبا او ممتنعا فلا محالة فهم من وافقه في معتقده الموافق لمعتقد جملة ممن سبقت لهم الاشارة وهو المطلوب وانما ادخلنا الثاني في سلك هؤلاء لامتيازه عن اقرانه بالفضل والعلم وعداده من المحدثين **الثامن عشر** العالم العابد العارف الورع الزاهد الشيخ سليمان بن خواجه كلان الحكيم القندوزي البلخي صاحب كتاب ينابيع المودة قد بالغ فيه في اثبات كون المهدي الموعود هو الحجة ابن الحسن العسكري في طي ابواب فلا حاجة لذكر كلماته **التاسع عشر** العارف المشهور شيخ الاسلام الشيخ احمد الجامي قال عبد الرحمن الجامي في كتابه النفحات انه دخل في غار جبل قرب بلدجام بجذب قوي من الله جل شانه وكان اميا لا يعرف الحروف ولا الكتابة سنة كان اثنين وعشرين واستقام في الغار ثماني عشر سنة من غير طعام وما كل اوراق الاشجار وعرفها وعبد الله فيه الى ان بلغ سنه اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف كتابا قدره الف ورقة تحير فيه العلماء والحكماء من غموض معانيه وهو عجيب في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة الف ومن كلماته كما في الينابيع من زهر جيد دم هر لحظه اندر دل صفا است اندر جيد حسن ما را امام وهما است الى ان قال عسكري بغرد وحشيم غالمست ادم است هيچ بلا مهدي سپهسا لار در عالم كجا است **العشرون** العارف عبد الرحمن من مشايخ صوفية في مراة الاسرار ذكر ان ابا دين ودولتان هادي جميع ملت ودولت آن قائم مقام پاك احمد امام برحق ابو القاسم م ح م د بن الحسن المهدي صلوات الله وسلامه عليه وامام دوازدهم است از ائمه اهل بيت ما در ش ام ولد بود نرجس نام داشت ولادتش شب جمعه پانزدهم ماه شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين وبروايت شواهد النبوة بتاريخ ثلث وعشرين شهر رمضان سنه ثمان وخمسين در سر من راى عرف سامره واقع گرديد وامام دوازدهم در كنيت ونام حضرت رسالت پناهي موافقت دارد القاب شريفش مهدي وحجة وقائم ومنتظر وصاحب الزمان وخاتم اثنى عشر صاحب الزمان در وقت وفات پدر خود امام حسن عسكري پنج ساله بوده كه بر مسند امامت نشست چنانچه حق تعالى حضرت يحيى را در حال طفوليت حكمت كرامت فرمود وعيسى بن مريم را در وقت صابر تبه بايد دساينده وهيچ يك از اولاد صغير سن امام گردانيده وخوارق عادات در چند نسخ كه در اين مختصر گنجايش ندارد **الحادي والعشرون** عن عبد الله بن محمد المطري عن الامام جمال الدين السيوطي في رسالة احياء الميت بفضائل اهل البيت ان من ذرية الحسين بن علي المهدي المبعوث في آخر الزمان الى ان قال جميع نسل الحسين وذريته يعودون الى امام الائمة المحقق المجمع على جلالته وغزارة علمه وزهده وورعه وكماله سلالة الانبياء والمرسلين وصلالة خير المخلوقين زين العابدين علي بن الحسين الى ان قال فالامام الاول علي بن ابي طالب وساقي اسامي الائمة ثم قال الحادي عشر ابنه الحسن العسكري الثاني عشر ابنه محمد القائم المهدي وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد وكذا من جده علي بن ابيطالب ومن بقيته آبائه اهل الشرف والمراتب هو صاحب السيف القائم المنتظر الى آخر ما قال **الثاني والعشرون** ابو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير في كتابه الموسوم بصحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار في توجمة ابي الحسن الهادي ما لفظه واما الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد ولقبه النقي والعالم والفقيه والامين والدليل والعسكري والتجيب ولد في المدينة سنة اثنى عشرة ومائتين من الهجرة وتوفي شهيدا بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة اولاد الامام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعايشة فاما الحسن العسكري فاعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي فاما محمد فلم يذكر له ذيل الى آخر ما قال وقال في موضع آخر في الامامة وروى العارفون من سلف اهل ان الامام الحسين لما انكشف له سر ان الخلافة الروحية التي هي الغوثية والامامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغائب استبشر بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة من الله عليه بان جعل بنيه كبكبة الامامة وختم بيده هذا الشان على ان الحجة المنتظر الامام المهدي من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة انتهى **الثالث والعشرون** قال احمد بن حجر الشافعي المكي في كتابه صواعق المحرقة في الرد على الرافضة الآية الثانية عشر قوله وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي وسيأتي المصرح بانه من اهل البيت النبوي ففي الآية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي وان الله يخرج منهما كثيرا طيبا وان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك انه ورثهما من الشيطان الرجيم ودعى لعلي بمثل ذلك ثم ذكر بعد ترجمة ابي محمد الحسن العسكري ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه فيها الحكمة ويسمى القائم المنتظر وقيل لانه يستتر بالمدينة وغاب فلم يدر اين ذهب مر في الآية الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدي الى ان يقول وتما وردت من الاحاديث في حق المهدي ما اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي واخرون المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعنهم لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وايضا المهدي منا اهل البيت

يصلح الله في ليلة الى ان يقول ان النبي ﷺ قال المهدي هو الذي يصلي ابن مريم خلفه وعندنا يضا ان نهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها الى ان يقول واخرج الحاكم عن ثوبان ان النبي ﷺ قال اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فائتوها فان فيها خليفة الله المهدي الى ان يقول واستفاضت بكثرة رواتها من المصطفى ﷺ بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل دجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه **الرابع والعشرون** يوسف بن يحيى بن علي الشافعي قال في كتابه المسمى بعقد الدرر في ظهور المنتظر على ما نقل عنه بعض الثقات وقد بشر بظهور المهدي احاديث جمة دونها في كتبهم علماء الامة ثم ذكر احاديث تقدمت ثم قال وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا الى آخرها قال **الخامس والعشرون** العالم الالمعي القاضي احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان في تاريخه المعروف ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم للمهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب بسر من راى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه وقد سبق ذكره في حرف الحاء كان عمره خمس سنين واشهرا حط وقيل نحو الى ان قال وذكر بن الازرق في تاريخ ميافارقين ان الحجة المذكور ولد في تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اي ذلك كان سلام الله ورحمته عليه **السادس والعشرون** عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتاب معراج الوصول الى معرفة فضل ال الرسول الامام الثاني عشر صاحب الكرامات المشهر الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق والاثر القائم بالحق والداعي الى منهج الحق الامام ابو القاسم محمد بن الحسن وكان مولده على ما نقلته الشيعة ليلة الجمعة للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بسر من راى في زمان المعتمد وامه نرجس بنت قيصر الرومية ام ولد انتهى **السابع والعشرون** عن الشيخ محمد بن محمود الحافظ النجاري في كتابه ما لفظه وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد معلوم عند خاصة اصحابه وثقاته اهله ثم قال وبروى ان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد عمة ابي محمد الحسن العسكري كانت تجيء وتدخل وتتضرع ان ترى له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة فدعت لابي محمد الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا الى آخر ما تقدم في تاريخ تولده كما شرحنا في الفرع الثاني من الفصل الخامس في اخبار تولده باختلاف يسير **الثامن والعشرون** عن الشيخ عبد الله بن محمد المطيري الشافعي في الرياض الزاهرة في فضل ال بيت النبي وعترته الطاهرة ولد ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بسر من راى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة **التاسع والعشرون** عن كتاب الهداية للحسين بن همدان الخصيبي قال ومضى ابو محمد الحادي عشر الحسن بن علي في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة الى ان قال وله الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان وليلة يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر

الفرع الرابع مزاره في حياة أبيه

الاول من زاره حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عمة الحسن العسكري انها زارت القائم ليلة مولده وبعد ذلك عن نسيم ومارية فالتاسع خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء فعطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا واخا غير مستكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن الله لنا لزال الشك **الثاني مزاره في حياة أبيه** في كشف الغمة عن ابي بصير الخادم قال دخلت على صاحب الزمان وهو في المهد فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال انعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي فقال لست هذا سألتك قلت فسرني فقال انا خاتم الاوصياء وبي يرفع الله البلاء عن اهل شيعتي **الثالث مزاره في حياة أبيه** وفيه عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد قال فقلت في نفسي لاسئلنه عن الحديث المروي عنه لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب علية ستر مسبل فجاءت الريح فكشفت طرفه واذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك فقلت لبيك يا سيدي قال جئت الى ولي الله تسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك قلت اي والله قال اذا والله يقل داخلها والله انه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقية قلت ومنهم قال لهم قوم من جهنم لعلي يحلفون محقين ولا يدرون ما حقه وفضله اي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله والائمة ونحوها ثم قال وجئت تسئل عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء الله شئنا والله يقول وما تشاؤن

الا ان يشاء فقال له ابو محمد ما حلوسك فقد سألك الحاجة الرابع من رآه في حياته وفيه عن نسيم خادم ابي محمد قال دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بعشرة ايام فعطست عنده فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس وهو امان من الموت ثلاثة ايام وفيه عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد بعد اربعين يوما من ولادته فرحبت فاذا مولينا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم كما ينشأ غيرنا في الشهر وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في عصر الا سنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسئل ابا محمد عنه فقال استودعناه الذي استودعت اما موسى ولدها الخامس من رآه في حياة ابيه وفي البيان عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي فسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه عثمان ابن سعيد العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسئلك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرج احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فضاح بعثمان فقام على قدميه قال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسئلوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قراشبة الناس بابي محمد فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم لهذا عمر فاسمعوا له واطيعوا فانه امامكم والامر اليه الشادس من رآه في حياة ابيه في الاحتجاج وتبصرة الولي باختلاف يسير عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت مرتادا لحجة بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كافلا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية ذابا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم وهتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب مناز عة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشغفهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا الناظر بتلالك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد من امر التاويل والمملى اليه ازمة الانة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وافاضة الحدود وتنزيب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على بيوتنا اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستحفي فيه والما رايتنا التي متوجها الى الانجار وله تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد اسبان لنا قصد رسول الله بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما اتان علينا على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولا استثقاله ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يفصد كل واحدة منها بالنقض والرد على ثم قال يا سعد دونك احداها تحظم انافا لو تعرض لتسمن تزعمون ان الصديق المبرء من دنس الشكوك والفادح المحامي عن بيضة الاسلام كان سيان النفاق واستدل لتم ملبكة العقبة اخبرني عن الصديق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتملت الدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وتحذرا من ان اقرن لها طوعا عينتها والاسلام احتج بان يبدو النفاق وتنشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب رائح القهر والغلبة واظهار الياس الشديد وحمل المرء على من ليس بفؤاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وان قلت اسلما كرها كان بقصدي بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت توبيها الياس قال سعد فصددت منه مزورا فاستفتحا حشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكدت اتخذت طوما راواثب فيه بنفاد اربعين مسئلة فرصعاب المسائل لم اجدها مجيبا على ان اسئل فيها خيرا هل بادي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد فارتحل خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا ابي محمد من راى فلحقته في بعض المناهل فلما نصا فحنا قال بجرلحا فقلت له قل لتشوفي ثم العاذة في الاسئلة قال قد كفينا هذه اللحظة الواحدة فقد بح لي العزم الى لقاء مولينا ابي محمد وان بدان اسئله عن معاضل التاويل ومشاكل سنن التنزيل فدونكها الصحيفة المباركة فانها تقف بك على صفقة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو اما منا فورد ناشر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا فاستاذن فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون وماة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولينا ابا محمد حين عشينا نور وجهه الابد واقدا ستوفى من ليالها اربعا بعد عشرو على فخذه الايمن غلام بناسب المشترى الخلقة والمنظر وعلى راسه فرق بين وقرطين كانة الفين واوفى وبين يدي مولينا رمانة ذهبية تلمع ببدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها فدكان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولينا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كثير ما اراد فسلمنا فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم

عن هذا يا شيخنا فقال يا مولاي يجوز ان امتد بك اطاهره الى هذا يا بخسة واموال وخسة فدشيب احلها باحرمها فقال مولاي يا ابن اسحق استخرج ما في الجواب ليتميز عن بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدء احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من اخيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان نسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلثة عشر دينارا فقال مولينا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال فتش على دينار ذات السكة نار بخط الكذا فقد طمس من نصف حد صفحتيه نقشه وقراضه املية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذا الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حابك من جيرانه من الغزل مئتا وربع من فاتت على ذلك مدة قبض انتها وها لذلك الغزل سارق فاخبر بذلك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك مئتا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صاد فدفعه في وسط الدنانير بارسم من اخرجه عنه وبمقدارها على حسبما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا الا مسحتها فقال وكيف ذلك قال لانها ثمن حنطة خان صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل وافى وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولينا صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها الى ردها او توصي برد ها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها واتنا بثوب العجوز فقال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي بنفيسة فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولينا ابو محمد فقال ما جابك يا سعد فقال شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا ما وابن مولينا انا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد اردت بحد على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض من الهلاك بجهلك فان كففت عنى عزمك والا طلقتك ونساء رسول الله قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قال تخلية السبيل فلا يحل لهن الازواج فان لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى اعظم شان نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصمنا الله بتبك بالخروج عليك فاطلق بها من الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرئة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرئة اذا زنت واقيم عليها الحد لبس لمن اراد ها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قدر الله عز وجل برجم فقد اخزاه ومن اخزاه فقد بعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء القرامطة بهذين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيتين اما ان تكون صلوة موسى فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته جايزة جاز لبسها في تلك البقعة وان كانت مفسدة لشرط مطهرة فليس بقدوس ولا طهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما يجوز فيه الصلوة وما لا يجوز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وعملت قلبي عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حبها هلك عن قلبك ان كانت محبتك في خالصة وقلبك من الميل من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سئل ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقف على البهره فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت بامهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبا الله تعالى عن قصته وقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يقدر ان يجلس في محرابه ثلثة ايام ومنع الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والتحزن وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده انزل بلوى هذه الرزية بفنائي والبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محلة مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فاقتني بحبه ثم اتجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطو سيال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثبت به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله و

انزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة لزهم اعلا الامم واهدى الى الاخيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاخيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسدون الاصلح وظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر ويتصرف على السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على دونهم نفاسة لما اراده اهل الصلاح ثم قال مولينا يا سعد وحسبك ان رسول الله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد الامور انا وبل والملقى اليه ازمة الامة المعقول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستشارة والتأديب ان يروم الهارب من الشر مساعده من غير ان يستخفي فيه وانما اباث عليا على فراشه الا لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولا شفقا اياه وعلما بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فلا نفضت عليه دعواه بقولك اليس قال رسول الله الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على عمر والاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون ذوو مذهبكم وكان لا بد من قوله بلى فكنت تقول له ان رسول الله ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا بد من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستجن بقدره هؤلاء الثلثة بتركهم اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم يقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجدان لسانا اليهود وتستجد انهما كما كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا صلى الله عليه وآله يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بد لمن الظفر على العرب كما ظفر بخت نصر بنبي اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل منهما من جهته ولايته بلدا اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك لتلثمهما وصعلا العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين ان يقتلوه فدفع الله كيدهم ورد هم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا فبايعا وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولينا الحسين على الهادي عليه السلام الى الصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقال لما انطلت وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سئلني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه سرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نتحدث بعد ذلك الى منزل مولينا اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلنا انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا وانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نستشفع ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما اباءك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولينا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا بن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في سفرك هذا فتخرا حمد مغشيا عليه فلما افاق قال سئلتك بالله وبحرمة جدك الا اشرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولينا يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك من تعدم ما سالت وان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد مصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحق برجل فراهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فاضفر فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مفرده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم مولى ابي محمد وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا الدفنه فاتم من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسنا بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من اجره رحمه الله تعالى

السابع فرآه في حياة ابيه

في نبصرة الولي عن ابي سهل اسماعيل النوبختي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم

اسود نوبیا فدخدم من قبله علی بن محمد ع وهو دون الحسن فقال له یا عقید اغل لحماء بالمصطکی فاغل له ثم جاء به صیقل الجاریه ام الخلف فلما صار القدح فی یا یا الحسن ع فترکه فی یده وهم بشربه فجعلت یده ترتعد حتی ضرب القدح وقال للعقید ادخل البیت فاتنی بصبی فدخل البیت فاتاه بصبی ساجدا فاتی به قال ابو سهل قال عقید فدخلت الحجره فاذا بالصبی ساجدا رافعا سبابته نحو السماء فسلمت علیه فاومی فی صلوته فقلت ان سیدک یدعوک الیه اذ جاءت امه صیقل فاخذت بیده واخرجنا الی ابیه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبی بین یدیه سلم فاذا هو دری اللون وفی شعر راسه قطط مقبل الاسنان فلما راه الحسن بکی وقال یا سیدی هل بقیت ذاهبا الی ربی واخذ الصبی القدح المغلی بالمصطکی بیده ثم حرک شفتیه ثم سقاه فلما شربه قال هیتی الصلوة فطرح فی محرمه مندیل فوضاه الصبی واحده واحده ومسح علی راسه وقدمیه فقال له ابو محمد ع ابشر یا بنی فانت صاحب الزمان وانت المهدی وانت الحجة الله فی ارضه وانت ولدی ووصیی وانا ولدتک وانت محمد بن الحسن بن علی محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب ولدک رسول الله صلوات الله علیهم اجمعین وانت خاتم الائمة الطاهرین وبشرک رسول الله وسماک وکناک بذلک عهد الی ابی عن ابائک الطاهرین صلی الله علی اهل البیت ربنا انک حمید مجید ومات الحسن بن علی ع من وقته

الثامن من مزراه فی حیات ابیه ع

فی البحار عن احمد بن اسحق قال دخلت علی ابی محمد الحسن بن علی وانا اریدان اسئله عن الخلف بعده فقال لی مبتدئا یا احمد بن اسحق ان الله تبارک وتعالی لم یخل الارض منذ خلق آدم ولا یخلوها الی یوم القیمة من حجة الله علی خلقه بیمن الله عن اهل الارض وبه ینزل الغیث وبه یخرج برکات الارض قال ففلت یا بن رسول الله فمن الامام والخلیفة بعدک فنهض مسرعا فدخل البیت ثم خرج وعلی عاتقه غلام کان وجهه القمر لیلة البدر من ابناء ثلث سنین فقال یا احمد بن اسحق لولا کرامتک علی الله وعلی حججه ما عرضت علیک ابنی هذا انه سمی رسول الله وکنیه الذی یملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما یا احمد بن اسحق مثله فی هذه الامة مثل الخضر ومثله کمثل ذی القرنین والله لیغیبن غیبة لا ینجو فیها من الهلکة الا من یثبته الله علی القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجیل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له یا مولای فهل من علامة یطمئن الیها قلبی فنطق الغلام بلسان عربی فصیح فقال انا بقیة الله فی ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عین یا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما کان من الغد غدوت الیه فقلت له یا بن رسول الله لقد عظم سروری بما انعمت علی فما السنة الجاریة فیه من الخضر وذی القرنین فقال طول الغیبة یا احمد فقلت له یا بن رسول الله وان غیبته لتطول قال ای وربی حتی یرجع عن هذا الامر اکثر القائلین به فلا یبقی الا من اخذ الله عهده بولایتنا وکتب فی قلبه الایمان وایده بروح منه یا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغیب من غیب الله فخذ ما اتیتک وکن من الشاکرین تکن غدا فی علیین

التاسع من مزراه فی حیات ابیه ع

فی بصائر الولی عن یعقوب بن منفوس دخلت علی ابی محمد الحسن بن علی ع وهو جالس علی دکان فی الدار عن یمینه بیت وعلیه ستر مسبل فقلت له یا سیدی من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الینا احمد سبع سنین او ثمان او نحو ذلک واضح الجبین ابیض دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی خده الایمن خال وفی راسه ذوابة فجلس علی فخذ ابی محمد ع ثم قال له هذا هو صاحبکم ثم وثب فقال له یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم فدخل البیت وانا انظر الیه ثم قال لی یا یعقوب انظر من فی البیت فدخلت فما رایت احدا

العاشر من مزراه فی حیات ابیه ع

فیه عن ظریف ابو نصر قال دخلت علی صاحب الزمان فقال علی بالصندل الاحمر فاتیته به ثم قال اتعرفنی قلت نعم قال من انا فقلت انت سیدی وابن سیدی فقال لیس عن هذا اسئلک قال ظریف فقلت جعلنی الله فداک فبینی لی قال انا خاتم الاوصیاء بی یدفع الله عز وجل البلاء عن اهلی وشیعتی

الحادی عشر من مزراه فی حیات ابیه ع

فیه عن عبد الله الستوری قال صرت الی بستان بنی هاشم فرایت غلمانا یلعبون فی غدیر ماء وفی جانب علی مصلی واضعا کمه علیه فقلت من هذا فقالوا صاحبنا محمد بن الحسن بن علی وکان فی صورة ابیه

الثانی عشر من مزراه فی حیات ابیه ع

وفیه عن عبد الله بن جعفر الحمیری کنت مع احمد بن اسحق عند الغمرة فقال للغمرة انی اسئلک عن مسئلة کما قال الله عز وجل فی قصة ابرهیم اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی هل رایت صاحبی قال نعم وله عنق مثل ذا واومی بیده جمیعا الی عنقه قال قلت له والاسم قال اباک ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع

الثالث عشر ممن راه وهو امه نرجس وهذه فی الحقیقة معجزة واضحة

اعلم انا لما علمنا خلفاء بنی عباس بالاخبار النبویة والاثار المرویة عن النبی والائمة ما مضمونها ان المهدی فی المنتظر سیظهر من صلب الحسن العسکری ع ویملاء الله به الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا وینتقم من اعداء آل محمد خصوصا من بنی العباس وبنی امیة فلذلک صاروا فی صدد اطفاء نوره وابی الله الا ان یتم نوره وقد بالغوا وجدوا واجتهدوا فلم ینفعهم الجد حیث کانت بالله فوق ایدیهم ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین وقد اخفی الله عز وجل حمل امه نرجس بنت یشوعا قیصر الروم عن عامة الناس کما اخفی حمل ام موسی عن فرعون وقومه مع ان الکهنة والمنجمین قد عینوا سنة ولا تری ان بعض العباسی الغوایل تراوامرهن ان یدخلن دور بنی هاشم ستارا العسکری بلا استیذان وفی ای وقت کان لیفتش اثره ویطلع

خبره الى ان نور الكون بقدومه الى عالم الشهود وتولده قبل وفاة ابيه بسنتين وقيل بخمس في سامراء في منتصف شعبان كما في رجحه الاخوان فرفع لقاني العالم الفاضل محمد يوسف الاهنوار ماني الذي لقي في زمن شاه عباس الثاني انه كان يوما من الايام في الدار والدهر في صحن الدار اذ احست نرجس بالقوابل فاضطربت اضطرابا شديدا ولم تجد فرصة حتى تخفي ذلك النور فهتف بها هاتف ان الفي حجة الله الفهار في البراني في صحن الدار فالقته في البر وقد سمعت القوابل صوت الطفل فدخلن الدار بسرعة فبالغن في التفحص فلم يجدن منه اثرا فخرجن والهات حائرات فلما فرغت الدار عن الاغيار اقبلت نرجس الى البر لكي تعلم ما جرى على قرة عينها فلما اشرفت على البئر رات الماء يفور الى ان ساوى رأس الدار وحجة الله فوق الماء صبيحا سالما كالبدر الطالع والغلام الذي عليه لم يبتل ابدا فتناوله وارضعته وحمدت لله شكرا فهتف بها هاتف ان يا نرجس القيه الى البر اربعين يوما فقالت اردت ان ترضعيه فوصله اللبن فكانت كلما اردت رضاعه تاتي الى شفير البئر فيفور الماء وحجة الله فوقه فتاخذه وترضعه وتقر عينها بجماله وترده الى البئر فينزل الماء الى قراره فبقي في البر في تلك المدة كما ان يوسف الصديق ايضا كذلك وكان مستورا عن اعين الناس الرابع عشر من ذراه في حياة ابيه ع وفيه عن علي بن ابرهيم بن مهزيار الذي كان خادما له ان الحسن العسكري كان ما بين باحضار حجة الله من السرداب وانا احضره عنده وهو ياخذه ويقبله ويتكلم معه وهو يجاوبه باذنه وهو يشير الى برده واردته الى السرداب حتى انتهى امره في باحضاره يوما من الايام فقال يا ابن مهزيار ائتني بولدي حجة الله فاتيت به اليه من السرداب فاخذه في حجره وقبل وجهه وتكلم معه بلغة لا اعرفها وهو يجاوبه باذنه بلغته فذهبت به ورجعت الى العسكري ثم رايته شخاصا من خواص المعتمد العباسي عند الامام يقولون ان الخليفة يقرئك السلام ويقول لنا ان الله عز وجل اكرمك بولد وكبر فلم لا تخبرنا بذلك لكي نشاركك في الفرح والسرور ولا بد ان تبعثه الينا فانا مشتاقون اليه فقال يا ابن مهزيار لما سمعت منهم هذه المقالة فزعت وتضجرت وتفجرت واضطرب فؤادي فقال لي الامام يا ابن مهزيار اذهب بحجة الله الى الخليفة فراد اضطرابي وحيرتي لاني كنت متيقنا انه اراد قتله فكنت اتململ وانظر الى سيدي ومولاي العسكري فتبسم في وجهي وقال لا تخف اذهب بحجة الله الى الخليفة فاخذ في الهيبة ورجعت الى السرداب فواريته نيلا لوتوره كالشمس المضيئة فما كنت راينه قبل ذلك من الحسن والجمال وكان الشامة السوداء في خده الايمن كوكب دري تخمله على كتفي وكان عليه برقع فلما اخرجته من السرداب تنورت سامرا من ذلك الطلعة الغراء وسطع النور من وجهه الى عنان السماء واجتمع الناس رجالا ونساء في الطرق والشوارع وصعدوا على السطوح فانسد الطريق علي فلم اقدر على المشي الى ان صاح اعوان الخليفة بعبدون الناس من حولي حتى ادخلوني دار الامارة فرفع الحجاب فدخلنا مجلس الخليفة فلما نظرهو وجلساؤه الى الطلعة الغراء والى ذلك الجمال والبهاء اخذتهم الهيبة منه فتغيرت الوانهم وطاش لبهم وحارت عقولهم وخرست السنتهم فصار الرجل منهم لا يتكلم ولا يقدر ان يتحرك من مكانه فبقيت واقفا والنور الساطع والضياء اللامع يعلو كتفي فبعد برهة من الزمان قام الوزير وصاح في الخليفة فاحست انه يريد قتله فغلب على الخوف من اجل سيدي ومولاي فاذا بالخليفة اشار الى السيافين ان اقتلوه فكل واحد منهم اراد سل سيفه من غمده فلم يقدر عليه ولم يخرج السيف من غمده وقال الوزير هذا من سحر بني هاشم ولبس هذا بعجيب ولكن ما الظن ان سحرهم يؤثر في السيوف التي في خزانة الخليفة فامر باتيان السيوف من الخزانة فاتت فلم يقدروا ايضا على اخراجها من اغمادها وجاؤا بالمواضي والسكاكين فلم يقدروا على فكها ثم امر الخليفة باشارة من الوزير بالاسود الضاربة من بركة السباع فاتي بثلثة من الاسود الضاربة والسباع العاديات فاشار الى الخليفة وقال الفر نحو الاسود فحار عقلي وطاش لبي وقلت في نفسي اني لا افعل ذلك ولو اتاني اقرب الخلق من اذني فقال لي لا تخف والفني فلما سمعت من سيدي ومولاي ذلك القيته نحو الاسود بلا تامل فتبادرت وتسابقت الاسود نحوه واخذوه باديهم في الهواء ووضعوه على الارض برفق ولين ورجعوا الى القهقري مؤدبين كانهم العبيد بين يدي الموالي واقفين ثم تكلم واحد منهم بلسان فصيح وشهد بوحدانية الباري عز شانه وبرسالة النبي المصطفى وبامامة علي المرتضى والزكي المجتبى والشهيد بكربلا وعن الائمة واحدا واحدا ثم قال يا ابن رسول الله لما لنا لا نكلمك وهل باذن لي فاذن له فقال انا هرمز وهانان شابان فاذا جيء الينا بطعمة ما نري عيانا وناكلان الطعمة قبل ان اكمل فابقى جائعا فقال مكافاتهما ان يصيرا مثلك وتصير مثلهما فلما قال هذا الكلام فاذا صاروا كما قال وصاروا كما اراد فعرض لهما الهرم وعادله الشباب عاشاه الله فلما راى الحاضرون كبرا جميعا من غير احتياج وفزع الخليفة ومن كان معه وتغيرت الوانهم فامر برده الى ابيه العسكري فعند ضاحكا شاكرا لله حامدا له فاتيت به الى ابيه وقصصت عليه القصة فامر بي برده الى السرداب فذهبت به

الفرع الخامس فيما ظهر من ذراه بعد ابيه في غيبته الصغرى الاول من ذراه في غيبته الصغرى

في البحار عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري وفد من قم وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته فلما ان وصلوا الى من رأى سئلوا عن سيدنا الحسن عليه

يعني عطفا له ورجوعه عليه

فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسئلوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها وركب زورق في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فشاور القوم وقالوا ليست هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال الى اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي تمهلوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال فقال وابن هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خطرا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والدينارين ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد جملة المال كذا كذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على الغيب ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الى فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي فان كنت الامام فبين لنا والا رددنا المال الى اصحابها يبرؤون فيها ذممهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان يعتبر من رأى فاستدعى عليهم فلما حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمنا اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليتقدم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا على الغيب فقال الخليفة القوم رسل وعلى الرسول الا البلاغ المبين قال فهمت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبددنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامرهم بتغييب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فمس بنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي فاذا ولده القائم قاعد على سريره كأنه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال حملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا واجابنا فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيئا فانه سيصب ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الحاجب لجعفر محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى البواب المنصوبين ويخرج من عنده التوقيعات **قال الصدوق** هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو وابن موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم وارباحهم بتسليمها اليه الا انه كان يجب ان يخفي هذا الامر ولا يظهره لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان منه ورفعة من الصيانة وحسن التمسك والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن قبلك ما في اخيك لم تغن عنك في ذلك شيئا

الثاني من كراماته في غيبة الصغرى

نضر الله الولي عن ابي علي محمد بن احمد المحموي قال حججت بنفسا وعشرين سنة كنت جميعها اتعلق باستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابرهيم وادعو في هذه المواضع واقف بالموقف واجعل جل دعائي لابن بريه مولاي صاحب الزمان فاتفق في بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعي غلام في يده مشربة فدفعت الى الغلام ثمنها واخذت المشربة من يده وتشاغل الغلام بما كنت فيه من البيع وانا واقف ترقبا ان جذبني داع جاذب فاتحول فيه الي فرأيت رجلا اذعرت حين نظرت اليه هيبته له فقال لي بتيع المشربة فلم استطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلبث ان عاد وقال لي تبيع مشربتك فقلت نعم فقال لي اصعد بنا الى الصفا فصعدت وجعلت مرقاتي في صدري فحركني برجله فوقعت راسي فقال افتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فاذا الرجل الذي سئلني عن المشربة ولحظني من هيبته ما حار بصري فغاب عن عيني واقمت على رجائي وبقيت ومضت مدة وانا ادعو وادوم الدعاء في الموقف فاتاني في اخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعي يمان لي فسح من دنانير ومحمد بن القاسم العلوي وعلان الكاتب ونحن نتحدث اذا انا بالرجل قد اقبل الطواف واشرت بالنظر اليه وقلت اصحابي لا يتعرضوا له حتى اذا بلغ الحجر الاسود ما تلا واقفا على الحجر

وبتخلف وسال الناس بالله جل وعز ان يصدق عليه فاذا بالرجل قد طلع فلما نظر السائل انكب الى الارض فاخذ منها شيئا ودفع الى السائل فسئله عما وهب له فابى ان يعلمه فوهب له دينارا فقلت له ارنى ما في يدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع في قلبي اليقين انه مولاي ورجعت الى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلما رأته هيبته شديدة وهابته ابصارنا جميعا فاتيناه فجلس فقلنا له ممن الرجل فقال من العرب فقلت من اي العرب فقال من بني هاشم فقلنا من اي بني هاشم فقال ليس يخفى عليكم انتم اندرون ما كان يقول زين العابدين عند فراغه من صلوته في سجدة الشكر قلنا لا قال كان يقول يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم مسكينك ببابك يا كريم ثم انصرف عنا ووقعنا نموج ونتذكر ونفكر ولم نحقق ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا اليه فلما فرغ من طوافه خرج الينا وجلس عندنا وانس وتحدث ثم قال اندرون ما كان يقول زين العابدين في دعائه بعقب الصلوة قلنا نعلمنا قال كان يقول اللهم اني اسئلك بسمك الذي به تقوم السماء والارض وبسمك الذي به يجمع المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل وبسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال وورن الجبال ان تفعل بي كذا وكذا واقبل علي حتى اذا صرنا بعرفات وادمت الدعاء فلما افضنا وصرنا الى المزدلفة وثبنا بها فرأيت رسول الله فقال لي هل بلغت حاجتك فيقنت عندنا

الثالث مزداه في غيبة الصغرى

فيه عن ابي محمد الحسن وجنا النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسئلها عن شيء حتى اتت بي دارا حديثة وفيها بيت بابه في وسط الحائط ولها درجة سدج ترتقى اليه فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان يا حسن انرك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعدد علي اوقاتي فوقفت مغشيا علي وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فنفضت فقال لي يا حسن الزم دار جعفر بن محمد ولا بهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي رقعة فيها دعاء الفرج وصلوة عليه وقال لي هذا فادع به هكذا صل على ولا تعطه الا محقا او ليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت يا مولاي اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فاما الخرج منها فلا اعود اليها الا لثلاث خصال لتجديد صوف او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب دراعيا مما وافاه وقرب فيها على دأبه وعليه ما تشتهي نفسي بانتهاز فاكل ذلك فهو كفايتي لي وكسوة الشتاء وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار وارش البيت وادخل الكوز فارغا فاوفيه بالطعام ولا احاجر الي اليه فاصدق به كيلا يعلم بي من معي

الرابع مزداه في غيبة الصغرى

عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصفار قال دخلت الى علي بن مهزيار الاهوازي فسالته عن آل ابي محمد فقال يا اخي لقد سئلت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كل اطلب بها عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في منزلي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن لك في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري راقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد فلم اجد لهم اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت متوجها نحو العذيب وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكف فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتخبر في مشيته طائف حول البيت محسن قلبه فنعت نحوه فحركته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي اتعرف ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال له كانا اطول ليلة واذل قتيلة واعز دمعة افتعرف علي بن ابرهيم المهزيار فقلت انا علي بن ابرهيم المهزيار فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلائي التي بكيت وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم تملك ان ذرفت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان يا ابن المهزيار بصري اذا دخلت وكن على اهبة من امرك حتى اذا كان الليل الليل خلبا بعض الناس ظلاما ضرالي شعب بني عامر فاتك ستلقاني هناك فصرت الى منزلي فلما ان حسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها شديدا وحللت وضربت في مشنه واقبلت محثا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم بنا ذي الي يا ابا الحسن الى فمازلت نحوه فلما قربت بدئني بالسلام وقال لي مرحبا بك اخي فمازال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى الجبال مني وانجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فقلت له ان كان هناك امرني بالنزول فقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدته منه ثم امرني بالتهجد والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب امرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال لي هل ترى

قلت نعم اری کثیبا مکللا علیه نبات شعر بتوقد اللیث نورا فلما ان دانیته لحابت نفسی فقال لی هناك الاسد والرجاء ثم قال سر بنا یا اخ فسا وسرت بمسیره الی ان عدد من الذروة وسار فی اسفله فقال انزل فیهما بذل کل صعب یخضع کل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة فقلت فعلی من اخلفها فقال حرم القائم لا یدخله الا مؤمن ولا یخرج منه الا مؤمن فخلیت عن زمام راحلتی وسار وسرت معه الی ان دنی من باب الجبا فسبقنی بالدخول وامرنی ان اقف حتی یخرج الی ثم قال لی ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا بمجالس قد اتشح ببردة واتزر باخری وقد کسر بردته علی عاتقه وهو کالمتحوا من ارجوانة قد تکاشف علیها الندی واصابها الهوی واذا هو کغصن بان او قضیب ریحان سمحی سحی تقی نقی لیس بالطویل الشامخ ولا بالقصیر اللازق بل مربوع القامة ممدود الهامة صلت الجبین ازج الحاجبین اقنی الانف سهل الخدین علی خده الایمن خال کانه فتاة مسك علی رضاضة العنبر فلما ان رایته بدرته بالسلام فرد علی احسن ما سلم علیه شافهنی وسالنی عن اهل العراق فقلت سیدی قد لبسوا جلباب الذلة وهم بین القوم اذلاء فقال لی یا بن المهزار لتملکونهم کما ملکوکم وهم یومئذ اذلاء فقلت سیدی لعهد بعید الوطن وطال الطلب فقال یا بن المهزار لی ابو محمد عهدی ان لا احاور قوما غضب الله علیهم ولهم الخزی فی الدنیا والاخرة ولهم عذاب الیم وامرنی ان لا اسکن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاکم اظهر التقیة فوکلها بی فانا فی التقیة الی یوم یؤذن لی فاخرج فقلت یا سیدی متی یکون هذا الامر فقال اذا حل بینکم وبین سبل الکعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الکواکب والنجوم فقلت متی یا بن رسول الله قال لی فی سنة کذا وکذا یخرج دابة الارض من بین الصفا والمروة ومعه عصا موسی وخاتم سلیمان فتوفی الناس الی المحشر قال فاقمت عنده ایاما واذن لی بالخروج بعد ان استقضیت لنفسی وخرجت نحو منزلی والله لقد سرت من مکة الی الکوفة ومعی غلام یخدمنی فلم ار الا خیرا وصلی الله محمد وآله وسلم

الخامس من مزاره فی غیبة الصغری

فیه عن ابی الادیان کنت اخدم الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی ابی طالب واحمل کتبه الی الامصار فدخلت علیه فی علته التی توفی فیها فکتب معی کتبا فقال تمضی بها الی المدائن فانك ستغیب خمسة عشر یوما فتدخل الی سر من رای یوم الخامس عشر وتسمع الواعیة فی داری وتجدنی علی المغتسل قال ابو الادیان فقلت یا سیدی فاذا کان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات کتبك فهو القائم بعدك فقلت فی نفسی فقال من یصلی علی فهو القائم بعدی ثم منعتنی هیبته ان اسئله فی الهمیان وخرجت بالکتب الی المدائن واخذت جوابا تها ودخلت سر من رای یوم الخامس عشر کما قال لی فاذا الواعیة فی داره واذا انا بجعفر بن علی اخیه بباب الدار والشیعة حوله یعزونه ویهنونه فقلت فی نفسی ان یکن هذا الامام فقد حالت الامامة لانی کنت اعرفه یشرب النبیذ ویقامر فی الجوسق ویلعب بالطنبور فتقدمت وعزیت وهنیت فلم یسئلنی عن شیء ثم خرج عقبه فقال یا سیدی فدکفن اخوك فقم للصلوة علیه فدخل جعفر بن علی والشیعة من حوله یقدمهم السمان والحسن بن قتیل المعتصم المعروف بسلمة فلما صارنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علی علیه السلام مکفنا فتقدم جعفر علیه السلام لیصلی علی اخیه فمنعه بالتکبیر خرج صبی بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفلیج فجذب رداء جعفر بن علی وقال تاخر یا عم فانا احق بالصلوة علی ابی فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبی فصلی علیه ودفن الی جانب قبر ابیه ثم قال یا بصری هات جوابات الکتب التی معك فدفعتها الیه وقلت فی نفسی هذه اثنتان بقی الهمیان ثم خرجت الی جعفر بن علی وهو یفرق ما له الخاجر الوشا یا سیدی من الصبی لیقیم علیه الحجة فقال والله ما رایته قط ولا عرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسئلوا عن الحسن بن علی علیه السلام فعزوا وهنوه فقالوا فمن فاشار الناس الی جعفر بن علی فسلموا علیه وعزوه وهنوه وقالوا معنا کتب ومال فمقول ممن الکتب وکم المال فقام فنفذ ثوابه ویقول بریدون منا ان نعلم الغیب قال فخرج الخادم فقال معکم کتب فلان وفلان وهمیان فیه الف دینار وعشرة دنانیر منها مطلسة فدفعوا الکتب والمال فقالوا الذی وجب بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علی علی المعتمد وکشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا علی صقیل الجاریة وطلبوها لیصفعها فانکرته وادعت حملا بها لتغط علی حال الصبی فسلمت علی ابی احمد بن یحیی بن خاقان فجاء وخرج یحیی الی البصرة فشغلوا بذلك عن الجاریة فخرجت عن ایدیهم والحمد لله رب العالمین

السادس من مزاره فی غیبة الصغری

وفی کشف الغمة عن رشیق حاجب المادرائی قال بعث الینا المعتضد وامرنا ان نرکب نحن ثلاثة نفر ونخرج محفین علی السروج ونجیب اخری وقال الحقوا بامراة واکبسوا دار الحسن بن علی فانه توفی ومن رایتم فی داره فاتونی براسه فکبسنا الدار کما امرنا فوجدنا هادارا سریة کان الایدی رفعت عنها فی ذلك الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب فی الدار الاخری فدخلناها وکان بحرا فیها وفی اقصاه حصیر وقد علمنا انه علی الماء وفوقه رجل من احسن الناس هیئة قائم یصلی فلم یلتفت الینا ولا الی شیء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله بن خاقان فغرق فی الماء وما زال یضطرب حتی مددت الیه یدی فجذبت فاخرجته فغشی علیه وبقی ساعة وعاد صاحبی الثانی الی فعل ذلك فناله مثل ذلك فبقیت مبهوتا فقلت لصاحبی لیتنا ما جئنا هذه المعذرة الی الله والیك فوالله ما علمت کیف الخبر الی من یجیء وانا تائب الی الله فما التفت الی شیء مما قلت فانصرفنا الی المعتضد فقال اکتموه والا ضربت رقابکم

السابع من مزاره فی غیبة الصغری

فی البحار عن یعقوب بن یوسف الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت فی سنة احدی وثمانین ومائتین وکنت

قصة ابی الادیان

قصة بشیر الخادم المعتضد بجاریة

قصة یعقوب بن یوسف الضراب الغساني

مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكتري لنا دارا في فناق بين سوق الليل وهي دار خديجة بنت دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسئلتها المكاثرة وقفت على انها دار الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من موالي الهم وهذه دار الرضا علي بن موسى اسكنيها الحسن بن علي فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررتها الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار وتغلق الباب وتلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا اري احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجاذه عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع ببرد في رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا انه في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها فكنا نري الضوء الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان ار السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما اري فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء البلدية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ويمضي الى الباب اذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نري احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب والى جنبه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واجبت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسئلك عن امر فان اصدقتني عنه فلا افقد عليه فانا احب اذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسئلك عن امر فقالت لي مسرعة وانا اريد ان استر اليك شيئا فلم ينهيا الي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول لك لم تدركوا احدا الا تحاش اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك وذادهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان ارجعها فقلت اني اصحابي بغنين وظننت انها تعني وفقاني الذين كانوا حجاجا معي فقالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جري بيني وبين الذين معي في الدار شركة عنت في الذين صعدوا حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عينت واردت ان تقول لها ما تكونين انت من الرضا فقالت قبل ان اتكلم خادمة للحسن بن علي فلما استيقنت ذلك قلت لاسئلها عن النائب فقلت بالله عليك اسئلته بعثيك فقالت يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واخي جميل وبشر بني الحسن بن علي اني سوف اراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا مصورا انما قدمنا الان بكتاب وتفقة وجه بها الى علي بن رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي بلثون دنيارا وامرني ان اتي سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية ومن ضرب الرضا فقد كنت خبأتها لالقبلها في مقام ابرهيم وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة وكان في نيتي ان الذي رايته هو الرجل وانما ندفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان فلعل اي توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفه فاريتها النسخة وظننت ان المرئية نحسن ان تقرء فقال لا يمكنني ان اقرء في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم يبشرني ما ابشرته به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما فضلت ما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فقالت كذلك اذا صليت فصل عليهم كلهم وسلم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا اري احدا حتى يدخل المسجد واري جماعة من الرجال من بلدان شتى ياتون باب هذه الدار فيعضهم يدفعون الى العجوز دفاعا معهم ورأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فكلموها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في مصر فانا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد ونسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البري من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة الوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة

رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين و
وارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار
المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك
واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك و
غذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وخففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة
كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يبعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل وعلى تلك المحيي سنتك القائم بامرك
الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره و
زين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين
اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل
املة في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك
حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور
بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهده بعزه كل ضلالة واقصم به كل جبار وارغم بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر
واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل
بمن جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره وارادا خماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين
والصراط المستقيم وصل عليه وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم افضى امالهم دينا
ودنيا واخرة انك على كل شيء قدير

الباب الثامن عشر من رآه في غيبته الصغرى

في الكافي عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحابي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرء الكتب الاربعة
التورية والانجيل والزبور والصحف ابراهيم نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الينا الملك ومن
دونه فبجاريناذكر رسول الله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفقنا ايضا و
توافقنا على ان خرج فاردناهم فخرجت ومعي مال جليل فمررت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي
واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فاقمت في ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك
داود بن العباس بن الي سود فبلغه خبري واني خرجت ارتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي
داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال
لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقال هو نبينا نطلب فسئلتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا النبي ولا اعلم هذا الذي
تصفون ام لا فاعلموني موضعه لا قصده فاسئله عن علامات عنده ودلالات فان كانت صاحبي الذي طلبت منذ برهة قالوا قد مضى قلت
فمن وصيه وخليفته قالوا ابو بكر قلت فمنوه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا الى محمد اي محمد
قرابته الى وصيه وخليفة نبيكم فنسبوه فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي طلبت خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب
وزوج ابنته وابو ولده وليس هذا النبي ذريته على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا يا ايها الامير ان هذا
قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني
وجدت صفة الرجل في الكتب التي انزلها الله عز وجل على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما
فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اسكب فدعاه
فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما
اقول لك واخل بره واللطف به فقال له الحسين بن اسكب بعدما افاض ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس
الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن
والحسين سبط محمد قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت

ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فبرئ ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى انكب به وفهمني مما احتجت اليه من الصلوة والصيام والفرايض قال فقلت له انا نقرء في كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه وخليفته من بعده ثم الى الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب لقائه فوافى قم وفد من اصحابنا في سنة اربع وسبعين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب

فصل ثبتني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية انتهيا للصلوة واصلي وانا واقف متفكرا فيما قصدت لطلبه اذا انا بات قد اتاني فقال انت فلان اسمه بالهند قلت نعم قال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل في الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا برجل جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسئلني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجاريناه كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج معنا هذا قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القني في البصرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان شماه ولا تطلعه على شئ وانصرف الى بلدك ثم وافانا بعد الفتوح فاعلموا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة ثم مات رحمه الله

التاسع من رآه في غيبته الصغرى في البحار عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على رحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زال الثمن ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسئلت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعما سئلته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن عثمان وانه من اهل قم وذكر انه يسبح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الاثار فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومايتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابرهيم فركع فيه وغلبته عينه فانيمه صوت داع لم يجر في سمعه مثله قال فانتبهت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته واعتداله فاستقبلني وسعى فاتبعته واتم الله عليه نعمته حتى انه صاحب الزمان فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قرب منه اذا انا باسود مثل الفنيق فدا عترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت اللوم نفسي واعذلها باصرارها في بزجره الاسود فحلوت بربي عز وجل ادعوه واسئله بحق رسوله والائمة ان لا يخيب سعيي وان يظهرني ما يثبت به قلبي ويزيد في بصيرتي فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينا انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما اخرك وكيف كنت فقلت احمد الله واذمك فقال لا تفعل فلقد امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت مما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا يجتهد في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل فقلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو روحي فيما بينك وبين الله فخرج ناصر من قسطنطينية ثم سئلني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي امض الى اصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وادبتهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل بره ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب انشاء الله فامرني خازني فاحضر لي خمسين دينارا وسئلته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان اخذ منك الشئ اذا احتجت اليه فقلت هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفون عن يمنة باذربايجان وقد استاذن للحج فاميل ان يلقى ما لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني وهو في تلك السنة فقتله وكر وبدين مهر وبه وافترقنا وانصرفت الى البصرة ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر فقال انه بعلم من هذا الامر شيئا فاثبرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صخرة عندي فقلت له يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندك من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي بمذهبي واعتقادي وانه اغرى بلدي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع متى الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجايب الذين يجولون الوادي في الليل ويقصدون بره مواضع يعرفونها فقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه

العاشر من رآه في غيبته الصغرى في البحار عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة و

وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة سبع وثلاث مائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلوة فرأيت ربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم ثم تعجب ترك صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحبان ترى صاحب ما نان فقلت نعم فاومى الى احد الآخرين فقلت ان له دلايل وعلامات فقال انما احب ليلة ان ترى المحمل فما علية صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايتهما كان فمضى هنيهة ثم قال لي فرأيت المحمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل برسمه وكان لون الذهب بين عينيه سجادة

الحادي عشر ممن رآه في غيبته الصغرى

عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال حدثني الحسن بن محمد بن جعفر الاسدي قبل سنة ثلثمائة بينا انا في الطواف قد طفت ستة واويدان اطوف السابعة فاذا انا بجلفة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيبته متقرب الى الناس فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت كلمة فوربت الناس فسئلت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشدا اياك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال ثبت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا انا الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر امامتي في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق

الثاني عشر ممن رآه في غيبته الصغرى

ابو الحسن علي بن بعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة معها ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وستين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا عيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اندرون ما كان يقول ابو عبد الله في دعائه الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال ووزن الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا اليه فرحين انصرف وانسينا ان نذاكره امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا وتوسطنا فنظر يمينا وشمالا وقال اندرون ما كان يقول امير المؤمنين بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا اجود من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اندرون ما كان امير المؤمنين يقول في سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول لا يزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا ينقد خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك ان تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحقتها لا بحجة لي ولا عذر لي عندك ابدل لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابدل لك بكل ذنب ذنبه وبكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده هذا الموضع واشار بيده الى تحت المحراب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك مالا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القسم انت على خير انشاء الله وكان محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهمه الله ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نذاكره امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحبنا فكم ما نكم فقلنا وكيف علمك يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسئله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بهذا الدعاء وعيته

فسئلته ممن هو فقال من الناس قلت من ای الناس قال من عربها قلت من ای عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من ای بنو هاشم قال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلی والناس نیام فقال فعلمت انه علوی فاجبته علی العلوی ثم افقدته من بین یدی فلم ادر کیف مضی فسئلت القوم الذین کانوا حوله تعرفون هذا العلوی قالوا لا نعلم بحج معنا فی کل سنة ما شیا فقلت سبحان الله والله ما اری له اثر مشی قال فانصرفت الی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه وتمنیت لیلتی تلک فاذا انا برسول الله فقال یا محمد رایت طلبتک فقلت ومن ذاک یا سیدی فقال الذی رایته فی عشیتک هو صاحب زمانک قال فلما سمعت ذلک منه طار عقلی ان لا یکون اعلمنی ذلک فذکر انه کان ینسی امره الی وقت ما حدثنا به

الثالث عشر ممن رآه فی غیبة الصغری فی البحار عن الزهری قال طلبت هذا الامر طلبا شافیا حتی ذهب فی ما لصالح فوقعت الی العمری وحذمته ولزمته وسئلته بعد ذلک عن صاحب الزمان فقال لی لیس الی ذلک وصول فخضعت فقال لی بکر الغدا فوافیت واستقبلنی ومعه شاب من احسن الناس وجها واطیبهم رایحة بهیئة التجار وفی کمه شیء کهیئة التجار فلما نظرت الیه وقعت من العمری فاومی الی فعدلت الیه وسئلته فاجابنی عن کل ما اردت ثم مر لیدخل الدار وکانت من الدور التی لا تکتریٰ لها فقال العمری اذا اردت ان تسئل سل فاتک لا تراه بعد ذا فذهبت لاسئل فلم یسمح ودخل الدار وما کلمنی باکثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الی ان تشتبک النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الی ان تنقضی النجوم ودخل الدار

الرابع عشر ممن رآه فی غیبة الصغری فی الکافی عن بعض اهل المدائن قال کنت حاجا مع رفیق لی فوافینا الموقف فاذا شاب قاعد علیه ازار ورداء وفی رجله نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسین دینارا ولیس فی السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسئله فحمل شیئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد فی الدعاء واطال فهام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ویحک ما اعطاک فاذا نا حصاة ذهب مضروبة قدرناه عشرین مثقالا فقلت لصاحبی مولانا عندنا ونحن لا ندری ثم ذهبنا فی طلبه قدرنا الموقف کله فلم نقدر علیه فسئلنا من کان حوله من اهل المکة والمدینة فقالوا شاب علوی یحج فی کل سنة ماشیا

الخامس عشر ممن رآه فی غیبة الصغری فی البحار عن ابی ذر احمد بن ابی سوره وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التمیمی وکان زیدیا قال سمعت هذه الحکایة من جماعة یروونها عن ابی ذر انه خرج الی الحج قال فلما صرت الی الحجر اذا شاب حسن الوجه یصلی ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الی الشرعة فقال لی یا ابا سوره این ترید فقلت الکوفة فقال لی مع من قلت مع الناس قال لی لا ترید نحن جمیعا نمضی قلت ومن معنا فقال لیس ترید معنا احدا قال فمشینا لیلتنا فاذا نحن علی مقابر مسجد السهلة فقال لی هو ذا منزلک فان شئت فامض فسئلنی الرجل عن حالی فاخبرته بضیقتی وعیلتی فلم یزل یمانینی حتی انتهیت الی النواویس فی السحر فجلسنا ثم حضر بیده فاذا الماء قد خرج فتوضا ثم صلی ثلاث عشرة رکعة ثم قال امض الی ابی الحسن علی بن یحیی فاقرئه وقل له یقول لک الرجل ادفع الی سوره من السبعمائة دینار الذی مدفونة فی موضع کذا وکذا ماة دینار وانی مضیت من ساعتی الی منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولی لابی الحسن هذا ابو سوره فسمعته یقول لغلامه ولابی سوره ثم خرج الی فسلمت علیه وقصصت علیه الخبر فدخل وخرج الی ماة دینار فقبضتها فقال لصاحبته فقلت نعم فاخذ یدی فوضعها علی عینیه ومسح بها وجهه

الفرع السادس فی ذکر جملة من معاجزه وکرامات الائمة الاولی فی کشف الغمة عن ابی الحسن المستوفی الضریر قال کنت بمجلس حسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فذکر امر الناحیة فقال کنت اری علیها الی ان حضرت مجلس عمی الحسین یوما فاخذ فی ذلک فقال یا بنی قد کنت اقول بقاء هذه الی ان ندبتنی الی ولایته ثم حین استصعبت علی السلطان وکان کل من ورد الیها من جهة السلطان یحاربه اهلها فسلم الی جیش وخرجت نحوها فلما خرجت الی ناحیة طرز وخرجت الی الصید فقلت طریدة فاتبعتها واوغلت فی اثرها حتی بلغت الی نهر فسرت فیه فکلما سرت یتسع النهر فبینا انا کذلک اذ طلع علی فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا اری منه سوی سواد عینیه وفی رجله خفان احمران فقال لی یا حسین وما امرنی وما کانی فقلت ما ذا ترید فقال لم ترم علی الناحیة ولم تمنع اصحابی من مالک وکنت رجلا وهو الا اخاف شیئا فارعدت وهبته وقلت له افعل یا سیدی ما تامر به فقال اذا اتیت الی الموضع الذی انت متوجه الیه فدخلته عفوا وکتب فاکتبه فیه بحمل خمسة الی مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا واولی عنان دابته وانصرف فلما ادری ای طریق سلک فطلبته یمینا وشمالا فخفی علی امره فازددت رعبا وانکفات راجعا الی عسکری فتناسیت الحدیث فلما بلغت ثم وعندی انی اتیت اوید محاربة القوم خرج الی اهلها وقالوا کنا نحارب من یجینا لخلافهم واما اذا وافیت فلا خلاف بیننا وبینک ادخل البلدة فدیرها کما تری فاقمت فیها زمانا وکسبت اموالا زائدة علی ما کنت اتوقع ثم وشی الوشاة بی الی السلطان وحسدت علی طول مقامی وکثرة ما اکتسبت فعزلت ورجعت الی بغداد فابتدات بدار السلطان فسلمت واقبلت الی منزلی وجاءنی فیمن جاءنی محمد بن العثمان العمری فقطع رقاب الناس حتی اتکا علی نکاتی فاغتظت من ذلک ولم ازل قاعدا لا ابرح والناس یدخلون ویخرجون وانا ازداد غیظا فلما

نصرم المجلس دنا الي وقال لي بعيني وبينك ستر فاسمعه ففعلت فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعشت من ذلك وقلت السمع والطاعة فمضت واخذت بيده وفتحت الخزانة فلم يزل يجسها الى ان خمس شيئا فذكرت نسيته مما كنت قد جعته وانصرف ولم اسأله بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمتي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك

المعجزة الثانية في كشف الغمة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي وقع الفراطر فيها الحجر الى مكانه من البيت كان اكبر همتي بعد الحج لاقي مضى في اثناء الكتب فتصفحت اخباره واتدبر في مكانه المحجر في الزمان كما في زمن الحجاج وضعه زين العابدين في مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت فيها على نفسي ولم يهنيني ما قصدت له فاستثبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة لسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة ام لا وقلت له ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه واخذ جوابه وانما اندبك لهذا فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكة وعزمت على اعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث اري واضع الحجر في مكانه فاقمت بمن معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عدا فان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني ابتغيه وادفع الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يقرجون لي وجهي لانفاره حتى انقطع عني الناس وكنت اسرع الشدة خلفه وهو يمشي على تؤدة ولا ادركه فلما حصل بحيث لا يراه احد عدي وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من عبر ان ينظر فيها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع على الزمع حتى لم اطق حراكا وانصرف قال ابو القاسم فاعلمني بهذه الجملة فلما كانت سنة سبع وستين اعتل ابو القاسم فاخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ورجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك مخوف فقال هذه السنة التي وعدت وخوفت منها ما مات

المعجزة الثالثة في البحار عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين وما بين الحاج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من قبل فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا وبشروني بظهوره بصابر فصرت الى صابر فلما اشرفت على اوائل دارها نزلت عجلا فاقتحمت القصر فوقفت راقب الامر الى ان صليت العشاءين وانا ادعو واتضرع واسأل فاذا انا بيدر الخادم يصيح يا عيسى يا عيسى مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي مولاك يأمرك ان تاكل ما اشتهيت في علتك وانت خارج من قبل فقلت حبا وكرامة هذا برها فكيف اكل ولم ار سيدك ومولاي فصاح يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا عليها سمك حار بهور وتمر الى جانبه شبه التمور بتمرنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عباس انسك في امرنا افاق اعلم بما ينفعك وينضرك فبكيت واستغفرت الله ثم اكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها منه فوجدته اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم يصنعه يد مخلوق واكلت فراقت نفسي لا ينتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي الى مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشمت يدي واذا هي اعطر من المسك والكافور فقوت منه بدني نورا غشي بصري وروعني حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال يا عيسى ما كان لك ان ترى لولا المكذبون الغالون بابن هو ومتى كان وابن ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء بناكم وباي معجز انكم اما والله لقد دفعوا امير المؤمنين مع ما رأوه وقد عاينوا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك ابي ولم يصدقوهم ونسبوهم الى التهمة وخدعة الحجر الى ما تبين يا عيسى فخبرني لما رأيت وما رابك وما ابانك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لولم يثبتك الله ما رأيتني وامض بنجاح راشد فخرجت اكثر حمدا لله

المعجزة الرابعة في مدينة المعاجز سئل محمد بن عبد الحميد البزاز ومحمد بن بحر ومحمد بن ميمون الخراساني وحسين بن مسعود الفراء عن جعفر الكذاب وما جرى من امره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد صاحبي العسكري وبعد غيبة سيدنا ابي محمد فما ادعاه جعفر وما ادعي له فحدثوا ان سيدنا ابا الحسن كان يقول تجنبوا ابني جعفرا فانه مني بمنزلة ابن نوح من نوح الذي قال الله عز وجل فيه قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وان ابا محمد كان يقول لنا بعد ابي الحسن ان الله ان يظهركم اخي جعفر على سر ما مثله ومثله الا مثل هابيل وقابيل ابني آدم حسد قابيل هابيل على ما اعطاه من الحاشية ولو تهيأ لجعفر قتل لفعل ولكن الله غالب على امره ولقد عهدنا لجعفر وكل من في البلد بالعسكري والحاشية والرجال والنساء والخدم يشكون الينا اذا وردنا امر جعفر فيقولون انه يلبس المص من النساء ويضرب له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه فيأخذون منه ولا يكتمون وان الشيعة بعد ابي محمد

اراد دوانى هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا نفيه بيننا فيه وعلموا على ما يروننا نفعله فيكون ذلك من اهل الثار وان جعفرا لما كان في ليلة وفاة ابي محمد ختم على الخزائن وكلمائه الدار واصبح ولم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شئ يسير تردد جماعة من الخدم والاماء فقالوا لا نضرنا فوالله لقد رأينا الامتعة والذخائر تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر على رأسه اسفا على ما اخرج من الدار وانه بقي بما كان له معه ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا بين وبنات وامهات ولا حشم وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان امر الجدة وحدة ام ابي محمد ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير لدوابه وكسوة اولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفنا ونسأل العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة المعجزة الخامسة في البحار عن احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب بسناده قال انصرفت من ارديبل الى دينور وارديبلا اخ وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بقوافي واجتمع الشيعة عندنا فقالوا اجتمع عندنا سبعة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج ان نحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها فقلت ما قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما عرف من ثقتك وكرهنا فاعمل على ان لا تخرجه من بديك الا بحجة قال فحمل الي ذلك المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن بقيمها فصرت اليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وثوب ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والثوب بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل لي ان ههنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة واخر يعرف بابن السخي الاحمر يدعي بالنيابة واخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال فبدأت بالباقطاني وصرت اليه فوجدته شيخا مهيبا له مروة ظاهرة وفرش عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس هناك ظرفون قال فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وسر بي قال فاطلت القعود الى ان اخرج اكثر الناس قال فسألني عن دبني فعرضته الى رجل من اهل دينور وافيت ومعي شئ من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت ربما حجة قال فعد الي غدا فعدت اليه من الغد فلم يأن بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال فصرت الى السخي الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكثر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصرت الى ان خف الناس قال فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء قاعدا على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرش ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب ادناني وبسط مني ثم سألني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشئ الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من راى وتسأل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من راى وصرت الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فدلوني على البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج انفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت وسلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة قال فقال نعم ثم قدم الي طعاما وقال لي نفد هذا واستريح فانك تعبت فان بيننا وبين صلوة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة واغتسلت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان مضى من الليل ربعه فجاءني بعد ان مضى من الليل ربعه ومعه درج فدفعه الي وقال لي افتحه بسم الله الرحمن الرحيم واقرأ احمد بن محمد الدينوري وحمل سبعة عشر الف دينار كذا وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الزراع سبعة عشر دينارا قال فوسوس لي الشيطان فقلت ان سيدك اعلم بهذا منك فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر فدحمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخى الصوان كيس الف دينار وكذا وكذا ثوب فلان وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها باسمائها والوانها قال فحمدت الله وشكرته على من به علي من ازالة الشك عن قلبي فامر بتسليم جميع حملي الى حيث يأمرني ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم تخرج فقلت يا سيدي من سر من راى انصرفت قال فانا احدث اباجعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامرني بتسليم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر بن القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت المال والثياب الى المنزل فسلمت الدرج الذي اخرجه وكيل محمد بن احمد بن القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا عليه السلام الى وقرأته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الزراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نعالجه حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله

عزوجل وقال الحمد للہ الذی من علینا بالھدایۃ الان علمت ان الارض لا تخلو من حجۃ ھذہ الصرۃ دفعھا الی ھذا الزراع لم یقف علی ذالک الا اللہ عزوجل قال فخرجت ولقیت بعد ذلک ابا الحسن المادرائی وعرفتہ الخبر وقرأت علیہ الدرج فقال یا سبحان اللہ ما شککت فی شیء فلا تشکن فی ان اللہ عزوجل لا یخلی ارضہ من حجۃ اعلم انہ لما عرات اذکوتکین یزید بن عبد اللہ بشہرزور وظفر ببلادہ واحتوی علی خزائنہ صار الی رجل وذکر ان یزید بن عبد اللہ جعل الفرس لفلانی والسیف لفلانی فی باب مولینا قال فجعلت انقل خزائن یزید بن عبد اللہ الی اذکوتکین اوقاقولا وکنت ادافع بالفرس والسیف الی ان لم یبق شیء غیرھما وکنت ارجو ان اخلص ذلک لمولینا علیہ السلام فلما اشتدت مطالبۃ اذکوتکین ایای ولم یمکنی مدافعتہ جعلت السیف والفرس فی نفسی الف بناروزنتھا ودفعتھا الی الخازن وقلت لہ ارفع ھذہ الدنانیر فی اوثق مکان ولا تخرجن الی فی حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجۃ الیھا وسلمت الفرس والسیف قال فانا قاعد فی مجلسی بالذی یرم الامور واوفی القصص وامر والنھی اذ دخل ابو الحسن الاسدی وکان یتعاھد فی الوقت بعد الوقت وکنت اقضی حوائجہ فلما طال جلوسہ وعلی یؤس کثیر قلت لہ ما حاجتک قال احتاج منک الی خلوۃ فامرت الخازن ان یھیئ لنا مکانا من الخزانۃ فدخلنا الخزانۃ فاخرج الی دفعۃ صغیرۃ من مولینا فیھا یا احمد بن الحسن الالف دنانیر التی عندک ثمن الفرس والسیف سلمھا الی ابو الحسن الاسدی قال فخررت للہ ساجدا شکرا لما من بہ علی وعرفت انہ حجۃ اللہ حقا لانہ لم یکن وقف علی ھذا احد غیری فاضفت الی ذلک المال ثلاثۃ الاف دنیار اخری سرورا بما من اللہ علی بھذا الامر

المعجزۃ السادسۃ

فی البحار عن محمد بن احمد الصفوانی قال رایت القاسم بن العلا وقد عمر مائۃ سنۃ وسبع عشرۃ سنۃ منھا ثمانین سنۃ صحیح العینین لفی مولینا ابا الحسن وابا محمد العسکریین وحجب بعد ثمانین وردت علیہ عیناہ قبل وفاتہ بسبعۃ ایام وذلک انی کنت مقیما عندہ بمدینۃ الوان من ارض آذربایجان وکان لا ینقطع توقیعات مولانا صاحب الزمان علیہ السلام علی ید ابی جعفر محمد بن عثمان العمری وبعدہ علی ید ابی القاسم الحسین بن روح قدس اللہ ارواحھما فانقطعت عنہ المکاتبۃ نحوا من شھرین فغلق ذات لیلۃ نحن عندہ ناکل اذ دخل البواب مستبشرا فقال لہ فرج العراق لا یبقی بغیرہ فاستبشر القاسم وحول وجھہ الی القبلۃ فتجدد دخل کھل مبصر یری اثر الفتوح علیہ وعلیہ جبۃ مضربۃ وفی رجلہ نعل محاملی وعلی کفہ مخلاۃ فقام القسم فعانقہ ووضع المخلاۃ عن عنقہ ودعا بطست وماء فغسل یدہ واجلسہ الی جانبہ فاکلنا وغسلنا ایدینا فقام الرجل فاخرج کتابا افضل من نصف المدرج فناولہ القاسم فاخذہ وقبلہ ودفعہ الی الکاتب یقال لہ ابن ابی سلمۃ فاخذہ ابو عبد اللہ ففضہ وقرئہ حتی احسن القاسم بنکایۃ فقال یا ابا عبد اللہ بخیر فقال خیر فقال ویحک خرج فی شیء فقال ابو عبد اللہ ما انکرہ فلا قال القاسم فما ھو قال نعی الشیخ الی نفسہ بعد ورود ھذا الکتاب باربعین یوما وقد حمل الیہ سبعۃ اثواب فقال القاسم فی سلامۃ من دینی فقال فی سلامۃ من دینک فضحک رحمہ اللہ فقال ما اوصل بعد ھذا العمر فقام الرجل الوافد فاخرج من مخلاتہ ثلاثۃ ازر وخرقۃ یمانیۃ حمراء وعمامۃ وثوبین ومندیلا وکان عنده قمیص خلعہ علیہ مولینا الرضا ابو الحسن وکان لہ صدیقا بقی لہ عبد الرحمن بن محمد السیزی وکان شدید النصب وکان بینہ وبین القاسم نضر اللہ وجھہ مودۃ فی امور الدنیا شدیدۃ وکان القاسم یؤدہ وقد کان عبد الرحمن زانی الی الدار لاصلاح بین ابو جعفر بن حمدون الھمدانی وبین خشنام ابن القاسم فقال القاسم لشیخین من مشائخنا المقیمین معہ احدھما یقال لہ ابو حامد عمران المفلس والاخر علی ابن حمدان اقرأ ھذا الکتاب عبد الرحمن بن محمد فانی احب ھدایتہ وارجو ان یھدیہ اللہ بقرائۃ ھذا الکتاب فقال لہ اللہ اللہ فان الکتاب لا یحتمل ما فیہ خلق من الشیعۃ فکیف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم انی مغشی لسرہ لا یجوز لی اعلانہ لکن من محبتی لعبد الرحمن بن محمد وشھوتی ان یھدیہ عز وجل لھذا الامر ھو ذا اقرئہ الکتاب فلما مر ذلک الیوم وکان یوم الخمیس لثلث عشرۃ خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم علیہ فاخرج القاسم الکتاب فقال لہ اقرأ ھذا الکتاب وانظر لنفسک فقرء عبد الرحمن الکتاب فلما بلغ الی موضع التعزی من الکتاب عن یدہ وقال للقاسم یا ابا محمد اتق اللہ فانک رجل فاضل فی دینک متمکن من عقلک واللہ عزوجل یقول وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت وقال عالم الغیب لا یظھر علی غیبہ احدا فضحک القاسم وقال ثم الا یرتضی من رسول ومولای ھو الرضا من الرسول وقال قد علمتک تقول ھذا ولکن ارخ الیوم فان انا عشت بعد ھذا الیوم الموزخ فی ھذا الکتاب فاعلم انی لست علی شیء وان انا مت فانظر لنفسک فوزخ عبد الرحمن الیوم وافترقوا وصام القاسم یوم السابع من ورود الکتاب واشتدت بہ فی ذلک الیوم العلۃ واسند فی فراشہ الی الحایط وکان ابنہ الحسن بن القاسم مدمنا علی شرب الخمر وکان متزوجا الی ابی عبد اللہ بن حمدون الھمدانی وکان جالسا ورداؤہ مستور علی وجھہ فی ناحیۃ من الدار وابو حامد فی ناحیۃ وابو جعفر بن حمدون انا وجماعۃ من اھل البلد بنکی اذا تکی القاسم علی یدیہ الی خلف وجعل یقول یا محمد یا علی یا حسن یا حسین یا موالی کونوا شفعائی الی اللہ عزوجل وقالھا الثانیۃ وقالھا الثالثۃ فلما بلغ فی الثالثۃ یا موسی یا علی نفرقعت اجفان عینیہ کما یفرقع

الصبيان شقايق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الى يا حامد الى يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال لنا ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحدة منا وشاع الخبر في الناس والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسكوني وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدك وادار خاتما فصه فيروزج ففزع منه فقال عليه السلام فنظرنا ولم القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزل منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ما اذا قال على ما امرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره لا رجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا اتركها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب في صفته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يد المولانا وقف وقفه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهملت هذا الامر يعني الوكالة للمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعة المعروفة بعرجينية وسابر ملك المولاي دان توهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصبر على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه فوافاه عبد الرحمن بعد في الاسواني حافيا حاسرا وهو يقول واستيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن حمد غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه التسعة الاثواب التي جائته من العراق فلما كان بعد مدة يسيره ورد كتاب بتعزيه على الحسن مولانا نام في آخره دعا اللهم الله طاعته وجنب معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان آخره فقد جعلنا اباك اماما لك فعاله لك مثالا

المعجزة السابعة وفيه عن محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من الذهب بائنة وما كان معي من فضة نفرا وكان قد دفع ذلك المال الى لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس سره قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت امتعة تلك السبابك والنفر فسقطت سبيكة من تلك السبابك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت فدان منزل تلك السبابك والنفر فقدت اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها اماة مثقال وثلثة مثاقيل او قال ثلثة وشعوث مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبابك فلما وردت مدينة السلم قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبابك والنفر فقد بدء من بين السبابك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك تجدها وتعود الي بها هنا فلا تراني فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قد مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة

المعجزة الثامنة في البحار عن الحسين بن علي بن محمد الفقي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت بخارى فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبابك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قدس فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبابك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبابك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبابك فدخلت على ابي القاسم الروحي قدس ووضعت السبابك بين يديه فقال لي خذ ذلك ثلث السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي ثلث السبيكة التي كانت ضاعت مني باموية فعرفتها وعرفتها فقال الحسين بن علي المزبور ورأيت ثلث السنة بمدينة السلام امرئة تسئلني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القيمين انه ابو القاسم حسين بن روح قدس واشار لها الي فدخلت عليه وانا عنده فقال له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيته في دجلة ثم القيته في دجلة ثم انثى حتى اخبرك فذهبت المرئة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس فقال ابو القاسم قدس لمولاكة لما خرجي الى الحقة فاخرجت له الحقة فقال للمرئة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبرني فقالت لا بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب في حلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض على ما فيها ونظرت المرئة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة فغشي على وعلى المرئة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي بعد ما حدثني لهذا الحديث اشهد

بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه

حكاية رجل من البحرين

المعجزة التاسعة في البحار عن احمد بن فارس عن بعض اخوانه ان بهمدان ناسا يعرفون ببني داشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسئلت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم وابت فيه صلاحا وسمعنا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وصار وامنازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة لحقت قال فما انتبهت الا بحر الشمس فلم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر بلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا فقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد طبته تمس راسه والفتى بيد يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي ادنو مني فدنوت منه فقال انا القائم من آل محمد انا الذي في آخر الزمان يهذا السيف واشار اليه فاملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان فقلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي واشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي فابصرت وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى الطلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف ببراستاباد وهي تشبهها قال فقال هذه استاباد مرضا شدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا في الصحراء اربعون وخمسون دينارا فوردت همذان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي وبشره عز وجل ولم تزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير

حكاية الوزير وفاضل النصوشي بجلسة وفلعته

المعجزة العاشرة في البحار لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحالها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير شديد بغيض منه يظهر العداوة لاهل البحرين لتحيلهم لاهل البيت ع ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعثمان وعمر وعلي خلفاء رسول الله فتامل الوالي وراى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال الوزير هذه اية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون منكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالهم فخيرهم بين ثلث اما ان يودوا الجزية وهم صاغرون او ياتوا بجواب عن هذه الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم واولادهم وتاخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالي راية وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجبا والسادة الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما راى فيها من ليريا توا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال واخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم فارتعدت فرائصهم فقال كبارهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خاشعين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الراي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا العلة يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يات بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة خائفا حاسرا الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فقعد وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما الذي ادراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكو الا الى من يقدر على كشف عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج على ان اشرحها لك فقال نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك منه توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا ومولانا والقادر على كشف عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من

سواء تلك الارض اي وسطها

اقول استاباد هي التي تعرف اليوم باسد اباد وهي قريب من همدان وبينهما مسافة كثيرة وقد سمعت ان قبر صفدر الرجل باسده اباد معروف والله تعالى العالم

الطین علی ھیئۃ الرمانۃ وجعلھا نصفین وکتب فی داخل کل نصف بعض تلک الکتابۃ ثم وضعھا علی الرمانۃ وشدھا علیھا وھی صغیرۃ فاثر فیھا وصارت ھکذا فاذا مضیتم غدا الی الوالی فقل لہ جئتک بالجواب ولکنی لا ابدیہ الا فی دار الوزیر فاذا مضیتم الی داری فانظر عن یمینک ترنی فیھا غرفۃ فقل للوالی لا اجیبک الا فی تلک الغرفۃ وسیأتی الوزیر عن ذلک وانت بالغ فی ذلک ولم ترض الا بصعودھا فاذا صعدت فاصعد معہ ولا تترکہ وحدہ یتقدم علیک فاذا دخلت الغرفۃ رایت کوۃ فیھا کیس ابیض فانھض الیہ وخذہ وتری فیہ تلک الطینۃ عملھا ھذہ الحیلۃ ثم ضعھا امام الوالی وضع الرمانۃ فیھا لینکشف لہ جلیۃ الحال وایضا یا محمد بن عیسی قل للوالی ان لنا معجزۃ اخری وھی ان ھذہ الرمانۃ لیس فیھا الا الرماد والدخان وان اردت صحۃ ذلک فامر الوزیر بکسرھا فاذا کسرھا طار الرماد والدخان علی وجھہ ولحیتہ فلما سمع محمد بن عیسی ذلک من الامام فرح فرحا شدیدا وقبل ید الامام صلوات اللہ علیہ وانصرف الی اھلہ بالبشارۃ والسرور فلما اصبحوا مضوا الی الوالی ففعل محمد بن عیسی کلما امرہ الامام وظھر کل ما اخبرہ فالتفت الوالی الی محمد بن عیسی وقال من اخبرک بھذا فقال امام زماننا وحجۃ اللہ علینا فقال ومن ما مکم فاخبرہ بالائمۃ واحدا بعد واحد الی ان انتھی الی صاحب الامر صلوات اللہ علیھم فقال الوالی مد یدک فلما اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ وان الخلیفۃ بعدہ بلا فصل امیر المؤمنین علی علیہ السلام ثم اقر بالائمۃ الی آخرھم علیھم السلام وحسن ایمانہ وامر بقبل الوزیر واعتذر الی اھل بحرین واحسن الیھم واکرمھم قال من قال وھذہ القصۃ مشھورۃ عند اھل البحرین وقبر محمد بن عیسی عندھم معروف یزورہ الناس

المعجزۃ الحادیۃ عشرۃ روی البجار عن ابی الحسن بن ابی البغل الکاتب قال تقلدت عملا من ابی منصور بن صالحان وجری بینی وبینہ ما اوجب استتاری فطلبنی واخافنی فکنت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قریش لیلۃ الجمعۃ واعتمدت الجبانۃ ھناک للدعاء والمسئلۃ وکانت لیلۃ ریح ومطر فسئلت ابا جعفر القیم ان یغلق الابواب ان یجتھد فی خلوۃ الموضع لاخلو بما اریدہ من الدعاء والمسئلۃ وامن من دخول انسان ثم لم امنہ وخفت من لقائی لہ ففعل وفعل الابواب وانتصف اللیل وورد من الریح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومکنت ادعو واردد واصلی فبینا انا کذلک اذ سمعت وطأ عند مولینا موسی واذا برجل یرود فسلم علی آدم واولی العزم ثم الائمۃ واحدا بعد واحدا الی ان انتھی الی صاحب الزمان فلم یذکرہ فعجبت من ذلک وقلت لعلہ نسی او لم یعرف او ھذا مذھب ھذا الرجل فلما فرغ من زیارتہ صلی رکعتین واقبل الی عند مولینا ابی جعفر فزار مثل تلک الزیارۃ وذلک السلام وصلی رکعتین وانا خائف منہ اذ لم اعرفہ واذا بہ شاب ابیض وعمامتہ محنک وذوابتہ ورداء علی کتفہ مسبل فقال یا ابا الحسین بن ابی البغل ابن انت عن دعاء الفرج فقلت وما ھو یا سیدی فقال تصلی رکعتین وتقول یا من اظھر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرۃ ولم یھتک الستر یا کریم الصفح یا عظیم المن یا حسن التجاوز یا واسع المغفرۃ یا باسط الیدین بالرحمۃ یا منتھی کل نجوی ویا غایۃ کل شکوی یا عون کل مستغیث یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقھا یا ربناہ عشر مرات یا سیداہ عشر مرات یا مولاہ عشر مرات یا غایتاہ عشر مرات یا منتھی غایۃ رغبتاہ عشر مرات اسئلک بحق ھذہ الاسماء وبحق محمد وآلہ الطاھرین الا ما کشفت کربی ونفست ھمی وفرجت غمی واصلحت حالی وتدعو بعد ذلک ما شئت وتسئل حاجتک ثم تضع خدک الایمن علی الارض وتقول ماۃ مرۃ فی سجودک یا محمد یا علی یا علی یا محمد اکفیانی فانکما کافی وانصرانی فانکما ناصرای وتضع خدک الایسر علی الارض وتقول ماۃ مرۃ ادرکنی وتکررھا کثیرا وتقول الغوث الغوث الغوث حتی ینقطع النفس وترفع راسک فان اللہ یکرمک بقضاء حاجتک انشاء اللہ فلما شغلت بالصلوۃ والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الی ابی جعفر لاسئلہ عن الرجل وکیف دخل فرایت الابواب علی حالھا مغلقۃ مقفلۃ فعجبت من ذلک وقلت لعلہ بات ھھنا ولم اعلم فانتھیت الی ابی جعفر القیم فخرج الی عندی من بیت الزیت فسئلتہ عن الرجل ودخولہ فقال الابواب مقفلۃ کما ترى وما فتحھا محدثہ بالحدیث فقال ھذا مولانا صاحب الزمان وقد شاھدتہ مرارا فی مثل ھذہ اللیلۃ عند خلوھا من الناس فاسفت علی ما فاتنی منہ وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الکرخ الی الموضع الذی کنت مستترا فیہ فما اضحی النھار الا واصحاب ابن الصالحان یلتمسون لقائی ویسئلون عنی اصدقائی ومعھم امان من الوزیر ورقعۃ بخطہ فیھا کل جمیل فحضرتہ مع ثقۃ من اصدقائی عندہ فقام والتزمنی وعاملنی بما لم اعھدہ منہ وقال انتھت بک الحال الی ان تشکونی الی صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ فقلت قد کان منی دعاء ومسئلۃ فقال ویحک رایت البارحۃ مولای صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ النوم بعینی لیلۃ الجمعۃ وھو یامرنی بکل جمیل ویعفو علی فی ذلک عفو خفتھا فقلت لا الہ الا اللہ اشھد انکم الحق ومنتھی الحق رایت البارحۃ مولانا فی الیقظۃ وقال لی کذا وکذا وشرحت ما رایتہ فی المشھد فعجب من ذلک وجری منی امور عظام حسان فی ھذا المعنی وبلغت منہ غایۃ ما لم اظنہ ببرکۃ مولانا صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ وسلم

المعجزۃ الثانیۃ عشرۃ فی مھج الدعوات عن محمد بن علی العلوی الحسینی وکان یسکن بمصر قال ذھبت امر عظیم وھم شدید من قبل صاحب مصر وخشیتہ علی نفسی وکان قد سعی بی الی احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا وسرت من الحجاز الی العراق فقصدت

مولای الحسین بن علی ع عائذا بہ لائذا بفنائہ ومستجیرا بہ من سطوۃ من کنت اخافہ فاقمت الی ان مضت خمسۃ عشر یوما ادعوا واتضرع لیلی ونہاری فرایتی فی قیتم الزمان وعلی الرحمن وانا بین النائم والیقظان فقال لی یقول لک الحسین یا نبی خفت فلانا فقلت نعم اراد ہلاکی فلجات الی ربی وشکوت الیہ عظیم ما اراد بی فقال ہلا دعوت اللہ ربی وربہ بالدعوۃ التی دعا بہا من سلف من الانبیا فقد کانوا فی شدۃ فکشف اللہ عنہم ذلک فقلت وما ہی ادعوہ فقال اذا کان لیلۃ الجمعۃ فاغتسل وصل صلوۃ اللیل فاذا سجدت سجدۃ الشکر دعوت بہذا الدعاء وانت بارک علی رکبتیک فذکر لی دعاء قال وراینہ فی مثل ذلک الوقت یا بنی وانا بین النائم والیقظان قال وکان یا بنی خمس لیال متوالیات یکرر علی ہذا القول والدعاء حتی حفظتہ وانقطع عنی مجیئہ لیلۃ الجمعۃ فاغتسلت وعبرت ثیابی وتطیبت وصلیت صلوۃ اللیل وسجدت سجدۃ الشکر وجثوت علی رکبتی ودعوت اللہ جل وتعالی بہذا الدعاء فانا فی لیلۃ السبت فقال قد اجیبت دعوتک یا محمد وقتل عدوک عند فراغک من الدعاء عند من وشی بہ الیہ فلما اصبحت ودعت سیدی وخرجت متوجہا الی مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجہ الی مصر رایت رجلا من خبرانی بمصر وکان مؤمنا فحدثنی ان خصی قبض الیہ احمد بن طولون فامر بہ فاصبح مذبوحا من قفاہ قال وذلک فی لیلۃ الجمعۃ وامر بہ فطرح فی النیل وکان ذلک فیما اخبرنی جماعۃ من اہلنا واخواننا الشیعۃ ان ذلک کان فیما بلغہم عند فراغی من الدعاء کما اخبرنی مولای

المعجزۃ الثالثۃ عشرۃ

فی البحار ان الحسن بن نضر ابا صدام وجماعۃ تکلموا بعد مضی ابی محمد فیما ایدی الوکلاء واردوا النفوذ فجاء الحسن بن نضر الی ابی صدام فقال انی ارید الحج فقال ابو صدام آخر ہذہ السنۃ فقال لہ الحسن انی افزع فی المنام ولا بد من الخروج واوصی الی احمد بن یعلی بن جدان واوصی للناحیۃ بمال وامرہ ان لا یخرج شیئا من یدہ الی ید بعد ظہورہ فقال الحسن لما وافی بغداد اکتریت دارا وافرشتہا فجائنی الوکلاء بثیاب ودنانیر وخلفہا عندی فقلت لہ یا ہذا قال ہو ما ترى ثم جاءنی آخر بمثلہا وآخر حتی کبسوا الدار ثم جاءنی احمد بن اسحق بمجمع ما کان معہ فعجبت وبقیت متفکرا فوردت علی رقعۃ الرجل اذا مضی من النہار کذا وکذا فاحمل ما معک فرحلت وحملت ما معی وفی الطریق صعلوک یقطع الطریق فی ستین رجلا فاجتزت علیہ وسلمنی اللہ منہ فوافیت العسکر ونزلت فوردت علی رقعۃ ان احمل ما معک مضبتہ فی حسان الحمالین فلما بلغت الدہلیز فاذا فیہ اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بیتا وفرغت فی حسان الحمالین فاذا فی زاویۃ البیت خبز کثیر فاعطی کل واحد من الحمالین رغیفین واخرجوا وابقیت علی ستر فوردت منہ یا حسن بن النضر احمد اللہ علی من بر علیک ولا تشکن فوذ الشیطان انک تشکک واخرج الی ثوبین وقیل لی خذہما فاحتاج الیہما فاخذتہما قال سعد بن عبد اللہ راوی الحدیث فانصرف الحسن بن النضر ومات فی شہر رمضان وکفن فی ثوبیہ

المعجزۃ الرابعۃ عشرۃ

فی العوالم عن کمال الدین عن محمد بن عیسی بن احمد العلوی قال رایت بسر من رای رجلا شابا تائہا فی المسجد المعروف بمسجد ہند وذکر انہا ہاشمۃ من ولد موسی بن عیسی فلما کلمنی صاح بجاریۃ وقال یا غزال ویا دلال فاذا انا بجاریۃ مستہترۃ فقال لہا یا جاریۃ حدثی مولاک بحدیث المیل والمولود فقالت کان لنا طفل وجع فقالت لی مولاتی ادخلی الی دار الحسن بن علی ع فقولی لحکیمۃ تعطینا شیئا نستشفی بہ مولودنا فدخلت علیہا وسئلتہا ذلک فقالت حکیمۃ ایتونی بالمیل الذی کحل بہ المولود الذکر الذی ولد البارحۃ یعنی ابن الحسن بن علی فاتیت المیل فدفعتہ الی ومولاتی فکحلت بہ المولود فعوفی وبقی عندنا وکنا نستشفی بہ ثم فقدناہ

المعجزۃ الخامسۃ عشرۃ

فی البحار عن الخرائج عن احمد بن ابی روح قال وجہت الی مرۃ من مذہور فاتیتہا فقالت لی ابن ابی روح انت اوثق من فی ناحیتنا دینا وورعا واتی اریدا ودعک امانۃ اجعلہا فی رقبتک تؤدیہا وتقوم بہا فقلت افعل انشاء اللہ فقالت ہذہ دراہم فی ہذا الکیس المختوم لا تحلہ ولا تنظر فیہ حتی تؤدیہ الی من یخبرک بما فیہ وہذا فوطی ہیا وی عشرۃ دنانیر وفیہ ثلاث حبات تساوی عشرۃ دنانیر وہی الی صاحب الزمان حاجۃ اریدان یخبرنی بہا قبل ان اسئلہ عنہا فقلت وما الحاجۃ قالت عشرۃ دنانیر استقرضتہا امی فی عزیز ولا ادری عمن استقرضتہا ولا ادری الی من ادفعہا قال اخبرک بہا فادفعہا الی من یامرک بہا قال وکیف اقول لجعفر علی فقلت ہذہ المحفۃ بینی وبین جعفر بن علی فحملت المال وخرجت حتی دخلت بغداد فاتیت حاجز بن یزید الوشا فسلمت علیہ وجلست فقال الحاجۃ قلت ہذا مال ادفع الی لادفعہ الیک حتی تخبرنی کم ہو ومن دفعہ الی فان اخبرتنی دفعتہ الیک قال احمد بن روح توجہ بہ الی ستر من رای فقلت لا الہ الا اللہ لہذا اجل شیء اردتہ فخرجت ووافیت سترمن رای فقال ابدء بجعفر ثم تکرت فقلت ابدئہم فان کانت المحفۃ من عندہم والا مضیت الی جعفر فدنوت من ستر ابی محمد فخرج الی خادم فقال انت احمد بن ابی روح قلت نعم قال ہذہ الرقعۃ اقرأہا فاذا فیہا مکتوب بسم اللہ الرحمن الرحیم یا بن ابی روح اود عنک عاتکۃ بنت الدہنا وی کیسا فیہ لقد دہم بر عمل وہو خلاف ما ظن وقد اثبت فیہ الامانۃ ولم تفض الکیسۃ ولم تدر ما فیہ وفیہ الف درہم وخمسون دینارا ومعک قرط زعمت المرئۃ انہ یساوی عشرۃ دنانیر صدقت مع الفصین الذہبین فیہ وفیہ ثلث حبات لؤلؤ اشتراہا عشرۃ دنانیر وہی اکثر فادفع ذلک الی حادمنا فلانۃ فانا قد وہبناہ لہا وصر الی بغداد وادفع المال الی الحاجز وخذ منہ ما یعطیک لتنفقہ الی منزلک واما عشرۃ الدنانیر

التي زعمتان انها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت احمد وهي ناصبية فخرجت ان تعطيها او احببت ان تقسمها في اخوانها فاستأذنتني في ذلك فلم تقرضها في ضعفاء اخوانها ولا تعودن يا بني الى مثل هذا وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد وقعت الله اهلا. ومالة فرجعت الى بغداد وتاولت الكيس حاجزا فوزنته فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فلما ولى ثلاثين دينارا وقال امرت بدفعها اليك لتقضي فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزل فيه فوجدت من يخبرني ان عمتي قد مات واهلي يامرون بالانصراف اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار وستة الاف درهم

المعجزة السادسة عشرة فيه عن رجل من اهل استرابادقال صرت الى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب فاذا لفاعداذ خرج الى جارية وغلام الستارة عن الراي وقال هات ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلثون دينارا في خرقة حضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فاوصلته واخذت الخاتم

المعجزة السابعة عشرة في الارشاد عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار شككت عند مضي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام واجتمع عندي مال جليل فحملته وركبت السفينة معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال لي يا بني ردني فهو الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي ومات بعد ثلاثة ايام فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء فان وضع لي شيء كوضوحه في ايام ابي محمد انفذته والا انفقته في ملازمي وشهواتي فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي وذكر في جملته شيئا لم احط به علما فسلمت الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فعظمت فخرج الي فداهمتك مقام ابيك فاحمد الله

المعجزة الثامنة عشرة فيه عن محمد بن عبد الله السباري قال وصلت شيئا للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فطلبت ورد علي السوار واميرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فاخرجته فانفذت الذهب بعد ذلك فقبل

المعجزة التاسعة عشرة فيه عن علي بن محمد وصل رجل من اهل السواد مالا فرقه علي وقبل الخرج حتى ولد عمك منه وهو اربع مائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فربما شركه فدحسها عنهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل

المعجزة العشرون فيه عن ابي عبد الله بن خرجت سنة من السنين الى بغداد فاستاذنت في الخروج فلم يوذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة الى النهروان واذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا ايس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلنا القافلة فرحلت وقدمت على اهلي بالسلامة فلله الحمد والمنة

المعجزة الحادية والعشرون فيه عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فاريته الاطباء وانفقت عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة اسئل الدعاء فوقع الى البسل الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فما اتى على جمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك للعافية الا من قبل الله بغير احتساب

المعجزة الثانية والعشرون فيه عن حسن بن الفضل قال وردت العراق وعلمت ان لا اخرج الا عن بتة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى انصدق قال فمضى علي ذلك تضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد وكان السفير يومئذ اتقاضاه فقال لي سر الى مسجد كذا وكذا فانه يلقاك رجل قال فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لي لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك ولذلك سالما فاطمأننت وسكن قلبي وقال هذا مصداق ذلك قال ثم وردت العسكر فخرجت الى صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جرى عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر من زللي وانفذتها وقت انتظر للصلوة وانا اذ ذاك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير فرقتها على اهل بيت ابي محمد عليه السلام فلما شددتها ولم احدث فيها شيئا حتى احملها الى ابي فانه اعلم متى فخرج الى الرسول الذي حمل الصرة وقال قبل لي ساعات اذ لم يعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا ابتداء وربما سئلونا ذلك يتبركون به وخرج الي آخطأت في رد ثوبنا فاذا استغفرت الله فالله تعالى يغفر لك واذا كانت عزيمتك وعقد نيتك فيما حملناه اليك الا تحدث فيه حدثا اذا رددناه اليك ولا تنتفع به في طريقك فقد صرفناه عنك واما الثوب فخذه لنحرمه فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث فامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد الجواب المعينين والثالث الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وافقت جعفر بن ابراهيم اليشا بوري بنيشابور على ان اركب معه الى الحج واذا انا به بغداد فذهبت الطلب عديلا فلقيني ابن الوجناء وكنت قد صرت اليه وسئلته ان يكتري لي فوجدته كارها فلما الححت قال لي انا

المعجزة الثالثة والعشرون فيه عن الحسين بن في طلبك وقد قيل انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا واكتر له عبد الحميد شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس فيها شك ولا فيمن يقوم مقامنا ما مر فانزرته ما معك الى حاجز بن يزيد

المعجزة الرابعة والعشرون فيه عن محمد بن صالح لما مات ابي وصار الامر الي كان لابي على الناس سفاتج من

قال الغريم يعني صاحب الامر قال الشيخ مفيده وهذا ممكن كانت الشيعة تعرفه فديما بينهما وبكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه وكتب الي طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجلا واحدا وكان عليه سفتجة بادبعماة دينار فجئت اليه اطلبه فطلني واستخف بي وسفه علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله فجئت به الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد يقول قتلني رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت ابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تعاونون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همذان من اهل السنة وهذا ينسبني الى قم ويومئ بالرفض ليذهب بحقي وما الى قال فما لواعليه ازادوا ان يدخلوا الى حانوته حتى سكنهم وطلب الى صاحب السفتجة ان اخذ ماله وحلف بالطلاق ان يوفيني ماله في الحال فاستوفيته منه **المعجزة الخامسة والعشرون** فيه عن احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة ولا اجتهم جملة الى ان مات بريد بن عبيد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري الفرس السمند وبيضه وبصفه وقطفه الى مولاه فحملت ان لو ادفع الشهري الى ذكوتكين ثالث منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبع ماة دينار في نفسي ولو اطلع عليه احدا ودفعت الشهري الى ذكوتكين فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعماة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة **المعجزة السادسة والعشرون** وفيه عن حسين بن عيسى العريضي لما مضى ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ورد رجل من اهل مصر يسال الى من صار الامر فاختلف عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى من غير خلف قال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجل يكنى ابا طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسئله عن برهان فقال له جعفر لا تنهيا لي في هذا الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه اجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له **المعجزة السابعة والعشرون** وفيه جعل رجل من اهل ابهر شيئا يوصله ودفنه بيقال بابهر كان اراد حمله فلما وصل الشيء كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي انفذته **المعجزة الثامنة والعشرون** فيه عن محمد بن شاذان النيشابوري اجتمع عندي خمسماة درهم بنقص عشرون درهما فلم احب ان انفذها ناقصة فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسكدار فلم اكتب اليها فورد الجواب وصلت خمسماة درهم لك منها عشرون درهما **المعجزة التاسعة والعشرون** وفيه كتب علي بن زياد الصيمري يسئل كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين وتبعث اليه بالكفن قبل موته **المعجزة الثلاثون** وفيه عن محمد بن هرون الهمداني كان للناحية على خمسماة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لو انفذت بها بخمسماة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسماة دينار ولم انطق بذلك فكتب الي محمد بن جعفر اقبض الحوائج من محمد بن هرون بخمسماة دينار التي لنا عليه **المعجزة الحادية والثلاثون** ذكر المحدث الجليل البارع الفاضل الراوي في خزائنه قال حدثني الشيخ الجليل محمد جعفر التجفي قدس سره وهو من مشايخ اجازتي في مسافرتي معه الى زيارة العسكريين والسرداب المقدس في سر من راى انه كان له في تلك البلدة المشرفة صاحب من اهلها وكنت احيانا اذا تشرفت للزيارة انزل عنده فاتيته في بعض الاحيان فوجدته مريضا في غاية الضعف والنقاهة مشرفا على الموت فسئلته عن ذلك قال لي انه قدم علينا ستر من راى في هذه الاوان جمعا من الزوار وفيهم من اهل التبر بمن فمت على عادتنا الحميدة في شراء الزوار وزيارتهم اياهم واكتسابنا منهم واذا الشباب فيهم في غاية والصلاح ونهاية الصفا والطراوة فاشرف على الدجلة وانزل واغتسل في الشط ثم لبس الثياب الطيبة النقية وتقدم الى الزيارة في غاية الخضوع ونهاية التذلل والخشوع حتى انتهى الى الروضة المقدسة ووقف على باب الرواق وبيده كتاب المزار فاخذ في الدعاء والاستيذان والدخول فسهل علي خدي فاعجبني غاية خشوعه ورقته وبكائه فاتيته وجررت رداءه وقلت اريدان ازورك فمد يده في جيبه واخرج دينارا فاعطانيه وذهب واشار لي بالرجوع عند وعدم التعرض اياه فلما نظرت الى الدنانير ظاهرة قلبي وتحركت عروق الطمع اذ كنت في ايام لم يحصل لي من صناعتي عشر من عشار ذلك المبلغ فاخذني الطمع ان اتعرضه ايضا فرجعت اليه ثانية وهو في بكائه وخضوعه من قلبه فراجعته واعدت اليه ما قلته فدفع الي نصف دينار واشار لي بالرجوع وعدم التعرض فرجعت ثالثة الطمع تستغل في جوارحي وانا اقول لا يفوتك الرجل فنعم الصيد صيدك الى ان رجعت اليه ثالثة وراجعته وكررت عليه الكلام وامرته بالقاء الكتاب وجررت رداءه وهو في عين تخشعه وبكائه فدفع الي في هذه المرة دينارا واشار لي بما هو فيه وانا لم ازل فيما انا عليه الى ان قامني الطمع ذلك المقام رابعا فانصرف الرجل عما هو فيه وتم حضور قلبه وطبق كتاب المزار وخرج من غير زيارة فندمت من ذلك فاتيته وقلت له ارجع الى ما كنت عليه فلا اتعرضك بعدا بدا فاجابني وهو يعتذر انه لم يبق لي حال الزيارة وقد زال ما بي من الخشوع فاتسفت على ما فعلت وملت في نفسي ورجعت الى الدار فلما دخلت الفضاء واذا بثلث واقفون على السطح وبيده قوس وسهم ينظر الي نظرة الغضب فقال لم منعت ابرنا وصوفته عن حاله ثم وضع السهم في كبد قوسه فما شعرت الا وقد احترق صدري فعانوا عن بصري واحترق صدري فخرج بعد يومين وقد زاد الالم كما ترى فكشف عن صدره واذا قد اجتمع مجموع صدره فما مضى ايام الا ومات **المعجزة الثانية والثلثون** وفيه قال ده اخبرني الورع التقي الحاج جواد الصباغ

وهو من اعاظم التجار وثقاتهم وكان ناظرا على تعمير الروضة المقدسة والسرداب من قبل بانيه جعفر قلي خان الخوئي اخبرني حين تشرفت الى زيارة المشهد المقدس والسرداب المشرف وذلك في سنة عشر ومائتين بعد الالف ايام مسافرتي الى بيت الله الحرام فضيت الى سر من راى واتفق لي مصاحبة في تلك البلدة محمد كلي عز وجل ناصيته يد عز يستد على وكان ماموذا هناك من والي بغداد وحكومة العثماني وكان حاكما على اهلها وذلك في سنة حدى ومائتين بعد الالف ياخذ من كل زاير دينارا الا للداخل الى الروضة المقدسة ويسوم سائقهم ويعلمهم علامة لا يشبه بغيره بعد ذلك فبينما ذات يوم هو جالس على سريره باب الصحن وبين يديه والماموذين وبيده خشبة طويلة يسوق به الزوار بعد اخذ الريال منهم وسوم سائقهم اذا قبل شاب من زوار العجم ومعه زوجته وهم من اهل بيت الشرف والعفة ودفع اليه ريالين فطبع ساقه واشار الى زوجته بالطبع فقال الشاب دع الامر لي وانا اعطي لكل دخول لها في الروضة المقدسة ريالا من غير ان يكشف لها ساق ولم ارض بهذه الفضيحة فصاح عليه الناصبي المسند على المذكور وشتمه بالرفض والعصبية وقال انغير عليها يا فلان فاجابه الشاب باللين والرفق فصاح ثانيا بانه لا يمكن لها الدخول في الحرم الا واكشف عن ساقها والطبع عليها فاخذ الشاب بيدها وقال ارجعي فقد كفينا هذه الزيارة فاغتاظ الناصبي لذلك وصاح عليه قائلا يا رافضي اشتغلت بما امرت بك فيها ثم مد يده واخذ الخشبة الطويلة التي كانت عنده وركضها الى صدر المرئة واوقعها على الارض وجانبت بعض ثيابها واكشفت عن بدنها فاقامها الشاب وتوجه الى الحرم الشريف وموعد يحدثه يجري وقال يا سيدي ارضى بهذا فاقي راض برضاكم بقضي حاشا ان ترضى ثم اخذ بيدها وعاد الى منزله قال الحاج جواد كنت حينئذ في الدار اذ طرق علي طارق معجلا بعد ثلث او اربع ساعات وهو يقول اجب دالة السيد علي واذ كذلك فقمت مسرعا ولم اخرج ولم اصل اليه الى ان تواتر علي الرسل فدخلت عليه فاذا به ملقى على فراشه يتململ تململ السليم وينادي ويشكو من وجع القلب وعياله حوله فلما راتني امه وزوجته وبناته واخواته اجتمعن حولي بالبكاء واستدعيني منه الذهاب الى الشاب المزبور والاسترضاء عنه هذا وهو ينادي في فراشه ويقول الطمه اكلت وظلمني وبئس ما صنعت فاتيت منزل الشاب واخبرته بالخبر وسئلته الرضا عنه فقال اما انا فقد رضيت عنه ولكن ابن عمه عن ذلك القلب المنكسر والحالة التي كنت فيها فما رجعت الا وقد ارتج دار السيد على بالبكاء والنساء ناشرات الشعر لاطمات الخد مشرفات بالحرم بركون الشفاء من الضريح المطهر واسمع انين السيد على من الدار الى الصحن الشريف فحضر فريضة المغرب والعشاء واتيت وقت للصلوة فاتم صلوتي الا وينودي نداء موته وضجت عياله بالبكاء عليه فغسل في ساعته واوتي بالجنازة ليوضع في الرواق الى الصبح ولما كانت مفاتيح الروضة المقدسة في ذلك الاوقات لمعتمد الحرم الشريف عندك بيك فامرت بسد الابواب والتجسس في اطراف الحرم والرواق وبالغنا في التخلية عن جميع من يكون وذلك لحفظ الخزانة والالات المعلقات وغيرها حتى اطمانا فوضعت الجنازة في الرواق واسندت الابواب بيك واخذت المفاتيح فلما جئت وقت التسحر لفتح الابواب ففتحها جاء الخدم وعلق التسموع واذا بكلب اسود قد خرج من الرواق الى الصحن فامتلات غضبا على الخدم والماموذين كانوا معي في رواق بالتجسس فخلفوا وانا اعلم انهم لم يقصروا ولم يكن شيئا قط في الحرم وقالوا انا تفحصنا غاية التفحص فلما كان غداة غد اجتمع الناس لدفن السيد علي واذا بالتابوت فيه كفن حال ما فيه فتعجبت واعتبرت كما تعجبت الناس وتفرقوا وهذا ما شاهدته بعيني

ريحانة معطرة من ثمرة هذا الفرع جعلتها التحفة لمن زار الرضا

وتمسك بالعروة الله الوثقى في دار السلام للمحدث النوري ره عن المعتمد المؤتمن آقا محمد التاجر عن نور الدين محمد قال لما كنت في البندر المشتهر بريك مشغولا بتجهيز السفر البحر والسير الى بندر كلك احد البنادر المعمورة حدثني جماعة كثيرة عن رجل ثقة معتمد من اهل كيلان وكان يتردد في البلاد للتجارة قال دخلت مرة في سفر الهند وبقيت في البنكالة قريبا من ستة اشهر وكان يجنب حجرتي التي كانت حجرة كان فيها رجل غريب وكان في تمام اوقاته متحيرا مستغيثا باكيا مهموما منفكرا لا يفتر عن حزن ساعة فلما رايت كثرة بكائه وعويله وخروجه عن العادة عزمت على استكشاف حاله فانست به بلسان ذلق وكلام لين فوجدته ضعيفا نحيفا قد تحللت قواه وذوى عظمه ورق جلده فسئلته عن طول حزنه ودوام بكائه وهمومه فابى فالحح علي فقال جمعت في اثنى عشر سنة قبل ذلك اموالا واموالا نفيسة وحملتها في السفينة مع جماعة عازما على التجارة فلما توسطنا البحر والسفينة تجري بحيرة طيبة ومضى علينا عشرون يوما اذ اتتنا ريح عاصف وبلاء مبرم فانكسرت السفينة وغرقت الاموال والنفوس وتعلقت بلوح من الواحها والريح تلعب بي يمينا وشمالا الى ان وقع بصري على جزيرة فتكن خاطري وقرت عيني والموج يلطمني لطمة بعد لطمة الى ان طرحني في الساحل فسجدت لله تعالى شكرا ورايت جزيرة موفقة معشوشبة خالية عن جنس البشر فبقيت مدة اعتلف من كلائها في اليوم وابيت على الاشجار خوفا من السباع الضارية ومضى على كذلك سنة فاتفق اني كنت يوما مشغولا بالوضوء على عين ماء فرايت فيه عكس صورة امرئة فرفعت راسي فاذا على بعض اغصان الشجرة امراة حسناء غراء فرعاء ارد مثلها وكانت عريانة فلما راتني انظر اليها ادلت شعرها على جسدها وتسترت بورقة وقالت يا ايها الناظر الى ما حرم عليك اما تستحي من الله تعالى ورسوله فاستحييت من كلامها وطرقت براسي واقمت

عليها

عليها بالله تعالى وقلت انت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت من البشر والان قريب من ثلاث سنين اعيش في هذه الجزيرة ابى كان رجلا من اهل ايران نعزم الرحيل الى هند ولما بلغنا قبة البحر انكسرت سفينتنا ووقعنا انا في هذه الجزيرة ولما علمت بحالها حكيت لها قصتي وقلت لو خطبك احد ترغبين فيه فكنت تعلمين برضاها فحولت وجهي حتى نزلت من الشجرة فعقدت عليها وكنت اتمتع بها وافرح بها فرزقني الله تعالى هذين الغلامين الذي تراهما فكنت اطيب خاطري تارة بمصاحبتها واسلي مرة بوجودهما والاشتغال بهما وكذلك بهما وكذلك المرة وكانت عاقلة وكنا نعيش في الجزيرة كذلك ان بلغ احدهما تسع سنين والاخر ثماني سنين ولما كنا عراة وعلى ابداننا شعور طوال فبحر المنظر قلت يوما لها ليلة كان لنا قطعة لباس نستر بها عوراتنا ونخرج بها عن هذه الفضيحة فتعجب الولدان وقالا لهل يغير هذا الوضع لمكان وضع آخر ومكان وطريقة اخرى فقالت انهما نعم ان لله تعالى بلادا واوجالا كثيرة وماكولات ومشروبات لا تحصى ولكنا عزمنا المسافرة ولكن السفينة فكسرتها الرياح العاصفة وطرحتنا بوسيلة لوح منها في هذه الجزيرة فقالا لم لا يرجعون الى اوطانكم لما لو فرز فقالت لا يمكن العبور من هذا البحر الزخار بلا سفينة مستعدة فقالا نحن نصنع السفينة فلما رأتهما عازمين اشارت الى شجرة كبيرة كانت في ساحل البحر وقالت لو قدتما على نحت وسطها لعل الله تعالى يسهل بحمتنا ويوصلنا الى المكان نستر بعوراتنا فلما سمع الغلامان مقالة امهما عمدا الى جبل كان قريبا منا واخذا بعض الاحجار التي كانت رؤسها محددة وشرعا في نحت الشجرة وحرما على انفسهما الطعام والشراب والنوم ولم يفترا عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان صار وسط الشجرة خاليا كهيئة الزوارق وكان يسع اثني عشر نفرا يقعدون فيه فلما رأينا كذلك شكرنا الله تعالى على هذه النعمة واهدائه الغلامين على هذا العمل واطاعتهما لنا وانهما كانت في غاية السرور والفرح والحث على اتمامهما وترتيبها لما بلغ لهما الوحشة والمرعة وفقد المحل والمأوى النهائية ثم عمدوا الى محل العنبر من صفح جبل قريب كان في جوالي الجزيرة وكان في غاية الارتفاع وكان في خلف الجبل غيضة اشجارها قرنفل وكان النحل يأكلون في فصل الربيع من ازهارها ويأوون الى قلة الجبل فيجمع لسببها فيها عسل كثير ثم يأتي المطر فيغسله ويجريه الى البحر فيثير به الحيتان ومن شمعه يحصل العنبر الاشهب فان في وقت الجزر يبقى شيئا فشيئا في صفح الجبل ويباشر اشراق الشمس على تلك الشموع فتذوب في تمام تلك الصحراء وكنا نأتي منه في كل يوم امنانا الى جمع مائة امنان وصنعنا منه في الزوارق حوضا وصنعنا منه ظروفا وحملنا الماء منها الى الحوض حتى ملأ منه ثم جمعنا الطعام من الاصول المعروفة بمجنبو وكان كثيرا في الجزيرة ثم صنعنا من لحاة الاشجار حبالا وشققا وشددنا بها راس الزورق وربطناه برأسها الاخرى على شجرة عظيمة ثم انتظرنا ايام مد البحر وزيادة مائه الى ان بلغ وقته ووضع الزورق فوق الماء فحمدنا الله تعالى وجلسنا فيه فلم يتحرك من مكانه فنادينا فاذا برأس الجبل مشدود على الشجرة ونسينا ان نفكه فاذا احد الغلامين ان ينزل فنزلت امهما قبلهما وفكت الحبل واخذ الموج الحبل من يدها وذهب بالزورق الى وسط البحر فاخذت المرأة في البكاء والنحيب والصياح والعويل والحركة من طرف الى طرف فلما بعدنا منها صعدت شجرة ننظر الينا وتبكي وتحتضر فلما غبنا طرحت نفسها منها والغلامان لما يئسا منها شرعا في البكاء والانين والقلق والاضطراب الى ان وصلنا قبة البحر خافا من نفسهما فكنا فلما مضى علينا سبعة ايام وصلنا الى الساحل ولما كنا عراة صبرنا حتى اظلم الليل فطلعنا على مرتفع فرأيت سوادا بلا وضوء فذهبت اليه مهتديا بعلامة النار فلما وصلت اليه رأيت بابا عاليا فدققت الباب فكانت الدار لرجل من رؤساء اليهود فخرج فاعطيته قليلا من العنبر الاشهب واخذت منه ثوبا وفراشا ودخلت في الليل الى داره وسترنا عوراتنا فلما اصبحنا دخلت البلد واخذت هذه الجزة في هذا الخان وجئت بولدي وضربت من الفرش جوالق حملت بها في الليل العنبر والجنبي من الزورق الى الجزة وبعتها على التدريج واشتريت متاع البيت وصرت في زي التجار والان قريب سنة انا في الهم والبكاء والقلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة وكذلك الاولاد فلما بلغ كلامه هذا المقام عرضت رقة فبكيت معه ساعة ثم قلت له لا راد لقضاء الله وتدبيره ولا مغير لمقاديره وحكمته ولكني اظن انك لو زرت الامام الثامن ابا الحسن الرضا عليه السلام وشكوت اليه ما وقع لك من هذه المصيبة وعرضت عليه فصلك وقصتك وجئت لاجاب سؤالك وكشف ضرك ونفس همك فانه لم يلجأ اليه احد الا اصلح حاله ولم يستغث به ضعيف الا اغاثه ولم يستغث اليه مضطر الا اغاثه فانه ابو الايتام وملجأ الانام وذخر المفلسين وكهف المظلومين فلما سمع كلامي اثر في قلبه ووقع في روعه فقال هذا لله تعالى مخلصا في هذا المجلس ان يصنع قنديلا من الذهب الخالص ويمشي راجلا الى زيارته ويشكو اليه ضره وفاقته يطلب منه الاجتماع مع زوجته ثم قام وطلب الذهب من بومه وصنع القنديل وركب السفينة وقطع الفيافي والقفار الى ان بلغ مرحلة من المشهد الرضوي ورأى المتولي في تلك الليلة الامام عليه السلام في المنام وقال له غدا يدخل علينا زائرنا فاستقبله فلما اصبح خرج مستقبلا مع جميع ارباب المناصب الى حضرت الروضة وادخلوه في البلد معززا مكرما وادخلوا القنديل في الروضة وعلقوه في محله فلما استقر الدار خرج من هيئة المسافر واغتسل ودخل الروضة المنورة وتقبل تلك القبة الشريفة واشتغل بالزيارة والدعاء الى ان مضى برهة من الليل واخرجوا الخدام غيره من الزائرين وسدوا الابواب ومضوا الى شانهم فلما اختص الحرم ورأى نفسه فريدا سكت ساعة ثم اشتغل بالتضرع والبكاء

الاستغاثة بالامام ع وسئل عن الوصول الی زوجته والحق فیه الی ان بقی ثلث اللیل وقد اعیی من کثرة الالحاح والدعاء فنجد فغلبه النوم فسمع هاتفا یقول قم فلما قام من البحرة رای الامام الهمام ابا الحسن الرضا ع واقفا فقال له قم فقد اوتیت بزوجتک وهی الان واقفة خلف الروضة فاذهب الیها فقال فدتک نفسی ان الابواب مسدودة فقال ع الذی اتی بها من ذلک المکان البعید الی هنا یمکن من فتح الابواب المغلقة فخرج فکلما مر بباب انفتح الی ان بلغ خلف الروضة فرای زوجته علی الهیئة التی خلفها فی الجزیرة متحیرة خائفة فلما رات بعلها تعلقت به فقال لها من بلغک الی هذا المقام فقالت کنت فی شاطئ البحر جالسة مفکرة وقد اصابنی هم شدید والروح من شدة البکاء اتاه من شدته فاذا بشاب قد اضاء بنور وجهه جمیع البر والبحر فی هذا اللیل المظلم فاخذ بیدی وقال غمضی عینیک فغمضتها وفتحتها بعد زمان فرایت نفسی فی هذا المکان فذهبت بها الی الحجرة عند قبر والدیه وجاورا بعد ذلک فی ذلک المکان الشریف الی ان توفوا

الفرع السابع فی بیان نوابه وسفرائه الممدوحین الذین کانوا فی زمان الغیبة الصغری وسائط بین الشیعة وبینه علیه الصلوة والسلام

اولهم ابو عمرو عثمان بن سعید العمری وکان من نواب ابو الحسن وابو محمد فی الاول وکانت توقیعات امام العصر تخرج علی ید عثمان بن سعید وابنه ابی جعفر محمد بن عثمان الی شیعته وخواص ابیه ای محمد بالامر والنهی عنه والاجوبة عما تسئل الشیعة وترجمة ذلک فی البحار مفصلا وقبر عثمان بن سعید بالجانب الغربی من مدینة السلام فی شارع المیدان فی اول الموضع المعروف بدرب حسینة الثانی من السفراء ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری قام مقام ابیه بنص ابی محمد وابیه عثمان بامر القائم ع وخرج التوقیع الیه فی التعزیة بابیه رض وفی فصل من الکتاب انا لله وانا الیه راجعون تسلیما لامره ورضا بفعله قضی ابوک سعیدا ومضی حمیدا فرحمه الله والحقه باولیائه وموالیه فلم یزل مجتهدا فی امرهم ساعیا فیما یقربه الی الله عز وجل والیهم نضر الله وجهه وقال عشرة وفی فصل اخر اجزل الله لک الثواب واحسن لک العزاء رزیت ورزینا واوحشنا فقده واوحشنا فقده فی مقلبه وکان من کمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلک یخلفه من بعده ویقوم مقامه بامره ویترحم علیه وافوز الحمد لله فان الانفس طیبة بما کانت وبما جعله الله عز وجل فیک وعندک واعانک الله وقواک وعضدک ووفقک وکان لک ولیا وحافظا وراعیا وهادیا بالقائم وقبره عند والد ته فی شارع باب الکوفة فی الموضع الذی کانت دوره ومنازله وهو الان فی وسط الصحراء الثالث من السفراء ابو القاسم حسین بن روح النوبختی اقامه محمد بن عثمان بعده مقامه بامر الامام ع وهو من اعقل الناس عند الموافق والمخالف ویستعمل التقیة فی البحار عن ابی جعفر محمد بن علی الاسود قال کنت احمل الاموال التی تحصل فی باب الوقف الی ابی جعفر محمد بن عثمان العمری فیقبضها منی فحملت الیه یوما شیئا من الاموال فی آخر ایامه قبل موته بسنتین او ثلث سنین فامرنی بتسلیمه الی ابی القاسم الروحی رض فکنت اطالبه بالقبوض فشکا ذلک الی جعفر رض فامرنی ان لا اطالبه بالقبوض وقال کل ما وصل الی ابی القاسم فقد وصل الی فکنت احمل بعد ذلک الاموال الیه ولا اطالبه بالقبوض وفیه عن جعفر بن احمد بن متیل لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمری الوفاة کنت جالسا عنده اسأله واحدثه وابو القاسم بن روح عند جلیه فالتفت الی ثم قال امرنی ان اوصی الی ابو القاسم الحسین بن روح قال فقمت من عنده اسه واخذت بید ابی القاسم واجلسته فی مکانی وتحولت الی عند جلیه وحسین بن روح من اعقل الناس عند الموافق والمخالف ویستعمل التقیة وقبره رض فی النوبختیة فی الدرب الذی کانت فیه دار علی بن احمد النوبختی والی فطرة الشوک وقد کانت العامة یعظمه رحمه الله حیا ومیتا وقد ناظر اثنان فی دار ابن بسار وهو رض حضر تقیة فزعم واحد ان ابا بکر افضل الناس بعد رسول الله ثم عمر ثم علی وقال آخر بل علی افضل من ابی بکر وعمر فزاد الکلام بینهما فقال ابو القاسم رض الذی اجتمعت علیه الصحابة هو تقدیم الصدیق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورین ثم علی الوصی واصحاب الحدیث علی ذلک وهو الصحیح عندنا فبقی من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وکانت العامة یرفعون علی رؤسهم وکثر الدعاء له والطعن علی من یرمیه بالرفض فوقع علی الضحک فلم ازل اتصبر وامنع نفسی وادس کمی فی فمی فخشیت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الی فتفطن بی فلما حصلت بحیث لم یرنی فاذا بالباب یطرق فخرجت مبادرا فاذا بابی القاسم بن روح راکبا بغلة قد وافانی من المجلس قبل مضیه الی داره فقال لی یا عبد الله ایدک الله لم ضحکت واردت ان تفتضح کان الذی فاته عندک لیس بحق فقلت کذلک هو عندی فقال لی اتق الله ایها الشیخ فانی لا اجعلک فی حل تستعظم هذا القول منه فقلت یا سیدی رجل یری بابه صاحب الامام وکیله یقول له القول لا یتعجب منه ویضحک من قوله هذا فقال لی وحیاتک لئن عدت لا هجرتک ووددتی وانصرف

الرابع من السفراء ابو الحسن علی بن محمد السمری رض اوصی ابو القاسم الحسین بن روح الی ابی الحسن علی بن محمد السمری رض فلما حضرت السمری الوفاة سئل ان یوصی فقال لله امر هو بالغه فالغیبة التامة هی التی وقعت بعد موت السمری فی البحار عن ابی محمد الحسن بن احمد المکتب قال کنت بمدینة السلام فی السنة التی توفی فیها الشیخ ابو الحسن علی بن محمد السمری قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بایام فاخرج الی الناس توقیعا نسخته بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد السمری اعظم الله اجر اخوانک فیک فانک میت ما بینک وبین ستة ایام فاجمع امرک ولا توص الی احد فیقوم مقامک بعد

في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في الغيبة

في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في الغيبة

وفاتك فقد وقعنا الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقدره في الشارع المعروف بشارع الخليج من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر ابي عتاب فمات به في سنة تسع وعشرين وثلثمائة وقد كان في زمان السفراء رضوان الله عليهم اقوام ثقاة ترد عليهم التوقيعات من قبل المنسوبين للسفارة منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي الجوباري عن الناحية بعد السؤال عن قبض شيء فليدفع اليه من ثقاتنا ومنهم احمد بن اسحق وابراهيم بن محمد واحمد بن حمزة خرج التوقيع في مدحهم ومنهم ابراهيم بن مهزيار وابنه محمد ووقع التوقيع في حقهما ومنهم الحسين بن محبوب ابو هاشم داود بن القاسم جعفري ومحمد بن علي بن بلال وعمر الاهوازي وابو محمد الوجناني وبعض اخر لا حاجة بذكرهم هنا ثم اعلم ان الذين ادعوا النيابة كذابا وافتراء كثيرون لعنهم الله لا حاجة لنا بذكرهم في هذا المقام **الفرع الثامن في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به** في غيبته في العوالم والبحار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق ع ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وفيه عن الاعمش عن الصادق ع قال لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب **وفيه** عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من التاحية المقدسة على يد محمد بن عثمان واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكما ينتفع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى **وفيه** عن ابي عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضاه ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله وبيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا فقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين **وفيه** عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قلت رسول الله ص هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب **اقول** التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي الى امور كما يستفاد من كلمات علامة المجلسي **الاول** ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وبيركاتهم والاستضاء بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبايح اعمالهم انواع العذاب كما قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا مرارا لا يحصيها الا عند انفلاق الامور وانحلال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بانوارهم فيقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان **الثاني** كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييئسون منه **الثالث** ان منكر وجوده مع وفور ظهوراثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار **الرابع** ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم **الخامس** ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بادرة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره آخر لبصايرهم ويكون سببا لعماهم عن الحق ومختل بصايرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك **السادس** ان الشمس قد يخرج من السحاب بغتة الى احد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض **السابع** انهم كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار وقوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى وابعد

اعلم واصل سبيلا **الثامن** ان الشمس كما ان شعاعها لا تدخل البيوت بعد ما فيها من الروازن والشبابيك وبعد ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هداياهم بعد ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلايق الجسمانية وبعد ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون غير له من هو تحت السماء بحيط بر شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب ولقد فتح الله عنى بفضله ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله ان يفتح علينا وعليك ومعرفتهم الفتاب يفتح من كل باب الف باب **عن** ابن عمير عن ذكره عن ابي عبد الله ع قلت له ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بذلك قال ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم **وفيه** سئل ابو خالد ابا جعفر ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سئلني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة **وفيه** قال الشيخ ره لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق العظيم في ذات الله تعالى فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا يأتي في التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه وتضمنه والزام الانقياد له وكل ذلك فعلنا نعم واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة بينا في ذلك وقد بينا كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وبطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب الرئاسة فان قيل ليس اباؤه كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا ضاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال الائمة لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يدعون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الاول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون محمدا ولبس بغير السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويمكث الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى فوره فيتبع ويوصل ويوضع العيون عليه ويبغى بره خوفا من وثبته وروعته من تمكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بان يخفي شخصه عن كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال اباءه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره الوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او يعلم ضروري قلنا في ذلك جوابان احدهما ان الله علم على لسان نبيه وأوقفه عليه من ينافي التكليف واما ما توجب غلبة الظن ففي ذلك تقريب النفس قلنا من جواباته ان احدهما ان الله علم على لسان نبيه وأوقفه عليه من جهة آبائهم زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد علم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختيارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما ينوفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعم غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية لله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال مما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك الى ان يفرج الله عنهم **فائدة** ان اعلم بعض المخالفين يشغبون بانه اذا لم يمكن التوسل الى امام زماننا ولا اخذ المسائل للتنبيه عنه فاي ثمرة تترتب على مجرد معرفته حتى يكون من مات وليس عارفا به فقد مات ميتة الجاهلية والامامية يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدته واخذ المسائل عنه بل نفس التصديق بوجوده وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته وركن من اركان الايمان كمصدق من كان في عصر النبي ص بوجوده ونبوته **وقد روي** عن جابر بن عبد الله ان النبي ص ذكر المهدي فقال ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت فيها الا من امتحن الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل الشيعة انتفاع بغيبته فقال اي والذي بعثني بالحق

انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان غلاها السحاب ثم قال الامامية ان تشيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تذهبون على ان المراد بامام الزمان في هذا الحديث صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كائنا من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا واي ثمرة على معرفة الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية **فاكهة اخرى** حكى السيد صاحب المقام رضي الدين علي بن طاوس انه اجتمع يوما في بغداد مع فضلائها فجرى الكلام بينهما الى ذكر الامام محمد بن الحسن المهدي وما ادعته الامامية من حياته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان انكارا بليغا قال السيد فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى انه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد فاذا مشى على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني اخر وقال انا امشي على الماء ايضا فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبه اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث اخر وادعى انه يمشي على الماء ايضا فربما لا يجتمع للنظر اليه الا القليل ممن شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا جاء رابع وقال انا ايضا امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهد الثلثة الاول ثم اخذوا يتعجبون منه تعجبا زايدا على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما ينكرهون وهذا بعينه حال المهدي فانكم رويتم ان ادريس حي موجود في السماء من زماننا الى الان ورويتم ان عيسى حي موجود في السماء وانه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي ويقتدي به هذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي فكيف لا يتعجبون منهم وتتعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي اسوة باحد منهم وتنكرون ان يكون من جملة آياته ان يعمر احد من عترته ذرية زيادة على المعارف من الاعمار في هذا الزمان **الفرع التاسع في توقيعاته الشريفة صدرت من الناحية المقدسة الاولى** في الاحتجاج عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري انه جاء بعض اصحابنا بعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه افهم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذت في درجة واحطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه وسئلنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون انشاء الله يا هذا برحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم وردبهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وبابن بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم الله من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرى الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علم منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه الرحمة للعالمين وتمم نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابيطالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد اجرى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم بين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب برآهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باي حالة هي له رجا ان تتم دعواه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ولا وقتها اما بورع فالله شهيد عليه ترك الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة (الشعيذة) ولعل جبره نادى اليكم وهاتيك طرق منكرة منصوبة واثار معصية لله عز وجل مشهورة قائمة ام بآية فليأت بها ام بحجة فليبنها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن

في توقيعاته الشريفة صدرت الناحية المقدسة

دعائہم غافلون واذا حشر الناس کانوا لہم اعداء وکانوا بعبادتہم کافرین فالتمس تولی اللہ توفیقک من ہذا الظالم ما ذکرت لک وامتحنہ واسئلہ عن ایۃ من کتاب اللہ یفسرہا او صلوۃ یبین حدودہا وما یجب فیہا لتعلم حالہ ومقدارہ ویظہر لک عواورہ ونقصانہ واللہ حسیبہ حفظ اللہ الحق علی اہلہ واقرہ فی مستقرہ وقد ابی اللہ عز وجل ان تکون الامامۃ فی اخوین الا فی الحسن والحسین واذا اذن اللہ لسانی فی القول ظہر الحق واضمحل الباطل واخبر عنکم والی اللہ ارغب فی الکفایۃ وجمیل الصنع والولایۃ وحسبنا اللہ ونعم الوکیل وصلی اللہ علی محمد وآل محمد

الثانیۃ من التوقیعات

وفیہ عن علی بن احمد الدلال الفقیہ قال اختلف جماعۃ من الشیعۃ فی ان اللہ عز وجل فوض الی الائمۃ صلوات اللہ علیہم ان یخلقوا ویرزقوا فقام قوم ہذا محال لا یجوز علی اللہ یقولوا لان الاجسام لا یقدر علی خلقہا غیر اللہ عز وجل وقال آخرون بل اللہ عز وجل ایدہ الائمۃ علی ذلک وفوض الیہم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فی ذلک تنازعا شدیدا قال فقالوا ما بالکم لا ترجعون الی ابی جعفر محمد بن عثمان فتسئلونہ عن ذلک لیوضح لکم الحق فیہ فانہ الطریق الی صاحب الامر فرضیت الجماعۃ بابی جعفر وسلمت واجابت الی قولہ فکتبوا المسئلۃ وانفذوہا فخرج الیہم من جہتہ توقیع نسختہ ان اللہ تعالی ہو الذی خلق الاجسام وقسم الارزاق لانہ لیس بجسم ولا حال فی جسم لیس کمثلہ شیء وہو السمیع البصیر واما الائمۃ فانہم یسئلون اللہ تعالی فیخلق ویسئلونہ فیرزق ایجابا لمسئلتہم واعطاء لحقہم

الثالثۃ من التوقیعات

وفیہ عن ابی عمرو العمری قال تشاجر ابن ابی غانم القزوینی وجماعۃ من الشیعۃ فی الخلف وذکر ابن ابی غانم ان ابی محمد مضی ولا خلف ثم انہم کتبوا فی ذلک کتابا وانفذوہ الی الناحیۃ واعلموہ بما تشاجروا فیہ فورد جواب کتابہم بخطہ علیہ السلام والدہ ما اثار بسم اللہ الرحمن الرحیم عافانا اللہ وایاکم من الفتن ووہب لنا ولکم روح الیقین واجارنا وایاکم من سوء المنقلب انہ اتانی ارتیاب عامۃ من قبلکم فی الدین وما دخلہم من الشک والحیرۃ فی ولاۃ امرہم فعظم ذلک لکم لا لانا وساءنا فیکم لا فینا لان اللہ معنا فلا فاقۃ بنا الی غیرہ ولن یفترقا عنا فلن یوحشنا من قعد وبخسنا صنایع ربنا والحق بعدنا بنا یا ہؤلاء ما لکم فی الریب تتردون وفی الحیر تعکسون او ما سمعتم معنا فلن یوحشنا من قعد وبخسنا صنایع ربنا والحق بعدنا بنا یا ہؤلاء ما لکم فی الریب تتردون وفی الحیر تنعکسون او ما سمعتم اللہ عز وجل یقول یا ایہا الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم او ما علمتم ما جاءت بہ الاثار مما یکون یحدث فی ائمتکم علی الماضین والباقین منہم السلام او ما رایتم کیف جعل اللہ لکم معاقل تاوون الیہا واعلاما تہتدون بہا من لدن ادم الی ان ظہر الماضی کلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضہ اللہ الیہ ظننتم ان اللہ ابطل دینہ وقطع بینہ وبین خلقہ کلا ما کان ذلک وما یکون حتی تقوم الساعۃ ویظہر امر اللہ وہم کارہون وان الماضی مضی سعیدا فقیدا علی منہاج ابائہ حذو القذۃ بالقذۃ لم یغل ولم یبدل وہیہات ان یغل او یبدل من ہو مستودع علمہ ومنہ خلفہ ومن یستند مسنده ولا یزاحنا موضعہ لا ظالم اثم ولا یدعیہ دوننا الا کافر جاحد ولولا ان امر اللہ لا یغلبہ سرہ لا یظہر ولا یغلن لظہر لکم من حقنا ما تبہر منہ لقولکم ویزید شکوککم ما شاء اللہ کان ولکل اجل کتاب فاتقوا اللہ وسلموا لنا وردوا الامر الینا فعلینا الاصدار کما کان منا الایراد ولو اکشف لکم ما غطی عنکم ولا عملوا عن الیمین وتعدلوا الی الیسار واجعلوا قصدکم الینا بالمودۃ علی السنۃ الواضحۃ فقد نصحت فاللہ شاہد علی وعلیکم ولولا ما عندنا من محبۃ صلاحکم ورحمتکم والاشفاق علیکم لکنا عن مخاطبتکم فی شغل مما قد امتحنا بہ من منازعۃ الظالم الغشوم الضال المتابع فی غیہ المضاد لربہ المدعی ما لیس لہ الجاحد حق من افترض اللہ طاعتہ الظالم الغاصب علی اہلہ سنۃ رسول اللہ وعلیہما صلی اللہ حسنۃ وسیردی الجاہل بردائہ علمہ وسیعلم الکافر لمن عقبی الدار عصمنا اللہ وایاکم من المہالک والاسواء والافات والعاہات کلہا برحمتہ فانہ ولی ذلک والقادر علیہ ما یشاء وکان لنا ولکم ولیا حافظا والسلام علی جمیع الاوصیاء والاولیاء والمؤمنین ورحمۃ اللہ وبرکاتہ وصلی اللہ علی محمد النبی وآلہ وسلم تسلیما

الرابعۃ من التوقیعات

فیہ عن الکاتب عن یحیی بن یعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمری ان یوصل لی کتابا قد سئلت فیہ عن مسائل اشکلت علی فورد التوقیع بخط مولانا صاحب الزمان اما ما سئلت عنہ ارشدک اللہ وثبتک ووفقک من امر المنکرین لی من اہل بیتنا وبنی عمنا فاعلم انہ لیس بین اللہ وبین احد قرابۃ ومن انکرنی فلیس منی وسبیلہ سبیل ابن نوح اما سبیل عمی جعفر وولدہ فسبیل اخوۃ یوسف واما الفقاع فشربہ حرام ولا باس بالشلماب واما اموالکم فلا نقبلہا الا لتطہروا فمن شاء فلیصل ومن شاء فلیقطع وما اتانا اللہ خیر مما اتاکم واما ظہور الفرج فانہ الی اللہ وکذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسین لم یقتل فکفر وتکذیب وضلال واما الحوادث الواقعۃ فارجعوا فیہا الی رواۃ حدیثنا فانہم حجتی علیکم وانا حجۃ اللہ واما محمد بن عثمان العمری رضی اللہ عنہ وعن ابیہ من قبل فانہ ثقتی وکتابہ کتابی واما محمد بن علی بن مہزیار فسیصلح اللہ قلبہ ویزیل عنہ شکہ واما ما وصلتنا بہ فلا تقبل عندنا الا ما طاب وطہر وان یکن المغنیۃ حرام واما محمد بن شاذان بن نعیم فانہ رجل من شیعتنا اہل البیت واما ابو الخطاب محمد بن ابی زینب الاجدع فانہ ملعون وکذا اصحابہ ملعونون فلا تجالس اہل مقالتہم فانی بریء منہم وآبائی منہم برءاء وانی متلبسون باموالنا فمن استحل منہا شیئا فاکلہ فانما یاکل النیران واما الخمس فقد ابیح لشیعتنا وجعلوا منہ فی حل الی وقت ظہورنا لتطیب ولادتہم ولا تخبث واما ندامۃ فروم

شكوانا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلقنا من استقال لا حاجة لنا الى صلة الشاكين وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب وانى لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى الخامسة

من التوقيعات فيه عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ره مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له انك اوحدنا فسئلك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام هو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو عدو الله قال نعم قال له الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهمك ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتونا بشئ نعجز عن ان نأتي بمثله فعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من برئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن اتيانهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم ابن اسحق ره قعدت الى الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ره في الغد فانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه

السابعة من التوقيعات في الاحتجاج ثم خرج من صاحب الزمان ع ردا على الغلاة من التوقيع جوابا للكتاب كتب اليه على يد محمد بن علي بن هلال الكرخي يا مجد الله تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسمه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع ابائي من الاولين آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى من النبيين وخير الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابيطالب والحسنين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد اذنا لجهلاء الشيعة وحمقاهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ورسوله محمدا وملائكته وانبياءه ورسله واولياءه علينا بهذا وانت يا محمد بن علي فاشهد واشهد كل من سمع كتابي هذا من اوليائنا ومحبينا وشيعتنا واشهدهم انا برآء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او ينازعنا في ملكه او يجعل لنا مع الله الذي رضيه لنفسه وخلقنا له اويتعدى بنا حدا فنتبرأ منه ونبتئ في صدر كتابي واشهد كل من سمع كتابي هذا ان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعلي الله عز وجل بتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولا يرجع الى ما قد امرته ونهيته عنه فقد حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكرت من عباده الصالحين

الثامنة من التوقيعات فيه خرج التوقيع الى الشيخ ابو جعفر محمد بن عثمان ره في التعزية بابنه ره في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه عاش ابوك سعيدا

ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه وموالية فلو ان مجمدا فارهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه وافاله عثرته في فصل آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزئنا واوحشنا فراقه واوحشنا فقده الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك تخلفه من بعده وتقوم مقامه بامره وتترحم عليه والحمد لله فان الانفس طيبة بما كان وبما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

العاشرة من التوقيعات

ثم الحسن ابن علي عليه السلام

فيه ان ابا محمد الحسن السريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وحجده ونسب اليهم ما لا يليق بهم وبرأهم منه برآء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد عليه السلام فلما توفي ادعى البابية لصاحب الزمان عليه السلام فلعنه الله بما ظهر منه الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما السلام اليه بالاباحة للمحارم وقد كان يقول في الربوبية ويقول بالاجانة للخادم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر بابته ابا جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر والزمان عليه السلام والبراءة منه في جملة من لعن وتبرء منه وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن العزافر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ونسخته عرفنا طال الله بقاك وعرفك الله الخير كله وختم به علمك من شق بدينه وكتمن الى نبذة من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني جعل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتقدس وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا واني ابرء الى الله والى رسوله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر في كل وقت وعلى كل حال وعلى كل من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده واعلمه تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من السريعي واليمني والهلالي والبلالي وغيرهم عاده الله جل ثناؤه ومع ذلك قبله وبعده عندنا جميله وبرنقي واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل

التاسعة من التوقيعات

فيه في ذكر طرف مما خرج ايضا عن صاحب الزمان عليه السلام من المسائل الفقهية وغيرها في التوقيعات على يد الابواب الاربعة وغيرهم رضي الله عنهم عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب بي فيه مال الصالح فرفعت الى العمري وخدمته ولزمته فسئلته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي في ذلك وصول فخضعت برقبتي لي بكر بالغداة فوافيته فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة النجاد فلما نظرت اليه ونوشت الى العمري فاومى الي فعدلت اليه وسئلته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت الدار التي لا يكنى بها فقال العمري ان اردت ان تسئل فاسئل فانك لا تراه بعد اذ فهبت لاسئل فلم يتمكن ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعونون ملعونون من آخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعونون ملعونون من اخر الغداة الى ان تنقض النجوم ودخل الدار

العاشرة من التوقيعات

وفيه عن ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام اما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان انفه واما ما سئلت عنه من امر الوقوف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج اولم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سئلت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه بغير اذننا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله لقوله عز وجل الا لعنة الله على القوم الظالمين واما ما سئلت عنه من امر المولود الذي يثبت فلفظه بعد ما يخرج من بطن امه بقرتين واربعين صباحا واما ما سئلت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان الناس يختلفون في ذلك فمصل غير جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام وانا نراه يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن يكون من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سئلت عنه من امر الضياع التي لنا حيثما هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سئلت عنه من امر الرجل الذي يجعل لنا حيثما ضيعة ويسلمها الى من يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لنا حيثما فان ذلك جائز لمن جعل صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سئلت عنه من امر الناحية من المال فيقبل ولا يرد منه وكل ما

يحل له ذلك فانه يحل به اكله ويحرم عليه حمله الحادية عشرة من التوقيعات فيه عن ابي الحسن الاسكافي ايضا قال وورد [illegible] الشيخ ابو جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتدأ لي بقفه منه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على [illegible] والنادر منها قال ابو الحسن الاسكافي هو قوي في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ايضا ان ذلك في جميع من استحل محرما فاتى فصل في ذلك للحجر على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي نسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مال النادر حراما الثانية عشرة من التوقيعات فيه ايضا مما خرج عن صاحب الزمان من جوابات المسائل الفقهية ايضا مما سئله عنها محمد بن عبد الله الجعفر الحميري فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام الله عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقد مضى قبلك الناس يتناصفون في الدرجات فمن قبلهموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والحامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدك ايدك الله جماعة من الوجوه يتناصفون في المنزلة وودادك الله كما بذلت الى جماعتهم في امر امرتهم به من معاونة علي بن محمد بن الحسين المعروف بعمال باد وكره وهو خير رحمه الله من بينهم فاعلم بذلك وسئلني ايدك الله ان اعلمك ما نالته من ذلك خان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان كان غير ذلك عرفته ما تسكن نفسه اليه انشاء الله التوقيع لرقعة كاتب الامن كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك عز الله فقهها قالوا انا محتاج الى اشياء تسئل لي عنها وروى لنا عن العالم انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم وتتم صلواتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس عليه من نحاه الاغسل اليد واذا احدث حادثة يقطع الصلوة تتم صلوته مع القوم وروى عن العالم انه من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون الا بحرارته فالعمل على ما هو وعلمه يجيء بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سهى في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد كان فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتمها ويسجد في صلوته التوقيع اذا سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى تقدمها فاته في الحالة التي ذكره وعن المرأة يموت زوجها يجوز ان تخرج في جنازته امر لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها في عدتها ان تزور قبر زوجها امر لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق بلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كان شغلها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت بها حتى تقضيها ولا تبيت الا في بيتها وروى في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها ان العالم قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروى ما زكت صلوة من لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من قرأ فريضة الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الهمزة ويدع هذه السورة التي ذكرناها مع ما قد روي انه لا تقبل صلوة ولا تزكو الا بها التوقيع الثواب في السورة على ما قد روي واذا ترك سورة ثم فيها الثواب في قرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرأ وثواب سورة التي ترك ويجوز ان يقرأ غيرها بين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا رأى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في ليالية والوداع يقع هو في آخر ليلة منه فاذا خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ارسول الله الذي عنى بذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هي ما خرج لهذه المسئلة جواب فرأيك ادام الله عزك بالتفضل على بمسئلة من شئ بين من الفقهاء عن هذه المسائل واجابني عنها منعما مع ما يشرح لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن الملك المتقدم ذكره بما يمكن اليه ويعتد ببغته الله عنده وتفضل على بدعاء جامع لي ولاخواني في الدنيا والاخرة فعلت ما بانا انتم التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة الثالثة عشرة من التوقيعات كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري ايضا اليه عليه الصلوة والسلام في مثل ذلك فرأيك ادام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما اسئل من ذلك لاضيفه الى ما بيدي عندك ومننت علي واحتجت ادام الله عزك ان تسئل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روي انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك في التشهد الاول يجزي هذا المجزي وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن فص الجوهر هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب ان في كراهية ان يصلي فيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسئله ان ينحر عنه هديا بعينه فلما ان اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر

الهدى ثم ذكره بعد ذلك ايجزى عن الرجل امرأة الجواب لا بأس بذلك وقد اجزى عن صاحبه وعندنا حاكه مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة ويشربون الشاي بأفهل تجوز الصلوة فيها ان تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل فيظن انه سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد الجواب اذا لم يستو جالسا فلا شئ عليه في رفع رأسه بطلب الحمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع الحشب المعارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شئ عليه في تركه ورفع الحشب عن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذراً على ثيابه وما في معناه ان يبتل فهل يجوز ذلك ام لا الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم وعن الرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي في بيطل لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز وعن الرجل يصلي وفي كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم يحج ويأخذ على البادية ولا يحرم هؤلاء من الملسخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤاخر احرامه الى ان يخرج فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من الملسخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المنطوق فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريهة الجواب جائز وذلك لا بأس به وعن الرجل من وكلاء الوقف يستحل المال في يده ولا يرع عن اخذ عاله وتبا نزل في قريته وهو فيها اذا دخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان اكل من طعامه وانصدق بصدقة بمقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هديته الى رجل آخر فاحضر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع ان اخذ مال في يده فهل علي في شئ ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال ومعاش غير مال في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ تسعة عشر سنة وفي بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا تحدث نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوفه من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك ما ثم ام لا الجواب ليستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة لنزول عنه الخلف في المعيشة ولمرة الرابعة عشرة من التوقيعات في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان من جواباته مسائله التي سئله عنها في سنة سبع وثلثمائة وسئل عن المحرم يجوز ان يشد المئزر من خلفه على عقبه بالطول ويرفع طرفه الى حقويه ويجمعها الى خاصرته ويعقدها ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعها الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل التبان او يلبس ما هناك فان المئزر الاول كان ينزلق اذا ركب الرجل جلله يكشف ما هناك وهذا يستر فاجاب جاز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا يعتراض ولا ابرة يحجز به عن حد المئزر وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض واذا عطف سرته وركبته على ما ذكرها فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب لينا والافضل ان يكون احد سنة على السبيل المألوف المعروف للناس جميعا ثم سئل هل يجوز ان يشد عليه هميانا لنفقة فاجاب لا بأس بشئ من ذلك سواء من تكة او لا غيرها وسئل عن التوجيه للصلوة ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شئ من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القسم بن محمد عن جده عن الحسن بن راشد ان الصادق قال للحسن كيف توجه قال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق ليس عن هذا اسئلك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابيطالب والايتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب التوجيه كله ليس بفريضة السنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى على امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرء الحمد قال العقيه الذي لا يشك في علمه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لا تنالهما وما في عقبهما الى يوم القيامة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وسئل عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه قصده للحديث الذي روي ان الله عز وجل اجل من ان يرد عبده صفرا بل يملأهما من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا انكر عمل في الصلوة فاجاب رفع اليدين من القنوت على الزاد والوجه غير جائز في الفرايض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يديه في قنوت الفريضة فوق ما يرد من الدعاء ان يرد بطن راحته على جبهته ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرايض والعمل به فيها افضل وسئل

عن سجدة الشکر بعد الفریضة فان بعض اصحابنا ذکر انها بدعة فهل یجوز ان یسجدها الرجل بعد الفریضة وان جاز ففی صلوة المغرب هی بعد الفریضة او بعد الاربع رکعات النافلة **فاجاب** سجدة الشکر من الزم السنن واوجبها ولم یقل ان هذه السجدة بدعة الا من زاد ان یحدث فی دین الله بدعة فاما الخبر مروی فیها بعد صلوة المغرب الاختلاف فی انها بعد الثلاث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبیح بعد الفرایض علی الدعاء بعقیب النوافل کفضل الفرایض علی النوافل والسجدة دعاء وتسبیح والافضل ان تکون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ایضا جاز وسئل ان بعض اخواننا ممن نعرفه ضیعة جدیدة یجب ضیعة خراب للسلطان فیها حصة واکثر ربما زرعوا احد وقدها ویؤدیهم عمال السلطان ویتعرض فی الکل من غلات الضیعة ولبس لها فیه خراب وانما هی بائرة منذ عشرین سنة وهو یخرج من شرائها الا ان یقال ان هذه الحصة من هذه الضیعة کانت قبضت عن الوقف قدیما للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان وکان ذلک صوابا کان ذلک صلاحا له وعما نقیا لضیعة فان یمنع هذه الحصة من القریة البائرة لفضل ماء ضیعته العامرة ویحسم عنه طمع اولیاء السلطان وان لم یجز ذلک عمل بما امره انتم **فاجاب** الضیعة لا یجوز ابتیاعها الا من مالکها او بامره وقضا وسئل عن رجل استحل بامة امراة من حجابها وکان یتحرز من ان یقع ولد فجاءت بابن فخرج الرجل ان لا یقبله فقبله وهو شاک فیه جعل یجری علیه وعلی انه حتی مات الام فهو ذا یجری علیه وهو شاک فیه لیس یخالطه بنفسه فان کان من ولد یجعله کسایر ولده فعل ذلک وان جاز ان یجعل له شیئا من ماله دون حقه فعل **فاجاب** الاستحلال بالمرئة یقع علی وجوه والجواب مختلف فیها فلیذکر الوجه الذی وقع الاستحلال بمشورتها لیعرفها الجواب فیما سئل عنه من امر الولد انتم وسئلة الدعا **فخرج الجواب** جاد الله علیه بما هو اهله ایجابا لحقه ووفاء لابیه رحمه الله وقربه منا وقد رضینا بما علمناه من جمیل نیته ووقفنا علیه من مخالطة المقربة له من الله التی یرضی الله عز وجل ورسوله واولیائه فیما بدا له ان یسئل الله بمسئلته ما امله من کل خیر عاجل واجل وان یصلح له من امر دینه ودنیاه ما یحب صلاحه انه ولی قدیر **الخامس عشر من التوقیعات** کتب الیه صلوات الله علیه ایضا فی سنة ثمان وثلاثمائة کتابا یسئله فیه عن مسائل اخری کتب فیها بسم الله الرحمن الرحیم اطال الله بقاک وادام عزک وکرامتک وسعادتک وسلامتک واتم نعمته علیک وزاد فی احسانه الیک بجمیل مواهبه لدیک وفضله علیک وجزیل قسمه لک وجعلنی من السوء کله فداک وقدمنی قبلک ان قلنا مشایخ وعجایز یصومون رجبا منذ ثلاثین سنة واکثر ویصلون شعبان بشهر رمضان وترکهم بعض اصحابنا ان صومه معصیة **فاجاب** قال الفقیه یصوم منه ایاما الی خمسة عشر یوما ثم یفطر الا ان یصوم عن الثلاثة الایام التابعة للحدیث ان نعم شهر الفضا رجب وسئل عن رجل یکون فی محمله والثلج کثیر فقد قامت رجل فیخوف ان نزل الغوص فیه ودبما یسقط الثلج وهو علی تلک الحال ولا یستطیع ان یلبد شیئا لکثرته وتهافته فهل یجوز له ان یصلی فی المحمل الفریضة فقد فعلنا ذلک ایاما فهل علینا فی ذلک اعادة ام لا **الجواب** لا بأس به عند الضرورة والشدة وعن الرجل یلحق الامام وهو راکع فیرکع معه ویحتسب بتلک الرکعة فان بعض اصحابنا قال ان لم یسمع تکبیرة الرکوع فلیس له ان یعتد بتلک الرکعة **فاجاب** اذا لحق الامام من تسبیح الرکوع تسبیحة واحدة اعتد بتلک الرکعة وان لم یسمع تکبیرة الرکوع وسئل عن رجل صلی الظهر رکعتین ودخل فی صلوة العصر فلما ان صلی من صلوة العصر رکعتین استیقن انه صلی الظهر رکعتین کیف یصنع **فاجاب** ان کان احدث بین الصلوتین حادثة یقطع بها الصلوة اعاد الصلاتین وان لم یکن احدث حادثة جعل الرکعتین الاخیرتین تمام الصلوة الظهر بعد ذلک وسئل عن اهل الجنة هل یتوالدون اذا دخلوها ام لا **فاجاب** ان الجنة لا حمل فیها للنسا ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا اسقاء بالطفولیة وفیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین کما قال سبحانه فاما اشتهی المومن ولدا خلقه الله عز وجل بغیر حمل ولا ولادة علی الصورة التی یرید کما خلق آدم علیه السلام وسئل عن رجل تزوج امراة بشی معلوم الی وقت معلوم وبقی علیها وقت فجعلها فی حل مما بقی لها علیها وقد کانت لمست قبل ان یجعلها فی حل من ایامها بثلاثة ایام ایجوز ان تتزوجها رجل اخر بشی معلوم الی وقت معلوم عند طهرها من هذه الحیضة او یستقبل بها حیضة اخری فاجاب یستقبل حیضة غیر تلک الحیضة لان اقل ثلاثة لعدة حیضة وطهرة تامة وسئل عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل یجوز شهادتهم فقد روی لنا انهم لا یامرن الاصحا **فاجاب** ان کان بهم حادثا جازت شهادتهم وان کان ولادة لم یجز وسئل هل للرجل ان یتزوج ابنة امراة **فاجاب** ان کانت ربیبة فی حجره فلا یجوز وان لم یکن ربیبة فی حجره وکانت امها فی غیر عیاله فقد روی انه جایز وسئل هل یجوز ان یتزوج بنت ابنة امراة ثم یتزوج جدتها بعد ذلک ام لا **فاجاب** قد نهی عن ذلک وسئل عن رجل ادعی علی رجل الف درهم واقام بذلک البینة العادلة وادعی علیه ایضا خمسمائة درهم فی صک اخر وله بذلک کله بینة عادلة وادعی علیه ایضا ثلاثمائة درهم فی صک اخر ومائة درهم فی صک اخر وله بذلک کله بینة عادلة ویزعم المدعی علیه ان هذه الصکاک کلها قد دخلت فی الصک الذی بالف درهم والمدعی منکر ان یکون کما ذکر فهل یجب الالف درهم مرة واحدة او یجب علیه کلما یقیم البینة بشی من الصکاک استثناء انما هی صکاک علی وجهها **الجواب** یوخذ من المدعی

عليه دنهم مرة وهي التي لا شبهة فيها وبرد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسئل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك امالا **الجواب** يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انتهى وسئل فقال روى لنا عن الصادق انه كتب على اذان اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر امر غيره **الجواب** يجوز ذلك وسئل هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل **فاجاب** يسبح به فما من شئ من التسبيح افضل ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويديم السبحة فيكتب له التسبيح و سئل عن السجدة على اللوح من طين القبر وهل فيه فضل **فاجاب** يجوز ذلك وفيه الفضل وسئل عن الرجل يزور قبور الائمة هل يجوز ان يسجد على القبر امر لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ان يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه امر لا **فاجاب** اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يفقد عليه ولا يساوى وسئل فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة **فاجاب** يجوز اذا خاف السهو او الغلط وسئل هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله رب العالمين وسئل فقال روى عن الفقيه في بيع الوقوف جزما ثورا ذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح ان يبيعوه فهل يجوز ان يشترى من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه **فاجاب** اذا كان الوقف على امام المسلمين فبيع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين انتهى وسئل هل يجوز للحر ان يصبر على نطه المرتك او التوبة الريح العرف ام لا يجوز **فاجاب** يجوز ذلك وبالله التوفيق وسئل عن الضرير اذا اشهد في حال صحة على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل يجوز شهادته ام لا وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز **فاجاب** اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسئل عن الرجل يوقف ضيعة او دارا ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك **فاجاب** لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسئل عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيها الروايات فبعض يروى ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروى ان التسبيح فيها افضل والفضل لايهما نشتغل **فاجاب** قد نسخ قراءة ام الكتاب فيهما بين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم كل صلوة لا اقرء فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيخوف بطلان الصلوة عليه وسئل فقال وتتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحيرة يوخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد بدق دقا ناعما ويعصر ماءه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم يضيف على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر والشب اليمانى من كل واحد نصف مثقال ويذاف بذلك الماء ويلقى منه درهم رغفر انه مسحوق ويغلى ويوخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا **فاجاب** ان كان يسكر او يغير قليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسئل عن الرجل يعرض له حاجة ثما لا يدرى ان يفعلها ام لا فاخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الاخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرمى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك امر لا والعامل يرى الثار ك له اهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك **فاجاب** الذي سئل العالم في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسئل عن صلوة جعفر بن ابي طالب في اى اوقاتها افضل ان يصلي فيه وهل فيها قنوت ان كان ففي اى ركعة منها **فاجاب** اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اى الايام شئت واى وقت صليتها من ليل او نهار فهو جايز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة بعد وسئل عن الرجل ان ينوى اخراج شئ من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له في قراءته **فاجاب** يصرف الى اذناهما واقربهما من مذهبه فان ذهبا الى قول العالم لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسئل فقال قد اختلف اصحابنا في مهر المرئة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط عنه المهر ولا شئ لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والاخرة فكيف ذلك عما الذي يجب به **فاجاب** ان كان عليه بالمهر كتاب به دين فهو لازم له في الدنيا و الاخرة وان كان عليه كتاب به دين ذكرا الصداق سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسئل فقال روى لنا عن صاحب العسكر انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش ويوبر الاناس فوقع يجوز وروى عنه ايضا انه لا يجوز فاى الامرين نعمل به **فاجاب** انما حرم في هذه الاوبار والجلود واما الاوبار وحدها فحلال وقد سئل بعض العلماء عن قول الصادق لا يصلي في الثعلب ولا في الارنب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها وسئل فقال يجوز اصفهان ثياب عنابية على عمل الوشي من قز او ابريسم هل تجوز الصلوة فيها ام لا **فاجاب** لا يجوز في الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته قطن او كتان وسئل عن المسح على الرجلين بايتهما يبدء باليمين او يمسح عليهما جميعا معا **فاجاب** يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحديهما قبل الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين وسئل عن صلوة

فى توقيعات الشريفة صدرت من الناحية المقدسة

جعفر فى السفر هل يجوز ان يصلى ام لا فاجاب يجوز ذلك وسئل عن تسبيح فاطمة من سهى فجاوز الكثير من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستأنف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف ما الذى يجب فى ذلك فاجاب اذا سهى فى التكبير حتى تجاوز اربع وثلاثين عاد الى ثلاث وثلاثين ويبنى عليها واذا سهى فى التسبيح فجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شئ عليه **السابعة عشرة من التوقيعات** وفيه ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ووعاها فى ايام بقيت من صفر سنة عشر واربع مائة على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على الغيب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام الله عليك ايها الولى الخالص فى الدين المخصوص فينا باليقين فاننا نحمد اليك الله الذى لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولينا ونبينا محمد واله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نظمك عنا بالصدق انه قد اذن لنا فى تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف مدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل فى ذلك بما ترسمه لك منا نحن وان كنا نأوى بمكاننا النائى عن مساكن الظالمين حسب الذى اذناه الله تعالى من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين فى ذلك مادا دولة الدنيا للفاسقين فاننا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شئ من اخباركم ومعرفتنا بالاذل الذى من جرى كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد الماخوذ منه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انيائكم من فتنة قد اناف عليكم هلاكها فيها من حم اجله ويحى عنها من ادرك املا وهى امانة لازوف حركتنا ومبانيكم بامرنا وفهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحشها عصب امية تهول بها مهدية انا زعيم بنجاة من لزم فيها المواطن الخفية وسلك فى الطعن منها السبيل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيها واستيقظوا من رقدتكم لما يكون فى الذى يليه يظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث فى ارض المشرق ما يحزن ويغلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام ذاق تضيق بسوقها على اهله الارزاق ثم تفرج الغمة من بعد بوار طاغوت من الاشرار ثم يسير بهلاكه المنقوص الاخبار وتفوق بهلاكه الحج من الافاق ما يؤلمونه فيه على توقير غلبة منهم وانفاق ولنا فى تيسير حجهم على الاخيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجاة حين لا ينفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم فى التوفيق برحمته التوقيع بالبد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولى والمخلص فى ودنا الصفى والناصر لنا الوفى حرسك الله بعينه التى لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذى سطرناه بما الظمناه احيانا وادمانه الى من تسكن اليه وادعه جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله وصلى الله على محمد واله الطاهرين **السابعة عشرة من التوقيعات** فيه ايضا ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنى عشر واربعمائة نسخة من عبدنا الله المرابط فى سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعى اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذى لا اله الا هو الها لنا والها الاولين ونسئله الصلوة على سيدنا ومولينا خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين ونعد بعد فقد كنا نظرنا فيما جاءنك عصمك الله بالسبب الذى وهبه لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا باصبهان شراح من بها صدورنا اليه انفاذ من عاليل الجانا اليه الثابت من الايمان وبوشك ان يكون هبوطنا الى ضحضح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك بناء منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما يعتمد من الزلفة لدينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التى لا تنام ان تقابل بذلك فتنة تسبل نقوس قوم حرشت باطلا لاستراهاب المبطلين بتهيج لدمارها المؤمنين ويحزن لذلك المجرمون وايم حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من دجن منافق مدثم مستحل الدم المحرم يعمل بكيد اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب من ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعهم به الخطوب العاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب ونحن بعهد اليك ايها الولى المخلص المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بصيره الذى يأتيه به السلف منا واوليائنا الصالحين اتقه من تتقى به من اخوانك فى الدين واخرج ثما علينا الى مستحقيه كان امناء الفتنة المبطلة ومحقها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاده الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخرته ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلوته على سيدنا البشير النذير محمد واله

الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة **نسخة التوقيع** بالبدء العلياء صلوات على صاحبها هذا كتاب [illegible] أيها الولي الملهم للحق العلي بإملائنا وخط تقننا فاخضه عن كل أحد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من يسكن إلى الإمامة من أوليائنا شملهم الله ببركاتنا انتهى الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين **قال الشهرستاني** في البحار عن الكافي عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله الملك المنان وراه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار ومن أهل قم أحمد بن إسحق ومن أهل همذان محمد بن صالح ومن أهل الري البسامي الأسدي ومن أهل آذربيجان القاسم بن العلاء ومن نيشابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي جالس وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيد وهرون الفزاز والنيلي وأبو القاسم بن دنيس وأبو عبد الله بن فروخ وسرور الطباخ مولى أبي الحسن وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحق الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفرا وصاحب الصرة المختومة ومن همذان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون وأحمد بن أخيه وأبو الحسن ومن أصفهان ابن باذشاله ومن الصيمرة دندان ومن قم الحسن بن نصر ومحمد بن جعد وعلي بن محمد بن إسحق وأبوه والحسن بن يعقوب ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنا أبو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وأبو جعفر الرزي ومن قزوين مروان وعلي بن أحمد ومن فارس بن حمدان ومن شهرزور ابن الحال وفارس الجرح ومن نهر صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت ومن نيسابور أبو محمد بن شعيب صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الأعجمي والشماطي ومن مصر صاحب الطيلسان وصاحب المال بمكة وأبو رجا ومن بصيمين أبو محمد بن الوجنا ومن الأهواز الحصيني

الفرع العاشر انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان في البحار عن النبوة افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وفيه

عنه من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وانتظار الفرج عباده **وفيه** عنه افضل اعمال امتي انتظار الفرج وفيه عن علي بن الحسين قال غيبة الحجة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا بن خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج **وفيه** عن ابي بصير عن الصادق طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا في داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب **وفيه** سئل الصادق عن قول الله عز وجل الر ذلك الكتاب الى قوله يؤمنون بالغيب قال المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية يعني حجة **وفيه** عن النبي لعلي يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد في بياض **وفيه** عن سيد العابدين من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد **وفيه** عن ابي عبد الله من ثبت منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم **وفيه** عنه ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ثم قال ويحي ابو عبد الله بيده هكذا قال فانكم تمخلون ثم اطرق مليا ثم قال لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه **وفيه** عنه عن ابيه لا بد لناس من آذربيجان لا يقوم لهم شيء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد ويل للطغاة من شر قد اقترب **وفيه** عنه اوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك فقال لساره فقالت الدار وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ولدا ويعقب من اولادها بررتها الكلام على قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فمحط عنهم سبعين وماة سنة فقال الصادق هكذا انتم لو تعلم لفرج الله عنا فاما اذا ارتكبوا فان الامر ينتهي الى منتهاه **وفيه** قال رسول الله ذات يوم ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك منا بك وهاجرنا معك قال قد امنتم وهاجرتم ولكن اخواني الذين يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ويصدقوني وهم لا يرون في ليتني قد لقيت اخواني فقال رسول الله انتم اصحابي ولكن اخواني يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبونني ويصدقوني وهم لا يرون في فيا ليتني قد لقيت اخواني **وفي العوالم** عن علي بن الحسين قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم ان كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به **وفيه** عن المحاسن قيل لابي عبد الله ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة قال وقد كان من ابراهيم الكوني وحلت على ابي عبد الله فكنت اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر وهو غلام فقمت اليه وقبلت راسه وجلست فقال لي ابو عبد الله اما ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما انه لهلكن فيه

اقوام و بعدا آخرون فلعن الله قاتله و ضاعف علیه و علیهم العذاب اما لیخرجن الله من صلبه خیرا هل الارض فی زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له و لکن الله بالغ امره و لو کره المشرکون یخرج الله تبارک و تعالی من صلبه بتکلمة اثنی عشر اماما مهدیا اختصهم الله بکرامته و احلهم داره قدسه المنتظر الثانی عشر کالشاهر سیف بین یدی رسول الله یذب عنه فدخل رجل من موالی بنی امیة و انقطع الکلام و عدت الی ابی عبد الله علیه السلام خمسة عشر مرة اریده استتمام الکلام فما قدرت علی ذلک فلما کان من قابل دخلت علیه و هو جالس فقال لی یا ابا ابرهیم هو المفرج للکرب عن شیعته بعد ضنک شدید و بلاء طویل و جور فظیع علی اهل ذلک الزمان و حسبک یا ابا ابرهیم قال ابو ابرهیم فما رجعت بشیء استر الی من هذا و لا افرح لقلبی منه **و فیه** عن الحکم بن عیینة لما قتل امیر المؤمنین الخوارج یوم النهروان قام الیه رجل فقال یا امیر المؤمنین ارایت الذی فلق الحبة و برء النسمة لقد شهدنا فی هذا الموقف اناسا لم یخلقوا الا بهم و لا اجدادهم بعد فقال الرجل کیف شهدنا قوما لم یخلقوا قال بلی قد یکونون فی اخر الزمان یشرکونا فیما نحن فیه و یسلمون لنا اولئک شرکاؤنا فیما کانوا فیه حقا **و فیه** عن ابی عبد الله علیه السلام اذا اصبحت و امسیت لا تری امامک ما تم به فاجب من کنت تحب و ابغض من کنت تبغض حتی یظهر الله عز و جل و فیه عنه اقرب ما یکون العباد الی الله عز و جل و ارضی ما یکون عنهم اذا افقدوا حجة الله فلم یظهر لهم و لم یعلموا بمکانه **و فیه** عن ابی عبد الله سیصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری و لا امام هدی لا ینجو منها الا من دعا بدعاء الغریق قلت کیف دعاء الغریق قال تقول یا الله یا رحمن یا رحیم یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک قال الراوی فقلت یا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلبی علی دینک فقال ان الله عز و جل مقلب القلوب و الابصار و لکن قل کما اقول یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک **و فیه** عن علی علیه السلام فی نهج البلاغة الزموا الارض و اصبروا علی البلاء و لا تحرکوا بایدیکم و سیوفکم و هوای السنتکم و لا تستعجلوا بما لم یعجله الله لکم فانه من مات منکم علی فراشه و هو علی معرفة ربه و حق رسوله و اهل بیته مات شهیدا و وقع اجره علی الله فاستوجب ثواب ما نوی من صالح عمله و قامت النیة مقام اصلاته بسیفه فان لکل شیء مدة و اجلا **و فیه** عن عمار الساباطی قلت لابی عبد الله علیه السلام العیاذ مع الامام منکم المستتر فی الستر فی دولة الباطل افضل ام العبادة فی ظهور الحق و دولته مع الامام الظاهر منکم فقال یا عمار الصدقة فی السر و الله افضل من الصدقة فی العلانیة و کذلک عبادتکم فی الستر مع امامکم المستتر فی دولة الباطل افضل لحقکم من عبادتکم فی دولة الباطل و قال الهفة من عبد الله فی ظهور الحق مع الامام الظاهر فی دولة الحق و لبس العبادة مع الخوف فی دولة الباطل مثل العبادة مع الامن فی دولة الحق اعلموا ان من صلی منکم صلوة فریضة وحدانا مستترا بها من عدته فی وقتها فانما کتب الله عز و جل له بها خمسة و عشرین صلوة فریضة وحدانیة و من صلی منکم صلوة نافلة فی وقتها فانما کتب الله عز و جل له بها عشرین صلوات نوافل و من عمل منکم حسنة کتب الله له بها عشرین حسنة و یضاعف الله تعالی حسناته و المؤمن منکم اذا احسن اعماله و دان الله بالتقیة علی دینه و علی امامه و علی نفسه و اهله و ماله و لسانه اضعافا مضاعفة کثیرة ان الله عز و جل کریم قال فقلت جعلت فداک قد عرفت فی العمل و حسنته علیه و لکنی احب ان اعلم کیف صرنا نحن الیوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منکم الظاهر فی دولة الحق و نحن و هم علی دین واحد و هو دین الله عز و جل فقال انکم سبقتموهم الی الدخول فی دین الله و الی الصلوة و الصوم و الحج و الی کل فقه و خیر و الی عبادة الله سرا من عدوکم مع الامام المستتر طیعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون علی امامکم و علی انفسکم من الملوک ظالمون الی حین امامکم و حقکم فی ید الظلمة قد منعوکم ذلک و اضطروکم الی جانب الدنیا و طلب المعاش مع الصبر علی دینکم و عبادتکم و طاعة ربکم و الخوف من عدوکم فبذلک ضاعف الله اعمالکم فهنیئا لکم فهنیئا لکم قال فقلت جعلت فداک فنحن اذا ان نکون من اصحاب القائم فی ظهور الحق و نحن الیوم فی امامنه و طاعتنا افضل اعمالا من اعمال صاحب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان یظهر الله عز و جل الحق و العدل فی البلاد و یحسن حال عامة الناس و یجمع الله الکلمة و یؤلف بین القلوب المختلفة و لا یعصی الله فی ارضه و یقام حدود الله فی خلقه و یرد الحق الی اهله حتی لا یستخفی بشیء من الحق مخافة احد من الخلق اما و الله یا عمار لا یموت منکم میت علی الحال التی انتم علیها الا کان افضل عند الله عز و جل من کثیر ممن شهد بدرا و احدا فاجتهدوا

الفرع الحادی عشر فی شمائله و اوصافه

و خصائصه و سماته و القابه و کناه و فیه ثمرات **الثمرة الاولی فی شمائله و اوصافه** فی العلو ابیض مشربا حمرة عن الصادق اسمر یعتوره مع سمرته صفرة من نهل اللیل عن اهل السنة لونه لون عربی و جسمه جسم اسرائیلی و جسم اسرائیلی فی طول القامة و عظم الجثة و فی العلو شاب مربوع فی البیوت اجلی الجبینین و عن الصادق مقرون الحاجبین اقنی الانف و عن العلو حسن الوجه نورانی و جهه یعلو سواد لحیته و راسه و عن النبی و جهه کالدنیا و علی خده الایمن خال کانه کوکب دری و عن علی افلج الثنایا حسن الترسیل شثر علی منکبیه و فی خبر سعد بن عبد الله و علی راسه فرقتین کانه الفینین واوین و عن الباقر مشرف الحاجبین غایر العینین بوجهه اثر و عن الصادق شامة فی راسه منتدح البطن و عن علی منتدح البطن و ایضا عنه ضخم البطن و کلها متقاربة و عن الباقر واسع الصدر مقرن المنکبین عریض ما بینهما و عنه ایضا عریض ما بین المنکبین و عن الصادق بعید ما بین المنکبین و عن علی عظیم مشاش المنکبین بظهره شامتان شامة علی لون جلده و شامة علی شبه شامة النبی و عن علی کث اللحیة اکحل العینین ذو

الثنایا فی وجهه خال فی کفه علائم نبوة النبوة عریض الفخذین وعنه اذیل الفخذین علی فخذه الیمنی شامة وعن الصادق احمش الساقین
وعن الصادق والباقر شامتین کفه من جانبه الایسر تحت کفیه ورقة الآس وعن النبی استانه کالمنشار وسیفه کحربق النار وعنه
ایضا کان وجهه کوکب دری فی خده الایمن خال اسود فرق الثنایا وعنه المهدی طاوس اهل الجنة وجهه کالقمر الدری علیه جلابیب النور
وعن الرضا علیه حبوب النور تتوقد بشعاع ضیاء القدس وعن علی بن ابرهیم بن مهزیار کانها وارجوان قد تکاثف علیها الندی و
اصابها الزلهوی کغصن بان او کقضیب ریحان لیس بالطویل الشامخ ولا بالقصیر اللازق مربوع القامة ممدود الهامة صلت الجبین
ازج الحاجبین اقنی الانف سهل الخدین علی خده الایمن خال کانه فتات مسک علی رضاضة عنبر وفی خبر آخر عنه رایت وجها
مثل فلقة قمر لا بالمحرق ولا بالنزق ابرج العینین وفی خبر واضح الجبین ابیض الوجه دری المفلجین شثن الکفین معطوف الکعبین
وفی خبر ابرهیم بن مهزیار ناصع اللون واضح الجبین ابلج الحاجب مسنون الخدین **الثمرة الثانیة فی خصائصه**
الاولی امتیاز ظله وشجرته فی عالم الاظلة کما فی حدیث المعراج **الثانیة** شرافت نسبه الشریف **الثالثة** سیره فی اعلا
سرادق العرش بعد تولده وخطاب الله به **الرابعة** لم یبت حمل یشعل السراج فیه من یوم تولده الی یوم خروجه **الخامسة** لیس
لاحد ان یجمع اسم النبی وکنیته وحرام له سواه **السادسة** حرمة ذکر اسمه الشریف **السابعة** موخاتم الاوصیا **الثامنة**
غیبته یوم تولده وتودیعه بروح القدس وتربیته فی عالم النور **التاسعة** بعده عن الکفار والمنافقین الخوف **العاشرة** غاب لم
یکن لاحد علیه بیعة حتی یقوم مع السیف **الحادیة عشرة** علی ظهر شامة کما علی ظهر النبی **الثانیة عشرة** اختصه الله فی کتب السماوة
واخبار المعراج من سایر الاوصیا وذکره بالقاب تجیلا بشانه ومقامه **الثالثة عشرة** ظهور العلایم والایات لسماوة ولادته والارضیة
لولادته وخروجه کما قال تعالی سنریهم ایاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین انه الحق **الرابعة عشرة** صیحة السماوة به
مقارن خروجه کما فی تفسیر واستمع یوم ینادی المناد من مکان قریب یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلک یوم الخروج واشار الی
ذلک ما کتب علی جدران مدینة الواقعة فی بر تیرة الاندلس التی بنیت قبل زمان الاسکندر ووجدوها فی زمان عبد الملک حتی
یقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه ینودی کما فی الفرع الثامن من الفصل الثالث فی ذکر اخبار الکهنة والسابقین بامیان
الائمة مشروح **الخامسة عشرة** توقف الافلاک وبطوها عن السیر والحرکة کما فی الخبر کل سنة من سنین زمانه یطول ویکون
مقدار عشر سنة **السادسة عشرة** ظهور مصحف علی الذی جمعه بعد وفات النبی کما فی اخبار زمان ظهوره عن علی فی غیبة
النعمانی یقول کانی بالعجم فساطیطهم فی مسجد الکوفة یعلمون الناس القرآن کما انزل قیل یا امیر المومنین او لیس هو کما انزل قال
عنه سیغیون من قریش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترک اسم ابی لهب الا از داد لرسول الله لانه عمه **السابعة عشرة** اظلال
غمامة البیضاء علی راسه الشریف **الثامنة عشرة** حضور الملائکة والجن فی عسکره وظهورهم لنصرته **التاسعة عشرة** عدم
تصرف اللیل والنهار والفلک الدوار فی بنیته الشریفة وجثته المنیفة وبقی بصورة ابناء اربعین سنة **العشرون** تظهر الارض
کنوزها وتبدی برکاتها **الحادیة والعشرون** کثرة الامطار وثمرات الاشجار فی ذمانه وظهورها وقبل یوم تبدل الارض غیر الارض **الثانیة**
والعشرون تکمیل عقول الناس من برکة وجوده **الثالثة والعشرون** احیا جمع من الاموات وحضورهم فی رکابه **الرابعة**
والعشرون عمر الرجل حتی یولد له الف ولد ذکر **الخامسة والعشرون** اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنی العباد عن
ضوء الشمس وذهب الظلمة **السادسة والعشرون** استغنی الناس بما رزقهم الله من فضله حتی لا یوجد احد یقبل زکوة مال
احد ولا یجد الرجل موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنی جمیع المومنین **السابعة والعشرون** اعطاء کل رجل من اصحابه وانصاره
قوة اربعین رجلا **الثامنة والعشرون** نزع حمة کل حمة من الهوام وغیرها وذهاب سمها کما بلدغ **التاسعة والعشرون**
یرعی الشاة والذئب بمکان واحد ویلعب الصبیان بالحیات والعقارب لا یضرهم شیء وفی روایة ترعی الوحوش والسباع وتلعب بهم
الصبیان **الثلثون** تامن النساء من انفسهن لو ان امرئة فی العرب لم تخف علی نفسها **الحادیة والثلاثون** ازالة البلایا و
العاهات کما عزین العابدین اذا قام القائم اذهب الله عن کل مومن العاهة وردّ الیه قوته **الثانیة والثلثون** نشر الاموات
من القبور ورجوعهم الی الدنیا فیتعارفون فیها وتزاورون **الثالثة والثلاثون** نشر رایته التی ما نشر بعدا لبد والجمل
وهی رایة رسول الله نزل بها جبرئیل یوم بدر کما قال ابو جعفر ثم قال والله ما هی قطن ولا کتان ولا حریر فقیل من ای شیء
هی قال من ورق الجنة نشرها رسول الله یوم بدر ثم لفها ودفعها الی علی فلم تزل عند علی حتی کان یوم البصرة فنشرها امیر المومنین
فضح الله علیه ثم لفها وهی عندنا هناک لا ینشرها احد حتی یقوم القائم فاذا قام نشرها فلم یبق فی المشرق والمغرب احد الا لفها
ویسیر الرعب قدامها شهرا وعن یمینها شهرا وعن یسارها شهرا الحدیث فی النعمانی **الرابعة والثلثون** اعتدال وقوع الرسول
علی قامته الشریفة **الخامسة والثلثون** له العمامة التی فیها الرعد والبرق والصواعق کما عن الباقر اما ان ذا القرنین قد حج

التجابين فاختار الدليل وذخر لصاحبكم الصعب قبل وما الصعب قال لها كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق لصاحبكم بركة الحديث
السادسة والثلاثون زوال الخوف والتقية من المؤمنين عن الكفار والمنافقين والمشركين ولا يبقى كافر ولا منافق ولا
مشرك قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منكم ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا لا يشركون بي شيئا **السابعة والثلاثون** جريانه في المشرق والمغرب
والبر والبحر وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها **الثامنة والثلاثون** ملأ الارض قسطا وعدلا **التاسعة**
والثلاثون يحكم بين الناس بحكم داود ولا يطلب البينة **الاربعون** جريان الاحكام التي ما جرى الى زمانه من قبل رحم المحسن
وقتل مانع الزكوة ومبراث الاخ من الاخ في الدين **الحادية والاربعون** ظهوره تمام مراتب العلوم ونشر علوم الانبيا **الثانية و**
الاربعون هبوط السيوف من السماء لنصرته **الثالثة والاربعون** اطاعة الوحوش والطيور والبهايم انصارة **الرابعة والاربعو**
جريان نهرين واسعا ثمها ظهر الكوفة الماء واللبن ذا ثما فمن كان جايعا شبع ومن كان عطشانا روى **الخامسة والاربعون** معه حجر موسى وتابوت
اذا اراد ان يوجد الى كوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنى عشر عينا فلا ينزل احد
الا نضبت منه العيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمآن روى **السادسة والاربعون** امتيازه عن سائر الائمة بليلة المعراج
بانه محلل الحلال ومحرم الحرام وينتقم من اعداء ال محمد **السابعة والاربعون** نزول عيسى الى الارض لصرته **الثامنة و**
الاربعون عدم الجواز الصلوة بتبع تكبيرات على احد سوى علي والمهدي **التاسعة والاربعون** قتل الدجال الذي هو عذاب للمؤمنين
بيده يعني بامره في زمانه **الخمسون** انقطاع سلطنة الجبابرة ودولة الظالمين واتصاله دولة ال محمد بالقايم ويترنم ويقول الصادق
لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر **الثمرة الثالثة في اسمائه والقابه وكناه** سلام الله
عليه على اباءه **الاولى** ابو القاسم كما قال النبي صلى الله عليه في المستفيضة سميي وكني **الثانية** ابو عبد الله كما ذكر الكليني الشافعي
في كتاب البيان قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابو عبد الله وسيأتي
انه يكنى بكنية احد والده **الثالثة** ابو جعفر **الرابعة** ابو محمد **الخامسة** ابو ابرهيم **السادسة** ابو الحسين **السابعة** ابو تراب
ككنية جده امير المؤمنين او لانه مرتبي الارض **الثامنة** ابو بكر وهذا من كنا الرضاء **التاسعة** ابو صالح وهذه الكنية
معروفة عند الاعراب عند التوسلات والاستغاثات **العاشرة** الاصل ومعناه ظاهر وعند الكسائي الاصل الحسب ويكون
هذا اللقب اشارة الى نسبه الشريف وحسبه المنيف كما لا يخفى على ذي لب بان نسبه الذي ينتهي الى علي وفاطمة وخاتم الرسل هو خير
الانساب ويمكن ان يكون هذا اللقب اشارة بانه اصل الهداية لان بعد غلبة الكفر والنفاق بحيث لا يبقى من الاسلام الا اسمه
ولا يبقى من القرآن الا درسه وملئت الارض ظلما وجورا بوجوده يرجع كل شئ الى اصله وهو الهداية **الحادية عشرة** احد كما
عن الاكمال وهذا من اسمائه المخفية **الثانية عشرة** امير الامرة كما عن فضل بن شاذان عن الصادق ثم يخرج امير الامرة
وقاتل الفجرة وسلطان مأمول **الثالثة عشرة** ايدي وهو موجع اليد وهو النعمة قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فالنعمة
الظاهرة امام الظاهر ونعمة الباطنة امام الغائب **الرابعة عشرة** ابرذ شناس **الخامسة عشرة** ابرذ نشان وهذان عند
المجوس **السادسة عشرة** احسان **السابعة عشرة** ايشاده وهذا عندهم ايضا عن كتاب شاكوني **الثامنة عشرة** بقية الله
عن ابي عبد الله ان اول ما يتكلم عند الكعبة يقول انا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم
فيسلمون عليه ويقولون السلام عليك يا بقية الله في ارضه **التاسعة عشرة** بقية الانبيا عن حكيمة بعد تولده وامر ابو
بالتكلم قال يا حجة الله وبقية الانبيا ونور الاصفيا وغوث الفقراء وخاتم الاوصيا ونور الاتقياء وصاحب الكرة البيضا العشر
برهان الله والبرهان في اللغة الحجة والدليل **الحادية والعشرون** الباسط وهو الذي يبسط العدل كما ذكر في كتاب وجد عند
صخرة تحت الكعبة كما ذكرنا في الفرع السادس من الاصل الثالث وفيه ذكر النبي والائمة الى الامام الثاني عشر الى ان يقول يرعى الذئب مع الغنم الحديث
الثانية والعشرون بئر معطلة كما في بئر وبير معطلة وقصر مشيد ونعم ما قال من قال ولله در بئر معطلة
وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف فالقصر جدهم الذي لا يرتفع والبئر علمهم الذي لا ينزف **الثالثة والعشرون** بقية
الاتقياء كما في المشارق عن حكمة قضية حال تولده **الرابعة والعشرون** بندة بزدان ترجمته بالعربية عبد الله **الخامسة والعشرو**
يوذر باتا ترجمته بالعربية ابو الهر ويزر **السادسة والعشرون** البهرام **السابعة والعشرون** بلالامين **الثامنة والعشرون**
التمام لانه تام في جميع الصفات الحميدة والكمال في الاخلاق وشرافة النسب والحسب والسكوة والسلطنة والقدرة والعبادة والخلق والخلق
والعلم والحلم والشجاعة والسخاوة **التاسعة والعشرون** التأييد لان المؤمن في زمانه مؤيد وقوته وشجاعته فانه ورد ان الرجل منهم
يعطى قوة اربعين رجلا او لان الملائكة يؤيدونه لقوله تعم ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وعن ابي عبد الله يفرح المؤمنون بنصر الله

عند قيام

عند قیام القائم الثلاثون التالی وعده یوسف بن قزعلی سبط ابن الجوزی من الالقاب الحادیة والثلثون الثانی هو الذی لا یبقی علی شیء ولا یستقیم حتی یدرک ویطلب ثاره لما ثبت فی الاخبار انه یطالب دم جده الشهید بکربلا الثانیة والثلثون الجمعة اما باعتبار تولده لانه تولد فی الصبح من یوم الجمعة المنتصف من شعبان علی المشهور او باعتبار خروجه فانه خرج فی یوم الجمعة فی زیارته المخصصة له یا مولای یا صاحب الزمان صلوات الله علیک وعلی آل بیتک هذا یوم الجمعة وهو یوم المتوقع فیه ظهورک والفرج فیه للمؤمنین علی یدک الثالثة والثلاثون الجعفر وعبروه بهذا اللقب خوفا لعنه یقولون رأینا جعفرا او هو امام او وقع التوقیع او هذا القصر له وامثال ذلک حتی لا یطلعوا علیه فانه جعفر الکذاب بخالهم الرابعة والثلثون الجابر وسببه معلوم لانه شجاع وبحر المطلوب المنکسرة عند ظهوره الخامسة والثلثون جنب کانه آیة یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله السادسة والثلاثون جواد الکنس وهو النجوم المختفیة تحت شعاع الشمس کما فی تفسیر فلا اقسم بالخنس الجوار الکنس السابعة والثلثون حجة وحجة الله وهو الدلیل والبرهان ونقش خاتمه انا حجة الله وخالصه الثامنة والثلثون الحق قال الله تعالی قل جاء الحق وزهق الباطل ونقش خاتمه الحجة القائم وفی زیارته السلام علی الحق الجلی التاسعة والثلاثون الحجاب کما فی زیارته السلام علی حجاب الله القدیم الازلی الاربعون الحاشر فی الحدیث قال النبی ص ان لی اسماء وعد منها وانا الحاشر الذی یحشر الناس خلفه علی ملتی دون ملة غیره فعلی هذا یمکن ان یکون لقبه بحاشر اشاره الی انه یحشر جمعا من الاخیار والاشرار فی زمان ظهوره الحادیة والاربعون الحامد الثانیة والاربعون الحمد الثالثة والاربعون الخلف هو بالتحریک والتسکین کل من یجیء بعد من مضی الا انه بالتحریک فی الخیر وبالتسکین فی الشر وانه خلف جمیع الانبیاء والاوصیاء وحامل علومهم وصفاتهم وحالاتهم ویمکن انه لما کان ابوه عقیما لا ولد له ویقولون هو عقیم ویعتقدون بذلک فلما تولد تبشر الشیعة بعضهم بعضا بظهور الخلف الحسن العسکری الرابعة والاربعون الخازن فانه خازن جمیع علوم الانبیاء والاوصیاء ویمکن ان یکون اشاره الی انه مالک خزائن الارض کلها وتظهر له جمیع خزائن الارض ولا یبقی فقیر ولا محتاج علی وجه الارض حتی یقبل الزکوة الخامسة والاربعون الخشن عن ابی جعفر الخشن امام یختفی فی زمانه عند انقطاع من علم عند الناس سنة سنتین وما بین ثم یبدو کالنهار الثاقب فی ظلمة اللیل فان ذکرت ذلک فی قرن یعنیک السادسة والاربعون خلیفة الله فقال البیان لمجمهر طلحة الشافعی الکنجی عن رسول الله ص یخرج المهدی وعلی راسه غمامة فیها منادی ینادی هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه السابعة والاربعون خاتم الاوصیاء التاسعة والاربعون خاتمة الائمة الخمسون مخجنة کما عن کتاب کمذدال فرج الحادیة والخمسون خسرو کما عن کتاب جاویدان مجوس الثانیة والخمسون جذاشنا من کما عن کتاب شاهکوی الثالثة والخمسون خلیفة الانبیاء الرابعة والخمسون الخلف الصالح الخامسة والخمسون دابة الارض ولا یخفی ان ذلک من الالقاب المؤمنین واسند ذلک اللقب الیه لانه فی وقت الظهور یدعو الناس بالایمان مقدار طرفة عین السادسة والخمسون الداعی فان فی زیارته السلام علیک یا داعی الله لانه یدعو الخلایق الی الله السابعة والخمسون رجل فان الشیعة یتکلمون بذلک فی زمان الغیبة الثامنة والخمسون رب الارض کما فی تفسیر واشرقت الارض بنور ربها التاسعة والخمسون داهنا کما فی کتاب باتنکل الستون فراسیاب فانه رئیس کما عن کتاب ماریابین الحادی والستون السلطان المامول کما عن بظهر امره وقاتل الکفرة وسلطان المامول الثانیة والستون سدة المنتهی الثالثة والستون السناء الرابعة والستون السبیل الخامسة والستون السبیلة انه یطلق علی الرب والمالک والشریف الفاضل والکریم والحلیم والرئیس والکبیر المقدم والمطاع ومعلوم ان ذلک الصفات صادق فی حقه السادسة والستون الساعة عن الصادق انه المراد فی آیة یسئلونک عن الساعة ایان مرساها وآیة یسئلونک عن الساعة وآیة وعنده علم الساعة وآیة وما یدریک لعل الساعة الی قوله ثم الا ان الذین یمارون فی الساعة لفی ضلال بعید والمراد بالساعة هو المهدی السابعة والستون سروش ابود کما عن کتاب فرهنگ رودشت الثامنة والستون الشرید وهو الطرید ومعلوم انه مطرود عن هذا الخلق المنکوس الذین ما عرفوا مقدار نعمة وجوده التاسعة والستون شاطیل کما عن کتاب ماطش السبعون صاحب الکرة البیضاء کما فی التاسعة عشرة الحادیة والسبعون صاحب الثانیة والسبعون صاحب الدار الثالثة والسبعون صاحب الرجعة الرابعة والسبعون صاحب التاجین وهذا یطلق علیه وعلی جده وابیه الخامسة والسبعون صاحب الغیبة السادسة والسبعون صاحب الزمان السابعة والسبعون صبح مسفر وهو الصبح اذا اسفر الثامنة والسبعون صاحب العصر التاسعة والسبعون صاحب الدولة البیضاء الثمانون صاحب الدولة الزهراء الحادیة والثمانون صاحب الامر الثانیة والثمانون صاحب الثالثة والثمانون صدف الرابعة والثمانون الصراط الخامسة والثمانون صمصام الاکبر کما عن کتاب کمذدال السادسة والثمانون الضیاء السابعة والثمانون الضحی وهو الشمس وضیها عن ابی عبد الله الشمس امیر المؤمنین وضحاها قیام القائم الثامنة والثمانون الطرید وهذا قریب بشرید بمعنی

التاسعة والثمانون طالب الزيادة من جنس الوارث التسعون العالم الحادية والتسعون العدل الثانية و
التسعون عاقبة الدار الثالثة والتسعون من يعبد عين الله كما في زيارته واطلاقه على جميع الائمة شايع الرابعة والتسعون العصر
الخامسة والتسعون عزة السادسة والتسعون الغايب السابعة والتسعون الغلام الثامنة والتسعون الغيب كما في آية
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب عن الصادق المتقون شيعة علي والغيب الحجة الغايب الشاهد على ذلك ويقولون لولا انزل عليه
اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين التاسعة والتسعون الغريم وهذا ذكر كان الشيعة تعرفه قديما بينها
ويكون خطابها على التقية الف الغوث الحادية وماة غاية الطالبين الثانية وما غاية القصوى الثالثة وماة الغليل
الرابعة وماة غوث الفقراء الخامسة وماة الفجر كما في انزلناه في ليلة القدر الى حتى مطلع الفجر اى مطلع فجر القائم السادسة
وما الفتح عن تفسير علي بن ابراهيم في تفسير نصر من الله وفتح قريب ان المراد بالفتح هو فتح قائم ال محمد وعن كتاب تنزيل وتحريف احمد
محمد الستياري في آية اذا جاء نصر الله والفتح ان المراد بالفتح فتح قائم ال محمد السابعة وماة الفقيه كما في التوقيعات الذي صدر من
الناحية قال الفقيه الثامنة وماة فرج المؤمنين التاسعة وما الفرج الاعظم العاشرة وماة فردوس الاكبر كما عن كتاب قرب الاسناد
الحادية عشرة وما فيروز كما عن كتاب فرج الثانية عشرة وماة فرجند كما عن كتاب غيبة النبي الثالثة عشرة وماة فيدموارد
لقب الثاني عشر من الائمة في التوراة ومعناه المفقود من بينهم وامة الغايب بامر الله بعده والقائم بحكمه وتفصيله في بشارة الخامسة عشرة من
بشارات السماوية في الفرع الثاني من الغصن الثاني من هذا الكتاب الرابعة عشرة وما قائم وانما سمي بالقائم لقيامه بالحق كما عن
ابي عبد الله الخامسة عشرة وماة قائم الزمان كما في الحادي عشر من ذاء انه قلب الحصا سنبكه ذهب وسئل عنان بعير فيه نفسه قال انا قائم الزمان
السادسة عشرة وماة فهم الزمان كما في خبر العلوي المصري السابعة عشرة وما قاطع الثامنة عشرة وما قاتل الكفرة التاسعة
عشرة وماة القوة العشرون وما القاصر لقبه الحادية والعشرون وماة القسط الثانية والعشرون وما القطب عند
العرفاء والصوفية الثالثة والعشرون وماة كاشف الغطا الرابعة والعشرون وما الكمال الخامسة والعشرون وماة كلمة احق
السادسة والعشرون وماة كيقباد وهو اى العادل عند المجوس السابعة والعشرون وماة كوكا وذلك منقول عن كتاب بخا الثامنة
والعشرون وماة كاترا اى مخرج وينقم التاسعة والعشرون وماة لواء اعظم الثلاثون وماة لسان الصدق الحادية و
الثلثون وماة لنبطا الثانية والثلاثون وماة المنتقم كما في خطبة الغدير انه المنتقم من الظالمين وفي علل الشرايع عن
الباقر اذا ظهر قائمنا يجي احد الزوجان ليقام عليها الحد وينتقم لفاطمة وقال لاحد ابن اسحق انا بقية الله في ارضه والمنتقم الثالثة و
الثلثون وما المنتظر قال الله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وقال الصادق في ذيل هذه الاية الغيب هو الحجة القائم المنتظر الرابعة والثلثون وماة الموعود قال الله تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون والموعود الذي وعدتم ووعد الانبيا انهم هو المهدي وفي زيارة السلام على المهدي ووعد الله به الامم ان يجمع به الكلم
وفي زيارة الجامعة في اوصافه واليوم الموعود وشاهد ومشهود الخامسة والثلثون وماة المنصور كما في تفسير فلا يسرف في القتل
انه كان منصورا السادسة والثلاثون وما المهدي عن الصادق وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وفي علل
الشرايع عن الباقر انما سمي المهدي مهديا لانه يهدي الى امر خفي فيستخرج التوراة وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التوراة
بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن
الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعطه احدا
كان قبله السابعة والثلثون وماة ماء معين عن كتاب الاكمال في تفسير قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين الثامنة والثلثون وماة مبلي السرائر لانه يحكم بالواقع والسر انوعنده ظاهر حتى ان الرجل قائم ويفعل ويحكم وما امر فاجر
بقتله التاسعة والثلثون وماة مبدي الايات فانه مظهر ايات هو مظهر ايات بل هو مظهر ايات الاربعون وماة المفصل لاسلانه
مظهر هذا وهو اسم الله الحادية والاربعون وماة الموتور لانه هو صاحب الوتر الطالب بدم المقتول اى دم جده الحسين
وابائه الثانية والاربعون وماة المامول عن الصادق بعد ذكر جملة من العلامات ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول
وفي زيارة الناحية السلام عليك ايها الامام المامول الثالثة والاربعون وماة المضطر قال الله تعالى امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وقال المضطر بالمهدي الرابعة والاربعون وماة المقتصر اى اقتصر من
الانصار والاعوان بالمومنين المخلصين لقوله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون ومدحهم الله بقوله عبادا لنا اولي بأس
شديد الخامسة والاربعون وماة المنصر كما في تفسير ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل السادسة والاربعون
وماة الناقور كما في تفسير فاذا نقر في الناقور السابعة والاربعون وماة الناطق كما عن خبر طويل ان الحسن بن علي صامت عين

فی ذکر من ادعی الرؤیۃ فی غیبۃ الکبریٰ

عسکری فابشر بحجۃ اللہ ابن الحسن المہدی الناطق القائم بحق اللہ وفی زیارۃ عاشورا وان یرزقنی ثارکم مع امام مہدی ناطق لکم الثامنۃ والاربعون ومأۃ النہار کما فی تفسیرہا واذا جلاہا والنہار اذا تجلی التاسعۃ والاربعون ومأۃ النور کما فی تفسیرہا واللہ متم نورہ واشرقت الارض بنور ربہا ویہدی اللہ لنورہ من یشاء الخمسون ومأۃ نور الاضیاء الحادیۃ والخمسون ومأۃ نور الحمد الثانیۃ والخمسون ومأۃ نور الانقیاء وہذان فی التاسعۃ عشرۃ الثالثۃ والخمسون ومأۃ نجم الرابعۃ والخمسون ومأۃ ناجیہ مقدسۃ الخامسۃ والخمسون ومأۃ نفس السادسۃ والخمسون ومأۃ الجاری بالاعمال السابعۃ والخمسون ومأۃ الخبر بما یعلن الثامنۃ والخمسون ومأۃ المصباح الشدید الضیاء التاسعۃ والخمسون ومأۃ من لم یجعل اللہ لہ شبیہا وفی بعض بل لا شبیہا سمیا الستون ومأۃ مفرج اعظم الحادیۃ والستون ومأۃ المتان الثانیۃ والستون ومأۃ المدبر الثالثۃ والستون ومأۃ المأمول الرابعۃ والستون ومأۃ المقدرۃ ای کائنۃ عن القدرۃ الخامسۃ والستون ومأۃ مظہر الضیاء السادسۃ والستون ومأۃ المحسن السابعۃ والستون ومأۃ المنعم الثامنۃ والستون ومأۃ میثاق الصابرین التاسعۃ والستون ومأۃ میزان الحق عن کتاب ذی البقی السبعون ومأۃ مبیح الزمان نقل عن کتاب الاوبخ الحادیۃ والسبعون ومأۃ الماشع کما عن التوریۃ الثانیۃ والسبعون ومأۃ محمد الاخر کما عن التوریۃ الثالثۃ والسبعون ومأۃ محمد الرابعۃ والسبعون ومأۃ عبد اللہ الخامسۃ والسبعون ومأۃ واقد فی کتب السماویۃ ای الغائب السادسۃ والسبعون ومأۃ وتر السابعۃ والسبعون ومأۃ ولی اللہ کما فی الخبر لیلۃ المعراج قال اللہ تعالیٰ ہو ولیی صدقا وان وقت خروجہ ینادی منہ اخرج یا ولی اللہ الثامنۃ والسبعون ومأۃ الوجہ کما فی زیارۃ السلام علی وجہ اللہ المنتجب بین اظہر عبادہ التاسعۃ والسبعون ومأۃ الوارث کما فی خطبۃ الغدیریۃ الآن وارث کل علم والمحیط بہ وما فی الاخبار ان میراث الانبیاء ووداعہم عندہ الثمانون ومأۃ وہو ل کما عن التوریۃ الحادیۃ والثمانون ومأۃ الہادی الثانیۃ والثمانون ومأۃ بدا لباسطۃ فی الخبر ہو بدا اللہ الباسطۃ الثالثۃ والثمانون ومأۃ یمین الرابعۃ والثمانون ومأۃ یعسوب الدین الخامسۃ والثمانون ومأۃ المجدد السادسۃ والثمانون ومأۃ المشید وہما فی دعاء العہد عن الصادق ومجددا لما عطل من احکام کتابی ومشیدا لما ورد من اعلام دینی

الغصن السادس من ادعی رؤیتہ فی زمان غیبۃ الکبریٰ

الحکایۃ الاولی فی کشف الغمۃ عن السید باقی بن عطوۃ العلوی الحسینی ان اباہ عطوۃ کان برادۃ وکان زیدی المذہب وکان منکرا علی بنیہ المیل الی مذہب الامامیۃ ویقول لا اصدقکم ولا اقول بمذہبکم حتی یجیء صاحبکم یعنی المہدی فیبرہن من ہذا المرض وتکرر ہذا القول منہ فبینا نحن مجتمعون عندہ وقت عشاء الاخرۃ اذ ابونا یصیح ویستغیث بنا فاتیناہ سراعا فقال الحقوا صاحبکم فالساعۃ خرج من عندکم فخرجنا فلم نر احدا عندنا البتہ وسألناہ فقال انہ دخل الی شخص وقال یا عطوۃ فقلت من انت فقال انا صاحبک بینک فدجت لابویک ثم ابک ثم مد یدہ فعصر قربی ومشی ومددت یدی فلم ارہا اثر قال لی ولدہ وبقی مثل الغزال لیس بہ قبلۃ واشتہرت ہذہ القصۃ وسئلت عنہا فخبرتہ فاجرت عنہا فاقربہا

الحکایۃ الثانیۃ وفیہ حکی لی شمس الدین بن ابراہیم بن اسماعیل بن حسن الہرقلی انہ حکی لی والدی انہ خرج فی الہرقل وہو شاب علی فخذہ الایسر ثوثہ مقدار قبضۃ الانسان وکانت فی کل ربیع تشقق ویخرج منہا دم وقیح ویقطعہ المہا من کثرۃ من اشغالہ وکان مقیما بہرقل فحضر الحلۃ یوما ودخل الی مجلس السعید رضی الدین علی بن طاوس وشکی الیہ ما یجدہ منہا وقال اریدان اداویہا فاحضر لہ الاطباء الحلۃ واراہم الموضع فقالوا ہذہ الثوثۃ فوق العرق الاکحل وعلاجہا خطر ومتی قطعت خیف ان ینقطع العرق الاکحل فیموت فقال لہ السعید رضی الدین رہ انا متوجہ الی بغداد وربما کان الاطباء ہا اعرف واحذق من ہؤلاء فاصبنی فاصعد معہ واحضر الاطباء فقالوا کما قال اولئک فضاق صدرہ فقال لہ السعید ان الشرع قد فسح لک فی الصلوۃ فی ہذا الثیاب وعلیک الاحتراس ولا تغرر بنفسک فالله تعالیٰ قد نہی عن ذلک ورسولہ فقال لہ والدی اذا کان الامر علی ذلک وقد وصلت الی بغداد فاتوجہ الی زیارۃ المشہد الشریف بسر من رای علی مشرفہ السلام ثم اعود الی اہلی فحسن لہ ذلک فترک ثیابہ بنفسہ عند السعید رضی الدین وتوجہ قال فلما دخلت المشہد وزرت الائمۃ ونزلت الترداب استغثت باللہ تعالیٰ وبالامام وقضیت بعض اللیل فی الترداب وبقیت فی المشہد الی الخمیس ثم مضیت الی دجلۃ واغتسلت ولبست ثوبا نظیفا وملت بریقا کان معی وصعدت الی المشہد فرایت اربعۃ فرسان خارجین من باب السور وکان حول المشہد قوم من الشرفاء یرعون اغنامہم فحسبتہم منہم فالتفتا رأیت شابین احدہما عبد مخطوط وکل واحد منہم متقلد بسیف وشخا منقابا بیدہ رمح والاخر متقلد بسیف وعلیہ فرجیۃ ملونۃ فوق السیف وہو متختل بعذبۃ فوقف الشیخ صاحب الرمح یمین الطریق ووضع کعب الرمح فی الارض ووقف الشابان من یسار الطریق وبقی صاحب الفرجیۃ علی الطریق مقابل والدی ثم سلموا علیہ فرد علیہم السلام فقال لہ صاحب الفرجیۃ ان غدا ترتحل الی اہلک فقال نعم فقال لہ تقدم حتی انظر ما بوجعک قال فکرہت ذلک منہم وظننت فی نفسی اہل البادیۃ ما یکادون یحترزون من النجاسۃ وانا قد خرجت من الماء وقمیصی مبلول ثم انی بعد ذلک تقدمت الیہ فمد یدہ ومدنی الیہ وجعل یلمس جانبی من کتفی الی ان اصابت یدہ الثوثۃ فعصرہا بیدہ فاوجعنی ثم استوی فی سرجہ کما کان فقال للشیخ

افلحت یا اسماعیل فعجبت من معرفته باسمی فقلت افلحنا وافلحتم انتم قال فقال الشیخ هذا هو الامام قال فقمت الیه فاحتضنته وقبلت
رأسه ثم انه ساق وانا امشی معه محتضنه فقال ارجع فقلت لا افارقک ابدا فقال المصلحة رجوعک فاعدت علیه مثل القول فقال الشیخ
یا اسماعیل ما تستحیی تقول لک الامام مرتین ارجع وتخالفه فجهقهق بهذا القول فوقفت فقدم خطوات والتفت الی وقال اذا وصلت
بغداد فلا بد ان یطلبک ابو جعفر یعنی الخلیفة المستنصر فاذا حضرت عنده واعطاک شیئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضا یکتب
لک الی علی بن عوض فانه اوصیه بعطیک الذی تریده ثم صار واصحابه معه فلم ازل قائما انظرهم الی ان غابوا عنی وحصل عندی
اسف لفقدهم فقعدت الی الارض ساعة ثم مشیت الی المشهد فاجتمع القوام حولی وقالوا لنا نری وجهک متغیرا وجعلت شتی قلت لا قالوا
اخاصمک احد قلت لا لیس عندی مما تقولون خبر لکن اسئلکم هل عرفتم الفرسان الذین کانوا عندکم فقالوا لهم من الشرفاء ارباب النعم
فقلت لا بل هو الامام فقال الامام هو الشیخ او صاحب الفرجیة فقلت هو صاحب الفرجیة فقالوا ارته المرض الذی فیه فقلت هو قبضه یده و
اوجعه ثم کشف برجله فلم ار له ذلک المرض اثرا فدخلنی الشک من الدهش فاخرجت رجلی الاخری فلم ار شیئا فانطبق الناس علی ومزقوا
قمیصی ودخلنی القوام خزائنه ومنعوا الناس عنی وکان ناظر بن النهرین بالمشهد فسمع الضجة وسئل عن الخبر فعرفوه فجاء الی الخزائنه و
سئلنی عن اسمی وسئلنی منذ کم خرجت من بغداد فعرفته انی خرجت فی اول الاسبوع فمشی عنی وبت فی المشهد وصلیت الصبح وخرجت
وخرج الناس معی الی ان بعدت من المشهد ورجعوا عنی ووصلت الی واقفیت بها وبکرت منها ارید بغداد فرأیت الناس مزدحمین
علی الفطرة العتیقة یسألون من ورد علیه عن اسمه ونسبه وابن کان فسئلونی عن اسمی ومن این جئت فعرفتهم فاجتمعوا علی ومزقوا
ثیابی ولم یبق لحمی ودمی حکم وکان ناظر بن النهرین کتب الی بغداد وعرفهم الحال ثم حملونی الی بغداد وازدحم الناس علی وکادوا
یقتلونی من کثرة الزحام وکان الوزیر الفتیانی قد طلب السعید رضی الدین ره وتقدم ان یعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضی
الدین ومعه جماعة فوافیتا باب النوبی فرد اصحابه الناس حتی فلما رانی قال اعنک یقولون قلت نعم فنزل عن دابته وکشف عن
فخذی فلم یر شیئا فمشی علیه ساعة واخذ بیدی وادخلنی علی الوزیر وهو یبکی ویقول یا مولانا هذا اخی واقرب الناس الی قلبی
فسئلنی الوزیر عن القصة فحکیت فاحضر الاطباء الذین باشروا علیها وامرهم بمداواتها فقالوا ما مداواتها الا القطع بالحدید وهی
قطعها مات فقال لهم الوزیر فیفتقد بران تقطع ولا یموت فی کم تبرء فقالوا فی شهرین وتبقی مکانها حفیرة بیضاء لا ینبت فیها شعر
فسئلهم الوزیر متی رایتموه قالوا منذ عشرة ایام فکشف الوزیر عن الفخذ الذی کان فیه الالم وهی مثل اختها لیس فیها اثر اصلا
فصاح احد الحکماء هذا عمل المسیح فقال الوزیر حیث لم یکن علمکم فنحن نعرف علمها ثم انه احضر عند الخلیفة المستنصر فسئله عن القصة
وعرفه بها کما جری فقدم له بالف دینار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها قال لما اجسر اخذ منه حبة واحدة فقال الخلیفة ممن تخاف
فقال من الذی فعل معی هذا قال لا اخاف من ابی جعفر شیئا فبکی الخلیفة وتکدر وخرج من عنده ولم یأخذ شیئا قال علی بن عیسی ره
صاحب کتاب کشف الغمة کنت فی بعض الایام احکی هذه القصة بجماعة عندک وکان هذا الشمس الذین محمد ولده عندک وانا لا اعرفه فلما انقضت
الحکایة قال انا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت هل رایت فخذه وهی مریضة فقال لا لانی اصبر عن ذلک ولکنی رایتها بعد ما صلحت
ولا اثر فیها وقد بنت فی موضعها شعر وسئلت السید صفی الدین محمد بن محمد بن نبهر العلوی الموسوی ونجم الدین حمید بن الاثیر رحمهما الله وکانا
من اعیان الناس وسراتهم وذوی الهیئات منهم وکانا صدیقین لی وعرفانی عندک فاخبرانی بصحة هذه القصة وانهما رایانی فی حال مرضها و
حال صحتها وحکی لی ولده هذا انه کان بعد ذلک شدید الحزن لفراقه حتی انه جاء الی بغداد واقام بها فی فصل الشتاء وکان کل ایام یزور
سامراء ویعود الی بغداد فی رأسها فی تلک السنة اربعین مرة طمعا ان یعود له الوقت الذی مضی او یقضی له الحظ ثم ما قضی ومن الذی اعطاه دهره ما اخذ
او ساعده بمطالبه صرف القضا فان رحمه الله بحسرته وانتقل الی الاخرة بغصته والله یتولاه وایانا برحمته عنه وکرمه

الحکایة الثالثة
قصة ابو زاج الحمامی

فی البحار عن السید علی بن عبد الحمید صاحب کتاب انوار المضیئة فی کتاب السلطان المفرج عن اهل الایمان عند ذکر من رای القائم قال فمن ذلک
ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهد بالعیان ابناء الزمان وهو قصة ابو زاج الحمامی بالحلة وقد حکی ذلک جماعة من الاعیان الاماثل واهل
الصدق والافاضل منهم الشیخ الزاهد شمس الدین محمد بن قارون کان الحاکم بالحلة شخصا یدعی مرجانا الصغیر فوقع الیه ان ابا زاج الحمامی بالحلة
یسب الصحابة فاحضره وامر بضربه فضرب ضربا شدیدا مهلکا علی جمیع بدنه حتی انه ضرب علی وجهه فسقطت ثنایاه واخرج لسانه فجعل فیه مسلة من
الحدید وخرقا نفذ وجعل فیه شرکة من الشعر وشد فیها جلاوسلمه الی جماعة من اصحابه وامرهم ان یدوروا به ازقة الحلة والضرب یأخذ من جمیع جوانبه
حتی سقط الی الارض وغاب الهلال فاخبر الحاکم بذلک فامر بقتله فقال الحاضرون انه شیخ کبیر وقد حصل له ما یکفیه وهو میت لما به فاترکه وهو
یموت حتف انفه ولا تتقلد بدمه یا لغواحتی امر بتجلیته وقد انتفخ وجهه ولسانه فقتله اهله فی لیلته فلما کان من الغد
غدا علیه الناس فاذا هو قائم یصلی علی اتم حالة وقد عادت ثناياه الی سقطت کما کانت وقد ملئت جراحاته ولم یبق لها اثر والشجة قد ذال من وجهه
فعجب الناس من حاله وسئلوه عن امره فقال انی لما عاینت الموت ولم یبق لی لسان اسئل الله تعالی به فکنت اسئله بقلبی واستغیث الی سیدی ومولای صاحب

الزمان فلما جن علي الليل فاذا بالدار قد امتلئت نورا واذا بمولاي صاحب الزمان قد امر بدابه الشريفة على وجهي وقال اخرج وكد على عيالك فقد عافاك الله تعم فاصبحت كما ترون حكى الشمس الدين المذكور واقسم بالله ان هذا البوراج كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب صفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت ذائما اذا دخل الحمام الذي هو فيه وكنت ذائما اراه على هذه الحالة وهذا الشكل فلما اصبحت كنت ممن دخل عليه فرايته وقد اشتدت قوته واستبت قامته فطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كانه ابن عشرين سنة ولم يزل على ذلك حتى ادركه الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم واحضره عنده وقد كان راه بالامس على تلك الحالة وهو الان على ضدها كما وصفناه ولم يجر الحاكم اثر وثنا به قد غادث فدخل الحاكم في ذلك عجب شديد وكان يجلس مقام الامام في الحلة ويعطي ظهر القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وصار يتلطف باهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل لم يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات **الحكاية الرابعة** وفيه عن الشمس الدين محمد المذكور وكان من اصحاب السلاطين المعمرين شمس يسمى مذور بضم القرية المعروفة بقبر بوس وقف العلوتين وكان لذلك يقال له ابن الخطيب غلام بتولاه نفقا تربد عمى عثمان وكان ابن الخطيب من اهل الصلاح والايمان بالضد من عثمان وكانا ذائما يتجادلان فاتفق انهما حضرا في مقام ابرهيم الخليل بمحضر جماعة من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الان تتضح الحق واسبان انا اكتب على يدي من انولاه وهم علي والحسن والحسين واكتب انت من تتولاه ابو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدك ويدك فايما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن اسلمت يده كان على الحق فكل عثمان وابى ان يفعل فاخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكان ام عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما راءت ذلك لعنت الحضور الذين يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وهددت وبالغت في ذلك فعيت في الحال فلما احست بذلك نادت الى رفائقها فصعدن اليها فاذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها فانزلوها ومضوا بها الى الحلة وشاع خبرها بين اصحابها وقرابتها وتراتبها فاحضروا لها من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شئ فقال لها فتوة مومنات كن احذانها ان الذي اعماك هو القائم فان تشفعي وتوليتي وبراتي ضمنا لك العافية على الله تعم وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فاذعنت بذلك ورضيت به فلما كان ليلة الجمعة حملها حتى ادخلها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان وبتن باجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فاذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهبت العمى عنها وهي تقعدهن واحدة بعد واحدة ونصف ثيابهن ورجليهن فرين بذلك وحمدن الله تعم على حسن العاقبة وقلن لها كيف كان ذلك فقالت لما جعلتني في القبة وخرجتن عني احسست بيد قد وصفت على يدي وقايل يقول اخرجي قد عافاك الله تعم فانكشف العمى عني ورايت القبة قد امتلأت نورا ورايت الرجل فقلت له من انت يا سيدي فقال محمد بن الحسن عليه السلام ثم غاب عني ففمن وخرجن الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده واعتقاد امه المذكورة واشتهرت القصة بين اولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام وكان ذلك في سنة اربع واربعين وسبعمائة **الحكاية الخامسة** فيه عن العالم الفاضل عبد الرحمن العماني الذي كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعم ان مولى الكبير المعظم جمال الدين بن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه الفارع نجم الدين جعفر بن الزاهد كان به فالج فعالجته جدته بعد موت ابيه بكل علاج للفالج فلم يبرء فاشار اليها بعض الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرء وقيل لها الا بيتيته تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان لعل الله تعم يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها وان صاحب الزمان قام وازال عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كاد لم ينكد نفترق وكان لهذا المعشر يجمع فيها وجوه اهل الحلة وشبابهم واولادهم الاماثل منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني وحكى لي ما كنت اسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان الجدة صاحب الزمان قال لي وقد ابانتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا اقدر على القيام منذ سنين فقال قم باذن الله تعم واعانني على القيام فقمت فزال عني الفالج وانطبق على الناس حتى كادوا يقتلوني واخذوا ما كان على من الثياب تقطيعا وتنتيفا يتبركون فيها وكساني الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس لي اثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مرارا حتى مات **الحكاية السابعة** فيه عن شمس الدين محمد بن فارون ان رجلا يقال له النجم ويلقب بالاسود في القرية المعروفة بدوسا على الفرات الاعظم وكان من اهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولد ان ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنى عشر وسبعمائة وبقيا على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليل احست المراة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قومي اذهب الله عنك العمى فقومي الى زوجك ابي علي فلا تقصرين في خدمته فانفتحت عينها فاذا الدار قد امتلئت نورا وعلمت انه القائم **الحكاية الثامنة** فيه عن محيي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه مع رجل فمس فوقعت عمامته عن راسه فبدت في راسه ضربة هايلة فسئله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك وقعة صفين قديمة قال كنت مسافرا فصاحبني انسان من عمره فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي فاصابه فقلت لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معوية واصابه وها انا وانت من اصحاب علي ومعاوية فاعترتكما عركة عظيمة واضطربنا فما احسست بنفسي الا مرميا ما بين القتلى فبينما انا واذا بانسان يوقظني بطرف محه ففتحت عيني فنزل الى ومسح الضربة فلا التئمت فقال البث هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه راس مخاصمي مقطوعا والدواء معه فقال لي هذا راس عدوك وانت نصرتنا

فضرب ذلك وليضربك الله من بصره فقلت من انت قال فلان بن فلان بخ صاحب الامر ثم قال لي وانا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين

الحكاية الثامنة

فيه عن حسن بن محمد بن قاسم كتانا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عامر مر على الطريق الحالية من سواد الكوفة فتذاكرنا امر القائم من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي بكما لون من عند ناحية الكوفة وكان فيهم رجل وسيم وهو زعيم القافلة فقلت لمن حضرها لميزان من دار العلوي فقال البدري وعندكم هذا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدري العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت وكيف خبره فقال فر وناقتي نحو ثلاثة فارس اودونها فبقينا ثلاثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي لهم على بعض الجمل ناكلها فاجتمع رأينا على ذلك ورميناهم بسهم فوقع على فرس فصاحوا بهم فوقع عليها ايضا فلما اقبل وقلت نرمي بثالث فرميناه فوقع عليها ايضا وكانت عندك نساوي الف دينار وهي احب الي من ولدي فقلت دعوني لزود من فرسي يتسوارفا لي اليوم ما اجد بها غايرة فركضتها الى دابته بعيدة مثاقد فوسخ فمرت بجاريته تحطب بحبل الرابية فقلت يا جارية من انت ومن اهلك فقالت انا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مرتزي على رحلي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بجمة في وسط الوادي طلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال ذوابة الى سرته وهو بضحان ويجيئنا بالجمة فقلت يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجائت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده في قدح وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن اقصانا من القدحين ورجعنا علينا وما نقصت القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الجمة واخرج يده منسفة فيها زاد وقد وضع يده وقال يجيء منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من ذلك المنسفة والله يا فلان ما تغير ولا انقصت فقلنا له دلنا على الطريق الفلاني فقال هذا ذريكم وادمانا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم من اهلكم لكسب والمكسب قد حصل لكم فمن بعضنا بعضا وامر بعضنا بثم اجتمع رأينا على اخذهم فرجعنا فلما رانا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فقلد به واخذ رمحه وركب فرسه اشهب النقا وقال لا تكونن نفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت وردنا عليه ردا قبيحا فرعق برعقات فاربينا الا من دخله قلبه الرعب وليسا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله لا يعبر نها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالزعم مثل هذا العلوي حقا لا ما هو مثل هؤلاء

الحكاية التاسعة

في العوالم عن سيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان الفرج عن اهل الايمان ما اخبرني من اثق به وهو خبر مشهور عند اكثر اهل المشهد الغربي ان الدار التي هي الان ستة سبعماة وتسع وثمانين انا سا كنها كانت لرجل من اهل الخير والصلاح يدعى الحسين المدلل ملاصقة حذاء الحضرة الشريفة وهو مشهود بالمشهد الشريف الغربي وكان الرجل له عيال واطفال فاصابه فلج ومكث مدة لا يقدر على القيام وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله واهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين وسبعماة هجرية في ليلة من ليالي ما بعد ربيع الليل ابتدا عياله فانتبهوا في الدار فاذا الدار والسطح قد امتلا نورا ياخذ الابصار فقالوا لوالد الخبر فقال لا ان الامام جائني وقال قم يا حسين فقلت يا سيدي اتراني قد قدرت على القيام فاخذ بيدي وقال انهض فذهبت على رجلي وهما اصح علي امم ما ينفع وقال لي هذا الساباط ادخل الى زيارة جدي فاغتسلت في كل ليلة فقلت سمعا وطاعتا لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغربية وزار الامام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الان يدل عند الضرورات فلا يكاد يخيب ذو من المرات ببركات الامام القائم

الحكاية العاشرة

في جنة المأوى للمحدث النوري طاب ثراه عن السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله نعم للتشيع دون اصحابه فقلت واعجباه كيف صح ابوك بل وجدك مع هؤلاء النصب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهلها حتى ترضيهم فقالت يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي قال سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق شعشعة اعلم انه قد جرت عادة اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي من التعب طلبونا الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في وادٍ لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا من العطش فالقينا بالموت وسقطنا الوجوه هنا فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس ابيض قد نزل مثلنا وطرح مفرشا لطيفا لم ير مثله نفوح رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس اخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة له ذوابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام وصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف

لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع المشي من العطش والتعب قال لا بأس عليك فلما قالها حسبت كأن قد حدثت في نفسي روح متجددة
فسعيت اليه حبوا فامر يده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمي وذهب ما بي وعدت كما كنت
اولا فقال قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال كل منها فاخذتها
منه ولم اقدم على مخالفته وعندي امرني ان آكل الصبر لما اعهد من مرارة الحنظل فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج فشبعت و
رويت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال له قم لا بأس عليك فاقبل حبوا وفعل معه كما فعل
معي ثم نهض ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك واوصلتنا الى اهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب
هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بإزاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير تلك الجهة
فاذا بحائط آخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت لصاحبي ائتنا من هذا الحنظل لنأكله فاتى به فاذا هو
امر من كل شيء واقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا الوحش ما لم يعلم الا الله عدده وكلما ارادوا القرب منا منعهم ذلك
الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر واخذنا العطش
فجزعنا اشد الجزع واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما ارادا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال
ابشرا فسيأتيكما من يوصلكما الى اهليكما ثم غابا فلما كان آخر النهار اذا برجل من فراس ومعه ثلث حمرة قد اقبل ليحتطب فلما رآنا ارتاع
منا وانهزم وترك حمره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال يا ويلكما ان اهاليكما قد اقاموا عزاكما قوما لا حاجة لي في الحطب فقام وركبنا
تلك الاحمرة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ففرحوا فرحا شديدا واكرموه واخلعوا عليه فلما دخلنا الى اهلنا سألونا عن
حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انساني الدهر حتى كأن لم يكن ولم يبق على خاطري شيء
منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكاراة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة عليهم السلام بسر من رأى
فكنت اكريهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق كريت دوابي مرة
لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة ومنهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضينا الى
بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي في الطريق وقد امتلأوا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبح الا فعلوه بي وانا ساكت
لا اقدر لهم لكثرتهم فلما وصلنا بغداد وذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤادي حنقا فلما جاء اصحابي قمنا اليهم ولطمت على
وجهي وبكيت فقالوا ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفسا فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا
ونصنع بهم اعظم مما صنعوا فلما جن الليل ادركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم فما
ذلك الا لان الحق معهم فبقيت متفكرا في ذلك وسألت ربي بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يريني في ليلتي علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى
على عباده فاخذني النوم فاذا انا بالجنة قد زخرفت فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة
وعروقها الى فوق ورأيت اربعة انهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لها جرف بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ورأيت نساء
حسنة الاشكال ورأيت قوما يأكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان اتناول من الثمار تصعد الى
فوق وكلما هممت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تأكلون وتشربون وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لا تأتي الينا
بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة على احسن هيئة
ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت فاذا بالفارس الذي قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بين يدي فاطمة عليها السلام فلما
رأيته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا على فاطمة عليها السلام فقمت انا وقلت السلام
عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انت الذي خلصك ولدي هذا من العطش فقلت نعم يا سيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا افلحت
فقلت انا داخل في دينك ودين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت ابشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد
ذهل عقلي مما رأيت فانزعج اصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيته لهم فقالوا طب نفسا فوالله لننتقمن من الرفضة فسكت عنهم حتى سكنوا وسمعت المؤذن
يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت
اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي وقال بعضهم كذب وقال آخرون جاز ان يصدق فسألوني عن سبب ذلك فحكيت
لهم ما رأيت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعا وطاعة وجعلت اقبل
ايديهم واقدامهم وحملت اخراجهم وانا ادعو لهم حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا على
الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حبا وكرامة ولكن معكم شخص يريد ان يتشيع ورأيته في منامي واقفا بين يدي
سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غدا رجل يريد ان يتشيع فافتح له الباب قبل كل احد ولو رأيته الان لعرفته فنظر القوم

بعضهم

بعضهم الى بعض متعجبين قالوا فخرج ينظر الى واحد واحد فقال الله اكبر هذا والله هو الرجل الذي اتيته ثم اخذ بيد فقال القوم صدقت يا سيد وبرئت صدقت هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله ثم انه ادخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتولى وتبرتب فلما تم امري قال العلوي وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به ويخلفه الله عليك وستحصل في مضايق فاستغث بنا تجبك فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مائة دينار فماتت فخلفها الله على مثلها واضعافها واصابني ضايق فمددتهم وتجوبت وفرج الله عني بهم وانا اليوم اوالي من والاهم واعادي من عاداهم وارجو لهم حسن العاقبة ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرئة وتركت اهلي فما قبلت التزويج منهم وهذا ما حكي لي في تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين وسبعمائة من هجرته والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله

الحكاية الحادية عشرة

فيه بحذف الاسانيد عن كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بمدينة السلام ليلة عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقة وعنده جماعة فلما افطر من كان حاضرا وتبوض اكثر من حضر حاضرا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده فكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولا كان رايته من قبل ورايت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فجاذبنا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الجلسة ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان تمسى عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا الى ذم الاسلام ونفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن اكثرهم في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قتلهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه صغيا اليه فقال له ادام الله ايامك حدث بما عندك فيما قد تقفا وصتم فيه واعرب عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي سنة اثنين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهرة وهي الرستاق الذي يعرفها التجار وعدة ضياعها الف وماتا ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزاير التي كانت حولهم على دينهم ومذهبهم سير بلادهم وجزايرهم مدة شهرين وبينهم وبين البر مسير عشرون يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى ويتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل بالبربر وهم على دينهم فاق حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم ينصف لهم الافرنج والروم وغيرهم عنكم من الشام والعراق والحجاز من النصارى واتفق اننا سرنا في البحر اوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجذدان فيها المدن المدورة والرساتيق واول مدينة وصلنا اليها وارسى المراكب بها وقد سئلنا اتاخذه اي شئ هذه الجزايرة قال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولم اعرفها وانا وانتم في معرفتها سوا فلما ارسينا بها وصعدنا التجار الى مشرعة تلك المدينة وسالنا عما اسمها قيل هي المباركة فسئلنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا الظاهر فقلنا وابن سير ملكه فقيل بالزاهرة فقلنا وابن الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمسة وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ماله المركب لنشرع في البيع والابتياع فقال تحضرون عند نائب السلطان فقلنا وابن اعوانه فقالوا لا اعوان لدينا هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فراينا رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مقرئها وبين يديه دواة يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من ارض كذا وكذا فقال كلكم مسلم فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يؤدي اليهودي جزيته والنصراني جزيته وبناظر المسلم عن مذهبه فوزن والد عن خمس نفر نصارى وعمه وعني وعن ثلاثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للباقين ها توا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم محل للمسلم المؤمن وليس عبسلم من لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الاخر وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيثما اخذ الجزية منكم فلما عرفنا ولينا اموالهم معرضة للنهب سئلوه ان يحملهم الى سلطانهم فاجاب سؤالهم وتلا انهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقلنا للناخذا والربان وهو الدليل هؤلاء قوم قد غاشرناهم وصاروا لنا رفقة وما يحسن لنا ان نخالف عنهم اينما يكونوا نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان ما اعلم هذا البحر ابن المسير فيه واستاجر ثلاثة ارباع ونحن اربعة فاقلعنا الفلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلينا بها حتى كان قبل طلوع الفجر فكبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنائرها وجدها انها قد باتت خلفنا حتى اضاحى النهار وقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها ولا اخف على القلب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة وعليها سور الى ما يلي البحر والبحر يحيط الذي يليه منها والانهار مخرقة في وسطها يشرب منها اهل الدور والاسواق وتاخذ منها الحمامات وفواصل الانهار ترمي في البحر مد الانهار فرسخ ونصف

وفی تحت ذلک الجبل بساتین المدینۃ واشجارھا ومزارعھا عند العیون واثمار تلک الاشجار لا یری اطیب منھا ولا اعذب ویری الذئب والنمر عیانا ولو قصد قاصد لتخلیۃ ذابر فی زرع غیر لا دریعۃ ولا قطعۃ قطعۃ حملہ ولقد شاھدت السباع والھوام رابضۃ فی بعض تلک المدینۃ وبنو آدم یمرون علیھا فلا تؤذیھم فلما قدمنا المدینۃ وارسخ المرکب فیھا وما کان صحبنا من الشوالی والذوابح من المباکۃ بشریعۃ الزاھرۃ صعدنا فرأینا مدینۃ عظیمۃ غناء کثیر الخلق وسیعۃ الرقعۃ وفیھا الاسواق الکثیرۃ والمعاش العظیم وترد الیھا الخلق من البر والبحر واھلھا علی احسن قاعدۃ لا یکون علی وجہ الارض من الامم والادیان مثلھم واما نھم حتی ان المتعیش یسوق برذونہ الیہ من یبتاع منہ حاجتہ اما بالوزن وبالذراع فیبایعہ علیھا ثم یقول یا ھذا زن لنفسک وذرع لنفسک فھذہ صورۃ مبایعاتھم ولا یسمع بینھم لغو اللفال ولا السفہ ولا التھمۃ ولا یسب بعضھم بعضا واذا نادی المؤذن للاذان لا یتخلف منھم متخلف ذکرا کان او انثی الا ویسعی الی الصلوٰۃ حتی اذا ھیئت الصلوٰۃ للوقت المفروض رجع کل منھم الی بیتہ حتی یکون وقت الصلوٰۃ الاخری فیکون الحال کما کانت فلما وصلنا المدینۃ وارسینا بمرسی عھا امرونا بالمجیء الی عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا الیہ الی ایوان صورتہ وسطہ قبۃ من قصب السلطان فی تلک القبۃ وعندہ جماعۃ وفی باب القبۃ سیاج تجری فوقہ القبۃ وقد قام المؤذن للصلوٰۃ فلم یکن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس واقیمت الصلوٰۃ فصلی بھم جماعۃ فلا واللہ لم ینظر عینی اخضع منہ للہ ولا ابین جانبا لرعیتہ فصلی من صلی مأموما فلما قضیت الصلوٰۃ التفت الینا وقال ھؤلاء القادمون فلنا نعم وکانت تحیۃ الناس لہ او مخاطبتھم لہ یا ابن صاحب الامر فقال علی خیر مقدم ثم قال انتم تجار او ضیاف فقلنا تجار فقال من منکم المسلم ومن منکم اھل الکتاب فعرفناہ ذلک فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن ای قبیل انتم وکان معنا شخص یعرف بالمقری ابن زبھان زبرجد احمد الاھوازی یزعم انہ علی مذھب الشافعی فقال لہ انا رجل شافعی قال فمن علی مذھبک من الجماعۃ قال کلنا الا ھذا حسان بن غیث فانہ رجل مالکی فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تقبل بالقیاس ثم قال باللہ یا شافعی ثلوت ما انزل یوم المباھلۃ قال نعم قال فما ھو قال قولہ تعالوا ندع ابنائنا وابنائکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتھل فنجعل لعنۃ اللہ علی الکاذبین فقال باللہ علیک من ابناء الرسول ومن نساءہ ومن نفسہ یا ابن زبھان فامسک فقال باللہ ھل بلغک ان غیر الرسول والوصی والبتول والسبطین دخل تحت الکساء قال لا فقال واللہ لم تنزل ھذہ الایۃ الا فیھم ولا اختص بھا سواھم ثم قال باللہ علیک یا شافعی ما تقول فیمن طھرہ اللہ بالدلیل القاطع ھل یجسر المخالفون قال لا فقال باللہ علیک ھل ثلوت تماما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم تطھیرا قال نعم قال باللہ علیک من یعنی بذلک فامسک فقال واللہ ما عنی بھا الا اھلھا ثم بسط لسانہ وتحدث بحدیث مضمونہ التھام واطلع من الحما فقطع الشافعی ووافقہ فقام عند ذلک فقال عفوا یا ابن صاحب الامر انسب لی نسبک فقال انا طاھر بن محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی آتزل اللہ فیہ وکل شئ احصیناہ فی امام مبین ھو واللہ الامام المبین ونحن انزل اللہ فی حقنا ذریۃ بعضھا من بعض واللہ سمیع علیم یا شافعی نحن اھل البیت نحن ذریۃ الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعی مغشیا علیہ لما سمع منہ ثم افاق من غشیتہ وامن بہ وقال الحمد للہ الذی منحنی بالاسلام وتفلنی من التقلید الی الیقین ثم امرنا باقامۃ الضیافۃ فبقینا علی ذلک ثمانیۃ ایام ولم یبق فی المدینۃ الا من جاءنا وحادثنا فلما انقضت الایام الثمانیۃ یسئلہ اھل المدینۃ ان یقوموا لنا بالضیافۃ فنھض لھم فی ذلک فکثرت علینا الاطعمۃ والفواکہ وعملت لنا الولائم ولبثنا فی تلک المدینۃ سنۃ کاملۃ فعلمنا وتحققنا ان تلک المدینۃ مسیرۃ شھرین کاملۃ برا وبحرا وبعدھا مدینۃ اسمھا الرائقۃ سلطانھا القاسم بن صاحب الامر مسیرۃ ملکھا شھرین وھی علی تلک القاعدۃ ولھا دخل عظیم وبعدھا مدینۃ اسمھا الصافیۃ سلطانھا ابرھیم بن صاحب الامر بالحکام وبعدھا مدینۃ اسمھا مظلوم سلطانھا عبد الرحمن بن صاحب الامر مسیرۃ رستاقھا وضیاعھا شھران وبعدھا مدینۃ اخری اسمھا عنا طیس سلطانھا ھاشم بن صاحب الامر وھی اعظم المدن کلھا واکبرھا واعظمھا دخلا ومسیرۃ ملکھا اربعۃ اشھر فیکون مسیرۃ المدن الخمس والمملکۃ مقدار سنۃ لا یوجد فی اھل تلک الخطط والمدن والضیاع والجزائر غیر المؤمن الشیعی الموحد القائل بالبراءۃ والولایۃ الذی یقیم الصلوٰۃ ویؤتی الزکوٰۃ ویأمر بالمعروف وینھی عن المنکر سلالتھم اولاد الامام یحکمون بالعدل ویرتاضون ولیس علی وجہ الارض مثلھم ولو جمع اھل الدنیا لکانوا اکثر عددا منھم علی اختلاف الادیان والمذاھب لقد اقمنا عندھم سنۃ کاملۃ نترقب ورود صاحب الامر الیھم لانھم زعموا انھا سنۃ ورودہ فلم یوفقنا اللہ تعالی النظر الیہ فاما ادریھان وحسان فانھما اقاما بالزاھرۃ یرقبان رؤیتہ وقد کنا لما استکثرنا ھذہ المدن واھلھا سئلنا عنھا فقیل انھا عمارۃ صاحب الامر واستخراجہ فلما سمع عون الدین ذلک نھض ودخل حجرۃ لطیفۃ وقد تقضی اللیل فامر باحضارنا واحدا واحدا وقال ایاکم اعاذہ ما سمعتم او اجراہ علی الفاظکم وشدد وناکد علینا فخرجنا من عندہ ولم یعد احد منا مما سمعہ حرفا واحدا حتی ھلک وکنا اذا حضرنا موضعا واجتمع واحد بصاحبہ قال اتذکر شھر رمضان فیقول نعم ستر الحال شرطہ فھذا ما سمعتہ ورویتہ والحمد للہ وحدہ وصلوتہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ الطاھرین والحمد للہ رب العالمین

الحکایۃ الثانیۃ عشرۃ

فی عزالمولی زین العابدین السماہیجی تلمیذ ابن اللہ السید السند والعالم المسدد وفخر الشیعۃ وزینۃ الشریعۃ العلامۃ الطباطبائی السید محمد مھدی المدعو بحر العلوم اعلی اللہ درجتہ وکان المولی المزبور من خاصتہ فی السر والعلانیۃ قال کنت حاضرا عند

اسمہ اودنھان بن احمد فرکشول شیخ یوسف البحرانی

مجلس السيد فى المشهد الغروى اذ دخل عليه لزيارته المحقق الفقيه صاحب الفوائد فى السنة التى رجع من العجم الى العراق زائرا القبور الائمة من
مناه وبقيت ثلثة من اصحابه ارباب الورع والسداد بالعين الى رتبة الاجتهاد فوجد المحقق الاردبيلى جناب السيد وقال انكم فزتم و
خزتم مرتبة الولاية الروحانية بتطهير الجسمانية وقربتم بالمكان الظاهرى والباطن فقد فزنا علينا بذكر فائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من
الثمار التى جنيتم من هذه الجنان كى ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تامل وقال انى كنت فى الليلة الماضية قبل
ليلتين او اقل والتردد من الراوى فى المشهد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازما على الرجوع الى النجف فى اول الصبح لئلا يتعطل
امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دابرى سنين عديدة فلما خرجت من المسجد الهوينى فى روعى الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالى عنه خوفا من
عدم الوصول الى البلد قبل الصبح ففوت البحث فى اليوم ولكن كان الشوق يزيد فى كل آن ويميل القلب الى ذلك المكان فبينا اقدم رجلا و
اوخر اخرى اذا بريح هبت فيها غبار كثير فاحببت واما انثنى عن الطريق تكانها التوفيق الذى هو خير رفيق الى ان القى الى باب المسجد فدخلت فاذا
برخاليا عن العباد والزوار الا شخصا جليلا مشغولا بالمناجات مع الجبار بكلمات ترقا القلوب القاسية وتسيح الدموع من العيون الجامدة
فطار بالى وتغيرت حالى ورجفت ركبتى وحلت دمعتى من استماع تلك الكلمات التى لم تسمعها اذنى ولم ترعها عينى مما وصلت الينا من الادعية
المأثورة وعرفنا ان الناجى بنفسها فى الحال لا انه يشد مما اودعه فى البال فوقفت فى مكانى مستمعا مستلذا الى ان فرغ من مناجاته فالتفت
الى وصاح بلسان العجم مهدى بيا اى مهدى يا مهدى فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرنى بالتقدم فمشيت قليلا ثم وقفت فامرنى بالتقدم
وقال ان الادب فى الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدى اليه ويده الشريفة الى وتكلم بكلمة قال المولى السلمانى لما بلغ كلام
السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحا وطوى عنه كشحا وشرح فى الجواب عما سئله المحقق المذكور قبل ذلك عن سرقته بعضا بنفسه مع
طول باعه فى العلوم فذكر له وجوها فعاد المحقق الفقيه فسئل عن هذا الكلام الخفى فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر

الحكاية الثالثة عشرة وفيه عن مولى السلمانى قال كنت حاضرا فى مجلس افادة رجل عن امكان رؤية الطلعة
الغراء فى الغيبة الكبرى وكان بيد الآلة المعروفة بشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطاطا راسه وخاطب نفسه بكلام
خفى اسمعه فقال ما معناه ما اقول فى جوابه وقد ضمنه صلوات الله عليه الى صدره وورد انه كاذب فى الخبر تكذيب مدعى الرؤية فى ايام الغيبة
فكرر هذا الكلام ثم قال فى جواب السائل انه قد ورد فى اخبار العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه وافرضه فى جوابه عليه
من غير اشارة الى ما اشار اليه **الحكاية الرابعة عشرة** وبهذا السند عن مولى المذكور قال صلينا مع جنابه فى داخل حرم
العسكريين فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضه حالة فوقف هنيئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان
وجهه ولم يجسر احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل واحضر ثالمائدة فاشار الى بعض السادة من اصحابنا ان اسئله منه فقلت
لا وانت اقرب منا فالتفت سمحه الله الى وقال قم نقاولون قلت وكنت اجسر الناس عليه انهم يريدون الكشف عما عرض لكم فى حال الصلوة فقال
ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه فعرض له ما رايتم من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها **الحكاية الخامسة**
عشرة فيه بهذا السند عن ناظر اموره رضى فى ايام مجاورته بمكة قال كان منزله مع كونه فى بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوى القلب
فى البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق فى بعض الايام ان لم يحل الى درهم سبيلا لفرقة الحال وكثرة المؤنة واعدام المال فلم
يقل شيئا وكان دابرا ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتى الى الدار فيجلس فى القبة المختصة به ويأتى اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى
تجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع من الطواف فى اليوم الذى شكونه فى امسه نفود النفقة واحضر الغليان
على العادة فاذا بالباب يدق احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لى خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار
والتمكينة والادب ففتح الباب ودخل شخص جليل فى هيئة الاعراب وجلس فى تلك القبة وقعد السيد عندها بهلة فنهاية الذلة والمسكنة وانا
الى ان لا اقرب اليه الغليان فقعد ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب قبل يده واركبه على جمله الذى اناخه عنده ومضى لشانه
ورجع السيد متغير اللون ونادانى بزاده وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد فى الجبل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها
واثبت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال على بالحمامل فذهبت واتيت باربعة حمامل فجاء بالدراهم من الصنف الذى يقال
له قران سه يزيد كل واحد على خمسة قرانات بالعجم فاكانوا يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان فى بعض الايام ذهبت
الى الصراف لاسئله منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسئلت عن بعض من حضر فى ذلك المكان عن الصراف فقال ما
عهدنا فى هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان واللطائف فى الرحمن **الحكاية السادسة**
عشرة عن المحقق الخبير السيد على سبط السيد الذكور والمرحوم المغفور وكان عالما مبرزا عن السيد المرضى اعلى الله مقامه على بنت اخت وكان
مصاحبا له فى السفر والحضر مواظبا لخدماته فى السر والعلانية قال كنت معه فى سر من راى فى بعض اسفاره زيارته وكان السيد نائما فى حجرة
وحده وكان لى حجرة بجنب حجرته وكنت فى نهاية المواظبة فى اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس فى اول الليل الى ان يذهب

شطر منه فاکثر اللیالی فاتفق انه فی بعض اللیالی قعد علی عادته والناس مجتمعون حوله فرایته کانه یکره الاجتماع ویحب الخلوة ویتکلم مع کل واحد بکلام فیه اشارة الی تعجیله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم یبق غیری فامرنی بالخروج فخرجت الی حجرته منتظرا فی حاجته فی تلک اللیلة فمضی الرفاد فصبرت زمانا فخرجت متخفیا لاتفقد حاله فرایت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب اذا السراج مجاله ولیس فیه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه نام فی تلک اللیلة فخرجت حافیا متخفیا اطلب خبره واقفو اثره فدخلت الصحن الشریف فرایت ابواب جمیع العسکریین مغلقة فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخیر الذی فیه السرداب فرایته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافیا متخفیا مثانیا بحیث لایسمع من حسی ولا حرکة فسمعت همهمة من صفة السرداب کان احدا یتکلم مع الاخر ولم اتبین الکلمات الی ان بقیت ثلثة او اربعة منها وکان دبیبی اخفی من دبیب النملة فی اللیلة الظلماء علی الصخرة الصماء فاذا بالسید قد اتی فی مکانه هناک یا سید مرتضی فانصغ ولم خرجت من المنزل فبقیت متحیرا شاکا کالخشب المسندة فعزمت علی الرجوع قبل الجواب ثم قلت فی نفسی کیف تخفی خالک علی من عرفک من غیر طریق الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت فی خلال الاعتذار الی حیث شاهدت الصفة فرایته وحده واقفا بحذاء القبلة لیس لغیره هناک اثر فعرفت انه یناجی الغائب عن ابصار البشر علیه سلام الله الملک الاکبر فوجمت حربا لکل ملامة غریقا فی بحار الندامة الی یوم القیامة

الحکایة السابعة عشرة فیه عن المولی محمد سعید الصدر توفانی وکان من تلامذة السید قدس سره انه جری فی مجلس ذکر فضایا مصادف فروریه المهدی حتی تکلم هو فی جملة من تکلم فی ذلک فقال احببت ذات یوم ان اصل الی مسجد السهلة فی وقت ظننته فیه فارغا من الناس فلما انتهیت الیه وجدته خاصا بالناس ولم ادر کیف اعهد ان یکون فی ذلک الوقت فیه احد فدخلت فوجدت صفوفا صافین للصلوة جامعة فوقفت الی جنب الحایط علی موضع فیه رمل فعلوته لانظر هل احد خلال الصفوف فاسده فرایت موضع رجل واحد فی صف من تلک الصفوف فذهبت الیه ووقفت فیه فقال رجل من الحاضرین هل رایتنا المهدی فی ذلک الوقت فسکت السید وکانه کان نائما ثم انتبه فکلما طلبه تمام الطلب

الحکایة الثامنة عشرة وفیه عن السید الشهید القاضی نور الله الشوشتری فی ترجمة اثیر الله العلامة الحلی ان جملة من مقاماته العالیة ان بعض علماء اهل السنة من تلامذة علیه العلامة رحمة الله فی بعض الفنون الفکر یا فی رد الامامیة وتغیر للناس فی مجالسه وبضلهم وکان لایعطیه احدا خوفا من ان یرده احد فی الامامیة فاحتال رحمه الله وتحصیل هذا الکتاب الی ان جعل تلمذه علیه وسئله لاخذ الکتاب منه عاریة فانجا الرجل واستحیی من رده وقال انی لیست علی نفسی ان لااعطیه احدا اذا بذل من لیلة فاغتنم الفرصة فی هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتی به الی بیته لینقل منه ما تیسر منه فلما اشتغل بکتابته واتصف اللیل غلبه النوم فحضر الحجة وقال ولی الکتاب وخذ فی نومک فانتبه العلامة وقد تم الکتاب باعجازه وظاهر عبارته یوهم ان الملافات المکالمة کان فی الیقظة وهو بعید والظاهر انه فی المنام وعن مصنفات الفاضل الالمعی علی بن ابی جمهم المازندانی وبخطه کان معاصرا للشیخ البهائی ره هکذا الشیخ الجلیل جمال الدین الحلی کان علامة علماء الزمان الی ان قال وقد قیل انه کان یطلب من بعض الافاضل کتابا بالنسخة وکان هو یابی علیه وکان کتابا کبیرا جدا فاتفق ان اخذه منه مشروطا بان لایبقی عنده غیر لیلة واحدة وهذا کتاب لایمکن النسخة الا فی سنة او اکثر فاتی به الشیخ ره فشرع فی کتابته فی تلک اللیلة فکتب منه صفحات وملهوا ذا برجل دخل علیه من الباب بصفة اهل الحجاز فسلم وجلس ثم قال ایها الشیخ انی مضطر الی الاوراق هذا الکتاب باسره مکتوبا تماما وقد قیل مضطر الی الورق وذلک الرجل یکتب وکان لایلحق المصطر لیسرعة کتابته فلما بقی ذلک الصباح وصاح وانا الکتاب باسره مکتوبا تماما وقد قیل ان الشیخ لما مل لکتابته نام فانتبه فرای الکتاب مکتوبا **الحکایة التاسعة عشرة** ذکر المحدث الفاضل المیثمی فی کتابه دار السلام عن السید السند السید محمد صاحب المفاتیح ابن صاحب الریاض نقلا عن خط ایة الله علامة فی حاشیة بعض کتبه ما ترجمته بالعربیة انه خرج ذات لیلة من لیالی الجمعة من بلدة الحلة الی زیارة قبر جده رسول الله ابی عبد الله الحسین علیه السلام وهو علی حماره ویده سوط یسوق به دابته فعرض له فی اثناء الطریق رجل فی زی الاعراب فصاحبا والرجل یمشی بین یدیه فافتتحا بالکلام وساق معه الکلام من کل مقام واذا هو عالم خبیر مخبر بما خبره عن بعض المعضلات مما استصعب علیه علمها فاستتم عن کل من ذلک الا وکشف الحجاب عن وجهها وافتح عن معلقاتها الی ان جر الکلام فی مسئلة افتی به بخلاف ما علیه العلامة فانکره علیه قائلا ان هذا القول خلاف الاصل والقاعدة ولا بد لنا فیه دلیل وارد علیها مخصصا لها فقال الاعرابی الدلیل علیه حدیث ذکره الشیخ الطوسی فی تهذیبه فقال العلامة انی لم اعهد بهذا الحدیث فی التهذیب ولم یذکره الشیخ ولا غیره فقال الاعرابی ارجع الی نسخة التهذیب التی عندک الان وعد منها او راقا کذا وسطورا کذا فجده فلما سمع العلامة بذلک ذاق ان هذا اخبار عن المغیبات تجر فی امر الرجل تحیرا شدیدا واندهش فی معرفته وقال فی نفسه ولعل هذا الرجل الذی یمشی بین یدی ناقة کذا وانا فی رکوبی هو الذی یوجوده تدور رحی الموجودات وبه قیام الارضین والسموات فبینما هو ذلک اذ وقع السوط من یده من شدة التفکر والتحیر فاخذ لیستخبر عن هذه المسئلة استحیارا منه واستظهارا عن ان فی زمن غیبة الکبری هل یمکن التشرف الی لقاء سیدنا ومولینا صاحب الزمان فهوی الرجل واخذ السوط من الارض ووضعه فی کف العلامة وقال لایمکن رکضه فی کفک فاوقع العلامة نفسه علی الدابة منکبا علی قدمیه واعنف علیه من فرط الرغبة وشدة الاشتیاق فلما افاق فلم یجد احدا فاهتم بذلک اهتماما شدیدا وتکدر ورجع الی اهله

ونصفح عن نسخة هذه فوجد الحديث المعلوم كما اخبره الامام في حاشية تلك النسخة فكتب بخطه الشريف في ذلك الموضع هذا حديث اخبرني به سيدي ومولاي في ورق كذا وسطر كذا ثم نقل الفاضل المشي عن السيد المرقوم بخطاب تراه انه قد راى تلك النسخة بخط العلامة في حاشيته

الحكاية العشرون فيه عن الفاضل والعادل الامين مولانا محمد امين العراق عن رجل صالح عطار من اهل البصرة انه قال انني كنت جالسا ذات يوم على دكتي العطارة واذا برجلين قد اتيا ووقفا عليه بشراء السكر والكافور فلما كلمنا وتاملت فيهما فلم احدهما في الصورة والسيرة وزي اهل البصرة ونواحيها بل والمعروف من بلادنا فسئلتهما عن اهلها وبلادها فاكتما فالححت عليهما وكلما اكثر تسترها ازدت الحاحا اليهما الى ان اقسمت عليهما بالرسول المختار وآله الائمة الاطهار فلما رايا ذلك مني اظهرا لي انهما من جملة ملازمي عتبة الامام الحي المنتظر حجة الله صاحب الزمان عجل الله فرجه وان واحدا من صحبتهم قد توفي باجله الموعود وقد ارسلا بشراء السكر والكافور منه قال فلما سمعت بذلك توسلت اليهما واظهرت المصاحبة معهم الى سيدي ومولاي وتضرعت والححت اليهما في ذلك فقالا ان هذا امر موقوف على اذنه وانا لم نؤذن بذلك فقلت لهما خذاني معكما الى تلك الصفح ثم استاذنا لي منه فان اذن والا فانصرف ويصيبكم اجر الاجابة فامتنعا عن ذلك ايضا فاكثرت من الالحاح اليهما فترحما علي واجاباني وسلمنا السكر والكافور مستعجلا واغلقت الدكان وانطلقت معهما حتى اتينا ساحل بحر عمان فمشيا على الماء كالمشي على الارض الصلبة ووقفت متحيرا فالتفتا الي وقالا لا تخف واقسم الله عز وجل بالحجة في حفظك فقلت ذلك وبسملت فمشيت على الماء كالمشي على الارض الى ان انتهينا الى قبة البحر فبينا نذهب واذا بسحاب مركوم ومطر غزير عطر ومن الاتفاق اني منذ يوم خروجي من البصرة كنت طابخا صابونا واضعا اياها على سطح الدار ليتغشف في الشمس فلما رايت تراكم السحاب والمطر الغزير تذكرت الصابون وانها ينتفع واذا برجلي قد تقدمتا في الماء وطمست فيها فكدت اغوص فاخذت في الصياح فالتفت الرجلان الي وقالا لي يا فلان ثب عما قصدت وتذكرت ومما انصرفت به عن مولاك وجدد القسم فتبت الى الله وجددت القسم فصلب الله لي الماء فاخذت امشي خلفهما كالاول حتى انتهينا الى الساحل ومضينا فيه الى ان ظهرت لنا خباء كثيرة طويلة نورها قد ملاء الفضاء والبيداء فالتفتا الي الرجلان وقالا ان مقصودك في هذا الخباء ولكن قف هنا حتى نذهب ونستاذن لك فذهبا ودخل احدهما في الخيمة فسمعته يتكلم في امري واذا بصوت سمعته من وراء الحجاب والخباء يقول ردوه فانه رجل صابوني فلما سمعت هذا من الامام ووجدت طيقا للبرهان العقلي والشرعي فاستيئست وقطعت الطمع عن ما كنت اطمعه وعلمت ان هذا مقام شامخ عظيم لا تكاد تناله ايدي المتشبث بالتعلقات الدنيوية

الحكاية الحادية والعشرون ذكر الفاضل المحدث المشي ايضا في كتاب دار السلام ما ترجمته بالعربية اني كنت في بعض سنين سنة الف وماءتين وسبعين ولعله سبع وسبعين فدشرفت من النجف الاشرف الى زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام في مخصوص اول رجب من ذلك العام وكانت بانيا على التوقف في الحاير بل كنت عازما على الرجوع الى الغري فاتفق لي مصاحبة بعض الاصدقاء من اهل آذربايجان فحثني عن العجلة في العود وحثني على الاقامة عنده وفي داره الى زيارة النصف فاجبت اجابته واقمت فيها فبينا نحن ذات ليلة وقد اجتمع في ذلك الدار عند صاحبنا جمع من اهل آذربايجان يريدون خطبة بنت له قد تكفلها وربتها من غير اب ولا ام وهم يتكلمون معه في خطبتها واذ هذا امر لا بد فيه المساخة شيما مع كون الصهر شابا جديد الاسلام وينبغي المساخة معه فلما سمعت ذلك منهم دنوت اليه وقلت في اي بلد كنت وما شانك وقصتك وما سبب اسلامك فاجابني اني تركي ولد احسن الوطائر فقلت انا اعرف لسان الترك والترجمة لاهل المجلس فقال انا رجل من ارامنة اردوبيد ساكن قرية من قراها وفيها الحال الذي والدي وعشيرتي وبني عمومتي وخرفني التجارة وعمل الرحى ولي في هاتين مهارة وافرة مشهور عند اهلها فاتفق لي يوما في بستان لقطع شجرة وكانت ملفاة وقد وضعنا المنشار عليها لقدها فمضى صاحبي الذي كان معي لامر فانفردت في البستان واذا برجل جليل عظيم قد اهابني جلالة ربنا الله وعظمته واخرسته قهرا وراث نفسي بالنسبة اليه مقهورا معلوبا فقرب مني وقال يا فلان هات يدك واغمض عينك وافتحها لا اقول لك فاعطيته يدي وغمضت عيني فلم احس بشيء الا واسمع هبوب الريح وتمر خلدي من بينهما ثم اطلق يدي هنيئة ثم قال افتحها فلما فتحتها ما رايت الا وانا في قلة جبل عظيم في قفر وسيع على صخرة عظيمة لا يمكن الصعود عليها والنزول منها بحيث لو سقط ساقط عنها لتقطع وتفلق فرايت ذلك الرجل في اسفل الجبل والصخرة ثم ذهب في غاب عني فاستوحشت وحشة شديدا واضطربت اضطرابا عظيما فقلت في نفسي ولعلني نائم فحركت يدي ومسحتها على عيني فرايت نفسي مستيقظا ومشاعري على ما هو عليه فاعملت كل حيلة احتالها لخلاص نفسي ولم اتمكن فاستسلمت للموت ووقفت متفكرا متحيرا واذا برجل غير الاول قد ظهر واتاني وارفق بي وسماني باسمي وكلمني بالتركية وتفقد عني وقال الحمد لله انك قد افلحت ونجوت فتسليت به وسئلته عن الرجل وصنيعه لي ووجه فلاحي ونجاتي فقال ان الرجل هو الامام الغائب المهدي عجل الله تعالى فرجه فداناك ونجاك من دار الشرك والكفر واتاك في هذا الوادي للهدى والرشاد والاسلام والسداد فلما سمعت ذلك تذكرت كثيرا مما سمعته من الشيعة من الامام الغائب الموعود المنتظر حجة بن الحسن وكنت اجهم واكتمه من ابوي وعشيرتي

خوفا منهم ومن لومهم ایای فقلت له هل الرجل هو المهدی الغائب الموعود فقال نعم فلت من این قال بل من اعوانه وملازمیه فقلت ما هذا المکان قال هذا من جبال ابروان والمسافة الی رومیة بعیدة فلت اجل فما اصنع اذا وجبت الفلاح والاجتناب عن الشرک فقال نعم اسلم فریح فی قلبی محبة ذلک الرجل وتجلی فی شراشر وجودی نوره وقلت کیف اسلم فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان علیا واولاده المعصومین اوصیاء رسول الله وخلفائه فاقررت بها ثم قال ایسلمک هذا دینا فی مذهبک فقد سمتک سلمان فقبلت ذلک ثم اخذ بیدی وقال لی غض عینک وافتحهما ففعلت فرایت نفسی فی اسفل جبل عظیم فاطلق یدی وارانی طریقا واسعا وقال لی سر فیه الی قریتین فقد خل قریة فلان فتسئل عن دار شیخهم فلان فتنزل عنده فیدلک علی ما احببت وشئت من طریقک ثم غاب عنی ومضیت الی ان اتیت تلک القریة فدخلت فیها وسئلت عن دار الشیخ فدللت علیه فوقفت بطرق علیه الباب فخرج الی شیخ فلما رانی قال لی انت سلمان قلت نعم قال فادخل فلما دخلت رایت رجلا فی زی عظماء الوجاه لسا وقد حفت به جماعة فنظر الی وتبسم واظهر الرافة والملاطفة وسمانی ورحب بی واجلسنی عنده ثم قضی ما بین من علیهم فضوا واستفردنا فوجه عند ذلک الی وهنانی وبشرنی ثم امر بالطعام فاحضر واکلنا واقامنی عنده الی ثلاثة ایام وعلمنی اصول اعتقادات الشیعة واسماء الائمة وامرنی بالتقیة ثم قال لابد لک ان تذهب حینئذ قریة کذا عند فلان فیوصلک الی ما شئت واحببت والمسافة الی هناک اربع فراسخ فانطلقت مع الرجل الاول حتی دلنی علی الطریق فمشیت الی ان اتیت القریة ودخلت فیها ووقفت علی الدار المعلوم وطرقتها علیه فخرج رجل فی زی الروم فلما رانی استبشر وتلاطفنی کالاول وسمانی وهنانی وادخلنی معه ورحب بی واقامنی عنده ثلاثة ایام وعلمنی احکام الصوم والصلوة وبعض الضروریات العلمیة ثم دلنی علی رجل آخر فی قریة اخری علی مسافة اکثر من القریتین فلما ذهبت ودخلت علی الرجل رایته ایضا فی زی الروم بل هو اشبههما والرئاسة الشرعیة والمنصب من سلطان الروم فلما رانی سمانی وتلاطفنی واستبشر واقامنی عنده واکرمنی واعاده علی بتلقین الاحکام وامر الشریعة وامرنی بالتقیة وطریقته الی ان قال لی یوما یا سلمان لابد لک الیوم من الرواح الی کربلا فقلت وما کربلا وابن هو فعلمنی بروا علمنی انه ارض فیها بقعة الامام الثالث سبط الرسول المختار ومزار الزهراء والشیعة الاخیار وقلت وکم المسافة الیها فقال اکثر من اربعین منزلا فقلت کیف اقطع هذا المقدار من الطریق بلا زاد وراحلة وقد رفض فقال اذهب فان الله سیعینک فیها ثم دفع الی اثنا عشر مثقالا من الدراهم المسکوکة بسکة العثمانی فبعث معی من یرشدنی الی الطریق الشارع العام فمشیت فلما سرت وبعدت من القریة بصیرا صاحبنی رجل خفیف الثقل فسئل عن مقصودی فاخبرته بالمقصود فقال وانا ایضا اسافر الی نواحی کربلا وذاهب معک فقلت لقطعت هذا الطریق شیئا قبل ذلک وتعرفها قال نعم فسررت بذلک ومضیت معه فرایته علی طریقة الشیعة والامامیة الا انی رایته عنده دعایة للاحتیاط کما امرنی سادانی ولم یتفحص هو عن عقیدتی ایضا وانا لم اتفوه عنه لانی رایته شیعی فسرت معه مسرورا بربه یومین حتی اذا کان الثالث فظهر بخیل وقبتین من مذهب مصلیین فقال لی الرجل هذا بخیل بغداد وتوابعه وهاتان القبتان لموسی بن جعفر الامام السابع ومحمد بن علی التقی الامام التاسع وتلک السواد المعموده قبتی کاظمین ومنها الی کربلا مسافة یومین فادخلها وزر الامامین ووقف بها حتی یخرج منها قافلة الزوار الی کربلا فسرمعهم ثم فارقنی وذهب عنی من غیر تکلم ثم اتیت حتی انتهیت الی الشط فعبرته بالعبرة ودخلت الکاظمین وبقیت مستشرفا بالزیارة الی یومین فخرجت الثالث الی بغداد للسیاحة فبینما اسیر فی السیاحة فررت علی دکة تجارها هناک فلما عرفت انی اهل حرفة وصنعة احبانی استغل عنده ایاما فوقفت عنده فلما رانی محارفنی تلاطفنی وعزلی کذا فمکثت بالنهار ومقیما هناک وباللیل ابیت بالکاظمین فاتی علی ذلک ایام فبینما انا ذات یوم ارجع الی الکاظمین واذا بدرویش صاحبنی واظهر الملاطفة معی الی انتهینا الی المسجد المحرر الذی فی طریق بغداد والکاظمین الذی یدعی ببراثا فاظهر لی ان منزلی فی هذا المسجد واحب ان یضیفنی اللیلة فاستدعی ذلک واصر علیه فاجبته ودخلت منزله واذا بجماعة آخرین فی زیه ثم اجتمع جماعة اخری فی زیهم ومعهم شیئا من ماکلهم فاجتمعوا بعد صلوة العشاء واحضروا ما کان معهم فی کیفیة من الاتحاد واشتغلوا بالاکل ثم اشتغلوا بالعبادة واحیا اللیل فاعجبنی ما کانوا علیه ولم اکن اعهد من نظائرهم هذه الصفة فاضفت عندهم یومین فلما کان الثالث خرج احدهم وقال لی یا فلان ان قافلة الزوار قد خرجت من الکاظمین یریدون کربلا فالحق بهم وامض معهم فلحقتهم حتی اتیت کربلا فبقیت ایاما مشتغلا بالعبادة والزیارة فقلت فی نفسی انی علی ما امرت لابد لی من الاقامة هنا ایاما ومعی حرفتی وصنعة التجارة فاشتغل بها ولابد لی من دکة اکون علیها فاتیت الشیخ الجلیل العالم الفاضل شیخ العراقین شیخ عبد الحسین الطهرانی لاجارة دکة تناسبنی وهو حینئذ مشغول بعمارة الصحن الشریف فلما ظهر لی حالی وقصتی قال لی الاصلح حینئذ ان نقیم علی العمارة والبناء بن بالصحن الشریف حتی تهیأ الاسباب والآلة المحتاجة الی التجارة ثم اخر ما شئت واجری لی اجره معلومة فوقفت کما امرنی علی وظیفة السرکاری ثم ذکر اسمه واسم قریته واسم ابیه وامه واخوته وبعض عمومته وعشیرته وذکر ان له عیال واولادا فی بلدته ویعرض اکثر اهل رومیة ولابد من مجیی زوار من الارومیة فلیتحقق ولیسئل عنی ولم اکن احتاج الیهم وانی علی صنعتی وحرفتی بحیث اعیش عشرة رومیین واتکفل بهم وقد قطعت

من ادعى الرؤية في غيبة الكبرى

النظر عن العيال والاطفال والبنات في هذه البقعة المطهرة وجاورت كربلا وانا في بيتهم مشتغلا بكسبي وزيارتي وعبادتي الى ان ادركت الاجل المحتوم فهنيئا له ثم هنيئا له

الحكاية الثالثة والعشرون

ممن ادركته وتشرف برؤيته في غيبة الكبرى الرجل الهمام الفلاح السهلاوي اليزدي ذو الصلاح والسداد ومحصله وان ذكره الفاضل الميثمي في كتابه دار السلام المشتمل بذكر من فاز بسلام الامام من انه كان من فلاحي المرحوم الحاج ملا باقر البهبهاني ساكن الغري وهو رجل من الاخيار والنساك ومشهور بالخلوص لابي عبد الله الحسين ع واشتغل في اواخر عمره بتجارة الكتب والتبر في حجرة الواقعة في زاوية الشرقي من الصحن الشريف من مشهد الغري وهو وان لم يكن له حظ من العلم ولا يعد من الافاضل الا انه الفكاها وافيا جامعا في شرح ترجمة احوال الائمة الاثني عشر وفضايلهم وميزاتهم خمس مجلدات موسوما بالدرعة الشاكية بحيث وقع مطرحا لانظار العلماء والمحدثين ثم ان المؤلف الضعيف علي نبز مرحوم زين العابدين البارجني البزدي يقول بعد ما راجعت شرح هذه القصة مع المرحوم حاج ملا باقر المزبور في الكتب المذكورة اتفق في صحبة المرحوم الحاج علي محمد بياع الكتب نجل الحاج المزبور فسئلته عن بستانهم المعروف بالصاحبية ووجه اشتهارها بها واخبرته بما ذكره هذا الفاضل في شرحه في كتابه فقال المرحوم اهل البيت ادرى بما في البيت ثم اخذ في بيان القصة مشروحا حيث ما جرى تفاوت يسير مما ذكره الفاضل المذكور فرايت الاقتصار على ذكره المرحوم اضبط فاقتصرت عليه فاقول قال المرحوم الحاج علي محمد نجل المرحوم الحاج ملا باقر البهبهاني المزبور لما اتسعت الامور علينا قليلا بعد ما كنا في الشدة والضيق زاد الحاج الوالد تعمير بستان في اراضي قرب مسجد السهلة بغرس الاشجار فيها وسقيها فعارضوا الاصدقاء واظهروا ان هذا الامر لا يكون من عهدتك وانت لا تقدر عليه لما فيه من التعب والمشقة الشديدة وانت على ما انت فيه من شيبك ونقاهتك في بقائك في المشهد فابتاع بستانا معمورة او قريبة منها فتمها فاجابهم المرحوم كثيرا ما احب غرس الاشجار والاشتغال بالعمارة واشتغل بما هم فيه الى ان وقف ولم يستطع اتمامها فطلب من يبيعه نصفها بثمان تومان فيشتغلون بثمنها على تعمير النصف الباقي ولم يجد احدا يعينه فيها العمال والفلاحين مشتغلين بوظيفتهم وفيهم رجل يزدي من اهل الصلاح والسداد وكان بعد المغرب يفرغ عن فلاحته ياتي مع سائر الفلاحين مسجد السهلة ويبيت بها وكان مطلعا بما قصده الحاج الوالد من بيع نصفها فبينما هو ذات ليلة في المسجد فراى بين النوم واليقظة ان احدا يدعوه قائلا يا فلان اجب السلطان يقول فقمت مبهوتا فرايت المسجد منورا اضوء من الشمس الطالعة ورايت جماعة في صحن المسجد جلوس وقد حفوا بهم جمع كثير وفيهم سيد جليل عظيم والنور يسطع منه الى عنان السماء وعن يمينه رجلين جليلين وكذلك عن يساره فاخذوني اليه فسالني السلطان من انت وما وظيفتك فاخبرته اني من فلاحي البستان الذي قرب هذا المسجد للحاج ملا باقر البهبهاني انا في بعض فراغنا عن فلاحتها كل ليلة المسجد وابيت فيه فقال نعم قل للحاج ملا باقر ان يزرع فيها حملا من البذر الزيت الذي في خارج المسجد فرجعت بعد ذلك فقمت من النوم وانا لا ارى المسجد الا في ظلمة الليل والوقت قريب من الفجر فاسبغت الوضوء لاصلي في تلك المكان لشرافته فرايت ان احدا يؤذن فيه ثم اشتغل بعد ذلك بالصلوة فاتممت نوافلي صليت مع الفجر لما وقع في قلبي من جلالته وبالجملة فلما سلمت اتيته وقصصت عليه منامي فقال اما عرفت قلت لا قال اما السلطان فهو امام زمانك والرجلين الجليلين الذي عن يمينه الخضر والياس والذين عن يساره هود والصالح والحافين به المقربين حوله الروح الانبياء والمومنين فاخبرني ان الحاج ملا باقر هل يريد بيع البستان فاخبرته انه منذ مدة يريد بيع نصفها بثمان تومان فقال لي بعد الان فقلت اني لا اقدر الى ان استاذنه في ذلك فاعطاني صرة فيها ثمان تومان وقال اشترها الي بها فقلت اني لا اقبضها الى ان اخبره ابن الفعال بعد ذلك فقال اذا جرى الماء في الغري انا اظهر وبالجملة فاتى الفلاح الى الحاج الوالد واخبره بما راى وقص عليه فاعترض عليه المرحوم بما توقف من بيعها ثم اخذ في تجسس هذا الشخص بهذه الصفة في اراضي السهلة والكوفة وجميع النجف فاستيئسوا ثم قال المرحوم الحاج علي محمد ان الحاج الوالد اتى يوما بعد مدة من ذلك ودفع الى الصرة خضرة فيها ثمان تومان وقال اجوقلي يساوي قيمتها ثمان تومان فقلت نعم ثمان تومان ولما كانت العادة بكتابة النقود والاجناس في الدفتر باسم دافعها ومعطيها فسئلته عن ذلك لافيده باسمه فاخذ يماطلني في ذلك ليلا ونهارا الى ان انقضى علينا ايام فاصررت عليه فيه فقال اخبرك به على ان لا تخبر احدا بذلك ما دمنا انا والمعطي حيا ثم قال وليت امام زمان في الطيف وسئلني عن بيع البستان فبعتها اياه واشترها هو بثمان تومان وحول المبلغ الى السيد العالم الفاضل السيد اسد الله ابن حجة الاسلام السيد محمد باقر اعلى الله مقامه وهو الذي يسعى في جري الماء في النجف الاشرف والسيد المرحوم حينئذ كان مقيما في النجف فقمت فرحا مسرورا في اظهاره اياه وكنت حادثته بايائي فقلت في نفسي ان حالي غير خفي على كل احد وانا مأمور معذور فاتيته لاجره فلما ضربت الباب وقرعتها فاذا به قد صاح من داخل الدار اصبر اصبر فعدا تيتك فتحيرت في ذلك وقلت فلعله راني من شق الباب فخرج الي واخذ يقبلني ويقول بقول بقول ثم دخل وخرج هذه الصرة واعطاني اياه وهذا ما حول الامام فاحمده ولا تخبر به احدا ما عشنا انا والسيد وما شهرت بعد ذلك بستان الصاحبية

الحكاية الثالثة والعشرون

في جملة المآثر قال ايد الله العلامة الحلي رحمه في اخر منهاج الصلاح في دعاء المعروف وهو دعاء العبرات وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد وله

من جهة السيد السعيد محمد بن محمد بن محمد الاوى ره عكاية معروفة نحط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع وهو المولى السعيد فخر الدين نجيب الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور انه كان ماخوذا عند امير من امراء السلطان جوماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فراى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاى اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال ع ادع بدعاء العبرات فقال وما دعاء العبرات فقال انه في مصباحك فقال يا مولاى ما في مصباحي فقال ع انظره تجد فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرئتان احديهما عاقلة مدبرة في اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء في نوبتها فقال له اخذت احدا من اولاد امير المؤمنين ع فقال لها لم تسئلين عن ذلك فقالت رايت شخصا وكان نور الشمس يتلالؤ من وجهه فاخذ يحلفني بين اصبعيه ثم قال اري بعلك اخذ ولدك ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من انت قال انا علي بن ابي طالب قولي له ان لم يخل عنه لاخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما اعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم ماخوذ فقالوا الشيخ العلوي امرت باخذه فقال خلوا سبيله واعطوه فرسا بركبها ودلوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس في آخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمراخي محمد بن محمد القاضي الاوى ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو انه كان قد حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخ هذا الاصل الذي كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ونحن نذكر النسخة الاولى ثمنا بلفظ السيد فان بين ما ذكره وبين العلامة ايضا اختلافا شديدا وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات انت الذي تفتح سحائب المحن وقد امست ثقالا وتحلو اطناب الاحن وقد سحبت اذيالا وتحفل زرعها هشيما وعظامها رميما وتزيد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا الهي فكم من عبد نادالك اني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عيونك عيونا فالتقى ماء فرجي على امر قد قدر وحملته من كفايتك على ذات الواح ودسر يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عيونك عيونا ليلتقي ماء فرجي على امر قد قدر واحملني يا رب على كفايتك على ذات الواح ودسر يا من اذا اوجع العبد في ليل من حيرته بهم فلم يجد له صريخا بصير خه من ولي ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك صريخا مغيثا وليا يطلبه حثيثا تنجيه من ضيق امره وحرجه وتظهره اللهم من اعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة ويا من باهره وتقاته فاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور حنانا رصل يا رب نظره من نظر اليك رحمة تجلوبها عن ظلمة واقعة مبقية من عاهة جفت منها الضروع وقلصت منها الزروع واشمل بها على القلوب اليائسة والبرك البيسها الانفاس اللهم صل محمد وآل محمد وحقطا لغرايس عرستها يد الزمن وشرقها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز وبقاياه تقطع وتجز الهي من اولى منك ان تكون عن حالك حاريا وما بغيا الهي ان الامر قد طال فمهور وحشي فاليه وان القلوب كاعت فطمها والنفوس ارتاعت فسكنها الهي تدارك افدا ما قد ذلت واقحاما في تهامة الحيرة صلت اجحف الضر بالمضرور في داعية الويل والثبور فهل تحسن من فضلك ان تجعله فريسة البلاء وهو لك راج امم هل تجود من عندك ان تجوض تجة العفاء وهو اليك لاج مولاى لان كنت لا اشق على نفسي في لقيك ولا ابلغ في حمل اعباء الطاعة مبلغ الرضا ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون عمش العيون من البكاء بل اتيتك يا رب بضعف من العمل وظهر يثقل بالخطاء والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة اما يكفيك يا رب في سيلة اليك وذريعة لديك لا ولياتك موالي في محبتك معالي اما يكفيني ان اروح فيهم مطلوما واغدو مكظوما واقضي بعد غموم هموما وبعد وجوم رجوما اما عندك يا رب لهذه حرمة لا تضيع وذمة يا دنا ها تقشع فلم لا يمنعني يا رب وها انا ذا عريق وندعى يا رب عدوك حر انجعل اولياءك لاعدائك مصائد وتقلدهم من حبلهم فلا الله وانت ما لك نفوسهم لو قبضتها جدوا في قبضك مواد انفاسهم لو قطعتها جدوا وما يمنعك يا رب ان تكف باسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في اوضك نسرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد وآل محمد وادركني والا بدد كني الغرق وتدارك والا عبث شمسي للسقوط الهي كم من خائف لجا الى سلطانك خاب عنه محفوظا يا من امان افا قصد يا رب باعظم من سلطانك سلطانا امام وسع من احسانك احسانا ام اكثر من افتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك انتصارا اللهم ان كفايتك التي هي بصره المستغيثين من الانام وان عنايتك التي هي جنة المستهدفين لصروف الايام الى بها يا رب نجني من القوم الظالمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مولاى ترى تحيري في امري وتقلبي في مضري وانطوائي على حرقة قلبي وحرارة صدري فصل يا رب على محمد وآل محمد وجد

فی سند دعاء الذی ورد عن الحجۃ عج

یا رب بما انت اھلہ فرجا ومخرجا وبشر لی یا رب نحو الذی منھا فاجعل لی یا رب من نصب حبالا لی لیصرعنی بھا صریع ما مکرہ ومن حفر لی البئر لیوقعنی فیھا واقعا فیما حفرہ واصرف اللھم عنی شرہ ومکرہ وفسادہ وضرہ ما تصرف عن فادنفسہ الدین الدیان ومنادیا دی للایمان الھی عبدک عبدک اجب دعوتہ وضعیفک ضعیفک فرج غمتہ فقد انقطع کل حبل الا حبلک وتقلص کل ظل الا ظلک مولای دعوتی ھذہ ان ردتھا این تصادف موضع الاجابۃ ویحملنی ان کذبتھا این تلاقی موضع الاجابۃ فلا ترد عن بابک من لا یعرف غیرہ بابا ولا تمنع دون جنابک من لا یعرف سواہ جنابا **ویسجد ویقول** الھی انی وجھا الیک بوجہ عبدک توجہ فالراغب خلیق بان یجیبہ وان حبیبا لک بابتھالہ سجد حقیق ان یبلغ ما قصد وان خدا الیک یسئلک یعرف جدیر بان یفوز بمرادہ ویظفر وھا انا ذا الھی قد ترکی تعفیر خدی وابتھالی واجتھادی فی مسئلتک وجدی فلو یا رب رغبتی برا قبل قبولا وسھل الی طلباتی برا قبل وصولا وذلل لی قطوف ثمرات اجابتک تذلیلا الھی لا ادری اشد منک فاوی الی رکن شدید وقد اوبت الیک فعولت فی قضاء حوائجی علیک ولا اقول اسد من دعائک فاستظھر بقول سدید وقد دعوتنی کما امرتنی فاستجب لی بفضلک کما وعدت فھل بقی یا رب الا ان تجود وترحم منی البکاء والتحبب یا من لا الہ سواہ ویا من یجیب المضطر اذا دعاہ رب انصرنی علی القوم الظالمین وافتح وانت خیر الفاتحین والطف بی یا رب وبجمیع المؤمنین والمؤمنات برحمتک یا ارحم الراحمین

الحکایۃ الرابعۃ والعشرون

فیہ عن کتاب کلم الطیب والغیث الصیب للسید المتبحر السید علیخان شارح الصحیفۃ ما لفظہ رایت بخط بعض اصحابی من الشاذان الاجلاء الصلحاء الثقات ما ھو ملخصہ سمعت فی رجب سنۃ ثلاث وتسعین والف الاخ العالم العامل الجامع الکمالات الانسیۃ والصفات القدسیۃ الامیر اسماعیل بن حسین بیک بن علی بن سلیمان الحائری الانصاری ادام اللہ تعالی برھانہ یقول سمعت الشیخ الصالح التقی المتورع شیخ الحاجی علی المکی قال اتانی ابن لیث بضیق وشدۃ ومناقضۃ خصوصا حتی خفت علی نفسی القتل والھلاک فوجدت الدعا المسطور بعدہ فی جیبی من غیر ان یعطینیہ احد فتعجبت من ذلک وکنت متحیرا فرایت فی المنام ان قائلا فی زی الصلحاء والزھاد یقول لی انا اعطیناک الدعاء الفلانی فادع بہ تنج من الضیق والشدۃ ولم یتبین لی من القائل فزاد تعجبی فرایت مرۃ اخری المحجۃ المنتظر فقال ادع بالدعاء الذی اعطیتکہ وعلم من اردت قال فقد جربتہ مرارا عدیدۃ فرایت فرجا قریبا وبعد مدۃ ضاع منی الدعاء برھۃ من الزمان وکنت متاسفا علی فواتہ مستغفرا من سوء العمل فجاءنی شخص وقال لی ان ھذا الدعاء قد سقط منک فی المکان الفلانی فاکان فی بالی ان دخلت ذلک المکان فاخذت الدعاء وسجدت للہ شکرا وھو بسم اللہ الرحمن الرحیم رب اسئلک مددا روحانیا تقوی بہ قوی الکلیۃ والجزئیۃ حتی اقھر عبادک نفسی کل نفس قاھرۃ فتنقبض لی اشارۃ ورایتھا انقباضا فاسقط بیدھا حتی لا یبقی فی الکون دو روح الا ونا وقھری فداحر ظھوریہ یا شدید یا شدید یا ذا البطش الشدید یا فھا یا اسئلک بما اودعتہ عزرائیل من اسمائک القھریۃ فافعل لہ النفوس بالقھر ان تودعنی ھذا الیوم فی ھذہ الساعۃ حتی الین بہ کل صعب واذل بہ کل منیع یقوتک یا ذا القوۃ المتین تقرء ذلک سحرا ثلاثا ان امکن وفی الصبح ثلاثا وفی المساء ثلاثا فاذا اشتدت الامور علی من یقرؤہ یقول بعد قرائتہ ثلثین مرۃ یا رحمن یا رحیم یا ارحم الراحمین اسئلک اللطف بما لطفت بہ المقادیر

الحکایۃ الخامسۃ والعشرون

فیہ عن الکفعمی فی کتاب البلد الامین عن المھدی من کتب ھذا الدعاء فی اناء جدید بتربۃ الحسین وغسلہ وشربہ شفی من علتہ بسم اللہ الرحمن الرحیم دواء والحمد للہ شفاء ولا الہ الا اللہ کفاء ھو الشافی شفاء ھو الکافی کفاء اذھب الباس رب الناس شفاء لا یغادر سقما وصلی اللہ علی محمد وآلہ النجباء قال ورایتہ بخط السید زین الدین علی بن الحسین الحسینی ان ھذا الدعاء تعلم رجل کان مجاورا بالحائر علی مشرفہ السلام المھدی سلام اللہ علیہ فی منامہ وکان بہ علۃ فشکاھا الی القائم عجل اللہ فرجہ فامرہ بکتابتہ وغسلہ وشربہ ففعل ذلک فبرء فی الحال

الحکایۃ السادسۃ والعشرون

فیہ عن کتاب نور العیون تالیف الفاضل البحر العالم محمد شریف الحسینی الاصفھانی عن استاذہ العالم الزاھد الورع الاتقی محمد تقی بن شیخنا محمد کاظم ابن الامیر زا عبد اللہ بن المولی محمد تقی المجلسی الملقب بالاسنی قال فی رسالۃ ذکر الظاھر انھما بھجرۃ الاولیا الی ذکر من راہ فی الغیبۃ الکبری حدثنی بعض اصحابنا عن رجل صالح من اھل بغداد وھو حی الی ھذا الوقت ای سنۃ ست وثلاثین بعد المائۃ والالف قال انی کنت قد سافرت فی بعض السنین مع جماعۃ فرکبنا السفینۃ وسرنا فی البحر فاتفق انہ انکسرت سفینتنا وغرق جمیع من فیھا وتعلقت انا بلوح مکسور فالقانی البحر بعد مدۃ الی جزیرۃ فرمیت فی اطراف الجزیرۃ فوصلت بعد الیاس من الحیوۃ بصحراء فیھا جبل عظیم فلما وصلت الیہ رایتہ محیطا بالبحر الا طرفا منہ یتصل بالصحراء واستمسکت منہ برائحۃ الفواکہ ففرحت وزاد شوقی وصعدت فوقہ من الجبل حتی اذا بلغت الی وسطہ فی موضع املس مقدار عشرین ذراعا لا یمکن الاجتیاز منہ ابدا فتحیرت من امری وصرت اتفکر فی امری فاذا انا بحیۃ عظیمۃ کالاشجار العظیمۃ تستقبلنی فی غایۃ السرعۃ ففررت منھا منھزما

مستغيثا بالله تبارك وتعالى فرشرشها كما نجاني من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب يقصد الحية مسرعا من اعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل راس الحية الى ذلك الحجر الاملس وبقي ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى راسها واخرج من فمه حمة مقدار اصبع فادخلها في راسها ثم نزعها وادخلها في موضع آخر منها ودلى مدبرا فماتت الحية في مكانها من وقتها وحدثت عنها غفوة كاد ت تمنعني ان تطلع من ذا تحتها الكريهة فاكان باسرع من ان ذاب لحمها وسال في البحر وبقي عظامها كسلم ثابت في الارض يمكن الصعود منه فتفكرت في نفسي وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت على الله في ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل ومررت من طرف قبلة الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية في العضارة والنظارة والطراوة والعمارة فمررت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة في وسطها فاكلت من تلك الفواكه واختفيت في بعض الغرف وانا انفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدة الحديقة بقدتهم رجل ذو بهاء وجمال وجلال وغاية من المهابة بعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوسطوا القصر فقصد السيد وجلس الباقون مناديين حوله ثم احضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد انا في هذا اليوم ضيفا في الغرفة الفلانية ولا بد لنا من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم في طلبي فخفت وقلت اعفني عن ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بطعامه اليه في مكانه ليأكل فلما فرغنا من الطعام امر باحضاري وسئلني عن قصتي فحكيت له القصة فقال اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل علي واحد منهم فامره بايصالي الى اهلي فخرجت انا وذلك الرجل من عنده فلما سرنا قليلا قال الرجل انظر هذا سور بغداد فنظرت اذا انا ببوده وغاب عني الرجل فتفطنت من ساعتي هذه وعلمت اني لقيت سيدي ومولاي ومن سوء حظي حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بلدي وبقيت في غاية الحسرة والندامة

الحكاية السابعة والعشرون

في البحار عن السيد الفاضل امير غلام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على شرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينا انا اجول فيها اذ رايت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قرب مني عرفت انه استاذنا الفاضل العالم التقي الورع مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يتكلم كانه يناجي احدا ثم خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو المسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين عليه السلام عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحائر فاخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال انت امير غلام قلت نعم قال ما تصنع ههنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الان واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان اتى امير المؤمنين عليه السلام واسئله عن ذلك فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رايت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى فسمعت صوتا من القبر يا محمد الكوفة وسئلني عن القائم عليه السلام فاتاني امام زماني فاثبت عند المحراب سئلته عنها واجبت عنها وانا ارجع الى بيتي

الحكاية الثامنة والعشرون

فيه عن الشيخ الجليل امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه السلام الملك المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في بلده بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجا اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء قال ابو الحسن المذكور انه علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصل على محمد وآل محمد واولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث ادركني ادركني ادركني قال الراوي انه عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير الى صدره الشريف

الحكاية التاسعة والعشرون

في حية الماء عن السيد السند والحبر المعتمد الامجد زاد صالح ذام علاه ابن سيد المحققين السيد مهدي الفرد وبني الساكن بالحلة اعلى الله مقامه قال خرجت في الرابع عشر من شهر شعبان من الحلة اريد زيارة الحسين ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الهندية وعبرت الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار والذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من عشاير الهندية ولا طريق لهم الى كربلا الان عشيرة عزة قد نزلوا على الطريق وقطعوا عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلا ولا احدا يلج الا انهبوه قال فنزلت على رجل من العرب فصليت صلوة الظهر والعصر وجلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار يريدون متوجهين نحو طريق كربلا فقلت لبعض من معي اخرج واسئل ما الخبر فخرج ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالنار يريدون منعهم الاتصال الزوار الى كربلا ولو ان الامر الى المحارب مع عزة قلت لمن هذا الكلام لا اصل له لان بني طرف قابلتهم لهم على مقابلة عزة في البر واظن هذه مكيدة منهم لاخراج عن بيوتهم لانهم استقلوا بقاءهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت

الزوار الی البیوت فبین الحال کما قلت فلم تدخل الزوار الی البیوت وجلسوا فی ظلالها والتماس منفیہ فاخذتنی لہم رقۃ شدیدۃ واصابنی انکسار عظیم وتوجہت الی اللہ تعالی بالدعاء والتوسل بالنبی وآلہ وطلبت اعانۃ الزوار فی ہم فبینما انا علی ہذا الحال اذا قبل فارس علی فرس رابع کریم المرا مثلہ وبیدہ رمح طویل وہو مشمر عن ذراعیہ فاقبل یجب بہ جوادہ حتی وقف علی البیت الذی انا فیہ وکان بیتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا علیہ ثم قال یا مولانا یقینیہ باسم معشر من یسلم علیک وہم کبیر اغا محمد وصفر اغا وکانا من قواد العساکر العثمانیۃ یقولان قلیلا بالزوار فانا قد طردنا عترۃ من الطریق ونحن ننتظر معہ عسکرنا فی عرقوب السلیمانیۃ علی الجادۃ فقلت لہ انت معنا الی عرقوب السلیمانیۃ فقال نعم فاخرجت الساعۃ واذا قد بقی من النہار ساعتان ونصف تقریبا فقلت بخیلنا فقد مشینا فعلق ذلک البدوی الذی نحن عندہ وقال یا مولای لا تخاطر بنفسک وبالزوار وقم اللیلۃ حتی یتضح الامر فقلت لہ لا بد من الرکوب لادراک الزیارۃ المخصوصۃ فلما رأتنا الزوار قد رکبنا تبعوا اثرنا بین ماش وراکب فسرنا والفارس المذکور بین یدینا کانہ الاسد الحادر ونحن خلفہ حتی وصلنا الی عرقوب السلیمانیۃ فصعد علیہ فبقیناہ فی الصعود ثم نزل وارتقینا علی اعلی العرقوب فنظرنا ولم نر لہ عینا ولا اثرا فکانما صعد من السماء او نزل فی الارض ولم نر قائدا ولا عسکرا فقلت لمن معہ ما بقی شک فی انہ صاحب الامر فقالوا لا واللہ وکنت وہو بین یدینا اطیل النظر الیہ کلما رایتہ قبل ذلک لکنی لا اذکر ابن رایتہ فلما فارقنا ذکرنا انہ ہو الشخص الذی زارنی بالحلۃ واخبرنی بواقعۃ السلیمانیۃ الذی یذکر فی حکایتہ البعد واما عشیرۃ عترۃ فلم نر لہم اثرا فی منازلہم ولم نر احدا نسئلہ عنہم سوی اثمار دانیا غبرۃ شدیدۃ مرتفعۃ فی کبد البر فوردنا کربلا تحبہ بنا خیولنا فوصلنا الی باب البلد واذا بعسکر علی سور البلد فنادوا من این جئتم وکیف وصلتم ثم نظروا الی سواد الزوار ثم قالوا سبحان اللہ ہذہ البریۃ قد امتلأت من الزوار اجل این صارت عترۃ فقلت لہم اجلسوا وخذوا اوزارکم ولمکنہ وبیوتہا ثم دخلنا البلد فاذا بکنج محمد اغا جالسا علی تخت قریب الباب فسلمت علیہ فقام فی وجہی فقلت لہ یکفیک فخرا انک ذکرت باللسان فقال لما الخبر فاخبرتہ بالقصۃ فقال لی یا مولای من این لی علم بانک ذا تر حتی ارسل لک رسولا وانا وعسکری منذ خمسۃ عشر یوما محاصرین فی البلد لا نستطیع ان نخرج خوفا من عترۃ ثم قال فاین صارت عترۃ فقلت لا علم لی سوی انی رایت غبرۃ شدیدۃ فی کبد البر کانہا غبرۃ الضغابن ثم اخرجت الساعۃ واذا قد بقی من النہار ساعۃ ونصف فکان مسیرنا کلہ ساعۃ وبین منازل بنی طرف وکربلا ثلث ساعات ثم بتنا تلک اللیلۃ فی کربلا فلما اصبحنا عن خبر عترۃ فاخبر بعض العلاخین الذین فی بساتین کربلا قال بینہا وبین عترۃ جلوس فی اندیہم وبیوتہم اذا بفارس قد طلع علیہم علی فرس طہم وبیدہ رمح طویل فصرخ فیہم یا علی صوتہ یا معاشر عترۃ قد جاء الموت ہذا عساکر الدولۃ العثمانیۃ تجبہت علیکم بخیلہا ورجلہا وہا ہم علی اثری مقبلون فارحلوا وما انتم تجون منہم فالقی اللہ علیہم الخوف والذل حتی ان الرجل یترک بعض متاع بیتہ استعجالا لارتحال فلم تمض ساعۃ حتی ارتحلوا باجمعہم وتوجہوا نحو البر فقلت لہ صف لی الفارس فوصفہ واذا ہو صاحبنا بعینہ وہو الفارس الذی جاءنا والحمد للہ رب العالمین

الحکایۃ الثلثون

وفیہ عن السید السند الامیر صالح المزبور عن بعض الصلحاء الابرار من اہل الحلۃ قال خرجت غدوۃ من داری قاصدا دارکم لاجل زیارۃ السید اعلی اللہ مقامہ فصادفت ممرری فی الطریق علی المقام المعروف بقبر السید محمد ذی الدمعۃ فرایت علی شاکلۃ الخارج الی الطریق شخصا باہی المنظر یقرء فاتحۃ الکتاب فاملت فاذا ہو قریب الشکل ولیس من اہل الحلۃ فقلت فی نفسی ہذا رجل غریب فداعتنی بصاحب ہذا المرقد ووقفت وقرأت فاتحۃ الکتاب ونحن اہل البلد ثم ولا نفعل ذلک فوقفت وقرأت الفاتحۃ والتوحید فلما فرغت سلمت علیہ فرد السلام وقال لی یا علی انت ذاہب لزیارۃ السید محمد قلت نعم قال فاتی معک فلما صرنا ببعض الطریق قال لی یا علی لا تحزن علی ما اصابک من الخسران وذہاب المال فی ہذہ السنۃ فانا رجل امتحن اللہ بالمال فوجدک مؤدیا للحق وقد قضیت ما فرض اللہ علیک واما المال فانہ عرض زائل یجی ویذہب وکان قد اصابنی خسران فی تلک السنۃ لم یطلع علیہ احد مخافۃ الکسر فاغتممت فی نفسی وقلت سبحان اللہ کسر قد شاع وبلغ حتی الی الاجانب الا انی قلت لہ فی الجواب الحمد للہ علی کل حال فقال ان ما ذہب من مالک سیعود الیک بعد مدۃ وترجع کحالک الاول وتقضی ما علیک من الدیون قال فسکت وانا متفکر فی کلامہ حتی انتہینا الی باب الدار فوقفت ووقف فقلت ادخل یا مولای فانا من اہل الدار فقال لی ادخل انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بیدی وادخلنی امامہ فلما صرنا الی المجلس وجدنا جماعۃ من الطلبۃ جلوسا ینتظرون خروج السید قد بشرہ من داخل الدار لاجل البحث ومکانہ من المجلس خال لم یجلس فیہ احد احتراما لہ وفیہ کتاب مطروح فذہب الرجل فجلس فی الموضع الذی کان السید یعتاد الجلوس فیہ ثم اخذ الکتاب وفتحہ وکان الکتاب شرایع المحقق ره ثم انہ اخرج من الکتاب کراریس مسودۃ بخط السید قدس سرہ وکان خطہ فی غایۃ الضعف لا یقدر کل احد علی قرائتہ فاخذ یقرء فی تلک الکراریس ویقول للطلبۃ الا تعجبون من ہذہ الفروع وہذہ الکراریس ہی بعض من جملۃ کتاب مواہب الافہام فی شرح شرایع الاحکام وہو کتاب عجیب فی فنہ لیس فی برز منہ الا ست مجلدات من اول الطہارۃ الی احکام الاموات قال فقال لہ الداعی اللہ درجتہ لما خرجت من داخل الدار رایت الرجل جالسا فی موضع فلما رانی قام وتنحی عن الموضع والزمہ بالجلوس فیہ ورایتہ رجلا بہی المنظر وسیم الشکل فی زی غریب فلما جلسنا اقبلت علیہ بطلاقۃ وجہ وبشاشۃ وسؤال عن حالہ واستحییت ان

یروی عن السید الصالح المقدس

اسئله من هو وابن هو وطنه ثم شرعنا في البحث فجعل الرجل يتكلم في المسئلة التي نبحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه فقال بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلد السليمانية فقلت متى خرجت فقال بالامس خرجت منها فدخلها نجيب باشا فاتحا لها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد باشا البابا في المتغلب عليها واقام مقامه اخاه عبد الله باشا وقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة لنفسه في السليمانية قال الوالد ره فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يخطر لهم ان اسئله كيف وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية ومن الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار ان ياتيه بماء فاخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا سام ابرص ميت فاخذ غيره فجاء بالماء اليه فلما اشتد قيام للخروج قال الوالد فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل خبره في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي من قراءته في المسودة واظهاد العجب من الفروع التي فيها قال الوالد اعلم الله مقامه فقلنا طلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه هو والله صاحب الامر روحي فداه فتفرق الجماعة في طلبه فما وجد له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض قال فضربنا اليوم الذي اخبر فيه عن فتح السليمانية فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلى ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشاير عند ذوي الدولة العثمانية قال صاحب الكتاب قلت الموجود فيما عندنا من كتاب الانساب ان اسم ذا الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين ويكنى بابي عائقة وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ودعائه الصادق ره فاثر على اجماعا وكان زاهدا عابدا وتوفي في سنة خمس وثلثين ومائة وتزوج ابنته بالمهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة

الحكاية الحادية والثلثون

وفيه عن تاريخ قم تاليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب مونس الحزين في معرفة الحق واليقين من مصنفات ابي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية باب في كرباء مسجد جمكران بامر الامام المهدي عليه صلوات الله الرحمن وعلى ايائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران بامر الامام عليه السلام على ما اخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال كنت ليلة الثالث السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وستين وثلثمائة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فاذا بجماعة من الناس على باب بيتي فايقظوني فقالوا قم واجب الامام المهدي صاحب الزمان فانه يدعوك قال فقمت وتعباءت وتهيئت فقلت دعوني حتى البس ثيابي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان شغلك فتركته فاخذت سراويلي فنودي ليس في ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته واخذت سراويلي ولبسته فقمت الى مفتاح الباب الطيبة فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب اذا قوما من الاكابر فسلمت عليهم فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الان فلما اعتنت النظر باشاربكة فرشت عليها فراش خشان وعليها وسائد خشان ورايت فيها زهاء ثلثين متكا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرؤه عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر فاجلسني ذلك الشيخ ودعاني الامام باسمي وقال اذهب الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها ازرعت حمسين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك ردما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه ارض شريفة قد اختارها الله تعالى من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك الله بموت ولدك شابين فلم تنتبه عن غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مثلة يا سيدي لابد لي من ذلك من علامة فان القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء ويحضره ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق فلكما بنا حينئذ ارد اليك وتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجعل غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرجعوا الى هذا الموضع ويعمروه ويصلوا هنا اربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام صاحب الزمان هكذا يقرأ الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين كرر ذلك مائة مرة ثم يقرؤها الى اخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة هلل الطائف يقول لا اله الا الله وحده وحده ويسبح بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال ما هذه حكاية لفظ صليها فكانما في البيداء العتيق قال حسن بن مثلة قلت في نفسي كان هذا موضع اترعم انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكئ على الوسائد فاشار الفتى الي ان اذهب فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني

ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي مغرا يجب ان تشتريه فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه والا فقطعي من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الاية ثم شفق يوم الاربعا الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المغر على المرض ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المغر ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال تقيم هذا المكان سبعين يوما او سبعا فان حملت على السبع انطبق على ليلة الفقد وهو الثالث والعشرين وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن بن مثله فعدت حتى وصلت الى داري ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن مندر فقصصت عليه الحال فجاء معي حتى بلغ المكان الذي هو اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال لك الامام احد منها ان هذه السلاسل والاوتاد ههنا فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد ابا الحسن الرضا ينتظرك من سحرات من حمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب واكرمني ومكن لي في مجلسه وسبقني قبل ان احدثه وقال يا حسن بن مثله اني كنت نائما فرأيت شخصا يقول لي ان رجلا من حمكران يقال له حسن بن مثله يأتيك بالغد ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا ترددن عليه قوله فانتبهت من رقدتي وكنت انتظرك الان فقص علي الحسن بن مثله القصص مشروحا فامر بالخيول المسرجة وتخرجوا فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب الطريق فدخل حسن بن مثله بين القطيع وكان ذلك المغر خلف القطيع فاقبل المغر عاديا الى الحسن بن مثله فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي به فاقسم جعفر الراعي انه ما رأيت هذا المغر قط وله يكن في قطيعي الا اني رأيته وكلما اريد ان اخذه لا يمكنني والان جاء اليكم فاتوا بالمغر كما امر به السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رض الى ذلك الموضع واحضر والحسن بن مسلم واستردوا منه الغلاث وجاؤا بغلاث رهو وسقوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رض بالسلاسل والاوتاد ودعها في بئره فكان ياتي المرض والاعلاء ويمسون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابا الحسن الرضا في المحلة المدعوة بالموسويان من بلدة قم مرض بعد فاته ولده فدخل بئره وفتح الصندوق واخذ السلاسل والاوتاد فلما انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في مغر من مغزي هذه الامة قال مؤلف كتاب جنة المأوى ثاني المجلسين رح في جميع الاحاديث الحاج ميرزا حسين نوري طاب ثراه لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه وروى في ذلك الكتاب عن اخيه حسين بن علي بن بابويه رض واصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد ثمان مأة نقله الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك بامر الحاج فخر الدين ابرهيم بن الوزير الكبير الحاج عماد الدين محمود بن الصاحب الحاج شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي رح في اول البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا اصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لان الفاضل الالمعي الامير محمد اشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له ومقيما باصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الاغا محمد علي الكرمانشاهاني في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر ان حسن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية واعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا وذكر العالم الخبير الامير زا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثيرة الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم اظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الفحص الشايع وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري رض عن مجموعة نقله منه ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانيا الى العربية ليلايم نظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر المشتاه فوق ثم السين المهملة كانت في الاصل سبعين مقدم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لان وفات الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا نرى جميع العلماء يكتبون في لفظ السبع او التسعين بتقديم السين والتاء حذرا عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم

الحكاية الثانية والثلثون

في عز السيد الثقة النقي السيد المرتضى النجفي وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا وحضرا فوقف منه على عشرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سئلته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضرت وقت صلوة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في هيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل موضع المعروف بالتنورماء قليل من قناة خربة وقد رأينا مجريها عند مقبرة هاني بن عروة والدرج الذي ينزل اليه ضيقة محرومة لا يسع غير واحد فجئنا اليه واردنا النزول فرأيت شخصا جليل على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضأ وهو في

غایۃ من التکینۃ والوقار والطمأنینۃ وکنت مستعجلا لخوف عدم ادراک الجماعۃ فوقفت قلیلا فرایتہ کالجبل لا یحرکہ شیٔ فقلت وقد اقیمت الصلوٰۃ ما معناہ لعلک لا ترید الصلوٰۃ مع الشیخ اردت بذلک تعجیلہ فقال لا قلت لم قال لانہ الشیخ الدخنی فما فہمت مرادہ فوقفت حتی اتم وضوئہ وقعد وذہب فتوضات وصلیت فلما قضیت الصلوٰۃ وانتشر الناس وقد ملأ قلبی وعینی ہیبتہ وسکونہ وکلامہ فذکرت للشیخ ما رایت وسمعت منہ فتغیرت حالہ والتوا منصارا متفکرا مہموما فقال قد ادرکتنا الحجۃ وما عرفتہ وقد اخبر عن شیٔ ما اطلع علیہ الا اللہ تعالیٰ اعلم انی زرعت الدخنۃ فی ہذہ السنۃ فی الرجۃ وہی موضع فی طرف الغرب من بحرۃ الکوفۃ محل خوف وخطر من جہۃ الاعراب البادیۃ المتردین الیہ فلما قمت الی الصلوٰۃ ودخلت فیہا ذہب فکری الی زرع الدخنۃ واہتممت امرہ فصرت اتفکر فیہ وفی فاتہ

الحکایۃ الثالثۃ والثلاثون وفیہ عن العالم الصالح الامیرزا محمد تقی بن الامیرزا محمد کاظم بن الامیرزا عزیز اللہ بن المولی محمد تقی الحلبی الملقب بالماسہ وہو من العلماء الزاہدین قال حدثنی ثقۃ صالح من اہل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقۃ انہ قال اتفق فی ہذہ السنین ان جماعۃ من اہل بحرین عزموا علی اطعام جمع من المومنین علی التناوب فاطعموا حتی بلغ النوبۃ الی رجل منہم لم یکن عندہ شیٔ فاغتم لذلک وکثر حزنہ وہمہ فاتفق انہ خرج لیلۃ الی الصحراء فاذا بشخص قد وافاہ وقال لہ اذہب الی التاجر الفلانی وقل لہ یقول لک محمد بن الحسن اعطنی الاثنی عشر دینارا التی نذرتہا لنا فخذہا منہ وانفقہا فی ضیافتک فذہب الرجل الی ذلک التاجر وبلغہ رسالۃ الشخص المذکور فقال التاجر قال لک ذلک محمد بن الحسن بنفسہ فقال البحرینی نعم فقال عرفہ فقال لا فقال التاجر ہو صاحب الزمان ع وہذہ الدنانیر نذرتہا لہ فاکرم الرجل واعطاہ المبلغ المذکور ورسالۃ اللہ وقال لہ لما قبل نذرک ارجو منک ان تعطینی منہ نصفہ دینارا واعطیک عوضہ فجاء البحرینی وانفق المبلغ فی مصرفہ

الحکایۃ الرابعۃ والثلاثون وفیہ عن محمد باقر الشریف الاصفہانی انہ فی سنۃ الف وماۃ وثلث وسبعین کنت فی طریق مکۃ المعظمۃ صاحبت رجلا ورعا موثقا یسمی حاج عبد الغفور فی ما بین الحرمین وہو من تجار بتریز یسکن فی الیزد وقد حج قبل ذلک ثلاث مرات وبنی فی ہذا السفر علی مجاورۃ بیت اللہ سنتین لیدرک فیض الحج ثلث سنین متوالیۃ ثم بعد ذلک فی سنۃ الف وماۃ وسنۃ وسبعین حین معاودتی من زیارۃ المشہد الرضوی علی صاحبہ السلام رایتہ ایضا فی الیزد وقد رجع من مکۃ بعد ثلث حجات الی بلدہ صوت من بنادر ہند لحاجۃ لہ ورجع فی سنۃ الی بلدہ فذکر لی عند اللقاء انی سمعت من میر ابو طالب ان فی السنۃ الماضیۃ حاجا مکتوبا من سلطان الافرنج الی الرئیس الاکبر بلد بمبئی من جانبہ ویعرف بجدہ ان فی ہذا الوقت ورد علینا رجلان علیہما لباس الصوف ویدعی احدہما ان عمرہ بضعۃ وخمسین سنۃ والاخر مئۃ سنۃ ویقولان بعثنا صاحب الامر ع لندعوکم الی دین محمد المصطفی ص ویقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تتدینوا بدیننا نغرقکم البحر بلا ذکر بعد ثمان او عشر سنین والتردد من الحاج المذکور وقد امرہا بقتلہما فلم یعمل الحدید ووضعناہا علی الاثواب فی قیادہ فلم یحرقا فشددنا ایدیہما وارجلہما والقیناہما فی البحر فخرجا منہ سالمین وکتب الی الرئیس ان یفحص عن ارباب ہذا المذاہب الاسلام والیہود والمجوس والنصاریٰ وانہم ہل رایوا او ظہر لصاحب الامر علیہ السلام فی اخر الزمان فی کتبہم ام لا فقال الحاج المزبور وقد سئلت من قسیس کان فی بندر صورت عن صحۃ المکاتبۃ المذکورۃ فذکر لی کما سمعت وبالجملۃ الخبر مشہور ومنتشر فی تلک البلاد واللہ العالم

الحکایۃ الخامسۃ والثلاثون فیہ ان فی شہر جمادی الاولی من سنۃ الف وماتین وتسعۃ وتسعین ورد الکاظمین رجل اسمہ آقا محمد مہدی من قاطنی بندر ملومین من بنادر ماچین ومالک برمہ وہو الان فی قطرہا الاخیر فی وطنہ کلکتہ قاعدۃ سلطنۃ مما للناالہند الیہ مسافۃ ستۃ ایام من البحر مع المرکب البخانیۃ وکان ابوہ من اہل شیراز ولکنہ ولد وتعیش فی البندر المذکور وابتلی قبل التاریخ المزکور بثلث سنین بمرض شدید فلما عوفی منہ بقی اصم اخرس فتوسل لشفاء مرضہ بزیارۃ الائمۃ العراق وکان لہ اقارب فی بلدہ کاظمین من التجار والمعروفین فنزل علیہم وبقی عندہم عشرین یوما فضاق وقت حرکۃ مرکب الدخان الی سر من رای لطغیان الماء فاتوا بہ الی المرکب وسلموہ الی ذاکیہ وہم من اہل بغداد وکربلا وسئلوہم المراقبۃ فی حالہ والنظر فی حوائجہ لعدم قدرتہم علی ابرازہا وکبوا الی بعض المجاورین من اہل سامراء للتوجہ فی امورہ فلما ورد تلک الارض المشرفۃ والناحیۃ المقدسۃ اتی الی السرداب المنور بعد الظہر من یوم الجمعۃ العاشر من جمادی الاخرۃ من السنۃ المذکورۃ وکان فیہ جماعۃ من الثقات والمقدسین الی ان اتی الی الصفۃ المبارکۃ فبکی وتضرع فیہا زمانا طویلا وکان یکتب قبلہ حالہ علی الجدار ویسئل من الناظرین الدعاء والشفاعۃ فاتم بکائہ وتضرعہ الا وقد فتح اللہ لسانہ وخرج باعجاز الحجۃ ع من ذلک المقام المنیف مع لسان ذلق وکلام فصیح واحضر فی یوم السبت فی محفل تدریس سید الفقہاء وشیخ العلماء ورئیس الشیعۃ وتاج الشریعۃ المنتہی الیہ ریاسۃ الامامیۃ سیدنا الاعظم واستادنا الاعظم الحاج الامیرزا محمد حسن الشیرازی متع اللہ المسلمین بطول بقائہ وقرء عنده متبرکا بتوقیعہ المبارک الفاتحۃ بنجواد عن الحاضرین بصحتہ وحسن قراءتہ وصار یوما مشہودا ومقاما محمودا وفی لیلۃ الاحد والاثنین جمع العلماء والفضلاء فی التعزیۃ الشریفۃ فرحین مسرورین واضافوا فضائلہ من المصابیح والقنادیل ونظموا القصۃ ونشروہا فی

البلاد وكان معه في المركب مادح اهل البيت الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوري البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة

وراه مريضا وصيحا ... وفي غاهما جئت والزائرين ... الى بلدة سر من قد نزلها ... رايت من الصين فيها فئة ... وكان بها امام هداها
يشير اذا ما اراد الكلا ... وللنفس منه بوا ها ... وقد قيد السقم منه الكلا ... واطلق من مقلتيه دماها ... فوافا الى باب سرداب من
به الناس طرا اتاك فاها ... يروم بغير لسان يزود ... والنفس منه دهشة بغاها ... وقد صار يكتب فوق الجدار ... ما فيه للروح منه شفاها
ايوم الزيارة بعد الدعا ... ممن راه سطر وتلاها ... لعل لسانا يعود الفصيح ... وعلى ازوروا دعوا لاها ... اذا هو في رجل مقبل
تراه وذي البعض من اتقيا ... ثابط خبر كتاب له ... وقد جاء حيث غاب بن طه ... فاوحى اليه ادع ما قد كتب ... وجاء فلما تلاه دعاها
واوحى به سيدا جالسا ... انا دعوا له بالشفاء شفاها ... فقام وادخله غيبة الامام ... المغيب من اوصياها ... وجاء الى حضرة الصفة
التي هي للعين نور ضياها ... واسرح اخر فيها السراج ... وادناه من منه ابراها ... هناك دعا الله مستغفرا ... وعيناه مشفوعة ابكاها
ومذ عاد منها يريد الصلوة ... قد عاد النفس منه شفاها ... وقد اطلق الله منه اللسان ... وتلك الصلوة اتم اداها ... ولما بلغ الخبر الى حرمت

صاغه الشعراء السيد المؤيد الاديب اللبيب فخر الطالبين وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي ايده الله تعالى من راه كتابا بصورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها نيل الكرامة فاطلقت لسان ذاتها من اعتقاله عند ما قام عند ها في تضرعه وابتهاله اجبت ان انتظم في سلك من حظ تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وانا هنئ علامة الزمن وغرة وجهه الحسن نوع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى دار اقامته وهي سامراء راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المامول كذا يظهر المعجز الباهر ... وتهتدي البر والفاجر

وترقى الكرامة ما ثوره ... يبلغها الغائب الحاضر ... فقلب بها ترحا واقع ... وقلب بها فرحا طائر
اجل طرف فكوك يا مستدل ... وانجد بطرفك يا غائر ... تصفح ما ثر ال الرسول ... وحسبك ما نشر الناشر ... ودونكه بناء صادقا
لقلب العدو هو الباقر ... فمن صاحب الامر انى اسبا ... لنا معجز امره باهر ... بموضع غيبته مذ الم ... اخو علة دائها ظاهر
رمى ثم يا عقال اللسان ... رام هو الزمن القادر ... فاقبل ملتمسا للشفاء ... لدى من هو الغائب الحاضر ... ولقنه القول مستاجر
عن القصد في امره جائر ... فبينا هو في نقب ناصب ... ومن صخر فكره حائر ... اذا الخل من ذلك الاعقال ... وبارحه تلك الضائر
فراح لمولاه في الحامدين ... وهو لا لائه ذاكر ... لعمر لقد سحت داءه ... بيد كل خلق لها شاكر ... بيد لم تزل رحمة للعباد
لذلك انشاها الفاطر ... تحدد وان كرهت النفس ... بضيق بحي صدها الوان ... وقد ان قائم آل النبي ... له النهي وهو هو الامر
ايمنع زائره الاعقال ... تما به بنطق الزائر ... ويدعوه صدقا الى حله ... ويقضي على امة القادر ... ويكبو اريحيه دون الغيا
وهو يقال به العاثر ... فحاشاه بل هو نعم المغيث ... اذا نضض الحادث الفاقر ... فهذي الكرامة لا ما عدا ... يلقنه الفاسق الفاجر
ادم ذكرها يا لسان الزمان ... ونح نشرها فلك العالم ... وهني بها سائر من راومن ... يريدها اهل عامر ... هو السيد الحسن المجتبى
خضم الندى غيثه الهامر ... وقل يا بقدسية بقعة ... بها هب ازلة الغافر ... كلا اسمك في الناس بادله ... يا وجهه اثر الظاهر
فانت لبعضهم سر من راى ... وبر بوصفا الخاسر ... لقد اطلق الحسن المكرما ... مهاك فهو بهي سافر ... فانت حديقة زهو به
واخلاقه يوضل الناس ... عليم توفي بحر الهدى ... ونبع التقى بردة الطاهر ... كذا فلتكن عترة المرتضى
والا فالفخر يا فاخر ... الى ان قال سلم الله تم

الحكاية السادسة والثلثون

وفيه حدثني الثقة الامين آغا محمد الحاج ومشهد العسكريين المتولي لامر التموعات لتلك البقعة العالية فيما ينيف على اربعين سنة قال كان رجل من اهل سامرا من اهل الخلاعة يسمى مصطفى الجوخ وكان من الخدام الذين بيدهم اذية الزوار واخذ اموالهم بطرق فيها غصب الجبار وكان اغلب وفاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وصفته هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة بحول الحبيب بينه وبين مولا فيهتف على اغلاط المتعادفة التي لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يسبق لهم حالة حضور وتوجه اصلا فراى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام فقال له الى متى تؤذي زوارنا وتدعهم ان يزوروا مالك وللدخول في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد اصم الله اذنيه فكان لا يسمع بعد شيئا واستراح منه الزوار وكان كذلك الى ان الحقه الله باسلافه في النار

الحكاية السابعة والثلثون

فيه عن مجمع الفضايل والفواضل المولى على الرشتي طاب ثراه وكان عالما برانقيا قال بجمعة من ذيارة ابي عبد الله عازما للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا وطويريج راينا اهلها من اهل حلة ومن طويريج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة بالملهو واللعب والمزاح راينا واحدا منهم لا يدخل في علمهم علية اثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يصيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكا في اكلهم وشربهم فتعجبت منه الى ان وصلنا الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة مكانا مشى على شاطي فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسئلته عن سبب مجانبته عن

اصحابه فذهبهم اياه وقدهم فيه فقال هؤلاء من اقاربي من اهل السنة وابي منهم وانا من اهل الايمان وكنت ايضا منهم ولكن الله من علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان ع فسئلت عن كيفية ايمانه فقال اسمع يا قوت وانا ابيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض السنين لجلب الدهن من اهل البر الى خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت وطري من شراء ما كنت اريده منه وحملته على حماري ورجعت مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فاذا بتاحد امنهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات سباع كثيرة ليس في اطرافها معمور الا بعد فراسخ كثيرة فخفت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا خائفا من السباع والعطش في يومه فاخذت استغيث بالخلفاء والمشايخ واسئلهم الاعانة وجعلهم شفعاء عند الله تعم وتضرعت كثيرا فلم يظهر منهم شئ فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا امام حيا يكنى ابا صالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين الضعيف فعاهدت الله تعم ان استغيث به فاغاثني اذا دخل في دين امي فنا ديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء فقال دعه الله واشار يده الى بنات حافر النهر وقال كانت حضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين امه وذكر كلمات نسيتها وقال سئسئل عن قريب الى قرية اهلها جميعا من الشيعة قال فقلت يا سيدي انا لا يحق معي الى هذه القرية فقال ما معناه لانه استغاث بالف نفس في اطراف البلاد ويدان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة بعيدة وفصل الجماعة اليها بعد يوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقها السيد محمد القزويني وذكرت له القصة فعلمني معالم ديني فسئلت عنه علما انوصل برالى لقائه مرة اخرى فقال زوروا يا عبد الله اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره من الحلة في ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان الظلمة يطالبون الواردين النذر وما كان عندي نذر ولا قيمتها فبقيت متحيرا والناس مترا حمون على الباب فاردت مرارا ان اتنحى واجوز عنهم فما تيسر لي فاذا بصاحب الزمان ع في لباس طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رايته استغثت به فخرج واخذني ودخلني من الباب فما راني احد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا على فراقه وقد ذهب عن خواطري بعض ما كان في تلك الحكاية

الحكاية الثامنة والثلاثون

فيه عن العالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزائري عن اعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين جزيرة من جزاير البحر مسير يوم او اقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر انا هم ريح عدلهم عن ذلك القصد وبقوا على ذلك الحال تسعة ايام حتى اشرفوا على الهلاك من قلة الماء والطعام ثم ان الهواء رمى بهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما بعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في الجزيرة فناداهم ولم يتمكنوا من الرجوع فراه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصدا الحوت السفينة فحال الليل بينهم وبينه وبقي في البحر واما اهل السفينة فلما وصلوا الا بعد مضي شهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك الرجل فاقاموا ماتمه فبقوا على ذلك عاما او اكثر ثم راوا ان ذلك الرجل قدم الى اهله فباشر وابنه وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج واذا انا على الحزمة يوما بين حتى اوقعني على جبل في الساحل فتعلقت بحجرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت الا بافعى عظيمة اطول من المنارة واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت راسها فاصطاد اليمنى من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك وتضرعت الى الله تعم فرايت عقربا يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرة فاذا انهما قد نثرت عن عظامها وبقي عظم ظهرها واضلاعها كالسلم العظيم الذي مر اني ان يسهل الصعود عليها فاني فرقت على ذلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما صنع بي فبينت في ذلك الجزيرة الى قريب العصر فرايت منارة حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها اثار الانس فاستترت في موضع منها فلما صار العصر رايت عبدا وخدما كل واحد منهم على بغل فترجلوا وفرشوا فرشا نظيفة وشرعوا في تهيئة الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رايت فرسانا مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر وبلوح من وجوههم الانوار فترجلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيئة واعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غريب فلما فرغوا اذا في يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا بي فاكلت ذلك الطعام وما تحققت الا انه من طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا باجمعهم وقالوا لي انظر هنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم اياما فقال لي يوما ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى اهلك ارسلناك معك من يبلغك بلدك فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل امر لي بمركب وارسل معي عبدا من عبيده فسرنا شطرا من الليل وانا اعلم ان بيني وبين اهلي مسير اشهر وايام فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبيح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نبيح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف على بابي فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والاخرة ذلك الرجل صاحب الدار وقال للغلام قل له ارده وانا في ذلك الوقت بينكم نادما على ما فرطت هذه حكايتي واما مثال هذه الغرايب كثيرة لا تطول الكلام بها اقول قد نقل صاحب الكتاب حكاية عن كتاب في الطعون تاليف محمد شريف الحسيني تقرب من هذه الا بينهما اختلاف كثير وقد ذكرنا في الخامسة عشر من الحكايات ان الله اعلم

الحكاية التاسعة والثلاثون

ومن فاز تلك الفوزة العليا ونال تلك المنزلة

القراءة فى غيبة الكبرى مؤلف الضعيف وذلك فى مسافرتى من محل اقامتى ومجاورتى ومد فى انشر نعم وهو الحاج المقدس الحسينى والبقعة المباركة الطيبة الى زيارة مولينا ابا الائمة فى وقفة البعثة النبوية سنة المعروفة بالغريقية وذلك سنة الف وثلثمائة وخمس من الهجرة المقدسة وذلك انا نتفق تلك الزيارة فضل الربيع من تلك السنة الهنائية خرج جم غفير من مجاورى كربلاء من العرب والعجم وخرجنا بالعيال وثقل الاطفال بعد خروج جمع كثير قبلنا ومعنا عمنا الرجل التقى النقى المعروف بالصلاح يدعى حاج عبد الحسين فخرجنا حتى انتهينا الى قريب من السدة التى خارج البلدة قريب من مركز السليمانية تعرف بالسدة التى امر بها الشيخ شيخ العراقين طاب ثراه واذا بانقلاب الهوا وهبوب الارياح العاصفة والعجاج الثائرة فترا كمت السحب السود واخذ فى الهواء تمطر مطيرات ناعمة الى ان اشتد المطر واعزف فامطرت البرد والحالوب الشديد فكان مقامنا من حديد وكانت ما يقرب من جوزة كبيرة او نارنجة صغيرة واشتد الامر وضاق الفضاء ونزل البلاء وابتلينا بالموت فهلك بها المواشى والانعام واضطرب منها الخاص والعام فمنهم من اصابته فى صدغه فقضى به نحبه فى جنة وساعته ومنهم من كان ينتظر ومنهم من اندهش واندهل فمنهم المفترش فى الثلج والوحل هذا واستصعب البرد غايته واشتد الى ان بلغ نهايته فكان الفلك الزهرى احرق الهواء واشرف وكان الهوا بالثلج قد تكيف فعدت الارجل والايادى مستجمدة والابدان كالخشبة البالية فوقفت المطايا من السير ولم تتمكن من الحركة فاشرنا الى عبد الحسين المذكور ان ادركنا بالوصول الى المركز السليمانية حيث تقف السفن والسواجى واخبارها بانا كما نحملنا اليه وتضعنا الدهر وانا متكفل بالعيال والاطفال فذهب وبالغ فى ذلك فلم يحدث شيئا منها قط ولو يبذل دراهم كثيرة وبقى فى خيبة واياس ولم يفد المراجعة عندنا واخباره اياتا وقد خفقت علينا اجنحة الموت وانبثت بنا المنية اظفارها فوسلت حينئذ بالحجة المنتظر والامام الحى الثانى عشر فبينما نحن على ذلك واذا بساجة هناك وفيها سيد طنتها من اهالى كربلا وهو يقول ابن حاج شيخ على خودمات اى هذا الرجل المسمى حاج شيخ على المنسوب لبنا ثم رحب بنا فامر وا نقلنا العيال فى ساجته واخذنا الى المركز فحولنا الى الحى والجماعة التى هناك التى تعرف بالسليمانية وقضى من امر الزوار فى تلك الوقعة ما قضى ولم انفطن باستغاثتى منذ هذه المدة واغاثته الا بعد زمان وزفارويته الكاملة فى الرجعة انتهى الحكاية الاربعون مضمون ما ذكره شيخ المحدثين المولى النورى فى كتابه جنة المأوى ذكر فاضل من الواعظين باخلاء بيركنك سنة ثلاث وثلاثمائة والف متردد انا فى المذاكرة فى شهر رمضان بالمسجد فرأيت ليلة من ليالى المحاق من شهر شعبان ان احدا اتانى بكتاب كمال الدين للصدوق قدس سره الذى كان لى بالخزانة قال لى ذاكرنا فى هذا فتناولته فانتبهت واشتغلت بالمذاكرة وفى كل يوم كنت اذكر شيئا تماما فى ذلك الكتاب امتثالا للامر ثم انى سافرت لزيارة الائمة بالعراق فى يوم السابع عشر من شهر صفر المظفر من السنة الثانية فزرت مقابر قريش وسترمن راى ولاقيت صدبقى الانوار شيخ المحدثين فى عصره المولى النورى نور الله قلبه ملأ لبه حبه ورضا فى المطالب فحدثته بالرؤيا فقال هذا ليس بشئ وعندى روايات لبس بشئ وعندى روايات من راى الحجة عجل الله تعالى فرجه ما يجرى تفصيلها ثم حكاها لى فعقلت وزرت الحائر المقدس والغرى الاقدس وعدت الى المقابر وكان فى عزمى ان اسمعها من لفظ الراوى الراوى بغير واسطة فتوبت يوما ان امضى الى بغداد فارسلت الى السيد السند الحبر المعتمد السيد محمد بن السيد احمد بن السيد جعفر الكاظمى زيد توفيقه ان يكتب كتابا الى اخيه المقيم ببغداد ذى الشداد والاعتماد السيد حسين سلمه الله ثم لكى يطلب الراوى الراوى ويحضره عنده لاسمعه منه فكتب وارسل الكتاب الى فاخذته واتيت بغداد ونزلت بدار الحاج على اكبر التاجر الهمدانى فبعث من اخبره بقدومنا واوصل اليه الكتاب ثم جاء السيد المذكور وجلس هنيئة فقام وخرج فى طلب الرجل وما كان الا ساعة واذا به قد رجع ومعه الرجل قال لما خرجت من عندكم اطلبه فلاقيته فى بعض السكك فحمدنا الله جل جلاله على هذه النعمة المترقبة واقتضينا منه ان يحكى لنا ما راى فابى وضايقنا ذكر ان الشيخ محمد حسن ظل البقاء منعه عن ذلك فاصر عليه السيد والحاج وقالا ان هذا بعينه انى من اهل العلم والمنبر اذكره للناس والمصلحة فى ان يحكى له فطفق يقول واسمه الحاج على بن قاسم الكراى البغدادى وكان عليه سيماء الصدق والصمت والامانة ولوائح الصلاح منه للتموسمين لائحة وكان يوم الثلثا الرابع والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة كنت ببغداد اتجر فى البز والقماش واندبت يوما للنظر فى حساب راس مالى وما حصل لى من الربح لاعرف ما صاعلى وفى ذمتى من حق السادات وسهم الامام ولاحظت وراين انه تعلق بذمتى ثمانمائة قران من سهم الامام فعزمت ان انى الغرى واوزد امير المؤمنين يوم الغدير واوصل ما على الى العلماء هناك فجئت الغرى وزرت واوصلت ما اخذته معى ستمائة قران الى ثلاثة من علمائها النجف وقد رجعنا الى بغداد وكان بعزمى ان اوصل الباقى مؤجلا الى الشيخ محمد حسن الپس فاخذت يوما ما كان نقدا بالخانوف واتيته واوصلت اليه ذلك وقلت شيخنا عندى بعد كذا من التومان وهو لم يقبل جنس ابعه وابتل به وان شئت فاكتب للساذة حواله على اودى اليهم شيئا فشيئا قال نعم اكتب عليك الحوالة لهم قلت له شيخنا اريد ان تكتب لى مذكرة تكتب فيها شهادتك بانى من موالى امير المؤمنين واولاده المعصومين اجعلها فى كفنى قال اكتب لك ذلك فقمت من عنده لاخرج قال تب هذه الليلة تزورانها ليلة الجمعة وكان وقت العصر من الخميس قلت له شيخنا ما اقدر لان العملة بالكار خامة يستوفون اجورهم فى كل اسبوع اول النهار من يوم الجمعة فخرجت الى بغداد وما مضيت من السبيل الا ثلثة فراسخ اذا بسيد جليل مقبل جاء من جانب بغداد اسمر على اخذه الايمن والايسر الزيد من

الزائي شامة سوداء بحيث خفية عليه شيا خضر يرى من بأحمر وثلاثين ولما دنى منه سلم على وفتح باعه وضمني اليه وقبلني وانا ايضا قبلته
وناظته من الشادة الذين كنت اعطيهم شيئا من الخمس احيانا بعرفني ولا اعرفه بشخصه وهو يرجوا مني شيا فقال حاج على اهلا وسهلا
على خير قلت له اريد بغداد قال الى ارجع تزور حدي موسى بن جعفر هذه ليلة الجمعة قلت له سيدنا لا افدر عندي شغل قال ارجع لا شهد
انا لله والشيخ ان الله امر اشاهد بن قلت اي شيخ تريد قال الى الشيخ محمد حسن الليس قلت له ما ادريك ما جرى بيني وبينه قال لي
يودون حق الانسان اليه لا يدع ارجع فهبته واكبرته ولم اقدر على مخالفته فرجعت معه وهو اخذ بيده قابض عليها ولما تاملته
واهبته عظيما فقلت في نفسي اسئله عن بعض الاشياء فقلت له سيدنا كان علي من سهم الامام كذا واوصلت بالغربي الى فلان وفلان
وفلان وسميتهم له فهل صار على صحيحا قال نعم بيد وكلانا وصل قلت واوصلت اليوم الى فلان وسميته له كذا ثم صار القرار على
الحوالة فهل هذا صار ايضا صحيحا قال نعم بيد وكلنا وصل ثم نظرت ورايت نهرا جاريا عن يميني عبر الدجلة وماءه صاف
كابيض ما يكون من الماء واصفاه كانه ماء صاف في بلور وقد حفت بنا من كل الطرفين اشجار كثيرة ملتفة متدلية على رؤوسنا
من كل نوع ولون من الليمو والتاريج والرمان والكرم والكثرى قد ينعت ثمارها فقلت له سيدنا اني طرقت كثيرا من هذا الطريق
ولم ار شيئا من هذه الاشياء ابدا قال اذا زارنا موالونا يبادرهم هذه الاشياء قلت له سيدنا اريك مودة وبيدان
اسئلك عن مسئلة قال بسم الله قلت له اني زرت سنة تسعة وستين وماتين والف مولاي الرضا فهل زيارتي مقبولة قال
مقبولة انتم قلت له سيدنا مسئلة قال بسم الله قلت له حاج محمد حسين بغداد باشي زيارته مقبولة قلت عند نفسي الناس يجيبوني و
يسئلوني هل سئلك السيد عمر وكان من اهل بغداد ومعنا في طريق الرضا قال العبد الصالح زيارته مقبولة قلت له سيدنا مسئلة
قال بسم الله قلت فلان سميته له زيارته مقبولة وكان معنا في ذلك الطريق فلم يجبني بشئ قلت له سيدنا سئلتك عن مسئلة هل
سمعته فاداروجهه عني الى جانب اخر وهذا الرجل فحصنا عن حاله فبان انه كان قد قتل امه قلت له سيدنا فرهان هل هو من موالي
امير المؤمنين وكان جلا من قزانيه قال هو وجميع من بلوده من موالي امير المؤمنين قلت سيدنا انا قليل المعرفة بالمسئلة اسئلك
عن مسئلة قال بسم الله قلت له لقيتنا في ذهابنا الى زيارة مولانا الرضا بمرحلة دروت رجلا من مغدان راجعا من الزيارة
اقريناه بالليل وسئلناه عن بلد الرضا كيف هو فقال الجنة الجنة كنت هناك خمسة عشر يوما بالمهانا فانا اتغدى واتعشى و
اتى جراة للنكير والمنكر يجيانى ويسئلاني في القبر وقد نبت لحمي من طعامه كلامه هذا صحيح قال نعم جدي ضامن قلت له سيدنا
انا قليل المعرفة بالمسئلة اريد ان اسئلك مسئلة قال بسم الله قلت سمعت الشيخ عبد الزراني وكان رجلا ببغداد ويقرا لنا الاوراد
والمرثية يقول من حج اربعين حجة واعتمر اربعين عمرة وكان تمام عمره صائما نهاره قائما ليله ثم مات بين الصفا والمروة ولم
يوال امير المؤمنين واولاده الائمة المعصومين فليس بناج ولا له من عمله شئ هذا صحيح قال اي والله ليس له شئ قلت له سيدنا مسئلة
قال اسئل قلت له وكان يقول روى ان سليمان الاعمش قال كان لي جار اتيته ليلة جمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين قال
بدعة فقمت من عنده واتيت الى مضجع وقلت في نفسي اتيه ثانيا فان اصر قتلته فلما كان وقت السحر اتيت بابه فقرعته فاذا بزوجته تقول
لي انه قصد الى زيارة الحسين من اول الليل فذهبت في اثره فلما دخلت الروضة فاذا بالشيخ باك وداع فقلت له بالامس كنت تقول زيارته
بدعة والان اتيت تزوره فقال رايت ويا هاتف رايت ناقة من نور عليها هودج من نور وفيه امرتان والناقة تطير بين السماء و
الارض فقلت لمن هذه فقيل لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء سلام الله عليهما قلت ابن يريدون قيل ليلة الجمعة يزورون الحسين
ثم يدنون من الهودج واذا بربقاع تتساقط من السماء قلت ما هذه الرقاع قيل هذه فيها امان من النار لزوار الحسين ليلة
الجمعة فطلبت رقعة فقيل انك تقول زيارته بدعة لانا لها حتى تعرف فضله وتزوره فانتبهت فزعا وقصدت الى زيارته هل
هذا صحيح قال صدق قلت له سيدنا سمعته يقول رواه من زار الحسين ليلة الجمعة فله امان من النار هذا صحيح قال اي والله وعيناه
تدمعان ثم مضينا حتى وصلنا الى موضع من الجادة جانباه يباتين وكان هناك موضع عن يمين الخارج من بغداد الى الكاظمية
لبعض السادة وفيهم ايتام ادخله الحكام في الجادة غصبا وتعرف ببستان السادة والمحاطون من البلدتين لا يمرون منه وراء
يمشي في هذا الموضع فقلت له سيدنا يقال ان المرور من هناك يشكل قال يجوز لنا المرور فيه فقلت له سيدنا اني اريك فرد زوره
هذا بستان ويمرون هاهنا يقولون انه اقاعر وقف على موسى بن جعفر فقال تمام مالنا اسئل غير هذا فوصلنا الى ساقية اخرجت من
الدجلة لاجل البساتين فيها يفترق الطريقان طريق السادة وطريق السلطاني فراينا مالي الى الاول فقلت سيدنا نمضي من السلطاني
قال لا نمضي من هذا فمشينا وما حظونا الاخطوات فرايتنا نفسنا عند الكفشوان الصاعد الى يسار الايوان الشرقي وباب المراد
للداخل اليه فخلع نعليه وخلعت ومضى من الايوان ولم يقف بباب الرواق ودخله ووقف بباب الحرم وقال لي زر قلت له سيدنا انا عاجز
لم اقرا قال ازورك قلت له نعم فقال ادخل يا الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا فاطمة

من ادعى الرؤية في غيبة الكبرى

الزهراء وانتهى الى السلام على بن محمد الحسن العسكري وسلم عليه فالتفت الي وقال اتعرف امام زمانك قلت نعم قال فما تقول انا فانتهبت في السلام الى هنا فقلت اقول السلام عليك يا صاحب الزمان السلام عليك يا حجة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فدخل ودخلت وقبل الضريح ثم قال لي زر قلت لسيدنا قلت الى اي زور قال ازور قلت له نعم قال بأبي ذياره قلت له سيدنا اني اريد زورها وبأيها افضل قال ايهما شئت قلت الله ثم قال السلام عليكما يا امين الله فارضة السلام عليكما يا حجتي الله على عباده وانتهى الى اخرها وشموع الحرم مشعلة غير اني ارى جو الحرم مضيئا بضوء غير ضوء السراج بل كضوء الشمس عند ارتفاعها وارى ضوء تلك الشموع بحيث كضوئها اذا اشعلت بالنهار وقت الضحى قبالة الشمس ثم تحول من طرف الرجلين الى خلف الضريح ووقف بالجانب الشرقي منه مستقبلا وقال نزور الحسين ع من هنا فزاره بزيارة وارث وزرت ولما فرغنا فاذا بالمؤذن لفريضة المغرب قد فرغوا فقال لي الحق الجماعة وصل واشار الى المسجد الذي خلف الحرم ومنه الى باب مشروع والشيخ المذكور يصلي بالناس هناك فدخل المسجد ووقف عن يمينه محاذيا له وصلى بنفسه وانا وقفت في الصف فوقع لي مكاني وصليت جماعة ولما انفتل نظرت اليه فلم اره فقمت اطلبه بالحرم لاعطيه شيئا لامر زوردني واصفر بالليل فدرت الحرم والرواق والايوان ولم اره وانا افكر في نفسي من هذا وما هذه الامور التي شاهدتها منه والكلمات التي سمعتها فعلمت انه الامام ع فاتيت الى الكفشوان وسألته عنه قال خرج ومضى ثم قال هو رفيقك قلت نعم فتبسم فاتيت الى منزلي ونمت فلما انتبهت الشيخ بكرة وحكيت له ذلك فقال الله موفقك لا تحكه بعد اليوم ثم اتى بعد ذلك بشهر كنت بالحرم الشريف يوما بالمحل الذي يوضع المصاحف بها والقرآن اذا به ع عن لي وقال لي ما ذا رأيت انت قلت لم ار شيئا ثم قال لي ثانيا ما ذا رأيت قلت لم ار شيئا فغاب عني قال اقول وهذا الرجل كان بيده منه عند حكايته لي الاسف والتحسر كمن فاته عنه شيء لا محذور عنه ثم قلت فقام وفارقنا ولعمرك لو طلب حربص وضرب باط الابل فيه جوا لكان قليلا هذا ما رويته وبحق رواتي عنه بيدان ما رقنه معنى ما سمعته منه بلفظه ولغته المتداولة اليوم الحكاية الحادية والاربعون وفي الجنة المأوى عن المولى ابو الحسن الشريف العاملي الغروي تلميذ العلامة المجلسي في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكل بن عمير راوي الصحيفة قال رحمه الله اني كنت في اوائل البلوغ طالبا لمرضات الله ساعيا في طلب رضاه ولم يكن لي قرار بذكره الى ان رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع القديم باصبهان قريبا من باب الطيني الذي الان مدرسي فسلمت عليه وارد ت ان يقبل رجله فلم يعني واخذ في تقبيل يدي وسألت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس في صلوتي وكنت اقول انها ليست كما طلبت مني وانا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسألت عنه شيخنا البهائي ره فقال صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسألته عن الحجة ع اصلي صلوة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي ليست في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا اعمل عليه دائما فقال اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاجر وكنت عارفا في النوم فقال لي وخذ منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلا لوجهي الى جانب اراك البطيخ محلة من اصفهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رأني في بعثك الصاحب الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجها الى الصاحب فانتبهت ولم يكن موفقا لذلك الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والجوار لعون ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب كان في بالي ان مولانا محمد هو الشيخ وتيمنت بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القاري السيد صالح امرد والقلم الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة لكن للهم الذي كان لي لم اعرف كلامه ولا كلامهم وكنت ابكي وذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت ابكي لفوات الكتاب فقال ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلبه دائما وكان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي وخرجت باكيا متفكرا الى ان التقيت روحي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلت الى هناك وانا البطيخ رأيت جلالا صالحا اسمر اقنا وكان يلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الوقفية التي عندك كل من يأخذ من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف وانت تتعلل وقال انظر الى هذه الكتب كلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطاني الكتاب الذي رأيته في النوم فشرعت في البكاء والتعجب وقلت بكفني وليس في بالي اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخة التي كتبها جدا بيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخة مع نسخة عميد الرؤساء وابن التكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او بدونها وكانت النسخ التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في الفتح التي كانت مكتوبة هامشها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وبركة اعطاء الحجة ع صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وبيتا في اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحا واهل الدعاء وكثير منهم مستجابوا الدعوة وهذا الامر معجزة للصاحب الامر ع والذي اعطاني الله من العلوم ببيان الصحيفة لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي رحمه الله في اجازاته الى هنا مختصرا

وهو الذي اعطاه الشيخ نعمة الله الجزائري العالم

فائدۃ فی حکایۃ البحر الابیض وجزیرۃ الخضراء فی البحار

وجدت رسالۃ مشتملۃ بجزیرۃ الخضراء فی البحر الابیض احببت ایرادھا لاشتمالھا علی ذکر من رآہ ولما فیہ من الغرائب وانما افردت بھا بالاتی لم اظفر بہ فی الاصول المعتبرۃ ولنذکرھا بعینھا کما وجدتھا بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ الذی ھدانا لمعرفتہ والشکر لہ علی ما منحنا الاقتداء بسنن سید بریتہ محمد الذی اصطفاہ من بین خلیقتہ وخصنا بمحبۃ علی والائمۃ المعصومین من ذریتہ صلی اللہ علیھم اجمعین الطیبین الطاھرین وسلم تسلیما کثیرا وبعد فقد وجدت فی خزائن امیر المؤمنین وسید الوصیین وحجۃ رب العالمین وامام المتقین علی بن ابیطالب علیہ السلام بخط الشیخ الفاضل العالم العامل الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الکوفی قدس اللہ سرہ ما ھذا صورتہ الحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی محمد وآلہ وسلم وبعد فیقول العبد الی عفو اللہ سبحانہ ونعم الفضل یحیی بن علی الطیبی الامامی الکوفی عفی اللہ عنہ قد کنت سمعت من الشیخین الفاضلین العاملین الشیخ شمس الدین محمد بن یحیی الحلی والشیخ جلال الدین عبد اللہ بن الحوام الحلی قدس اللہ روحیھما ونور ضریحیھما فی مشھد سید الشھداء وخامس اصحاب الکساء مولینا وامامنا ابی عبد اللہ الحسین علیہ السلام فی النصف من شھر شعبان سنۃ تسع وتسعین وستمائۃ من الھجرۃ النبویۃ علی مشرفھا محمد وآلہ افضل الصلوۃ واتم التحیۃ حکایۃ ما سمعتہ من الشیخ الصالح التقی والفاضل الورع الزکی زین الدین علی بن الفاضل المازندرانی الحائری بالغری علی مجاورہ السلام حیا جمعتہ بہ فی مشھد الامامین الزکیین الطاھرین المعصومین السعیدین بشر من رای وحکی لھا حکایۃ ما شاھدہ وراہ فی البحر الابیض والجزیرۃ الخضراء من العجائب فرجعت باعثا تشوق الی رؤیاہ وسئلت تیسیر لقیاہ والاستماع لھذہ الخبر من لقلقۃ فیہ باسقاط رواتہ وعزمت عن الانتقال الی ستر من رای للاجتماع بہ فاتفق ان شیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی انحدر من ستر من رای الی الحلۃ فی اوائل شھر شوال سنۃ المذکورۃ لبعض علی جاری عادتہ ویقیم علی المشھد الغروی علی مشرفہ السلام فلما سمعت بدخولہ الی الحلۃ وکنت بوشک بھا فدا نظرت قدومہ فاذا انا بہ وقد اقبل راکبا برید دار السید الحسیب ذی النسب الرفیع والحسب المنیع السید فخر الدین الحسن بن علی الموسوی المازندرانی نزیل الحلۃ طال اللہ بقاءہ ولم اکن اذ ذاک الوقت عرفت الشیخ الصالح المذکور ولکن خلج فی خاطری انہ ھو فلما غاب عن عینی بتعنہ الی دار السید المذکور فلما وصلت الی باب الدار رایت السید فخر الدین وافقا علی باب دارہ مستبشرا فلما رانی مقبلا اضحک بی وجھی وعرفنی بحضورہ فاستطار قلبی فرحا وسرورا ولم املک نفسی علی الصبر علی الدخول الیہ فی غیر ذلک الوقت فدخلت الدار مع السید فخر الدین فسلمت علیہ وقبلت یدیہ فسئل السید عن حالی فقال لہ ھو الشیخ فضل بن الشیخ یحیی الطیبی صدیقکم فنھض واقفا واقعدنی فی مجلسہ ورحب بی واحفی السؤال عن حال ابی واخی الشیخ صلاح الدین لانہ کان غائبا بھما سابقا ولم اکن فی تلک الاوقات حاضرا بل کنت فی بلدہ واسط اشتغل فی طلب العلم عند الشیخ العالم العامل الشیخ ابی اسحٰق ابرھیم بن محمد الواسطی الامامی نعتہ اللہ برحمتہ وحشرہ فی زمرۃ ائمتہ فحادثت مع الشیخ الصالح المذکور ومتع اللہ المؤمنین بطول بقائہ فرایت فی کلامہ امارات تدل علی الفضل فی اغلب العلوم من الفقہ والحدیث والعربیۃ باقسامھا وطلبت منہ شرح ما حدث بہ الرجلان الفاضلان العاملان العالمان الشیخ شمس الدین والشیخ جلال الدین الحلیان المذکوران سابقا عفی اللہ عنھما نفض لی القصۃ من اولھا الی اخرھا بحضور السید الجلیل فخر الدین نزیل الحلۃ صاحب الدار وحضور جماعۃ من علماء الحلۃ والاطراف فذکروا انھم الزیارۃ الشیخ المذکور ورضی اللہ عنہ وکان ذلک فی الیوم الحادی عشر من شھر شوال سنۃ تسع وتسعین وستمائۃ وھذہ صورتہ ما سمعتہ من لفظہ اطال اللہ بقاءہ ونبا واضع فی الالفاظ التی نقلتھا من لفظہ تغییر لکن المعانی واحدۃ قال حفظہ اللہ تعالی فقد کنت مقیما فی دمشق الشام منذ سنین مشتغلا بطلب العلم عند الشیخ الفاضل الشیخ عبد الرحیم المحقق وفقہ اللہ لنور ھدایتہ فی علمی الاصول والعربیۃ وعند الشیخ زین الدین علی المعروف بابن المکی فی علم القراءۃ لانہ کان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع وکان لہ معرفۃ فی اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعانی والبیان والاصولیین وکان لین الطبع لم یکن عندہ مداھنۃ فی البحث ولا فی المذھب یحسن ذاتہ فکان اذا جری ذکر الشیعۃ یقول قال العلماء الامامیۃ بخلاف من المدرسین فانھم کانوا یقولون عند ذکر الشیعۃ قال علماء الرافضۃ فاختصصت بہ وترکت التردد الی غیرہ فاقمنا علی ذلک برھۃ من الزمان فاقرء علیہ فی العلوم المذکورۃ فاتفق انہ عزم علی السفر من دمشق الشام یرید الدیار المصریۃ فلکثرۃ المحبۃ التی کانت بیننا عز علی مفارقتہ وھو ایضا کذلک فقال الامر الی انہ ھداہ اللہ حتما العزم علی صحبتہ لہ الی مصر وکان عندہ جماعۃ من الغرباء مثلی یقرؤن علیہ فصحبہ اکثرھم فسرنا فی صحبتہ الی ان وصلنا مدینۃ بلاد مصر المعروفۃ بالفاخرۃ وھی اکبر من مدائن مصر کلھا فاقام بالمسجد الازھر مدۃ یدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومہ فوردوا کلھم لزیارتہ وللانتفاع بعلومہ فاقام فی قاھرۃ مصر مدۃ تسعۃ اشھر ونحن معہ الی احسن حال واذا بقافلۃ قد وردت من الاندلس ومع رجل منھا کتاب من والد الشیخ الفاضل المذکور یعرفہ بمرض شدید قد عرض لہ وانہ یتمنی الاجتماع بہ قبل الممات ویحثہ فیہ علی عدم التاخیر فرق الشیخ من کتاب ابیہ وبکی وصمم العزم علی المسیر الی جزیرۃ الاندلس فعزم بعض التلامذۃ علی صحبتہ ومن الجملۃ انا لانہ ھداہ اللہ قد کان اجتنی محبۃ شدیدۃ وحسن فی المسیر معہ فسرنا الی الاندلس فی صحبتہ فحین وصلنا الی اول قریۃ من الجزیرۃ المذکورۃ عرضت حمی منعتنی عن الحرکۃ فحین رای الشیخ علی تلک الحالۃ رفق بی

وقال

لقلقۃ الصوت غیر از دوان خوش نشوم

وقال بعزعلى مفاد فقلت فاعط خطيب تلك القرية الذي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى يكون منى احد الامرين وان من الله بالعافية ابعث الى بلده هكذا عهد الى بذلك وفقه الله لنور الهداية الى طريق الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلاثة ايام وهي اشد ما اصابني من الحمى ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت اذ ذاك من سكان تلك القرية فرأيت فيها فندقا قد وصل من جبال قرية من شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والاسنعة فسئلت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قرية من ارض البربر وهي قرية من جزائر الراقصة فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجدني باعث الشوق الى ارضهم فقيل ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة فاكريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا ارضهم العامرة تمشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الرواضف قد بقي بينك وبينها ثلاثة ايام فمضيت اليها اخر فوصلت الى جزيرة ذات سواد واربعة وفيها ابراج محكمات شاهقات في تلك الجزيرة محصونها واكثر على شاطئ البحر متصلة من باب كبير يقال لها باب البربر فدخلت في سككها اسئل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لا استريح واذا بالمؤذن يؤذن بالظهر ونادى بحي على خير العمل فلما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان فاخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في جانب الشرق من المسجد فانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رأيت من وضوئهم المنقول عن الائمة الهدى فلما فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز من بينهم في الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم به مأمومون صلوة كاملة باركانها المنقولة عن ائمتنا على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعثاء السفر وقعت في الطريق لم يمكن ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا وراوني انكر فوا على عدم اقتدائي بهم فوجهوا الي اخوي باحضارهم وسئلوني عن حالي ومن اين اصلي ومذهبي فشرحت لهم احوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فاني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لي لم تنفعك هذا ان الشهادتان الا لمن دخل في دار الدنيا لا لمن قال الشهادة الاخرى لندخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني اليها يرحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب الائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفائه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحجة على خلقه في ارضه وامناء البرية لان الصادق قال لابن محمد رسول رب العالمين اخبرهم عن الله ثم شافههم من نداء الله عز وجل له في ليلة معراجه الى السموات السبع فلما رجع الى السموات اوحى الى ثلثة منهم لم يواحد بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي كمال السرور وذهب عني تعب الطريق من الفرح وقرت عيني على مذهبهم فوجهوا الى توجيه اشفاق وعتبوا لي مكانا في ذوايا المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني ليلا ولا نهارا فسئلته عن مسيرة اهل بلده من اين اتى اليهم فاني لا ارى لهم ارضا ممتدة عنه فقال اتيتهم اليهم مسيرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر فقلت لهم ما تيكم مسيركم في البحر فقال مرتين وقد اتت مرة وبقي الاخرى فقلت كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة اشهر فما ترين لطول المدة ومكث عندهم مقدار اربعين يوما ادعوا الله ليلا ونهارا ابتهل بحيلها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام فلما اخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكروا اهل البلدان مسيرتهم اتي اليهم من تلك الجهة فرأيت شيحا من بعيد يتحرك فسئلت عن ذلك الشيخ اهل البلد وقالوا لهم هل يكون في البحر ابيض فقالوا لي لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تاتي الينا في كل سنة من بلاد اولاد الامام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب على قولهم ان بجيلها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر واخر حتى كملت سبعا فصعدت من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد فتوضأ وضوءا كاملا على الوجه المنقول عن ائمة الهدى وصلى الظهر فلما فرغ من صلوته التفت نحوه مسلما علي فرددت عليه فقال ما اسمك واظن انك اسمك علي قلت صدقت فحادثني بلسان محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك وهو شك ان يكون فاضلا قلت نعم ولكن اشك انه قد كان في صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقلت انها الشيخ ما اعرفني بابي هلكت مغاجيث مسافرا من دمشق فقال لا قلت لا من مصر الى الاندلس قال لا وهو لاي صاحب العصر قلت له ومن ابن تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد تقدم الي وصفك فاصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك وانا احجل بعلي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت لي عندهم اسم وكان من عادتهم انه لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الى اصحابها المفرقة فلما اخذ خطوطهم بوصول المفرقة عزم على السفر وحمل معه وسيرنا في البحر فلما كان في الثالث عشر من مسيرنا

في البحر

في البحر رأيت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد ما الذي ادام نظرك الى هذا الماء فقلت لانه اذا ورد على غير لون ماء البحر فقال لي هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير نحوها مثل السور من اي الجهات اتيته وجدته ومحكمة الله تعالى راكب عذانا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة بيمكة مولينا وامامنا صاحب المعظم فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء الا زال عامرة اهلة ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرايته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المتنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة واكثر عمارتها برخام شفاف واهلها في غاية الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما رايته ثم مضيت برفقي محمد بعدما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والتكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والناس يحيطون به السيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤون عليه في القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرؤه عن صاحب الامر مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب منه واخفى السؤال عن بقيتي في الطريق وعرفني انه تقدم الوكل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي ومعه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاستوحشت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتاني وقال لي لا تبرح من مكانك حتى ياتيك السيد واصحابه لاجل العشاء معه فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد حتى صلوة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى منزله ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحته لحال الله بقاءه فاقول جمعة صليتها معهم رايت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة قلت يا سيدي قد رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت في نفسي ربما كان الامام حاضرا ثم في وقت آخر سئلت عنه في الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكنه انا النائب الخاص بالرصد عنه فقلت يا سيدي وهل راى الامام قال لا ولكن حدثني ابي انه سمع حديثه ولربما شخصه وان جدي سمع حديثه ورأى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدي يخص بذلك رجلا دون آخر فقال لي يا اخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك حكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما للخلق وحجاجا على مرتبته ووسيلة بينهم وبينه لهذا من هذا عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يجعل ارضه بغير حجة على عباده للطفه بهم ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد سلمه الله اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرايت فيها انهارا جارية وبساطين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من الصنوبر والرمان والكمثرى وغيرها مما لم ارها في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما نحن نسير من البستان الى آخر اذ قربنا رجل هجم الصورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبني هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل فقال لي انظر الى هذا الجبل الشاهق فقلت نعم قال ان وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة مبنية بالاجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضي الى هناك في كل صباح جمعة واذور الامام منها واصلي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوبة فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فيها فتضمنت الورقة اعملوا به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام من القبة فذهبت الى الجبل فرايت القبة على ما وصف لي سلمه الله فوجدت هناك خادمين فرحبا بي الذي مر علينا وانكر في الاخر فقال له لا تنكره فاني رايته في صحبة السيد شمس الدين العالم فوجه الي ورحب بي وحادثاني واتياني بخبز وعنب فاكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين وسئلت الخادمين عن رؤية الامام عليه السلام فقالا الى الرقبة غير ممكنة وليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لي انه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم علي فقال ليس لاحد خصوصية في الصعود الى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه لك فسئلته عن احوال السيد شمس الدين ادام الله فضله فقال انه من اولاد الائمة عليهم السلام وان بينه وبين الامام حمسة اباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام واستاذ السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه في نقل بعض مسائل التي يحتاج اليها عند قراءته القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولا بد من ذلك فابدا اولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرئت شيئا فيه خلاف بين القراء اقول له قرأ حمزة كذا

وقرأ الكسائي كذا وقرأ عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من المكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل فقال يا محمد انزل على القرآن حتى اعرفك اوائل السورة واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة اليماني وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رض عن المنتجبين منهم فقرأ النبي ص القرآن من اوله الى آخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل وامير المؤمنين ع يكتب ذلك في زوج من ادم فاجتمع قراءة امير المؤمنين ع ووصي رسول رب العالمين فقلت يا سيدي اري بعض الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فمتى القاها لم يصل المعقود به ذلك فقال نعم الامر كما ذكرت وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء الى دار البقاء وفصل صنما قريش بما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية وجمع امير المؤمنين ع القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله ص ان اعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال ابو عبيدة هذه الامة وزهدها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لقد اخبرني حبيبي محمد ص بقولك هذا وانما اردت بذلك لقاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين ع به الى منزله وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا زال لما سبق في علمك ولا مانع لقضية حكمتك فكن انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابو بكر في قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من ابتر او سورة فليات بها فجائ ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفات سيد المرسلين فلهذا ترى الايات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الامر في كل شئ حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تقوف على تسعين مسئلة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخاصة من المؤمنين وسراه انتهى فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيد في مجلس الافادة للمؤمنين فاذا انا اسمع مرحبا ومرحبا وجلبة عظيمة خارج المسجد فسئلت من السيد عما سمعت فقال الى ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستاذنت في النظر اليهم فاذن لي فخرجت لرؤيتهم فاذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه ويمجدونه ويدعون بالفرج لامام القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت الى مجلس السيد سلمه الله فقال اراب العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امرائهم قلت لا قال عدتهم ثلثماة وبقي ثلثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت يا سيدي ومتى يكون الفرج قال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام لا يعرف ذلك بل له علامات اذا راى تدل على خروجه ومن جملتها ان ينطق ذو الفقار ويخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين ثم يا ولي الله على اسم الله فاقتل بي اعداء الله ومنها ثلثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول انه في الازقة يا معشر المؤمنين والصوت الثانية الا لعنة الله على القوم الظالمين لال محمد ص الصوت الثالثة بدن يظهر فيري في الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيدي قد رويتا من مشايخنا احاديث روايت عن صاحب الامر ع وانه قال لما امر بالغيبة الكبرى من راني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وابتر منه الاعداء بلادنا ناشئة عنهم وعن ظلمهم وعنادهم وبركة لا يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام ع انه اباح الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي وقال هم في حل من ذلك قلت وهل يخص الشيعة ان يشتري الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه قال انما املوهم بما املوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في ستة وتسعين فلم يتقيها الموصون فقلت يا سيدي قد اجبت المجاورة عندكم الى ان ياذن الله بالفرج فقال لي اعلم يا اخي الى كلام تعود الى وطنك لا يمكنني وايالك المخالفة لانك ذو عيال وغيب عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فاغتممت من ذلك وبكيت قلت يا مولاي وهل يجوز المراجعة في امره قال لا قلت يا سيدي وهل ياذن لي ان احكي كلما قد رايته وسمعته قال لا باس ان تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيف وكيف وعين ما لا اقوله فقلت يا سيدي انا ما يمكن النظر الى جماله وبهائه قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن مخلص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيد المخلصين ولا ارتاب فقال لي بل ارتاب مرتين مرة منها لما اتيتني من رأي وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر الاماء فيه فحضر عندك فارس

على فرس شهباء وبيده رمح طويل السنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل إليك قال لك لا تخف اذهب إلى أصحابك فإنهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فأذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الأخرى حين خرجت من دمشق تريد مصر مع شيخك الأندلسي وانقطعت عن القافلة وخفت خوفاً شديداً فعارضك فارس على فرس غراء محجلة وبيده رمح أيضاً وقال لك سر ولا تخف إلى قرية على يمينك ونم عند أهلها الليلة وأخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق منهم فإنهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته أكان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت إلى عند أهل القرية ونمت عندهم فأعزوني وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية منا نحن على مذهب أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب والأئمة المعصومين من ذريته فقلت لهم من أين لكم هذا المذهب ومن أوصله إليكم قالوا أبو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان إلى الشام ونفاه معاوية إلى أرضنا هذه فعمتنا بركته فلما أصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين ألحقاني بها بعد أن صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج الإمام في كل مدة بعد مدة قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا إلا بوجوده ووجود آبائه نعم يحج في كل عام ويزور آباءه في المدينة والعراق والطوس على مشرفيها السلام ويرجع إلى أرضنا هذه ثم إن السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق وعدم الإقامة في بلاد المغرب وذكر لي أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله وأعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم إنه سلمه الله وجهني مع المراكب التي أتيت معها إلى أن وصلنا إلى تلك البلدة التي أول ما دخلتها من أرض البربر وكان قد أعطاني حنطة وشعيراً فبعتها في تلك البلدة بمائة وأربعين ديناراً ذهباً من معاملة بلاد المغرب ولم أجعل طريقي على الأندلس امتثالاً لأمر السيد شمس الدين أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحجاج إلى مكة شرفها الله تعالى وحججت وجئت إلى العراق وأريد المجاورة في الغري على مشرفها السلام حتى الممات قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني ولم أر لعلماء الإمامية ذكراً سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ أبو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً

فائدة أخرى في دعاء العهد وزيارته التي صدرت من الناحية المقدسة

في البحار عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا وإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التوراة والإنجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القرآن العظيم ورب الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اللهم إني أسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون يا حي قبل كل حي لا إله إلا أنت اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتزراً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه وسهل مخرجه وأوسع منهجه واسلك بي محجته وأنفذ أمره واشدد أزره واعمر اللهم به بلادك وأحي به عبادك فإنك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس فأظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لا يجد له ناصراً غيرك ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك ومشيداً لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره وعجل لنا ظهوره إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تضرب على فخذك بيدك ثلاث مرات وتقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثاً

في الاحتجاج عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون ولا من أوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

دعاء العهد

ويا حي بعد كل حي ويا حي حين لا حي يا محيي الموتى ومميت الأحياء يا حي

بالمخلصين ... والمستشهدين

من الناحية المقدسة

كيفية زيارته وعدد الناحية المقدسة

اذا اردتم التوجه بنا الى الله واليانا فقولوا كما قال الله تعم سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته السلام عليك يا باب الله
ودیان دینه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حجته السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالي كتاب
الله وترجمانه السلام عليك في اناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله
الذي اخذه وكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث
والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ السلام
عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر
السلام عليك حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المأمون السلام
عليك ايها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجة والحسن حجة والحسين حجة وعلي بن الحسين حجة و
محمد بن علي حجة وجعفر بن محمد حجة وموسى بن جعفر حجة وعلي بن موسى حجة ومحمد بن علي حجة والحسن بن علي حجة واشهد انك
حجة الله انتم الاول والآخر وان بعضكم حي لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والميزان والحساب
حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعيد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا
ولي لكل بري من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه نفسي مؤمنة
بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم واخركم ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم
آمين رب العالمين العفو هذا القول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك
وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور الثبات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق
ودیني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد واله حتى القاك
وقد وفيت بعهدك ومشاقك فيسعني رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك
والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق
بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى
وخير من تقمص وارتدى ومجلي العمى الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شيء قدير
اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واولياء رسولك وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه
من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من
ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه
واقصم به جبابرة الكفرة واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها وبرها
وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دينك وسنتك واجعلنا اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته
وارنا في آل محمد ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون انك الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين وفي
البحار عن السيد بن طاوس مما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلوة الفجر اللهم بلغ مولاي صاحب
الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها
حيهم وميتهم وعن والدي وولدي وعني من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما
احصاه كتابه واحاط به علمه اللهم اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهدا وعقدا وبيعة في رقبتي اللهم فكما شرفني
بهذا التشريف وفضلني بهذه الفضيلة وخصصني بهذه النعمة فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان واجعلني
من انصاره واشياعه والذابين عنه واجعلني من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره في الصف الذي نعت اهله
في كتابك فقلت صفا كانهم بنيان مرصوص على طاعتك وطاعة رسولك وآله اللهم هذه بيعة له في عنقي الى يوم
القيمة وفيه من زيارته عجل الله فرجه زيارته يوم الجمعة وهو يومه ويوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه السلام عليك يا حجة
الله في ارضه السلام عليك يا عين الله في خلقه السلام عليك يا نور الله الذي يهتدي به المهتدون ويفرج به عن
المؤمنين السلام عليك ايها المهذب الخائف السلام عليك ايها الولي الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام

يا عين الحيوة السلام عليك صلى الله عليك وعلى آبائك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الامر السلام عليك يا مولاى انا مولاك عارف بأولاك واخراك اتقرب الى الله تعالى بك وبآبائك وانتظر ظهورك وظهور الحق على يدك واسئل الله ان يصلى على محمد وآل محمد وان يجعلنى من المنتظرين لك والتابعين والناصرين لك على اعدائك والمستشهدين بين يديك فى جملة اوليائك يا مولاى يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آبائك هذا يوم الجمعة وهو يوم لك والمتوقع فيه ظهورك والفرج للمؤمنين على يديك وقتل الكافرين بسيفك وانا يا مولاى يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آبائك هذا يوم الجمعة وهو يوم لك والمتوقع فيه ظهورك والفرج للمؤمنين على يديك وقتل الكافرين بسيفك وانا يا مولاى فيه ضيفك وجارك وانت يا مولاى كريم من اولاد الكرام مأمور بالاجارة فاضفنى واجرنى صلوات الله عليك وعلى آبائك الطاهرين والحمد لله رب العالمين

الفصل السابع فى اخبار اهل السنة والجماعة بوجوده الآن

غائبا وانه سيظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان ذكرنا بعض كلامهم فى عداد المعترفين بولادته من اهل السنة والجماعة وفى الفرع الثالث من الفصل الخامس ذكرنا هناك مقدار الحاجة تماما للمرام منها **الاول** كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى كتابه ابو القاسم م ح م د بن الحسن بن على بن ابى طالب المهدى الحجة الخلف الصالح المنتظر **الثانى** محمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى كتابه كفاية الطالب فى مناقب على بن ابيطالب بعد ذكر تاريخ ولادة ابى محمد ووفاته ووصف ابنه وهو الامام المنتظر **وفى** كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان بعد ذكر الائمة من ولد على وخلف يعنى على الهادى من الولد ابا محمد الحسن ابنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الحجة الامام المنتظر وكان قد اخفى مولده وستر امره بصعوبة الوقت وخوف السلطان **والباب الرابع والعشرون** فى الدلالة على جواز بقاء المهدى مدة عيسية حيا الى الآن وانه لا امتناع فى بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس منا واولياء الله وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ثم يثبت بقاء عيسى ودجال وابليس وخضر والياس بالكتاب والسنة الى ان يقول واما بقاء المهدى فقد جاء فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدى من ولد فاطمة اما من قال فانه عيسى فلا تنافى بين القولين اذ هو مساعد للمهدى على ما تقدم الى آخر كلامه ذكرناها هاهنا مفصلا فى الفرع الثانى من الفصل الرابع فى ذكر المعترفين **الثالث** سبط ابن الجوزى شمس الدين يوسف بن قزغلى بن عبد الله البغدادى الحنفى سبط العالم الواعظ ابى الفرج عبد الرحمن بن جوزى فى آخر كتابه الموسوم بتذكرة الخواص بعد ترجمة العسكرى ذكر اولاده منهم م ح م د الامام بن الحسن بن على بن ابى طالب كنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والثانى وهو اخر الائمة **الرابع** الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى فى الفتوحات لابد من خروج المهدى لكن لا يخرج حتى تملأ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله من ولد فاطمة جده الحسين بن على ووالده الحسن العسكرى بن الامام على النقى الى ان يقول بضع الجزية على الكفار ويدعوا الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعنى مقلدة العلماء اهل الاجتهاد مما مر وتنزل عيسى بحكم مخالف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه الى ان يقول ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم الى آخر كلامه ذكرنا فى الفرع الثالث من الفصل السابع فى اخبار اهل العرفان والحساب والكهنة بظهوره وعلائمه تمام كلامه **الخامس** الشيخ العارف عبد الوهاب بن على بن احمد بن على الشعرانى فى كتابه المسمى باليواقيت فى بيان ان جميع اشراط الساعة التى اخبرنا بها الشارع حق لابد ان نقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدى ثم الدجال ثم نزول عيسى الى آن قال الى انتهاء الالف ثم تأخذ فى ابتداء الاضمحلال الى ان ينصر الدين غريبا كما بدء وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضى ثلاثين سنة من القرن الحادى عشر فهنالك يترقب خروج المهدى وهو من اولاد الامام الحسن العسكرى ويكون بدايته من مضى ثلاثين سنة من القرن الحادى عشر فهنالك يترقب خروج المهدى وهو من اولاد الامام الحسن العسكرى ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وماتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعماة بسبعماة وثلث سنين **السادس** نور الدين على بن محمد بن صباغ المالكى فى فصول المهمة ابو القاسم الحجة الخلف الصالح ابن ابى محمد الحسن الخالص الى ان يقول ان له غيبتان احداهما اطول من الاخرى والتمسك بالاثبات والاخبار **السابع** شهاب الدين المعروف بملك العلماء شمس الدين بن عمر الهندى صاحب تفسير بحر المواج فى كتابه الموسوم بهداية السعداء عن جابر بن عبد الله دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين يديها الواح فيها اسماء ائمة وذلك الى ان قال اولهم زين العابدين الى التسعة من ولد الحسين والثانى عشر الامام محمد ناقر الى ان قال والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدى ابنه وهو غائب وله عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى والياس وخضر وفى الكافر بين الدجال والسامرى **الثامن** الشيخ العالم المحدث على المتقى ابن حسام الدين القاضى عبد الملك بن قاضى خان القرشى من كبار العلماء وقد مدحوه فى التراجم فى كتابه البرهان فى علامات مهدى

آخر الزمان عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال لصاحب هذا الامر غيبتان احداهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب لا يطلع على موضعه احد من ولي وفي كتاب المرقاة في بيان اثني عشر محمد المهدي بن الحسن العسكري **التاسع** العالم المعروف فضل من روزبهان عند شرح قول العلامة في نهج الحق المطلب في دوحته واولاده الى ان يقول نعم ما قلته نظمها الله سلام على المصطفى المجتبى سلام على السيد المرتضى الى ان يقول سلام على السيد العسكري امام يجهز جيش الصفا سلام على القائم المنتظر ابي القاسم العرنور الهدى سيطلع كالشمس في غاسق بنجبه من سيفه المشفق ترى ملأ الارض من عدله كما ملئت جوا هل الهوى سلام **العاشر** عليه وابائه وانصاره ما قدم السماء فنص من غير تردد ان المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة عن عبد الله بن محمد المطري عن الامام جمال الدين السيوطي في رسالة احياء الميت بفضائل اهل البيت ان من ذرية الحسين بن علي المهدي المبعوث في آخر الزمان الى ان قال الحادي عشر ابنه محمد القائم المهدي وقد بسبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد وهو صاحب السيف القائم المنتظر الى آخرها قال **فالمة ثالثة** في البحار عن الكافي عن حسن بن راشد عن ابي ابراهيم يقول لما احفر عبد المطلب زمزم وانتهى الى قعرها خرجت عليه من احد جوانب البئر اخة منتنة اقطعته والى ان بنتن وخرج ابنه الحارث عنه ثم حفر حتى امعن فوجد في قعرها عينا يخرج عليه البئر اخة المسك ثم احفر فلم يحفر الا ذراعا حتى تجلاه النوم فرأى رجلا طويل الباع حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للفسم الاسنا في لغيرك والبر لك انا اعظم العرب قدرا ومنك يخرج نبيها وليها والاسباط والنجباء الحكماء العلماء البصراء والسيوف لهم ولبنيهم لك ولا لك ولكن في القرن الثاني منك بهم يطهر الله الارض ويخرج الشياطين من اقطارها ويدنسها في عزها ويهلكها بعد قوتها ويذل الاوثان ويقتل عبادها حيث كانوا ثم يبقى بعده نسل من نسل هواخوه ووزيره ودونه في السن وقد كان القادر على الاوثان لا يعصيه حرفا ولا يكنه شيئا ويشاوره في كل امر يهجم عليه واسقيا عنها عبد المطلب فوجد ثلثة عشر سيفا مسندة الى جنبه فاخذها واراد ان يثب فقال له كف فلم ابلغ الماء ثم حفر فلم يحفر شبرا حتى بدا له قرنا الغزال وراسه واستخرجه وفيه طبع لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فلان خليفة الله فسئلته وقلت فلان مني كان قبلا او بعده قال لم يجئ بعد لاجاء شئ من اشراط فخرج عبد المطلب فاستخرج الماء وادرك وهو يبعد فاذا اسود ذنب طويل يسبقه بدا الى فوق فضربه فقطع اكثر ذنبه ثم طلبه فافاته وفلان قاتله ثم ومن راى عبد المطلب ان يبطل الرؤيا التي راها في البئر ويضرب السيوف صفائح للبيت فاتاه الله بالنوم فغشيه في حجر الكعبة فراى ذلك الرجل بعينه وهو يقول يا شيبة الحمد احمد تلك فاتر سيجعل لسان الارض يتبعك قريش خوفا ورهبة وطمعا فاضع السيوف في مواضعها فاستيقظ عبد المطلب فاجابه ان يا تيني في النوم فان يكن من ربي فهو اوجب الي وان يكن من الشيطان فانه مقطوع الذنب فلم ير شيئا ولم يسمع كلاما فلما ان كان الليل اتاه في منامه بعدة من رجال وصبيان فقالوا نحن ابناء ولدك ونحن من سكان السماء السادسة السيوف ليست لك فتزوج في مخزوم تقوى واضرب بعدي بطون العرب فان لم تكن معك مال فلك حسبك فادفع هذه الثلثة عشر سيفا الى ولد المخزومية ولا يبالك اكثر من هذا واحد يقع من يدك فلا تجعل له اثرا الا ان يبخه جبل كذا وكذا فيكون من اشراط قائم ال محمد فانبه عبد المطلب وانطلق والسيوف على رقبته فاتى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفا كان واقعا عنده فبظهر من ثم ثم دخل معتمرا فطاف بها على رقبة والغزالين احد عشر طوافا وقريش تنظر اليه وهو يقول اللهم صدق وعدك فانت لي قولي وانشد ذكري وشد عضدي وكان هذا اول زاد كلامه وما طاف حول البيت بعد رؤياه في البيت بيت شبر حتى مات ولكن قد اراد ان يخرج على بنيه يوم اراد ان يخرج عبد الله فدفع الاسياف جميعها الى بني المخزومية الى الزبير والى ابي طالب والى عبد الله فصار لابي طالب من ذلك اربعة اسياف سيف لابي طالب سيف لعلي وسيف لجعفر وسيف لطالب وكان للزبير سيفان وكان لعبد الله سيفان ثم عادت فصارت لعلي الاربعة الباقية اثنين من فاطمة واثنين من اولادها فاما سيف جعفر يوم اصيب فلم يدر في يد من وقع حتى الساعة ونحن نقول لا يقع سيف من سيافها في يد غير الارجل يعين به معنا الاصاغر فما قال ان لواحدي ناحية يخرج كما تخرج الحية فيتبين منه ذراع وما يشبهه فيبرق له الارض مرارا ثم يغيب فاذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا مما يرجى صاحبه ولو شئت ان اسمي مكانه لسميته ولكن اخاف عليكم من ان اسميه فتسموه فيثب الى غير ما هو عليه **اقول** حتى تجلاه النوم اي غلبه عليه وجلى اي لا تدخر تبرا الذهب واسقيا عنها تجرد واراد ان يثب اي يذكر خبر الرؤيا او يفرق السيوف على الناس فاخره فلان خليفة الله اي القائم والاسود لعله كان الشيطان والقائم يقتله ويضرب السيوف صفائح البيت وفي بعض النسخ مفاتيح اي يجاهد المشركين فيستولي عليهم ويخلص البيت من ايديهم واحرب بعد بطون العرب اي تزوج بعد فاطمة المخزومية فاي بطن منهم شئت والحاصل انك لا بد لك من ان تتزوج في بني مخزوم ليحصل والد النجبة والاوصياء ويرثوا السيوف واما سائر القبائل فالامر اليك يسيخه اي يخفضه ويكبره يظهر من ثم اي من القائم من هذا الموضع الذي او من الجبل الذي قدم ذكره الاصار فيها اي يسود ويبطل

الفصل الثامن في علائم ظهور القائم من آيات القرآن واخبار النبي والائمة الطاهرين واهل العرفان والحساب

والكهنة من الخاصة والعامة وفيه فروع **الفرع الاول** في الآيات المؤولة بعلائم الظهور **الآية الاولى** من سورة البقرة قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين عن الاكمال عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال فبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم **الآية الثانية** من سورة آل عمران قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب عن ابي عبد الله قال لا تمض الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اعتزلوا يا اهل الباطل اعتزلوا فيعتزل هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء قلنا اصلحك الله يختلط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر الآية **الآية الثالثة** من سورة النساء قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها عن ابي جعفر عليه السلام لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي وساق الحديث الى آخره ولا يبقى منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم في قفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين الآية **الآية الخامسة** قوله تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون عن الفقيه عن ابي جعفر في قوله تعالى ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريكم في آخر الزمان آيات فيها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها الا **السادسة** قل هو القادر على ان يبعث الى لعلهم يفقهون عن الفقيه عن ابي جعفر في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم هو الدجال والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض وسبق بعضكم بأس بعض وهوان بقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة بقول الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون **الآية السابعة** من سورة يونس قوله تعالى قل ارايتم ان اتيكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون عن ابي جعفر هو عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم **الآية الثامنة** من سورة يونس قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون عن عبيد التعالي عن محمد بن بشير قال سمعت محمد بن الحنفية ان قبل رايتنا راية لال جعفر واخرى لال مروان فما راية ال جعفر فلبست شيئا ولدا لي شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه فقلت جعلت فداك ان قبل رايتكم قال اي والله ان لبني مروان ملكا موطدا لا يتمرغون في سلطانهم شيئا من الخير لطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صبح بهم صبحة لم يبق لهم مناد بسمهم ولا جماعة يجتمعون اليها وقد ضرب الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا الآية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الآية نزلت فيهم فقلت جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه علم الموقتين وان موسى وعد قومه وكان في علم الله زيادة عشرة ايام لم يعجزها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعد ما جاءهم الوقت وان يونس وعد قومه العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ما قد علمت ولكن اذا رأيت الحاجة فاظهر وقال الرجل بت بغير عشاء حتى يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة فدعها والاخرى اي شيء هي حتى يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستفرضه قرضا لفيك بغير ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب **الآية التاسعة** قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون في روضة الكافي عن عبد الرحمن بن مسلم الجرمي قال قلت لابي عبد الله يونجونا ويكذبونا انا نقول صحيحين تكونان تقولون من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانا قال فاذا اردتم علم ذلك فانظروا هل عرف احد قبله ما عرف هذا فقالوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **الآية العاشرة** من النحل قوله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين في كتاب المحجة وعن البحار والعوالم عن جابر الجعفي عن ابي جعفر يقوم الزم الارض ولا تحرك يدك ولا رجلك بدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك جاز وفها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني نب الحمار مضر مع السفياني خوالة كلب ظهر السفياني ومن معه على بني نب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون لهمة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث بعثا الى

الكوفة فيصاب بالناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا وتقبل دابة من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف
ومن بعده فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها دخلا وهرب المهدي والمنصور منها ويوخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك
منهم احدا الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا
نزلوا البيداء وهو جيش الهلمان وخسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول
يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى الناس بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم
ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن
حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا ندعو وكل مسلم اليوم اتانا قد ظلمنا و
طردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا انا نستغفر الله لنا اليوم وكل مسلم ويجيء الله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرئة
يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الاية التي قال الله تعالى ﴿ اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على
كل شيء قدير ﴾ فيقول رجل من آل محمد اخرج منها وهي القرية الظالم اهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه
بين الركن والمقام معه عهد نبي الله ودابته وسلاحه وزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه واسم امه من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه
اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ودابته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل
عليكم الصوت من السماء باسمه واسم امه واياك واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه دابة رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذي يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف
بهم فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم ياتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها
ثم يسير حتى ياتي العذراء وهو من معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني في وسط ذلك في بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال قال امير
المؤمنين ويقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبرا والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله
بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبدا الا ادى
ثمن دية مسلمة الى اهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه ديته والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وعدوانا ويسكنه هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كان مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ولا يقتل الا بارض
طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون الاية الحادية عشرة من سورة الرعد قوله تعالى شديد المحال عن عبيد الثعالبي عن
علي ان بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها المحاق ويتعلق فيها الروبيضة قلت
وما الروبيضة وما المحاق فقال اما تقرؤن قوله وهو شديد المحال قال قلت وما المحاق قال يريد المكار الاية الثانية
عشرة من سورة بني اسرائيل قوله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عن كتاب
سرور اهل الايمان وفي البحار عن اصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق
السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا بعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين
انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فلين منا امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلك
قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشخر بحلها فتنة شرقية وتطاء في خطامها بعد
موتها وجلتها وتشب نارا بالحطب الجزل من غربي الارض دافعة ذيلها قادعة وبيلها الرحلة ومثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك
باي واد سلك فيومئذ ويل لهذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ياتي
اوطئ اخصاد الكوفة بالرصد والخندق وتخرق الزوايا في سكك الكوفة وتعطل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق
رايات حول المسجد الاكبر فهتز القائل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح
بين الركن والمقام وقتل الاشفع صبرا في بقعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب في اثني عشر الف عنان
من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له حزمة الطمس العين الشمال على عينه ظفرة غليظة تمثل بالرجال
لا تزال له راية حتى ينزل المدينة فاذا يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة
يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه ليسد بهم ويكون
اية لمن خلفهم ويومئذ ويل لهذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلثين الفا الى الكوفة

خفيف اى شرع

وينزلون الروحا والفاروق فيبشر منها ستون الفا حتى ينزلون الكوفة موضع قبره هو بالنخيلة فيجيون اليهم يوم الرتبة وامير الناس جثا رعند بقال له الكاهن الساخر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على حبرها سبعين الفا حتى يحمي الناس من الفرات ثلثة ايام من الدماء وتنن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضع في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغرى ثم يخرج من الكوفة ماة الف عاهن مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ام ذات العماد وتقبل راية من شرقي الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في رأس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من ال محمد ظهر بالمشرق وتوجد بيضها بالمغرب كالمسك الاذفر يثير الرعب امامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء ابائهم فيهزمهم على ذلك اذا قبلت خيل اليماني والحراث يسوقان كانهما فرسا رهان شعث غبر جرد اصلاب بواطي اقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول لاخر في مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من ال محمد ويخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابته فيهدم بيعته ويحرق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيبشرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة الاف الف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فذالك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعده يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تلون الشمس بصفرة فيصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له تملخا واخر حلاها وهما الشاهدان للمسلمان للقائم **الاية الثالثة عشرة** من سورة النحل قوله تع واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون عن عيينة النعماني عن عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله انه قال الى خاتم الف نبي واتاه خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفنا القوم يا امير المؤمنين فقال لبيك حيث تذهب بابي اخي والله لا علم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد وانتم لتقرؤن منها اثنتين في كتاب الله عز وجل وهي اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون وما يدريهم ما تكلمهم حتى ندبرها الا اخبرك باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم قريش والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة فلنا هل قبل هذا من شئ او بعده من شئ فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها **الاية الرابعة عشرة** من سورة العنكبوت قوله تع الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون روى المفيد في الارشاد عن ابي الحسن الرضا قال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم الا الندر ثم قرء قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين وقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب **الاية الخامسة عشرة** في سورة النور قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا في عيينة النعماني عن ابي عبد الله ع اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب تعالى ملكا الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين منابر من نور فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ع يا رب انجز لي ما وعدتني في كتابك وعد الله الذين امنوا الاية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا فيقولون يا رب اغضب فانتقم لنا ممن خالفنا وقتل اصفياءك واذل عبادك الصالحين فيفعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم **الاية السادسة عشرة** في سورة السبا قوله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد في كتاب الحجة للسيد هاشم البحراني بر د الله مضجعه عن ابي جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثا طويلا يتضمن غيبته وظهوره الى ان قال فيدعوا الناس يعني القائم الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابيطالب والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله فاخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم ال محمد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال وتروة بن من وجوههما في قفيتهما فيمشيان القهقرى فيخبران الناس بما فعل باصحابهم والحديث طويل اكتفينا بقدر الحاجة **الاية السابعة عشرة** في سورة حم السجدة قوله تع لنذيقنهم عذابا دون العذاب الادنى هي الجوعة الدنيا في عيينة النعماني عن الصادق ع قول الله تع عذاب الخزي فما هو عذاب خزي الدنيا فقال اي خزي يا ابا بصير من ان يكون الرجل في بيته وصحابه وعلى اخوانه وسط

عيالا اذ شوا اهل الجور عليه وصرحوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فطلت قبل قيام القائم او بعده قال لا بل قبله الاية الثامنة عشرة قوله تعالى سنريهم ءايتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق في غيبة النعماني سئل الباقر عن تفسير هذه الاية فقال نزلت فيهم في انفسهم المسخ وفي الافاق نقاص الافاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يقضي بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل براه هذا الخلق لا بد منه الاية التاسعة عشرة قوله تعالى سئل سائل بعذاب واقع قال نادبها فجاءته عذاب يقع في الثوبة يعني حتى ينتهي الى الكناسة كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لال محمد الا احرقته وذلك قبل خروج القائم

الفرع الثاني في اخبار النبي والائمة بعلائم الظهور

في عمارة ابن بطريق عن رسول الله اذا ضيعتا الامانة فانتظروا الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة وفيه عن نشير بن جابر قال ما جئت بيح حمراء بالكوفة فجاء رجل الى بحير فقال يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكيا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام عدوا يجمعون لاهل الشام يجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني قال نعم قال وتكون عندكم القتال مدة شديدة فشرطة للمسلمون شرطة للموت لا ترجع الى غالبة فيقتلون حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب فتفنى الشرطة ثم تشرط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبة فيقتلون حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب فتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع هذا اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها واما قال لا يرى مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يلحقهم حتى يخر ميتا فيعاد بنو الاب كانوا ماءة فلا يجدون بقي منهم الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح او اي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بأشر هم اكثر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ديارهم فيرفضون ما في ايديهم فيقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعرف اسماءهم وأسماء آبائهم وأسماء جنولهم هم خير فوارس على ظهر الارض او من خير فوارس على ظهر الارض وفي رواية النظم عن الصادق عليه السلام يفتح بشق القرآن حتى يدخل على اهل الكوفة وفيه من علامات القائم حتى يثبت عليا فقلت يا امير المؤمنين متى يظهر القائم من ذلك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امر الصبيان وتضييع حقوق الرحمن ومعنى بالقرآن القرآن وفي العوالم عن ابن عقدة عن ابي الجارود قال سمعنا يا جعفر يقول انا ظهرت بعد الصوت قال ذي صيحة في صيحة اول الصيحة شوكة الديك وقرن البقر والظبا وفيه عن معروف بن خربوذ قال دخلنا على ابي جعفر فط الاقال خراسان وسجستان سجستان كانه يبشرنا بذلك وفيه عن رسول الله ظهور البواسير وموت الفجاة والجذام من اقرب الساعة وفيه عن ابي جعفر انه قال توقعوا الصوت كائنا بكم بغتة من قبل دمشق لكم فزع عظيم وفي صراط المستقيم عن حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي وبشره بان القائم من ولده لا يظهر حتى تملك الكفار الاهر الخمسة سيحون وجيحون والفرات والنيل بمصر الله اهل بيته على الضلال فلا توقع لهم راية الى يوم القيمة وفيه سئل الصادق من ظهوه فقال اذا حكمت في الدولة الحيتا والنسوان واخذت الامارة الشبان والصبيان وخرج جامع الكوفة من العمران وانقطعت الجسران فذلك اول وقوع نوائب الله بني عباس وظهور قائمنا اهل البيت وفيه ان عليا قال اذا وقعت الملاحم ذكر وجوى الماء بجنكم فوقعوا ظهوه وفيه عن كتاب عبد الله بن ربيع صبح الحسين اذا اراد الله ان يظهر قائم محمد الحرب من صفر الى صفر وذلك اول خروج المهدي وفيه عن زين العابدين اذا ملئ بجنكم هذا السيل والمطر وظهرت النار في الحجاز والمدد وملكت بعدد النتر فتوقعوا ظهور القائم المنتظر وفي غيبة النعماني عن ابي عبد الله لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثة اعشار الناس وفي البحار عن جابر بن عبد الله عن فرز بن ذلك وكان خادم رسول الله قال رجع امير المؤمنين من قتال اهل هرزان ان نزل بزاثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب صهيل العسكر اشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين فاستقطع ذلك نزل مبادرا فاتى من هذا ومن معه من العسكر فقيل هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل هرزان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك بانه امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبر علماؤنا واحبارنا فقال له يا حباب فقال الراهب وما علمك باسمي قال اعلمني بذلك جبرئيل عن رسول الله فقال له الحباب عد بذلك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك على ابطالك وصيه فقال له امير المؤمنين وابن ناوي فقال اكون في قلايتي ههنا فقال له امير المؤمنين بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن ههنا مسجدا وسمه باسمي ابنه فيه فبنى وجد اسمه بزاثا باسم الباني له ثم قال ومن ابن تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة ههنا قال فلم تحفر ههنا عينا او بئرا فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها ماء الحمة عهد بئر فقال امير المؤمنين احفر ههنا فحفر فجرت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين فانقلعت عن عين ماء حلو من الشهد والزبد فقال له يا حباب يكون شرابك من هذه العين اما انك يا حباب تنبي الى جنب مسجدك هذا مدينة وكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه ليكثر فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدد على مسجدك بفطوة ثم وابنه ثم وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بنيا فاذا

فعلوا ذلك

اخبار الحباب الراهب عن قتال امير المؤمنين اهل هرزان

فعلوا ذلك منعوا الحج ثلث سنين واخرق حضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم لبعد عليهم مرة اخرى ثم ياخذهم القحط والغلا ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلك اسخطها اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبني فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج بقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخل عفوا ثم يلجئ الناس الى الكوفة ولا يكون بلدا من الكوفة توشوش له الامر شم يخرج هو الذي دخله بغداد نحو قبري فيلقاها السفياني فيهزمها ثم يقتلها ويتوجه جيشا نحو الكوفة فيتبعد بعض اهلها ويجئ رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فن لجا اليها امن ويدخل جيش السفياني الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدابة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيمات هيمات امور عظام وفتن كقطع الليل فاحفظ عني ما اقول لك وفي غيبة النعماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لابي بصير اقرأ لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شئ فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدا اما لبدنا والنداء بالبيداء فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد قال وويل للعرب من شر قد اقترب

وفيه عنه ع ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين يا امير المؤمنين متى يظهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر اي بني امية وبني العباس في حديث طويل ثم قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كرمان والملتان وخارجزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولد ذايان التزك متفرقات في الاقطار والخيات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامراء عصر الحان قال اذا جهرت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دويبة بالبين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض من طوبى لمن ادرك زمانه ويحيا وان وشهد يامه وفيه عن نبيشة بن ابي اراكة التمال قال لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر الباقر ع فاذا انا ببغلة مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فسلمت عليه فنزل عن البغلة واقبل نحوي فقال لي ممن الرجل فقلت من اهل العراق فقال من اين اتيتها قلت من اهل الكوفة فقال من صحبك في هذا الطريق قلت قوم من المحدثة فقال وما المحدثة قلت المرجئة فقال ويح هذه المرجئة الى من يلجون غدا اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو كان ذلك كما نحن وانتم في العدل سواء فقال من تاب تاب الله عليه ومن استرفأ فلا يعد الله غيره ومن اظهر شيئا احرقناه الله دمه ثم قال بذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته وادمى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفوا ولا هراق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله حين اوذي رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته وفيه عن امير المؤمنين ع لا يقوم القائم حتى نفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض حتى يظهر فيهم اقوام لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء لولدي تلك عصابة ردية على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقيد لهم رجل اسود اللون واللب رث الدين لا خلاق لمحجن ذميم ذليل ابدا لعواهر من الاتهام من شر نسل لا سقاها الله المطر اظفارها رغيبة المنقب من ولد صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اي يوم للمنجبين بين الانيار وهي ذلك يوم فرصلم الاكراد وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة وفساد الولاة الظلمة وام البلاء واخت العاد ثلث مرات على يا عمر بن سعد بغدادا لا لعنة الله على العصابة من بني امية وبني فلان الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي لا يرقبون فيهم ذمة ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي ان لبني عباس يوما كيوم الطوح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي منح بين نهاوند والدينور تلك صعاليك الشيعة يقيد لهم رجل من هذان اسم على اسم النبي ع منعوت موصوف باعتدال الخلق ونضارة اللون لاحق صوته صخب وفي شفاره وطف في عنفقه سطح فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبد الثمام تجلى عنه الغمام يسير بعصابة خير عصابة اذن ونفر بها ذات الله بدين قتلة الابطال من العرب الذين يلقون حرب الكريهة والذيرة يومئذ على الاعداء ان للعدة يوم ذلك التسليم والاستيصال انتهى وفي الدمعة عن الاكمال عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل دنيء وحش الوجه ضخم الهامة يوجد اثر جدري في وجهه اثر جدري اذا رأيته حسبته اعور واسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابو سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وعن عقد الدين بعرفهم عن اشياخه قال يرى السفياني في منامه فيقال له قم فاخرج فيقوم فلا يجد احدا ثم يرى الثانية فيقال مثل ذلك ثم يقال له الثالثة قم فاخرج فانظر على باب دارك فيخرج في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة نفر او تسعة ومعهم لواء فيقولون نحن اصحابك فيخرجون فيهم وبينهم ناس من قرابات الوادي اليابس فيخرج اليهم صاحب مشق فيلقاه فاذا نظر راية الهزيمة وفيه عن امير المؤمنين ع قال من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة يوجد اثر الجدري بعينه وكتفيه يخرج من ناحية مدينة دمشق وراية يقال له الوادي اليابس يخرج مع سبعة نفر مع احدهم لواء ويعقد

اخبار الائمة بعد الامر ظهور القائم ع

يعرفون في التصريف على ثلثين مثلا لا يرى ذلك العلم احدا الا انهزم وعن خالد بن معدان بخرج السفياني في بدء ثلث قصبان لا يفرغ بهذا الامات وفيه عن ابي عبد الله لو رايت السفياني لرايت خبث الناس اشقر اجرا ازرق يقول ثارا ثم النار ثارا ثم النار ولقد بلغ من خبث اثره بطن ام ولده وهي حبلى مخافة ان تلد غلاما وفيه عن عبد الملك بن ايمن كنت عند ابي جعفر فجرى ذكر القائم فقلت له ارجو ان يكون عاجلا ولا يكون السفياني فقال لا والله انه من المحتوم الذي لا بد منه وفيه عن الاكمال عن عبد الله بن ابي منصور سئلت ابا عبد الله ع عن اسم السفياني قال وما تصنع باسمه اذا ملك كورة الشام الخمس دمشق وحمص والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك شهرا شهرين قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما وعن معاني الاخبار عن ابي عبد الله انا وال ابي سفيان اهل بيتين تعاديا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل ابو سفيان رسول الله وقاتل معوية علي بن ابيطالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي ع والسفياني يقاتل القائم وعن ابي جعفر السفياني والقائم في سنة واحدة وفيه عن ابي عبد الله اليماني والسفياني كفرسي رهان وفيه عن ابي عبد الله اسد يا اسد بالزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك وفيه عن عقد الدرر عن رسول الله ع يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وغاما من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه ويخرج رجل من اهل بيته في الحرم فيبلغ البر السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا جاء ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر وفيه عن نوال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ملعون ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال على اثر فقد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا حذو النعل وان شئت انبانك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال احفظ فان علامة ذلك اذا اماتوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر الامة اولها وركب ذات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء بغير حق عرفه ونقصت لغير الدين واثر عمل الدنيا على عمل الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب قلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الويل الويل العجل العجل ثم السكاكين يومئذ بين المقدمتين ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكان قبر من القبور فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن صيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف بالبهودية عنبية اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته نضي كانه كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين جبل من دخان وخلفه جبلا ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد بحنة حمار اقمر خطوه خمسة اميال يطوي له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور وربكم ليس باعور ولا يطعم ولا يشرب ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى فلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا سليمان تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مؤمن وددت انا اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسئلوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي فقال الزنديق لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا بن سيرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم وهو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا

يظلم احدا حدا فاخبر امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة وعن النبي يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان وفيه عن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات خرس من البهائم الا هلك وان من اشد فتنه انه ياتي الاعرابي يقول ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضرعا واعظمه سنما قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحيتي الباب فقال مهيم يا اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مسلم قلت يا رسول الله وانك لنعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس وفيه عن ابي بكرة عن النبي لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال وله يومئذ ثلاثة ابواب لكل باب ملكان وفيه عن عايشة سمعت رسول الله يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال وفيه قال رسول الله على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وفيه عنه قال المدينة يا تيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون انشاء وفي البحار عن عمر بن يزيد قال قال الصادق انك لو رايت السفياني رايت اخبث الناس شقر احمر اذ يقول يا رب يا رب ثم للنار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن امه ولدله وهي حية مخافة ان تدل عليه وفيه عن غيبة الطوسي عن ابن الحسن بن علي قال لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويفل بعضكم في وجه بعض ويشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله وفيه عن محمد بن بشر قال قلت لمحمد بن الحنفية قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال اني لاكره ان يكون ذلك ولم يعجبه الزمان ان يكون ذلك ولم يعجبه الاخوان ان يكون ذلك ولم يظلم السلطان ان يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فرهنداذ دكر ومن حاربه قتل ومن اعتزله افتقر ومن نابعه كفر حتى يقوم باكبان بالك يبكي على دينه ويبكي على دنياه وفيه عن غيبة الطوسي عن النبي يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا وفي البحار عن الصادق قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء وفيه عن ابي جعفر اتيان بان بك هذا الامر خسوف القمر وكسوف الشمس بخمسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم الى الارض وعند ذلك سقط الحساب المنجمين وفيه عن الصادق قال لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فيقال له فاذا ذهب ثلثا الناس بقي فقال اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي وفيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج اتى موقع الكعبة فلزم حلقة الباب ثم نادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا الا قال ما هو بعد كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان شهركم في هذا اليوم كمثل وقوفكم لا شوك فيه الى اربعين وماة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك ووقوف الى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا وقوف فيه حتى لا يرى فيه الا سلطانها جائرا وغنيه بخيل او عالمه مراء في المال او فقيره كذاب او شيخ فاجر او صبي قحم او امرة رعناء ثم بكى رسول الله فقال اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب بحديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك فتوقعوا اللعنة عليكم وتعجلوا باسكم بينكم وبقي الدين لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عند تاخير الصلوة واتباع الشهوات وشرب المسكرات وشتم الاباء والامهات حتى تزين الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جوده وقطع رحمه وذهبت حرمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور وهب الرجل ابا ويجد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء وزين الكبر في القلوب كما يزين لسم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهوت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفق المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا صاحبهم معمور وذه بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستحقوا بالقران بلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب

قوله الله اعلم معناه وارده ظاهرا بالريب يقطع ما يستوجب الانكار ويصيرانها

الشیاطین کلامهم احلی من العسل وقلوبهم امرّ من الحنظل فهم ذئاب وعلیهم ثیاب من یوم الا یقول الله تع افبی تفترون ام علی تجترون الحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون فوعزتی وجلالی لولا من یعبدنی مخلصا ما امهلت من یعصینی طرفة عین ولولا ودع الورعین من عبادی لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت وردة خضراء فواعجبا لقوم الهمهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم یطمعون فی مجاورة مولاهم ولا یصلون الی ذلک الا بالعمل لا بالعمل

وفی الدعة عن نفیر علی بن ابرهیم عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الکعبة ثم اقبل علینا بوجهه فقال الا اخبرکم باشراط الساعة واضاعة الصلوة واتباع الشهوات والمیل وکان ادنی الناس یومئذ منه سلمان ره فقال بلی یا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات والمیل مع الاهواء وتعظیم المال وبیع الدین بالدنیا فعندها یذوب قلب المومن فی جوفه کما یذوب الملح فی الماء مما یری من المنکر فلا یستطیع ان یغیره قال سلمان ان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان ان عندها یلیهم امراجوره ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان ان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان ان عندها یکون المنکر معروفا والمعروف منکرا وائتمن الخائن ویخون الامین ویصدق الکاذب ویکذب الصادق قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان عندها امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبیان علی المنابر ویکون الکذب طرفا والزکوة مغرما والفیء مغنما ویجور الرجل والدیه ویبر صدیقه ویطلع الکوکب المذنب قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان عندها تشارک المرئة مع زوجها فی التجارة ویکون المطر قیظا ویغیظ الکرام غیظا ویحتقر الرجل لستر فعندها یقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شیئا وقال هذا لم ابتع شیئا فلا تری الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان عندها یلیهم اقوام ان تکلموا قتلوهم وان سکتوا استباحوهم لیسئاثرون تقتهم ولیطئون حرمتهم ولتسفکن دماؤهم ولملأن قلوبهم رعبا فلا تراهم الا وجلین خائفین مرعوبین مرهوبین قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال والذی نفسی بیده یا سلمان ان عندها یکون شیء من المشرق ویکون شیء من المغرب یلون امتی فالویل لضعفاء امتی والویل لهم من الله لا یرحمون صغیرا ولا یوقرون کبیرا ولا یتجاوزون عن مسیء خیارهم حتا وقلوبهم قلوب الشیاطین قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله ص قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان وعندها تکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء ویغار علی الغلمان کما یغار علی الجاریة فی بیت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ویرکبن ذوات الفروج السروج من امتی فعلیهن من امتی لعنة الله قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان ان عندها تخرب البیع والکنائس وتحلی المصاحف وتطول المنارات وتکثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده وعندها تحلی ذکور امتی بالذهب ویلبسون الحریر والدیباج ویتخذون جلود النمور صفوفا قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده وعندها یظهر الربا ویتعاملون بالغیبة والرشا ویوضع الدین وترفع الدنیا قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله ص قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان وعندها یکثر الطلاق فلا یقام لله حد ولن یضر الله شیئا قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان عندها تظهر القیان والمعازف ویلیهم اشرار امتی قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان وعندها تجتمع اغنیاء امتی للنزهة وتجتمع ارساطها للتجارة وتجتمع فقراؤهم للریاء والسمعة وعندها یکون اقوام یتفقهون لغیر الله ویکثر اولاد الزنا ویتغنون بالقرآن ویتهافتون بالدنیا قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده ذاک اذا انتهکت المحارم واکتسب المآثم وسلط الاشرار علی الاخیار ویشهد الکذب وتظهر الخیانة وتفشو الفاقة ویتباهون فی اللباس وتمطر فی غیر اوان المطر ویستحسنون الکوبة والمعازف وینکرون الامر بالمعروف والنهی عن المنکر حتی یکون المومن فی ذلک الزمان اذل من الامة وتظهر قراؤهم وعبادهم فیما بینهم الملاذم فاولئک یدعون فی ملکوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان عندها لا یخشی الغنی الا الفقر ولا یامن السائل لیسئل فیما بین الجمعتین لا یصیب احد بضعة فی بدنه شیئا قال سلمان وان هذا لکائن یا رسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان عندها یتکلم الرویبضة قال وما الرویبضة یا رسول الله فداک ابی وامی قال یتکلم فی امر العامة من لم یتکلم قبل بلشوا الا قلیلا حتی تخر الارض خورا فلا یظن کل قوم الا انها خارت فی ناحیتهم فیمکثون ما شاء الله ثم یمکثون فی مکثهم فتلقح لهم الارض افلاذ کبدها قال فذهب بضعة ثم اومأ بیده الی الاساطین فقال مثل هذا فیومئذ لا ینفع ذهب ولا فضة فهذا معنی قوله فقد جاء اشراطها

وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله ع مررت مع ابی جعفر المنصور وهو فی موکبه وهو علی فرس وبین یدیه خیل ومن خلفه خیل وانا علی حمار الی جانبه فقال لی یا عبد الله قد کان ینبغی لک ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تحزن الناس انک احق بهذا الامر منا واهل بیتک فضلتنا بک وبهم قال فاتحلف ومن دفع هذا الیک عنی فقد کذب فقال انحلف علی ما تقول قال فظننت

ان الناس شجرة بغي يحبون ان يفسد اهل ذلك على فلا تمكنهم من سمك فانا اليك احوج منك الينا فقال تذكر يوم مسئلتك هل انا على ذلك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزال الوان في مهلة من امرك وفسحة من دنياك حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا وانما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله رايتك في موكب ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد كلمك كانك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يعلم بالجور وقتل اولاد الانبياء وسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكب على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني فقال لو رايت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال لان تكون قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون ومتى الراحة منهم فقلت ليس يعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت فهل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هو كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت وجهدا هل الارض ان يدخلوهم في اشد مما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رايت الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل البلاد ورايت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ورايت الدين قد انكفي كما ينكفي الاناء ورايت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورايت الشر ظاهرا لا يتهى عنه ويعذر صاحبه ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورايت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب لا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يتحقر الكبير ورايت الارحام قد تقطعت ورايت من يمدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورايت الغلام يغلب ما تغلب المرئة ورايت النساء يتزوجن بالنساء ورايت الشاذ فذكر ورايت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى عنه ولا يؤخذ على يديه ورايت الناذر يجود بالله ما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورايت الجار يؤذى جاره وليس له مانع ورايت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورايت الخمور يشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الامر بالمعروف ذليلا ورايت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت صاحب الاثار يحتقرون ويجتمع من يجتمع منهم مقطعا وسبيل الخير مسلوكا ورايت بيت الله قد عطل وهو موسم تركه ورايت الرجل يقول ما لا يفعله ورايت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورايت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورايت النابت في الدين بالعباس قد ظهر والخضاب قد امتشطوا كما تمتشط المرئة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتسوفن في الرجل وتغير عليه الرجال وكان صاحب المال العز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يتغير وكان الزنا يمدح بها النساء ورايت المرئة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس خير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورايت المؤمن محزونا محقرا ذليلا ورايت الرجال يعتدون بشهادة الزور ورايت الحرام مجلا ورايت الحلال محرما ورايت الدين بالرأي وعطل الكتاب واحكامه ورايت البيل لا يستحيي به من الجبرئة على الله ورايت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال ينفق في غير حق الله عز وجل ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاية بالزلفى زادوا ورايت خوف الارحام تنكن ويكفي بهن ورايت الرجل يقبل على النهمة وعلى الظنة ويثابر على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورايت الرجل يعير على اتيان النساء ورايت الرجل ياكل من مكسب امرئة من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المرأة تقهر زوجها وتعلها لا يشفق وتنفق على زوجها ورايت الرجل يكرى امرئته وجاريته ويرضى بالدنى من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل كثيرا على الزور ورايت الغناء قد ظهر ورايت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت المال لا يمنعها احدا ولا يجترئ احد على منعها ورايت الشريف يستذل الذي يخاف سلطانه ورايت اقرب الناس من الولاة من يمدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يرد ولا يقبل شهادته ورايت الزور من القول يتغنى به من غير ان يستحيي منه ورايت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت المساجد قد زخرفت ورايت الصدقة تتخذ مغنما ورايت الحج تتبع بالنزهة ورايت الغنى قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله ورايت السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت الخراب قد ذل من العمران ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت سفك الدماء يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة بغير الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى ويسند الى الامور ورايت الصلوة قد استخف بها ورايت الرجل غنى المال الكثير ولم يزكه منذ ملكه ورايت الميت يشيع من قبره بودي يتباع اكفانه ورايت الحرج قد ذكر ورايت الرجل يمسي ثريان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورايت البهائم تنكح ورايت البهائم تفترس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج الى المصلى ويرجع وليس عليه من ثيابه ورايت علو الناس قد قست وجدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد ظهر فيما فرض فيه ورايت الصلح

انما یصلی لیراہ الناس ورأیت الفقیہ یتفقہ لغیر الدین یطلب الدنیا والرئاسۃ ورأیت الناس مع من غلب ورأیت طالب الحلال یذم ویعیر وطالب الحرام یمدح ویعظم ورأیت الحرمین یعمل فیہما بما لا یحب اللہ لا یمنعہم مانع ولا یحول بینہم وبین العمل القبیح احد ورأیت المعاصی ظاہرۃ فی الحرمین ورأیت الرجل یتکلم بشیء من الحق ویأمر بالمعروف وینہی عن المنکر فیقوم من ینصحہ فی نفسہ فیقول ہذا عنک موضوع ورأیت الناس ینظر بعضہم الی بعض ویقتدون باہل الشر والبدعۃ اکثر مما کان ورأیت الخلق والمجالس لا یتابعون الا الاغنیاء ورأیت المحتاج یعطی علی الضحک بہ ویرحم لغیر وجہ اللہ ورأیت الآیات فی السماء لا یفزع لہا احد ورأیت الناس یتسافدون کما تتسافد البہائم لا ینکر احد منکرا تخوفا من الناس ورأیت الرجل ینفق الکثیر فی غیر طاعۃ اللہ ویمنع الیسیر فی طاعۃ اللہ ورأیت العقوق قد ظہر واستخف بالوالدین کانا من اسوء الناس حالا عند الولد ویفرح بان یفتری علیہما ورأیت النساء قد غلبن علی الملک وغلبن علی کل امر لا یؤتی الا ما لہن فیہ ہوی ورأیت ابن الرجل یفتری علی ابیہ ویدعو علی والدیہ ویفرح بموتہما ورأیت الرجل اذا مر بہ یوم ولم یکتسب فیہ الذنب العظیم من فجور او نحوہ مکبا لہ او مغتما ان حرام او شرب مسکرا کئیبا حزینا یحسب ان ذلک الیوم علیہ وضیعۃ من عمرہ ورأیت السلطان ینکر الطعام ورأیت من اموال ذوی القربی تنفق الزور ویقامر بہا ویشرب بہا الخمور ورأیت الخمر یتداوی بہا ویوصف للمریض ویستشفی بہا ورأیت الناس قد اطمئنوا فی ترک الامر بالمعروف والنہی عن المنکر وترک الدین بہ ورأیت ریاح المنافقین واہل النفاق قائمۃ ورباح اہل الحق لا تحرک ورأیت الاذان بالاجر والصلوۃ ورأیت المساجد یخشی ممن لا یخاف اللہ مجتمعون فیہا للغیبۃ واکل لحوم اہل الحق وہم اصفرون فیہا شراب المسکر ورأیت السکران یصلی بالناس وہو لا یعقل وشیطان بالسکر اکرم واتقی وخیف وترک لا یعاقب ولا یعذر بسکرہ ورأیت من اکل اموال الیتامی یحمد بصلاحہ ورأیت القضاۃ یقضون بخلاف ما امر اللہ ورأیت الولاۃ یأتمنون الخونۃ للطمع ورأیت المیراث قد وضعتہ الولاۃ لاہل الفسوق والجرئۃ علی اللہ یأخذون منہم ویحلونہم وما یشہدون ورأیت المنابر یؤمر علیہا بالتقوی ولا یعمل القائل بما یأمر ورأیت الصلوۃ قد استخف باوقاتہا ورأیت الصدقۃ بالشفاعۃ لا یراد بہا وجہ اللہ ویعطی لطلب الناس ورأیت الناس ہمتہم بطونہم وفروجہم لا یبالون بما اکلوا وما نکحوا ورأیت الدنیا مقبلۃ علیہم ورأیت اعلام الحق قد درست فکن علی حذر واطلب من اللہ عز وجل النجاۃ واعلم ان الناس فی سخط اللہ عز وجل وانما یمہلہم لامر یرادہ بہم فکن متربصا واجتہد لیراک اللہ عز وجل فی خلاف ما ہم علیہ فان نزل بہم العذاب کنت فیہم عجلت الی رحمۃ اللہ وان اخرت بلوا وکنت قد خرجت مما ہم فیہ من الجرئۃ علی اللہ عز وجل واعلم ان لا یضیع اجر المحسنین وان رحمۃ اللہ قریب من المحسنین **وفی الارشاد** عن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ قال لا تقوم الساعۃ حتی یخرج المہدی من ولدی ولا یخرج المہدی حتی یخرج سفیانی من کندۃ یأکلہم یقولون انا نبی وفیہ عن ابی عبد اللہ اذا ہدم حائط مسجد الکوفۃ من قبل باب عبد اللہ بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم وعند زوالہ خروج القائم وفیہ عن ابی حمزۃ قلت لابی جعفر خروج السفیانی من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربہا من المحتوم واختلاف بنی العباس فی الدولۃ من المحتوم وقتل النفس الزکیۃ محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وکیف یکون النداء قال ینادی من السماء اول النہار الا ان الحق مع علی وشیعتہ ثم ینادی ابلیس فی آخر النہار من الارض الا ان الحق مع عثمان وشیعتہ فعند ذلک یرتاب المبطلون وفیہ عن ابی عبد اللہ لا یخرج القائم حتی یخرج قبلہ اثنی عشر من بنی ہاشم کلہم یدعو الی نفسہ وفیہ عن علی بین یدی القائم موت احمر وموت ابیض وجراد من حینہ وجراد فی غیر حینہ کالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسیف واما الموت الابیض فالطاعون وفیہ عن ابی جعفر نجا بر الجحفۃ الزم الارض ولا تحرک یدا ولا رجلا حتی ترى علامات ذکرہا وما اراک تدرک ذلک اختلاف بنی العباس ومنادیا ینادی من السماء وخسف قریۃ من قری الشام تسمی الحابیۃ ونزول الترک الجزیرۃ ونزول الروم الرملۃ واختلاف کثیر عند ذلک فی کل ارض حتی یخرب الشام ویکون سبب خرابہا اجتماع تلک الرایات فیہا رایۃ الاصہب ورایۃ الابقع ورایۃ السفیانی وفیہ عن سعید بن جبیر انا لسنۃ التی یقوم فیہا المہدی مطر الارض اربعا وعشرین مطرۃ ترى اثارہا وبرکاتہا وفیہ عنہ السفیانی والخراسانی والیمانی فی سنۃ واحدۃ فی شہر واحد فی یوم واحد ولیس فیہا امرء من رایۃ الیمانی لانہ یدعو الی الحق وفیہ عن الرضا لا یکون ما تمدون الیہ اعینکم حتی تمیزوا وتمحصوا فلا یبقی منکم الا القلیل ثم قرء الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وہم لا یفتنون ثم قال ان من علامات الفرج حدثا یکون بین المسجدین وقتل فلان من ولد فلان خمسۃ عشر کبشا من العرب وفیہ عن ابی الحسن کان برایات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتی تأتی الشامات فتہدی الی ابن صاحب المصیصات وفیہ عنہ سئل عن الفرج فقال ترید الاکثار ام اجمال لک قیل بل تجمل لی قال اذا رکزت رایات قیس بمصر ورایات کندۃ بخراسان وفیہ عن ابی عبد اللہ قال ان لولد فلان عند مسجد کربعی مسجد الکوفۃ لوقعۃ فی یوم عروبۃ یقتل فیہا اربعۃ الاف من باب الفیل الی اصحاب الصابون فاذکروہذا الطریق فاجتنبوہ واحسنہم حالا من اخذ درب الاقضاض وفیہ عنہ ان قدام القائم لستۃ عشر فیہا تفسد فیہا الثمار والتمر فی النخل فلا تشکوا فی ذلک وفیہ عنہ ان قدام القائم

بلوى من الله قل وما هو جعلت فداك فقر وتبلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات قلت بشر الصابرين ثم قال الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء الاسعار ونقص من الاموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها ونقص الانفس بالموت الذريع ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار ثم قال وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج وفيه عند ذلك يخرج الناس قبل قيام القائم ع عن معاقبهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه من قرار وفي كشف الغمة من علامات قيام القائم ع خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من رمضان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات فخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب قبل نفس زكية تظهر في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وخروج المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر ثم يعطف ثم يعطف حتى كاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلبيس في افاقها وانا رتظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر ابيرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فبين ورود اياب قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وشئ في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين حلوان وخانقين وعقد الجسر بما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في ايانه وغيابه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع ما يزرعه الانسان واختلاف العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة سادتهم وقتلهم وموالهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد الشامات ونداء من السماء يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجبة وصدع يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يحكم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيي الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهر من معتقد الحق من شيعة المهدي فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الآثار وفي جملة هذه الاحداث محتوم ومنها مشروط والله اعلم بما يكون وفي عمدة ابن بطريق عن تفسير الثعلبي في تفسير قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وذكر فتنة الدجال قالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصاد قال تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ثم تصلون وانه لا يبقى شئ في الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابها الا الملك مصلتا بالسيف حتى ينزل الطريب الاحمر عند مجمع السيول عند منقطع السبخة ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فلا يبقى منافق فيها ولا منافقة الا خرج فتنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت الشريك يا رسول الله اين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وامام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صلى الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم فاذا راه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ويقول صل فانما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب ففتحوا الباب وفي مكارم الاخلاق من جملة وصايا رسول الله لابن مسعود يا ابن مسعود الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء فقيل ذلك الزمان ممن يظهر عنا فعابكم فلا يسلم عليهم في ناديهم ولا تشيع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فاتهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعوا كم ويخالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا منكم الى ان يقول يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه مثل القابض بكفه الجمرة فان كان في ذلك الزمان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة الا انهم اشر اخلق الله وكذلك ابناءهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويحالسهم وينادمهم اشر اخلق الله يدخلهم النار حتى تضج بكم حتى فيهم لا يرجعون ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا الفوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يا ابن مسعود يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء وانا منهم برئ يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الى الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعم من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون بقول الله تعم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود وما اكثر ما تلقى امتي منهم العذاوة والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم

فردّه وخنازير فقال فيكم رسول الله ﷺ وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال دخمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا اوثر عليه حب الدنيا ودنياها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا ودنياها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن طلبك ذلك الا بزاد واخوانك الاتقياء والزهاد لانه تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عندنا من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى الى هنا محل الحاجة في بعض الزمن عن الكشي وفي الاحتجاج عن ابي عبد الله ﷺ باختلاف يسير قال خطب الناس سلمان الفارسي رحمه الله بعد ان دفن رسول الله ﷺ بثلاثة ايام فقال الحمد لله الذي هدانا لدينه بعد جهود اذ انا مذ لنا النار اهل لها نصيبا واوتيت لها دزفا حتى انقذ الغني الله عز وجل في فليحبت نهامة فخرجت حائعا ظمانا قد طرحني في فوهي واخرجت من مالي ولا حوله تحملني ولا مال يقويني وكان من شأني ما قد كان حتى اتيت محمدا فعرفت من العرفان ما كنا علمه ورأيت من العلائم ما اخبرت بها فانقذني به من النار ونقلني من الدنيا على المعرفة التي دخلت بها في الاسلام الا ايها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوه عني فقد اوتيت العلم كثيرا ولو اخبرتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا وان عندي علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون بن عمران قال له رسول الله ﷺ انت وصيي وخليفتي في اهلي يعني لهرون من موسى ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة اما والله لو وليتموها علي لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو وقعتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان في البحار لاتتكم وما مال علي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فاصبروا البلاء وانتظروا الرخاء فانذرتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء اما والله لو اني ادفع ضيما او اعز دينا لوضعت سيفي على عاتقي ثم اضرب به قدما قدما الا اني احدثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة سبعين بما فيها الا ان لبني امية في بضعها ثم بطحاء الا ان بني كنانة الضرس بغض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها الا انه حتى على الله ان يبدل نابها وان يظهر عليها عدوها من قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الحلق حتى ان الرجل يخرج من جانب حجلته الى الصلوة فيمسخه الله قردا الا وفتنان تلتقيان بها كلتاهما كافرتان الا وخسف بكلب وما انا بكلب اما والله لولا اما اكره بتكم مصارعهم الا وهو البداء ثم يجيء ما تعرفون فاذا رايتم ايتها الناس الفتن كقطع الليل المظلم فهلك فيها الراكب الموضع والحاطب المصقع والراعي المتبوع فعليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيمة وعليكم بعلي فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا فما بال القوم احسد قد حسدنا بل هابيل او كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط وبوشع وستمعون وابني هرون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هرون فاخذتهم الرجفة من بعدهم ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ما انا وفلان وفلان ويحكم والله ما ادري ايجهلون ام تجاهلون ام ليسيم اناسون انزلوا آل محمد منكم منزلة الراس من الجسد بل منزلة العين من الراس والله لترجمن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة الا الا اظهر بما ابرء واعتذر بما اسلمت بنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم بابي انت وامي فتيل كوفان يا لهف نفسي لاطفال صغار وبالي صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء احسن على الا ان بني تحلة الباس والحيا وتحل الحسين المهابة والجود يا ويح لمن احفره لضعيفه واستضعفه بقتله وظلم من بين ولده فكان بلاؤهم عاما الباقين من آل محمد بها الناس لا تكلوا اظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم يستحوذ الشيطان عليكم والله لتبتلن ببلاء لا تغيرون بايديكم الا اشاره بحواجبكم ثلثة خذ فيها فيها وارجوانا بعها وموافاها يأتي رافع الضيم شقاق شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال في القدور اما لا ساحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتصريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش يا ويح لسبايا فساء من كوفان الواردون الثوية المستفدون عشية ومعادها بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاءها هاتف ليستغيث من قتل المغرب فلا تغيثوه لا اغاثه الله وملحم بين الناس الحان يصبر ما ذبح على شبه المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان وبوشل ان بني جسرها وبني جنبيها حتى يأتي دفان لا يبقى بيت من العرب الا دخلته واحدثك يا حذيفة ان ابنك مقتول فانت عليا امير المؤمنين فان كان مؤمنا دخل في ولايته فيصبح على امر يسيء على مثله لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر فاهل لها اي اصبح وارفع صوتي الا طلب بضبعها وبها ما

خطبة سلمان بعد دفن رسول الله ﷺ بثلاثة ايام واخباره بما يقع في الخلف الى آخر الزمان

بالكسر مكة شرفها الله تعالى والطبق بتحريك هو الحال المطابقة لحال اخرى والفدغ دبيب السهم والضيم الظلم والنطح الاصابة بالقرن وتضجر هي الة نطحتها بهيمة اخرى حتى فاتت والضرس الناقة السيئة الخلق نعضجها بفيها وخبط البعير الارض بيده ضربها ووطئها شديدا والدرة اللبن وكلبة قبيلة والنادي مجلس القوم والراكب الموضع هو الذي يجلس بكابره على العدو السريع والمصقع كمنبر البليغ او العالي الصوت والتضريح التدمية والتلطيخ والملحمة الوقعة العظيمة القتل وبحر ابها اي شبانها قوله فعرفت الخ اشارة الى ان معرفة النبي وبنبوته انما هو بعلم سابق الله وانما اللقاء ازداد يقينا لانه كان سببا لايمانه وروي عن النبي ان سلمان كان يدعو الناس اليه قبل مبعثه منذ اربع مائة وخمسين قوله ولو ولبثوها عليا لاكلتم الخ اشارة الى قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قوله فحذوها من سنة السبعين الخ ان كان الضمير راجعا الى البلاء فالظاهر انه كان للبدل من وان كان راجعا الى الرخاء فالمراد ظهر فكيف كان فغرضه الاشارة الى نهاية البلاء وبداية الفرج عن غيبة الشيخ عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ان عليا كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله تعالى وقت هذا الامر في السبعين وكان فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فافشم الحديث وكشفتم قناع فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ومحوا الله ما يشاء وعنده ام الكتاب قوله الا ان لبني امية الخ غير خفي على من راجع سير الاولين ما صدر من عتاة بني امية وطغاتهم بالعترة الطاهرة من الظلم والعدوان والقتل والنهب والاسر كما ان القضاء وانكار المناقب والسب واللعن على المنابر قوله الا انه حق على الله الى قوله فيمسخه الله وروى اشارة الى قوله الاية السابقة وبعض علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه قوله الا وفتان تلقيان بنهامة الذي يظهر من الاخبار ان العسكر الذي يأتي نهامة عسكر السفياني والعسكر الاخير غير معلوم الا ان يكون عسكر السفياني صفان قوله الا وخسف بكلب الخ اشارة الى خسف جيش السفياني بالبيداء وهو من المحتوم قوله اما والله لولا ما في كتاب الله ايراد ايراد المحو والاثبات قوله ثم يجيء بغرون اشارة الى ظهور الحق بعد خسف البيداء قوله وينوشع وشمعون الخ المعدود من الاوصياء المعروفين هو شمعون الصفاء وحتى عيسى ولا مناسبة لذكره ههنا ويحتمل ان يكون شخصا اخر كان نبيا او وصيا في اصحاب موسى ولا بعد فيه فان اغلب من كان ببعثه صاحب الشريعة الى البلدان في تلك الازمان كان من الانبياء وهم عدم ذكره في اخبار الماضين غير مخصر فان من لم يذكر في الاخبار اولم يصل الينا اسمه وخبره اضعاف ما وصل الينا بمراتب عديدة ففي اثبات الوصية في حديث موسى والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بايام الله الى ان قال فرموا انه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف نبي مرسل قوله والسبعين الذين اتهموا الخ الظاهر ان الذين اتهموا موسى في قتل هرون لم ينزل عليهم العذاب كما ذكرناه سابقا في ذيل اية واتخذ الذين اتخذتهم الرجفة ثم بعثهم الله السبعون الذين قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قوله الا ان بني الله نخلة الخ عن مرثد الاسناد قال لرسول الله واما الحسن فنخلة الهيبة والحلم واما الحسين فنخلة المحبة والرحمة قوله وظلم من بين ولده فيه يحتمل ان يكون المراد وظلم الحسين من بين ولد امير المؤمنين قوله تلتاخذ هذا بما فيها واذ جوزا بها وافوافها يحتمل ان يكون المراد بالتلتة الخلفاء اي خذوها بما فيها من الاضلال والفساد والايذاء والمراد بالرابع هو الامام المنتظر عجل الله فرجه ويكون المراد من الاخذ الاشارة الى كونها من المحتوم وفي بعض النسخ وموفاها اي يربي وتيم عدد من يخرج قبل القائم وقوله وبابي رافع الضيم هو على الاحتمال الاول ظاهر في الحجاج بن يوسف الثقفي الملعون ولكن الظاهر ان المراد به السفياني بقرينة السياق وما ياتي من ظلمه وفساده قوله اما اني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية الخ النفس الزكية يطلق على اقسام احدها غلام من ال محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بين الركن والمقام بلا جرم ولا ذنب قبل ان يخرج القائم بخمسة عشر ليلة او من يبعثه القائم من المدينة الى مكة وقتله من المحتوم قوله يا ويح لسبا باناس من كوفان الخ اشارة الى ما يصدر من جيش السفياني الذي يبعثه الى العراق في المشارق في خبر سطيح الكاهن فيخرج رجل من ولد صخر فيدخل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثنايا معلقات وهو صاحب ذهب الكوفة قرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها وفي الجزء ان السفياني بعد خروجه يبعث جيشا الى الحجاز يبعث الى العراق مائة وثلثين الفا او سبعين الفا ويبعث جيشه يقرقيسيا بالكسر بلد على الفرات وتقع فيها بينهم وبين ولد العباس حرب عظيم فيقتلون من الجبارين من بني العباس ثمانية الف ثم يمر الجيش ببغداد ويقتل على جسر سبعون الفا حتى تجري الناس ثلثة ايام من الدماء وبين الاجساد ثم يمر الجيش بالكوفة حتى يبتزلون موضع قبر هود بالنجيلة وهو على فرسخين من الكوفة فيخربون ما حولها ويسعد بعض اهلها ولا يدعون احدا الا قتلوه حتى ان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويمر على الصبي الصغير فيلحقه ويقتله ويسبي منها سبعون الف بكرا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية موضع قبر كميل وبعض اصحاب امير المؤمنين وينادي منادي اهل الجيش من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم

ثم يخرج

في قتل سبعين الفا على جسر بغداد

في قتل سبعين الف على جسر بغداد

في سبي سبعين الف بكر من الكوفة الى الثوية موضع قبر كميل

في سبي سبعين الف بكر من الكوفة الى الثوية موضع قبر كميل

ثم يخرجون متوجهين الى الشام ومعهم السبايا والغنائم فيخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ولا يستنقذ منهم ما في ايديهم من السبي والغنائم قوله ومبعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية عن غيبة الشيخ تنزل رايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعث اليه بالبيعة قوله وجاء هاتف من قبل المغرب الخ وهو الشيطان قوله الى ان يصير ما ذبح على شبه المقول يظهر الكوفة كان المراد قتل نفس زكية يظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذلك من علائم الظهور قوله لا يبقى من العرب الا دخلته اشارة الى تشتت امر العرب في الظهور وعن الصادق ع ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت كم مع القائم من العرب قال شي يسير وعن غيبة النعماني انه لا يخرج مع القائم من العرب احد وفي روضة الكافي عن معاوية بن وهب قال تمثل ابو عبد الله ببيت شعر لابن ابي عقب ويخرج بالزوراء منهم لدى الصبح ثمانون الفا مثل ما بخر البدن وروى غير البزنطي ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا قال دخلت الري قلت نعم قال رايت سوق الدواب قلت نعم قال رايت الجبل الاسود من يمينك الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت ومن يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم وفي العوالم عنه ع اذا ان قيام مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة الايام من رجب مطر لا ترى الخلائق مثله فينبت لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب في غيبة النعماني يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاخر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ابن العباس مع فتيان ارمينية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف الوف كل يغيض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستشرها الموت الموت الاحمر والطاعون الاكبر وفيه عن ابي جعفر ع كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطون ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سئلوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء في ربيع المبرة اللوحي عن فضيل بن شاذان عن ابي جعفر ع يقول كاني بقوم قد خرجوا من اقصى بلاد المشرق من بلدة يقال لها شيلا يطلبون حقهم من اهل الصين فلا يعطون ثم يطلبونه فلا يعطون فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فرضوا بما اعطاهم ما سئلوه فلم يقبلوا وقتلوا منهم خلقا كثيرا ثم يسيرون بلاد الترك والهند كلها ويتوجهون الى خراسان ويطلبونها من اهلها فلا يعطون فيأخذونها قهرا ويريدون ان لا يدفعون الملك الا الى صاحبكم مع الذين قتلوهم فانتقموا منهم وتعيشوا في سلطانه الى آخر الدنيا وفيه عنه ع عن علي ع قال في حديث اخره ثم يقع التدابر والاختلاف بين اراء العرب والعجم فلا يزالون يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان يخرج من واد يابس من دمشق فيهرب حاكمها منه ويجتمع اليه قبايل العرب ويخرج الربعي والجرهمي والاصهب وغيرهم من اهل الفتن والشغب فيغلب السفياني على كل من يحاربه منهم فاذا قام القائم بخراسان الذي اتى من الصين وملتان وجه السفياني في الجحوا اليه فلم يغلبوا عليه ثم يقوم منا قائم بجبلان ويعيبه المشرق في دفع شيعة عثمان ويجيبه الابرد الديلم ويجدون منه النوال والنعم وترفع لولد النود والرايات ويفرقها في الاقطار والحرمات ويأتي الى البصرة ويخربها ويخرب الكوفة ويوديها فعزما السفياني على قتاله وهم مع عساكره باستيصاله فاذا جهزت الالوف وصفت الصفوف قتل الكبش الخروف فيموت الثائر ويقوم الاخر ثم ينهض لينافي لمحاربة السفياني وتقتل النصراني فاذا هلك الكافر وابنه الفاجر وما ان الملك الصابي مضى لسبيله الناب خرج الدجال وبالغ في الاغواء والاضلال ثم يظهر الامر وقاتل الكفرة السلطان المامول الذي يخرج في غيبة الطول وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الا دينا طوبى للمؤمنين الذين ادركوا زمانه ولحقوا اوانه وشهدوا ايامه ولا قوا اوانه وفي مجمع التوديين عن غيبة بن عقدة عن الصادق ع اختلاف الصفين من العجم في لفظ كلمة عدل يقتل فيهم الوف الوف قال فهم الشيخ الطبرسي رحمه الله يصلب ويقتل في العوالم عن غيبة النعماني عن ابي عبد الله ع عند ذكر القائم فقال اني يكون ذلك ولم يشد والفلك حتى يقال مات وهلك اي سلك هلك وما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم وفيه عن كتاب لمذكور عنه اذا رايتم نارا من المشرق شبه الهرقي العظيم تطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ص ثم ان الله عز وجل يقول عند ذكر المهدي ع وفيه عن امير المؤمنين ع قال على منبر الكوفة ان الله عز وجل قدر فيما قدر وقضى وحتم بانه كائن لا بد منه اخذ نبي امته بالسيف جهرة وان اخذ فلان بغتة وقال لا بد من رحى تطحن فاذا قامت على قطبها وثبت على سنيها فهنا بعثا الله عليها عبدا عسفا خاملا اصله يكون لنصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكاني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى من الفجار منهم والاعراب الجفاة لسلطهم الله عليهم بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد وفيه عن الصادق ع لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغيير في حالهم حتى يتمنى المتمني صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فاذا قام فحزه حزه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يرى فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل

كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف قائمه وكان من اعدائه وقال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقي احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم وفيه عنه اذا رأيتم في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليلا فضة فرج الناس وهي قدام القائم بقليل وفيه عن كفاية الاثر عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام الكوفة خطبة اللؤلؤة قال فيها قال في آخر الايام آتي طاعن عن قريب ومطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والملكة الكسروية واما ما احياء الله واحياء ما اماته الله وانتحذوا واصوا معكم بيوتكم وعضوا مثل حمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وبقي مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلوا يتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة والازورد والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والجمز والقباب الستاوات وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر وشيدت بالقصة وتوالت عليها ملك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمفلاص والخوج والخدوع والمظفر والموتث والنظار والكبش والمهنور والغثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخلع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوسيم والظلام والغيوق ويقتل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الاوان لخروجه علامات عشر اولها طلوع الكوكبي ذي الذنب ويقارب من الحادي وبقع فيه هرج ومرج شعب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذذاك يظهر القمر الازهر وتم كلمة الاخلاص لله على التوحيد وفيه عن عبيد الغساني عن ابي عبد الله قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مائدة بقر قيسا بطلع مطلع من السماء فينادي يا اهل السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين وفيه عن كمال الدين عنه قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفئن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثني عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فيكيف يصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا زرارة ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله امرنا ابين من هذه الشمس وفيه عن عبيد الغساني عنه بعد ذكر القائم عنده اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه هذا كذا وكذا في معالم الزلفى عن عبيد الغساني عن ابي عبد الله لا يخرج القائم من مكة حتى يكون مثل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة الاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا بلغها وهي راية رسول الله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي حتى اذا كان يوم البصرة نشرها امير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لفها فهي عندنا لا ينشرها احد حتى يقوم القائم فاذا هو قام نشرها فيسير بين المشرق والمغرب لا يلقاه احد الا رعب فدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم قال يا محمد انه يخرج موتورا غضبانا سيفا غضب لله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله الذي كان عليه يوم احد وعمامة السحاب ودرع رسول الله السابغة وسيف رسول الله ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر هرجا فيبدد بين شيبة فيقطع ايديهم ويغلفها في الكعبة وينادي مناد به هؤلاء سراق الله ثم يتناول المفقودين من فرشهم وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخبراني الولابة عن المجالسي عن درة الباهرة من اصداف الطاهرة من تاليفات قطب الدين الكيدري والشهيد الثاني قال وجد بخط الامام ابي محمد الحسن العسكري على ظهر الكتاب قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام البتوة والولاية وذرنا سبع طرائق باعلام الفتوة والهداية ونحن لبوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد في الاجل اسبالنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم الدين حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا الذادة الحامونا وعلى الظمإ الباذلون انفسهم ينابيع الجوان بعد لظى مجتمع البنان لظمإ الروضة والطواسين من السين اقول ابن المراد بالطواسين حروفها بل المراد طاسين ثلاث احدها بلا ميم واثنين مع الميم ولا يحسب الالف والواو واللام منه عكس الالف واللام من الروضة فانه يحسب الهاء اخرا الروضة ليس من قبيل ياء قرشت بل هو هاء وهو وضعا ذلك يحسب واو والطواسين الروضة وطط طس سين مريم بصير الف وخمسة وثلاثين وثلاث مائة اقول يمكن ان يكون الحمرة الوافرة في الخبر وضع في السابق كما ذكر السيد العالم النسابة العلامة بهاء الملة والدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني النجفي قدس استاذا ابو العباس احمد بن فهد الحلي في كتاب الموسوم بانوار المضيئة في الحكمة الشرعية قد ظهر ليلة الاثنين خامس جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وسبع مائة بعد العشاء الاخرة حمرة عظيمة اضاءت لها اقطار السماء وكان خروجها وانتشرت حتى ملكت نصف الافق وشاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروي سلام الله على مشرفه وحكى لي الشيخ الصالح حسون بن عبد الله انه كان ثلث الليلة بعد از زيد فلما ظهرت هذه الحمرة وعلا ضوئها توهم اهل العذار ان ذلك حريق عظيم في بعض حاياتهم فهموا فرعين يتعرفون ذلك فشاهدوا الحمرة وفيها اعمدة بيض عدها جماعة منهم فكانت خمس وعشرين عمودا والله عاقبة الامور **فالهمة بالحص الاعتقاد** في الغيبة

المادية الطعام الذي يصنعه الرجل ويعوالية الناس

التنويه التشهير اي لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى انفسكم او لا تشهروا امامكم تقولون لكم امر القائم وغيره مما يلزم اخفاؤه عن العين

والظهور ورجعة الائمة لبعض العلماء وتما ينفع اعتقاد رجعة محمد واهل بيته اذا كانت السنة التي يظهر فيها قائم آل محمد وقع قحط شديد فاذا كان العشرون من جمادى الاولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم الى الارض متصلا الى اول شهر رجب تنبت الحوض بريد بإذن الله ان يرجع الى الدنيا من الاموات وفي عشر الاول منه ايضا يخرج الدجال من اصفهان ويخرج السفياني عثمان بن عنبسة ابو من ذرية ابو سفيان وآخر من ذرية يزيد بن معاوية من الوادي اليابس وفي شهر رجب يظهر في قرص الشمس جسد امير المؤمنين يعرفه الخلايق وينادي في السماء مناد باسمه وفي اخر شهر رمضان ينخسف القمر وفي الليلة الخامسة منه تنكسف الشمس وفي اول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادي جبرئيل في السماء ان الحق مع علي وشيعته وفي آخر النهار ينادي ابليس من الارض الا ان الحق مع عثمان الشهيد وشيعته فيسمع الخلايق كلا المنادين كل بلغته فعند ذلك يرتاب المبطلون فاذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بن العسكري والقائم ظلما وفي اليوم العاشر من المحرم يخرج الحجة يدخل المسجد الحرام كسوف امامه عشرة اشهر ثمان عجاف وتقتل خطيبهم فاذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة فاذا جاء الليل لليلة السبت صعد سطح الكعبة فنادى اصحابه الثلثمائة وثلاثة عشر فيجتمعون عنده من مشرق الارض ومغربها فيصبح يوم السبت فيدعو الناس الى بيعته فاول من يبايعه الطائر الابيض جبرئيل ويبقى في مكة حتى يجتمع اليه عشرة الاف ويبعث السفياني عسكرين عسكرا الى الكوفة وعسكرا الى المدينة ويخربونها ويهدمون القبر الشريف ويحرقون بقاياهم في مسجد رسول الله ويخرج العسكر الى مكة ليهدموها فاذا وصلوا البداء خسف بهم لم ينج منهم الا رجلان او ثلاث يمضي احدهما نذيرا للسفياني والآخر بشيرا للقائم ثم يسير الى المدينة ويخرج الجبت والطاغوت ويصلبهما ويسير في ارض الله ويقتل الدجال ويلتقي السفياني وبايته السفياني ويبايعه فيقول له اقوامه من اخوالك ما كلبا صنعت فيقول سلمت وبايعت فيقولون والله ما نوافقك على هذا فلا يزالون يرتحلون حتى يخرج على القائم فيقاتله فيقتله الحجة ولا يزال يبعد اصحابه في اقطار الارض حتى يستقيم له الامر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويستقر في الكوفة ويكون مسكن اهله مسجد السهلة ومحل قضائه مسجد الكوفة ومدة ملكه سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة بقدر عشر سنين لان الله سبحانه يأمر الملك باللبوث فتكون مدة ملكه سبعين سنة من هذه السنين فاذا مضى منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين في انصار الاثنين والسبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء وملائكة الرجعة والشعث الغبرة الذين عند قبره فاذا تمت السبعون السنة اتى الحجة الموت فتقتله امرأة من بني تميم اسمها سعيدة وامها حجة كلحية الرجل بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق فاذا مات تولى تجهيزه الحسين ثم يقوم بالامر ويحشر له يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه يوم كربلا ومن رضي بفعالهم من الاولين والآخرين فيقتلهم الحسين ويقتص منهم ويكثر القتل في وكل من رضي بفعلهم او آجمهم حتى يجتمع عليه اشرار الناس من كل ناحية ويلجؤونه الى البيت الحرام فاذا اشتد به الامر خرج السفاح امير المؤمنين علي بن ابي طالب لنصرته مع الملائكة فيقتلون اعداء الدين ويمكث علي مع ابنه الحسين ثلاثمائة سنة وتسع سنين كالبثهم اصحاب الكهف في كهفهم ثم يضرب على قرنه الاسير ويقتل لعن الله قاتله ويبقى الحسين قائما بدين الله ومدة ملكه خمسون الف سنة حتى لا يبقى على وجه الارض من شذة الكبر ويبقى امير المؤمنين في موته اربعة الاف سنة او ستة الاف سنة او عشرة الاف سنة على اختلاف الروايات ثم يكر على في جميع شيعته لانه يقتل مرتين ويحيى مرتين واخوه مرتين ولي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة والائمة يرجعون حتى القائم عجل الله فرجه لان لكل مؤمن موتة فهو في اول خروجه قتل ولا بد ان يرجع حتى يموت ويجتمع ابليس مع جميع اتباعه ويقتلون عند الرجعة قريبا من القران فيرجع المؤمنون الفهقرى حتى تقع منهم رجال في القران وروى ثلثون رجلا فعند ذلك يقول تأويل قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله ينزل من الغمام ويبده حربة من نار فاذا رآه ابليس هرب فيقول انصاره ابن تذهب فقد آن لنا النصر فيقول اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره فيخرج الحربة من صدره ويقتلون اصحابه اجمعين وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويعيش المؤمن لا يموت حتى له الف ولد ذكور واذكى ولد ثوبا يطول معه فلما طال الثوب يكون لونه على حسب ما يريد وتظهر الارض بركاتها وتؤكل ثمرة الصيف في الشتاء وبالعكس فاذا اخذ الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتى لا يفقد شيئا وعند ذلك تظهر الجنان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله سبحانه وتعالى فاذا اراد الله تعالى فناء الدنيا امر ملكا ان ينفخ في خراب لعالين رفع محمدا وآله صلى الله عليهم الى السماء وبقي الناس في هرج ومرج اربعين يوما ثم ينفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق وما ذكرناها ملفقا من روايات الائمة الاطهار والذي ينفع للمؤمن اعتقاد رجعتهم الى الدنيا وهو في احاديثهم لا يرتاب فيه المؤمنون بتلك الاخبار وانما عبرت بلفظ ينفع دون لفظ الواجب اتقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك من ان المراد بالرجعة قيام القائم والحق ان رجعتهم حق بنص الاخبار المتكررة ودعوى انها اخبار احاد غير مسموعة بعد ظاهر القران ونص نحو خمسمائة حديث روى عنهم ولو لم يكن الا انكار المخالفين الذي يكون ارشد فيخالفهم لكفى

الفرع الثالث في اخبار اهل العرفان والحساب في

الكهنة بظهوره وعلائمه في البيان عن البرهي في المشارق فان ذا جدن الملك ارسل الى التطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فتحاله دينارا وتحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تنفس ولكل ضيف طرقكم لقد خبأت لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك مرا بن علمك هذا يا سطيح فقال مناخ لي حتى ينزل صوابي نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخبار وقامت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل بالاوقار وخشعت الابصار لخامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحل الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وضعفت الذمة وقلت الحرمة وفلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب لشبيه الذنب فهنالك ينقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالتدي معلقات وهو صاحب الكوفة فرتب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكسر عجزها واستحل فرجها فعند ظهر ابن البتة المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب ابن عمر في الحرم وظهر الخسف فوافق الوسيع فعند ذلك يقبل المشوم بجمعة الظلوم فظاهر الروم قبل الفروم فعندها ينكشف كسوف اذا حاد الزحوف وصفا الصفوف وظهر ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن فيذهب بمجد عز الفنن فهنالك يظهر مبارك زكي هادي ومهدي وسيد اعلوي فيفرح الناس اذا امام عن الله الذي هدام فيكشف بنوره الظلمة ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء ويقيم السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عن الدهر من القذاء ويرد الحق على اهل الفرى ويكثر في الناس الصافر والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارا فيحلي فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم الساعة ملا امتراء وفي الينابيع عن الشيخ محي الدين الطائي الاندلسي في حل صحيفة الجفر ولما اطلع الله على العوالم الماضية سئل عن شرحها فقال لا يعلمها الا ظاهر وانه الى الان مقفل فحظي والامام علي ورث علم الحروف من سيدنا محمد والدليل الاشارة بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب فقد وقف على كرم الله وجهه علم الاولين والاخرين وما رايت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن عباس علمت الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وهو اول من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف وكتاب الائمة الراسخون من اولاده يعرفون اسرار هذا الكتاب الرباني والباب النوراني وهو الف وسبعمائة مصدق المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عباراته عن لوح القضاء والقدر ثم الامام الحسين ورث علم الحروف من ابيه كرم الله وجهه ثم الايام زين العابدين ورث من ابيه ثم امام محمد الباقر ورث من ابيه ثم الامام جعفر الصادق ورث من ابيه وهو الذي خاض في اعماق عوالمه واستخرج دررها من اصداف اسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافية الباب الكبير ابتث وفي الباب الكبير الجد الى قريش ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال الامام جعفر الصادق علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور وفكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقرئ الاسماع ولا ينقر عنه الطباع وعندنا الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر وعندنا الفرس الغواص والفارس الفحاص فافهم هذا اللسان الغريب البيان العجيب قيل ان الجفر يظهر في اخر الزمان مع الامام محمد المهدي ولا يعرف عن الحقيقة الا هو كان الامام علي يعلم من اعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال الامام علي سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر واعلم ان هذا الجفر هو الكبير الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهتد الى وضعه من لدن آدم الى الاسلام غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة تعلم خير الانام ومصباح الظلام محمد افضل الصلوة واتم السلام ولما كانت بلدة بجانبه سنة عشر وستمائة اجتمعت باذربيجان وتطلعت على النسخة العشرون سفرا بكمالها واهدى الي علمه علي احسن حال فهذا الذي حملني على اخراج كتاب سهل الممتنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم وما منا الا له مقام معلوم وان الامام جعفر الصادق وضع وقفا مسدسا على عدد حرف الف الذي هو كافي وكان يخرج منه علوما كالبحار الزواخر وان اردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك وكان لسيدي الشيخ ابو الحسن الشاذلي فيه تصرف عجيب قال سيدي الشيخ ابو مدين المغربي ما رايته شيئا الا رايت شكل الباء فيه لذلك كان اول البسملة وهي اية من كل سورة وقال هي من رسم الاولياء خاصة حتى الحية اذا مشت على التراب فدارج الامام جعفر الصادق في السر الاكبر من الجفر الاحمر سر كبير لا ينكشف الا لمثل امام خبير فان عرفت سره وضعه ووضع الجفر جميعه وذكرت بعض هذه الاسرار في الفتوحات المكية قيل اراد الله ان يثبت الحجة لادم على الملائكة واراد ان يعلمهم ان ادم احق بالخلافة منهم قال يا ادم انبئهم باسمائهم يثبت العجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل ادم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله افضل اهل زمانه ولله هندي في سر البقع الا امام العلوم باب مدينة المعصوم وصلتا نزد بسيار في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي وخروجه اخرج يا امام تعطل الاسلام ان الله

فرض عليك لوادك الى معاد اذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدى قاما ويخرج بالحطيم عقيب صوم الا اقرءه من عندى السلام
لما انجر الكلام بذكر الشيخ العارف الكامل محى الدين يناسب ذكر بعض كلماته فى الفتوحات المكية وهو هذا ان لله خليفة يخرج من
عترة رسول الله من ولد فاطمة يواطى اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن على يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله فى الخلق بفتح الخاء
وينزل عنه فى الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية على الكفار ويدعو الى الله بالسيف
ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداءه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون
كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهى له رجال
الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون
حكمه من غير ايمان ويضمرون خلافه ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهب ائمتهم انه على ضلال فى ذلك لانهم يعتقدون ان اهل
الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقى مجتهد فى العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعى التعريف الالهى بالا
لاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال انتهى فانظر بعين الانصاف قوله لله خليفة وقوله اسعد الناس به اهل المعرفة وقوله اعداءه
مقلدة العلماء اهل الاجتهاد وقوله لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وفى الينابيع عن الشيخ الجليل اليمانى وفى يمن
امن يكون لاهلها الى ان ترى نور الهداية مقبلا بميم محمد بن سلالة الرشيد ومن البيت طاهر نسب من علا يسمى بالمهدى من الحق ظاهر
بنشر خير الخلق يحكم اولا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامى يظهر ميم المجد من آل محمد ويظهر عدل الله فى الناس اولا كما قد روينا
من على الرضا وفى كنز علم الحرف اضحى محصلا وعنه ايضا ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر قد علا فهذا هو المهدى
بالحق ظاهرا سياتى من الرحمن للحق مرسلا ويملا كل الارض بالعدل رحمة ويمحو ظلام الشرك والجور اولا ولا يتم الامر من عند ربه
خليفة خير الرسل من عالم العلا وعن الشيخ محى الدين فى كتابه المسمى بعنقاء المغرب يقول فضاها ختما بالزمان وقد لما علينا مد لول الكرد
مع السبعة الاعلام والناس غفل عليهم ينبئهم الامور حكيم فاشخاص خمس وحمس وخمسة عليهم ترى عالم الوجود يقوم ومن
قال ان الا كعبين نهاية لهم فهو قول يقضيه كليم وان شئت اخبر عن ثمان ولا ترد طريقهم فرد اليه قويم فسبعتهم فى
الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم لزيم وعن الشيخ صدر الدين القونوى فى شانه وعلامة ظهوره يقوم بامر الله
فى الارض ظاهرا على رغم شيطان يمحى الكفر يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ويمتحن منهم باحكامها يدرى وموته بمقات
مونى وجنده خيار الورى فى الوقت يجلو عن الحصر على يده محق اللئام جميعهم بسيف قوى المتن عليك ان تدرى حقيقته ذا
السيف والقائم الذى يعين للدين القويم على الامر لعمرى هو الفرد الذى بان سره بكل زمان فى مظاهره يسرى تسمى باسماء
المراتب كلها خفاء واعلانا كذلك الى الحشر الذى هو النور الاتم حقيقة ونقطته منه امدانها يجرى يفيض على الاكوان
ما فاض عليه له العرش فى ازل الدهر فما ثم الا هو لا شئ غيره وذو العين من نوابه مفرد العصر هو الروح فاعلم
وخذ عهده اذا بلغنا الى مهدى من العمر كانك بالمذكور تصعد راقيا الى ذروة المجد الاثيل على الفكر وما قد دهته
الا الف بحكمه الى حتم يوم الشريعة بالامر نبا قال اهل الحل والعقد واكتفى بنصهم المثبوت فى صحف الزبر فان يتبع ميقاتا
الظهور فانه يكون بدورجامع مطلع الفجر يشمر عمدا الكل من ضوء نورها وجمع دراري الاوج فيها مع البدرى وصل
على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهى والامر عليه صلوة الله ما لاح بارق وما اشرقت شمس الغزالة فى الظهر وآل
واصحاب اولى الجود والتقى صلوة ونيلها بدوما الى الحشر وعن ابو هلال المصرى استاد محى الدين اذا حكم النصارى فى الفروج
وغالوا فى البغال الى السروج وذلت دولة الاسلام طرا وصار الحكم فى ايدى العلوج فقل للاعور الدجال هذا
زمانك ان عزمت على الخروج وعن محبوب القلوب لقطب الدين الاشكورى عن سعد الدين الحموى بيتا بالعربى يشعر بزمان قيام القائم
عليه سلام الله الملك الخفى الجلى بالرمز العددى وهو هذا اذا بلغ الزمان عقيب صوم ببسم الله فالمهدى قاما اللهم عجل فرجه
وسهل مخرجه ونقل ايضا عن الشيخ محى الدين فى العلائم ولابد للروم مما ينزل حلبا مدججين باعلام وابواق والترك يحتز
من نضيبين من حلب باتو اكرادين فى جمع وافراق كم من قتيل يكب فى الترب منجدلا فى رسين بدلك الدماء مهراق ولا ترى الجيوش
الترك سائرة حتى تحلو بارض القدس عن ساق والترك تستنهل للصرح من يرى فى جهل الروم عدوا بغير ميثاق ويخرج الروم فى
جيشهم حلب الى اللقاء باوقال واعناق وتخرب الشام حتى لا تجاب لها من نعم وعرب واقرنج ونطراق وتنشر الراية
الصفراء حلب من كف قيل يقول الحق مصداق يا ويح ملوك الارض اجمعها روم وعرب واقرنج وبطراق وبل الاعاجم من ويل
يحل بهم من واد ومحل من دون اغناق ياخذهم السيف من ارض الجبال فلا يبقى ببغداد منهم فارس باق وتملك الكرد بغداد
وساحتها الى خراسان من شرق لا عراق وتشرب الشاه والسرحان ماءهما بالامن من غير اجحاف واقواف وتاتى الصيحة العظمى فلا احد

كلام محى الدين فى الفتوحات

اخبار الشيخ اليمانى

اخبار الشيخ محى الدين فى كتاب عنقاء المغرب

اخبار الشيخ صدر الدين القونوى

اخبار ابو هلال المصرى استاد الشيخ محى الدين

اخبار سعد الدين الحموى

[illegible]

بنحو ولا من حکمہ بآیات واللہ اعلم بعدد ذلک ما ذا یکون ویبقی ذوالوجوہ واحد الباقی **زہرۃ** فی صراط المستقیم وجد کتاب بخط الکمال العلوی النیسابوری فی خزانۃ امیر المؤمنین فیہ وصیۃ لابنہ محمد الحنفیۃ وہذا الکتاب الیف الشیخ زین ابو محمد علی بن محمد بن یونس العاملی الفقیہ روی الباطنی البیاضی بنی اذا ما جاشت الترک فانتظر ولا بنی مہدی یقوم ویعدل وذل ملوک الارض من الہاشم ویوبع منہم من بلد ویقتل صبی من الصبیان لا یرای عنہ ولا عنہ جل ولا ہو یعقل فثم یقوم القائم الحق منکم وبالحق یاتیکم وبالحق یعمل سمعتہ نبی اللہ نفسی فداوہ فلا تخذلوہ یا بنی وعجلوا افول ہذہ الاشعار ایضا فی الدیوان المنسوب الیہ مذکور وکذا فی خطبۃ المعروفۃ بخطبۃ البیان الخ **الفرع الرابع** ذکر بعد ہذا **وہو فرع الریاحین** فی خطب علی ع فی علائم الظہور وحدیث مفضل بن عمر فی علائم الظہور والرجعۃ وہو مشتمل علی ریاحین **الریحان الاول** فی الخطبۃ التی خطبہا فی البصرۃ المعروفۃ بخطبۃ البیان ولما کانت نسخہا مختلفۃ ذکرنا نسختین منہا فنسخۃ ذکر فیہا اصحاب القائم ونسخۃ ذکر فیہا اصحاب الولاۃ منسوبۃ منہا الی البلاد **النسخۃ الاولی** فی نسخۃ حدثنا محمد بن احمد الابناری قال حدثنا محمد بن احمد الحرجانی قاضی الری قال حدثنا طوق بن مالک عن ابیہ عن جدہ عن عبد اللہ بن مسعود رفعہ الی علی بن ابیطالب علیہ السلام لما تولی الخلافۃ بعد الثلاثۃ اتی الی البصرۃ فرقی جامعہا وخطب الناس خطبۃ تذہل منہا العقول وتقشعر منہا الجلود فلما سمعوا منہ ذلک اکثروا البکاء والنحیب وعلا الصراخ قال وکان رسول اللہ قد اسر الیہ السر الخفی الذی بینہ وبین اللہ عز وجل فلاجل ذلک انتقل النور الذی کان فی وجہ رسول اللہ الی وجہ علی بن ابی طالب قال وفات النبی فی مرضہ الذی اوصی فیہ بعلی امیر المؤمنین وکان قد اوصی لعلی امیر المؤمنین ان یخطب الناس خطبۃ البیان فیہا علم ما کان وما یکون الی یوم القیمۃ قال فاقام امیر المؤمنین بعد موت النبی صابرا علی ظلم الامۃ الی ان قرب اجلہ وحان وصایۃ النبی بالخطبۃ التی تسمی خطبۃ البیان فقام امیر المؤمنین بالبصرۃ ورقی المنبر وہی آخر خطبۃ خطبہا فحمد اللہ واثنی علیہ وذکر النبی فقال ایہا الناس انا وجنبی محمد کہاتین واشار بسبابتہ والوسطی ولولا اثر فی کتاب اللہ لبناتکم عما فی السموات والارض وما فی قعر ہذا الماء الذی علی منہ شیء ولا تغرب کلمۃ منہ وما اوحی الی بل ہو علم علمنیہ رسول اللہ لقد اسر الی الف مسئلۃ فی کل مسئلۃ الف باب فی کل باب الف نوع فاسئلونی قبل ان تفقدونی اسالونی عما دون العرش اخبرکم ولولا من یقول فاسلکم ان علی بن ابیطالب ساحر کما قیل فی ابن عمی لاخبرتکم بمواضع احلامکم وبما فی غوامض الخزائن ولا خبرتکم فی قرار الارض وہذہ ہی خطبۃ التی خطب بہا ہی خطبۃ البیان بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ بدیع السموات وفاطرہا وباطح المدحیات وفاقدہا ومؤتد الجبال وساغرہا ومفجر العیون وباقرہا ومرسل الریاح وذارجہا وناہی الغواصف وامرہا وزین السماء وزاہرہا ومدبر الافلاک ومسیرہا ومظہر البدور وناثرہا ومسخر السحاب وناطرہا ومقسم المنازل ومقدرہا مدبج الخبایا ومشرع عاکرہا ومحدث الاجسام وقاہرہا ومنشئ السحاب ومسخرہا ومکور الدہور ومکررہا ومورد الامور ومصدرہا وضامن الارزاق ومدبرہا ومنشئ الرفاف ومنشرہا احمدہ علی الائہ وتوافرہا واشکرہ علی نعمائہ وتواترہا واشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ شہادۃ تؤدی الاسلام ذاکرہا وتؤمن العذاب یوم الحساب ذاخرہا واشہد ان محمدا عبدہ الخاتم لما سبق من الرسالۃ وفاخرہا ورسولہ الفاتح لما استقبل من الدعوۃ وناشرہا ارسلہ الی الامۃ قد شغل بعباد الاوثان سابرہا واغتمس بضلالۃ دعاۃ الضلالۃ ماہرہا وفخر بجعل الشیطان فاخرہا وہداہا عن لسان قول الحصین طائرہا والمزین بخرف الجہالات والضلالات سوء ماکرہا فابلغ رسول اللہ فی النصیحۃ وساحرہا ومحا بالقرآن دعوۃ الشیطان ودامرہا وارغم معاطس جہال العرب اکابرہا حتی اصبحت دعوتہ بالحق ینطق ثامرہا واستقامت بدعوۃ العلیا وطابت غمارہا ایہا الناس سارا المدلج وحف العمل وکثر الوجل وقرب الاجل ودنی الرحیل ولم یبق من عمری الا القلیل فاسئلونی قبل ان تفقدونی ایہا الناس انا المخبر عن الکائنات انا مبین الآیات انا سفینۃ النجاۃ انا سر الخفیات انا صاحب البیقات انا مفیض الفرات انا معرب التوریۃ انا المؤلف للشتات انا مظہر المعجزات انا مکلم الاموات انا مفرج الکربات انا محلل المشکلات انا مزیل الشبہات انا صیغم الغزوات انا مزیل المہمات انا ایۃ المختار انا حقیقۃ الاسرار انا الظاہر علی جہد الکرار انا الوارث علم المختار انا مبید الکفار انا ابو الائمۃ الاطہار انا قرم الشرطان انا شعر الزبرقان انا اسد الشرۃ انا سعد الزہرۃ انا مشتری الکواکب انا زحل الثواقب انا عین الشرطین انا عنق النسطین انا حمل الاکلیل انا عطارد التعطیل انا قومس المعارک انا فرقد السماک انا مریخ الفرقان انا عیون المیزان انا ذخیرۃ الشکور انا مصحح الزبور انا مؤول التاویل انا مصحف الانجیل انا فصل الخطاب انا ام الکتاب انا مہد البرۃ انا صاحب البقرۃ انا مثقل المیزان انا صفوۃ آل عمران انا علم الاعلام وانا جملۃ الانعام انا خامس الکساء انا تبیان النشا انا صاحب الاعراف انا مبید الاسلاف انا مدبر الکرات انا توءم الندم انا الصادق المیثم انا سراہیم انا محکم الرعد انا سعادہ الجدا انا علانیۃ المعبود انا مستنبط

۲ باسط الارضین

الرفاف العظام البالیۃ المفرقۃ

هو انا نخلة الخليل انا ايه بني اسرائيل انا مخاطب الكهف انا محبوب الصحف انا الطرقي الاقوم انا موضح مريم انا السورة لمن تليها انا تذكرة لمن تذكر آل طه انا ولي الاصفياء انا الظاهر مع الانبياء انا موضح مريم انا مكرر الفرقان انا الآية الزهراء انا محكم الطواسين انا امام آل يا سين انا حاء الحواميم انا ص انا سائق الزمر انا ايه القمر انا راقب المرصاد انا ترجمة صاد انا صاحب الطور انا باطن السرد انا عتيد قاف انا قارع الاحقاف انا مرتب الصافات انا سأهم الذاريات انا سورة الواقعة انا العاديات والقارعة انا نون والقلم انا مصباح الظلم انا مؤول القرآن انا مبين البيان انا صاحب الاديان انا ساقي العطشان انا عقد الايمان انا قيم الجنان انا كيوان الامكان انا بنيا نا الامتحان انا الامان من اليران انا حجة الله على الانس والجان انا ابو الائمة الاطهار انا ابو المهدي القائم في آخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر فقال متى يظهر هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين فقال اذا ذهق الزاهق وخفت الحقايق وحق اللاحق وثقلت الظهور وتقارب الامور وحجب النشور وارغم المالك وسلك السالك وهلك الهالك وعمت الغنوان وغبت العشيران وكثرت الغرات وقصر الامد ودهش العدد وهاجت الوساوس وغيطل العساعس وماجت الامواج وضعف الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص الهرب وطلبت الذيون وذرفت العيون واغبن المغبون وشاط الشاط وحاط الهباط وعجز المطاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف وسجسج الانصاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وحكمت النسوان وفدحت الحوادث ونفثت التوافه وهجم الواثب واختلف الاهواء وعظم البلوى واشتد الشكوى واستمر الدعوا وقرض القارض وقلص اللامض وتلاحم الشداد ونقل الملحاد وعجت الفلاة وعجج الولاة وتصل البادخ وعمل الناسخ وزلزلت الارض وعطل الفرض وكبت الامانة وبدت الخيانة وخشيت الصيانة واشتد الغيض واراع الفيض وقاموا الادعياء وقعد الاولياء وخبثت الاعنياء ونالوا الاشقياء وماكل الجبال واشكل الاشكال وشيع الكربال ومنع الكمال وساهم المستهج ومنع الفلج وكفكف الزوج وخلخل البلوغ وتكلكل الحلوع وقد نامذ عور وندند الدبجور ونكس المنشور وعبس العبوس وكنكس الهموس واجلب الناموس ودعدع الشقق وجرثم الابق ونور الافق واذا الزانا وزاد الزايد وجلجد الجدود ومدمد المدود وكدكد الكدود وحدحد الحدود ونظل الطليل وعلعل العليل وفضل الفضيل وشتت الشتات وشمتت الشمات وكدالهرم وقضم القضم وسدالسدم وبال الزاهب وذاب الذاب ونجم ثاقب وورود القران واخر الديان وسدس الشيطان وربع الزبرقان وثلث الجمل وساهم زحل وناقل العراق الزخار وانبت الاقذار وكمل العشرة وسدس الزهرة وعوش الغمرة وطهرت الافاطم ونوهم الكاكم تقدمهم النفايس فيكدحون الجزائر ويحدثون كيسان ويخربون خراسان ويصرفون الحلسان ويهدمون الحصون ويظهرون المصون ويقسطفون العضون ويفتحون العراق ويحجون الشقاق بدم براق فعند ذلك ترقبوا خروج صاحب الزمان ثم انه جلس على اعلا مرقاة من المنبر وقال اه ثم اه لغربتي لشقاه وذبول الافواه قال فالتفت يمينا وشمالا ونظر الى بطون العرب وساداتهم ووجوه اهل الكوفة وكبار القبائل بين يديه وهم صموت كان على رؤسهم الطير فشخص لصعداء وانين كمدا وتململ حزينا وسكت هنيئة فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزء وهو من سادات الخوارج فقال يا امير المؤمنين انت حاضر لما ذكرت وعالم بما اخبرت قال فالتفت الامام ورمقه بعين مقته الغضب فصاح سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم ناداه فزلزلت جهات من وقعة وساعة فاخرجوه من المسجد وقد تقطع ارديا فقال ع امثلي يستهزء المستهزؤن ام علي يتعرض المتعرضون ويلي لمثلك ان يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك المبطلون وايم الله لو شئت لما تركت عليها من كافر بالله ولا منافق برسوله ولا مكذب بوصيه وانما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال فقام اليه صعصعة بن صوحان وميثم وابرهيم برمالك الاشتر وعمر بن صالح فقالوا يا امير المؤمنين قل لنا بما يجري في آخر الزمان فان قولك يحيي قلوبنا ويزيد في ايماننا فقال حبا وكرامة ثم نهض عليه السلام قائما وخطب خطبة بليغة تشوق الى الجنة وتغيمها وتحذر من النار وجحيمها ثم قال ع ايها الناس اني سمعت اخي رسول الله يقول يجتمع في امة من امة خصلة لم يجتمع في غيرها فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بوالدين فقبله وقالوا يا امير المؤمنين نقسم عليك بابن عمك رسول الله ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل قال ثم انه حمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى عليه وقال انا مخبركم بما يجري من بعدي وبما يكون الى خروج صاحب الزمان القائم بالامر من ذريته ولد الحسين فالى ما يكون في آخر الزمان حتى تكونون على حقيقة من البيان فقالوا متى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا وقع الموت في الفقهاء وضيعت امانة محمد المصطفى الصفوة واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا الفضوات واستشعروا شيم الاباء والامهات ورفعت الصلوة من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات واكثروا من السيئات وقللوا من الحسنات وعوضت السنوات فحينئذ تكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة ويكون المطر قيظا والولد غيظا وتكون الاهلة وجوه ذلك الزمان وجوه جميلة وضمايرهم قبيحة من راهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه

وجوههم

انا بني لف

ويملكون الجزاير يوضح

وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين فهم امر من الصبر وانتن من الجيفة وانجس من الكلب واروغ من الثعلب واطمع من الاشعب والزق من الجرباء ينهاهون عن منكر فعلوه ان حدثتهم كذبوك وان امنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك وان كان لك مال حسدوك وان نجلت عنهم بغضوك وان وضعتهم شتموك سماعون للكذب اكالون للسحت يستحلون الزنا والخمر والملاهي والطرب والغناء والفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم والظالم عندهم معظم والضعيف عندهم هالك والقوي عندهم مالك لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغنى عندهم دولة والامانة مغنم والزكوة مغرما ويطيع الرجل زوجته ويعصي والديه ويجفوهما ويسعى في هلاك اخيه ويرفع اصوات الفجار ويحبون الغناء والزنا ويتعاملون بالتحيل والربا ويتعاونون على الظلم وبكثر ما بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة وتتزوج الامراة بالامراة وترف كما ترف العروس الى زوجها وتظهر دولة الصبيان في كل مكان ويستحل الفتيان المغاني ويشرب الخمر وتكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب النروج الفروج فتكون الامرة مستولية على زوجها في جميع الاشياء وتبخع الناس ثلاثة وجوه الاغنياء للنزهة والاوساط للتجارة والفقراء للمسئلة وتبطل الاحكام وتحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم في جميع الامصار فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصانع في صناعته وصاحب كل صنعة في صناعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب وتكثر الفساد ويقل الرشاد فعندها تسود الصغار ويحكم عليهم سلطان جائر وكلامهم امر من الصبر وقلوبهم انتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت العلماء وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسواق في البلدان مخصوصة لوقع العظام التي لا زالت فعندها الوصي احدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شيء ولا تقبل صلوته لان نيته وهو قائم يصلي يفكر في نفسه كيف يظلم الناس وكيف يحتال على المسلمين ويطلبون الرياسة للتفاخر والمظالم ويضيق على مساجدهم الاماكن ويحكم فيهم المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمور ويضربون في المساجد العيدان والزمر فلا ينكر عليهم احد واولاد العلوج يكونون في ذلك الزمان لاكابر ويرع القوم سفهاؤهم ويملك المال ما لا يملك ولا كان لباهل لكع من اولاد اللكوع وتضع الرؤساء رؤسها لمن لا يستحقها ويضيق الذرع ويفيض البدع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعملهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمة غشمة وكبراؤهم نجلة عدة وفقهاؤهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم بما لا يعلمون يحكمون واكثرهم بالزور يشهدون من كان عنده درهم كان عندهم مرفوعا ومن علموا انه مقل فهو عندهم موضوع والفقير محجوب والغني محبوب ومبغوض والخاص محصور ويكون الصالح فيها مدلول الشوارب يكبرون قد كل تمام كاذب ويتكلم الله منهم الرؤس ويعمي منهم القلوب التي في الصدور اكلهم سحت الظهور والطيالسة هي لباسهم الخز اليماني والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون للشهادات يزاولون بالاعمال قصر الاجال لا يمضي عندهم الا من كان نماما يجعلون الحلال حراما فعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون فيما بينهم بالباطل ولا ينتاهون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم اشرارهم يتوادون في غير ذكر الله تعم فيكون فيما بينهم بالمحارم لا يتعاطفون بل يتدابرون ان راوا صالحا ردوه وان راوا اثما استقبلوه ومن اساءهم يعظمونه وتكثر اولاد الزنا والاباء فرحين بما يرد من اولادهم القبيح فلا ينهاهم ولا يردهم عنه ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردها عنه ويأخذ ما تاتي به من كد فرجها ومن مفسد خدينها حتى لو نكحت طولا وعرضا لم تهم ولا يسمع ما قيل فيها من الكلام الردي فذاك هو الديوث الذي لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فاكله حرام ومنكح حرام فالواجب قتله في شرع الاسلام وفضيحته بين الانام ويصلي سعيرا في يوم القيام وفي ذلك يعلنون بشتم الاباء والامهات وتذل السادات وتعلو الاباط وتكثر الاخباط فما اقل الاخوة في الله تعالى وتقل الذمام الحلال وترجع الناس الى اشر حال فعندها تمد دول الشياطين وتواثب على اضعف المساكين وتموت الفهد الى فريسته وتشح الغني بما في يديه ويبيع الفقير اخرته بدنياه فيا ويل الفقير وما يحل به من الخسران والذل والهوان في ذلك الزمان المستضعف باهله وسيطلبون ما لا يحل لهم فاذا كان كذلك اقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها الا ان اولها الهجري لقطبي واخرها السفياني والشامي وبينهم سبع طبقات فالطبقة الاولى اهل تنكيد وقسوة الى السبعين سنة في الهجرة والطبقة الثانية اهل تباغد وتعاطف الى المائتين والثلثين سنة من الهجرة والطبقة الثالثة اهل تزاور وتقاطع الى الخمسمائة وخمسون سنة من الهجرة والطبقة الرابعة اهل تكالب وتحاسد الى السبعمائة سنة من الهجرة والطبقة الخامسة اهل تشاجر وبهتان الى الثمانمائة وعشرين سنة من الهجرة والطبقة السادسة اهل الهرج والمرج وتكالب الاعداء وظهور اهل فسوق وخيانة الى التسعمائة والاربعين سنة والطبقة السابعة منهم اهل حيل وغدر وحرب ومكر وخدع وفسوق وتدابر وتقاطع وتباغض والملاهي العظام والمغاني الحرام والامور المشكلات في ارتكاب الشهوات وخراب المدائن والدور واهدام العمارات والقصور وفيها يظهر الملعون من وادي اليبوس وفيها انكشاف الستر والبروج وهي على ذلك الى ان يظهر قائمنا المهدي صلوات الله وسلامه عليه قال فقام اليه سادات اهل الكوفة واكابر العرب فقالوا يا امير المؤمنين بينا لنا اوان هذه الفتن والعظائم التي ذكرتها لنا لقد كادت قلوبنا ان تفطر وارواحنا ان تفارق ابداننا من قولك هذا فوا اسفاه على فراقنا اياك فلا انا

الهجري والرقطي ذكر الطبقة الاولى وفيها مزيد التقوى الى سبعين سنة من الهجرة ذكر

فيلتسوء ولا مكروها فقال علي قضي الامر الذي فيه تستفتيان كل نفس ذائقة الموت قال فلم يبق احد الا وبكى لذلك قال ثم اقبل علي وقال الا وان تدارك الفتن بعدها انبئكم به من امر مكة والحرمين من جوع اغبر وموت احمر الا ويل لاهل هيت نبئكم وبشرفانكم من غلاء وجوع وفقر وجل حتى يكون ذا سوحال بين الناس الا وان مساجدكم في ذلك الزمان لا يسمع لهم صوت فيها تلبى فيها دعوة ثم لا خير في الحيوة بعد ذلك وانه يتوالى عليهم ملوك كفرة من عصاهم قتلوه ومن اطاعهم اجتوه الا ان اول من يلي امركم بنو امية ثم تملك من بعدهم ملوك بني العباس فكم فيهم من مقتول ومسلوب ثم اشار قال هاها هاى الا ويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني في ذلك الزمان يأتي اليها من ناحية هجر بخيل سباق تقودها اسود ضارية وليوث قشاعمة اول اسمه ش اذا جلوج الغلام وعالم باسمه فيأتي البصرة فيقتل سادا تها ويسبي حريمها فاني لاعرف بها كم وقعة تحدث بها وبغيرها وتكون بها وقعات بين ملوك واكام فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم ثم يسير فلا يرجع الا بالجرم فعندها يعلو الصياح وتقتحم بعضها بعضا فيا ويل لكوفانكم من نزوله بلادكم يملك حريمكم ويذبح اطفالكم ويهتك نساءكم عرعر طويل وشره عزيز ودجاله ضراغمة وتكون له وقعة عظيمة الا وانها فتن يهلك فيها المنافقون والفاسقون والذين فسقوا في دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جادة عباده فكأني بهم قد قتلوا اقواما خافا لناس اصوا تهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول يبكي بهم الناظر اليهم قد تظهر الطامة الكبرى فيلحقوا اولها آخرها الا وان لكوفانكم هذه ايات وعلامات وعبرة لمن اعتبر الا وان السفياني قد دخل البصرة وخلافات يدل العزيز ويسبي فيها الحريم الا ويل المشغكة وما يحل بها من سيف مسلول وقتل مجدول وحريم محنوكة ثم يأتي الى الزهراء الظالم اهلها فيجعل الله بينها وبين اهلها فما اشد اهلها بينه وبينها واكثر طغيانها واغلب سلطانها ثم قال الويل للديلم واهل شاهون وعجم لا يفقهون ترتهم بيض الوجوه سود القلوب نائرة الحروب قاسية قلوبهم سود ضمائرهم الويل ثم الويل لبلد يدخلونها او ارض يسكنونها جزهم طامس وشرهم لامس صغيرهم اكثرها من كبيرهم تلتقيهم الاحزاب وتكثر فيما بينهم الضراب وتضجهم الاكراد اهل الجبال وسائر البلدان وتضاف اليهم الكرد وهمدان وحمزه وعدوان حتى يلحقوا اباردض الاعجام من ناحية خراسان فيجاورون قريبا من قزوين وسمرقند وكاشان فيقاتلون الشاذان من اهل بيت نبئكم ثم ينزل بارض شيراز الا ويل لاهل الجبال وما يحل فيها من الاعراب الا ويل لاهل هرموز وفلهات وما يحل بها من الافاق من اهل الطارف المذهبات ويا ويل لاهل عمان وما يحل بها من الذل والهوان وكم وقعة فيها من الاعراب فتنقطع منهم الاسباب فيقتل فيها الرجال وتسبى فيها الحريم ويا ويل لاهل اوال مع صابئون من الكافر الملعون يذبح رجالهم ويستحي نساءهم واني لاعرف بها ثلاثة عشر وقعة الاولى بين القلعتين والثانية في الصليب والثالثة في الجنبة والرابعة عند نوبا والخامسة عند اهل عزاد واكراد والسادسة عند اوكرخارقان والكليا وفي سارو بين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب في ذروة الجبل ويمين شجرات النيق الا ويل للكنيس وذكوان وما يحل بها من الذل والهوان من الجوع والغلا والويل لاهل غراسان وما يحل بها من الذل الذي لا يطاق ويا ويل للذرى وما يحل من القتل العظيم وسبي الحريم وذبح الاطفال وعدد الرجال ويا ويل لبلدان الافرنج وما يحل بها من غلا ويا ويل لبلدان السند والهند وما يحل بها من القتل والذبح والخراب في ذلك الزمان فيا ويل لجزيرة قيس من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك باهلها واني لاعرف بها خمس وقعات عظام فاول وقعة منها على ساحل مجرها قريب من برها والثانية مقابلة كوشا والثالثة من قربها الغربي والرابعة بين الزولتين والخامسة مقابلة برها الا ويا ويل لاهل النجرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحية ومكان فتوخذ كبارها وتسبي صغارها ولاني لاعرف بها سبعة وقعات عظام فاول وقعة فيها في الجزيرة المنفردة عنها من قربها الشمالي تسمى سماهيج والوقعة الثانية تكون في القاطع وبين النهر عن عين البلد وقربها الشمالي الغربي وبين الابلة والمسجد وبين الجبل العالي وبين التلين المعروف بجبل جوة ثم يقبل الكرخ بين التل والجادة وبين شجرات النيق المعروف بالبديرات بجانب سطر الماجي ثم الحوزتين وهي سابعة الطامة الكبرى وعلامة ذلك يقتل فيها رجل من اكابر العرب في بيته وهو قريب من ساحل البحر فيقطع راسه بامر حاكمها فتغير العرب عليه فتقتل الرجال وتنهب الاموال فيخرج بعد ذلك العجم على العرب ويتبعونهم الى بلاد الخط الا ويا ويل لاهل الخط من وقعات مختلفات يتبع بعضها بعضا فاولها وقعة البطحا ووقعة بالذيورة ووقعة بالصفصف ووقعة على الساحل ووقعة بدارين ووقعة بسوق الجزارين ووقعة بين التكك ووقعة بين الزراقة ووقعة بالجراد ووقعة بالمدارس ووقعة بتاروت الا ويا ويل لهجر وما يحل بها مما يلي سورها من ناحية الكرخ ووقعة عظيمة بالعطر تحت التليل المعروف بالحسيني ثم بالغرخة ثم بالقزوين ثم بالاراكة ثم بام خنور الا ويا ويل نجد وما يحل بها من القحط والغلا ولاني لاعرف بها وقعات عظام بين المسلمين الا ويا ويل البصرة وما يحل بها من الطاعون ومن الفتن يتبع بعضها بعضا واني لاعرف وقعات عظام بواسط ووقعات مختلفات بين الشط والمجينة ووقعات بين العويات الا ويا ويل

اذا جرح العلام الاشتر

قال ما اسمه على البصرة فذكر

بالديرات

الزواقر جمع كوه وهاى كوه

بغداد

بغداد من الرى من موت وقتل وخوف يسلم اهل العراق فاذا دخل فيما بينهم السيف فيقتل ما شاء الله وعلامة ذلك اذا ضعف سلطان الروم وتسلطت العرب وذبت الناس الى الفتن كذيب النمل فعند ذلك تخرج العجم على العرب يملكونها بصرة الا يا ويل لقسطنطين وما يحل بها من الفتن الى الاطاق الا يا ويل لاهل الدنيا وما يحل بها من الفتن فى ذلك الزمان وجميع البلدان الغرب والشرق والجنوب والشمال الا وانه تركب الناس بعضهم على بعض وتنوائب عليهم الحروب الدائمة وذلك بما قدمت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ثم انه قال لا تفرحوا بالخلوع من ولد العباس يعنى المقتدر فانه اول علامة التغيير الا واتى اعرف ملوككم من هذا الوقت الى ذلك الزمان قال فقام اليه رجل اسمه القعقاع وجماعة من السادات وقالوا له يا امير المؤمنين بين لنا اسمائهم فقال اولهم الشائخ فهو الشيخ والتهم المارد والمشيع الحجاج والصفور والفجرد والمقتول بن السنور وصاحب الجيش العظيم والمشهور بباسه والمهشوم من بطن السباع والمقول مع الحرم والهارب الى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء والمكبوب على رأسه بالسوق والملاحق المؤتمن والشيخ المكنوف الذى يهزم الى بيتوى وفى رجعته يقتل رجل من ولد العباس وما لك الارض مصر وما حى الاسم والسباع الفتان والدناح الاملح والثانى الشيخ الكبير الاصلع الواسع النفاض المرتعد والمدق بالفروسة واللسن المجهن والطويل العمر والرضاع لاهله والمارق للزرد والابرش الاثلم ونباء القصور وقيم الامور والشيخ الرهيص والمنتقل من بلد الى بلد والكافر المالك باب المسلمين وضعيف البصر وقليل العز الاوان بعده محل المصائب وكاتى بالفتن وقد اقبلت من كل مكان كقطع الليل المظلم ثم قال معاشر الناس لا تشكوا فى قولى هذا فانى ما ادعيته لانكم لن تكلمتم دورا ولا انتيكم الا بما علمنى رسول الله ولقد اودعنى الف مسئلة يتفرع من كل مسئلة الف باب من العلم ويتفرع من كل باب مائة الف باب فما اعمى عيون لكم هذه لتعرفوا مواقيتها اذا وقعتم فى الفتن مع قلة اعصابكم فيا كثرة فتنكم وخبث زمانكم وخيانة حكامكم وظلم قضاتكم وكلابة تجاركم وشحة ملوككم وقفى اسرادكم وما تخل اجسامكم وتطول اعمالكم وكثرة شكواكم ويا قلة معرفتكم وذلة فقيركم وتكبر اغنيائكم وقلة وفاكم انا لله وانا اليه راجعون من اهل ذلك الزمان تحل فيهم المصائب ولا يتعظون بالنوائب ولقد خالط الشيطان ابدانهم ودبج فى ابدانهم وولج فى دمائهم ووسوس لهم بالافك حتى تركب الفتن الامصار ويقول المؤمن المسكين المحب لنا الذى من المستضعفين وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه ويخفى بدنه عن مخالطة الناس نفسه والذى يسكن قريبا من بيت المقدس طالبا لثار الانبياء معاشر الناس لا يستوى الظالم والمظلوم ولا الجاهل والعالم ولا الحق والباطل ولا العدل والجور الا وان لهذا امر مجعول ولا يكون نبى الا وله اهل بيت ولا يعيش اهل بيت نبى الا وهم اضداد يريدون اطفاء نورهم ونحن اهل بيتكم الا وان دعوكم الى سبنا فسبونا وان دعوكم الى شتمنا فاشتمونا وان دعوكم الى لعننا فالعنونا وان دعوكم الى البراءة منا فلا تبرؤا منا ومدوا اعناقكم للسيف واحفظوا يقينكم فانه من تبرء منا بقلبه تبرء الله منه ورسوله الا وانه لا يلحقنا سبا ولا شتما ولا لعنا ثم قال فيا ويل مساكين هذه الامة وهم شيعتنا ومحبونا وهم عند الناس كفار وعند الله ابرار وعند الناس كاذبين وعند الله صادقين وعند الناس ظالمين وعند الله مظلومين وعند الناس جائرين وعند الله عادلين وعند الناس خاسرين وعند الله رابحين فارزوا والله بالايمان وخسر المبطلون معاشر الناس انما وليكم ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون معاشر الناس كانى بطائفة منهم يقولون ان على بن ابيطالب يعلم الغيب هو الرب الذى يحيى الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ قدير كذبوا ورب الكعبة ايها الناس قولوا فيا ما شئتم واجعلونا مربوبين الا وانكم ستختلفون وتتفرقون الا وان اول السنين اذا انقضت سنة ماة وثلثة وستون سنة توقعوا اول الفتن فانها نازلة عليكم ثم يا تيكم فى عقبها الدهماء تدهم الفتن فيها والغزو تغزوا باهلها وتسقط السقط الاولاد من بطون امهاتهم والكسعاء تكسح فيها الناس من القحط والمحن والفتنة تفتن بها من اهل الارض فى النادرة تخرج باهلها الى الظلم والغمراء تغمر فيها الظلم والمنفية تفنى منهم الايمان والكراكرت عليهم الخيل من كل جهة والبرساء تخرج فيها الابرش من خرسان والسوء لا يخرج فيها ملك الجبال الى جزائر البحرين يهزمهم ثم يؤيدهم الله بالنصر عليه ثم تخرج بعد ذلك العرب يخرج صاحب علم اسود على البصرة فتقصده الفيان الى الشام ثم العناعنة الخيل باعثها فى ديار البصرة والطحنة طحنت الاقوام من كل مكان والفاتنة تفتن اهل العراق والمرجا ترجح الناس الى اليمن والتكتا تكتك الفتن بالشام والحدا الحدوث الفتن الى الجزيرة المعروفة والى قبال البحرين والطوح تطح الفتن فى خراسان والجوا جارت الفتن بارض فارس والهوجا هاجت الفتن بارض الحبط والطولا طالت الخيل على الشام والمنزلة نزلت الفتن بارض العراق والمتصلة اتصلت الفتن بارض الروم والمحربة هاجت الاكراد من شهرزور والمرملة ارملت النساء من العراق والكاسرة تكسر الخيل على اهل الجزيرة والناحرة تخرب الناس بالشام والطاحة طحنت الفتنة بالبصرة والفتالة قتلت الناس على الفطرة براس العين و

المقبلة اقبلت الفتنة الى ارض اليمن والحجاز والخروج مضر حتى اهل العراق فلا تامن لهم والمستمع اسمعت اهل الايمان في منازلهم و
السابحة سبحت الخيل في الفتل الى ارض الجزيرة والاكراد يقتل فيها رجل من ولد العباس على فراشه والكرباء اماتت المؤمنين بكربهم
وحسراتهم والغائرة غرقت الناس بالقحط والشائلة سال النفاق في قلوبهم والغرقاء تغرق اهل الخط والحرباء نزل القحط بارض
الخط وهجر كل ناحية حتى ان السائل يدور ويسئل فلا احد يعطيه ولا يرحمه احد والغالية تغلو الطائفة من شيعتي حتى يتخذون ربا
واني بريء مما يقولون والمكاء تمكث الناس فزعا بناكة فيها الصارخ مرتين الا وان الملك في آل علي بن ابيطالب فيكون ذلك
الصوت من جبرئيل ويصرخ ابليس الا وان الملك في آل ابي سفيان عند ذلك يخرج السفياني فيتبعه مائة الف رجل ثم
ينزل بارض العراق فيقطع ما بين حلولا وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش ثم يخرج شعيب بن صالح من بني
قصب باجام فهو اعور المحذفة العجب كل العجب ما بين جمادى ورجب ثم يجل بارض الجزائر وعندها يظهر المفقود من بني النجل يكون
صاحب النصر فواقعته في ذلك اليوم ثم يظهر ابن العين رجل اصفر اللون على راس الفطرة فيقتل عليها سبعين الف صاحب محلا
وترجع الفتنة الى العراق وتظهر فتنة شهرزور وهي الفتنة الطامة الدهماء المسماة بالهلهم قال الراوي فقام جاعثة وقالوا
يا امير المؤمنين بين لنا متى يخرج هذا الاصفر صف لنا صفته فقال اصفه لكم مذ يدا الظهر فصبر الشاقين سريع الغضب
بواقع اثنين وعشرين وقعة وهو شيخ كردي لحي طويل العمر تدين له ملوك الروم ويجعلون خدودهم وطاءهم على سلامة من دينهم
وحسن يقينه وعلامة خروجه بنيان مدينة الروم على ثلثة من الثغور تجدد على يده ثم يخرب ذلك الواد الشيخ صاحب السراق المستولي
على الثغور ثم يملك اعتاب المسلمين وتضاف اليه رجال الزوراء وتقع الواقعة ببابل فيهلك فيها خلق كثير ويكون خسف كثير وتقع
الفتنة بالزوراء ويصيح صائح الحقوا باخوانكم بشاطئ الفرات وتخرج اهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل بينهم خمسون الف قتيل وتقع
الهزيمة عليهم فيلجئون الجبال ويقع بامهم الى الزوراء ثم يصيح صيحة ثانية فيخرجون فيقتل منهم كذلك فيصل الخبر الى ارض الجزائر
فيقولون الحقوا باخوانكم فيخرج منهم رجل اصفر اللون ويسير في عصائب الى ارض الخط وتلحقه اهل هجر واهل نجد ثم يدخلون
البصرة فتعلق بزرجالها ولم يزل يدخل من بلد الى بلد حتى يدخل مدينة حلب فتكون بها وقعة عظيمة فيكسون فيها ماءة يوم ثم انه
يدخل الاصفر الجزيرة ويطلب الشام فواقعه وقعة عظيمة خمسة وعشرون يوما ويقتل فيها بينهم خلق كثير ويصعد جيش العراق الى
بلاد الجبل ويحمد الاصفر بطلب الكوفة فيبقى فيها فيأتي خبر من الشام انه قد قطع على الحاج فعند ذلك يمنع الحاج جانبه فلا يحج احد
من الشام ولا من العراق ويكون الحج من مصر ثم ينقطع بعد ذلك ويخرج صارخ من بلاد الروم انه قد قتل الاصفر فيخرج الى الحبش
بالروم في الف سلطان وتحت كل سلطان مائة الف مقاتل صاحب سيف محلا وينزلون بارض ارجون قريب مدينة السوداء ثم ينتهي
الى جيش المدينة الهالكة المعروفة بام الثغور الذي نزلها سام بن نوح فتقع الواقعة عليها فلا يرحل جيش الروم عنها حتى يخرج
عليهم رجل من حيث لا يعلمون ومعه جيش فيقتل منهم مقتلة عظيمة وترجع الفتنة الى الزوراء فيقتل بعضهم بعضا ثم تنتهي الفتنة
فلا يبقى غير خليفتين يهلكان في يوم واحد فيقتل احدهما في الجانب الغربي والاخر في الجانب الشرقي فيكون ذلك فيما يسمعونه
اهل الحلقة السابعة فيكون في ذلك خسف كثير وكسوف واضح فلا ينهيهم ذلك عما يفعلون من المعاصي قال فقام اليه ابن بقيطين وجماعة
من وجوه اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين انك ذكرت لنا السفياني الشامي ونزيدان تبين لنا امره قال قد ذكرت خروجه لكم اخر الستة
الكائنة فقال اشرح لنا فان قلوبنا قد ارتاعت حتى نكون على بصيرة من البيان قال علامة خروجه تختلف ثلاث رايات راية
من العرب فيأوبل المصر وما يحل بها منهم ورايته من البحرين من جزيرة اوال من ارض فارس ورايته من الشام فقدوم الفتنة بينهم
سنة ثم يخرج رجل من ولد العباس فيقولون اهل العراق قد جاءكم قوم مختلفات اصحاب اهواء مختلفة فتضطرب اهل الشام و
فلسطين ويرجعون الى دعوة الشام ومصر فيقولون اطلبوا ولد الملك فيطلبون ثم يوافقونه بغوطة دمشق بموضع يقال له رصرا فاذا
حل بهم اخرج اخواله بني كلاب وبني هانئ ويكون له بالوادي ابن عدة عديد فيقولون له يا هذا ما يحل لك ان تضيع الاسلام
اما ترى الى الناس فيه من الاهوال والفتن فاتق الله واخرج لنصرتك فيقول انا لست بصاحبكم فيقولون له لست من قريش
ومن اهل بيت الملك القائم اما تعصبك هل بيت بيتك وما قد نزل بهم من الذل والهوان منذ زمان طويل فانك ما تخرج ذا عصبة
بالاموال ورغيد العيش بل محاميا الدنيء فلا يزال القوم يختلفون اليه واحدا بعد واحد فعندها يقول اذهبوا الى خلفائكم
الذين كنتم لهم هذه المدة ثم انه يجيبهم ويخرج معهم في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق وهو اول منبر يصعده ثم يخطب في امرهم
بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون امره رضوه ام كرهوه ثم يخرج الى الغوطة ولا يلبث بها حتى يجتمع الناس عليه ويلاحقون
اهل الصفائر فيكون في خمسين الف مقاتل فيبعث اخواله بني كلاب فيأتونه مثل السيل السائل فيأبون عن ذلك رجال برزين يقاتلون
رجال الملك ابن العباس فعند ذلك يخرج السفياني في عصائب اهل الشام فتختلف ثلاث رايات فرايته للترك والعجم وهي سوداء ورايته للبربر

لابن العباس اقل صفرا وراية السفياني فيقتتلون ببطن الاردن فتالا شديدا فيقتل منهم ستين الفا ثم يغلبهم السفياني فيقتل منهم خلق كثير ويمالك بطونهم ويعبث فيهم حتى يقال فيه والله ما كان يقال عليه الا كذبا والله انهم لكاذبون ولا يعلمون ما تلقى امة محمد منه فاقوا ذلك ولا زال يعبث فيهم حتى يسير فاقل يسيره الى حمص وان اهلها باسوء حال ثم يسير الفا من بني قصير فيقتلهم ويفتح الله في قلبه الرحمة ويسير الى موضع يقال له قومير سبا فيكون له بها وقعة عظيمة فلا تبقى بلدا الا ويلغهم خبره فيفظعهم من ذلك خوف وجزع فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد الا اوقع اهلها قاتل وقعة تكون بحمص ثم بالرقة ثم بقرقيسا وهي اعظم وقعة بها فعند ذلك يرجع الى دمشق وقد دانت له الخلق فيجيش جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق فيقتل بالروذاء سبعين الفا ويقرطبون ثلثمائة امرأة حامل ويخرج الجيش الى الكوفة فانكم هذه فكم من باك وباكية فيقتل بها خلق كثير واما جيش المدينة فانه اذا توسط البداء صاح بهم جبرائيل صيحة عظيمة فلا يبقى منهم احد الا وخسف الله به الارض ويكون في اثر الجيش رجلان احدهما بشير والاخر نذير فينظر ينا الى ما نزل بالجيش فلا يرون الا رؤسا خارجة من الارض فيقولان بما اصاب الجيش فيصيح بهما جبرائيل فيقول الله وجوههما الى قهقرى فيضي احدهما الى المدينة وهو البشير فيبشرهم بما سلمهم الله تعالى والاخر نذير فيرجع الى السفياني ويخبره بما اصاب الجيش قال وعند جهينة الخبر اليقين لا تهما من جهينة بشير ونذير وفي رجوع من اولاد رسول الله وهم اشراف الجلد الرقم فيقول السفياني للماس الرقم ترد على عبيدي فيرجعهم البر فيضرب اعناقهم على درج الشرقي الجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه احد الا وان علامة ذلك يجدبها الاسواد بالمدائن فقيل يا امير المؤمنين اذكر لنا الاسواد فقال تجده سور بالشام والجزيرة والحران بنى عليها سوران وعلى شوشتر سور وعلى ارمينية سور وعلى الموصل سور وعلى هذان سور وعلى بدة سور وعلى دياربونس سور وعلى حمص سور وعلى مطرين سور وعلى الرقة سور وعلى المرقبة وعلى بزهند سور وعلى المغلقة سور وعاشر الناس الاوان اذا ظهر السفياني تكون له وقايع عظام فاول وقعة بحمص ثم بحلب ثم بالرقة ثم بقرقيسا ثم براس العين ثم بنصيبين ثم بالموصل وهي وقعة عظيمة ثم تجمع الى الموصل بغال الروذاء ومن دياربونس الى النهر وتكون وقعة عظيمة يقتل فيها سبعين الفا يجري على الموصل قال شديد يحمل بها ثم ينزل الى السفياني ويقتل منهم ستين الفا ان فيها كنوز قارون ولها احوال عظيمة بعد الخسف والقذف والمسخ وتكون سرعة دمارها في الارض من الوند الحديثة ارض الرجف قال ولا يزال السفياني يقتل كل من اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة وجعفر وموسى وزينب وخديجة ورقية بعضا وخفا لال محمد ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الاطفال ويغلي لهم الزيت فيقولون له الاطفال ان كان اباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا فيأمر بكل من اسمه على ما ذكرت فيغليهم في الزيت ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدوسها كما تدوس الدابة فيفعل بالرجال كما يفعل بالاطفال ويصلب على بابها كل من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها في ثلاثة ايام ويقتل فيها خلق كثير ويصلب على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك يغلي دماؤهم كما على دم يحيى بن زكريا فاذا راى ذلك الامر ايقن بالهلاك فيولي هاربا ويرجع منهزما الى الشام فلا يزال في طريقه احد يحالفه عليه اذا دخل على بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويأمر اصحابه بذلك فبينما السفياني كذلك اذ خرج القائم من ذريتي وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبره في كل مكان فينزل حينئذ جبرائيل على صخرة بيت المقدس فيصيح في اهل الدنيا قد جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم انه تنفس الصعداء فان كمدا وجعل يقول بؤسا لما حاشا لله ان يرى محمد يقوم ويقعد وذل ملوك الظلم من آل هاشم ويوبخ منهم من يذل ويهزل صبي من الصبيان لا راى عمدا ولا عهدا ولا قولا ثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يا تيكم بالحق يعمل سمي رسول الله نعته وشبهه فلا تحدثوه بما بني وعلوا قال فيقول جبرائيل صيحة فيها هلاك من عاداه وعلوا ان هذا لهو الحق من ربكم فعند ذلك يجتمع اليه اصحابه من اقطار الارض وهم اصحاب الالوية والعلامات وهم اصحاب الوجوه الذين ذكرهم امير المؤمنين صفهم لنا هذا المهدي فان قلوبنا اشتاقت الى ذكره فقال هو صاحب الوجه الاقرح والجبين الازهر وصاحب العلامة والشامة العالم غير معلم والخبر بالكائنات قبل ان تعلم معاشر الناس الا وان الدين فينا فقد قامت جدوده واخذ علينا عهود الاوان المهدي يطلب المعاصي من لا يعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخليفة الله على خلقه اسمه كاسم جده رسول الله ابن الحسن بن علي من ولد فاطمة من ذرية الحسين وذلك فخر الكرامة واصل العلم والعمل صحبتهم الاخيار وولاية فضل الخطاب ومحق حجة الحجاب الا وان المهدي احسن الناس خلقا وخلقا ثم اذا قام تجتمع اليه اصحابه على عدة اهل بدر اصحاب طالوت وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كلهم بيوت قد خرجوا من غاياتهم مثل زبر الحديد لو اتتهم هوادي الخيل لا زالوها عن مواضعها فهم الذين وعد الله تعالى حيث يوجههم بالليل اصوات كاصوات الوحوش من خشية الله ثم قوام الليل صوام النهار كما قال الله تعالى ارب الحدام والعدة فاولهم يجتمعون بالجهة الا وان لا عرف اسماءهم واسماء اصحابهم فاقول ان اصحابه على عدة اهل بدر اصحاب طالوت وهم ثلثمائة

خطبة البيان في علامات الظهور

نسئلك يا الله وبابن عمك ورسول الله ان تسمهم باسمائهم واعصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك فقال اسمعوا اتبين لكم اسماء انصار القائم ان اولهم من اهل البصرة واخرهم من الابدال فالذين من اهل البصرة رجلان اسم احدهما علي والاخر محارب ورجلان من فاشان عبد الله وعبيد الله وثلثة رجال من المهجم محمد وعمر ومالك ورجل من لسند عبد الرحمن ورجلان من حجر موسى وعباس ورجل من الكوفة ابرهيم ورجل من شهرزور عبد الوهاب وثلثة رجال من سعدا فه احمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زين محمد وحسن وفهد ورجلان من خيبر مالك وناصر اربعة رجال من شيران وهم عبد الله وصالح وجعفر وابرهيم ورجل من عقر احمد ورجلان من المنصورية عبد الرحمن وملاعب اربعة رجال من شيراف خالد ومالك وحوقل وابرهيم ورجلان من خوخ محمد ونوح ورجل من المنقفرون ورجلان من السن مغداد وهود وثلاثة رجال من الهويقين عبد السلام وفارس وكليب ورجل من الزناط جعفر وستة رجال من عمان محمد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس ورجل من العارة مالك ورجلان من ضنعا يحيى واحمد ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال من ضنعا جبريل وحمزة ويحيى وسميع ورجلان من عدن عون وموسى ورجل من لونجة كوثر ورجلان من محمد علي وصالح وثلاثة رجال من الطايف علي وبينا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اوال وهي البحرين عامر وجعفر ونصير وبكير ولبث ورجل من الكلبش فهد ورجل من الجدا ابرهيم واربعة رجال من مكة عمر وابرهيم ومحمد وعبد الله وعشرة من المدينة على اسماء اهل البيت علي وحمزة وجعفر وعقيل وطاهر وحسن وحسين وقاسم وابرهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وغياث وهود وعباس ورجل من مرو حذيفة ورجلان من نيشابور علي ومحاجو ورجلان من سمرقند علي ومجاهد وثلاثة رجال من كازرون عمر ومقرب ويونس ورجلان من الاسوس شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دستر احمد وهلال ورجلان من الصيف عالم وسهيل ورجل من طايف اليمن هلال ورجلان من مرقون بشر وشعيب وثلثة رجال من بردعة يوسف داود وعبد الله ورجلان من عسكر مكرم الطيب وميمون ورجل من واسط عقيل وثلثة رجال من الزوذام عبد المطلب احمد وعبد الله ورجلان من سرمن راى مرائي وغامر ورجل من المستهم جعفر وثلاثة رجال من سبلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا بغداد قاسم ورجلان من قونية واصل وفاضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلي ومحمد ورجل من البلخ حسن ورجل من الداغة صدقة ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون من لطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني اجد لطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضة فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعبيد وجابر وخالد وعاوان وعبد الله وايوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقبضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلي ورجلان من سخارايان وعلي ورجلين من شرخس ناخيرة وخمص ورجل من الابنار علوان ورجل من القاديسة حصين ورجل من الدروق عبد الغفور وستة رجال من الجهنة ابو ميم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هارون وفهد ورجل من بلفا صادق ورجلان من نصيبين احمد وعلي ورجل من سنجار محمد ورجلان من خرسان نكبة ومسنون ورجلان من ارمنية احمد وحسين ورجل من اضهمان يونس ورجل من وهنا حسين ورجل من الري مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهروش ورجل من سلماس هرون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرعون ورجل من الجيش كثير ورجلان من الخلاط محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلثة رجال من الضيعة زيد وعلي وموسى ورجل من ماوس محمد ورجل من الانطاكية عبد الرحمن ورجلان من حلب صبيح ومحمد ورجل من حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من الرملية طليق وموسى وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران وخمسة رجال من غسقان محمد ويوسف وعمر وفهد وهرون ورجل من عزة عمير ورجلان من عكة مروان وسعد ورجل من عرفة فرج ورجل من الطبرية فليح ورجل من البلسان عبد الوارث واربعة رجال من القسطاط من مدينة فرعون لعنه الله احمد وعبد الله ويونس وظاهر ورجل من بانس نصير واربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشبيل وشيبان وخمسة رجال من جبل اللكام عبد الله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت وثلثة رجال من الشاذه صليب وسعدان وشبيب ورجلان من الافرنج علي واحمد ورجلان من البامة ظافر وجميل واربعة عشر رجلا من المغاذ سوبد واحمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ونعيم وعلي وحيان وظاهر وتغلب وكثير ورجل من الموطة معشر وعشرة رجال من عباذان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بلد مصر عجلان ودراج وثلاثة رجال من بلد اعقيل منبه وضابط وعريان ورجل من بلد واغير عمر ورجل من بلد وشيبان فراش ورجل من تميم ريان ورجل من بلد فيان جابر ورجل من بلد كلاب مطر وثلاثة رجال من موالي اهل البيت عبد الله ومخلف وبراك واربعة رجال من موالي الانبياء صباح وصياح وميمون وهود ورجلان مملوكان عبد الله وناصح ورجلان من الحلة محمد وعلي وثلاثة رجال من كربلا حسين وحسين وحسن ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسماؤهم عبد الله فقال عليه السلام انهم هؤلاء يجمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها

وسهلها

وسہلہا وجبلہا بجمہم اللہ تعہ فاقل من نصف لیلۃ فیاتون الی مکۃ فلا یعرفونہم اہل مکۃ فیقولون کنسنا اصحاب السفیانی فاذا بخلہ لہم الصبح بوضہم طائفین وقائمین ومصلین فینکروہم اہل مکۃ ثم انہم یمضون الی المہدی وہو مختف بمکۃ المشرفۃ فیقولون لہ ان المہدی فیقول لہم نعم یا انصاری ثم انہ یخفی نفسہ عنہم لیظر ہم کیف ہم فی طاعتہ فیمضی الی المدینۃ فیخبرونہم انہ لاحی بقبر جدہ رسول اللہ فیلحقونہ بالمدینۃ فاذا حس بہم یرجع الی مکۃ فلا یزالون علی ذلک ثلثا ثم یترآہم بعد ذلک بین الصفا والمروۃ فیقول انت قاطعا امرا حتی تبایعونی علی ثلثین خصلۃ تلزمکم لا تغیرون منہا شیئا ولکم علی ثمان خصال فقالوا سمعنا واطعنا فذکر لنا ما انت ذاکرہ یا بن رسول اللہ فیخرج الی الصفا فیخرجون معہ فیقول ابایعکم علی ان لا تولون ظہرا ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلوا محرما ولا تاتون فاحشۃ ولا تضربون احدا الا بحق ولا تکنزون ذہبا ولا فضۃ ولا برا ولا شعیرا ولا تخزنون مسجدا ولا تشہدون زورا ولا تقبحون علی مومن ولا تاکلون ربا وان تصبروا علی الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسکرا ولا تلبسون الذہب والحریر ولا الدیباج ولا تشبعون ہزیما ولا تشفکون دما حراما ولا تعبدون بمسلم ولا تبغون علی کافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثیاب وتوسدون الترب وتکرہون الفاحشۃ وتامرون بالمعروف وتنہون عن المنکر فاذا فعلتم ذلک فلکم علی ان اتخذ صاحبا سواکم ولا البر لا مثل ما تلبسون ولا اکل الا مثل ما تاکلون ولا اکب الا کما ترکبون ولا اکون الا حیث تکونون وامشی حیث ما تمشون وارضی بالقلیل واملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا ونعبد اللہ حتی عبادہ وفوا الی فقالوا رضینا وبایعناک علی ذلک فیضا فہم رجلا رجلا ثم انہ بعد ذلک یظہر بین الناس فتخضع لہ العباد وتنقاد لہ البلاد ویکون الحضور بیثرب ولہ واہل عمان وفداہ وخولان جنودہ وجہینۃ اعوانہ ومضر قواده ویکثر اللہ جمعہ ویشتد ظہرہ ثم یسیر بالجیوش حتی یصیر الی العراق والناس خلفہ وامامہ علی مقدمتہ رجل اسمہ عقیل وعلی ساقتہ رجل اسمہ الحارث فیلحقہ رجل من اولاد الحسن فی اثنی عشر الف فارس ویقول یا بن العم انا احق منک بہذا الامر لانی من ولد الحسن وہو اکبر من الحسین فیقول المہدی انا المہدی فیقول لہ ہل عندک آیۃ او معجزۃ او علامۃ فینظر المہدی الی طیر فی الہواء فیومی الیہ فیسقط فی کفہ فیطوق بقدرۃ اللہ تعہ وشہادۃ الامام ثم تعرج قضیبا یابسا فی بقعۃ من الارض لیس فیہا ماء فیخضر ویورق ویاخذ جلوا کان فی الارض من الصخر فیفرکہ بیدہ ویجعلہ مثل الشمع فیقول الحسنی الامر لک فیسلم ویسلم جنودہ ویکون علی مقدمتہ رجل اسمہ کاسم ثم یسیر حتی یفتح خرزیان ثم یرجع الی المدینۃ رسول اللہ فیسمع بخبرہ جمیع الناس فتعطیہ اہل الیمن واہل الحجاز وتحالفہ ثقیف ثم انہ یسیر الی الشام الی حرب السفیانی فتفع صیحۃ بالشام الا وان الاعراب اعراب الحجاز قد خرجت الیکم فیقول السفیانی لاصحابہ ما تقولون فی ہؤلاء فیقولون نحن اصحاب حرب وسلاح ثم انہم یتجمعون وہو عالم بما یراد بہ فقامت الیہ جماعۃ من اہل الکوفۃ وقالوا یا امیر المومنین ما اسم ہذا السفیانی فقال اسمہ حرب بن عنبسۃ بن عزۃ ابن کلیب بن ساہر بن زید بن عثمان بن خالد وہو من نسل یزید بن معاویۃ بن ابی سفیان ملعون فی السماء والارض اشر خلق اللہ تعہ والعنہم جدا واکثرہم ظلما ثم انہ یخرج بجیشہ ورجالہ وخیلہ فی مائتی الف مقاتل فیسیر حتی ینزل الحیرۃ ثم ان المہدی یقدم بخیلہ ورجالہ وجیشہ وکتائبہ وجبرئیل عن یمینہ ومیکائیل عن شمالہ والنصر بین یدیہ والناس یلحقونہ فی جمیع الآفاق حتی یاتی الحیرۃ قریبا من السفیانی ویغضب لغضب اللہ سائرا من خلفہ حتی الطیور من السماء ترمیہم بالجحفہا والجبال ترمیہم بصخورہا وجری بین السفیانی وبین المہدی حرب عظیم حتی یہلک جمیع عسکر السفیانی فینہزم ومعہ شرذمۃ قلیلۃ من اصحابہ فیلحقہ رجل من انصار القائم اسمہ صباح ومعہ جیش فیتاسرہ فیاتی بہ الی المہدی وہو یصلی العشاء الاخرۃ فیخفف صلوتہ فیقول السفیانی یا بن العم استبقنی اکون لک عونا فیقول لاصحابہ ما تقولون فیما یقول فانی لا افعل شیئا حتی ترضوہ فیقولون واللہ ما نرضی حتی تقتلہ لانہ سفک الدماء التی حرم اللہ سفکہا وانت تریدان تمن علیہ بالحیوۃ فیقول لہم المہدی شانکم وایاہ فیاخذوہ جماعۃ منہم فیضجعونہ علی شاطی الہجیر تحت شجرۃ مدلاۃ باغصانہا فیذبحونہ کما یذبح الکبش ویحمل اللہ بروحہ الی النار قال فیصل خبرہ الی بنی کلاب ان حرب بن عنبسۃ قتل قتلہ رجل من ولد علی بن ابیطالب فیرجعون بہ کلاب الی رجل من اولاد ملک الروم فیبایعونہ علی قتال المہدی والاخذ بثار حرب بن عنبسۃ فتضم الیہ بنو ثقیف فیخرج ملک الروم فی الف سلطان وتحت کل سلطان الف مقاتل فینزل علی بلد من بلدان القائم تسمی طرشوس فینہب اموالہم وانعامہم ویحریہم ویقتلون رجالہم وینفض حجارہا حجرا علی حجر وکانی بالنشاوہن مرتفعات علی ظہور الجبل خلف العلوج خیلہن تلوح فی الشمس والقمر فینتہی الخبر الی القائم فیسیر الی ملک الروم فی جیوشہ فیواقعہ فی آخر الرقۃ بعشر فراسخ فتصبح بہا الوقعۃ حتی یتغیر ماء الشط بالدم وینتن جانباہا بالجیف لشدۃ ما یقتل فینہزم ملک الروم الی الانطاکیۃ فیتبعہ المہدی الی رقۃ العباس تحت القطوا فیبعث ملک الروم الی المہدی ویؤدی لہ الخراج فیجیبہ الی ذلک حتی علی ان لا یروح من بلد الروم ولا یبقی اسیر عندہ الا اخرج الی اہلہ ففعل ذلک وبقی تحت الطاعۃ ثم ان المہدی یسیر الی حی بنی کلاب من جانب البحیرۃ حتی ینتہی الی دمشق ویرسل جیشا الی احیاء بنی کلاب فیسبی نساؤہم ویقتل اغلب رجالہم فیاتون بالاساری فیومنون بہ فیبایعونہ علی درج دمشق بعموما

الجمل والنقص ثم ان المهدي يسير ومن معه من المؤمنين بعد قتل السفياني فينزلون على باب الرملة وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيسقط حيطانها فان المهدي يسير هو ومن معه فينزل قسطنطينية في محل ملك الروم فيخرج منها ثلثمائة وكنز من الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال على عساكره بالطفا فينزل ثم ان المهدي يسير حتى ينزل روضة الكبرى فاذا راوه اهل روضة اقبلوا الرهبانها من رهبانهم كثير العلم فيقولون انظروا ماذا يريدون هؤلاء فاذا اشرف الراهب على المهدي فيقول الراهب اي شيء المهدي فيقولون هم انا المذكور في انجيلكم انا اخرج في اخر الزمان فيسئله الراهب عن مسائل كثيرة فيجيبه عنها فيسلم الراهب ويتبع اهل الروضة فيدخلون بها اصحاب المهدي فيقتلون فيها خمسمائة مقاتل من النصارى ثم يعلو مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك ومن معه الى مدينتهم وهي معلقة عليهم وهو بوسطها خارج عنها بجميع جنوده الى قتال المهدي فاذا نظر الى الملك فيزيد ويقول لاصحابه خذوا لكم سهما فهرب ولهم واخرهم فيخرج عليهم اسد عظيم فيزعق في وجوههم فيلقون ما في ايديهم من السلاح والمال وتلتبههم جنود المهدي فيأخذون اموالهم ويقتسمونها فيكون لكل واحد من الف الالوف مائة الف دينار ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي سار الى بيت المقدس واستخرج طابوت السكينة وخاتم سليمان بن داود والالواح التي نزل على موسى ثم يسير المهدي الى مدينة الزنج الكبرى وفيها الف سوق في كل سوق الف دكان ففتحها ثم يأتي الى مدينة يقال لها قاطع وهو على البحر الاخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبر دون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتقطع حديدها فيقتلون فيها مائة الف مقاتل ويقيم المهدي فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما اخذوه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها ومعه مائة الف مركب في كل مركب مائة على يمين مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور غزة وعسقلان فيأتيه خبر اعوان الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل وذلك ان اعوان الدجال يخرج من بلدة يقال لها يهوداء وهي قرية من قرى اصفهان وهي بلدة من بلدان الاكاسرة لها عين واحدة في وجهها كانها الكوكب الزاهر راكب على حمار خلوته مذا البصر وطوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوت يبلغ ما يشاء الله وهو يقول الى اي معاشر اوليائي فان ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى فيتبعه يومئذ اولاد الزنا واسوأ الناس من اولاد اليهود والنصارى ويجتمع معه الوان كثيرة لا يحصي عددهم الا الله تعالى ثم يسير ومن بين يديه جبل اسمه جبل اللهم وجبل من الخبز الرديء فيكون خروجه في زمان قحط شديد ثم يسير ان الجبلان بين يديه فلا يقف منه شيء فيقطع كل من اتوا له بالربوبية فقال معاشر الناس لا اله لكم كذاب ملعون الا فاعلموا ان ربكم ليس باعور ولا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فقال الرواة فقام اليه اشراف اهل الكوفة وقالوا يا مولانا وما بعد ذلك قال ثم ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس اياما فاذا كان يوم الجمعة وقد قمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم في ظل الساحة من السما عليه ثوبان احمران وكانما يقطر من رأسه الدهن وهو رجل صبيح المنظر والوجه شبيه الخلق بابيكم ابرهيم فيأتي المهدي ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي تقدم يا روح الله وصل بالناس فيقول عيسى بل الصلوة لك يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يؤمن عيسى ويصلي خلف المهدي فعند ذلك يجعل عيسى خليفة على قتال اعوان الدجال ثم يخرج اميرا على جيش المهدي وان الدجال قد اهلك الحرث والنسل وصاح على اغلب اهل الدنيا وبدعوا الناس لعبادة الربوبية فمن اطاعه امن على ماله ودمه واولاده والارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اطاع جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحق عيسى على عقبة هرشا فينزل عليه عيسى عفوا ويقتلها بيده ويقتل الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار ثم ان جيش المهدي يقتلون جيش اعوان الدجال في مدة اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ثم يطهرون الارض منهم ويعبدون الله يملك المهدي مشارق الارض ومغاربها وبقيتها من يابروفا الى يابرصا ويستتم امره ويمهد له الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب لا يضرهم ويذهب الشر ويبقى الخير ويرتفع الجور الشعير الحنطة فيخرج من كل ماء من كل ماء حبة واحدة بضاعفها الله تعالى لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغنا ولا يعمل احد الا وفقه المهدي وكذا تارك الصلوة ويعتكفون الناس على العبادة والطاعة والخشوع والديانة وكذا تطول الاعمار وتعمل الاشجار ويثمر في كل سنة مرتين ولا يبقى احد من اعداء آل محمد المصطفى الا وهلك ثم انتزع الله من ايديهم ما شرع لكم من الدين ما اوصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين قال ثم ان المهدي يفرق اعماله وهم الذين يعاونونه اول خروجه فوجههم الى جميع البلدان وامرهم بالعدل والاحسان وكل رجل منهم يحكم على اقليم من الارض ويسير في جميع مدائن الدنيا بالعدالة والاحسان ثم ان المهدي يعيش اربعين سنة في الحكم حتى يطهر الارض من الدنس قال فاقام في امر الله ستين سنة من اولاد الاكاسرة فقالوا له وما بعد ذلك يا امير المؤمنين قال بعد ذلك يموت المهدي ويدفن عيسى بن مريم في المدينة بقرب قبر جده رسول الله يقبض الملك وعمره ثلثمائة وستون سنة وكذلك يموت عيسى ويموت ابو محمد الخضر ويموت جميع انصار المهدي ووزرائه وتبقى الدنيا الى حيث ما كانوا عليه من الجهالات الضلالات ترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبدأ الله تعالى بخراب المدن والبلدان فاما المؤمنون فانهم يطيعون عليها القبر

واما الزوراء فتخرب من الوقايع والفتن واما واسط فيطمى عليها الماء واذربيجان يهلك اهلها بالطاعون واما موصل فتهلك اهلها من الجوع والغلا واما الهراة يخربها المصر واما الفرية تخرب من الزلاج واما حلب تخرب من الصواعق وتخرب الانطاكية من الجوع والغلا والخوف وتخرب الصعالبة من الحوادث وتخرب الخط من القتل والنهب وتخرب دمشق من شدة القتل وتخرب حمص من الجوع والغلا واما بيت المقدس فانه محفوظ الى يأجوج ومأجوج لان بيت المقدس فيه اثار الانبيا وتخرب مدينة رسول الله من كثرة الحرب وتخرب الحجاز بالرياح والرمل وتخرب جزيرة اوال من البحرين وتخرب قيس بالسيف وتخرب كبش بالجوع ثم يخرج يأجوج ومأجوج وهم صنفان الصنف الاول طول احدهم مائة ذراع وعرضه سبعون ذراعا والصنف الثاني طول احدهم ذراع وعرضه ذراع يفترش احدهم اذنه ويلتحف بالاخرى وهم اكثر عددا من النجوم فيبعثون في الارض فلا يمرون بنهر الا وشربوه ولا جبل الا احسوه ولا ورد واعلى شط الا نشفوه ثم بعد ذلك تخرج دابة من الارض لها رأس كرأس الفيل قطاها وبر وصوف وشعر ودبش من كل لون ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت وجه المؤمن بالعصا فتجعله ابيض وتنكت وجه الكافر بالخاتم فتجعله اسود ويبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا ثم ترفع بعد ذلك التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الراوي فقام اليه اشراف العراق وقالوا له يا مولانا يا امير المؤمنين نفيدك بالاباء والامهات بين لنا كيف تقوم الساعة واخبرنا بدلالاتها وعلاماتها فقال من علامات الساعة يظهر صائح في السماء ونجم في السماء لذنب وكل ناحية المغرب يظهر كوكبان في السماء في المشرق ثم يظهر خيط ابيض في وسط السماء وينزل من السماء عود من نور ثم ينخسف القمر ثم تطلع الشمس من المغرب فيحرق حرها شجر البراري والجبال ثم تظهر من السماء فحرقا عذاب محمد حتى تسوي وجوههم وابدانهم ثم يظهر كف بلا زند وفيها قلم يكتب في الهواء والناس يسمعون صرير القلم وهو يقول واقرب لوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصارها الذين كفروا فتخرج بوسط الشمس والقمر وهما منكسفان النور فتأخذ الناس الصيحة التاجر في بيعه والمسافر في متاعه والثوب في مسداه والمرئة في غزلها واذا كان الرجل بيده فلا يعدو باكلها ويطلعان الشمس والقمر وهما سودان اللون وقد وقعا في زوال خوفا من الله تعالى وهما يقولان الهنا وخالقنا وسيدنا لا تعذبنا بعذاب عبادك المشركين وانت تعلم طاعتنا والجهد فينا وسرعتنا لمضي امرك وانت علام الغيوب فيقول الله نعم صدقتما ولكن قضيت في نفسي اني ابدو واعيد واني خلقتكما من نور عرشي فبرجعان اليه فيبرق كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار ويختلطان بنور العرش فينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله تعالى ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فانا لله وانا اليه راجعون قال الراوي فبكى علي بكاء شديدا حتى بل لحيته بالدموع ثم انحدر عن المنبر وقد اشرف الناس على الهلاك من هول ما سمعوه قال الراوي فتفرقنا الى منازلهم وبلدانهم واوطانهم وهم متعجبون من كثرة فهمه وغزارة علمه وقد خلفوا في معناه اختلافا فاحشا وهذا ما انتهى الينا من خطبة البيان والحمد لله رب العالمين

النسخة الثانية من خطبة البيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات وفاطرها وساطح المدحيات وقادرها ومولد الجبال وثاغرها ومفجر العيون وباقرها ومرسل الرياح وذارجها ومناهي القواصف وامرها ومزين السما وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها وموجح الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومفرقها وبارئ النسم ومصورها ومنشئ السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومنشي الرفات ومنشرها احمده على الابر ونوافرها واشكره على نعمائه ونوائرها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى الاسلام ذاكرها ونؤمن من العذاب في اخرها واشهد ان محمدا عبده الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استغلق من الدعوة وناشرها صلى الله عليه وآله ورسله الى امة قد شغل بعبادة الاوثان ساترها واعلنكس بضلالة دعاة الصلبان ظاهرها وتغلغل بحج في ايها الزمان باترها وتجر بعمل الشبهات فاجرها وان بعيان زلل الخسران متجرا تاجرها وهدد عن لسان الشيطان بقول نعم طائرها والتمع اكام لجام الاجام برخرف الشقايق مكررها فابلغ صلى الله عليه وآله الرضى التصحيح وافرها واغاض بحار الضلالة وغامرها واثار من منار اعلام الهدى الباهرة دوائرها ومحى بمعجزات القرآن دعوى الشيطان ومكائرها وارغم معاطس غواة العرب وكافرها حتى اصبحت دعوته بالحق ينطق ناصرها وشريعته المطهرة للعبا تفجر فاجرها صلى الله عليه وآله درجة العليا وطيب عناصرها ايها الناس سارعوا الى العمل وحققوا العمل وكثروا الوجل واقصروا الامل وصدقوا القائل وزهقوا الزاهق وحققوا الحقايق والحق اللاحق وثقلت الظهور وثقلت الامور وحجب المستور وانجم المغرور وارغم المالك ومنعت المسالك وسلكت المسالك وهلك الهالك وعمت الفترات وكدرت الحسرات وبغت العثرات وكثرت الغمرات وقصر الامد ونأود الاود وردهش العدد واوجس الفند وهيجت الوساوس وذهبت الهواجس وعيطل العاصي وحذل الناصر وهجت الامواج وخفت السجاج وضعفت الحجاج واطرح المنهاج واشتد الزحام والحف العوام ودلف القيام وازدلف الخصام وتفرقت العرب وامتد الطلب وصعب الوصب وتكص الحرب وطلت الدبون وبكت العيون وغبن المغبون واردحت المنون وشاط الشطاط وهاط الهياط وامتط العلاط وعجز المطاع ولطم الدفاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب الخلاف ووعد الخلاف وسمح الانصاف وامتزج النفاف

واستمر

واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتلقب الخصيان وحكم النسوان وقدحت الحوادث ونفث النافث وعقبت الغابث وعم الوابث
ووهدت الاصرار ومجت الافكار وعطل الازار ونافر الاعجاز واختلف الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت
الدعوى وقرض القارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاطر وتلاحم الشداد ونفذ الالحاذ وعز النفاذ وبل الرذاذ و
عجت الغلاة وسبب الغلاة وجمع الولاة وبحث المقلاة ونصال البانخ وهم الناسخ وهجم الباسخ ولجج النافخ وزلزلت
الارض واجتلى الغض وضبضب الغرض وكثر المحض وكبت الامائر وبدت الخيائر وعزت الدبائر وخبثت الضبائر واجل العيص
واراع الفيض وكثر الفميص وكشكث المحيص وقام الادعياء وقعد الاولياء واخبث الاغباء ونالت الاشقياء ومالت الجبال والكل
الاشكال وشبع الكربال ومنع الكمال وساء الشحيح وقهقر الجريح وامعن الفصيح واخرنظم الصحيح وكفكف الدموع وحدحد البلوع
وتفتق المربوع وتكتك المولوع وفدفد الموعور وندندن الدبجور وازدان المازور وانكب المستور وعبس العبوس وكسكس الهموس و
ناهض المفلوس واجلب الناموس وزغرغ الشفيق وجرسم الابق وصحب الطريق وثوى الفريق وزاد الزائد وفاد الفائد وغاد الغابد وحدحد المدفد وسدد السدد وكدكد الكدود واظل الظليل ونال المنيل وغل الغليل وفصل الفصيل
وشث الشتات ونصح البيان وشمت الشمات واصر الدثار وعكد الهرم وقصم القصم وسبب الوصم وسدم التهم وأب الذاهب وذأب
الذائب ونجم الثاقب وعصب الواصب وزور القرآن واحرم الدبران وسدس السرطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم الزحل وبين
الثول وافل الغرار ومنع الوحار وابى الاقدار ومنع الوجار وكملت القرة وسدست الجمرة وعدت الكثرة وعمرة الغمرة وظهرت الافاطس
فخم الملابس وفوهم الكباكب وبقدهم العبابس فبكدحوا الجرائر ويقدحوا العشائر ويملكوا الشرائر ويهتكوا الحرائر ويخدثوا الكيسان
ويجربون خراسان ويغربوا الحليسان ويلجون الرويسان ويهدون الحصون ويظهرون المصون ويقطعون الغصون ويقهرون الحصون و
يفتحون العراق ويمحون الشقاق ويسيرون النفاق بدبراق فاه ثم اه لتعريض الافواه وذبول الشفاه قال سلمان ثم ان موبذا
على بن ابي طالب التفت يمينا وشمالا ونفس الصعداء وتأوه انينا وتململ حزينا فقام اليه سويد بن غفلة الهلالي وكان من لفيف الخوارج
وقال يا امير المؤمنين انك حاضر بما يقول وغائبا اخبرك فالتفت اليه فرمقه بعين الغضب فظننا ان السماء قد تفطرت والارض قد تزلزلت
ثم قال له تكلمك التواكل فقال بك التوائل يا ابن الجبان الجبات والكذب الناكث عقرك الغشل ولاح لك الهبل اما والله ما انت
بالرسول فلن توفي بوصيتك نصلت عن الدخول سيقصر بك الطول ويغلبك الغول فلتعبر العقول ناوبل ما اقول انا ابن الجبال وانا
حقيقة الاسرار انا دليل السموات انا انيس السبحات انا خليل جبريل انا صفي ميكائيل انا قائد الاملاك انا سمدل الافلاك انا ساسق
الرعد انا شاهد العهد انا مسين الصراح انا حيظ الالواح انا قطر الدجور انا بقيد بنت العمو انا رمية الفواصف انا مفتاح العواصف
انا منزل الكرامة انا اصل الامامة انا شرف الدعاة انا موثر المآثر انا كيوان المكان انا شان الامتحان انا شهاب الاحراق انا
مواثق الميثاق انا عصا الشواهد انا عنبد الفرائد انا شعاع الصاعق انا جون النواميس انا قلق اللجج وانا حجة الحجج انا سماك
البهوا انا معطية العفوا انا حبر الامم انا فصل الهمم انا باب الابواب انا مسبب الاسباب انا ميزان الحساب انا المخبر عن الذات انا المبرهن
بالايات انا الاول في الدين انا الاخر في اليقين انا الباطن على الكفار انا الظاهر في الاسرار انا البرق اللموح انا السقف المرفوع انا
مقبل الحساب انا مسد الخلايق انا محقق الحقايق انا جوهر القدم انا مرتب الحكم انا منضب الامل انا عالم العوامل انا موجح الذات
انا مجمع الشتات انا الاول والاخر انا الباطن والظاهر انا قمر السرطان انا شعر الذبران انا اسد النثرة انا سعد الزهرة انا مشتمل
الكواكب انا زحل الثواقب انا عقران الشرطين انا ميزان البطين انا حمل الاكيل انا عطارد التفضيل انا فوس العراك انا فرقد
السماك انا مريخ القران انا عيوق الميزان انا سماك الاسرة انا جناح البراق انا جامع الايات انا ساتر الخفيات انا زاجر البحر انا
قطاس القطر انا صاحب الجدين انا امير النبرة انا ايد النصرة انا خلاصة العصر انا عروة الجدين انا خيرة النبرين انا محط الفصاص
انا جوهر الاخلاص انا سماك الجبال انا معقد الامال انا مفجر الانهار انا معذب الثمار انا حام الانف انا سارق الشرف انا مفيض الفرات انا
معرب التوبة انا هادي الملك انا عذوبة الانهار انا الدنا ثمارا انا عفيف الطوية انا محل البرية انا نجاة الفلك انا غياث الملك انا
مبين الصحف انا باقي الكشف انا ذخيرة الشكور انا مفتح الزبور انا ماول التاويل انا مفسر الانجيل انا مفهم الكتاب انا فصل الخطاب
انا صراط الحمد انا اساس المجد انا مجمع البرة انا فصول البرة انا مثقل الميزان انا صعقوا العمران انا علم الاعلام انا جملة الانعام
انا خامس الكسا انا تبيان الدسا انا صاحب الايلاف انا رجال الاعراف انا مجمة الفال انا صاحب الانفال انا مدبر مائدة الكرم انا
نوبة الندم انا الصادق الميسم انا تبيان الكلم انا سراج بهيم انا محكم الرعد انا سعاذه الجد انا علانية المعبود انا مستنبط هود انا نخلة الجليل
انا ابن بحر اسرائيل انا مخاطب اهل الكهف انا مجموع الصف انا الطريق الاقوم انا موضح مريم انا سوزه لمن تلاها انا تذكرة اولظه انا
ولي الاولياء انا الظاهر مع الانبياء انا وحي الانبيا انا مفضل ولد الانبيا انا صاحب التيجان انا عصمة المحجة انا موصوف النون انا نور المبين

انا مكمل الفرقان انا الاء الرحمن انا محكم الطواسين انا امام الياسين انا حاء الحواميم انا قسم الذاريات انا سابق الزمر انا اية القمر انا راتق الرصا
انا مزجة الصاد انا صاحب القيم انا واصد الرقيم انا جانب الطور انا باطن الصور انا عين قاف انا واضع الاحقاف انا موئيل الضاقات انا
مساهم الذاريات انا مستلوسيا الواقعة انا امان الاحزاب انا مكنون الحجاب انا بر القسم انا كهيعص انا باب الجران انا حاوي المفصل
انا وعد الوعيد انا مثال الحديد انا وفي الافاق انا علامة الطلاق انا ضياء البراق انا ن والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال
معنى انا الممدوح هل اتى انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا زمان المطول انا محكم الفصل انا عذوبة القطر انا مأمون الستور
انا جامع الايات نامولف لشتات انا حافظ القران انا تبيان البيان انا شقيق الرسول انا بعل البتول انا سيف الله المسلول انا
عمود الاسلام انا منكس الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا ساقي العطاش انا النائم على الفراش انا شبث البراهمة انا يافث الاباء
انا كيود للغارق انا سروخ الجاهر انا ازهور البطاق انا بطرس الرهم انا هرقل الكرامة انا شيد الاشموس انا حقيق الارى انا عرعرس
الكرة انا شبير الترك انا شملاس الشرك انا اجياء الزنج انا جرجيس الفرنج انا بتريك الحبش انا كلوع الوحش انا مورق العود انا
كرد الهنود انا عقد الايمان انا قيم الجنان انا زكرا العلان انا برسوم الروس انا كركس السدوس انا شملة الحطاء انا بدا البروج انا
الخاتم الاعاجم انا ذريس الخلة انا دوساد البراهم انا ابرياء الزبور انا حجاب الغفور انا صفوة الجليل انا ايليا انجيل انا استمساك العرا
انا ابرياء التوراة انا سهل الطباع انا مسون الرضاع انا سر الاسرار انا جزة الاخيار انا حيد الاصلع انا موانحي البوشع انا مؤمن
رضاع عيسى انا درفلاح الفرس انا ظهر قبايل الانس انا سميرا المحراب انا سؤال الطلاب انا ذرماح العرش انا ظهير الفرش انا شديد
القوى انا حامل اللواء انا سابق المحشر انا ساقي الكوثر انا مطهر البران انا مغيث الدين انا امام المتقين انا طهر الاطهار انا وارث المختا
انا مبيد الكفرة انا باب الائمة البررة انا قالع الباب انا عبد اواب انا صاحب ليقين انا سيد بدر وحنين انا حافظ الايات انا مخاطب
الاموات انا مكلم الثعبان انا حاطم الاديان انا ليس الزحام انا انيس الهوام انا رجب الباع انا اوفر الاسماع انا محلل الحجاب انا مفرق
الاحزاب انا وارث العلوم انا هيولى النجوم انا النقطة والحظ انا باب الحطة انا اول الصديقين انا صالح المومنين انا عقاب الكفور
انا مشكوة النور انا دافع الشقاء انا مبلغ الانباء انا والله وحبا الله انا مفرج الكربا نا سيد العرب انا كاشف الكربات انا صاحب
المعجزات انا غياث الضنك انا صريخ الفتك انا موضح القضايا انا مستودع الوصايا انا حقيقة الاديان انا عين الاعيان انا منحة المانح
انا صلاح الصالح انا سؤدد المعارف انا معارف العوارف انا كاشف الردى انا بعبد المدى انا محلل المشكلات انا مزيل الشبهات انا عصمة
العوائم انا لحظ اللواحظ انا عوام الغليل انا شفاء العليل انا صلة الاصال انا امر الصلصال انا تكسير العنق انا بشير الفاق انا
انا معطل القياس انا طبا الارماس انا حبل الله المتين انا داعم الدين انا ناسخ المرى انا عصمة الورى انا روحة الاصيلة انا مفصل
الفضيلة انا طود الاطواد انا جواد الاجواد انا غيبة العلم انا ايمة الحلم انا حلية المحفل انا بيضة البلد انا محل العفاف انا معدن الاشراف
انا فخار الاخيار انا الصديق الاكبر انا الطريق الاقوم انا فاروق الاعظم انا زهرة النور انا حكمة الامور انا الشاهد المشهود انا عهد
المعهود انا بصيرة البصائر انا ذخيرة الذخائر انا عصا العصمة انا حكمة الحكمة انا ضمصما الجها انا جلسة الاساد انا زكي الوفاء انا قاتل من
بغى انا قرن الاقران انا مذل الشجعان انا فارس الفوارس انا نفيس النفايس انا صنع الغرزات انا بريد المهمات انا سؤال المسائل انا اول
الاسباط انا نجبة الوسائل انا جواد الصراط انا صواب الخلافا نا رجال الاعراف انا صحيفة المومن انا خيرة المهيمن انا مجد الاحساب
انا جدول الحساب انا لواء الزاكر انا امن المفاوز انا سميدع البسالة انا خليفة الرسالة انا مرهوب الشكة انا اسمر القدة انا صفوة
الصفا انا كهف الوفاء انا ارث الموارث انا انقث الثاقب انا امام المبين انا الدرع الحصين انا موضح الحقيقة انا حافظ الطريقة انا واضع
الشريعة انا مظنة الوديعة انا بشارة البشير انا ابرع النذير انا الشفيع بالمحشر انا الضارع بالحق انا الباطن بالصدق انا منطل الابطال
انا مذل الاقيال انا الضارب بذي الفقار انا النقم على الكفار انا محمد الفتن انا مصدا المحن فعندها صاح سويد بن غفلة الهلالي
صيحة عظمة وجلت منه القلوب واقشعرت منه الاجسام من نازلة نزلت به فهلك في وقتها ساعته فاعجب في كلامه قال احمد الله وشكرا
سرمدا الخالق الامم وبارئ النسم وجعل يكرر ذلك مرارا فقام اليه الفضلاء واحدقوا به العلماء يقبلون موالحي قدميه ويكررون تعظيم
الاعظم عليه باتمام كلامه الذي انتهى اليه فقال معاشر المومنين بمثلي يستهزئ المستهزؤن ام على يتعرض المتعرضون ايلغق لعلي ان اتكلم
بما لا اعلم او ابدع ما ليس له بحق وايم الله لو شئت لما تركت عليها كافرا بالله ولا منافقا برسول الله ولا مكذبا بوصية نبي الا شكو
بثي وحزني الى الله واعلم والله ما لا تعلمون قال فقام اليه المقداد بن الاسود الكندي وقال يا مولاي اقمت عليك بالصيكل العاصم
بنو ابي القاسم الا اتممت لنا باقي كلامك الذي انتهيت بنا اليه فقال بعد حمد الله الجبار والصلوة على النبي المختار اما بعد
فد سبق المضمار وجرت الاقدار ونفث القلم ووعد الامم واستغرق الادم وعصت الكظم وحكم الخالق ورشق الراشق ووقب الواقب
وبرق البارق وحققت الظنون وفني المغبون وذهب المنون وشحت النجوم بما انا يكون الا ان في المقادير من القرن العاشر سيحطمن على

بالزوراء من بني قنطوبا شرار وآتي اشرار وكفار اي كفار وقد سلبت الرحمة من قلوبهم وكفنهم الامل الى مطلوبهم فيقتلون الابناء و
يأسرون الاكمة ويدنجون الاباء ويستحيون النساء ويطلبون شداد بني هاشم ليساموا منهم في الغنائم ويستضعفونهم لانهم الاسلام وتحرق
نارهم الشام فاهالحلب بعد حصارهم واهالحرابها بعد دمارهم وستر والظباء من دمائهم اياما وتساق سباياهم فلا يجدون لهم عصاما ثم يشير
منهم جابرة ما وقين ويحل البلاء بقرية فاوقين فتشهد حصون الشابات وتطوف بلادها الافاق فلا يسلم الا دمشق ونواحيها وقرى
الدماء بمسارفها واعاليها ثم يدخلون بعلبك بالامان ويحل البلية في نواحي لبنان فكم من قتيل بقطر الاغوار وكم من اسير ذليل من
قرى الطوفار فهنالك تسمع الاعوال وتتعب الاهوال فاذا لا تطول لهم المدة حتى تحلق من امرهم الجدة فاذا اتاهم الحين الاوجر وشب علهم
التغلب الاقطر بجيشه المكلم المكرد وهو رابع العلوج المستقر بكنيسة المظفر وتواب لقد بجيش يلملم الطمع ويلهبه الهلع فيسوقهم سوق
الهيمان ويمك شياطينهم بارض كنعان ويقتل جيوشهم العسف ويحل بجمعهم التلف فيلاقيهم منهم عقيب الشتات من ملك النجاة
الى الفرات فيشرون الواقعة الثانية اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل المغاص فبعد بهم على الاسلام الكثرة هنالك تحل بهم الكرة فيقصدون الجزيرة والخصبا ويخربون بعد عودهم الجل باء ثم يظهر الجزري الحالك من البصرة في شرذمة من بني غمرة يقدمهم الى الشام وهو
مدحش فيتابعه على الخديعة الارعش ثم يصحبه بالجيش العرمرم الى عرصة فما اسرع ما يسلمه بعد فتنة فيروم الجزري الى العراق ليتبدل غلبة
من الاشراق فيهلكه الهلاك بالابتار قبل مرامه ويغيض على اهلها السقام من فضول سفامر مستطر العيون الى الغلام الاسمر الذعاب
حين تخمر به جنوح الارتياب يلقب بالحاكر ويسجن بالعلائم بعد الفة العرب وارسال حيث الطلب مقادرة الدمار من بين صحارى الابتار
وكاني اشاهد الارعش وقد قلده الامر واطال محنة ليلة الدهر بعد اختلاف ارتياب الوعود وذلك خلف موافق المعقود وعلق علائق
تاكيات ليشريها الكرد وبوابتها القدفيا شراه من بلية في برهة وهو اماينه بزهو نزهة فهنالك يوصمه عطاسة ويفجمه نعاسة ويشغله شدة
وغافره وذلك عقيب الاتصال ان الظواهر اواخر القرن العاشر اذا هام بنو قنطور كل الهيام وجمعهم في المرة الثالثة شهر الصبا فاذا قائلهم
ابو النواميس وهو ابو الفوارس فظهر ما بينهم الحابل بنقل هلك الهند من بيت الى بيت وقال البيت في حيانة الاليت وقد ام الدولة من و
شملت اهل الجزوات الذلة ولعبت السيوف في سيروت وساحت الدماء في فالهم صيصموت واختلفت على الملك الجيوش وصال عليهم
بجوزة المشوش ودلجت النار والوجة واشتدت الحروب بين الذبحة ووافق الكمد الصعوبة وخرب طرق التوبة ولمس البرابد اللمس واختلف
ملك اندلس ودهش العرب الداهش واقتتل اهل مراكش ووقعت الوقايع في القفجات وقام الحرب لهم على ساق وصارت الطلاع للسراق
وعصفت بالسفن الرياح واشرعت بالجزاير الرماح فظهرت الزخاريخ المدفية وهلك رتب قسطنطينة وهدد سواحل الروم البرج وصال
على الافالم حبس الترح واشتدت الفتن في خراسان وكان الظفر لال حسان وافترق بنو قنطور على اختلاف وآل بهم الرجل الى المصاف
امتحق في الزحف اكثرهم وانكشف الانام مظهرهم وخسف المدينة بالحظار وخرب قاصر العقيان الوسطى واكثرت الزلازل بالشجات وطالت
بالفالم الجاوت المشاجرات وظهر العلج بين الدماشر وتلاحم علية القتال بارض فارس وتلهب اضرام المشرق فالحذر كل الحذر من المشرق
اذا ظهرت بخراسان الزلازل ونزلت بهمدان التوازل فرجفت الارابجف بالعراق وتاهم الكفر عند العناق وشمل الشام الخلاف وحجب عن
اهله الانصاف فصال رحاح السواحل على الثغور وضعف عن حصله اهل الغرور واشتهر الكذب بصر ووقع بين اهلها الكرب والهرب
واختلف العساكر على العلج وكثر بينها الشج وتمادت المنيات بالحجارة وحيف على الحرم من المكداد واختلف العساكر واهل اليمن على الملك
ونجا منهم اناس الى المعلك وسار الذلاطم والحرب ازعج هجر العرب وتاجر كرب الجزائر وملا نواحي البر ووقع الخلف ما بين عساكر الروم
وشاع ما كان مكتوم وارتحل افاضل من العالم وولي الاسافل المظالم وغلب على الناس الفجور وملكهم بقبة الغرور وتاثم بالفض الاثم و
نبذ بدينهم العالم ومنع اصحاب الحقيقة الحقوق واصاب لبعضهم البرج فعاذا اقبل القرن الحادي عشر فاناليه وانا اليه راجعون عم البلا
وقل الرجا ومنع الدعا ونزل البلاء وعدم الدواء وضاق دين الاسلام وهلكه علج بالشام فاذا قام العلج الاصهب يعصر علية القلب لم يلبث حتى يقتل
ويطلب بدمه الاكحل فهنالك يرد الملك الى الشرك ويقتل السابع من الترك وتفترق في البيداء الاعراب فيقطع المسالك الاسباب ويجب الصبر ويعيد
العسر ويلج الهالع ويحل البليات بارض بابل وتشتد وتفترش المحن وبكدا الصفا ويدحض الحور وتوجف من البوس الافالم ونظام بالشقاق الاطالم
ويملك الجزائر الفهر وتنشر رايات الشر ويشمل الناس البلاء ويحل الشام العلاء وتكثر الوقايع في الافاق ويقوم الحرب على ساق ويدعى لخرابها الاعمال وقاد
بعمارتها الجمال فيالها من قتلة وكوز لابي المكارم الجيب المستغيث ثم يقتل بالعمد بسيف مولد ابي سند ثم خاتم الاربعين وهو عبد الله المكين فلم يلبث
حتى يدان بجيش يقدمه الشرك وفيه سعير فيقتله ويدفع الهارب فيحطه ويهدم الجامع واعلامها يكتك الزها واعضادها ويتصغر الكبار ويتبدد
العشائر ويرفع الفاجر ويضع الاصاغر ويستعبد الملا الذليل ويهلك الشامل ويحتقل بالارازل وتفقد الافاضل ويذهب العوارف ويحرق المصاحف
ويشير الشقاق ويجالس النفاق فلن يجف الغضة ولن يصيب المعلة حتى يدركها فلبسة رجب في ذلك العام حتى يشيب من الشام وهو
جهينة بن وهب المنفرد بجاز المهد بخروجه من جزيرة القمر ومعه شياطين الغير فيقتل احدهما سعيد ويستأثر ابنها وليده ثم يؤوم قصد

الحجاز وقتل بيدهم بموقان الاحراز فاها الكوفة وجامعها واهلها الذوى الحقائق واهلها المستضعفين فى المضائق وابن المقر عند ظهوره العلج شلعين
الميل الكالح الريح بجيش لا يرام عددهم ولا يحصى سبلهم ولا يعدد ونصر اسيرهم ومعهم الكوكدن والفيل ويشبطون الظهور ويقرعون
الثغور الجرنبل ويسبحون ويكبحون السعيد وسيحبط ببلاد الادم فى احد الاشهر الحرام اشد العذاب من بنى حام فكم مروع برافى بارض العلايم وا
يساق مع الغنايم حتى يقال اذ كم بمصر الفساد وافترضت الضبع الاساد فيا لله من تلك الافاق والنجاب بالبليات واحصنت الربع المساحل حتى
يصم الساحل فهنالك يام العلج الكسكس ان يحرب بيت المقدس فاذا اذعن لاوامره وسار بعسكره واهال بهم الزمان بالزلزلة وتلهم
الشمال بالذلة فيهلكون عن آخرهم فاعتبروا يا اساريهم طمعا فيا لله من تلك الايام وتواتر شرف تلك العام وهو العام المظلم المفهر و
يستعكمك هول فى تسعة اشهر الا وانه ليمنع البر جانبه والبحر راكبه ويتكوا الاخ اخاه ويعق الولد اباه وند من النساء بعولتهن ويستحسن محمات
مجورنباتهن ويميل الفقهاء الى الكذب ويميل العلماء الى الريب فهنالك تنكشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من المغرب هنالك ينادى
من السماء ظهر ولى الله الى الاحياء وسمعه اهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا التغيب بلا نور وهو بقدره الروح الامين وبيده كتاب المبين
ثم موارث النبيين والشهداء الصالحين بعدهم عيسى بن مريم فيما يعونه فى بيت الحرام ويجمع الله له اصحاب مشورة فيتفقون على بيعته
بمكة يأتيهم الملائكة ولواء الاطراف فى ليلة واحدة وان كانوا فى مفارق الاطراف فتحول وجهه شطر المسجد الحرام وبين الكعبة
الاموا العظام ويجبر عن الذات ويبرهن عن الصفات ثم يولى بمكة جابر بن الاصلع ويقبل العوام بالابطح فيرجع من العلم ويقبل من المشرعة
فى الحرم ثم يولى رفاع بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب فيعقد لزعما جيوشه وراياته ويقلد اصفياء اصحابه مقاليد لاياته ويولى شبابة
ابن وافر والحسين بن عقيلة وغيلان بن احمد وسلامة بن دينا عمال الحجاز وارض نجدهم من المدينة ويولى حبيب بن تغلب وعمارة بن قاسم
وخليل بن احمد وعبد الله بن نضر وجابر بن فلاح اقاليم اليمن والاكامل وهم من اعراب العراق ويولى محمد بن عاصم وجعفر بن مطلوب وحمزة
ابن صفوان ورشاد بن عقيل ومسعود بن منصور واحمد بن حسان اعمال البحرين وسواحلها وعمان وجزايرها وهم من جزايرهن ويولى
اسد بن رشيد وحزيمة بن عوام وهلال بن همام وعبد الواحد بن يحيى والفضل بن رضوان والصلاح بن جعفر والحسين بن مالك
الحبشة وجزايرا لكرادبس وهم من مشارق العراق ويولى احمد بن سعيد وطاهر بن يحيى واسماعيل بن جعفر ويعقوب بن مشرف فى غيلان بن
الحسين وموسى بن حارث حبشة واقاليم المراعش وهم من الكوفة ويولى ابرهيم بن اعطى والحسين بن علاب واحمد بن موسى وموسى بن
رهيج وهيم بن صالح ويحيى بن غانم وسليمان بن قيس مصادر الجذلان واعمال الدغولة وهم من ارض قوشان ويولى طالب بن العالى
وعبد العزيز بن سهلب بن عزة وهشام بن خولان وعمرو بن شهاب وجبار بن اعين وصبيح بن مسلم اقاليم الادز وجزايرا لكتايب وهم من
نواحى شيراز ويولى احمد بن سعدان ويوسف بن غانم وعلى بن مفضل وزيد بن نضر والجراد بن ابى العلا وكريم بن ليث وحامد بن منصور
اقاليم الجهر وجزايرا لوسلان وهم من بلاد فارس ويولى العمار بن الحارث ومحمد بن عطاف وجمعة بن سعد وهلال بن داود وتير وعمر بن
الاسعد جزايرملبار واعمال العابر وهم من عرى العراق الاعلا ويولى الحسن بن هشام والحسين بن غانم وعلى بن الرضوان وسماحة بن
بهيج الاشام الاردنا وهم من مشارق لبنان ويولى الجيش بن احمد ومحمد بن صالح وعزيز بن يحيى والفضل بن اسماعيل الشام الاقصى و
السواحل من قرى الشام الاوسط ويولى محمد بن ابى الفضل وتميم بن حمزة والمرتضى بن عماد وعلى بن طاهر واحمد بن شعبان باقاليم مصر
وجزايرا لتوبة وهم من ارض مصر ويولى الحسن بن فاخر وفاضل بن حامد ومنصور بن خليل وحمزة بن حريم وعطاء الله بن جناة وهاب
حبار ووهيب بن نضر وجعفر بن وثاب ومحمد بن عيسى وتفور وسايط النوبة واعمال الكردوهم من بلاد حلوان ويولى احمد بن سلام و
عيسى بن جبل وابرهيم بن سلمان وعلى بن يوسف اعمال نواحى جابلقا وسواحلها واعمال مفاوزوهم من الادز ويولى وثاب بن حبيب
وموسى بن نعمان وعباس بن محفوظ ومحمد بن حسان والحسين بن شعبان جزايرا لاندلس وافرنقيه وهم من نواحى الموصل ويولى يحيى بن حامد
وبنيان بن عبيد وعلى بن محمود وسلمان بن على واحمد بن سامر وعلى بن رخان نواحى المراكش وثغور المصاعد ومزرجة النخيل وهم من ارض خراسان
ويولى داود بن الخير ويعيش بن احمد وابو طالب بن اسماعيل وابرهيم بن سهل دياربكر ومشارق الروم وهم نصيبين وفارتين ويولى حمام بن
جرير وشعبان بن قيس وسهل بن نافع وحمزة بن جعفر اقاليم الروم وسواحلها وهم من فارس ويولى علقمة بن ابرهيم وعمران بن شبيب والفضل بن
معلا وسند بن المبارك وقايد بن الوفا ومصعون بن عبد الله بن مفارق قسطنطينية وسواحل الفجاق وهم من اصفهان ويولى الاخوين
محمد وعلى احد بنى ميمون العراق الايمن وهما من المكين ويولى عروة بن مطلوب وابرهيم بن معروف العراق الاسير وهما من اهواز ويولى سعيد
نضار ونزار بن سلمان ومعدن كامل بلاد فارس وسواحلها ومن همذان ويولى عيسى بن عطاف والحسين بن فضال العراق الرى و
الجبال وهم من قم ويولى نصير بن احمد وعباس بن نفيل وطايع بن سعو اعمال الموصل ومصادر الارض ومن قرى فرهان ويولى الاخوين
عبد الله واسامة بن ابى تراب ومحمد بن حامد وسفيان بن عمران والضحاك بن عبد الجبار والمنيع المكرم بلاد خراسان واعمال النهر من وهم من
مازندران ويولى المفيد ارقم وعون بن الضحاك ويحيى بن رحيم واسماعيل بن ظلوم وعبد الرحمن بن محمد وكثار بن موسى جبال الكرخ واقاليم

العلان والورس وهم من بخارا ويولي عبد الله بن حاتم وبركة بن الاصبل وابو جعفر بن الزواده وهارون بن سلطان وسام بن معلا المالين
وقوله حبن والصحاري وهم من مرو ويولي رقبا نه بن صالح وعمامة بن حاتم وعطاف بن صفوان والبطال بن حمدون وعبد الرزاق بن
عيشام وحامد بن عباده ويوسف بن داود والعباس بن ابي الحسن اقاليم الديلم والقاقم وثغور الشقاقش والعيلان وهم من سمرقند ويولي
مطاع بن حابش ومحمود بن قدامة وعلي بن قيس وضيف بن اسماعيل والفضيح بن خبيب بن التفيس وماجد بن حبيب والفضل بن ظهير وعباس
ابن كامل وعلي بن زيد مدا بن الخطار وجبال الزوابق واعمال الشجادات وهم من تم ويولي يعقوب بن حمزه ومحمد بن مسلم وثابت بن عبد العزيز
والحسين بن موهوب واحمد بن جعفر وابا اسحق بن يضيع معابق الصوب وقرى القوابق وهم من نيشابور ويولي الحسن بن العباس ومزيد بن
قحطان ومعلى بن ابرهيم وسلامة بن داود ومفرج بن مسلم ومعدن كامل بلاد الكلب ونواحي الظلمات وهم من القرى ويولي فضيل بن
احمد وفاذوين بن ابي الخير واسد بن مراجات وباقي بن رشيد ورضي بن رفيد وعباس بن الحسين والقاسم بن ابي الحسن والحسين بن عتيق السدود
وحيالها وهم من نواحي خوارزم ويولي فضلان بن عقيل وعبد الله بن غياث وبشار بن حبيب وسعد الله بن واثق وفضيح بن ابي عفيف و
المرقد بن مرزوق وسالم بن ابي الفتح وعيسى بن المثنى اقاليم الضحاضح ومناخر العقيان وهم من قلعة النهر ويولي ازاهد بن يوسف وعصام
ابي الفتح وعبد الكريم بن هلال ومؤيد بن قاسم وموسى بن مقصود والمبارك بن سعيد وعمران بن شفيع وعلامة بن جواد اقاليم الغرين
واعمال العراغر وهم من الجبل ويولي محمد بن قوام وجعفر بن عبد الحميد وعلي بن ثابت وعطاء الله بن احمد وعبد الله بن هاشم وابرهيم بن
شريف وناصر بن سليمان ويحيى بن داود وعلي بن الحسين اقاليم المغابد وجبال الملابن وهم من قرى العجم ونجبار الاكابر من الشادات
الاعمال الغارين لاقامة الدعائم منهم اثني عشر رجلا وهم محمد بن ابي الفضل وعلي بن ابي غابر والحسين بن علي ودود بن المرتضى و
اسماعيل بن جعفر ويوسف بن حمزة وعقيل بن حمزة وعقيل بن علي وزيد بن علي وجابر بن المصاعد ويولهم جابر بن رسا واقاليم المشرق
ويامرهم باقامة الحدود ومراعاة العهود ثم نجبار رجالا كراما احرارا اتقيا ابرارا وهم معصوم بن علي وطالب بن محمد وادريس بن عبيد
وابرهيم بن مسلم وحمزة بن تمام وعلي بن الحسين وتراب بن حسن والاشرف بن قاسم ومنصور بن تقي وعبد الكريم بن فاضل ويحيى بن المؤيد
وثواب بن احمد ويولهم جابر بن رفا وبلاد المغرب ويامرهم بما امر به اصحابهم ثم نجبار اثني عشر رجلا وهم طاهر بن ابي الفجر واحمد بن الفضل
والركن الحسين ويولهم الشمال واعمال الروم ويامرهم بما امر به من تقدمهم من الصديقين ثم نجبار اثني عشر رجلا انقيا من العيوب
وهم اسماعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابي القاسم ويوسف بن يعقوب وفيروز بن موسى والحسين بن محمد وعلي بن ابي طالب وعقيل بن منصور و
عبدا لفاذ بن حبيب وسعد الله سعيد وسليمان بن مرزوق وعبد الرحمن بن عبد المنذر ومحمد بن عبد الكريم ويولهم جهة الجنوب واقاليمها
ويامرهم بما امر به من تقدمهم ثم بعد ذلك يقيم الرايات ويظهر المعجزات ويسير نحو الكوفة وينزل على سر ابي النبي سليمان ويعلق الطبر
على راسه ويتختم بخاتم الاعظم فيه بيمنه عصا موسى وجليسه روح الامين وعيسى بن مريم منتحبا بدين النبي مقلدا بذكا الفقار ووجهه
كدائرة القمر في ليالي كامله يخرج من بين شاياه نور كالبرق الشاطع على راسه تاج من نور وراكب سدم من نور وان يقل للشيء كن فيكون
بقدرة الله تعم ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويحيي الاحياء وتسفر الارض له عن كنوزها حتى حكمة آدم ووفاء ابرهيم وحسن
يوسف وعمل اخته محمد وجبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله وامرائيل من ورائه والغمام من فوق راسه والنصر عن بين يديه والعدل
تحت اقدامه ويظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين صعب شديد يدعو الناس الى امر من قوي هلك ومن انكره عوقب فالويل
كل الويل لمن انكره ورؤف بالمؤمنين شديد الانتقام على الكافرين ويستدعي الى بين يديه كبار اليهود واحبارهم ورؤساء دين النصارى
وعلمائهم ويحضر التوراة والانجيل والزبور والفرقان ويحاجهم على كل كتاب بمفرده ويطلب منهم تاويله ويعرفهم تبديله ويحكم بينهم
كما امر الله ورسوله ثم يرجع بعد ذلك الى هذه الامة شديدة الخلاف قليلة الايتلاف فسيدعى اليه من سائر البلاد الذين ظنوا
انهم من علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء والمنجمين والمتفلسفين والاطباء الضالين والشيعة المذعنين فيحكم بينهم بالحق فيما
كانوا فيه يختلفون ويتلو عليهم بعد اقامة العدل بين الانام وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بفضح الناس الحق ويخجل
الصدق وينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم الدار والمصير ويظهر الحكمة الالهية بعد اخفائها ويشرق شريعة المختار بعد
ظلمائها ويظهر تاويل التنزيل كما اراد الاول القديم بهدى الى صراط مستقيم وتكشف الغطاء عن اعين الاشياء ويشيد القياس و
يحمد نار الخناس ويقرض الدولة الباطلة ويعطل العاطل ويفرق بين المفصول والفاضل ويعرف الناس المقول والقائل ويترجم عن الذبح
ويصح الصحيح ويتكلم عن المسموم ويتبرء المدرم ويظهر البرء المصون ويفضح الخون وينتقم من اهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون فعسا
لهم ولاتباعهم كانا لدين ناقصا فتمموا ام كان بريء فقوموا ام كان الناس هموا بالخلاف فاطاعوا امرهم بالصواب فعصوه ام هم
المختار فيما اوحى اليه فذكروه ام الدين لم يكمل على عهده فكملوه وتمموا ام جاء بني بعده فاتبعوا ام القوم كانوا صوامت على عهد فلما
قضى نحبه فاموا نصا غرة بما كان عندهم فهيهات وايم الله لربي امرا بهما ولا مفصلا الا اوضح وبينه حتى لا تكون فتنة للذين امنوا

انما يتذكر اولوا الالباب فكم من ولي مجدوه وكم وصي ضيعوه وحق انكروه وقوم من شروه وكم من حديث باطل عن الرسول واهل بيته نقلوه وكم من مبتدع متاجر وه وخبر عن رأيهم تأولوه وكم من ناير ومعجزة اجراها الله تعم عن يده انكروها واعرضوا عن سماعها وصنعوها وسنفف يقفون ونسئل ويسئلون وسيعلم الذين كفروا اي منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان وظنوا اني منهم الا ان خارجتي عائشة ومعاوية وكاتي بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول في جنة عالية ونسوا ما قال الله تعم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وقوله تعم من قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكاتي بعد قليل ينقلون عني اني بايعت بابكر وخلافه فقد قالوا بهتانا عظيما فيا لله العجب كل العجب من قوم يزعمون ان ابن ابيطالب يطلب البيعة لنفسه بحق ويمنعه وينادول الامر حرعا وبثا بعهم هلعا وايم الله ان عليا الامس بالموت من سنة الكرى بل عند الصباح يحمد القوم السرى الا ان في قائمنا اهل البيت كفاية للمستبصرين وعبرة للمعتبرين ومحنة للمنكرين لقوله تعم واندر الناس يوم يأتيهم العذاب هو ظهور قائمنا المغيب لانه عذاب على الكافرين وشفاء ورحمة للمؤمنين يظهر له من العمر اربعين عاما فيمكث في قومه ثمانين سنة وقبلهم سلاما وصلى الله على محمد واله اجمعين

الريحان الثاني في خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان ايضا

عن داود المنظم في السر الاعظم لمحمد بن طلحة الشافعي وهو من اكابر علماء السنة وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات وفاطرها وسابح المكتات وفاترها وموطد الجبال وقاسرها ومفجر العيون وناقرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي الفواصف وامرها ومزين السماء وظاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها وموليج الخنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومصورها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومقدرها ومحيي الرفات وناشرها احمده على الآئه وتكاثرها واشكره على نعمائه وتواترها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ناخرها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها ارسله الى الثقلين فدشفر بعبادة الاوثان شاعرها واغلنطس بضلالة عبادة الاصنام ماهرها وبنجم يجج عن الجهالة سادرها وفجر بغماء الشبهات فجورها وهدأ على لسان الشيطان بقتول العصيان طائرها وقسم اكام الاحكام بزخرف الشفاشق ماكرها فابلغ في النصح وافرها وغاض بحج بحار الضلال وعامرها واثار منارا علام الهداية ومنابرها ومحق بمعجزات القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها وارغم معاطس الغواة وكافرها حتى اصبح داعوته بالحق باول ظاهرها ومجيبه بقبول الصدق شاعرها ينطق ناصرها وشريعته المطهرة الى المعاد بمفخر فاخرها صلى الله عليه واله وسلم له الدرجة العليا وطيب عناصرها ايها الناس سادا المثل وحقق العمل واقدم الوجل واقرب الاجل وصمم الناطق وبصبق الزاهق وحقا الحقايق والحق الاحق وثقلت الظهور وتفاقت الامور وحجب السرور واجم المغرور وارغم المالك ومنعنا المسالك وسلك الهالك وهلك الهالك وعمرنا الغراس وكثرت الحسرات واكدت الغمرات وكفت الغمرات وفغر الاسد وفاغر الاسد ودهش العدو واوحش المقتد وهيجنا الوساوس ودهشت الهواجس وعطل العساعس وخذل المناقض ولجت الامواج وخفت الفجاج وضعف الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام وانتحف الاوام ودلف القتام واذدلف الخصما واختلف العرب واشتد الطلب وصحل الوصب ونكص الحرب وطلبت الديون وبكت العيون وفتن المفتون وسكت المغبون وشاط الشطاط وشط التشاط وهاط الهباط ومط القلاط وعجز المطاع وصلت الدفاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف ورغب الخلاف وسمح الانضاف واخرج العفاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتسلمنا الحضيان وحكمت النسوان وفدحت الحوادث ونفت النافث وعبث العابث واهجم الرابث وهدت الاحراز وخافت الاعجاز وظهر الايجاز وبهر الوجاز واختلفت الاهوى وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض وقرض الراقض وتعدا الناهض وسعدا القارض ولحظا اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاظ وورد الغاظ وتلاحم الشذاذ وثقل الاحاذ وعز النفاذ وويل الوذاذ وعجت المقلاة وتجت المقلاة وشنشنت الفلاة وعجعجت الولاة وتضاءلت الباذخ ووهم الناسخ وتجهم الصالخ ونفخ النافخ وزلزلت الارض وضيعت الفرض وحكم الوقض وبجم القرض وكتمت الامانة وبدت الخيانة وخبثت الصيانة وعرت الدهانة واتحا العيص وزاغ القيص وكثم القميص وكلكت المحيص وقام الادعياء ونال الاشقياء وتقلت السفها وناخوت الصلحاء ومادت الجبال فاشكل الاشكال وسبع الهكال وشعشع الوبال وساهم الشجج وانغر الفصيح وتمقر الجريح واخونط الفصيح وكفكف البرمع وخذخذ البلوع ونصف المربوع وتكتك المولوع وقدقد الموعوع وقدقد الدجوج وافرد المأثوج وتكب المأثور وعدل العبوس وكدكس الهموس وفاقر المعكوس واجلب الناموس ودعدع الشفوق وحرثم الابوق واحتجب الطريق وثور الغريق وثار الزايد وزاد الزايد وماد الماد وفاد القايد وعبد الجد وكدا الكد وسدا السدد وعرض العارض وفرض الفارض وسار الرايض وقف

وقف الراكض وضاق الفضل وعال العدل وفضل الفضل وقال المثل وشك الشنان وضوح البيان وسمك السمان واحمرت الذبان
وكذا المرء وقصم الوصم وسلب لومهم وسكت اللدم وآب الذاهب وذاب الذائب نجم الثاقب ووصب الواصب وزور القران واحمر الدرهان
وسقس السرطان وذبح الزبرقان وثلث الحمل وسالم الرحل وتنبه الثول وعقب الليل وافل الغزال ونصبت الجحار ومنع الوجار و
وآب الاقران وكلت القمرة وسدت الجمرة وغمرت الكمرة وغمرت الغمرة وظهرت الاقاطس فحسمت الملابس يوتهم الكساكس ويقيدهم العباس
فيكدحون الجزائر ويقتحمون العشائر ويملكون السرائر ويحتكون الحرائر ويجتون كيسان ويخربون خراسان ويفرقون الجلسان ويلجون
الاوبسان فيهدمون الحصون ويظهرون المصون ويعضون العضو ويفرون الحصون ويفتحون العراق ويلجمون الشقاق ويثيرون ٢ فيهدمون ع د
النفاق بدم يهراق فاه ثم اه اه لعبرض الافواه وذبول الشفاه ثم النفت يمينا وشمالا ونفس الصعداء املا لاوناه انينا وتاف
حزينا وتململ تنفا وتوجل اسفا وتنفس خشوعا وتقبر خضوعا فقام اليه سويد بن غفل الهلالي فقال له يا امير المؤمنين انت حاضرنا
ذكرت وعالربه ويا ويل لما اخبرت فالتفت اليه عن كثب وزفر بعين الغضب ثم قال له تكلمك الثواكل ونزلت بك النوازل كذبت يا ابن الجبابا
الجاث المكذب لناكث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول انا سر الاسرار انا مجرة الانوار انا دليل النهوات انا رئيس المستحاث
انا خليل جبرئيل انا صفي ميكائيل انا قايد الاملاك انا سميذل الافلاك انا ساسا بق الرعد انا شاهد العهد انا سير الصراح انا حفيظ
الالواح انا قطب الدجور انا بيت المعمور انا زاجر القواصف انا محرك العواصف انا مرسل السحاب انا نور الغياهب انا شرف الذوابر انا مأثر
المآثر انا كبوات الكهان انا شان الامتحان انا شهاب الاحراق انا موائق الميثاق انا عصا الشواهد انا سهام الفرائد انا شعاع
العساعس انا جون الكواشم انا فلق اللجج انا حجة الحجج انا صميم الامم انا فصيل الدهم انا سماك البهوا انا امام العفو انا سبب الاسباب
انا امين السحاب انا مسد الخلايق انا محقق الحقايق انا جوهر العدم انا مرهب الحكم انا منية الامل انا عامل العمل انا شريف الذات انا
محدث الشنان انا الاول والاخر انا الباطن والظاهر انا البرق اللموع انا السقف المرفوع انا شعرى الزبرقان انا قمر السرطان انا اسد
الثرة انا سعد الزهرة انا مشترى الكواكب انا زحل الثواقب انا عفر السرطين انا ميزان البطين انا حمل الاكليل انا عطارد التفضيل
انا قوس العراك انا فرقد السماك انا مريخ القران انا عيون الميزان انا حارس الاستراق انا جناح البراق انا جامع الايات انا سر سورة
الخفيات انا ساجور الجحر انا قسطاط القطر انا مصاحب الجدين انا امير البترين انا محطا القصاص انا خلاصة الاخلاص انا شمال
الجبال انا مقدم الامال انا مفجر الانهار انا معذب التمار انا مفيض الفرات انا معرب المنوذر انا ملك بن ملك انا هذبة الملك انا
مبين الصحف انا يافث الكشف انا ثاقب الكسف انا ذخيرة الشكور انا مفتح الزبور انا مؤول التاويل انا مفسر الانجيل انا ام الكتاب انا فصل
الخطاب انا صراط الحمد انا اساس المجد انا منجد البررة انا سورة البقرة انا مثقل الميزان انا صفوة العمران انا علم الاعلام انا جلة الانعام
انا تبيان النساء انا خاصف اهل الكسا انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا معجز القال انا صاحب الانفال انا مائدة الكشف انا توبة
الغف انا صادق المثل انا راسخ الجبل انا سر ابرهيم انا عقبان الكليم انا علانية المعبود انا صفوة هود انا خلة الخليل انا
مبعوث بني اسرايل انا مخاطب الكهف انا محجوب الصف انا ولي الاولياء انا وارث الانبيا انا لاجج النهج انا حجة الحجج انا موصوف
المؤمنين انا بدر المستجابين انا الفرقان انا البرهان انا عقود الكرمين انا عماد الركن انا شبر الترك انا شملاص اشرك انا جنبتا الترنج ٣ الحياء ع د
انا جرجس الفرج انا عقد الايمان انا زبركم الغيلان انا برسم الروس انا لوش السدوس انا سلم المطا انا داود بن الخطا انا بدر البروج
انا سفناد الكروج انا خاتم الاخاتم انا رعوثيان التراجم انا اوريا الزبور انا حجاب العقود انا صفوة الجليل انا ايليا الانجيل انا حجة القرا
انا كاظم الغراة انا مواخي يوشع وموسى انا هيمون وصي عيسى انا زر ملاح الفرس انا عماد الانس انا شديد القوى انا حامل اللواء انا اقاء
المحرم انا ساساذ الكوثر انا قيم الجنان انا مساطر البترين انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا ظهير الاطهار انا مبيد الكفرة
انا ابو الائمة البررة انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب انا صاحب البيعتين انا الضارب بيدر وحنين انا حافظ الكلمات انا مخاطب الاصوات
انا مكلم الثعبان انا الاله الرحمن انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا ليث الرحام انا انيس الهوام انا الجوهرة الثمينة انا باب
المدينة انا وارث المعلوم انا هيولى النجوم انا مفسر البينات انا مبين المشكلات انا اول المصدقين انا امام المفسرين انا محكم الطوايف ٤ وصعد الرحم
انا امانة بن انا حاء الحوامين انا الرا انا سابق الزهر انا امير القمر انا صاحب النجم انا صدا الزجم انا جانب الطور انا باطن الصور انا عيد
قاف انا وداع الاحقاف انا منازل الصافيات انا سهام الذاريات انا فاطر الناقة انا مثلوسا والواقعة انا امانة الاحزاب انا مكنون
الحجاب انا وعد الوعيد انا مثال الحديد انا وفا الافاق انا علامة الطلاق انا ن والقلم انا مصباح الظلم انا سوال الصاخ انا ممدوح هل اتى
انا النبا العظيم انا الصراط المستقيم انا زمام الطول انا محكم الفصل انا عذوبة العطر انا هلال الشهر انا لولو الاصداف انا جبل قا
انا سر الحروف انا نور الظروف انا الجبل الشامخ انا الجبل الراسخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح انا روح
الاشباح انا القاضي المكرا انا نصرة الانصا انا السيف المسلول انا الشهيد المقتول انا جامع القران انا تبيان البيان انا شقيق الرسو

انا بعل

انا بعل البتول انا عمو الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا ساقي العطاش انا نايم الفراش انا شيث البراهمة انا
سعد العياقمة انا موهن البطارق انا كون المفارق انا بطرس الروم انا سيدس الاشموم انا حيقوق الارض انا امين المؤمن انا صالح المؤمنين
انا امام المفلحين انا امام ارباب القوة انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن وقايع الاخرين انا حامل الواء
انا صاحب الابتر انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا مهدي الاوان انا عيسى الزمان انا والله انا والله وجه الله انا والله اسد الله انا اسد
العرب انا كاشف الكرب انا قيل في حقه لا فتى الا علي انا الذي قيل في شانه انت مني بمنزلة هرون من موسى من البتة انا ليث بني غالب انا علي
ابيطالب صلوات الله وسلامه عليه قال فصاح الشائل صيحة عظيمة وخر ميتا فعقب امير المؤمنين علي كرم الله وجهه بان قال الحمد
لله باري النسم وذارئ الامم والصلوة على الاسم الاعظم والنور الاقوم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق
الارض سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة كالبحار الزواخر فتمخض البه الزمخ من العلماء والمهرة من الحكماء و
احدق به الكمل من الاولياء والنجد من الاصفياء يقبلون مواطي قدميه ويقسمون بالاسم الاعظم عليه بان يتمم كلامه ويكمل نظامه فقال
عز الراسخين ونور العارفين الامام الهمام الغالب علي بن ابيطالب كرم الله وجهه ابن المضمار وجون الاقدار ونقت الغلم ووعدت الامم
وحكم الخالق ودوش الواشق وحفت الظنون وفض المفنون بما ان سيكون الاوائر سيحبط بالزوراء جلح من بني فطور باشرار واتى
اشرار وكفار وكفار قد سلبت الرحمة من قلوبهم وكلفهم الامل الى عطاوهم فيقتلون الابلة ويشربون الاكمة ويدخلون الانباء و
يسلطون النساء ويطلبون بني شداد وبني هاشم ليسوقهم سوق الغنائم وليستضعف فتنهم الاسلام وتخرق نارهم الشام فواها
لحلب من حصارهم واواها لخرابها بعد ديارهم وستردا الظلما من دمائهم ايما وتسافسبايا هم فلن يجد الهن عصاما ويسهدون
حصون الشامات ويطيفون ببلادها الافات فليربق الادمشق ونواحيها وتراق الدماء بمشارفها واعاليها ثم يدخلونها ويعليك
بالامان وتحل البدايات بنواحي لبنان فكم من قبل يا لفقر واشهر بجانب لنهر فهناك تسمع الاعوال وتنصب فاذا الاطول لهم المدة
حتى يحلق من امرهم الجدة فاذا هزمهم الجحفل الاوجوب عليهم الغدد الافظر وهو رابع العلوج المنفرعليه كتابة المظفر تخص بالمنة
الطمع ويطفر المبلغ فيسوقهم سوق الجمان وينكص شيا طنهم بارض كنعان ويقتل عيونهم الغضف ويحل بجمعهم العلف فيجمعوا
عقيب لشتات من فلك النجاة الى الفرات فيسيرون الواقعة اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل العاص فيغوبهم على الاسلاد
الكثرة فهنالك يحل لهم الكسرة فيقصدون الجزيرة والحصباء ويجزرون بعد فنكهم الجذباء ثم يظهر الجرثي الهالك من البصرة بشرذمة
عرب من بني عمرة يقدمهم الى الشام وهو عدش فيثابر على الخديعة الارغش وسيصحبه في المسير الى غوطتها اسرع ما يسلبه بعد
ورطته ثم يامر الجرثي ان يروم الى العراق مرامًا ليسل من علته بها اوامًا فيدكه الهلاك بلا اسار دون مرامه ويحل باهله التلف فمن
سفامه وستنظر العيون الى الغلاب الاسم للعاب فحين يخرج به جنوح الارتياب يلقب بالحكم بيحيى بالعلم بعد الغة العرب وحيث
الطلب فكاني انظر الى الارغش وقد هلك وولده الحدث الابرص وقد ملك فلا تطول مدته اكثر من ساعة فاهذه الشناعة ويقتل
مذنب الجحفل الاحمر بعد ان يسجن الاسمر عند وصول رسل المغاربة اليه ومتولهم بين يديه ثم يخرج الهمام فيصلي بالناس امام ثم
يقتل بعد برهة من الزمان بين الخدام والخلان فعندها يخرج من المغرب ناس على شهب الخيول بالمزامير والاعلام والطبول فيملكون
البلاد ويقتلون العباد ثم يخرج من السجن غلام يفني عددهم وباسر جندهم ويحزهم الى البيت المقدس ويرجع منصورا مريدا مصر فاتيا في
مصر وقد نفض نبلها وفل نبلها وبيست اشجارها وعدمت ثمارها فيظهر عند ذلك صاحب الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف
الحال الصادق في المقال بمهد الارض ويحي السنة والفرض سيكون ذلك بعد القحة واربع وثمانين سنة من سني الغرة بعد الهجرة
ثم قال ايها المحجوب عن ثاني والغافل عن حالي ان للعجائب اسرارا ولغرائب اسرارا لاحت فدخرت الحجاب واظهرت الغجاب
وانيت بالباب وطفقت الصواب في فحص خزائن الغيوب وفتحت فاس القلوب وكشفت لطايف المعارف ودمرت عوارف الطايف
فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت
المعمور والبحر المسجور ثم انشد شعرا لقد حزت علم الاولين فاتني ضمنين بعلم الاخرين كتوم وكاشف اسرار الغيوب بابرها وعند جهل
حادث وقديم واني لعلوم على كل قيم محيط بكل العالمين علم ثم قال لوشئت لاوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بعيرا و
والقرآن المجيد كلمات خفيات الاسرار وعبارات جليات الانوار تبيع عوارف القلوب من مشكوة لطايف الغيوب لحان العواقب
كالنجوم الثواقب نهايات الفهوم بدايات العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يفتح الكتاب ويقرأ الجواب يا ايا العلم انت اما
الناس سبحان من يحيي الارض بعد موتها وقد لايات البينات لقوم يعقلون تقدم الى بنا ما تصوغ لك تقدير العزيز العليم هذا
آخر ما سمع من لفظة النوراني وضبط من كلام الرزخاني في هذا الباب والصلوة على قطب الاقطاب ورسول ملك الوهاب وعلى
اله المنجبين الاطياب ما اشرقت شموس الغيوب من غياهب القلوب

الرجحان الثالث في الخطبة التي

خطبها

خطبها وفيها من علائم الظهور المعروفة بنطنجية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واجرى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع و
اتبع وملع وابتدع فانفرع وهاع ولاع وشعشع فلمع بتصاعده في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم
وامساكها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على تلاطم تيارها وفوق فوقها
فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انجبه من البيضة لعلياء
وارسله في العرب لعرباء ابتعثه هاديا مهديا حلالا احلالا راضبا مرضيا طلسميا فاقام بدا الدلائل وختم به الرسائل ونصر به المسلمين
واظهر به الدين صلى الله عليه واله الطاهرين ايها الناس انيبوا الى شيعتي والتزموا ببيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين
وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم المحنة مناتكم فانا الامل والمامول والفاضل ووصي الرسول انا قاسم
الجنة والنار انا الواقف على الطنجيين انا الناظر في المشرقين والمغربين رأيت والله الافردوس من راى العين وهو في البحر
السابع الذي فيه الفلك في ذخائره النجوم والفلك والحبك ورأيت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في خرق من
الطنج الايمن من الجانب الشمالي المشرق والطنجان خليجان من ماء كانهما ايسار قطنجين وانا المتولي لهما افردوس
وهام فيه الاكا الخاتم في الاصبع ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك راس افردوس
واختلاط الطنجين وصرير الفلك يسمع من في السموات ومن في الارض وبهم جهم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت
عجايب خلق الله ما لا يعلم الا الله ولقد كيف عرفت وعلمني ربي فعلمت الا فهموا ولا تضجوا ولا تزعجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا
جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا عليه وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوحى الي فعلمت ولقد سترت علمه عن جميع النبيين الا اصاحب
شريعتكم هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمه علي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن النذر الاخرة والاولى ونذر كل وقت وانا
بنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ونفرد بالجبروت والعظمة لقد
سخرت لي الشمس والرياح والجن والهوام والطير والاشجار والبحار وانكم تستعظمون ملك سليمان وما سليمان لو كرفتموه وكشف
لكم وايتموه سلككم في انفسكم نحن كآدم وكنوح وكابراهيم وكموسى وكعيسى وداود وسليمان وما بينهم وبين النبيين
فكيف ايشاوفينا وبنا فقال له رجل يا امير المؤمنين الافاضل نقلناها عنك ونتحدث فيها بعدك ونسئل عن معانيها فلا ندري
ما هي فقال فيها فيهات فيهات لسبب عدل عادل هذا علم لاحد له جاش بياره فبعد يجري فيقذف ما فيه ليسعى السكوت
عنه والامامسئل عما اعطيت واحاط به علما الا وفوق ذلك والذي فلق الحبة وبرئ النسمة عرضت لي واعرضت عنها انا سحاب
الدنيا والوجه فيها فحق مقيلي في الاخرى لقد علمت ما فوق الفردوس الاولى وما تحت الثابعة السفلى وملك السموات العلى وما بينهما وما
تحت الثرى كل ذلك علم الاحاطة لا علم اخبار وامتم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بايانكم واسلافكم اين كانوا ومن كانوا واين هم
وما صاروا اليه فكم من اكل منكم اكل لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشافره وبرنجه غدا فيهات فيهات اذا انكشف المسطور وحصل
ما في الصدور وعلم واردات الضمير وتعلوت المصير وايم الله قد كورتم كورات وكررتم كرات وكم من بين كرة وكرات وكم اية واياب
وما بين مقتول وميت وبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض وداج ورائح وغاد لو كشف لكم ما كان مني
في القديم الاقل وما يكون مني في الاخر لرأيتم عجايب مستعظمات وامورا مستعجبات وصنايع وآلات انا صاحب الخلق الاول قبل
نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان
الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب السبل العشر انا صاحب الاسرار المكنوفات انا صاحب العاد والجنات انا صاحب ثمود
والايات انا مدبرها انا مرزلها انا دجنها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مسيها انا محييها وانا الاول وانا الاخر
وانا الباطن وانا الظاهر انا مع الكون وقبل الكون انا في الذر وقبل الذر انا مع الذر وقبل الذر وانا مع العلم قبل القلم انا مع
اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب بلقيا وجابرسا انا صاحب الرقوم وبهام انا مدبر العالم الاول حين لا اسم
هذه ولا عبر اكم فقام اليه ابن صوير كم فقال انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي رب الخلق اجمعين له الخلق
والامر الذي بيده الامور بحكمته وقامت السموات والارضون بقدرته تركاني بضعيفكم يقول لا تستعجلون ما يدعيه ابن ابي
طالب في نفسه وما الامن مكفهر علينا عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها والذي بعث محمدا وابرهيم لا قتلن الشام بكم قتلات وايّ
قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن بكم اهل الصفين سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان
يشفي غليل صدره منه ولا قتلن بعمائر بن ياسر واويس القرني الف قتيل فحقا للقوم الظالمين الا يقال لولا وكيف لا وحتى وابن
وحتى فكيف بكم اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لا ذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالى يردا مر الخلق غدا

فلا تستعظم

فلا استعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب في علم النوازل والوقايع فلا يغرب عنا شئ وكان
هذا واشار الى الحسين وقد نار نوره بين عينيه فاحضره بوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وصار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله
لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال الى ارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال
يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس في كبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واى عجايب
اذا انا والنار بارض يضبين وظهرت راية العثمانية بواد سود واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصار كل قوم الى قوم وانخلف
المقالات وحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبريع لسعيد السوسي بجوزستان وعقد الراية العالية
كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب اذ عن هرقل بقسطنطينية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى في الشجرة
على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف لاوكد عجايب تركها ودلائل كتمها لا احبطها حلها انا صاحب البيض بالسجود
ومعذب انا معذب جنوده عند التكبر من السجود وانا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مؤدن الميادين
وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقنا الغلزم من الرحيم
وخرقنا العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيبوثا انا جابيوثا انا البار جلون انا علبوثا انا المشرف على
البحار في قوالبها قالبهم الزخار عند النشار حتى يخرج لي ما اعدلي فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما احببت وانزل ما اردت ثم اسلم الى
عمار بن ياسر ثنى عشر الفا دنهم على كل امة منها محب لله ولرسوله مع كل واحد ثنى عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الذي خلقها
واعلم عددها الا قابشر وانا نحن نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طريقا يعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان
عند طلوع كهرام وكيوان على دقايق الاقران ضدها تتواتر الهدات والنوازل وتقبل الرايات من شاطئ جيحون الى بلاد بابل
انا مبرج الابراج وعاقد الزواج ومفتح الافواج وباسط الفجاج انا صاحب الطور يوم التجلي لموسى بن عمران انا كاشف الساخر موسى
صعقا انا ذلك النور الظاهر انا صاحب موسى انا صاحب الماء انا ذلك البرهان الباهر انا كاشف لموسى شقص من شقص الذر من
المثقال وكل ذلك يعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات عدن والخلود انا مجري الانهار من ماء يتار وانهار من لبن وانهار من
عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا قاسم الجنان انا دارس الاسلام انا اخر الوقت انا عمرت جهنم وسميتها جهيم وسجيل وجعلتها
طبقات فمنها السعير والسود اعددتها للمنافقين واخرى عميقة اعددتها للظالمين انا اودعت ذلك كله وادي برهوت وهو
الفلق ورب ما فلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدها ومن كفر بهذي العزر والجبروت الحي الذي لا يموت انا الجنان الموصوفات
بواد السلام والدار الخلد انا صانع الاقاليم والمنزل البركات من الله الحكيم العليم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودمرت الدهور انا
جعلت الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السلوان واقليم الصبا معدن الزلازل
واقليم الدبور معدن الهلكات فاستعيذوا من مهب الدبور فمن هناك انصرف الدبور بها اهلك المتمردين حتى جعلتهم كالرميم
وافنيت الاولين الذين تمردوا بالطغيان الاويل لمدابنكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيعذبونكم اذا قضى من مضى من الجبابرة
الذين لم يحسنوا سياسة المسلمين اذا مضى الكعب والكثير والقنبر والنعمان والشيبان والمكسو والكرشون والشفصان
والحوميان والهولب والاقتم والشهيط والنخيط هو نصلي قاتل الاقران ومفني الشجعان وباقي بعده الاذيل والاميل والصعلوك
والصبي الذعوك يملك ويستوعب بسير الاجال ويكثر الشدائد في دولة السلطان والنسوان ثم ياتي بعد ذلك البهلول الايدح
الاندى الاريح المشوم يومه يظهر من بعده النوش وينشو العبوس اذا لامر الى العبد المعرف بالاحب ومثلها في الارض اسرعها
الديار واسلمها العصيان وصارت الى الصبيان فعند ذلك يتوقع شنارها وتكثر نفارها وترتج الاقطار والدعاة الى كل باطل ضياع
هيهات توقعوا حلول الفرج العظيم واقباله فرجا فرجا اذا جعل الله خصيان النجف جواهر وجعلها تحت اقدام المؤمنين وهلك اهل الشام
والمارقين ويظهر معدن الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الا وان ذلك من ابين العلامات فاذا كان لاح ضياؤه وسطع نوره وكان
ما تريدون فكم هنالك من عجايب جمة وامور جلة وكيف بكم اذا ادهمكم رايات بني كنده مع عمال من عقبة من الشام يريد بها الامويين
هيهات ان يكون الحق في تيم او عدي او اموي ثم بكى وقال آه آه للامم المشاهدة بني عتيق بني كنانة الساربون الى اللا ملا اللا بلا اللا
تكون حلا حلا ليصلوا الى جنبا الجزيرة من مغارة الاوبر خلق عظيم فاحصر المعطد وادغان شحر البيض الاصلت الابيض والابقع وينقص
الاموال والانفس والثمرات مع خوف شديد وبؤس وبشر الصابرين الذين يوقنون في النعيم والنعور المقيم يحلكم نخاب ويحلكم الاملاك
فقال رجل نحن منهم فقال فيكم فهم قال قالوا بين لنا السعد والشقي فقال فتشوا سراركم واسئلوا اخباركم واستدلوا بذلك على
الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم وكم يجري في العالم اعجوبات وكم فيه ايات لا لمز يزه واكثر العلامات بني قنطور وملكهم العرق
واطراف الشام تفتيكم ضربة تفتيكم الدنيا الخذلان انا اكثرهم علما واعظمهم حلما وذلك تقدير العزيز الحكيم ثم يملك الاناباط الافلكة

والاعراب المناسبة في فلك البصرة حتى فاسط واعمالها الى الاهواز واظلالها واول خراب العراق في ايامهم بكثرة البلاء العظيم والقحط الشديد ثم يجري في عقد ذلك عجائب اذا رحل العاشر على ديارهم وصالحهم خوفا من شرهم كل ذلك يكون في القرن الحادي عشر من الثلثين يكون القتل من فلك الجحيم واستيصال بيت الله الحرام وقتلهم الخاص والعام وذلك اذا دهم البلاء الزوراء وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الانباط وجبابرتها ويملكون ديارها وذراريها وكم يكون الثاني عشر في عشرها الاول ظهور الديلم واجبا وجيلان وقوم من خراسان يملكون التبريز وبوهرون الامير ويضطرب العراق بهم والعجب كل العجب من الاربعين الى الستين من نوازل وزلازل وبراهين ودلائل اذا وقعتا لواقعة بين همذان وحلوان ويقتل خلق في حلوان الى النهروان ويزول ملك الديلم يملكها اعرابي وهو عجمي اللسان يقتل صالحي ذلك العصر وهو اول الشاهد ثم في العشر الثالثة من الثلثين يقبل الايات من شاطئ جيحون لفارس ونصيبين تترادف الهم ايات العرب فيتنادى نسائهم بقدوم بحري السحاب ونقصا من الكواكب وطلوع الفطر الثاني الجنوب كعراب الابنوس وزلازل وهبات وايات هنالك يوضح الحق ويزول البلاء ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف ويملك بخارا الكوفة البرية منهم لا المتغلبين فالا انهم طغاة مردة فراعنة ويكون بنواحي البصرة حركة لستة اذكرها وتظهر العرب على العجم ويعدلوا بالاهواز من دون الناس وكم اشياء اخفيتها لا يطيقها الوعي ولا يصبر على حملها وامور قد اهملتها خوفا ان يقال متى علمها واني قد بلغتا الغاية القصوى التي انتهيت وعلى ما امرت بيت فلا يتمنى المتمنون لنا رمثواهم لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف من عذابها كذلك نجزي كل كفور وشرط القيمة في الكور ذا بلغ الزور وجار الجور وحقت الكور وكانت الرجعة وانت الساعة بقائم يقوم في الناس يذهب البلاء عن المؤمنين ويتجلى عنهم الخوف والرعب لا يتكلم نفس الا باذنه منهم شقي وسعيد انا الآية التي توسم الناس انا الفارق بين الكفر والايمان ولو شئنا ان اطلع الشمس من مغربها واغيبها من مشرقها باذن الله واريكم ايات انتم تضحكون انا مقدد الافلاك ومكوكب النجوم في السموات ومن بكيها باذن الله ثم وعليها بقدرته ومسيتها الراقصات والقبتها الساعات وكورت الشمس في طلعتها ونورتها وجعلت النهار تجري بقدرته الله وانا انها اهلا فقال له ابن قدامة يا امير المؤمنين لو انك تممت الكلام لقلنا لا اله الا انت فقال امير المؤمنين يا ابن قدامة لا تعجب لما تسمع نحن مربوبون لا ارباب نحكمنا القضاء وحمنا الارحام وحملتنا الاصلاب وعلمنا ما كان وما يكون وما في السموات والارضين بعلم ربنا نحن المدبرون فنحن بذلك مخصوصون ونحن عالمون فقال ابن قدامة ما سمعنا هذا الكلام الامكر فقال يا ابن قدامة انا وابناي شبرا وشبيرا وامنا الزهراء بنت خديجة الكبرى الائمة فينا واحدا واحدا الى القائم اثني عشر اماما من بين شبر نا والينا رددنا فقال ابن قدامة فقد عرفنا شبرا وشبيرا والزهراء والكبرى فما اسماء الباقي قال تسع ايات بينات كما اعطى الله موسى تسع ايات الاول علوثا على ابن الحسين والثاني طيموثا الباقر والثالث دبوثا الصادق والرابع مجبوثا الكاظم والخامس هيملوثا الرضا والسادس اغلوثا التقي والسابع ريبوثا النقي والثامن علبوثا العسكري والتاسع ربيوثا وهو التذر الاكبر قال ابن قدامة ما هذه اللغة يا امير المؤمنين فقال اسماء الائمة بالسريانية والبونانية التي نطق بها عيسى واحيى بها الموتى والروح وابرئ الاكمه والابرص فتبجح ابن قدامة شكر الله رب العالمين توسل بي الى الله تعم تكن من المقربين ايها الناس قد سمعتم خبرا فقولوا خبرا واسئلوا تعلموا وكونوا للعلم حملة ولا تخرجوه الى غير اهله فتهلكوا فقال جابر فقلت يا امير المؤمنين فما وجه استكشاف فقال اسئلوني واسئلوا الائمة من بعدي الائمة الذين سميتهم فلم يخل منهم عصر من الاعصار حتى يقوم القائم فاسئلوا من وجدتم منهم وانقلوا عنهم كتابي والمنافقون يقولون على نص علي نفسه بالربوبية فاشهدوا شهادة اساكم عند الحاجة ان عليا ابن ابي طالب مخلوق وعبد مرزوق من قال غير هذا لعنه الله من كذب علي ونزل المنبر وهو يقول تحصنت بالحي الذي لا يموت ذي العز والجبروت والقدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر فيما عبد قالها ثلاثا نزلة به الا وكشفها عنه قال ابن قدامة بعقول هذه الكلمات وحدها فقال نضيف اليها الاثني عشر اماما وندعوا بما اردت واجبت يستجيب الله دعاك

في الحديث الرجحان الرابع

المروي عن مفضل بن عمر عن الصادق وقايع الظهور والرجعة عن المفضل بن عمر سئلت سيدي الصادق هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال لحاشا لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعم ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الا بغتة وهو الساعة التي قال الله تعم يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها غدا احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال فمهل الكافرين امهلهم رويدا لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى تقوم وقد مضى من رأى وابن يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه وتخوفا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان الكافرين لفي شقاق بعيد قلت فلا بوقت له وقت فقال يا مفضل لا وقت له وقتا ولا يوقت له وقت

ايها الناس ما ذكر احد هذا الكلام عندنا زلة وشدة الا وارخاها الله عنه فقال جابر وعدها يا امير المؤمنين قال واضف الثلاثة عشر اليها وضعفها ثم ركب معضي جواد

ان من وقت لمهدنا وقتا فقد شاركك الله تعم في علمه وادعى انه ظهر على سره وما الله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله فيما الله من خبر الا وهم اخص ببسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف يظهرون المهدي والبه التسليم قال يا مفضل يظهر في شهر ليس بين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادي باسمه وكنيته وينبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا ودللنا عليه ونبيناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه وكنيته على السنتهم حتى لبسميه بعضهم لبعض كل ذلك لتلزم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي انما اويل قوله تعم ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تعم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي يا مولاي فالدين الذي اتى به ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي فما تحقيق ذلك في كتاب الله قال تعم من اوله الى اخره ومنه هذه الاية ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعم ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعم في قصة ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعم في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقوله عليه من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعم ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربع وهي شرايع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال لانهم يجمعون في السر اباتهم واد عوا على ادم وعلى شيث وهو هبة الله انهما اطلعا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات فالحلال والحرام من النساء انهما اراهما ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا الصلوة تهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب على ادم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال ع لقول عيسى من انصاري الى الله وتلا الاية الى اخرها فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم يسم الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلها جاءوا بباطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالفه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال ع لا تزال عين في وقت ظهوره الا وانه كل حين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولا دثر قال بلى والله لبرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ربع وخمسين ومايتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنتين ومايتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة بشاطئ دجلة بناها المنكر الجبار المسمى بالمعتصم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتوكل لعنه الله نعم وهو مدينة تدعى بسر من راى وهي بناء من راى بر محصنة المؤمن المحق سنة ستين ومايتين ولا براه المشكك المرتاب ينقد فيها امره وينهبر ينعيب عنها فيظهر في العصر صبا بر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله فيلفاه هناك من بعد الله بالنظر اليه ثم يغيب في اخر يوم من سنة ست وستين ومايتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل حين قال المفضل فلت يا سيدي فمن يخاطبه لين يخاطب قال الصاحب يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى الثقلين ورسلا تردد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته صبا بر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كاني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوة ريسوني بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبته فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعم جده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويا تي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جايز فمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ايتوني طائعين فيرد صيحته عليهم وهم على فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة اذن كل

فيجيبون بحوائجهم لا يعلم الا الله حتى يكون كلهم بين يدي بن الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيتضيء به كل مؤمن على ظهر الارض ويدخل عليه نور من خوف بيته فيفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يطوفون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال المفضل يا مولاي وسيدي فاثنان وسبعون وبدلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي يظهرون معهم قال يظهرون معهم ابو عبد الله الحسين بن علي ع يظهرون في اثني عشر الفا مؤمنين من شيعته على وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فغير سنة القائم يا بعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى الحجر ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلوا هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يد حجر ثم يبايعه ويبايعه الملائكة وبجباه الجن ثم النقباء ويصيح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الحق الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة وفسر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العلامات فقال بعضهم انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان وسعيد وغانم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضائت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ص ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه ويشير الى ابي محمد الحسن الخالص من آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يد القائم الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا ما بالهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر بكم بواكي اليائس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فيرد عليهم الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون لبيك سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو سمع ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا وصل البداء الاخر وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسماعيل فها انا ذا ابرهيم واسماعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد واهل المؤمنين فها انا ذا محمد واهل المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما تنتم به وما لم تنتفعوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليستمع مني ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث يقول امنة آدم وشيث عبده الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد امرنا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابرهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها الضعاف قرانا منها ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم يظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدنا ابشر امرني ملك من الملائكة ان احي بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخرجنا الى دمشق الى الزوراء وتركناها هاجتا وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها وعدنا ثلثمائة الف رجل يريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابدي القوم الظالمين فانخرقت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي وهو ايضا الحق بالسفياني بدمشق فانذره فظهور المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا شعيب الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم بيده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته يا اهلا قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل وينزلون ارض الحجاز ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه حينئذ ستة واربعون الفا من الملئكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن يبعثهم الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه

فلا يدع منزلا الا نقوضه ولا قبة الا هدمها ولا بيت وضع للناس يسكن في عهد آدم ع والذي نقله ابراهيم واسماعيل فيها وان الذي بني بعدها لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيان الاول وليهدمن قصر العيش ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهلها فاذا ساروا فيها وثبوا عليه فيقتلونه ثم يرجع اليهم فيأتونه محطوعين فيقنع رؤسهم بيكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم ويندبهم ويحدوهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء يقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من امن فلو لا ان ذخرتكم وسعت كل شيء وانا نائل الرحمة ارجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا الف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين يكون دار المهدي ويجمع المؤمنين قال ذاك دار ملك الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوات الذكوات البيض من الغربيين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى الا كان بها او حواليها ولبلغن محلة فرين منها الف درهم اي والله ليودن اكثر الناس انها اشتريت بترا من ارض السبع بشبر من ذهب السبع خمره من خطط هذان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجارن فيها فضول كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن من البركات ما لو وصف مؤمن وما دار به بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الفترة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت فتخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اوتيت اليها مريم والمسيح ان الذاليذ التي غسل فيها رأس الحسين وفيها غسلت مريم او عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها في غيبته وليكونن لشيعتنا فيها جزء الحظوة فاما قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى المدينة جد رسول الله فاذا ورد ها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وحزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معي في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر وكيف فداؤهما بين الخلق مع جدك رسول الله وعلي المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما فيهنا غيرهما انما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجته فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او بذلك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس بحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للتقبا البحثوا عنهما فيبحثون بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كما وصفتهما فتكشف عنهما اكفانهما ويأمر بقبرهما على ما هو عليه فيحفر حتى يبدو لهم صفيحة من صفائح اللحد فيقول يا بنة نخرة فيصلبهما عليها فتجلى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل الاديان هذا والله الشرف جدا وقد قرنا بجدهما وابويهما وبخبرهما انهما خير من في نفسه مقياس حبة من خردل من محبتهما وولايتهما وبخبرهما وبرئتهما ويقفون بهما وينادي مناد المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعه فليتقدم جانبا فيتجرد الخلق جزبين احدهما موالي الاخر متبرئ منهما فيعرض المهدي عليهما اولياءهما ابرائهما منهما فيقولون يا مهدي آل محمد انا نتبرء منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما لا نتبرء الساعة منهما وقد ابنا منهما ما رأيتنا في هذا الوقت من رفضنا وقضاضتهما وخيوة الشجرة منهما بل نتولاهما ونتبرأ من اعدائهما ونلعنهما ونلعن من ظلمهما وغصبهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي بهما فيحاسوا فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانهارها فيزلان ليرى فيحييهما باذن الله تقوم وبأمر الله تجلس بالاجماع ثم يقعص عليهم فتصرعهما في كل كرة وكرة حتى يقعص عليهم قتلها بيد آدم وجمع النار لابرهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جميع الانبياء والمرسلين ان الفاذ واشعال النار على يا امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضربه بيد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط وقبض بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله واوقارهن على محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل خبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه وينتقم منهما بر ثم يأمر بهما فيقعص منهما في ذلك الوقت بمثالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة فاذا مرت ما تحرج من الارض فخر قهما والشجرة ثم يأمر بهما فنسفا نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك اخر عدابهما قال اجل يا مفضل والله لهو الدون وليعضرن السيد الاكبر

امير المؤمنين

امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة وبردان الى الماشاء الله ثم يسير المهدي الى الكوفة وتنزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة وارتعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلثة عشر نقيبا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال ترفع لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها حمراء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجربة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بها من الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا اياب فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فاق المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انما هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هو حور العين وان ولدانهم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الامراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه من شهاداتهم الزور وشرب الخمور والفجور واكل الربا وسفك الدماء وما لا يكون في الدنيا الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لا يعمر عليها المار فيقول فيها كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصبح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمناوي من حول الضريح فتجيب كنوز الله بالطالقان كنوز وما هي كنوز لبنة من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البرازين اشهب بايديهم الحراب ولم ينزل بقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وبا صحابه خبر المهدي ويقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا البر حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الا ان لا يعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامة السحاب وفرسه البربوع وناقته الغضبا وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ومصحف امير المؤمنين فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيفرسها في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى يبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايع بايعته العسكر والذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكر ان فيقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه هلا اخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرابا على السفيا في الى دمشق فيأخذ ويد بحنر على الصخرة ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف صديق وثلثين رجلا اصحاب يوم كربلا فيأتي لذلك عندها من كرة زهراء بيضا ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب وينصب القبة بالنجف فيقام اركانها ركن بالنجف وركن بحجر وركن بصفا وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى اخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله في انصاره من المهاجرين ومن امن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والزادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومرجار به وقائله حتى يختص منهم بالحق ويجازون باعمالهم منذ وقت ظهور رسول الله الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت وبحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معهما قال لا بدان يطأ الارض اي الله حتى هما وراء الثاني اي الله وما في الظلمات وما في مغار البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طوائفهم الولاة لامورهم من دون الامة فحيلنا عن الحق الى دار ملكهم وقتلهم اياتا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبدي فاطمة وتشكو اما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا يورثون واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقولها في صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤس الاشهاد من المهاجرين والانصار وما بار العرب وتغلغل فيها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واسعفتها بالله وبابيها رسول الله وتمثلها بقول قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم فقد نعوا

ابدا رجال لنا نجوى صدورهم لما نابهم من حالة دنف العجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا الناس فقالوا بالذي طلبوا وتقمص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن وليد وقنفذ
وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد وفاة
رسول الله وضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها نخيله وطارفه
وتقصي عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جاريته فاطمة ان امير المؤمنين مشغول
والحيلة ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الحزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
وزينب ام كلثوم وفضة ولهزامهم النار على الباب وخروج فاطمة اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه
الجرئة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسلي من الدنيا وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهارها لهما وقوله لكني يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملائكة اتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه
لبيعة ابي بكر او اخراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبينا ورسولك وصفينا واوذاه امته علينا ومنعهم اياه
حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حفاة النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة و
الخلافة واخذ بتلابيب فاطمة وخشب اوخال قنفذ يده لعنه الله بروم فتح الباب ضرب عمرها بالسوط على عضدها كالدملج الاسود وكل
الباب بجلة حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجومهم وقنفذ وخالد بن وليد لعنهما الله وصفقه
خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول واابتاه وارسول الله ابنتك فاطمة تكذب بقتل جنين في بطنها
وخروج امير المؤمنين من داخل الدار ومحمد الى عين حامية حتى التقى ملأته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت
ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا يبقي الله على الارض
من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى الله ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا ادم ولا دابة تمشي على وجه الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه
الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني عامة الامة فخرج عمر وخالد بن
وليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاطمة تكذب بقتل جنين في بطنها فما
جائها المخاض من الوهلة وردته الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين ع فانذر الاحي بجده رسول الله فيشكوا اليه وحمل امير المؤمنين
لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وكلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله وبرسوله وعهده الذي يا بعوا لله ورسوله
وبايعوا في اربعة مواطن في حياة رسول الله وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل بعده بالتصريح بوتر المقبل فاذا اصبح فقد
جميعهم عند ثم يشكوا اليه امير المؤمنين المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقول كما قال
لموسى يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا
وكانت البخة لهم في خلافي ونقضهم عهدك الذي عاهدتم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاولياء
من سائر الامم حتى قتلوني بصرتبر عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى البصرة
الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما
حتى اهرقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما التفتت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه
ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك
في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم الحسن الى جدته فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في داهيمرتبا بالكوفة حتى استشهد فضربه
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصانا بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين
الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله فمن
ابى قتله ضرب عنقه وسير الى معاوية راسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقاه المنبر
واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على هزات الشياطين
وحكم الخائنين الفاجرة والله صخة البراهين وفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع هذه الاية تاويلها قال الله عز وجل
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الشاكرين فلقد مات الله جدي رسول الله وقتل ابي فصاح الرؤساء الخناس ودعوا الى الفتنة وخالفوا السنة فيا لها من فتنة

الرقمة اعلاه بوجله في اللجج

عمیاء لا تسمع لداعیها ولا یجاب مناديها ولا یخالف الیها ظهرت کلمة النفاق وسبرت رایات اهل الشقاق وتکالبت جیوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمکم الله الی الافتتاح والنور الواضح والعلم الحجاج والنور الذی لا یطفا والحق الذی لا یخفا انتهوا الناس یتفطوا من رقدة الغفلة ومن تکاثف الظلمة فوالذی فلق الحبة وبرء النسمة ونردی بالعظمة لان قام الی منکم عصبة بقلوب صافیة ونیات مخلصة لا یکون فیها شوب نفاق ولا بینة افتراق لاجاهدن بالسیف قدما قدما ولاضیفن من السیوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخیل سنابکها فتکلموا رحمکم الله فتکاعموا فالجموا بالجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الی فقالوا یا ابن رسول الله ما نملک الا انفسنا وسیوفنا فها نحن بین یدیک لامرک طائعون وعن رایک صادرون فرنا بما شئت فنظر یمینه ویسرته فلم ار احدا غیرهم فقلت لهم اسوة بجدکم رسول الله حین عبئ الله سترا وهو یومئذ فی تسعة وثلاثین رجلا فلما اکمل الله له الاربعین صارخ عدة واظهر امر الله فلو کان معی عدتهم جاهدت فی الله حق جهاده ثم رفعت نحو السماء فقلت اللهم انی قد دعوت وانذرت وامرت ونهیت وکانوا الداعی غافلین وعن نصرته قاعدین وعن طاعته مقصرین ولاعدائک ناصرین اللهم فانزل علیهم رجزک وبأسک وعذابک الذی لا یرد عن القوم الظالمین ونزلت ثم خرجت من الکوفة زاحفا الی المدینة فجاءونی یقولون ان معاویة اسر سراياه الی الانبار والکوفة وشن غاراته علی المسلمین وقتل من لم یقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انی لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجیوشا وعرفتهم انهم سیجیبون لمعاویة ویقضون عهده وبیعته فلم یکن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم بقوم الحسین مخضبا بدمه هو وجمیع من قتل معه فاذا رسول الله یبکی وبکی اهل السموات والارض لبکائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض ومن علیها ویقف امیر المومنین والحسن عن یمینه وفاطمة عن شماله ویقبل الحسین فیضمه رسول الله الی صدره ویقول یا حبیبی فدیتک قرت عیناک وعیتا فیک وعن یمین الحسین حمزة اسد الله فی ارضه وعن شماله جعفر بن ابیطالب الطیار وفی محسن تحمله خدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت اسد امر المومنین وهن صارخات وامر فاطمة تقول هذا یوم کم الذی کنتم توعدون الیوم تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا قال فبکی الصادق حتی اخضلت لحیته بالدموع ثم قال لاقرت عین لا تبکی عند هذا الذکر قال فبکی المفضل بکاء طویلا ثم قال یا مولای ما فی الدموع یا مولای فقال ما لا یحصی اذا کان قال المفضل یا مولای ثم ماذا قال الصادق تقوم فاطمة بنت رسول الله فتقول اللهم انجز وعدک ومواعیدک لی فیمن ظلمنی وغصبنی وضربنی وجرعنی بکل اولاد فتبکیها ملائکة السموات السبع وحملة العرش وسکان الهواء ومن فی الدنیا ومن تحت الطباق الثری صارخین الی الله تعج فلا یبقی احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضی بما جری علینا الا قتل فی ذلک الیوم الف قتلة دون من قتل فی سبیل الله فانه لا یذوق الموت وهو کما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما اتاهم الله من فضله ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بهم من خلفهم الا خوف علیهم ولا هم یحزنون قال المفضل یا مولای فمن شیعتکم من لا یقول برجعتکم فقال انما سمعوا قول جدنا رسول الله ونحن سائر الائمة یقول ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر قال الصادق العذاب الادنی عذاب الرجعة وعذاب الاکبر عذاب یوم القیمة الذی تبدل الارض غیر الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل یا مولای نحن نعلم انکم اختیار الله فی قوله رفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حیث یجعل رسالته وقوله ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابرهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم قال الصادق یا مفضل فنحن فی هذه الایة قال المفضل فوالله ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المومنین وقوله ملة ابیکم ابرهیم هو سماکم المسلمین وقوله عن ابرهیم واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله وامیر المومنین ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشرکا بالله طرفة عین وقوله اذ ابتلی ابرهیم ربه بکلمات فاتمهن قال انی جاعلک للناس امامانا قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین والعهد عهد الامامة لا ینال الظالم قال یا مفضل وما علمک بان الظالم لا ینال عهد الامامة قال المفضل یا مولای لا تمحضنی بما لا طاقة لی به ولا تخبرنی ولا تبتلینی فمن علمکم علمت ومن فضلکم علی الله اخذت قال الصادق صدقت یا مفضل ولولا اعترافک بنعمة الله علیک فی ذلک لما کنت هکذا فاین یا مفضل الایات من القرآن وان الکافر ظالم قال نعم یا مولای قوله تعم والکافرون هم الظالمون والکافرون هم الفاسقون ومن کفر وفسق وظلم لا یجعله الله للناس اماما قال الصادق احسنت یا مفضل فمن این قلت برجعتنا ومقصر شیعتنا نقول معنی الرجعة ان یرد الله الینا ملک الدنیا وان یجعله للمهدی وبهم متی یسلبنا الملک حتی یرد علینا قال المفضل لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملک النبوة والرسالة والوصیة والامامة قال الصادق یا مفضل لو تدبرت القرآن شیعتنا لما شککت فضلنا اما سمعت قوله عز وجل ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین ونمکن لهم فی الارض ونری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما کانوا یحذرون والله یا مفضل ان تنزیل هذه الایة فی بنی اسرائیل وتاویلها فینا وان فرعون

فهاما ان يتم وعدى قال المفضل يا مولاى فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اى مشهورا والقول المعروف هو المشهر بالولى والشهود وانما احتيج الى الولى والشهود فى النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وحمل الطلاق فى النساء المزوجات غير جايز الا بشاهدين ذوى عدل من المسلمين وقال فى سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة بثلاث تطليقات بمجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تع واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فقد ظلم نفسه لا ندرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوى عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوى عدل وحد وقت التطليق هو اخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوالا ما كرهاه وقوله تع والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن فى ذلك ان ارادا اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عز وجل حكيم هذا بقوله فى ان للبعولة مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال فى مثل ذلك ثم بين تبارك وتع فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وهى الثالثة فان طلق الثالثة وبانت منه فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب لها والمتعة التى احلها الله فى كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين هى فى قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرا فمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله فى الحج وغيره وابا بكر اربع وسنين ثلثة ايام حتى دخل على اخته عفراء فوجد فى حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن فى فم الطفل فاغضب واربد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد وقد امتلأ المنبر وقال نادوا فى الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة يعلم الناس لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من فيكم يجب ان يرى الحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهى ترضع على ثديها وهى غير متعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال اتعلمون ان اخت عفراء بنت خثيمة امى وابى الخطاب غير متعلة قالوا بلى قال فانى دخلت عليها فى هذه الساعة فوجدت هذا الطفل فى حجرها فناشدتها الى لمن هذا فقالت تمتعت فاعلموا سائر الناس ان هذه المتعة التى كانت حلالا للمسلمين فى عهد رسول الله قد رايت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن فى القوم منكر قوله ولا زاد عليه ولا قائل لا يا تى رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقل خلافا على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاى فما شرايط المتعة قال يا مفضل لها شروط سيعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدى قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهوره بفساد ولا مجنونة وان ندعوا المتعة الى العاهرة فاى احايت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسئل فارغة ام مشغولة بعمل وحمل او بعده فان شغلت بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول متيقنى نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه نكاحا غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهى ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك او اكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او نعل او شئ تمرة الى ورق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذين قال الله تع فنصف فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها الا ترثينى ولا ارثك وعلى ان الماء لى اضعه منك حيث شاء وعليك الاستبراء حيضة او اربعين يوما او يحيضا واحدا فان قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان اجبت واجبتها الاستزادة فى الاجل زدتها وفيما دونها فان كانت تفعل فعليها ما تزلت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين لعن الله بن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقى او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء فى المتعة عن الزنا ثم تلا ومن الناس من يجيبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل نطفته عن حرة فديته النطفة عشرة دنانير كفارته وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه فى الرحم فخلق منه ولد كان

لاخيه بنيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكوان الى جده رسول الله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ما فعل
بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي ابني موسى الى جده رسول الله ما فعل به المأمون ثم يقوم
علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل المعتز ثم يقوم
المهدي ستة جدي رسول الله وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف
بين يدي جده رسول الله فيقول يا جداه وصفعني قد قتل علي وسبقني وكيتني فجدي حتى الامر وتمردت وقالت ما ولدك ولا كان وان
هو ومتى كان وابن يكون وقدمات ولم يعقب لو كان صحيحا ما اخره الله تم الى هذا الوقت المعلوم فصرت محتسبا وقد اذن الله
لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا ان نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين و
يقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله مجانه وتعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وتبقى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي فيّ ذنب كان لرسول الله فقال الصادق يا مفضل ان رسول الله قال اللهم
احملني ذنوب شيعة اخي واولاد الاوصيا ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا الحمله
الله اياها وغفر جميعها فقال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فبكم قال الصادق يا مفضل ما هو
الا انا اما لا بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يبقى عنهم
من الله شيء لانا كما قال الله تم فينا لا يشفعون الا لمن ارتضوه وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين
كله ما كان رسول الله ظاهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئة
ولا نصرانية ولا فرقة ولا اختلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا
النار ولا الجماعة وانما قوله ليظهره على الدين في هذا البر وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمه وبسلطانه يفعل تم قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق ثم يعود المهدي
الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على بني اسرائيل على ايوب يقسم على اصحابه كنوز من بترها ولجينها وجوهرها
قال المفضل يا مولاي من ماتت من شيعتكم وعلى دين الاخوان ولاضداده كيف يكون قال الصادق اول ما يبتدئ المهدي ان ينادي
في جميع العالم الا من لم يعنا احد شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثوب والحزام له فضة من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والالاف
فوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم بعد ان يطأ شرقا الارض وغربها الكوفة ومسجدها وهدم المسجد
الذي بناه معاوية بن هند لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ومسجد ابي الله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم يكون مدة
ملكه فقال الله عز وجل فيهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات و
الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينقطع
حكم لا ينقطع ولا يبطل الا باحيا والله ومشيته فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
عطاء غير مجذوذ فالحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

الفصل التاسع

في ما يقع في زمانه وحجته وهو الفرع الاول في وقوعات تسبق ظهوره وهو مشتمل على فرعين

الفرع الاول في وقوعات تسبق ظهوره

عن ثمر ما نقل في الارشاد عن ابي جعفر كان يا القائم على نجف الكوفة قدسا والها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفيه عنه بعد ذكر المهدي قال يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت
فيصفو له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سئل الناس ان يصلي بهم الجمعة
فيأمر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي لهم هناك ثم يأمر من يقف مشهد الحسين فهو يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف
فيعمل على ظهر القناطير الارحاء فكأني بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كري وفيه عن ابي عبد الله
ذكر عند مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم اهله وفيه عنه اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب
واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر كربلا وفيه عنه ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهب
الظلم وبعد الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها فيطلب
الرجل منكم من يصل رحمه او يأخذ منه زكوة ماله فلا يجد احدا يقبل منه وذلك ان الناس استغنى كل امرئ بما رزقهم الله من فضله وفيه عنه اذا اذن
الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعى الناس الى نفسه وناشدهم بالله وحقه الى حقه ان يسير فيهم بسيرة رسول الله ويعمل فيهم بعمله
فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى يأتيه فيقول على الخبير سقطت فيقول لي اياي تعني فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط

یدہ یفتح علی یدہ وقد وافاہ ثلثمائۃ وبضعۃ عشر رجلا فیبایعونہ ویقیم بمکۃ حتی یتم اصحابہ عشرۃ آلاف نفس ثم یسیر منہا الی المدینۃ وفیہ عنہ اذا قام القائم من آل محمد اقام خمس ناۃ من قریش فضربت اعناقہم ثم اقام خمسۃ اخری فضربت اعناقہم ثم خمس ناۃ اخری حتی یفعل ذلک ستۃ مرات قلت وبلغ عدد ہؤلاء ہذا قال نعم منہم ومن موالیہم وفیہ عنہ اذا قام القائم ہدم المسجد الحرام حتی یرد الی الساسۃ حول المقام الی الموضع الذی کان فیہ وقطع ایدی بنی شیبۃ وعلقہا بالکعبۃ وکتب علیہا ہؤلاء سراق الکعبۃ وفیہ عن ابی جعفر اذا قام القائم سار الی الکوفۃ فیخرج منہا بضعۃ عشر الف نفس یدعون البتریۃ علیہم السلاح فیقولون ارجع من حیث جئت فلا حاجۃ لنا فی بنی فاطمۃ فیضع فیہم السیف حتی یاتی علی آخرہم ثم یدخل الکوفۃ فیقتل بہا کل منافق مرتاب وہی قضوہا وقتل مقاتلہا حتی یرضی اللہ عز وعلا وفیہ عنہ اذا قام القائم جاء بامر جدید کما دعی رسول اللہ فی بدو الاسلام الی امر جدید وعنہ اذا قام القائم حکم بالعدل وارتفع فی ایامہ الجور وامنت بہ السبل واخرجت الارض برکاتہا ورد کل حق الی اہلہ ولم یبق اہل دین حتی یظہروا الاسلام ویعترفوا بالایمان اما سمعتم اللہ سبحانہ یقول ولہ اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرہا والیہ یرجعون وحکم بیننا الناس بحکم داود وحکم محمد فحینئذ تظہر الارض کنوزہا وتبدی برکاتہا ولا یجد الرجل منکم یومئذ موضعا لصدقتہ ولا لبرہ لشمول الغنی جمیع المومنین ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم یبق اہل بیت لہم دولۃ الا ملکوا قبلنا لئلا یقولوا اذا رأوا سیرتنا اذا ملکنا سرنا بمثل سیرۃ ہؤلاء وہو قول اللہ تعالی والعاقبۃ للمتقین فی الموآمد اذا ظہر القائم قام بین الرکن والمقام وبنادی بندائ یسمع الاولین والآخرین الا یا اہل العالم انا الامام القائم الثانی الا یا اہل العالم انا الصمصام المنتقم الثالث الا یا اہل العالم ان جدی الحسین قتلوہ عطشانا الرابع الا یا اہل العالم ان جدی الحسین طرحوہ عریانا الخامس الا یا اہل العالم ان جدی الحسین سحقوہ عدوانا وفیہ عن ابی جعفر اذا قام القائم سار الی الکوفۃ فہدم بہا اربعۃ مساجد ولم یبق مسجد علی وجہ الارض لہا شرف الا ہدمہا وجعلہا جماء ووسع طریقہا لاعظم فکسر کل جناح خارج فی الطریق وابطل الکنف المارب لا یترک بدعۃ الا ازالہا ولا سنۃ الا اقامہا ویفتح قسطنطنیۃ والصین وجبال الدیلم فیمکث علی ذلک سبع سنین کل سنۃ عشر سنین من سنیکم ہذہ ثم یفعل اللہ ما یشاء قال قلت لہ جعلت فداک فکیف تطول السنون قال یامر اللہ تعالی الفلک بالدبوث وقلۃ الحرکۃ فتطول الایام لذلک والسنون فلک انہم یقولون ان الفلک ان تغیر فسد قال ذلک قول الزنادقۃ فاما المسلمون فلا سبیل لہم الی ذلک وقد شق اللہ تعالی القمر لنبیہ وردت الشمس من قبلہ لیوشع بن نون واخر یطول یوم الجمعۃ واثنا کالف سنۃ مما تعدون وفیہ عنہ اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطیط ویعلم الناس القرآن علی ما انزل اللہ فاصعب ما یکون علی من حفظہ الیوم لانہ یخالف فیہ التالیف وفی غیبۃ النعمانی عن علی بن یقطین قال کانی بالعجم فساطیطہم فی مسجد الکوفۃ یعلمون الناس القرآن کما انزل قیل یا امیر المومنین ولیس ہو کما انزل قال لا محی کل شیء من قریش باسمائہم واسماء آبائہم وما نزل باسم ابی لہب الا ازراء برسول اللہ لانہ عمہ وفیہ عن الباقر قال اصحاب القائم ثلاثمائۃ وثلاثۃ عشر رجلا اولادا لبعض بعضہم بحمل فی السحاب فہا یعرف باسمہ واسم ابیہ ونسبہ وحلیتہ وبعضہم نائم علی فراشہ فیوافیہ فی مکۃ علی غیر میعاد وفیہ عن ابی جعفر یقول لو یعلم الناس ما یصنع القائم اذا خرج لاحب اکثرہم ان لا یروہ مما یقتل من الناس اما انہ لا یبدء الا بقریش فلا یاخذ منہا الا السیف ولا یعطیہا الا السیف حتی یقول کثیر من الناس لیس ہذا من آل محمد لو کان من آل محمد لرحم وفیہ عنہ یقوم القائم بامر جدید وکتاب جدید وقضاء جدید علی العرب شدید لیس شانہ الا السیف لا یستتیب احدا ولا یاخذ فی اللہ لومۃ لائم وفیہ عن ابی عبد اللہ قال ما تستعجلون بخروج القائم فواللہ ما لباسہ الا الغلیظ وما طعامہ الا الجشب وما ہو الا السیف والموت تحت ظل السیف وفی الارشاد عنہ اذا قام قائم آل محمد حکم بین الناس بحکم داود لا یحتاج الی بینۃ یلہمہ اللہ تعالی فیحکم بعلمہ ویخبر کل قوم بما استبطنوہ ویعرف ولیہ من عدوہ بالتوسم قال سبحانہ ان فی ذلک لآیات للمتوسمین وانہا لبسبیل مقیم وفیہ عن مفضل عنہ یخرج مع القائم من ظہر الکوفۃ سبعۃ وعشرون رجلا خمسۃ عشر من قوم موسی الذین کانوا بالحق یہدون وبہ یعدلون وسبعۃ من اہل الکہف ویوشع بن نون وسلمان وابو دجانۃ الانصاری والمقداد ومالک الاشتر فیکونون بین یدیہ انصارا وحکاما وفی غیبۃ النعمانی عنہ یقول ثلثۃ عشر مدینۃ وطائفۃ تحارب القائم اہلہا وبحاربونہ اہل مکۃ واہل المدینۃ واہل الشام وسوامہ واہل البصرۃ واہل دہستان والاکراد والاعراب ضبۃ وغنی وباہلہ وازد واہل الری وفیہ عنہ قال ان القائم یلقی فی حربہ ما لم یلق رسول اللہ لان رسول اللہ اتاہم وہم یعبدون الحجارۃ المنقورۃ والخشبۃ المنحوتۃ وان القائم یخرج علیہ فیاولون علیہ کتاب اللہ ویقاتلونہ علیہ وفی روایۃ ثم قال واللہ لیدخلن علیہم عدلہ الی ما واللہ لیدخلن علیہم عدلہ جوفہ بیوتہم کما یدخل الحر والقر وفی الدرۃ عن غیبۃ الطوسی عن ابی بصیر فی حدیث له الی ان قال اذا قام القائم دخل الکوفۃ وامر بہدم المساجد الاربعۃ الی ان قال ثم لا یلبث الا قلیلا حتی یخرج علیہ ما ورد الموالی برمیلۃ الا سکرہ عشرۃ آلاف سفارہم یاتیہم فیعرفہم امرہ ویدعوہم الی نصرتہ فیقلدہ سیفہ فیخرج الیہم فیقتلہم حتی لا یبقی منہم احد ثم یتوجہ الی کابل شاہ وہی مدینۃ لم یفتحہا احد قط

غزه فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويتخرج سبعين قبيلة من قبيل العرب في وراء اخر يفتح قسطنطينية لانها نسبت الى منشئها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية ولها سبعة اسوار السور السابع منها المحيط بالستة احد وعشرون ذراعا وفيه رماة باب وعرض السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والاندلس واقاصي رومية فتحاتم بلاد الروم وكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثرة العجائب محكمة البناء وعن اخبار الاول رومية الكبرى مدينة رياسة الروم ودار ملكهم وهي في شمالي غربي القسطنطينية وهي في بلاد الافرنج ويقال لملكها المان وبها يسكن الباب الذي تطيعه الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها ولكثرة خلقها وحصانتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدقه السامع وعن عقد الدرداران عليها السور من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعا وعرض الثاني اثنان واربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين عن الفضاء ستون ذراعا وفيها الف باب من النحاس الاصفر سوى العود والصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذي لا يدرى قيمته ومسافة ما بين الغربي منها الى الشرقي مائة وعشرون ميلا وبين السورين نهر معطى ببلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعون او اربعون ذراعا وهو النهر الذي بين السورين يتصل بالنهر الكبير تدخل فيها المراكب يعلفوها الى داخل البلد فيقف على جانب البحر فيباع ويشترى وفيها الف وما ثمانية وتسعون الف حمام وفيها الحيوانات والعقارب تمنعهم من الدخول اليها وطلسم يمنع الغريب من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومن جملة ما فيها من الكنائس بيت على اسم بولس وبطرس من الحواريين وهما بهما في جوف من رخام مدفونين وطول هذه الكنيسة ثلاثة الاف ذراع وعرضها ثلثة الاف ذراع وقبل الف ذراع وهي مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهي من العجائب وفيها كنيسة اخرى على ارض بيت المقدس وطوله مرصعة بالياقوت والجواهر والزمرد طول قدمها عشرون من الزمرد الاخضر وعرضه ستة اذرع بحملها اثنا عشر الفا من الذهب طول كل تمثال ذراعان ونصف لكل تمثال عينان من ياقوت الاحمر يضيئ المكان منهما ولها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر وعن ابن عباس ان الرومية مدينة كثيرة العجائب ومن عجائبها ان في وسطها كنيسة عظيمة وفي وسط الكنيسة عامود من الحديد الصيني وعليه تابوت من نحاس احمر وفيه سوداء تنيز وهي زرزواه وفي منقارها زبونز وفي مخلبيها زبونتان من نحاس فاذا كان ايام الزبون ليربق في الدنيا سوء تنيز على وجه الارض الا جاء وفي منقارها زبونز وفي مخلبيها زبونتان فتأتيه قبله في التابوت فمنه يأكلون ومنه يادمون ومنه يوقدون من السنة الى السنة من زبونز فيها من العجائب ما بطول ذكره وفي هذا المقام انتهى وليعلم ان هذا المذكور نبذة يسيرة عن عجائبها وقطرة من غزير بحر غرائبها ومن اعطى التامل حقه في هذه الصفات وهذه الحصون المحكمة والسمات والطلاسم التي تمنع الغريب عن دخولها وتبعد من اراد الدنو منها يخبر اهلها وتنظر في صعوبة ملكها وقوة ما لكها عرف ان فتحها ليس الا بضرب من ثبات ونايد سماوي سبحاني ولا بتيسير نطول الحصار والقتال ولا بقوة الخيل وكثرة الرجال ومع ذلك ان المهدي انما يفتحها بالتسبيح والتكبير اذ الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعاجز الجلية الخارجة عن قوة الطاقة البشرية وعن عقد الدرداران النبي قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا عليها فلم يقاتلوها بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فتفتح لهم فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شئ ويرجعون وفي غيبة النعماني عن الصادق قال اذا قام القائم في ناحية الارض في كل اقليم رجل يقول عهدك في كفك فاذا وقد عليك ما لا تفهمه ولا تعرفه فاقض فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الخليج كبسوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يخرجون لهم ابواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يريدون وفيه عن بشير بن غالب الاسكاف قال قال الحسين بن علي يا بشير ابقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا ثم خمسمائة فضرب اعناقهم قال قلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي ان مولى القوم منهم قال فقال لي بشير بن غالب اخو بشير بن غالب اشهد ان الحسين بن علي عليه السلام صدق عدا وقال ست عبدان على اختلاف الروايات ذكرنا لهذا المرام عن عبيد الطوسي عن ابي جعفر قال كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها عندنا وان عهدها انفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت عدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران وعن عقد الدر عن علي بن ابي طالب في قصة المهدي وفوحانه رجوعه الى دمشق قال ثم يا مر المهدي بانشاء مراكب فتبنى اربعمائة سفينة في ساحل عكا ويخرج الروم في مائة صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيقتتلون على طهر بوحي فيفتحونها باستة الرماح وبوافيهم المهدي فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم ويهزم من في الروم فيلجؤا

مؤلف كتب بعد الدر ابو عبد يوسف بن يحيى السلمي ان في

عند علي النجف ع

انطاکیة وینزل المهدی علی نبع العباس فیبعث ملک الروم یطلب الهدنة من المهدی ویطلب المهدی منه الجزیة فیجیبه الی ذلک غیر انه لا یخرج من بلد الروم فلا یبقی فی بلد الروم اسیر الا خرج ویقیم المهدی بانطاکیة ستة اشهر ثم یسیر بعد ذلک ومن شیعة من المسلمین لا یمرون علی حصن من بلد الروم الا قالوا علیه لا الٰه الا الله فینساقط حیطانها ویقتل مقاتلة حتی ینزل علی القسطنطینیة فیکبرون علیها تکبیرات فینشف خلیجها وینسفط سورها فیقتلون فیها ثلثمائة الف مقاتلة ویستخرج منها ثلاث کنوز ذهب وکنز فضة وکنز انبکار فیقتضون ما بداخل بذار البلاط سبعون الف بکر ویقتسمون الاموال بالغرابیل فبینما هم کذلک اذ سمعوا الصایح الا ان الدجال قد خلفکم فی اهلیکم فیکشف الخبر فاذا هو باطل ویسیر المهدی الی دومة ویکون قدر اربع مائة مرکب من عکا فیفیض الله تعالی الریح فما یکون الا یومین ولیلتین ویحیطوا علی بابها ویعلقون رجالهم علی شجرة علی بابها مما یلی عزیبها فاذا راهم اهل الروم بدا الیهم راحذروا الیهم راصبا کبیرا عندهم علم من کتبهم فیقولون انظروا ما یرید فاذا اشرف علی المهدی فیقول ان صفتک التی هی عندک وانت صاحب دومة فیدلیها الراهب عن اشیاء فیجیبه عنها فیقول له المهدی ارجع فیقول لا ارجع انا اشهد ان لا الٰه الا الله وان محمدا رسول الله فیکبر المسلمون ثلث تکبیرات فتکون کالزمانة علی نشر فیدخلونها فیقتلون بها خمسمائة الف مقاتلة ویقتسمون الاموال حتی یکون الناس فی الفی شیئا واحدا لکل ابناء منهم مائة الف دینار ومائتا راس ما بین جاریة وغلام **وعن** کتاب الزبور عن ابن مسعود عن النبی قال یکون بین الروم وبین المسلمین هدنة وصلح یقاتلون معهم عدوهم فیقاتلونهم غنائمهم ثم ان الروم یغزون مع المسلمین فارسین فیقتلون مقاتلهم ویسبون ذراریهم فیقول الروم قاسمونا الغنایم کما قاسمناکم فیقاسمونهم الاموال وذراری الشرک فیقولون قاسمونا ما اصبتم من ذراریکم فیقولون لا نقاسمکم ذراری المسلمین ابدا فیقولون غدرتم ثم ترجع الروم الی صاحبهم بالقسطنطینیة فیقولون للعرب غدرت بنا ونحن اکثرهم عدة واشدهم قوة فامرنا نقاتلهم وقد کان لهم الغلبة فی طول الدهر علینا فیأتون صاحب دومة فیجبرهم بذلک فیتوجهون بثمانین زایرة تحت کل زایرة اثنی عشر الفا فی البحر فیقولون اذا ارسیتم بسواحل الشام فاحرقوا المراکب لئلا تقاتلوا علی انفسکم ففعلوا ذلک ویأخذون ارض الشام برها وبحرها ما خلا مدینة دمشق والمفتق ویخربون بیت المقدس قال نقال ابن مسعود وکم تسع دمشق من المسلمین فقال الذی یشفع علی من یأتیها من المسلمین کما تشفع الروم علی الولد قال قلت وما المفتق یا نبی الله قال جبل من ارض الشام من حمص علی نهر یقال له الارنط فیکون ذراری المسلمین فی اعلا المفتق والمسلمون علی نهر الارنط والمشرکون خلف نهر الارنط یقاتلونهم مساء وصباحا فاذا نظر ذلک صاحب القسطنطینیة وجه فی البر الی قنسرین ثلثمائة الف حتی یحیطوا بهم مادة الیمن سبعون الفا الف الله بین قلوبهم بالایمان فیهزمونهم من جند الی جند حتی یأتوا قنسرین ویجیئهم مادة الموالی قلت یا رسول الله فمن هم فقال هم عنقاؤکم وهم منکم قوم من فارس فیقولون یا معاشر العرب لا تکون مع احد من الفریقین ویجتمع کلمتهم فیقاتلونهم یوما والیمن یوما والموالی یوما فیخرجون الروم الی العمق فیقاتلونهم فیرفع الله نصره علی العسکرین وینزل حصره علیهما حتی یقتل من المسلمین الثلث وبقر الثلث ویبقی الثلث فاما الذین یقتلون من المسلمین فشهید کعشرة من شهداء بدر ویشفع الواحد من شهداء بسبعین ملاحم وشهید الملاحم یشفع فی سبعمائة واما الثلث الذی یفرون فانهم یتفرقون ثلاثة اثلاث ثلث یلحق الروم ویقولون لو کان لله بهذا الدین حاجة لنصرهم وهم ملة العرب وثلاث یقولون منازلنا باثنا واحبادنا حیث لا یبنا لنا الروم ابدا مروا بنا الی البلد وهم الاعراب وثلث یقولون اسلم کما شیء کاسم النوم فسیروا بنا الی العراق والیمن والحجاز حیث لا نخاف الروم واما الثلث الباقی فیمشون بعضهم الی بعض فیقولون الله الله دعوا عنکم العصبیة ولیجتمع کلمتکم وقاتلوا عدوکم فانکم ان نصرتمونا ما تعصبتم فیجتمعون جمیعا ویثابرون علی انهم یقاتلون حتی یلحقوا باخوانهم الذین قتلوا فاذا ابصروا الروم الی من تحرک الیهم ومن قتل وراوا قلة المسلمین بین الصفین یقوم رجل معه جند فی اعلاه صلیب فیأخذ الصلیب فیقول رجل معه جند فیأخذ بل غلب نصارا الله واولیاؤه فیغضب الله علی الذین کفروا من قولهم غلب الصلیب فیقول یا جبرئیل اغث عبادی فینزل جبرئیل فی مائة الف من الملائکة ویقول یا میکائیل فینزل میکائیل فی مائة الف من الملائکة ویقول یا اسرافیل اغث عبادی فینحدر اسرافیل فی ثلثمائة الف من الملائکة وینزل الله نصره علی المؤمنین وینزل بأس الله علی الکافرین فیقتلون ویهزمون ویسیر المسلمون فی ارض الروم حتی یأتوا عمورة وعلی سورها خلق کثیر یقولون ما رأینا شیئا اکثر من الروم قتلنا وهزمنا وما اکثرهم فی هذه المدینة فیقولون امنونا علی ان نؤدی لکم الجزیة فیأخذون الامان لهم ویجمع الروم علی اداء الجزیة ویجمع الیهم اطرافهم فیقولون یا معاشر العرب ان الدجال قد خلفکم فی دیارکم والخبر باطل فمن کان فیهم منکم فلا تقتلوا شیئا ثم امعه فانهم قوام لکم والخبر باطل ویبث الروم علی من بقی من بلادهم من العرب فیقتلونهم حتی لا یبقی بارض الروم لا عربی ولا عربیة ولا عربی الا قتیل فیبلغ ذلک الخبر المسلمین فیرجعون غضب الله نعم فیقتلون مقاتلهم ویسبون الذراری ویجمعون الاموال ولا ینزلون علی مدینة ولا حصن فوق ثلثة ایام الا یفتح لهم وینزلون علی الخلیج فیصیح اهل القسطنطینیة یقولون للصلیب قد لنا بحرنا والمسیح ناصرنا فیصبحون والخلیج یابس فیضرب فیه الاخبیة ویحسر البحر عن القسطنطینیة ویحیط المسلمون بمدینة الکفر لیلة الجمعة بالتسبیح والتهلیل والتحمید ولا یرون

منهم نائم ولا جالس فاذا طلع الفجر کبر المسلمون تکبیرة واحدة فیسقط ما بین البحرین فیقول الروم انما کنا نقاتل العرب والان نقاتل ربنا وقد هدلهم مدینتنا فیمکنون ویکیلون الذهب بالاترسة ویقتسمون الذراری ویتمتعون بما فی ایدیهم ماشاء الله ثم یخرج الدجال حقا ویفتح الله القسطنطنیة علی بدا قوام هم اولیاء الله یدفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتی ینزل عیسی بن مریم فیقاتلون معه الدجال الحدیث
الامام ابو عبد الله نعیم بن حماد فی کتاب الفتن وقال ذکره عن مقاتل ذکر عن کعب الاحبار ان امة تدعی النصرانیة فی بعض جزائر البحر تجهز الف مرکبة کل عام فیقولون ارکبوا ان شاء الله وان لم یشأ فاذا وقعوا فی البحر ارسل الله علیهم ریحا عاصفة فکسرت سفنهم قال فیضعون مرارا فاذا اراد الله تعم انتحدث سفنا لم یوضع علی البحر مثلها قال فیقولون ارکبوا ان شاء الله فیرکبون ویمرون بالقسطنطنیة فیفزعون لهم فیقولون ما انتم فیقولون نحن امة تدعی النصرانیة نرید هذه الامة التی اخرجتنا من بلادنا وبلادا باسنا فیهدونهم سفنا فینتهون الی عکا فیخرجون سفنهم ویحرقونها ویقولون بلادنا وبلادا باسنا وامر المسلمین یومئذ بیت المقدس فیبعث الی مصر فیستمدهم فیبعث رسوله من قبل مصر فیقول بحقه بحرها البر جمالا فلا یمدونه قال فیمر الرسول بحمص وقد اغلقها اهلها من البحر علی من فیها من المسلمین وتمدهم اهل الیمن علی فارههم قال ویکبر البحر ویقول ای شیء تنتظرون الا ان تغلق کل مدینة علی من فیها من المسلمین ویاخذ ثلث باذناب الابل ویلحقون بالبریة فیهلکون فی سهل الارض لا الی هؤلاء ولا الی هؤلاء قال ویفتح البلد فیقبلون نحو جبل لبنان حتی ینزل امیر المؤمنین فی الخلیج یصبر الامر الی ما کان علیه الناس ان یحمل لواء قال فیرکزلواء ویاتی الماء لیتوضأ منه لصلوة الصبح قال فیتباعد الماء منه قال فیتعجب فیتباعد منه فاذا رای ذلک اخذ لواءه واتبع الماء حتی یجوز من تلقاء الناحیة ثم ینادی ایها الناس اعجبوا ان الله عز وجل قد فرق لکم البحر کما فرق لموسی بن عمران قال فیخوض الناس فیستقبل القسطنطنیة قال فیکبرون فیهتز حائطها ثم یکبرون فیسقط منها ما بین اثنی عشر برجا فیدخلونها فیجدون فیها کنوزا من ذهب وفضة وکنوزا من نحاس فیقتسمون غنائمهم علی ترسة اخرجه الامام ابو عمرو الدانی فی سننه وفی البیان عن ابی جعفر انا خسف بجیش السفیانی الی ان قال والقائم یومئذ بمکة عند الکعبة مستجیرا بها یقول انا ولی الله انا اولی بالله وبمحمد من حاجنی فی آدم فانا اولی الناس بادم ومن حاجنی بنوح فانا اولی الناس بنوح ومن حاجنی فی ابراهیم فانا اولی الناس بابراهیم ومن حاجنی فی محمد فانا اولی الناس بمحمد من حاجنی فی النبیین فانا اولی الناس بالنبیین ان الله تعم یقول ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم فانا بقیة آدم وخیرة نوح ومصطفی ابراهیم وصفوة محمد الا ومن حاجنی فی کتاب الله فانا اولی الناس بکتاب الله الا ومن حاجنی فی سنة رسول الله فانا اولی الناس بسنة رسول الله وسیرته وانشد الله من سمع کلامی لما بلغ الشاهد الغائب فجمع الله لامر صحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فجمعهم الله علی غیر میعاد قزع کقزع الخریف ثم تلا هذه الآیة ایما تکونوا یات بکم الله جمیعا فیبایعونه بین الرکن والمقام ومعه عهد رسول الله قد توارث علینا الاباء فان اشکل علیهم من ذلک الشیء فان الصوت من السماء لا یشکل علیهم اذا نودی باسمه واسم ابیه وفی روایة فیقوم رجل منه فیاتی ایها الناس هذا طلبتکم قد جاء کم یدعوکم الی ما دعاکم الیه رسول الله قال فیقومون قال فیقوم هو بنفسه فیقول ایها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبی الله ادعوکم الی ما دعاکم الیه النبی الله فیقومون الیه لیقتلوه فیقوم ثلثمائة او یزیف علی الثلثمائة فیمتنعون منه خمسون من اهل الکوفة وسائرهم من افناء الناس لا یعرف بعضهم بعضا اجتمعوا علی غیر میعاد وفی عنه یقول القائم لاصحابه یا قوم ان اهل مکة لا یریدوننی ولکنی مرسل الیهم لاحتج علیهم بما ینبغی لمثلی ان یحتج علیهم فیدعو رجلا من اصحابه فیقول له امض الی اهل مکة فقل یا اهل مکة انا رسول فلان الیکم وهو یقول لکم انا اهل بیت النبوة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذریة محمد وسلالة النبیین وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزمنا حقنا منذ قبض نبینا الی یومنا هذا ونحن نستنصرکم فانصرونا فاذا تکلم هذا الفتی بهذا الکلام اتوا الیه فذبحوه بین الرکن والمقام وهی النفس الزکیة فاذا بلغ ذلک الامام قال لاصحابه الا اخبرکم ان اهل مکة لا یریدوننا فلا یدعون حتی یخرج فیهبط من عقبة طوی فی ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتی یاتی المسجد الحرام فیصلی فیه عند مقام ابراهیم اربع رکعات ویسند ظهره الی الحجر الاسود ثم یحمد الله ویثنی علیه ویذکر النبی ویصلی علیه ویتکلم بکلام لم یتکلم به احد من الناس فیکون اول من یضرب علی یده ویبایعه جبرئیل ومیکائیل یقوم معهما رسول الله وامیر المؤمنین فیدفعان الیه کتابا جدیدا هو علی العرب شدید بخاتم وطیب فیقولون اعمل بما فیه ویبایعه الثلثمائة وقلیل من اهل مکة ثم یخرج من مکة حتی یکون فی مثل الحلقة فما هو الا ان یستوی علیها فاذا هو بعشرة الاف رجل جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره ثم یهز الرایة المغلبة وتسیر بها فلا یبقی احد فی المشرق ولا فی المغرب الا بلغها ثم یجتمعون قزعا کقزع الخریف من القبائل ما بین الواحد والاثنین والثلثة واربعة وخمسة والستة والسبعة والثمانیة والتسعة والعشرة وفی الحدیث عنه سیاتی من مجدکم هذا یعنی مکة

ثلثمائة وثلثة عشر يعلم اهل مكة انهم لم يلبثوا بعدهم الا يوما وكلا اجلادهم عليهم الشيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فبعث الريح منادي هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ولا يسئل عليه بينة وفي البحار عن الرضا ع قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك وسعديك تبارك وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نورك في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالف خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وفيه عن ابي عبد الله ع قال لتكفئن بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة ولا بابل تنتشر منضوبة ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام يطلبون بذلك البركة ويحفونه بر باتفسهم في الحروب ويكفونه ما يريبهم رجال لا بناموا الليل لهم دوي في صلوتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويستجيبون على خيولهم يطلبون بالليل ما يطلبون الاسد هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا بسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى الموالي رسلا لا يهم بنصر الله امام الحق وفيه عنه ع كاني بالقائم على النجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله فتنقض هوبها فتسد برعلبة فيغشيها بخاجة من استبرق وبركب فرسا اذهم بين عينيه شهراح فينقض فيما انتقاضة لا يبقى اهل بلاد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فيشر رايته رسول الله من عمود العرش وسائر من نصر الله لا يهوي بها على شئ ابدا الا اهلكه الله فما تزال كذلك حتى يرد الكوفة فاذا هزمها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرجة في قبره وذلك حيث يزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فيهبط عليه ثلثة عشر الاف ملك وثلثمائة وثلثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه واربعة الاف ملك مع البتول مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملائكة بدريين واربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فاستاذنوا لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكون الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريضا الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه وفيه عن كتاب سعد السعود لابن طاوس انه وجد في صحف ادريس النبي عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخبت لذلك الوقت عبادا اخلص قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوفاء والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض واممكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم ابدلهم بعد خوفهم امنا لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة لحينها ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شئ شيئا ولا يخاف شئ من شئ ثم يكون الهوام والمواشي بين الناس قد يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل حمة من الهوام وغيرها وانهب سمها كلما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتظهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا وبرحم الكبير الصغير ويهتدون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اختارت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اختارتها لنبي المصطفى وامينه المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولابد انه قائم واقع لميقات يوم معلوم فلابد فاتلن من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وفي الكافي عن ابي عبد الله ع كاني بالقائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه قباء فيخرج من ورقاء قبا ئر كتابا مختوما بخاتم فيفكه فيقرئه على الناس فيجفلون اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجا حتى يرجعوا اليه واني لاعلم علم الكلام الذي يتكلم به وفي الدرة عن حذيفة بن يمان عن رسول الله في قصة المهدي ع فيخرج رومية ثم يكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حائطها فيقتلون بها ستمائة الف ويستخرجون منها حلية بني المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدة بني اسرائيل وعصا موسى ومنبر سليمان وقفيز من المن الذي انزل على بني اسرائيل شاما ياقوتا

من الآن قال حذیفة فقلت یا رسول الله کیف وصلوا الی هذا فقال رسول الله ان بنی اسرائیل لما اعتدوا وقتلوا الانبیاء بعث الله علیهم بخت نصر فقتل بها سبعین الفا ثم ان الله رحمهم فاحیی الی ملک من ملوک فارس ان سر الی عباد واستنقذهم من بخت نصر وردهم الی بیت المقدس مطیعین له اربعین سنة ثم یعودون فذلک قوله تعالی فی القرآن وان عدتم عدنا ای الی ما فعلنا عدنا علیکم دثر من العذاب فعادوا فسلط الله علیهم طیالس ملک رومیة فسباهم واستخرج حتی یبث المقدس ثم یسیرون حتی یأتی مدینة یقال لها القاطع وهی علی البحر الذی لا یحمل جاریة وهی السفینة قیل یا رسول الله ولم لا یحمل جاریة قال لانه لیس له قعر وان ما تری من البحار خلجان ذلک البحر جعله الله نقمة منافع لبنی آدم لها قعور وهی السفینة قال حذیفة فقال عبد الله بن سلام والذی بعثک بالحق ان صفة هذه المدینة فی التوراة طولها الف میل وعرضها خمسمائة میل قال رسول الله لها ستون وثلاثمائة باب یخرج من کل باب ثلاث مائة الف مقاتل یکبرون علیها اربع تکبیرات فیسقط حائطها فیغنمون ما فیها ثم یقسمون سبع سنین ثم یقفلون منها الی بیت المقدس فیبلغهم ان الدجال قد خرج فی یهودیة اصفهان اخرجه الامام ابو عمرو المقرئ فی سننه وعن کتاب المذکور عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فی قصة المهدی قال ویتوجه الی الافاق فلا یبقی مدینة ولا حصن ولا قریة الا دخلها واصلحها ولا یبقی کافرا الا هلک علی یدیه ویشفی الله قلوب اهل الاسلام ویحل حتی یبث المقدس ویأتی مدینة قبلها الف سوق وفی کل سوق مائة دکان فیفتحها ثم یأتی مدینة یقال لها القاطع وهی علی البحر الاخضر المحیط بالدنیا البر خلفه الا امر الله عز وجل طول المدینة الف میل وعرضها خمسمائة میل فیکبرون الله عز وجل ثلث تکبیرات فیسقط خیطانها فیقتلون بها الف الف مقاتل ویقیمون فیها سبع سنین یبلغ الرجل منهم فی ثلث المدینة مثل ما صح معه من سائر بلاد الروم ویولد لهم الاولاد ویعبدون الله تعالی حتی عبادهم ویبعث المهدی الی امراء الشام بالامصار بالعدل بینهم الناس ویرعی الشاة والذئب بمکان واحد ویلعب الصبیان بالحیات والثعابین لا یضرهم شیئا ویذهب الشر ویبقی الخیر ویعیش الانسان مائة سنة لا یخرج من الدنیا حتی یری من صلبه مائة ذکر والمشروخات فی الدیباج والقصة فی الجماجم وتطول الاعمار وتؤدی الامانة وتحمل الاشجار وتتضاعف البرکات ویملأ الارض الاشرار ویبقی الاخیار ولا یبقی من بغض اهل البیت ثم یتوجه المهدی من مدینة القاطع الی المقدس لتشریف بالقصر فیترلون شام وفلسطین بین صور وعکا وغزة وعسقلان فیخرجون ما معهم من الاموال فیترلونها المهدی بالمقدس الشریف ویقیم بها الی ان یخرج الدجال وینزل عیسی بن مریم فیقتل الدجال وفی بیان لمحمد بن یوسف بن محمد القرشی الکنجی الشافعی عن حذیفة بن الیمان قال قال رسول الله غزا طاهر بن اسماء بنی اسرائیل فسباهم واخذ حتی بیت المقدس واحرقها بالنیران وحمل منها الف سفینة سبعمائة سفینة فی البحر حتی اوردها رومیة قال حذیفة سمعت رسول الله یقول یستخرج المهدی ذلک حتی یرده الی بیت المقدس ثم یسیرون مدینة یقال لها القاطع علی البحر الاخضر المحدق بالدنیا البر خلفه الا امر الله تعالی طول المدینة الف میل وعرضها خمسمائة میل لها ثلثة ابواب ذلک البحر لا یحمل جاریة یری سفینة لانه لیس له قعر وکلما تردد من البحار انما هو من خلجان ذلک البحر جعله الله منافع لبنی آدم قال رسول الله فالدنیا میعوة خمسمائة عام اخرجه ابو نعیم فی صفة المهدی وفی الدمعة عن عقد الدرر قال کعب الاحبار یخرج المهدی الی بلاد الروم ویفتح القسطنطینیة ثم یأتیه الخبر یخرج الاعور الدجال وهو رجل عریض عینه الیمنی مطموسة واما الیسری فکانها کوکب بین عینیه مکتوب کافر بالله وبرسول الله یخرج ویدعی انه رب لا یسمع احد الا تبعه الا عصمه الله عز وجل ویکون له جنة ونار فیقول هذه جنة لمن سجد له ومن اجاد خلته النار وقال وهب بن منبه عن خروج الاعور الدجال یقیم فی قوم فاد وسماع صیحة کصیحة قوم صالح ویکون مسخ کمسخ اصحاب الرس وذلک عند ترک الناس الامر بالمعروف والنهی عن المنکر ویفکون الدماء ویستحلون الزنا ویعظم البلاء ویشرب الخمر ویکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء عند ذلک یخرج الدجال من ناحیة المشرق من قریة یقال لها دراس یخرج علی حماره مطموس العین مکسو الظفر ویخرج معه الحیات محدب الظهر قد صور کل السلاح فی یده حتی الرمح والقوس یخوض البحار الی کعبه ویکون اجاده اولاد الزنا ویحیی له الشجرة واذا جاء بلدا قال انا ربکم فقال الخضر کذبت یا دجال ان ربنا رب العالمین رب السموات والارضین فیقتله الدجال ویقول قل لرب الثقلین یحییک فیحیی الله الخضر فیقوم ویقول لها انا ذا یا دجال ویقول لاصحاب الدجال ویلکم لا تعبدوا هذا الکافر الملعون ویقتله ثلاث مرات فیحییه الله تعالی ثم یخرج الدجال نحو مکة فینظر الملائکة محدقین بالبیت الحرام ثم یسیر الی المدینة فیجدها کذلک یطوف البلاد الاربع مدن مکة والمدینة وبیت المقدس وطرسوس فاما المؤمنون فانهم یصومون ویصلون غیرانهم ترکوا المساجد ولزموا بیوتهم والشمس تطلع علیهم مرة بیضاء ومرة حمراء ومرة سوداء والارض تزلزل والمسلمون یصبرون حتی یسمعون بمصیر المهدی الی الدجال فیفرحون بذلک قال وقیل ان المهدی یسیر الی قتال الدجال وعلی راسه غمامة بیضاء فیلتقون ویقتتلون قتالا شدیدا فیقتل من اصحاب الدجال ثلثین الفا وینهزم الدجال ومن معه نحو بیت المقدس فیامر الله عز وجل الارض بامساک خیولهم ثم یرسل علیهم ریحا حمراء فیهلک منهم اربعین الفا ثم یسیر المهدی فی طلبه فیجد من عسکره نحوا من خمسین الفا فیریهم الایات والمعجزات ویدعوهم الی الایمان فلا یؤمنون فیخسف الله تعالی فرقة وخنازیر ثم یامر الله تعالی جبرئیل ان یهبط بعیسی الی الارض وهو فی السماء الثانیة فیأتیه فیقول یا روح الله وکلمته ربک یأمرک

بالنزول الی الارض فینزل و معه سبعون الفا من الملائکة و هو بغاة حمراء مقلد بسیف علی عاتقه حربة فاذا نزل الی الارض نادی منادٍ
یا معاشر المسلمین جاء الحق و زهق الباطل فاول من یسمع بذلک المهدی فیشیر الیه و یذکر الدجال فیشیر الیه فاذا نظر الدجال الیه ارتعد
کانه العصفور فی یوم ریح عاصف فیتقدم الیه عیسی فاذا راه الدجال یذوب کما یذوب الرصاص فیقول عیسی السنی زعمت انک الله تقتل
فلم تقتل فان تقتلنی الفتل ثم یطعنه بحربته فیموت ثم یضع المهدی سیفه و اصحابه و اصحاب الدجال فیقتلونهم فیملأ الارض عدلا کما ملئت
جورا حتی ترعی الوحوش و السباع و تلعب بهم الصبیان و تامن النساء من انفسهن حتی لو ان امرأة فی العراق لم تخف علی نفسها و
یظهر الله کنوز الارض للمؤمنین و یشفی کل مؤمن مقهور بقدرة الله **و فی غیبة النعمانی** عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت اباجعفر محمد
علیه یقول لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائکة المسومین و المردفین و المنزلین و الکروبیین یکون جبرئیل امامه و میکائیل
عن یمینه و اسرافیل عن یساره و الرعب بسیره امامه و خلفه و عن یمینه و عن شماله و الملائکة المقربون حذاه اول من بیعة محمد و علی
الثانی و معه سیف مخترط بفتح الله له الروم و الصین و الترک و الدیلم و السند و الهند و کابل شاه و الخزر یا حمزة لا یقوم القائم
الا علی خوف شدید و زلازل و فتنة و بلاء یصیب الناس و طاعون قبل ذلک و سیف قاطع بین العرب و اختلاف شدید بین
الناس و تشتیت و تشتت فی دینهم و تغیر من حالهم حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا و مساء من عظم ما یری من کلب الناس و اکل
بعضهم بعضا و خروجه اذا خرج عند الایاس و القنوط فیها طوبی لمن ادرکه و کان من انصاره و الویل کل الویل لمن خالفه و خالف امره
و کان من اعدائه ثم قال یقوم بامر جدید و سنة جدیدة و قضاء جدید علی العرب شدید لیس شانه الا القتل و لا یستتیب احدا و لا
تاخذه فی الله لومة لائم **و فیه** عن الصادق ما بقی بیننا و بین العرب الا الذبح و اومی بیده الی حلقه **و فیه** عن سدیر الصیرفی
عن رجل من اهل الجزیرة کان قد جعل علی نفسه نذرا فی جاریة وجاء بها الی مکة قال فلقیت المجبة فاخبرتهم بخبرها و جعلت لا اذکر
لاحد منهم امرها الا قال جئنی بها و قد وفی الله نذرک فدخلنی من ذلک وحشة شدیدة فذکرت ذلک لرجل من اصحابنا من اهل
مکة فقال لی تاخذ عنی فقلت نعم فقال انظر الرجل الذی یجلس عند الحجر الاسود و حوله الناس و هو ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهما السلام
فاته فاخبره بهذا الامر فانظر ما ذا یقول لک فاتیته فقلت رحمک الله انی رجل من اهل الجزیرة و معی جاریة و جعلها علی
نذرا لبیت الله فی یمین کانت علی و قد اتیت بها و ذکرت ذلک للمجبة و اقبلت لا القی منهم احدا الا و قال جئنی بها و قد وفی الله نذرک
فدخلنی من ذلک وحشة شدیدة فقال یا عبد الله ان البیت لا یاکل و لا یشرب فبع جاریتک و استفض و انظر اهل بلادک ممن
حج هذا البیت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه حتی یقوی علی العود الی بلادهم ففعلت ذلک ثم اقبلت لا القی احدا من المجبة الا قال لما فعلت بالجاریة
فاخبرتهم بالذی قال ابو جعفر فیقولون هو کذاب جاهل لا یدری ما یقول فذکرت مقالتهم لابی جعفر فقال قد بلغنی فبلغ عنی
فقال لهم قال لکم ابو جعفر کیف بکم لو قد قطعت ایدیکم و ارجلکم و علقت فی الکعبة ثم یقال لکم نادوا نحن سراق الکعبة فلما ذهبت
لاقوم قال انی لست انا افعل و انما یفعله رجل منی **و فی اثبات الهداة** للشیخ حر العاملی و مسند عن الصادق معلی بن خنیس یسیر القائم
بخلاف سیرة علی قال نعم و ذلک ان علیا سار بالمن و الکف لانه علم ان شیعته سیظهر علیهم و ان القائم اذا قام سار فیهم بالسیف
و السبی فی ذلک انه یعلم ان شیعته لن یظهر علیهم من بعده ابدا و فیه عن ابی الحسن قال اذا قام قائمنا قال یا معشر الفرسان سیروا فی
وسط الطریق یا معشر الرجالة سیروا علی جنبی الطریق **و فیه** عن القرظی من علماء اهل السنة فی کتاب التذکرة باحوال الموتی و امور
الاخرة ان ملوک جمیع الدنیا اربعة مومنان و کافران فالمومنان سلیمان بن داود و ذو القرنین و الکافران نمرود و بخت
النصر و یملکها هذه الامة خامس و هو المهدی **و فی البحار** عن الحکم بن الحکم قال اتیت اباجعفر و هو بالمدینة فقلت له علی نذر
بین الرکن و المقام انی انا لا اقیلک ان لا اخرج من المدینة حتی اعلم انک قائم آل محمد ام لا فلم یجبنی بشی فاقمت ثلثین یوما
ثم استقبلنی فی طریقی فقال یا حکم و انک ههنا بعد فقلت انی اخبرتک بما جعلت لله علی فلم تامرنی و لم تنهنی عن شی و لم تجبنی
بشی فقال بکر علی عدوة المنزل فغدوت علیه فقال سل حاجتک فقلت انی جعلت لله علی نذرا و صیاما و صدقة بین الرکن
و المقام ان انا لا قیلک ان لا اخرج من المدینة حتی اعلم انک قائم آل محمد ام لا فان کنت انت هو بطلت و ان لم تکن انت شربت فی
الارض و طلبت المعاش فقال یا حکم کلنا قائم بامر الله فقلت فانت المهدی قال کلنا یهدی الی الله قلت فانت صاحب السیف
قال کلنا صاحب السیف و وارث السیف قلت فانت الذی تقتل اعداء الله و یعز بک اولیاء الله و یظهر بک دین الله فقال یا حکم
کیف اکون انا و قد بلغت خمسا و اربعین فان صاحب هذا اقرب عهدا بالسن منی اقول اقرب عهدا بالسن منی ای حسب المرء و
النظر ای بحسبه الناس شابا بکمال قوته و عنفوان ظهوره و اثر الکهولة و الشیخوخة فیه **و فی** درر النظم عن علی کانی به و قد عبر
من وادی السلام الی سبیل السهلة علی فرس محجل له شراخ یزهر و یدعو و یقول فی دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا
الله ایمانا و صدقا لا اله الا الله تعبدا و رقا اللهم معز کل مومن و مذل کل جبار عنید انت کهفی حین تعیینی المذاهب

وتضيق على الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة واوليائه بمعزة يتعززون يا من وضع له الملوك المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك بايمن الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شئ قدير وفي العوالم عن ابي عبد الله ع اذا قام قائم آل محمد ص نبي في ظهر الكوفة مسجد له الف باب اتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلاء وفيها عن علي بن الحسين ع انه قال اذا قام القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته وفيه عن التهذيب اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويحيي اصحاب الزكوة بزكواتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيردونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه احد قبله وفيه عن كتاب الخرائج عنه ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا

في مدحه عليه السلام للشيخ رجب البرسي عليه الرحمة

فليس للدين من حام ومنتصر ... الا الامام الفتى الكشاف للظلم ... القائم الخلف المهدي سيدنا ... الطاهر العلم ابن الطاهر العلم
بلى الغياهب بل بحر المواهب من ... صوب الكتائب حامي الحل والحرم ... يا ابن البتول ويا ابن الحل والحرم
ابن الفخار ومعناه وصورته ... وقطب الحكم لا بل خطبة الحكم ... متى يزيك فلا ظلم ولا ظالم ... والدين في رغد والكفر في رغم

أيضا في مدحه ع عن الهمائي عليه الرحمة

اقبل فبقبل الهدى والدين قد بسمت ... خليفة رب العالمين وظله ... على ساكن الغبراء من كل ديار ... وقسمها نصب الحق في عدد ... نمسك لا يخشى عظائم او زاد
اما هدى لاذ الزمان بظله ... هو العروة الوثقى التي لا انفصام لها ... كغرفة كف او كعمة منقاد
فلو زار افلاطون اعتاب قدسه ... والقى اليه الدهر مفود خواطر ... علوم النور في جنب بحر علمه ... شوائب انظار وداد ناس افكار
باشراقها كل العوالم اشرقت ... ولم يغشه عنها سواطع انوار ... راى حكمة قدسية لا يشوبها
بر العالم السفلي يسمو ويعتلي ... كما لاح في الكونين من نورها الضحى ... اما النور كالطود الذي منع الهدى
ايا حجة الله الذي ليس جاريا ... على العالم العلوي من وزر انكار ... ومنه عقول العشر تبغي كمالها
اغث حوزة الايمان اعم ربوعه ... بغير الذي يرضاه سابغ نقمة ... ولبس عليها في العلم من عار
وعجل فداك العالمون بامرهم ... ويا من على اسم الله من غير نطق ... وناهيك من مجد به خصك الباري
ويا من مقاليد الزمان بكفه ... تجد من جنود الله خير كتائب ... وطهر عباد الله من كل كفار
واكرم اعوان واشرف انصار ... وخلص عباد الله من كل غاشم ... واكرم اعوان واشرف انصار

الفصل العاشر في رجعة الائمة وفيه فروع (الفرع الاول) في ان الرجعة وقعت في الامم السالفة والانبياء والاوصياء السابقين وفي هذه الامة وفيه ثمان آيات الثمرة الاولى في الآيات القرآنية المشعرة برجعة السابقين

الآية الاولى قال الله تعالى في سورة البقرة واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وهم سبعون من خيار قومه وتفسيره وشرح اخباره في كتب الاخبار مشحونة الآية الثانية قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون وفيه قصة ذبح البقرة وسبب احياء الميت وانظر واخباره بذكر قاتله مفصلا في تفسير الامام الآية الثالثة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الآية فسر هذه الآية من قبل ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره الآية الرابعة قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي وامتي اي انا اجيي بالتخلية من الحبس من وجب عليه القتل وامتي بالقتل من شئت ممن هو قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفي هذه الآية دلالة على امكان الرجعة بل على وقوعها كما اتى في الحديث ان الله تعالى احيا بعد اماتة الموتى وان كل ما كان في الامم السالفة يقع مثله في هذه الامة الآية الخامسة قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وانظر الى طعامك

وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وهذا حكاية عن عزير النبي وشرح حاله وقريته مشروح في تفسير مجمع البيان وغيره **الآية السادسة** قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا وفي ذلك اخبار منها عن ابي عبد الله ع انه راى جيفة تمزقها السباع فاكل منها سباع البر وسباع الهوا ودواب فسئل الله سبحانه ابرهيم فقال يا رب قد علمت انك تجمعها من بطون سباع الطير ودواب البر فاريني كيف تحييها الاخبار في ذلك وغيرها مختلفة بطرق متعددة من كتب التفاسير ومن الكافي والعلل والخصال **الآية السابعة** قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن قول عيسى لما بعثه الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين وفي التفسير انه صنع من الطين كهيئة الخفاش فنفخ فصار طيرا واحيى الموتى احيا بعد ان قبض عازر وكان صديقا له وكان قد مات منذ ثلثة ايام فقال لاحشه اطلعي بنا الى قبره ثم قال اللهم رب السموات السبع والارضين السبع انك ارسلتني الى بني اسرائيل ادعوهم الى دينك واخبرهم بابي احيي الموتى فاحيي عازر فخرج من قبره وبقي وولد له وابن المحور مريضا على سريره فدعى الله عيسى فجلس على سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس ثيابه ورجع الى اهله وبقي وولد له وابنة قبل ان يحيها وقد مات امس فدعى الله فعاشت وبقيت وولدت وسام بن نوح دعى عليه باسم الله الاعظم فخرج من قبره فشاب نصف رأسه فقال قد قامت القيمة قال لا ولكنه دعوتك باسم الله الاعظم قال لم تكونوا تشيبون في ذلك الزمان لان سام بن نوح عاش خمسمائة سنة وهو شاب ثم قال له قم قال بشرط ان يعيدني الله من سكرات الموت فدعى الله ففعل **الآية الثامنة** قوله تعالى في سورة المائدة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني واذ تخرج الموتى باذني الآية في الدرة عن امالي الصدوق عن ابن عباس قال لما مضى بعيسى ثلثون سنة بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه ابليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس وهي عقبة ابن فقال له يا عيسى انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكونت من غير اب قال بل العظم لله كونني وكذلك كون آدم وحواء قال ابليس يا عيسى انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا قال عيسى يا ابليس بل العظم لله الذي انطقني في صغري ولو شاء لانطق كل شئ قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا قال عيسى بل العظم لله الذي خلقني وخلق ما سخرني قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تشفي المرضى قال عيسى بل العظم لله الذي باذنه اشفيهم واذا شاء امرضهم قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظم لله الذي باذنه احييهم ولا بد ان يميت ما احيت ويمتني الحديث **الآية التاسعة** قوله تعالى في سورة الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في الدرة عن تاويل الآيات الظاهرة عن جابر بن عبد الله رض قال يا امير المؤمنين علي بن ابيطالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جانب الفرات وقف في وسطها وناداها يا فرات فاجابوه فاجابوه من جوف الفرات لبيك لبيك ملطاخ يغوثون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقال بعضنا انا للكرون فحن ومن عصانا في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كاد ان السموات ان تنفطرن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت اتيت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوت حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر وحمر كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخط خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب ليس اراك احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت سنوبر وحبتر وهما يعذبان في جوف ثابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نتزيد فضلا ونقربا بولايتك فقلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما احد خالف وصي نبي الا حشره الله بتكبكب في عرصات القيمة **الآية العاشرة** قوله تعالى في سورة الاعراف ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك الى قوله سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ذكر تفسيره في العيون والتوحيد والاحتجاج ان الله بني اسرائيل بعد ان رد الله روح موسى واقاق وقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين **الآية الحادية عشرة** قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك الآية في الدرة عن ابن عباس امر الله تعالى موسى ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختارهم وبرز بهم ليدعوا لهم فكان فيما دعوا ان قالوا اللهم اعطنا ما لم يعط احدا قبلنا ولا تعطي احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة وروي عن علي بن ابيطالب ع انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعوتهم على موسى قبل هرون وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير انجهروا انطلقوا الى صخرة جبل فتام

سنوبر بالسين المهملة والنون والباء الموحدة وبر الخاء المعجمة والباء الموحدة الشعب الاول

الرجفة هي الرعدة والحركة الشديدة حتى كادت ان تبين مفاصلهم

هرون على سبر فتوفاه الله فلما مات فقد موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له ابن هرون قال توفاه الله فقالوا لا بل انت قتلته حسدنا على خلقه وليه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام متّ فقال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نصدق بعدا اليوم فاخذتهم الرجفة وصعقوا وقبل انهم ماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء **الآية الثانية عشرة** قوله تعالى في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود الى قوله بكم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وقوله ايضا ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا الآية وقصتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الاخبار مشحونة لا مجال لذكر حالهم هنا **الآية الثالثة عشرة** قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا الى قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا والاخبار في بيان حاله وانه نبي او ملك وفي تسميته ذا القرنين كثيرة جدا سئل ابن الكوا عليا عن ذي القرنين وقال املك او نبي قال لا ملك ولا نبي كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن على طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذا القرنين وتأتي الاخبار وشرح الاحوال في البحار وفي كتابنا هذا في حديث احوال الانبياء **الآية الرابعة عشرة** قوله تعالى في سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وشرح حاله معروف ومشهور وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف احيا اهله وولده مذكور فمن اراد فليطلب **الآية الخامسة عشرة** قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها بعثهم دعاة الى الحق وكانوا عبدة اوثان ارسل اليهم اثنين فلما قربا من المدينة رايا شيخا يرعى غنيمات هو حبيب النجار صاحب يس فسئلها فاخبراه فقال امعكما اية فقالا نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض منذ سنتين فمسحاه فقام وامن حبيب فمشى الخبر فمشى على ايديهما خلق ورقى حديثهما الى الملك وقال لهما الها سوى الهنا قالا لا نعم من وجدك والهتك فقال حتى انظر في امركما فبعثهما الناس وضربوهما وقيل حبسا ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكرا وعاشر حاشية الملك حتى اسنوا وروعوا خبره الى الملك فامن به فقال له ذات يوم بلغني انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولا فمن قال لا حال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قالا الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجزا فقالا لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما ايتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العين فدعوا الله حتى انشق له بصر واخذا بندقين فوضعاهما في حدقتيه فكانتا مقلتين تنظران بهما فقال له شمعون ارايت لو سئلت الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون للهة الشرف فقال ليس لي عندك سرا ان الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان الشمعون يدخل معهم الصنم فيصلي ويتضرع ويحبونه منهم ثم قال ان قدر الهكم على احياء ميت امنا به فدعوا الغلام مات من سبعة ايام فقام وقال اني دخلت في سبعة ابواب من النار وانا احدثكم انكم فيها فامنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلثة قال الملك ومنهم قال شمعون وهذان فتعجب الملك فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصح فامن وامن قومه ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرائيل فهلكوا وفي بشير على نبرابهم ذلك باختلاف يسير **الآية السادسة عشرة** قوله تعالى في سورة الشورى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله جل ذكره واليه انيب وعن البحار وفي تفسير البرهان ان جاعثا من اليمن اتوا النبي فقالوا انحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لبنينا وصي اسمه سام واخبرني كتابنا ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار عليه وآله بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سئلناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى ذاخل المسجد وانظر برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام فضرب برجله الارض فانشقت الارض وصلى ج وظهرت لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ بتلا لو وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه ولحيته الى سرته وصلى على علي وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين فاما سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان نبصر من صحف سورة فاخذ في قراءتها حتى تم السورة ثم سلم على علي ونام كان كان فانضمت الارض وقالوا ما بر هم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء **الآية السابعة عشرة** قوله تعالى في سورة الزخرف واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون عن الكافي عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معنا نافع مولى عمر بن الخطاب الى ان قال فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمس مائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا قبلك رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي سئله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فلا

ابو جعفر هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل له الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال له ازاء حتى على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر **الآية الثامنة عشرة** قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن نفسير الرحمان والمدينة جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانت قريب عهد بالموت فدعى على بن ابيطالب فاصغى اليهم شيئا لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى البيت فادعرا باسم وانعم به فانطلق معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان فلان فقام الميت فسلموه ثم اضطجع فمحق فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب عبد المطلب ونحوها فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى يضجون **الثمرة الثانية في الاحاديث** الدالة على ان الرجعة قد وقعت في الامم السالفة وان كل ما وقع في الامم السابقة وان كل ما وقع في الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة **الخبر الاول** في الدعائم عن الكاظم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حوائره الموت وانت تريد ان تعيد الى الدنيا وتعود على مرارة الموت فتركه فعاد الى قبره **الخبر الثاني** في البحار ان قيسة من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العباد في اولاد ملوك بني اسرائيل ثم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه الناس فلم يتبين منه الا رسمه فقالوا لو دعونا الله عز وجل الناشر لينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله عز وجل وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به ان الهنا يا ربنا ليس لنا الا غيرك والبديع الدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت لك في كل يوم شأن تعلم كل شئ بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بعد ذلك قال فخرج من ذلك القبر وجل ابيض الرأس واللحية ينفض راسه من التراب فرعا شاخصا ببصره الى السماء فقال لهم ما بوقفكم على قبري فقالوا ادعونا لنسئلك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا لعلك استثنيت على ما نرى ابيض الرأس واللحية فقال لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي الى رؤوسي فنفثت فيه فخرجت فزعا شاخصا ببصري مهطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك راسي ولحيتي فانظروا وتصوروا اذا جاز ان يجعل الله تعالى الموتى بدعاء اولاد الملوك المتعبدين فكيف يجوز انكار احياء الموتى بدعاء اولاد اشرف الانبياء الائمة المعصومين والهداة الطاهرين **الخبر الثالث** عن الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم ان كان له صديق مواخ له في الله تبارك وكان عيسى يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسئلها عنه فقالت مات يا رسول الله قال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فائتيه حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعى الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه ولدها بكيا فرحمهما عيسى فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال عيسى باكل ورزق ومدة تعمر عشرين وتتزوج وتولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له **الخبر الرابع** عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها قال اما انهم لم يموتوا الا بغتة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالها فتجتنبها فدعى عيسى ربه فنودي من الجو ان ادعهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة وقلب ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من خمر توقد علينا يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال فلما رددنا الى الدنيا فزهدنا فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من النار بايدي ملائكة غلاظ شداد انى كنت فيهم ولكن لم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعري على شفير جهنم لا ادري اكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل جر كثير مع عافية الدنيا والآخرة **الخبر الخامس** عن قصص الانبياء للقطب الراوندي عن رواته عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان داود كان يدعو ان يسلمه الله بين الناس بما هو عند تعالى الحق فاوحى الله يا داود ان الناس لا يحملون ذلك مني فاعمل وارفع اليدين فاستعد احدهما على الاخر فامر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدي فيضربه ضربا فاستظلم

بنو اسرائیل ذلک و قالت بحق جاء یتظلم من رجل قام الظالم ان یتصرع عنقه فقال رب انقذنی من هذه الورطة فاوحی الله تعالی الیه یا داود سلنی ان الملک القضاء بین عبادک بما هو عندک الحق و از هذا المستغیث قتل اباهذا المستغاث علیه فامر فضرب عنقه قودا بابیه و هو مدفون فی حایط کذا و کذا تحت شجرة کذا فاتره و فاده باسمه فانه سیجیبک فسله قال فخرج داود و قد فرج فرحا شدیدا لم یفرح مثله فقال لبنی اسرائیل قد فرج الله عنی و مشوا معه فانتهی الی الشجرة فنادی یا فلان فقال لبیک یا نبی الله قال من قتلک قال فلان فقالت بنو اسرائیل سمعنا یقول یا نبی الله فحق نقول کما قال فاوحی الله تعالی الیه یا داود ان العباد لا یطیعون الحکم بما هو عندک الحکم البینة

الخبر السادس

من اکمال الدین عن ابی جعفر علیه السلام بذکر حدیث طویلا و یذکر فیه ان ادریس ع کان بینه و بین قوم الی ان قال فهبط ادریس من موضعه الی قریة یطلب اکلا من جوع فلما دخل القریة نظر الی دخان فی بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم علی عجوز کبیرة و هی ترقق قرصتین علی مقلاة فقال لها انها المرئة اطعمینی فاتی مجهود من الجوع فقالت یا عبد الله ما ترکت لنا دعوة ادریس فضلا نطعمه احدا و حلفت انها ما تملک شیئا غیره فاطلب المعاش من غیر اهل هذه القریة قال لها اطعمینی ما امسک به روحی و تحملی به رجلی الی ان اطلب قالت انما قرصتان واحدة لی و الاخری لابنی فان اطعمتک قوتی متّ و ان اطعمتک قوت ابنی مات و ما ههنا فضل اطعمک فقال لها ان ابنک صغیر یجزیه نصف قرصة فیجیء بره و تجزینی لنصف الاخر فاحیا بره فی ذلک بلغة لی و له فاکلت المرئة قرصها و کسرت القرص الاخر بین ادریس و بین ابنها فلما رای ابنها یاکل ادریس من قرصه اضطرب حتی مات فقالت له یا عبد الله قتلت علی ابنی جزعا علی قوته فقال لها ادریس انا احییه باذن الله نعم فلا تجزعی ثم اخذ ادریس بعضد الصبی ثم قال ایتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعی الی بدنه باذن الله انا ادریس النبی فرجع روح الغلام الیه باذن الله فلما سمعت المرئة کلام ادریس و قوله انا ادریس نظرت الی ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انک ادریس النبی و خرجت تنادی باعلی صوتها فی القریة ابشروا بالفرج فقد دخل ادریس قریتکم

الخبر السابع

عن معاویة بن عمار قال کان ابو طلحة یحب ابنه حبا شدیدا فمرض فحافت ام سلیم علی ابی طلحة الجزع حین قرب موت الولد فبعثته الی النبی ص فلما خرج ابو طلحة من داره توفی الولد فسجته ام سلیم بثوب و عزلته فی ناحیة من البیت ثم تقدمت الی اهل بیتها و قالت لهم لا تخبروا ابا طلحة بشیء ثم انها صنعت طعاما ثم تهیأت و تطیبت فلما جاء ابو طلحة من عند رسول الله ص قالت له فعل ابنی فقالت له هذا ذا فعل لما اکل قالت قربت الیه الطعام ثم تعرضت له فوقع علیها فلما اطمان قالت له یا ابا طلحة ارایت لو ان قوما اعاروا عاریة کانت عندنا و ودیعة فقبضها الله نعم فقال ابو طلحة فانا احق بالصبر منک ثم قام من مکانه فاغتسل و صلی رکعتین ثم انطلق الی النبی ص فاخبره بصنیعها فقال له رسول الله ص اللهم بارک الله لکما فی لیلتکما فقبل رسول الله ص ما کان من خبرها فقال کان فی بنی اسرائیل امرئة و کان لها زوج و لها منه غلامان فامرها بطعام لیدعو علیه الناس ففعلت و اجتمع الناس فی داره فانطلق الغلامان یلعبان فوقعا فی بئر کان فی الدار فکره ان تفضح علی زوجها الضیافة فادخلتهما البیت و سجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال این بنای قالت لهما فی البیت انما کانت تستحث شیئا من الطیب و تعرضت للرجل حتی وقع علیها ثم قال این بنای قالت لهما فی البیت فناداهما ابوهما فخرجا یسعیان فقالت المرئة سبحان والله لقد کان میتین و لکن الله احیاهما ثوابا للصبر

الخبر الثامن

فی الدعوة عن قصص الانبیاء للقطب الراوندی عن ابن عباس قال بعث الله جرجیس الی ملک بالشام یقال له واذانه یعبد صنما فقال له ایها الملک قبل نصیحتی لا ینبغی للخلق ان یعبدوا غیر الله تعالی و لا یرغبوا الا الیه فقال له الملک من این انت قال من الروم فاطین بفلسطین فامر بحبسه ثم مشط جسده بامشاط من حدید حتی تساقط لحمه و نضح جسده بالخل و دلکه بالمسوح الخشنة ثم امر بمکاکی من حدید تحکی فیکوی بها جسده و لما لم یقبل امرا و ناد من حدید فوقدت فی راسه فسال منها دماغه و امر بالرصاص فاذیب و صب علی اثر ذلک ثم امر بسارتیر من حجارة کانت فی السجن لم یغلها الا ثمانیة عشر رجلا فوضعت علی بطنه فلما اظلم اللیل و تفرق عنه الناس راه اهل السجن و قد جائه ملک فقال له یا جرجیس ان الله جلت عظمته یقول اصبر و اکثر و لا تخف ان الله معک یخلصک و انهم یقتلونک اربع مرات و فی کل ذلک ادفع عنک الالم و الاذی فلما اصبح الملک دعاه فجلده علی السیاط علی الظهر و البطن ثم ردده الی السجن ثم کتب الی اهل مملکته ان یبعثوا الیه بکل ساحر فبعثوا الیه بساحر استعمل کل ما قدر علیه من السحر فلم یعمل فیه ثم عمد الی سم فسقاه فقال جرجیس بسم الله الذی یفصل عند صدقه کذب الفجرة و سحر السحرة فلم یضره فقال الساحر لو انی سقیت بهذا اهل الارض نزعت قواهم و شوهت خلقهم و عمیت ابصارهم فانت یا جرجیس النور المضیء و السراج المنیر و الحق الیقین اشهد ان الهک حق و ما دونه باطل امنت به و صدقت رسله و الیه اتوب مما فعلت فقتله الملک ثم اعاد جرجیس الی السجن و عذبه بالوان العذاب ثم قطعه اقطاعا و القاها فی جب ثم خلا الملک و اصحابه علی طعام لهم و شراب فامر الله تعالی جل و علا اعصارا و انشات سحابا سوداء و جاءت بالصواعق و رجفت الارض و نزلت الجبال حتی اشفقوا ان یکون هلاکهم و امر الله میکائیل فقام علی راس الجب فقال قم یا جرجیس بقوة الله الذی خلقک فسواک فقام جرجیس حیا سویا و اخرج من الجب فقال اصبر و اکثر فانطلق جرجیس حتی قام بین یدی الملک و قال بعثنی الله لتحتج بی علیکم فقام صاحب الشرطة و قال امنت بالله الذی بعثک بعد موتک و شهدت انه الحق و جمیع الالهة دونه باطل و اتبعه اربعة الاف انفس و صدقوا جرجیس فقتلهم الملک جمیعا بالسیف ثم

بلوح من نحاس او قدعليه النار حتى احمر فبسط عليه جرجيس وامر الرصاص فاذيب في صدره ثم ضرب الاوتاد في عينيه ورأسه ثم بزع وبقر بالرصاص مكانه فلما راى ان ذلك لم يقتله فاوقد عليه النار حتى مات وامر بجثته فذرّي في الرياح فامر الله رياح الارض في الليلة فجمعت رماده في مكان فامر ميكائيل فنادى جرجيس فقام حيا سويا باذن الله فانطلق جرجيس الى الملك وهو في اصحابه فقام رجل وقال ان تحتنا اربعة عشر عينا ثابتة بين اذينا وهي من عيدان شتى منها ما يثمر ومنها ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجرة منها لحاها وينبت فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك فاني اصدقك فوضع جرجيس ركبته على الارض ودعا ربه فما برح مكانه حتى اثمر كل عود فيها ثمرة فامر به الملك فقدّ بين الخشبتين ووضع المنشار على رأسه فنشر حتى سقط المنشار من تحت رجليه ثم امر بقدور عظيمة فالقي فيها زفت وكبريت وقصاص والقي فيها حديد جرجيس فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فاظلمت الارض لذلك وبعث الله اسرافيل فصاح صيحة خرقتها الناس لوجوههم ثم قلب اسرافيل القدور فقال قم يا جرجيس باذن الله تم فقام حيا سويا بقدرة الله تعالى وانطلق جرجيس الى الملك فلما راه الناس عجبوا منه فحاشه وقالت ايها العبد الصالح كان لنا ثور نعبده من دون الله فقال لها جرجيس خذي عصا هذه وضعيها على ثورك وقولي ان جرجيس يقول قم باذن الله ففعلت فقام حيا فآمنت بالله فقال الملك ان تركت هذا الساحر اهلك قومي فاجتمعوا كلهم ان يقتلوه فامر به ان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس لما اخرج لا تعجلوا علي اللهم ان اهلكت انت عبدا الا وثانا سألك ان تعجل له وذكر صبر المن يتقرب اليك عند كل هول وبلاء ثم ضربوا عنقه وعاد ثم اسرعوا الى القرية فهلكوا كلهم **الخبر التاسع** في الدمعة عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي انه قال للمتوكل اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما حج حجة الوداع نزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فدخله حزن عظيم عليهم وقد فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيك يا محمد ما لم اعط احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لا يمسهم عذابي كرامة لك فادعاهم الى الايمان بالله والى رسالتك وموالاة اخيك علي والاوصياء من الى يوم القيمة فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سالت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي الى امير المؤمنين فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعط احدا من خلقه في ابي وامي وابيك وعمك وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه واخذ بيده وصار الى قبورهم ودعاهم الايمان بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والائمة منه واحدا بعد واحد الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله عودوا الى الله وبكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم صلوات الله عليهم اجمعين كذا في تفسير علي بن ابراهيم باختلاف يسير **الخبر العاشر** عن الخرايج كان لبعض الانصار عناق فذبحها وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسولنا يشرفنا ويحضر عندنا اللية وبقطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان ان ابا هما يذبح العناق فقال احدهما لاخر يقال حتى اذبح فاخذ السكين فذبحه فلما رأتها الوالدة صاحت فعدا الذئاب وهرب فوقع من الغرفة فمات فسترتهما ولطخت ثيابها بالطعام فلما دخل النبي دار الانصار نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر ولدي فخرج ابوهما بطلبهما فقال له والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال لا بد من احضارهما فخرج الى امهما فاطلعته على حالهما فاخذهما الى مجلس النبي فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين **الخبر الحادي عشر** في الدمعة عن مسند النار ان اعرابيا دخل على امير المؤمنين فقال له يا رسول الله من سنين الف جمل بقال لهم العقيقة وقد حملوا معه متاعا مدة وقد اختلفا في سبب موته وهو بباب المسجد فان اجبته علمنا انك صادق يجب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد على خلقه الى ان قال فقال علي بن ابي طالب كم لمثلكم هذا قال احد واربعون يوما فقال له سبب موته قال الاعرابي يا علي ان اهله يريدون ان تحيية فيخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى ذنبه ويطالب بدمه مخمون وجها لا يقصد بعضهم فاكشف لنا السر والرب يا اخا محمد قال الامام قتله عمه لانه زوجة ابنه فخلاها وتزوج بغيرها فقتله خفاء عليه فقال الاعرابي لسنا نقطع بقولك فانا نريد ان يشهد الغلام لنفسه عندنا هل من قتله ليرتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله احييت بها ميتا بعد سبعين ايام ثم دنى امير المؤمنين من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها على الميت وعاش واني لاضرب هذا الميت ببعض لان بعض جزء من البقرة كلها ثم هزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله يا مدلكة بن خطلة بن غشان بن بجر بن شهرب بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله على يد علي بن ابي طالب قال فنهض قائما يمسح التمار فنهض غلام اضوء من القمر اوضاءا ومن القمر اوضاءا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غشان قال له الامام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال له يا مولاي لا احب ان يعلموا اني حي فاقتلهم خوفا ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندك من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى يأتي الله باجلي من عنده فلعن الله من انصح له الحق وجعل بينه وبين الحق ستارا وله منزل بين يدي امير المؤمنين حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا في الاخبار **الخبر الثاني عشر** في الدمعة عن رجال الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رأيت رجلا من بعرف بابي رزينة فسئلني عن احكم بن بشار المروزي وسئلني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه

وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط كانه اثر الذبح فقلت له قد سئلت مرارا فلم يجبني قال فقال لكنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني فغاب عنا احكم من عند العصر ولم يرجع الينا في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاء لنا توقيع من ابي جعفر الثاني ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا واروه بكذا وكذا فذهبنا ووجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه فدفنا بما امرنا به فخبر من ذلك قال احمد بن علي كان قصتنا ثم تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا بيروا خذوه وذبحوه وذبحوه في لبد وطرحوه في مزبلة قال احمد وكان احكم اذا ذكر عنده الرجعة فانكرها احد يقول انا احد المكرورين

الخبر الثالث عشر في الدعة عن مفضل عمر قال قلت لابي عبد الله ع كيف كان ولاده فاطمة ع قال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوان مكة فلم يدخلن عليها ولم يسلمن ولا تركن امرئة تدخل عليها واستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة ع كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل رسول الله ص يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل في نسلها ائمة يجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين عني ما بلى النساء من النساء فارسلن اليها انك عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نأتيك من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احدهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك اليك ونحن اخوات انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة ع طاهرة مطهرة

الخبر الرابع عشر وفيه عن قصص الراوندي عن ابن عباس في حديث طويل الى ان قال ثم ان الياس نزل واستخفى عند ام يونس بن متى ستة اشهر ويونس مولود ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمه فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب الياس وزوجها في الجبال حتى وجدت الياس فقالت اني فجعت بيونس ابني والهمني الله عز وجل الاستشفاع بك لعل الله يحيي لي ابني فاني تركته مجالة ولم ادفنه واخفيت مكانه فقال لها ومتى مات ابنك قالت اليوم سبعة ايام فانطلق الياس وصار سبعة ايام اخرى حتى انتهى الى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيى الله تعالى جل ثناؤه عظمة يقدد ترى يونس قد عاش ينظر الى الياس

الخبر الخامس عشر عن تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص الى ان قال ثم ركب فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربط البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها فدخل المسجد ومعه جبرئيل الى الجنوب فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الى واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وانا افخر وفيه دلالة على ان ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء جميعا رجعوا الى الدنيا واحياهم الله تعالى في ليلة الاسراء ليصلوا مع رسول الله ص

الفرع الثاني في الآيات القرآنية المشعرة بالرجعة عموما

الآية الاولى في سورة المائدة قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين عن المنتخب سئل ابو عبد الله ع عن قول الله وجعلكم انبياء قال الانبياء رسول الله وابراهيم واسماعيل وذريته والملوك الائمة قيل له واتى ملكا عظيما فقال ملك الجنة وملك الكرة

الآية الثانية قوله تعالى في سورة الاعراف ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين عن الكافي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها واخربها فاخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم

الآية الثالثة قوله تعالى في سورة الرعد ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى الآية عن الكافي عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الذين ورثوا الكتاب كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا وقد علم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال صدقت سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل الى ان قال وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد وجدنا من هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى الحديث

الآية الرابعة قوله تعالى في سورة الحجر قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم عن كتاب منتخب البصائر وتفسير البرهان عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين فقلت وانها

لکران قال نعم انها لکرات وکرات ما من امام فی قرن الا ویکر مع البر والفاجر فی ذکره حتی یذیل الله المؤمن من الکافر فاما کان یوم الوقت المعلوم کر امیر المؤمنین فی اصحابه وجاء ابلیس فی اصحابه ویکون میقاتهم فی ارض من اراضی الفرات یقال لها الروحاء فریقا من کوفتکم فیقتلون قتالا لم یقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمین وروایة اخری فی الحجة فی ذیل هذه الایة فی عضون الکتاب فیه الایات المؤولة بقیام القائم علیه السلام

الایة الخامسة قوله تعم فی سورة بنی اسرائیل فاذا جاء وعد اولیهما الی قوله تعالی وکان وعدا مفعولا ثم رددنا لکم الکرة علیهم وامددناکم باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیرا عن المفضل فی تفسیر البرهان عن سلمان قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله یوما فلما نظر الی قال یا سلمان ان الله عز وجل لم یبعث نبیا ولا رسولا الا جعل له اثنی عشر نقیبا قال قلت یا رسول الله قد عرفت هذا من اهل الکتابین قال یا سلمان فهل علمت من نقبائی الاثنی عشر الذین اختارهم الله للامامة من بعدک فقلت الله ورسوله اعلم قال یا سلمان خلقنی الله من صفوة نوره ودعانی فاطعته وخلق من نوری نور علی فدعاه الی طاعته فاطاعه وخلق من نوری ونور علی فدعاه الی طاعته وخلق من نوری ونور علی فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق منی ومن علی وفاطمة الحسن والحسین فدعاها فاطاعا فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلی وهذا علی والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسین ثم خلق منا ومن نور الحسین تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان یخلق الله عز وجل سماء مبنیة ولا ارضا مدحیة ولا هواء ولا ماء ولا ملکا ولا بشرا وکنا بعلمه انوارا نسبح ونسمع له ونطیع فقال سلمان قلت یا رسول الله بابی انت وامی ما لمن عرف هؤلاء فقال یا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدی بهم فوالی ولیهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا یرد حیث نرد وینزل حیث ننزل قال قلت یا رسول الله فهل یکون ایمان بهم یعرف بغیر معرفة بانسابهم وانسابهم فقال یا سلمان قلت یا رسول الله فانی لی بهم کلا قد عرفنی الی الحسین قال ثم سید العابدین علی بن الحسین ثم ابنه محمد بن علی باقر علم الاولین من النبیین والمرسلین ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسی بن جعفر الکاظم غیظه صبرا فی الله ثم علی بن موسی الرضا لامر الله ثم محمد بن علی المحنا ومن خلق الله ثم علی بن محمد الهادی الی الله ثم الحسن بن علی الصامت الامین علی سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدی الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبکیت ثم قلت یا رسول الله فانی لسلمان بادراکهم قال یا سلمان انت منا ومعنا ممن تولاهم بحقیقة المعرفة فشکرت الله کثیرا ثم قلت یا رسول الله انی موجل الی عهدهم قال یا سلمان اقرا فاذا انا وعدا ولیهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی بأس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا ثم رددنا لکم الکرة علیهم وامددناکم باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیرا قال سلمان فاشتد بکائی وشوقی وقلت یا رسول الله بعهد منک فقال والذی ارسل محمدا ان لبعهد منی وبعلی وفاطمة والحسن والحسین وتسعة ائمة وکل من هو منا ومظلوم فینا ای والله یا سلمان ثم لیحشرن ابلیس وجنوده وکل من محض الایمان محضا ومحض الکفر محضا حتی یؤخذ بالقصاص والاوتار والترات ولا یظلم ربک احدا ونحن تاویل هذه الایة ونزیل هذان من علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم الوارثین ونمکن لهم فی الارض ونری فرعون وهامان وجنودهما منهم ما کانوا یحذرون قال سلمان فقمت من بین یدی رسول الله وما بالی سلمان متی لقی الموت او لقیه الموت

الایة السادسة قوله تعم فی سورة طه ان فی ذلک لایات لاولی النهی عن الفقیه عن عمار بن مروان عن ابی عبد الله علیه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ان فی ذلک لایات لاولی النهی قال نحن والله اولی النهی فقلت جعلت فداک وما معنی اولی النهی قال ما اخبر الله به رسوله مما یکون بعده من ادعاء ابی فلان الخلافة والقیام بها والاخر من بعده الثالث من بعدهما وبنو امیة فاخبر رسول الله علیا بذلک وکما انهی الیه ما علی فیما یکون من بعده من الملک فی بنی امیة وغیرهم فهذه الایة التی ذکرها الله تعالی فی الکتاب ان فی ذلک لایات لاولی النهی الذی انهی الینا علم هذا کله وضرب لنا الامر الله فنحن قوام الله علی خلقه وخزانه علی دینه نخبره ونسترہ ونکتم بره من عدونا کما کتم رسول الله صلی الله علیه وآله حتی اذن الله له فی الهجرة وجاهد المشرکین فنحن علی منهاج رسول الله حتی یاذن الله لنا فی اظهار دینه بالسیف فندعوا الناس الیه فضربهم علیه عودا کما ضربهم رسول الله بدا

الایة السابعة قوله تعالی فی سورة الانبیاء ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون عن ابی جعفر علیه السلام الصالحون هم آل محمد عابدون هم شیعتنا وعن البجار والعوالم اخبر الله تعم نبیه فی کتابه ما یصیب اهل بیته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم یردهم الی الدنیا فیقتلون اعداءهم ویملکهم الارض وهو قوله تعم ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون وقوله وعد الله الذین امنوا وعملوا الصالحات الایة

الایة الثامنة قوله تعالی فی سورة الحج اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر عن کامل الزیارة فی الباب الثامن عشر عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله اذن للذین یقاتلون الایة قال فی القائم واصحابه واذن ماض ومعلوم ان مضارعه محقق او قوعه بمنزلة الماضی

الایة التاسعة قوله تعالی الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوة واتوا الزکوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر ولله عاقبة الامور عن تفسیر القمی عن ابی جعفر علیه السلام الایة لال محمد صلی الله

آخر الائمة والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما اماته السفهاء الحق لا يرى اثر الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر **الآية العاشرة** قوله تعالى في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا لا يشركون بي شيئا دلت الآية بمنطوقها على وعد الله باستخلاف من اتصف بهذه الصفات وليس هو الا الائمة وحيثما تهم صلوات الله عليهم لم يحصل لهم التمكين التام فيما مضى بالبداهة لغلبة الظالمين والمنافقين فاذا الامر بين ان يخلف عده او ينجزه لا سبيل الى الاول لاستلزام الكفر فتعين الثاني ولما لم يحصل فيما مضى تعين ان يكون انجاز هذا الوعد الرجعة فثبت المطلوب منها وتكون نصا في الرجعة وبه صرح غير واحد وعن مناقب الطاهرين للشيخ الجليل الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري المازندراني بعد ذكر الآية ان من دور آدم الى يومنا هذا لم يمكن اصلا ان جميع العالم يعبدون الله تعالى وليس يشركون به فعلم من هنا ان هذه الحال منتظرة بدليل ان تعالى ذكر ذلك بلفظ الاستقبال بالسين وفيه تراخ واستقبال ايضا وليس للمخالف ان يقول المراد بالخلفاء الثلثة لان في زمانهم كانت الدنيا مملوة من الشرك وقليل من الاسلام ورسول الله اخبر نقلا عن كتبهم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن الكافي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة **الآية الحادية عشرة** قوله تعالى في سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن تاويل الآيات عن ابن عباس هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا عليهم دولة تذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز **الآية الثانية عشرة** قوله تعالى في سورة النمل سيريكم آياته فتعرفونها عن القمي الآيات امير المؤمنين والائمة اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا رادهم في الدنيا انتهى **الآية الثالثة عشرة** قوله تعالى في سورة القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون عن مجمع البيان قد صحت الرواية عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى عبد الله فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية اتقف وفي حديث مفضل بن عمر المذكور سابقا عن الصادق عليه السلام ثم يظهر السيد الاكبر محمد صلى الله عليه وآله في انصاره والمهاجرين اليه ومن امن بمروصدق فروا ستشهد معه وبحضرته فكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون باعمالهم منذ وقت رسول الله الى وقت ظهور المهدي مع امام امام كل وقت وقت ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي من هامان وفرعون قال ابو بكر وعمر يشيان وبحيان الى ان قال الكاظم عليه السلام يا مفضل الى معاشر الائمة ومحن بين يدي جدنا رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصدوا اخفهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحلنا من حرم الى دار هلكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس والكيد العظيم فيبكي رسول الله ويقول ما نزل بكم الا ما نزل بحذكم قبلكم ولو علموا نجاتهم وولاتهم ان الحق والهدى الايمان والوصية في غيركم لطلبوه ولم يقصروا البرهان عن الباقر والصادق ان فرعون وهامان هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد فيريهما ما كانا يحذران **الآية الرابعة عشرة** قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد عن القمي عن علي بن الحسين في هذه الآية يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين والائمة **الآية الخامسة عشرة** قوله تعالى في سورة التنزيل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون في حديث المفضل سئل الصادق عن هذه الآية يا مولاي فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد القهار **الآية السادسة عشرة** قوله تعالى في سورة المؤمن انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد عن القمي عن جميل عن ابي عبد الله قال قلت قول الله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال فذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة وكذا في منتخب البصائر مثله **الآية السابعة عشرة** قوله تعالى ويريكم آياته فاي آيات الله تنكرون عن القمي يريكم آياته يعني امير المؤمنين والائمة في الرجعة فاذا راوهم قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما اشركناهم فلم

الضروس الناقة تموت ولدها او تضرع فيحثى جلده فيدنو منها وتعطف عليه

بان ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التی قد خلت فی عباده وخسر هنالک الکافرون **الآیة الثامنة عشرة** قوله تعالی فی سورة الزخرف وجعلها کلمة باقیة فی عقبه لعلهم یرجعون یعنی فانهم یرجعون ای الائمة الی الدنیا **الآیة التاسعة عشرة** قوله تعالی فی سورة الاحقاف ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا عن القمی الانسان رسول الله بوالدیه یعنی الحسن والحسین حملته امه کرها ووضعته کرها وذلک ان الله اخبر رسول الله ص وبشره بالحسین قبل حمله وان الامامة تکون فی ولده الی یوم القیمة ثم اخبره بما یصیبه من القتل والمصیبة فی نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة فی عقبه واعلمه انه یقتل ثم یرده الی الدنیا وینصره حتی یقتل اعداءه ویملکه الارض وهو قوله نعم ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض الآیة وقوله نعم ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون فبشر الله نعم نبیه ان اهل بیته یملکون الارض ویرجعون الیها ویقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله ص فاطمة بخبر الحسین وقتله فحملته کرها قال قال ابو عبد الله فهل رایتم احدا یبشر بولد ذکر فحملته کرها ای انها اغتمت وکرهت لما اخبر بقتله ووضعته کرها لما علمت من ذلک وکان بین الحسن والحسین ظهرا حد وکان الحسین فی بطن امه سنة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله تبارک ونعم وحمله وفصاله ثلثون شهرا **الآیة العشرون** قوله نعم فی سورة الشمس والشمس وضحیها والقمر اذا تلیها والنهار اذا جلیها فی تفسیر الفرات عن قول الله تعالی والشمس وضحیها قال محمد رسول الله والقمر اذا تلیها قال امیر المؤمنین علی بن ابیطالب والنهار اذا جلیها هم آل محمد صلوات الله علیهم وهما الحسن والحسین وفیه ایضا عن ابی جعفر قال قال الحارث الاعور للحسین یا بن رسول الله جعلت فداک اخبرنی عن قول الله فی کتابه والشمس وضحیها قال ویحک یا حارث ذاک محمد رسول الله ص قلت جعلت فداک قوله والقمر اذا تلیها قال ذاک امیر المؤمنین علی بن ابیطالب یتلوه حقا قلت قوله والنهار اذا جلیها قال ذاک القائم من آل محمد یملأ الارض عدلا وقسطا **الفرع الثالث** فی الآیات المؤولة بالرجعة المطلقة **الآیة الاولی** قوله نعم فی سورة البقرة الذین یؤمنون بالغیب عن ابی عبد الله ع فی قوله تعالی الذین یؤمنون بالغیب عن اشارق الانوار الغیبیة الائمة یوم الرجعة ویوم یوم القیمة القائم وهی ایام آل محمد **الآیة الثانیة** قوله نعم فی سورة آل عمران ولئن قتلتم فی سبیل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خیر مما یجمعون ولئن متم او قتلتم لالی الله تحشرون فی الدعائم عن منتخب البصائر عن جابر عن ابی جعفر ع سئل عن قول الله ولئن قتلتم الخ فقال یا جابر اتدری ما سبیل الله قلت لا والله الا انا سمعت منک فقال القتل فی سبیل الله علی وذریته من قتل فی ولایته قتل فی سبیل الله ولیس احد هو من هذه الامة الاوله قتلة وميتة انه من قتل قتیرحتی یموت ومن مات یتشرحتی یقتل اقول لعل المراد بالحشر الرجعة **الآیة الثالثة** قوله نعم فی البقرة ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون عن مجمع البیان استدل قوم من اصحابنا بهذه الآیة علی صحة الرجعة وقول من قال ان الرجعة لا تجوز الا فی زمن النبی لیکون معجزا له ودلالة علی نبوته باطل لان عندنا بل عند اکثر الامة یجوز اظهار المعجزات علی ایدی الائمة والاولیاء والادلة علی ذلک مذکورة فی کتب الاصول وافضل وابعلم من قوله لعلکم تشکرون ان الشکر انما یکون لکونها دار التکلیف وانما یقع الشکر منهم لرجعتهم والتشفی لمن ینتقم وهو ساقط عنهم یوم القیمة فیکون ذلک دلیلا علی وقوعه فی الرجعة فانها حق **الآیة الرابعة** قوله نعم فی سورة آل عمران کل نفس ذائقة الموت فی الدعائم عن تفسیر کنز الدقایق عن زراره قلت للباقر ع قول الله یقول کل نفس ذائقة الموت من قتل لم یذق الموت قال لابد من ان یرجع حتی یذوق الموت وعن تفسیر نور الثقلین عن ابی جعفر ع کل نفس ذائقة الموت ومنشوره نزل بها علی محمد لیس احد من هذه الامة الا وینشرون فاما المؤمنون فینشرون الی قرة عین واما الفجار فینشرون الی الخزی **الآیة الخامسة** قوله نعم فی سورة النساء وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته ویوم القیمة یکون علیهم شهیدا عن تفسیر الکشاف قیل الضمیران یعنی بمعنی وان منهم احدا الا لیؤمنن بعیسی قبل موت عیسی وهم اهل الکتاب الذین یکونون فی زمان نزوله روی انه ینزل من السماء فی آخر الزمان فلا یبقی احد من اهل الکتاب الا لیؤمنن به حتی یکون الملة واحدة فهی ملة الاسلام وهلک الله فی زمانه المسیح الدجال وتقع الامنة حتی ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ویلعب الصبیان بالحیات ویلبث فی الارض اربعین سنة ثم یتوفی ویصلی علیه المسلمون ویدفنونه وعن تفسیر علی بن ابراهیم عن شمر بن حوشب قال قال الحجاج یا شهر ابن فی کتاب الله قد اعنی فقلت ایها الامیر انه یقال قوله وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته والله انی لامر بالیهودی والنصرانی فیضرب عنقه ثم ارمقه بعینی فما اراه یحرک شفتیه حتی یخمد فقلت صلح الله الامیر لیس علی ما تاولت قال کیف هو قلت ان عیسی ینزل قبل یوم القیمة الی الدنیا فلا یبقی اهل ملة یهودی ولا غیره الا امن قبل موته ویصلی خلف المهدی قال ویحک انی لک هذا ومن این جئت فقلت حدثنی به محمد علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب فقال جئت بها والله من عین صافیة **الآیة السادسة** قوله نعم فی سورة الاعراف ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون فی الدعائم عن الطبرسی اختلفت فی هذه من هم علی اقوال احدها انهم قوم من وراء الصین وبینهم وبین الصین وادی حاجز من الرمل لم یغیروا ولم یبدلوا وهو المروی عن ابی جعفر الی ان قال وقیل ان جبرائیل انطلق بالنبی لیلة المعراج الیهم فقرء علیهم من القرآن عشر سور نزلت بمکة فامنوا به وصدقوه وامرهم ان یقیموا مکانهم ویترکوا السبت و

امرهم بالصلوة والزكوة ولم تكن نزلت فريضة غيرها فعلموا ثم قال يخرج الله ورد اصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد وعن المفيد فى الارشاد عن مفضل بن عمر عن ابى عبد الله ع قال يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصارى والمقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وعن تفسير البرهان عن مفضل عنه ع قريب من هذا باختلاف يسير **الآية السابعة** قوله تعم فى سورة التوبة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا الآية عن الشيخ حسن بن سليمان فى منتخب البصائر عن ابى بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين الخ فقال ذلك فى الميثاق ثم قرأ التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع انما هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين الى آخر الآية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى انفسهم واموالهم بعنى الرجعة ثم قال ابو جعفر ع ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت **الآية الثامنة** قوله تعم فى سورة يونس قوله تعم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين عن على بن ابرهيم فى هذه الآية قال نزلت فى الرجعة كذبوا بها اى انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين **الآية التاسعة** قوله تعم واما نرينك بعض الذى نعدهم الآية فى الدعائم عن تفسير على بن ابرهيم واما نرينك يا محمد بعض الذى نعدهم من الرجعة وقيام القائم او نتوفينك قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون **الآية العاشرة** قوله تعم ولو ان لكل نفس ظلمت ما فى الارض لافتدت به الآية عن على بن ابرهيم ثم قال ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما فى الارض جميعا لافتدت به فى ذلك الوقت بعنى الرجعة **الآية الحادية عشرة** قوله تعم فى سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة عن تفسير على بن ابرهيم ان متعناهم فى هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اى يقولوا لو يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله تعم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن والامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر **الآية الثانية عشرة** قوله تعم فى سورة ابرهيم وذكرهم بايام الله عن منتخب البصائر عن ابى عبد الله ع ايام الله ثلثة يوم يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعن البرسى ان يوم القائم يوم آل محمد ويوم الكرة يوم الحمد ويوم القيمة يوم آل محمد لانهم الشهداء على الامم فى دار الفنا والشفعا المسمى شيعتهم فى دار البقاء فمن لم يؤمن بيوم القيمة لم يؤمن بالله فاولئك هم الكافرون **الآية الثالثة عشرة** قوله تعم فى سورة النحل والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد والذين لا يؤمنون الآية عن تفسير برهان عن جابر عن ابى جعفر ع قال سئلته عن هذه الآية والذين يدعون الخ قال ع الذين يدعون من دون الله الاول والثانى والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم وذلك قول الله والذين يدعون من دون الله قال اما قوله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون يعنى وهم يجدون واما قوله اموات غير احياء يعنى كفارا غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعنى انهم لا يؤمنون انهم يرجعون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله فالذين لا يؤمنون فانه يعنى لا يؤمنون بالرجعة انها حق الخبر وعن تفسير على بن ابرهيم عن ابى جعفر ع قريب من هذا **الآية الرابعة عشرة** قوله تعم هل ينظرون الا ان يأتيهم الملائكة او يأتى امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون عن القمى او يأتى امر ربك من العذاب والموت وخروج القائم **الآية الخامسة عشرة** قوله تعم فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن عن القمى من العذاب فى الرجعة **الآية السادسة عشرة** قوله تعالى فاقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين عن تفسير القمى عن ابى عبد الله ع قال ما تقول الناس فيها يقولون نزلت فى الكفار قال ان الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت فى قوم من آل محمد قتلوا لم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين الذين كفروا انهم كانوا كاذبين يعنى فى الرجعة بردهم فيقتلهم ويشفى صدور المؤمنين منهم وفى روضة الكافى وبرهان قريب من هذا **الآية السابعة عشرة** قوله تعم فى سورة بنى اسرائيل وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين الى قوله وكان وعدا مفعولا وقد ذكرناها مع شطر من اخبار فى الفصل الثانى من هذا الكتاب المؤلة بقيام القائم **الآية الثامنة عشرة** قوله تعم ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى واضل سبيلا عن منتخب البصائر وبرهان عن ابى بصير عن احدهما ع فى الآخرة اعمى قال فى الرجعة **الآية التاسعة عشرة** قوله تعم فى سورة طه ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا عن تفسير القمى ومنتخب البصائر عن معاوية بن عمار قلت لابى عبد الله ع قول الله ان له معيشة ضنكا قال هى والله للنصاب قال جعلت فداك فانهم ذوو اموال قال ع فما تقول فى قول الله فى الرجعة يأكلون العذرة **الآية العشرون**

قولہ تعم فی سورۃ الانبیاء وحرام علی قریۃ اھلکناھا انھم لا یرجعون عن تفسیر القمی عن محمد بن مسلم عنھما فالاکل قریۃ اھلک اللہ اھلھا بالعذاب لا یرجعون فی الرجعۃ ھذہ الایۃ من اعظم الدلالۃ فی الرجعۃ لان احدا من اھل الاسلام لا ینکر ان الناس کلھم یرجعون الی یوم القیمۃ من ھلک ولم یمحص فقولہ لا یرجعون یعنی فی الرجعۃ فاما الی یوم القیمۃ فیرجعون ع ومحضوا الایمان محضا وغیرھم ممن لم یھلکوا بالعذاب ومحضوا الکفر محضا یرجعون **الایۃ الحادیۃ والعشرون** قولہ تعم فی سورۃ النمل واذا وقع القول علیھم اخرجنا لھم دابۃ من الارض تکلمھم ان الناس کانوا بایاتنا لا یوقنون الاخبار الواردۃ فی ذیل الایۃ کثیرۃ منھا ما عن تفسیر القمی عن مفضل عن ابی عبد اللہ ع انہ قال رجل لعمار بن یاسر یا ابا الیقظان ایۃ فی کتاب اللہ قد افسدت قلبی وشککتنی قال عمار وایۃ ایۃ ھی قال قول اللہ واذا وقع القول الایۃ فایۃ دابۃ ھذہ قال عمار واللہ ما اجلس ولا اکل ولا اشرب حتی اریکھا فجاء عمار مع الرجل الی امیر المؤمنین ع وھو یاکل تمرا وزبدا فقال یا ابا الیقظان ھلم فجلس عمار واقبل یاکل معہ فتعجب الرجل منہ فلما قام عمار قال الرجل سبحان اللہ یا ابا الیقظان حلفت انک لا تاکل ولا تشرب ولا تجلس حتی تریھا فما ارینکھا ان کنت تعقل **الایۃ الثانیۃ والعشرون** قولہ تعم ویوم نحشر من کل امۃ فوجا ممن یکذب بایاتنا فھم یوزعون عن منخل البصائر عن ابی عبد اللہ ع فی قول اللہ ویوم نحشر من کل امۃ فوجا فقال لیس احد من المؤمنین قتل الا سیرجع حتی یموت ولا احد من المؤمنین مات الا سیرجع حتی یقتل وفیہ عن ابی بصیر قال قلت لابی جعفر ع ھل ینکر اھل العراق الرجعۃ قال نعم قال اما یقرؤن ویوم نحشر من کل امۃ فوجا الایۃ **الایۃ الثالثۃ والعشرون** قولہ تعم فی سورۃ القصص ان وعدنا وعدا حسنا فھو لاقیہ عن ثاقب عن ابن طالب وعد اللہ تعم ان ینتقم لہ من اعدائہ فی الدنیا ای وعدہ ان ینتقم من اعدائہ فی الرجعۃ ووعدہ الجنۃ لہ ولاولیائہ فی الاخرۃ **الایۃ الرابعۃ والعشرون** قولہ تعم ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد عن القمی سئل ابو جعفر ع عن جابر فقال رحم اللہ جابرا بلغ من فقھہ انہ کان یعرف تاویل الایۃ ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد یعنی الرجعۃ **الایۃ الخامسۃ والعشرون** قولہ تعم فی سورۃ الروم ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر اللہ ینصر من یشاء وھو العزیز الرحیم عن تفسیر البرھان عن الصادق ع فی قول اللہ ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر اللہ قال فی قبورھم بقیام القائم **الایۃ السادسۃ والعشرون** قولہ تعم ویحی الارض بعد موتھا وکذلک تخرجون عن الکافی عن ابی ابرھیم ع قال لیس یحییھا بالقطر ولکن یبعث اللہ رجالا فیحیون العدل فتحیا الارض لاحیاء العدل ولاقامۃ الحدود فیھا انفع فی الارض من القطر اربعین صباحا **الایۃ السابعۃ والعشرون** قولہ تعالی فی سورۃ یس قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا ھذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون عن روضۃ الکافی عن الحسن بن شاذان الواسطی قال کتبت الی ابی الحسن الرضا ع اشکو اخفاء اھل واسط وحملھم علی وکانت عصابۃ من العثمانیۃ تؤذینی فوقع ع بخطہ ان اللہ جل ذکرہ اخذ میثاق اولیائنا علی الصبر فی دولۃ الباطل فاصبر لحکم ربک فلو قد قام سید الخلق لقالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا ھذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والمراد بسید الخلق القائم المھدی ع یا ابا الحسن عجل اظھوره آیتین ثم آیتین **الایۃ الثامنۃ والعشرون** قولہ فی سورۃ التنزیل ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر وعن منخل البصائر عن ابی عبد اللہ ع قال العذاب الادنی دون العذاب الاکبر وعن القمی العذاب الادنی عذاب الرجعۃ بالسیف لعلھم یرجعون یعنی فانھم یرجعون فی الرجعۃ حتی یعذبوا وعن منخل البصائر عن ابی عبد اللہ ع قال العذاب الادنی دابۃ الارض **الایۃ التاسعۃ والعشرون** قولہ تعم اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز فنخرج بہ زروعا الی آخر السورۃ عن القمی الارض الجرز الارض الخراب وھو مثل ضربہ اللہ فی الرجعۃ والقائم فلما اخبرھم رسول اللہ ع بخبر الرجعۃ قالوا متی ھذا الفتح ان کنتم صادقین فقال اللہ قل لھم یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانھم ولا ھم ینظرون فاعرض عنھم یا محمد وانتظر انھم منتظرون **الایۃ الثلاثون** قولہ تعم فی سورۃ المؤمن حاکیا عن المشرکین ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا ھل الی خروج من سبیل عن منخل البصائر عن ابی جعفر ع قال ھو خاص لاقوام فی الرجعۃ بعد الموت ویجری فی القیمۃ فیعد للقوم الظالمین عن البحار عن الرضا ع واللہ ما ھذہ الایۃ الا فی الکرۃ **الایۃ الحادیۃ والثلثون** قولہ تعم فی سورۃ الحجدہ واما ثمود فھدیناھم فاستحبوا العمی علی الھدی فاخذتھم صاعقۃ العذاب الھون الایۃ سیاتی تفسیرھا فی سورۃ الشمس انتم **الایۃ الثانیۃ والثلثون** قولہ تعم فی سورۃ الدخان فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین الی یوم یبطش البطشۃ الکبری انا منتقمون عن القمی قال ذلک اذا خرجوا فی الرجعۃ من القبر یمشی الناس کلھم الظلمۃ فیقولون ھذا عذاب الیم ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال اللہ ردا علیھم انی لھم الذکری فی ذلک الیوم وقد جاءھم رسول مبین ای رسول قد بین لھم ثم تولوا عنہ وقالوا معلم مجنون ثم قال انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون یعنی الی القیمۃ ولو کان قولہ یوم تاتی السماء بدخان مبین فی القیمۃ لم یقل انکم عائدون لانہ لیس بعد القیمۃ والآخرۃ حالۃ یعودون الیھا ثم قال یوم نبطش البطشۃ الکبری یعنی فی القیمۃ انا منتقمون

الایۃ

الآیة الثالثة والثلثون قوله تعم فی سورة الجاثیة قل للذین آمنوا یغفروا للذین لا یرجون ایام الله عن کتاب تاویل الآیات عن ابی عبد الله ع قال ایام المرجوة ثلاثة یوم قیام القائم ویوم الکرة ویوم القیمة **الآیة الرابعة والثلثون** قوله تعم فی سورة ق واستمع یوم ینادالمناد من مکان قریب یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلک یوم الخروج عن تفسیر القمی قال ینادی المنادی باسم القائم واسم ابیه وقوله یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلک یوم الخروج قال صیحة القائم من السماء ذلک یوم الخروج هی الرجعة **الآیة الخامسة والثلثون** قوله تعم یوم تشقق الارض عنهم سراعا عن القمی فی الرجعة **الآیة السادسة والثلثون** قوله تعم فی سورة الذاریات یوم هم علی النار یفتنون فی منتخب البصائر عن ابی عبد الله ع قال یکسرون فی الکرة کما یکسر الذهب حتی یرجع کل شیء الی شبهه یعنی الی حقیقته **الآیة السابعة والثلثون** قوله تعم وفی السماء رزقکم وما توعدون عن القمی المطر ینزل من السماء فیخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من اخبار الرجعة والقیمة والاخبار التی فی السماء ثم قسم عز وجل بنفسه فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انکم تنطقون یعنی علیکم **الآیة الثامنة والثلثون** قوله تعم فی سورة الطور وان للذین ظلموا ذنوبا دون ذلک ولکن اکثرهم لا یعلمون عن القمی والبحار والعوالم وان للذین ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلک قال عذاب الرجعة بالسیف **الآیة التاسعة والثلاثون** قوله تعم فی سورة النجم والمؤتفکة اهوی عن القمی المؤتفکة البصرة والدلیل علی ذلک قول امیر المؤمنین ع یا اهل البصرة یا اهل المؤتفکة یا جند المرئة واتباع البهیمة فاجبتم وعقرتم منکم ما ذکر زعاق واحلامکم وفاق وفیکم ختم النفاق ولعنتم علی لسان سبعین نبیا ان رسول الله اخبر فی ان جبرئیل اخبره انه طوی له الارض فرای البصرة اقرب البلاد وانبعدها من السماء وفیها فقد اعشار الشر والداء العضال المقیم فیها بدئ والخارج منها برجفة وقد انتفکت باهلها مرتین وعلی الله تمام الثالثة وتمام الثالثة فی الرجعة **الآیة الاربعون** قوله تعم فی سورة الحدید اعلموا ان الله یحیی الارض بعد موتها الکافی عن ابی عبد الله ع هو العدل بعد الجور وفی تاویل الآیات الاکمال باختلاف یسیر عن ابی جعفر ع یعنی بموتها کفر اهلها والکافر میت فیحییها الله بالقائم فیعدل فیها فتحیی الارض ویحیی اهلها بعد موتهم **الآیة الحادیة والاربعون** قوله تعم فی سورة الممتحنة یا ایها الذین آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله علیهم قد یئسوا من الاخرة کما یئس الکفار من اصحاب القبور فی الدر عن تفسیر کنز الدقائق فی الابرة قوما غضب الله یعنی عامة الکفار وقیل الیهود لانها نزلت فی بعض فقراء المسلمین کانوا یواصلون الیهود اخبار المسلمین لیصیبوا من ثمارهم فقد یئسوا من الاخرة لکفرهم بها او لعلمهم بان لا حظ لهم فیها الرسول المنعوت فی التوراة المؤید بالآیات کما یئس الکفار من اصحاب القبور ان یبعثوا ویثابوا وینالهم خیر منهم وعلی الاول وضع الظاهر فیه موضع الضمیر للدلالة علی ان الکفر اسلمهم **الآیة الثانیة والاربعون** قوله تعم فی سورة القلم واذا تتلی علیهم آیاتنا قال الواسطی الاولین سنسمه علی الخرطوم فی البحار قال الثانی لساطیر الاولین ای اکاذیب الاولین سنسمه علی الخرطوم قال فی الرجعة اذا رجع امیر المؤمنین ع یرجع اعدائه فیسمهم بمیسم معه کما توسم البهائم علی الخراطیم الانف والشفتان **الآیة الثالثة والاربعون** قوله تعم خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلک الیوم الذی کانوا یوعدون فی تفسیر البرهان وتاویل الآیات عن ابی عبد الله یعنی خروج القائم ع وهذا مما یدل علی الرجعة وایاه عنی وعلی اباه افضل صلوات ربه وسلامه **الآیة الرابعة والاربعون** قوله تعم فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة فی البحار سئل ابو عبد الله عن الیوم قال هی کرة رسول الله فیکون ملکه فی کرتین خمسین الف سنة ویملک امیر المؤمنین ع فی کرتین اربعین الف سنة **الآیة الخامسة والاربعون** قوله تعم فی سورة الجن حتی اذا راوا ما یوعدون فسیعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا الی قوله عز وجل رصدا عن القمی حتی اذا راوا ما یوعدون قال القائم وامیر المؤمنین ع فی الرجعة فسیعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امیر المؤمنین لو فر والله یا ابن ضحاک لو لا عهد من رسول الله وکتاب من الله سبق لعلمت انا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما یکون من الرجعة قالوا متی یکون هذا قال الله قل یا محمد انا ادری اقریب ما توعدون ام یجعل له ربی امدا وقوله عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا قال یخبر الله رسوله الذی یرتضیه بما کان قبله من اخبار القائم والرجعة والقیمة **الآیة السادسة والاربعون** قوله تعم فی سورة المدثر فانذرتکم نارا تلظی فی البحار قال قیام القائم فی الرجعة ینذر فیها **الآیة السابعة والاربعون** قوله تعالی فی سورة النبا یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا عن منتخب البصائر سئل ابو عبد الله الرجعة احق هی قال نعم وساق الحدیث فیما یدل علی رجعة الخیر کما سئلته انفا فی محله الی ان قال قلت ومعد الناس کلهم قال لا بد کما ذکر الله تعم فی کتابه یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا فوج بعد فوج **الآیة الثامنة والاربعون** قوله تعم فی سورة النازعات تلک اذا کرة خاسرة فانما هی زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة فی تفسیر البرهان وعن منتخب البصائر قیل لابی عبد الله ما تقول فی الکرة قال اقول فیها ما قال الله عز وجل وذلک ان تفسیرها صار الی رسول الله قبل ان یاتی هذا الحرف بخمسة وعشرین لیلة قول الله عز وجل تلک اذا کرة خاسرة اذا رجعوا الی الدنیا ولم یقضوا ما خولهم فضل له بقول الله عز وجل فانما هی زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة ای شیء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتوا لا بد ان یعیش الارواح ساهرة لا تنام ولا یموتون **الآیة التاسعة والاربعون** قوله تعم فی سورة عبس قتل الانسان ما اکفره قال هو امیر المؤمنین قال ما اکفره ای ما اذنب حتی قتلوه ثم قال من ای شیء

خلفه من نظفه خلفه نقده ثم التبل بره قال لبره طرحا خير ثم اماثره فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امره ما قدامره وسيرجع حتى يقضي ما امر **الآية الخمسون** قوله تعالى في سورة الطارق انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا عن القمي عن ابي بصير في قوله قال لا من قوة ولا ناصر قال له ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **الآية الحادية والخمسون** قوله تعالى في سورة الشمس كذبت ثمود بطغويها الى قوله عز وجل فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقبيها عن تاويل الآيات عن ابي عبد الله ع في خبر في قوله عز وجل كذبت ثمود بطغويها قال ثمود هط من التسعة قال الله سبحانه واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم الصاعقة العذاب الهون وهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله هذه ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وفهمهم عن الله وسقيها اي عند سقي العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع ذكر في توجيه الخبر ثمود رهط من التسعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته الا نكدا وهم الزيدية وما في قرن الشيعة وقولنا ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة من بعده وقد جاء في الزيارة الجامعة انهم الناقة المرسلة وقوله فكذبوه اي رسول الله فعقروها اي الناقة يعني قتلوا امير المؤمنين والائمة بالسيف والسم فدمدم عليهم ربهم اي اهلكهم بعذاب الاستيصال في الدنيا والاخرة **الآية الثانية والخمسون** قوله تعالى في سورة التكاثر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون عن تاويل الآيات عن ابي عبد الله ع قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون يعني مرة في الكرة ومرة اخرى يوم القيمة **الفرع الرابع في الاخبار الواردة في خصوص رجعة الائمة** في البحار عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل براية حتى ينتقم لمن بغى امره وعاند ربه ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بايضا يوم من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس ستين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى فيقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وال فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عماله وحتى يبعث الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال ع والله واضعافا فذلك ثم محمد بيده اضعافا يعطي الله نبيه ما لك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الناس الى يوم يفنيها حتى يخبره موعود به كما بر حكما قال ويذل ربي على الدين كله ولو كره المشركون وفيه قال الصادق ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا وفي زيارة الجامعة المنسوبة الى ابي الحسن الثالث وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم وبهتديكم بهداكم ويحشر في زمرتكم وبكركم في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وفي زيارة الوداع ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وعرفني اصدقائي في رجعتكم الاربعين واشهد انكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي والكاف والباء عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المودون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجر القائم بين اظهرهم فاذا استقر المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويجعله في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي من الوصي الا وصي وعن الصادق ع بروايته صفوان في زيارة مولانا الحسين المعروف بالوارث واشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله انكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي وانيسا في زيارة العباسي انكم مؤمن وبايابكم من المؤمنين وفي زيارة الرجبية عن الناحية المقدسة ارجعني من حضرتكم خير مرجع رجع الى جنان مرج موسع ومعاش الى حين الاجل وخير مصير محل في النعيم الازلي العيش المقبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعسل وظل لا سمام منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم والدعاء الوارد في يوم تولد الحسين عن ابي القاسم بن العلا وكيل ابي محمد ع الى قوله وسيد الاسرة المذود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهده ونتظر اوبته من رب العالمين وفي زيارة القائم في الترياب وتوفى اربه للقيام بطاعته والتمتع في خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فان توفيتنا اللهم مثل ذلك فاجعلني اربه فيمن يكرر في رجعته ويملك في دولته ويتمكن في ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر في زمرته وتقر عينه برؤيته وفي زيارة الحجة وان ادركني الموت قبل ظهورك فتوسل بك الى الله سبحانه ان يصلي على محمد وال محمد وان يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في ايامك لابلغ من طاعتك مرادك واشفي من اعدائك فوادك وفي دعاء

الاخبار الواردة فی خصوص رجعة الائمة

اخری اللهم ارنا وجه ولیک المیمون فی حیاتنا وبعد المنون اللهم ادن لک بالرجعة بین یدی صاحب هذه البقعة وفیه عن الصادق فی زیارة النبی والائمة من بعید فلیقل وساق الزیارة الی قوله انی من القائلین بفضلکم مقر برجعتکم لا انکر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله وفیه عن ابی عبد الله قال امیر المؤمنین انا القادر وانا الاکبر وصاحب المیسم وانا صاحب النشر الاخر وصاحب الکرات ودولة الدول وعلی یدی تتم مواعد الله وتکمل کلمته وبی یکمل الدین الی آخر کلامه وفی زیارة الحسین المرویة عن ابی حمزة عن الصادق ونضرع لکم معه حتی یحییکم الله بدینه وبعثکم واشهد انکم الحجة وبکم ترجی الرحمة فمعکم معکم لا مع عدوکم انی بکم من المؤمنین ولا انکر لله قدرة ولا اکذب منه بمشیته ثم قال اللهم صل علی امیر المؤمنین عبدک واخی رسولک الی ان قال اللهم اتمم به کلماتک واظهر به وعدک واهلک به عدوک واکبتنا فی اولیائه واحبائه اللهم اجعلنا شیعته وانصارا واعوانا علی طاعتک مطیعین لرسولک ولما ولیته به واستخلفته علیه یا رب العالمین وعن ابی عبد الله اذا اتیت عند قبر الحسین وبحذائک عند قبر کل امام وساق الی قوله اللهم لا تجعله آخر العهد من زیارة قبر ابن نبیک وابعثه مقاما محمودا انتصر به لدینک وتقتل به عدوک فانک وعدک وانت الرب الذی لا تخلف المیعاد ودعا یوم نحو الارض وابعث فی کرتک حتی تکون فی زمانه من اعوانه و فی تفسیر قتل الانسان ما اکفره قال هو امیر المؤمنین قال لها اکفره ای ما اذا فعل واذنب حتی قتلوه الی آخرها ذکرنا فی الایة التاسعة والاربعین المؤلفة بالرجعة المطلقة قبیل هذا وفیه عن ابی جعفر قال امیر المؤمنین لقد اعطیت است علم المنایا والبلایا وفصل الخطاب واذی لصاحب الکرات ودولة الدول انی لصاحب العصا والمیسم والدابة التی تکلم الناس وفیه عن ابی عبد الله والله لا تذهب الایام واللیالی حتی یحیی الله الموتی ویمیت الاحیاء ویرد الحق الی اهله ویقیم دینه الذی مضاه لنفسه الی آخر الحدیث وفیه فی تفسیر ان الذین ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلک قال عذاب الرجعة السیف وفی تفسیر واذا تتلی علیهم ایاتنا قال ای الثانی اسالهم سنسمه علی الخرطوم کما ذکرنا انفا وفیه عن احمد بن عقبة عن ابیه عن ابی عبد الله سئل عن الرجعة احق هی قال نعم فقیل له من اول من یخرج قال الحسین یخرج عن اثر القائم فلت ومعه الناس کلهم قال لا بل کما ذکر الله فی کتابه ثم ینفخ فی الصور فاتون افواجا فاقوم بعد قوم وعدد یقبل الحسین فی اصحابه الذین قتلوا معه ومعه سبعون نبیا کما بعثوا مع موسی بن عمران فیدفع الیه القائم الخاتم فیکون الحسین هو الذی یلی غسله وکفنه وحنوطه ویواریه فی حفرته وفیه عن ابی جعفر والله لیملکن منا اهل البیت رجل بعد موت ثلثمائة سنة ویزداد تسعا فقلت متی یکون ذلک قال بعد القائم فقلت کم یقوم القائم فی عالمه قال تسع عشرة سنة ثم یخرج المنصور الی الدنیا وهو الحسین فیطلب بدمه ودم اصحابه فیقتل ویسبی حتی یخرج السفاح وهو امیر المؤمنین وفیه عن ابی جعفر اذا ظهر القائم دخل الکوفة بعثا الله نعم امیر المؤمنین وفیه عن ابی جعفر اذا ظهر القائم دخل الکوفة بعث الله نعم من ظهر الکوفة بعثهم الفا صدیقی فیکونون فی النصاة **طریقة** کانت لهم من الطاق مع ابی حنیفة حکایات کثیرة فمنها انه قال له یوما یا ابا جعفر نقول بالرجعة فقال نعم فقال له اقرضنی من کیسک هذا خمسماة دینار واذا عدت انا وانت ددتها الیک فقال له فی الحال اریه ضمینا یضمن لک انک تعود انسانا واتی اخاف ان تعود قردا فلا اتمکن من استرجاع ما اخذت وفی البحار عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعین وابا الخطاب یدعیان ان ابا عبد الله یقول اول من ینشق الارض عنه ویرجع الی الدنیا الحسین بن علی وان الرجعة لیس بها امر وهی خاصة لا یرجع الا من محض الایمان محضا او محض الشر محضا وفیه عن ابی عبد الله ان ابلیس قال انذرنی الی یوم یبعثون فابی الله ذلک علیه فقال انک من المنذرین الی یوم الوقت المعلوم ظهر ابلیس لعنه الله فی جمیع اشیاعه منذ خلق الله آدم الی یوم الوقت المعلوم وهی اخر کرة یکرها امیر المؤمنین فقلت وانها لکرات قال نعم انها لکرات وکرات ما من امام فی قرن الا ویکر معه البر والفاجر فی دهر حتی یدیل الله المؤمن الکافر فاذا کان یوم الوقت المعلوم کر امیر المؤمنین فی اصحابه وجاء ابلیس فی اصحابه یکون میقاتهم فی ارض من ارض الفرات یقال له الروحا قریب من کوفتکم فیقتلون قتالا لم یقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمین فکانی انظر الی اصحاب علی امیر المؤمنین علیه السلام قد رجعوا الی خلفهم القهقری ماة قدم وکانی انظر الیهم وقد وقعت بعض ارجلهم فی الفرات فعند ذلک یهبط الجبار عز وجل فی ظلل من الغمام والملائکة وقضی الامر یا رسول الله امامه بیده حربة من نور فاذا نظر الیه ابلیس یرجع القهقری ناکصا علی عقبیه فیقولون له اصحابه این تزید وقد ظفرت فیقول انی اری ما لا ترون انی اخاف الله رب العالمین فیلحقه النبی صلی الله علیه وآله فیطعنه طعنة بین کتفیه فیکون هلاکه وهلاک جمیع اشیاعه عند ذلک بعبد الله عز وجل ولا یشرک به شیئا ویملک امیر المؤمنین اربعا واربعین الف سنة حتی یلد الرجل من شیعته علی الف ولد من صلبه ذکرا وعند ذلک تظهر الجبتان المدها منان عند مسجد الکوفة وما حوله بما شاء الله فی البحار عن الباقر قال امیر المؤمنین ان الله تبارک وتعالی احد واحد تفرد فی وحدانیته ثم تکلم بکلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلک النور محمدا وانا وخلقنی وذریتی ثم تکلم بکلمة فصارت روحا فاسکنه الله فی ذلک النور واسکنه فینا فنحن فی بدانا فنحن روح الله وکلمات فینا احتج علی خلقه فما زلنا فی ظلة خضراء حیث لا شمس ولا قمر ولا لیل ولا نهار ولا عین تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلک قبل ان یخلق الخلق واخذ میثاق الانبیا لما اتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنه یعنی لتؤمنن بمحمد ولتنصرنه وصیه وسینصرونه جمیعا وان الله اخذ میثاق جمیع الانبیا مع میثاق محمد بالنصرة

هبوط الجبار یعنی کنایة عن نزول ایات عذابه کما فی البحار

ما اجاب به ابو حنیفة علیه

بعضنا ليغض فقد نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله ذلك لما فضلهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله احياء من آدم الى محمد كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمره بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تحالفوا بكل الكور قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم وانباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى يخزهم الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدوني امنين لا يخافون احدا غيري عندهم تقية وان الى الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات انا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله ص وانا امين الله وخازن سره وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار واتى بزوج اهل الجنة واتى عذاب اهل النار واتى ايات الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شئ بعد الفضاء واتى حساب الخلق جميعا الى آخر الخطبة وفيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لقد اسري بي الى ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلي وانا الاخر فلا شئ بعدي وانا الظاهر فلا شئ فوقي وانا الباطن فلا شئ دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شئ عليم يا محمد على اقل ما اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي آخرهم اقبض روح من الائمة وهو الذابح الى تكليمهم يا محمد على اظهره على جميع ما اوحيت اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسريت اليك فليس ما بيني وبينك سر دونه يا محمد على علم ما خلقت من حلال وحرام على علم بر وفيه باسناده الى عمران بن اعين الدنيا مائة الف سنة ولسائر الناس عشرون الف سنة ولال محمد ثمانون الف سنة وفيه عن مفضل عن ابي عبد الله ع مبرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكان ابي الحسين جان على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكان المؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اولياي في ساوني فطالما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة ولا يخفى ان سؤال الحوائج يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسئل في الاخرة **زهرة** قد ذكرنا في اول الكتاب في فصل الاول في باب ان الارض لا يخلو من امام عن ابي عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وعن ابي جعفر ع لو بقيت الارض بوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه وحديث قيام القائم بعد المهدي باربعين يوما ونظير هذه الاخبار كثيرة ان قيل ما التوفيق بين هذه الاخبار واخبار رجعة النبي وسائر الائمة قلنا روى عن ابي حمزة عن ابي بصير قلت للصادق ع يا بن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم اثني عشر اماما ففال قد قال اثني عشر امام ما ولم يقل اثني عشر اماما وفي رواية بعد المهدي يرجع الخلق الا اثني عشر وظهور اليقين من بعد المهدي بعد رجوعه في الدنيا في المرة الثانية وفي العوالم عن تفسير العياشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت الارض بعد موت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال قلت فمتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى موته قال قلت فيكون بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب ثم يقتل ويسبى حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبيا ما قتل الناس كل هذا القتل فيجمع الناس عليه بسيوفهم فيكثر وجعه فيلجئونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه يأتي المنصور فيخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنصور فيقتل كل عدو لنا جابر وهو المال الارض كلها ويصلح الله لامره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال جابر هل قدر من المنصور والسفاح يا جابر المنصور الحسين والسفاح امير المؤمنين **زهرة اخرى** عن سيد بن طاوس في الطرائف عن مسلم في صحيحه سمعت جابرا يقول عند سبعون الف حديث عن ابي جعفر محمد الباقر عن النبي تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حمزة يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم آكل عنه لانه كان يؤمن بالرجعة انظر رحمك الله كيف حرموا انفسهم الانتفاع بروايته سبعين الف حديث عن نبيهم بروايته لابي جعفر الذي هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم ثم ان اكثر المسلمين وكلهم قد رووا احيا الاموات في الدنيا وحديث احيا الله الاموات للعبور للمسئلة ورواتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والسبعون الذين اصابتهم الصاعقة مع موسى وحديث العزير وموتى احياهم عيسى بن مريم وصاحب الكشاف عن الزمخشري وحديث ذي القرنين ومسلمان بن الكواء الملك امم بني فقال ليس على

ولا بني لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذو القرنين اقول بعد ما اوردنا من طرق الفريقين واثبات الوجهة ووقوعها للامم السابقة وهذه الامة لا يكاد يتيسر انكارها لاحد بل انكارها يكون من المكابرات الصرفة والعناد المحض في الدين والجحود لما جاء به سيد المرسلين من وقوعها في هذه الامة اجارنا الله من ذلك وسائر المؤمنين كيف وقد ورد في الصحيح عن خاتم النبيين انه قال كل ما جرى في امم الانبياء قبلي شئ سيجري في امتي مثله والاخبار في ذلك قد جاوزت حد التواتر المعنوي

فائدة هذه قصيدة نظمها بعض علماء دار السلام استقرب لناظمها اختفاؤه ولم يعلم ان له اسوة بالانبياء والمرسلين واستبعد الى هذه الايام بقاؤه وغفل عن قدرة رب العالمين وقد اجابه علامة زمانه وفريد عصره الفاضل المحدث النوري باجوبة شافية كافية وسماها كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار ذكرت هذه القصيدة مع القصيدة التي نظمها في جوابها العالم الخبير الفاضل النحرير الذي عجز عن وصف مدائحه المادحون وسطعت من اقلام حكمة انوار اليقين الشيخ محمد حسين لازال مؤيدا ومسددا برفع شبه الجاهلين خلف علامة البشر والاستاد الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس الله سره الحقتها بكتابي هذا الزاما للناصب في اثبات الحجة الغائب وجعلتها فاكهة من ثمار هذا الكتاب الذي هو شجرة مباركة من اشجار كتاب احاديث الجنان والله ولي التوفيق والغفران

قال الناظم هداه الله ووفقه للخير

ايا علماء العصر يا من له الخبر ... بكل دقيق حار من دونه الفكر ... لقد حار مني الفكر بالقائم الذي ... تنازع فيه الناس واشتبه الامر

ثم قائل في الشرب وجوده ... ومن قائل قد ذب عن لبه الشعر ... وأول هذين الذين تقررا ... بر العقل يقضي العيان ولا انكر

وكيف هذا الوقت داع لمثله ... ففيه توالى الظلم وانتشر الشر ... وما هو الا ناشر العدل والهدى ... فلو كان موجودا لما وجها الجور

وان قيل فرط خوف الطغاة قد اختفى ... فذاك لعمري لا يجوز له الحجر ... ولا النقل كلا اذ يتقن انه ... الى وقت عيسى يستطيل له العمر

وان ليس بين الناس من هو قادر ... على قتله وهو المؤيد والنصر ... وان جميع الارض ترجع ملكه ... ويملأها قسطا ويرتفع المكر

وان قيل من خوف الاذاة قد اختفى ... فذاك قول لن عن مغايب يفتر ... هنالك يبدي بين نور مشعلا ... مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر

ومن عيب هذا القول لا شك انه ... يؤول الى جبن الامام ونجر ... وحاشاه من جبن ولكن هو الذي ... غدا يخشيه من حوى البر والبحر

على ان هذا القول غير مسلم ... ولا برضيه العبد كلا ولا الحر ... ففي الهند ابدى المهدوية كاذب ... وما ناله قتل ولا ناله ضر

وان قيل هذا الاختفاء بامر من ... له الامر في الاكوان والحمد للشكر ... فذلك اذ هي الالهيات ولم يقل ... براحد الا اخوا السفر الغمر

ايحجز رب الخلق عن نصر خيره ... على غيرهم كلا فهذا هو الكفر ... فحتى م هذا الاختفاء وقد مضى ... من الدهر الاف وذا له ذكر

وما اسعد السرداب في سر من رأى ... له الفضل من ام القرى وله فخر ... فيا للاعاجيب التي من عجيبها ... ان اتخذ السرداب من جاله البدر

فاجاب المجيب الموفق دامت بركاته وتوفيقاته

بنفسي بعيد الدار قريب الفكر ... وادناه من عشاقه الشوق والذكر ... فلا عجب تخفيه عنهم ولا ستر

ولاح لهم في كل شئ تجليا ... نستر لكن قد تجلى بنوره ... ويبعد في انوار القلب والصدر

الا ظل وان عذبت ليل بعده ... ثم بعد طول الليل يستعذب الفجر ... فلا مفصل الا على حبه قصر

عدا لك السنا من هذه الخرد التي ... تمر اشفى العين خسرا وخيبة ... لهم من جناها البقر ولك القشر

جبيبك بك الاشياء قامت فالذي ... واقصر اطلت اللوم يا عاذلي ابر ... ولولاك للايجاد ما انتظم الامر

بغيك جرى عين الحيوة ومد دنى ... وما الحب الا منتهى السدرة التي ... لقلت من الايجاد هذا هو السر

فيا باب لج للبرية او نفب ... يقيم على اتيانك الجاهل العمر ... وان غربت او غيب الشمس والبدر

ولا نكران الاحتجاب لرضوها ... ليشرب منها عمر شارب الخضر ... ايا علماء العصر يا من له الخبر

لقد حار مني الفكر بالقائم الذي ... وليس على عليائك من غيبة ضر ... على من له في كل مسئلة خبر

اغر في منك اليوم اذ تاه سمعه ... اخو نظر لكن على عينه النكر ... لطائرة الانصاف عنك بر وكر

وخذ عنده ما من نظم فكري لئالئ ... تحير فيه الناس والنبل الامر ... بها مصدر العلم الالهي والصدر

اعام الهدى النوري من نور علمه ... اذا ما قرت الحق لم يعرها وقر ... على رؤس الاعلاء في طيها ستر

الا ان ما استغربته منه مقالة ... بهن اليك الخبر يقذف لا البحر ... عن العلاء من حوى البر والبحر

موثقة اسنادها في رجالكم ... انارت به في الافق انجم الزهر ... طوى سوء لا بد انكشف الستر

وذا الحافظ الكنجي كرر في بيانه ... بر قال منكم معشر ما لهم حصر ... تفضل فاقد احمل الكتب والسفر

فان بشمس الدين ثم كوكبه لمن ... ففي كل من فضائلهم شطر ... الفتوح عليك الفتح قد جاء والنصر

يريد بخوا صاطبها النص والذكر ... بيان براهين بينن بها الامر ... وحسبي بمحي الدين نقضا فان في

وكم فى بواقيت الجواهر جوهر
وصدعة فيه الخواص على من
وشاهدهم فيما ادعوه شواهد
وهذا ابو الفتح احوت اريعينه
وفى روضة الاحباب للحق بوضه
وهذا موالبدالائمة قاطع
بقول ارى المهدى حقا وانه
وكالسامرى الدجال ان لشانه
وناصر بن الله لولا اعتقاده
وهذى بنا بيع المودة فدجرت
وللصفدى شرح دائرة بها
وملا جلال الدين مثنوى الذى
وذا النسفى يحكيه عن حيوتكم
وكم حد مهدويكم بالمكاشفات من
تعرض فيها الفارضيه فاعتلت
كذا الهمدانى والنسيبى وشيخكم
وهذا الخواندمى الخطيب وما لها
يكفر فى فيما اقول وانما
وما ذكروا فى جنب من لم ارجهم
وما ليت شعرى فيما اليقين الذى
ففى الهند ابدا المهدوية كاذب
والا فانا نحن او انتم على
والا فكم فاز الخواص بشخصه
وقال وهم كلا لحضور لدى الورى
وما هو مسجون فيحسب انه
وهو هو قطب الكائنات جميعها
مسار غم الانكار فيه فانما
غداه بهم سفر السبر تكسرت
فجائت بهم شخص مفلل
فلا مرسل الا ويوعد قومه
واحرى لعمرى لو تحرت سائلا
وقد كان مغلول اليدين من الذى
ولكنه عن فعله ليس يسئل الا
وقد صح بالبرهان ان الهنا
فكل بيان جاءنا عن نبينا
وانا اناس لم تنازع ولم تكن
وفيهم يقوم الدين ابلج واضحا
وانقص دين الله قد راب زيده
وآل رسول الله تلك دمائهم

بر عاد شعرا بيكم وله الفخر
كراما نه لا يستطاع لها ذكر
النبوة فالجامى ممن له خبر
احاديث فيها جل اصحابكم قروا
بعرف عطاء الله ضاع لها نشر
لها كم تبدى لابن خساد بكم ستر
سبيد اوان كان استطال لها العمر
حديثا غريبا سوف يأتى له ذكر
على ان ذا السرداب غاب بر البد
لنام سليمان بر الابحر العزف
على الغيب محيى الدين طاعته الخبر
يحق له ذوا الكشف لو يتجدروا
وعن ذاك تحقيق النبوة نفتر
غوامضها ما ضمنت الحجب والستر
عليها ولم لا تعتلى وهى البكر
محمد صبان الذى انبجت مصر
حديثا به لا شك يعقد الخبر
تدين بر نا الله اقوام ما درى
كما سخن مرشاهقات الذرى زر
يبطلان هذا عندهن ما له اشعر
فكذ بر كل الورى البدو الحضر
ضلال فلم لا نالنا السوء والشر
كما للعراقى والخواص مضى ذكر
ولم يرهم الا الاحاء والنزر
قد اتخذ السرداب بر جاله البد
ولولاه لم يوجد ذوى لا ذو در
ينزه عن امثالها العالم الحبر
فالقاه فى عظمى جزائره البحر
تحير فيه العقل واندهش الفكر
باعور دجال سيقوى بر الكفر
بايجاد من قبل ذلك ما الستر
لاطعامه اياه اخوه الدهر
له وجاء النهى عن ذلك والزجر
حكيم غنى ليس يلجئه فقر
شنا قله قوم هم بيننا السفر
شركاء فى خلق فيد لنا الستر
وتدفع اللسوء ويستنزل القطر
فاصبح دين الله ليس له قدر
لدى كل رجس من لئام الورى هدر

لواقح انوار له انظر فان للعرا
ذووا لقد هاهم عيونا قد رعمره
وفصل الخطاب الخاجه بارسا قد احتوى
وكم للبخارى الدهلوى رسائل
وهذا البلاد رسل عن سلسلاتهم
وها لابن شمس الدين كم من هدايه
ففى الكافرين سامرى نظيره
وفصل بر وفيها انكم مع عناده
لما شيدت منه لمبانى بامره
وذا احمد الجامى والعارف الذى
وعينه فى شعره ما دحا ابو العفا
وكم عبد رحمن لكم مثاله
براهين ساباطيكم قد تضمنت
وقد نظم البصرى عامر تحفة
يقول بها حتى متى انت غائب
كذا العارف العطار كم ضم شعره
الا فانظروا يا مسلمين لمنكر
وكلهم ما بين راو وعارف
وفيما ذكرناه ثرى الحق عند من
فاما الخجل للعيون فيما ادعى
وما كل من اضحى مضلا بناله
نعم هو موجود ولكن لحكمة
وعد رجال الغيب انفسكم
فلم لا بد المقدار كذبت حائرا
بلى هو فى الامصار غاد ورائح
وما حق ما لا يدرك العقل وجهه
وهذا تميم قد حكى لنبيه
هناك او احساسه ظن انها
فاخبرهم فيما سيجرى بر القضا
فهذا الغرالله اعظم حجره
وتلك علوم الغيب من جانبها
وبعد تميم كيف لم يره امرؤ
وان عقول الخلق اقصر منتهى
وكم مشكل يعيى العقول وانما
علينا وجوبا ان يكون اعتقادنا
وقد ورد اخبار كرو تواتر
وما انقضت للراشدين خلافة
لكعبة هدم وقبر نبيه
مصائبهم شتى وشتى قبورهم

قى فيه قصة عودها نظر
فماذا يقول اليوم من ماله قدر
تفاصيل فيها يشلج القلب والصدر
هجن مع المهدى بائة الف
تجد روى عنه شفاها ولا نكر
على سعداء الكشف اثارها عبر
وفى المؤمنين الناس والروح والحضر
اقر بما قلناه اذ وضح الامر
وحرر فيها باسه الخلف الطهر
غداشيخ اسلام لكم ايها النضر
ذى الاسرار والقوتوى الصدر
بمراة اسرار تجلى له السبر
لقاضى جواد ما يبين له العذر
غدت ذات انوار مضاء منها الغرر
امام الهدى قد ضاق منا لك الصدر
مدائح من اوراحها نفح العطر
على مقالا ما بر ا
وشيخ له الكشف المجلى والستر
غداقائلا قد ذب عن لبر القشر
بر احد الا اخر السفه الغمر
كما نحب القمل المجلى والضر
بها الله ادرى اخبر عنا له الستر
ثلث مئين بل يزيدهم الحصر
كما حار منك البوم فى واحد فكر
يخيب به مصر ويحصى به مصر
ويعجز عن ادراكه الذهن والفكر
حديثا حكاه كان من قلبه الطهر
لشيطانة من فوقها ارنكم شعر
وقال انا الدجال بعد النذ
واحد ان لورده اللب والحجر
وها هو ملعون له الخزى والخسر
وكم موكب بالابحر السبع قد روا
عروجا الى هاد بوا الخالق البر
بما قد اشرنا ما يكفى الغطن الحر
هو الحق لا يعروه ريب ولا نكر
ان الخلفاء اثنان بعدهما عشر
واضحى عضوضا بعدهم ذلك الامر
تطل الدماء فيه وينكب الخمر
فلا بقعة الا وفيها لهم قبر

على ضماء يقضو من فض بحرها ... تروى الصفاح البيض والذبل السمر
وتبنى بنيان المصطفى الطهر حسرا ... وتنسوه صخرا لا يراع لها وكر
فكم اضرموا فيها بلادا واهلكوا ... عبادا وضحى القتل في الناس والاسر
على حرم الله المجانبو نصبت ... هدم حتى البيت والركن والحجر
وما زال في كوفان يعبث ظلمه ... الى ان اعيدت وهي مجزرة قفر
ودع للوليد الذكر ان بذكره ... يزعزع عرش الله والوتد الظهر
اما امر الشكوى فقد اجتمعا معا ... فامت باهل المصر عادة العفر
الم ترد الاخبار عنه بلغهم ... وطردا ناس ما استطال له العمر
اما عادي ١ مال المسلمين وبيضة ... لهم دخلا يثرى به اللهو والسكر
فوا اسفي لو كان يجدي تاسفي ... وواصبر جيل من دونها الصبر
وتحكم مزاياهم مساوئ عدادهم ... فكل به تقفى الدفاتر والحبر
وكل شنيع دونه الكفر والمكر ... علمنا بان المصطفى ما عناهم
ولكنما الجاهم الخوف والقهر ... وليس الذي يغنيهم من يحتجب
لذي الكل لا ريب عراه ولا نكر ... وهاهو بالتعيين نص باهله
كما من كتاب الله لن يخلون عصر ... واكده مذ قال لن يتفرقا
وتاركه يلقيه في لجة البحر ... واورد سهم هو بكم في خلاصة الوفا
بكف علي في السماء له القدر ... هنالك صباح النخل هذا النبي
من النخل صبحا في البشهر الامر ... فوا عجبا حتى الجمادات سلمت
باسناد قد صح مضمونه البكر ... هم من اهل الارض لولاهم هوا
لكل الورى من انكروه ومن قروا ... وكم مثل ذا ما لو تامله به
يصرح عما ندعيه ويفتر ... ويا ليت شعري لو سئلت من الذي
نبيك في اهليك اذ جاءك الاهم ... انكفرها من بعدها قد تواترت
ما قوله تلك الاحاديث والزبر ... فجئنا باهدى منهم نتبعهم
امام هدى لم يخلو من شخصه عصر ... وقولك هذا الوقت داعي لمثله
البقاع وما تحت السما الكفر والغدر ... بحيث لو استبقى من الناس بضعة
كعدة ما للمصطفى ضمنت يد ... وياتي له من ربه الاذن عندها
على احد هذا هو الخلف الظهر ... وحاشاه ان يعصى ويخرج قبل ان
وليس لنا في عليه ولا امر ... ولم تعترضه الا اذنت بوقتها
ملوك بني عثمان ثارها غبر ... ورايتها في كل شرق ومغرب
تعوذ بني الاسلام بالعدل تفتر ... بيضاء يا دبر ورزق سيوفه ٢ بالغة
به انبسط الايمان وانتشر البشر ... ومنه قد استوجبت حدا وانما
وان جميع الارض قد عمها النكر ... فذاك عليكم وارد حيث انه
وان ذا لشيء لا يجوزه الحجر ... كقولك من خوف الاذاة قد اختفى
له الامر في الاكوان والحمد والشكر ... وان رمت توضيح المقال لدفع ما
وتكرر بالفاظ بها فتح الكرى ... وما الكل الا لاحظتها غير شبهة
على ان هذا الامر مسلكه وعر ... وذلك ان الله ارسل رسله
معجزة كيلا يقال هي السحر ... ولو انهم في كل حال يرى لهم
عن الله اربابا فيعكس الامر ... من اجل هذا لم ينل العداهم
ما جوال رسل الله من قبل ذا سبب ... والا فقل مذ غاب في الغار احمد

وبرفع منه الراس فوق القنا شمر ... وبمسي حنين بالطفوف مجدلا
افاعيل منها شنعة برء الكفر ... انوها بنو مروان فافعلوا بهم
عشية بالحجاج شد له ازر ... واولهم بتنيك مكة ماجنى
تواتى هناك الظلم وانتشر الشر ... وولى من بعد العراق فعندها
وكم عابد صلت على عنفة البسر ... فكم من سعيد قد سفى هلاكه
مثر قرمها كما يشهده الشعر ... اما جعل القران مرمى سهامه
وشاع الخنا ما بينهم وفشا العهر ... اما نكحوا عماتهم وبناتهم
بلغهم الايات ذاك والذكر ... الم يروها ان عجزا فنزلت
اليهم من الله انتهى النهي والامر ... اهؤلاء للاسلام كانوا ائمة
وال رسول الله ليس لهم ذكر ... تعد بنو مروان فيكم ائمة
ولما رانيا فيهم كل سبة ... وحسب بني مروان جدهم صخر
وان اجتماع الناس لا خيرة لهم ... باخباره والامر في بدئه قصر
وذا خبر الثقلين اضحى مسلما ... عليه الورى كفرا ولو ابر الكفر
فمن اهله لن يخلو عصر بحكمه ... فقد قرنوهم بالتمسك والذكر
سفينة نوح هم فراكبه نجى ... الى ان بوافينا معا بهما الحشر
الى حائط جاء النبي وكفه ... خبرا ما ان يحق به المكر
فقال رسول الله للصهر ذا ... والولى الذي منه ائمتنا الطهر
وثم حديث قد دوتر كبا وكم ... فما بال قوم تدعي انها حجر
ومن فيهما قد بان نفع وجوده ... كما هل السماء امنها الابجر الزهر
ومن فيهما لم يعرف امام زمانه ... لكم لاح من اسراره البطن والظهر
وفي اي نقل قد تمسك طابعا ... اذا مت لم تعرفه عاجلك الخسر
اجل ام تولى في غبار له محمل ... وسلم فيها الكل لا النفع والوتر
ومن ذا جميعا بان لابد للورى ... والا فما زيد اذا عد وعمرو
وما ظلم ذاك الوقت الا اذا ملا ... ضلال فلا ظلم تولى ولا شر
هناك له يا تي الا له بعده ... لاهلكه ما بينها الخوف والحذر
ولم يات للان النداء من السماء ... فيملاها قسطا ويرتفع المكر
وما الله العرش اذرى بفعله ... يجيء له من ربه الاذن والنصر
على انه لا ظلم ما دى وهذه ... ففيه تولى الظلم وانتشر الشر
بسلطانا عبد الحميد قد اعتدت ... على طي اعناق الملوك لها نشر
ولم ير في الاعصار اعصر اكفهر ... جميع بقاع الارض يا نفر حضر
على انه لو سلم الظلم في الورى ... بقولك ذا عمالة الصيد لبدوا
وقولك من خوف الطغاة قد اختفى ... الى الان لم يولد ولم يبد الدهر
ويتلوها ذا الاختفاء يا مر من ... وذلك قول عن معايب يفتر
فاجمعها طول على غير طائل ... به وقع الاشكال والنبل الامر
فهنا اغتنم حلا او نقضا جوابها ... لكل مجهول ما له مسكة تقر
ودلت عليهم بالعقول الخوارق ... فلم يبق للعاطي بعجبة عذر
لاوشك من ضعف العقول يروقهم ... على كل من عاداهم القهر والبطر
ويشهد فيما قلته كل من له ... عليهم على طول المدى القهر والظفر
ابعجز رب الخلق عن نصر حزبه ... وصدقه لما اظلهم المكر

على غيرهم كلا فهذا هو الكفر ... ولبئس ما سنت لمن كفر ... حفظت مبانيها فلم يعرها الكبر ... بلى حيثما ملت عنانك النصر حيثنا
تقول بها وهو المؤيد والنصر ... وقد بان من هذا بان لو تكلما ... تقول الترمنا ما علينا بها ضر ... وان خلافا منك ذا جئت تركن
بحسن يقول الاشعرية والجبر ... ولا حسن الا ما امر الشرع فدانى ... ولا قبح الا عنه ما قد نهى الزجر ... فكان جدير ان توسلت من الذى
يقول به ما قاله الشارع الطهر ... وطالبته دعواه حتى دليلها ... فان قال قال الحمد لله والشكر ... وان قيل قيل كان حق عليك لو
سخرت به واهتز لك الجهل والكبر ... ولكن بحمد الله اصبحت اجهل ال ... انام فلا عرف لديكم ولا نكر ... رددت دعاويا باسوا فريثة
كما ردها يوما نسوة عمر ... حفرت لنا بئرا لتوقعنا بها ... وقد وقعتكم فى حفرتها البئر ... وشعرك لم يعذب على ان كله
افتراء وهوا بالكذب يستعذب الشعر ... ولكن من العجز اخترعت كواذبا ... تثير من الاجفان ما كمن الصبر ... شقشقت عصوا الاسلام فيها وان ظ
يا ايها اهل الكفر كى يغلب الكفر ... قد استلبت ايمانك البيض والصفر ... فرحمت من تلك الاباطيل جعفر
كستها بنو الخبث الفاظك الغير ... شيا طيهم فيه عرتك واتما ... فتاخذها الاعداء من كل جانب
وينهش اسد الدين طلبتها العقر ... والقيت بالبغضا فى اهل ملة ... ليشغلها ما بينها الكر والفر ... فكم نسبوا امرا الينا ولم يفه
بنو احمد منا ولا نحن منهم سفر ... اجل فاختراع الكذب فيكم سجية ... فنيكم على اشياخكم يقتفى الاثر ... وذا الحافظ الذهبى يذهب ان نبى
نبز ابو المهدى اعدم الستر ... فذا الهيثمى كرخى صوا عقرى ... الينا امورا ليس فينا هاذكر ... مكبراه والصغرى معا بان للورى
وفى كل هذا كل اصحابنا قروا ... وها نحن كلا قائلون بان من ... راى شخصيا لذات لم يحصر الذكر ... وما هو الا وارث علم جده
وان علوم المصطفى ما لها حصر ... وبنكر ما القول ان هو جامع ... العلوم وان فى كل شئ له خبر ... وظهر فى السرداب جهلا وفهم
وبيد اعلى ما تقرى الفرى وافخر ... فلا غرو ان لو تفتر البوم ثائلا ... لم الفضل عن ام القرى له الفخر ... واسعدها ام القرى منه انه
سيطلع منها مشرقا ذاك البدر ... فما سعد السرداب الا لبدر وحد ... نعم ما اظلته السماء البر والبحر ... وما شرف السرداب الا لانه
غدى لهم بكيا ابر بهز قروا ... وذا منك جهلا وافتراء بانتا ... عليها ترى السرداب اضحى له الفخر ... فيا مفترى هذا المقال بزلنا
بذلك من ذا قال فلتنشر السفر ... وهم فى بيوت فيها اذن لها ... لترفع اجلا لا ويتلى به الذكر ... ايا صالح خذها اليك خريدة
ولا برجى الا القبول لها مهر ... وقد صرح الاصحاب ان طلوعه ... بجنب شمس الدين اطلعها الطهر ... وذخر البوم الحشر اعدتكم بها
ولم يفتقر عبد له انتم الذخر ... تمرق من اعداك كل ممرق ... ويمرق فى اكبادها الخوف والذكر ... الستم بشرع الدين انتم تشرتم
ومنه اليكم فوض الحشر والنشر ... اذا اسود وجهى بالذنوب فانى ... لديكم بها ما يستضاء به الحشر ... صفا الذهب الابريز انتم وانما
فرادى الا عن ولا نكم صفر ... الستم بساق العرش نورو منكم ... لاهل السماء التسبيح يعلم والذكر ... يوالى لكم قلبى على ان جرحه
لرزئكم لا يستطاع له مبر ... مرالى لما اتى به عن شنائكم ... وقد ملئت منه الانا جيل والزبر ... ولا صبر لى حتى اراها تطاعنت
لقاتمكم فى الجو اياته الحمر ... وبصركم منى لسانى ومقولى ... اذا ما بدى فداها لكم النصر ... نبى المصطفى من له بان العبد
فعبدكم من حر نار لظى حر ... بكم استمد الفيض ثم امدكم ... ببحر ثناء فيكم ما له قعر ... سلام عليكم كلما نفحت صبا
فبشرى لاعدائكم بالمنية ... كما بكر الى النبى لنا البشر
وما غربت شمس وما طلع البدر
ولا برحت اعدائكم فى مهانة ... يعاجلها اخرى فيعقبها خسر

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا كثيرا قد تم بحمد الله بقلم مؤلفه
الضعيف على بن المرحوم مرزا لعابدين اليزدى الباركوهى الحايرى فى التاسع عشر
من شهر ذى القعدة الحرام من سنة السادس والعشرين بعد الثلثمائة والالف من الهجرة
النبوية المحمدية وبعد اتمامه فى هذا البوم كان خلاصا من بركاته
عما نحن فيه من الهموم والاحمال وخرجنا عن مجلس الاشغال
فتحت على الباب واقبلت الاحباب وحاشا من بركاته ان يبش
ويخاب الاتى اليه وقارع الباب يستمد الله من
بركاته فيفتح الابواب لما كان شروعى
العاشر من شهر شوال التالى من شهور صباحا فصارا ربعة وعشرين يوما من اوان الشروع الى الختام والحمد لله اولا واخرا وكفواغى
من تبييض الثانى بعد التسويد الخامس والعشرين من شهر شوال المكرم من سنة بعد الثلثمائة والعشرين
والالف هجرية ١٣٢٧

كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ع

املاء الامام العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر
الحفاظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي
الشافعي اثابه الله الجنة بفضله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلوة على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب وعلى اله الذين بنفحة
بنجومهم ظلام كل سحاب وبكشف بعلومهم غمام كل حجاب ونحي بصفوهم كدر كل ارتياب ويسدد بنهجهم خلل كل اضطراب فقد ذكرنا في كتابنا هذا
من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون موقوفا لاهل التفاق ارغاما لاهل النفاق ونبهنا على جواهره واعراضه وصرحنا للاولياء
بمكنون اعراضه وقرعنا صفاة الضلال وقد غنا طغات الضلال مسفرا عن نهار العلم الرضي الوضي مستقرا على سنن البعث المرضي
مستغدبا عند ملال الاسماع مستعذبا عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد والتبصرة زناد والذي حداني على تاليف السابق واللاحق
ما ارجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب وبذل الشفاعة من الرسول واله عليهم السلام عدة ليوم الاياب **ثم بعد** لك
عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولينا الصاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء ال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم غياث الدولة رضى امير المؤمنين ادام الله له مقاليد الممالك وذلل له ما توقر على الاولين من المسالك وقذفت
اليه الارض افلاذ اكبادها فاستكان لهادانيها وقاصيها وتوطئت لسنابك خيله صياصيها واضحى قاب الملوك نحو ارتسام
مراسمه صوادا وامتلات طباق الافاق باشراق عدله نورا وباهت الغبراء ببر مناط القرين وتضائلت دون غرته اعالي الشعرين
ورقلت ملة الحق بيمنه من جلابيب الجلال في اسبغها واصفاها وانخرط في سلك سامي ابهة الدين والدنيا والاذ بابه المنيف و
جنابه الشريف كافة الورى واجتمع ببر شتات الاهواء وانضم نشر الاراء ووفق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فاراد خادم الدعاء
ان يطير باجنحة الهمة الى مجثم العلاء والغرة معترجا الى مواقف الخدم معترا بالمثول في المجلس الاسنى في غمار الحشم وصالا يبرم عقد العزم
الاجل القضاء فحلها ولا قدم قدما للنهوض الا تزل القضا فازلها وما استاخر استيخارا التواني ولكن الاقدار دافعة في صدور
الامانى الى ان يتراخى الله تمهيد معاذيره في تاخره عن الحضور وتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره وينتج عمره فرقفتها عروسا تختال
في اثوابها وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومضمنها عقابل العقول
ونخب الشرح المنقول وقد وسمته بالبيان في اخبار صاحب الزمان وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة اذ كل ما تلقته الشيعة با
لقبول وان كان صحيح النقل فانما هو حزبت منارهم وحدارت ذمارهم فكان الاحتجاج بغيره اكد وفيه ابو **الباب الاول** في ذكر خروجه
في اخر الزمان **الباب الثاني** في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة **الباب الثالث** في ذكر
المهدي من سادات اهل الجنة **الباب الرابع** في امر النبي ع ببيعة المهدي **الباب الخامس** في ذكر نصرة اهل
المشرق للمهدي **الباب السادس** في مقدار ملكه بعد ظهوره **الباب السابع** في بيان انه يصلي
بعيسى **الباب الثامن** في تحلية النبي ع المهدي **الباب التاسع** في تصريح النبي ع بان المهدي من ولد الحسين
الباب العاشر في ذكر كرم المهدي **الباب الحادي عشر** في الرد على من زعم ان المهدي هو
المسيح بن مريم **الباب الثاني عشر** في قوله لن تهلك امتي انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي في وسطها **الباب
الثالث عشر** في ذكر كنيته وانه يشبه النبي في خلقه **الباب الرابع عشر** في ذكر اسم قريته التي منها خروج المهدي
الباب الخامس عشر في ذكر العمامة التي تظل المهدي عند خروجه **الباب السادس عشر** في ذكر الملائكة الذين
يخرج مع المهدي **الباب السابع عشر** في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا **الباب
الثامن عشر** في ذكر خاله على خدة الايمن وثيابه وفخذه من الشرك **الباب التاسع عشر** في ذكر
كيفية اسنان المهدي **الباب العشرون** في ذكر فتح المهدي القسطنطينية **الباب الحادي والعشرون**

في ذكر

في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة **الباب الثاني والعشرون** في قوله المهدي امام صالح **الباب الثالث والعشرون** في ذكر نسب الامة من المهدي **الباب الرابع والعشرون** في اخبار رسول الله ان المهدي خليفة الله **الباب الخامس والعشرون** في الدلالة على جواز بقاء المهدي في غيبته **الباب الاول** في ذكر خروجه في اخر الزمان اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج المراء آل رسول الله ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكوراني باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت الجوزداني اخبرنا ابو بكر بن زيدة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري حدثنا عبد الله ح الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله في الكآبة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله طرفه اليها وقال جعلت فداك فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الي ان انكحها اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطي احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارؤف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وزوجك الله زوجك وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سئلت ربي ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي فلم تبق فاطمة بعده صلى الله عليها الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به **قلت** هكذا ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي واخرجه الطبراني في شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير قال عقبة علي بن عقبة مكي ولم يروه هذا الحديث عن سفيان الا هيثم بن حبيب تفرد به على الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا الخضر بن عبد الله الفوجي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي والقاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ ابن محمد بن عبد الله الجراح الجراحي اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن مفضل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي حدثنا ابي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي **قلت** قال الحافظ ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة واخبرنا ابو العباس بن ابي الكرم الحسني اخبرنا عمر بن معتوق البغدادي اخبرنا ابو الفتح بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي اخبرنا ابو عامر بن القسم وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد المروزي اخبرنا ابو العباس المرزباني حدثنا الحافظ ابو عيسى حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي **قلت** هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح واخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الى دمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التنوخي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي قال لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه وقال ابو داود اخبرنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا فطر عن القسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا **قلت** هكذا اخرجه ابو داود في سننه واخبرنا الحافظ ابو هريم

عبد الله

وذلك لان امام الباقر بن الحسن هو ومن بعده من الائمة من نسله ع

محمد بن الزهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القاضي طبرات اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي اخبرنا ابو الحسن علي بن بشر السجزي اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابرهيم بن غاصم الابري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **قلت** وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمي فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي هو زيادة وهو يرد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكان كنيته عبد الله فجعل الكنية اسما كما يأتي منه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل انه قال اسم ابيه اسم ابني الحسن وولد المهدي اسنه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات وهذا كله تكلف في تأويل هذه الروايات والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسم ابيه اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابي محمد الحربي اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ لا تذهب الدنيا او لا ينقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدي كلهم عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ فمنهم سفيان بن عيينة كما اخرجناه وطرقه عن سفيان بطرق شتى ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم الاعمش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو اسحق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم حفص بن عمر ومنهم سفيان الثوري وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم شعبة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم واصل بن الحرث ومنهم يزيد بن معوية ابو شيبة له فيه طريقان منهم سليمان بن قرم وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسناط جمعهم في سند واحد ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو شهاب محمد بن ابرهيم الكناني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو الجحاف داود بن ابي العوف وطرقه بطرق شتى ومنهم عثمان بن عمير وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم عبد الملك بن ابي عيينة ومنهم محمد بن ابي عياش عن عمرو العامري وطرقه عنه بطرق شتى وذكر سننا وقال فيه حدثنا ابو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه ومنهم عمرو بن قيس الملائي ومنهم عثمان بن زرقي ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي ومنهم عمير بن عبد الله بن بشر ومنهم ابو الاحوص ومنهم سعيد بن الحسن بن اخت ثعلبة ومنهم معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عاصم في يوسف بن عمر ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان ومنهم الحكم بن هشام ورواه غير عاصم عن زر وهو عن زر بن حبيش عن زر كل هؤلاء رووا اسمه اسمي الا ما كان عن عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم فانه قال واسم ابيه اسم ابي ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة الاعتبار بها مع اجماع هؤلاء الائمة على خلافها والله اعلم **الباب الثاني** في قوله المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخبرنا الفقيه محمد بن اسمعيل المقدسي الخطيب بقراءتي عليه بمرو من ارض فلسطين وبقيته السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقراءته عليه بقرية ساوة من اعمال نابلس قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو غالب وفاطمة بنت عبد الله قالا اخبرنا ابن بيده اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني اخبرنا احمد بن محمد بن العباس المزني حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة بنيتي اخر الانبياء وهو ابوك وشهيدنا اخر الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي **قلت** هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد قال لم يروه عن الاعمش الا قيس بن ربيع تفرد به الا اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الثلثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طالب القاسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا المجالد بن عبد الملك حدثنا ابو المليح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من ولد فاطمة **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في سننه كما اخرجناه ورويناه غالبا كذلك جميع الكتاب واخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي اخبرنا ابو علي الشنبي عن ابي غالب الهاشمي عن محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي اخبرنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا احمد بن ابرهيم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا ابو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان بن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت

سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال ابو داود وقال عبد الله بن جعفر وسمعت الحسن بن علي بن نفيل ويذكر منه صلاح **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في سننه كما اخرجناه اخبرنا الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار محمد بن منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله قرائة عليه وانا اسمع بكرخ بغداد وسئل عن مولده قال يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين وصلي عليه يوم الثلثا ثاني جمادى الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحفري حدثنا سفيان عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي قال قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة **قلت** هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه واخرجه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن نعيم بن حماد عن القسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار وليس فيه يصلحه الله في ليلة وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحافظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته **الباب الثالث** في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمائة وفي يوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة وتقدمت في الصلوة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعا بعد صلوة الظهر ودفن بمقبرة احمد اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا هدبة بن عبد الوهاب حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقناه عاليا بحمد الله واخرجه الطبراني عن حفص بن عمر بن الصباح عن سعد بن عبد الحميد كما اخرجناه ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى **الباب الرابع** في ان النبي ﷺ بايعه المهدي اخبرنا ابو تمام علي بن ابي الفخار الهاشمي العدل اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن محمد بن الطاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي اخبرنا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني اخبرنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن الحذاء عن ابي قلابة عن اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه فقال رسول الله ﷺ فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي اخبرنا ابو عبد الله الكرابيسي اخبرنا فاطمة اخبرنا ابن زنيدة اخبرنا الحافظ الطبراني اخبرنا ابرهيم بن سويد الرملي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن خلد عن خلد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع رايات سود فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء بمعناه الا انه قال في حديثه يجيء رايات سود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها اجر اجر او يقتلون بها ابنا الملوك رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي وعن الطبراني رزقناه عاليا بحمد الله **الباب الخامس** في ذكر بيعة اهل المشرق للمهدي اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا حرملة بن يحيى المصري ثم النجيبي وابرهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحرث بن الجزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ يخرج ناس من المشرق فيوطئون المهدي سلطانه **قلت** هذا حديث حسن صحيح رواته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما اخرجناه واخبرنا العلامة الحسن بن محمد الحسن اللغوي بها قدم الينا من بدمشق ثم لفيته ببغداد قال اخبرنا نضر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن بندار العلوي عن ابي علي النيسابوري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عمرو بن ابي عمرو ابن هشام حدثنا علي بن ابي صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله اذا قبل فتية من بني

عالي السند وفي الحديث ما قبله وما بعده

هاشم فلما راهم النبي اعرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج رواه ابن عاصم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي اثر قال ونحا للفظ ان الله عز وجل بها كبوز البست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره

قرأت على احمد بن محمد بن هبة الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو عبد الله بن ابي الفتح اخبرنا احمد بن عبد الله الفوجي وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد بن القيم قال سمعت ابا صديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا ان يكون بعدنا حدث فسألنا نبي الله ﷺ فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي حديث حسن وقد روى من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي ﷺ وابو صديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس تقوم الامامان البخاري ومنكر لا احتجاج عنده والاحتجاج برواية روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن بشير ودينار الهجري وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر فاحصاهم سماعا واتمهم الفاظا واكثرهم فوائد ونعوتا واوصافا ما رواه معاوية بن قرة المزني وهو نا يغ عن ابي الصديق ورواه عن معاوية بن هرون وهرون بن ابي اسمه عمارة بن جوين العبدي اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي دنيا اخبرنا الطبراني حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي هرون عن معاوية بن قرة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يكون بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين **قلت** هكذا اخرجه الطبراني في معجمه واخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمي حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فثمان تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر منه شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ اخبرنا الحسن بن محمد الحسن اللغوي في كتابه الى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابو الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التنوخي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي اخبرنا حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن صاحب له عن ام سلمة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهر عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود وقال بعضهم عن تمام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين حدثنا هرون بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين **قلت** هذا سياق الحافظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود كما اخرجناه سواء اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا فاطمة اخبرنا ابن ابي دنيا اخبرنا الطبراني حدثنا عبد الرحمن حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن عن علي قال يلي المهدي الناس اربعين سنة رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عن الطبراني وجميع طرقه رواه عن جراح عن ذاطة قال المهدي ابن ستين او بقي اربعين عاما

الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق وابو محمد الحسين بن سالم بن علي بن سلام العدل والقاضي ابو القاسم احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن سفيان الفقيه

اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري اخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابي قتادة
الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **قلت** هذا حديث حسن متفق على صحته من حديث
محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحهما كما اخرجناه واخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابو هيثم
محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق ومحمد بن ابي الفضل بمكة حرسها الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المقرئ بدمشق وغيرهم
قالوا اخبرنا المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي واخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
الفارسي واخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شجاع
وهرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريج قال اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت
النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه وان كان الحديث المتقدم
قبله قول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى يقدم امير المسلمين وهو يومئذ المهدي فعلى هذا بطلا تاويل من قال معنى قوله وامامكم
منكم اي بوحيكم بكتابكم اخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله ﷺ ابو الحسن علي بن محمد بن ابرهيم الحسني عن ابي الفرج يحيى بن محمود عن ابي
علي الحسن بن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا محمد بن يوسف بن مبشر حدثنا ابرهيم بن منقذ الخولاني حدثنا
ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ فيلتفت المهدي
وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى خلف
رجل من ولدك فاذا صلى قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الا ايات في زمانه اول الايات الدجال ثم نزول عيسى
ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر **قلت** هكذا اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي فان سئل سائل قال مع صحة هذه الاخبار
وكون عيسى يصلي خلف المهدي صلوات الله عليه ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ورتبة التقدم في الصلوة
معروفة وكذلك رتبة التقدم للجهاد وهذه الاخبار ثابت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك تروجها الشيعة على السواء فهذا هو الاجماع
من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام
ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المامومين في الصلوة والجهاد معا فالجواب عن ذلك هو ان نقول هما قد تاتيان
نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من ناخذه في الله
لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبايح كفر والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون
خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المامومين لموضع
ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله ﷺ يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فاقدمهم
هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكام علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى
لمن ارتكاب كل مكروه كذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما
تحقق الامام انه اعلم منه جاز ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء
بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحدهما ان يبذل
نفسه لرسول الله ولا لابن يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نايب لرسول الله ﷺ امته ولا يسوغ لعيسى ان يتقدم على الرسول فكذلك على نايبه
ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى فمن ذلك قال
ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فتقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل
عليهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الامام ينكص القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم **قلت** هذا حديث
صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ﷺ وهذا مختصره اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل اخبرنا الناصح ابو المكارم
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن سعيد حدثنا حصين بن مخارق عن الخليل بن
لطيف عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه **قلت** هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في
كتاب مناقب المهدي وكتابه اصل

الباب الثامن

في تحلية النبي المهدي اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الى بدمشق ثم
شافهني بها قال اخبرنا مضر بن ابي الفرج الحرستي عن ابي طالب محمد بن محمد بن يوسف العلوي عن ابي علي التنوخي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن

احمد بن عمر الدولوي البصري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن بزيع قال عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين **قلت** هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكره ابن بشكوال في كتاب الغرر والدرر في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهدي طاوس اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشر سنين **الباب التاسع** في شرح النبي ﷺ بان المهدي من ولد الحسين اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو الفتح ناصر بن محمد بن ابي يعرف بوبرج باصبهان اخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابرهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت لا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة تعودوه وانا جالس عن يمين رسول الله ﷺ فلما رات ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحتك اياه واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما وانك اسلمهم سلما فضحكت واستبشرت فزاد رسول الله ﷺ ان يزيدها من هذا الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وال محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس بهم مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمة وزوجيته وسبطاه الحسن والحسين وامر بالمعروف ونهي عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطانا ست خصال لم يعطها احدا من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا اهل البيت نبينا خير الانبياء وهو ابوك وصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي هذه الامة **قلت** هكذا اورده الدارقطني صاحب الحرج والتعديل **الباب العاشر** في ذكر المهدي اخبرنا الحافظ ابو محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق والوزير ابو محمد الحسن بن سلار بن علي بن سلام والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى عروبة الجلودي اخبرنا ابرهيم بن محمد بن ابي سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا اسماعيل بن ابرهيم عن الحريري عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم اسكت هنيهة ثم قال قال رسول الله ﷺ يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اترياه ابن عمر بن عبد العزيز فقالا لا **قلت** هذا الحديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه واخبرنا ابرهيم بن بركات ابن ابرهيم القرشي الخشوعي وعتيق ابي الفضل الشافعي قالا اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين اخبرنا ابو محمد محمد اخبرنا ابو اسحق اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني بن مفضل وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عددا **قلت** هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما اخرجناه واخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق واخبرنا الحافظ مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد قالا اخبرنا المقرئ ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور اخبرنا ظهير الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر اخبرنا محمد بن عمرويه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ﷺ يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **قلت** هذا لفظ مسلم في صحيحه قرأت على الحافظ ابي العباس احمد بن محمد بن هبة الله المفتي بالموصل قلت له اخبرك عبد الله بن احمد بن ابي الحمد الحربي اخبرنا الحسن بن علي بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء قال قال رسول الله ﷺ ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس قال ويملأ الله قلوب

امة محمد غنى وبسعهم عدله حتى يامر منادیا فینادی فیقول من له فی المال حاجة فما یقوم من الناس الا رجل واحد فیقول انا فیقول ائت السدان یعنی الخازن فقل له ان المهدی یامرك ان تعطینی مالا فیقول له احث حتی جعله فی حجره وابرزه ندم فقول کنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عنی ما وسعهم فالم یقبل منه فیقول انا لا ناخذ شیئا اعطیناه فیکون کذلك سبع سنین او ثمان سنین او تسع سنین ثم لا خیر فی العیش بعده **قلت** هذا حدیث حسن ثابت اخرجه شیخ اهل الحدیث فی مسنده وفی هذا الحدیث دلالة علی ان المجل فی صحیح مسلم هو المبین فی مسند احمد بن حنبل وفیه ان الروایات اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعیل بن ظفر بن احمد انا بلبیس بدمشق اخبرنا القاضی ابو المکارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعیم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق حدثنا سعد بن محمد بن اسحق حدثنا محمد بن یوسف الترکی حدثنا کثیر بن یحیی حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطیة عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله یکون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل یقال له المهدی عطاؤه هنیئا **قلت** هذا حدیث اخرجه ابو نعیم الحافظ کما سقناه والله اعلم

الباب الحادی عشر فی الرد علی من زعم ان المهدی هو عیسی بن مریم

اخبرنا الحافظ ابو یوسف خلیل بن عبد الله الدمشقی بحلب اخبرنا شیخ الشیوخ ابو سعید خلیل بن ابی الرجاء بن ابی الفتح الرازی اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعیم احمد بن عبد الله الحافظ ابو القاسم سلیمان بن احمد بن ایوب الطبرانی حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعیم بن حماد حدثنا الولید عن علی بن حوشب سمع مکحولا یحدث عن علی بن ابی طالب قال قلت یا رسول الله امنا ال محمد المهدی ام من غیرنا فقال رسول الله لا بل منا بنا یختم الله الدین کما فتح الله بنا وبنا ینقذون من الفتنة کما انقذوا من الشرك وبنا یولف الله بین قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا کما الف بنا بین قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا یصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا کما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا **قلت** هذا حدیث حسن عال رواه الحفاظ فی کتبهم فاما الطبرانی فقد ذکره فی المعجم الاوسط واما ابو نعیم فرواه فی حلیة الاولیاء واما عبد الرحمن بن حاتم فقد سافر فی عوالیه کما اخرجناه سواء اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسی اخبرنا ابو الفرج یحیی بن محمود بن سعد الثقفی اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعیم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بکر بن خلاد حدثنا الحرث بن ابی اسامة حدثنا اسماعیل بن عبد الکریم حدثنا ابرهیم بن عقیل عن ابیه عن وهب بن منبه عن جابر قال قال رسول الله ینزل عیسی بن مریم فیقول لهم امیرهم المهدی تعال صل بنا فیقول الا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة الله هذه الامة **قلت** هذا حدیث رواه الحرث بن ابی اسامة فی مسنده ورواه الحافظ ابو نعیم فی مناقب المهدی کما اخرجناه ورفناه عالیا وفی هذه النصوص دلالة علی ان المهدی غیر عیسی ومدار الحدیث لامهدی الا عیسی بن مریم علی محمد بن خالد الجندی مؤذن الجند تفرد به عن ابان بن صالح عن الحسن قال الشافعی المطلبی کان فینا هل فی الحدیث **قلت** قد تواترت الاخبار واستفاضت بکثرة رواتها عن المصطفی فی امر المهدی وانه یملك سبع سنین ویملأ الارض عدلا وانه یخرج مع عیسی بن مریم یساعده فی قتل الدجال بباب لد بارض فلسطین وانه یؤم هذه الامة وعیسی یصلی خلفه فی طول من فصنه وامره وقد ذکر الشافعی فی کتاب الرسالة وکتاب اصل ونرویه ولکن بطول ذکر سنده قال اتفقوا علی ان الحدیث لا یقبل اذا کان الراوی معروفا بالتساهل فی روایته

الباب الثانی عشر فی قوله لن تهلك امتی انا اولها وعیسی فی آخرها والمهدی فی وسطها

اخبرنا الحافظ اسماعیل بن ظفر بدمشق قال اخبرنا العدل احمد بن محمد باصبهان اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعیم حدثنا ابو بکر محمد بن علی بن جبش حدثنا محمد بن هرون ابن عیسی حدثنا احمد بن بشر الدمشقی حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا خالد بن یزید القشیری ان محمد بن ابرهیم بن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور بالله حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لن تهلك امتی انا اولها وعیسی فی آخرها والمهدی فی وسطها **قلت** هذا حدیث حسن رواه الحافظ ابو نعیم فی عوالیه واحمد بن حنبل فی مسنده کما اخرجناه ومعنی قوله وعیسی فی آخرها ای مردوم ان عیسی یبقی بعد المهدی لان ذلك لا یجوز لوجوه منها انه قال لا خیر فی الحیوة بعده وفی روایة ثم لا خیر فی العیش بعده علی ما تقدم ومنها ان المهدی اذا کان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذکور فی روایة احد من الامة وهذا غیر ممکن ان الخلق یبقی بغیر امام فان قیل ان عیسی یبقی بعده امام الامة **قلت** لا یجوز هذا القول وذلك انه صح انه لا خیر بعده واذا کان عیسی فی قوم لا خیر بعده واضحا لا یجوز ان یقال انه فاعل لانه رجل منصور عن ذلك ولا یجوز ان یقال انه یستقل بالامة لان ذلك یوهم العوام انتقال الملة المحمدیة الی الملة العیسویة وهذا کفر فوجب حمله علی الصواب وهو انه اول داع الی ملة الاسلام والمهدی اوسط داع والمسیح آخر داع فهذا معنی الخبر عندی ویحتمل ان یکون معناه المهدی اوسط هذه الامة بمعنی خیرها الذی هو امامها وبعد ینزل عیسی مصدقا للامام ومعاونا له ومساعدا ومعینا للامة صحة ما یدعیه الامام فعلی هذا یکون المسیح آخر المصدقین علی وفق النص

الباب الثالث عشر فی ذکر کنیته وانه یشبه النبی فی خلقه اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابی جعفر القرطبی وغیره

بدمشق والمفضل صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله عن محمد بن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الاعمش عن نذير بن حبيش عن حذيفة قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله ﷺ من اي ولدك هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين **قلت** هذا حديث حسن رفعناه عاليا بحمد الله ومعنى قوله ﷺ خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتظام المهدي ﷺ من الكفاءة لدين الله تعالى كما كان النبي ﷺ وقد قال الله تعالى لنبيه وانك لعلى خلق عظيم **الباب الرابع عشر** في ذكر اسم الفرية التي يكون خروج المهدي ﷺ اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن موهب وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي ﷺ من قرية يقال لها كرعة **قلت** هذا حديث حسن رفعناه اخرجه شيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي ﷺ **الباب الخامس عشر** في ذكر العمامة التي تظل المهدي ﷺ عند خروجه اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيداني باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد العطريفي اخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي ﷺ على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي ﷺ خليفة الله فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي ﷺ **الباب السادس عشر** في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ﷺ اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال اخبرنا ابو السعيد خليل بن ابي الرجاء الدارمي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن الجبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي ﷺ وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي ﷺ فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن رواته الحفاظ والائمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فادشاه اخبرنا ابو نعيم حدثنا الوليد بن رشيد عن ابن لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي ﷺ **قلت** رواه الحافظ الطبراني في المعجم واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي ﷺ عنه وبهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمر قال يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا **قلت** رواه الطبراني وابو نعيم عنه **الباب السابع عشر** في ذكر صفة المهدي ﷺ ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا اخبرنا الوزير ابو محمد الحسن بن اسماعيل بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول ﷺ والحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصرى والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون وابو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب وغيره بدمشق والمفضل صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا جميعا اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي قدم الينا مفيدا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسماعيل بن علي بدمشق حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ المهدي ﷺ رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة **قلت** هذا حديث حسن رفعناه عاليا بحمد الله عن جمع غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي ﷺ واخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ابرهيم بن كثير الصوري قال حدثنا وراد بن الجراح كما سقناه **الباب الثامن عشر** في ذكر حاله على خده الايمن وثيابه وفخذه الشمال اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فادشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني بنزل اصفهان حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحسين

الموصلي حدثنا عتبة بن ابي صعيرة عن الاوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جبلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولد فاطمة ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك **قلت** هذا سياقي الطبراني في معجمه الاكبر ورواه ابو نعيم

الباب التاسع عشر في ذكر كيفية المهدي

في مناقب المهدي اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد انا بالموصل بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني اخبرنا خلف بن احمد بن العباس الرامهرمزي حدثنا احمد بن محمد بن ايوب حدثنا ايوب حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سويد بن ابو هبيرة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا وقسطا ويفيض المال فيضا **قلت** هكذا اخرجه ابو نعيم الحافظ في حوالية فرد به طالوت بن عباد وهو معروف عند الرواة اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني سبط ابن مرة اخبرنا فاطمة الجوزدانية اخبرنا ابن ريذة اخبرنا سليمان اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب قال المهدي مولد بالمدينة من اهل بيت النبي واسمه اسم النبي ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال افنى اجلى في كفه علامة النبي يخرج برأية النبي من مرط مخمل سوداء معربة فيها خمسة الوان لم تنشر منذ توفي النبي ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم **قلت** رواه الطبراني

الباب العشرون في ذكر فتح المهدي القسطنطينية

اخبرنا المقرئ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بجبل قاسيون وكان مولده في سنة خمس واربعين وخمسمائة والفقيه ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بكفر بطنا من غوطة دمشق قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعدي اخبرنا ابو الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله بن ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها **قلت** هذا سياقي الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وقد بقي الرواية اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن سعود بن ابي المنصور المعروف بالجمال الجزري ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا ابراهيم بن محمود بن الحسين حدثنا اسحق بن زريق بن سلمان حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني حدثنا بزيد بن عمرو وعن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله غزا طائفة من اسلمة بني اسرائيل فسباهم وسبا حلي بيت المقدس واخرجها البحران وحمل منها ما البحر الف وسبعمائة سفينة حلي حتى اوردها رومية قال حذيفة فسمعت رسول الله يقول يستخرج جن المهدي ذلك حتى يورده الى بيت المقدس ثم يسير ممن معه حتى يأتون خلف المدينة ورومية يومئذ ماة سوق في كل سوق ماة الف سوقي فيفتحونها ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الاخضر المحدق بالدنيا ليس خلفه الا امر الله طول تلك المدينة الف فرسخ وعرضها خمس مائة مثل لها ثلاثة الاف باب وذلك البحر لا يعمل جارية السفينة لان ليس له مغرز وكل شيء مرزونه من البحار انما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله مناضح ابن ادم قال رسول الله فالدنيا مسيرة خمسمائة **قلت** يحتمل ان يراد عن عهد بشر رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالة في مناقب المهدي وكتابه اصل

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي

بعد ملك الجبابرة اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصقر بن يحيى بن صقر المقفع وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعدي الحافظ اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا اشيخ الصنعة وحافظ الشام ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا ابو عامر محمد بن ابرهيم النحوي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا حيوة بن شريح عن بقية بن الوليد عن الاوزاعي عن قتيبة بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده ان رسول الله قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يوتر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه **قلت** هكذا رواه ابو نعيم في فوائد والطبراني في معجمه الاكبر وزاد فيه عاليا من هذا الوجه ولله الحمد

الباب الثاني والعشرون في قوله المهدي امامكم منكم

حدثنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمنبج حلب قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي بقراءتي عليه بأصبهان قال له اخبركم ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا المحاربي حدثنا اسماعيل بن رافع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن عمرو الحضرمي عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله وذكر الدجال وقال ليس المدينة نقب الا عليه الملك يوم الخلاص فقال تميم الداري يا رسول الله يوشك قليل وجلهم بيت المقدس واما مهم مهدي رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي لهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم حين كبر للصبح فرجع ذلك الامام ينكص ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم صل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الاولياء وقع لنا عاليا بحمد الله

الباب الثالث والعشرون

في ذكر نسب الامة وذكر المهدي اخبر الحافظ ابو سعيد خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو مضر محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فادشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن ابي حفصة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال نعم امتي ومن المهدي نعم ارسل فطعموا اهلها فاطعموا مرسل السماء

عليهم مددا ولا يدع الارض شيئا من نباتها الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ قلت هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر كما اخرجناه حرفا بحرف **الباب الرابع والعشرون** في اخبار رسول الله ﷺ ان المهدي خليفة الله تعالى حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بقرية بيت الابار من غوطة دمشق واخبرني المجلس بذلك ابو الوزير الحسن بن سالم علي بن سالم ويحيى بن عبد الوزاق في خطيب عقربا قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث حسن المتن وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **الباب الخامس والعشرون** في الدلالة على جواز بقاء المهدي من عيسى ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر ولبقاء الله وبقاء الدجال ابليس اللعين من اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه انكروا جواز بقاء المهدي وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي انما انكر ابقاءه من وجهين احدهما طول الزمان والثاني انه ذو شراب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهذا ممنوع عادة قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي يعون الله تعالى واياه نستكفي وما توفيقي الا بالله جل وعز **أما عيسى** فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به احد منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك اخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه من زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين واتفقا ما تقدم من قوله فبينما انا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم واما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وانفقا فما رواه مسلم في صحيحه كما اخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم ابن علي وغيرهما بدمشق قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله ﷺ يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي الى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يجيئه فيقول حين يجيئه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحق وهو ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر **قلت** هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سمعناه سواء واما الدليل على بقاء الدجال فما اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم قال اخبرنا المقرئ ابو الفضل عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السلماني قال اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القاسم بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيه الحرم بن ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثنا عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان ان رسل فاطمة بنت قيس بن الضحاك بن قيس كانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لا تسندها الى احد غيره فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله ﷺ فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله ﷺ وخطبني رسول الله ﷺ على وابن اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله ﷺ قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله ﷺ فقلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت اكره ان يقط عني خمارك ويكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ﷺ ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فلما فرغ رسول الله ﷺ صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا

وافى الذى كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من تميم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم ارفؤا الى جزيرة فى البحر حين مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فقلنا ويلك ما انت قال قد رتم على خبرى فاخبرونى ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن اى شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبرونى عن بحيرة الطبرية قلنا عن اى شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هى كثيرة الماء قال اما انه يوشك ان يذهب ماؤها قال اخبرونى عن عين زغر قالوا عن اى شأنها تستخبر قال هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبرونى عن نبى الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال افقاتل العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما انه خير لهم ان يطيعوه وانى مخبركم عنى انا المسيح الدجال وانى اوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا او واحدا منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال قال رسول الله وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت احدثكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حديث تميم انه وافق الذى كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه فى بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق واومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله

قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا سياق مسلم وهو صريح فى بقاء الدجال واما صاحب الكشف المخفى فى مناقب المهدى فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وانه رآه الرسول وحلف عمر وقال والله انه الدجال لان الرسول لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله واما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن الذى يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر انه مكتوب بين عينيه كافر ولم ينقل عن ابن صياد ذلك فالجمع بين الحديثين عندهم وما اخبرنى الحافظ مفتى الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق والحافظ مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة النظامية قالا اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن على الطوسى قراءة عليه ومن سمع بنيسابور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابرهيم اخبرنا ابو الحسين مسلم حدثنى زهير بن حرب واسحق بن منصور قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع بينهما عندى الا هذا وان يكن ابن الصياد احد الدجالين فيجب حمله على هذا لئلا يلزم النقض فى كلام الرسول لانه رأى ابن الصياد ثم قال اخبرنى تميم الدارى انه رآه واما الذى استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فقد ذل ولم يكن علم الحديث من فنه وقد قال فيما رواه مسلم فى صحيحه ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال واخبرنا احمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن على بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابرهيم اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ حدثنا عصمة بن ابى مراح حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعى عن اسحق بن عبد الله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة

قلت هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم واما الدليل على بقاء ابليس اللعين الى الكتاب نحو قوله تعالى قال رب انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين واما بقاء المهدى عليه السلام فقد جاء فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال عز وجل ليظهره على الدين كله قال هو المهدى من عترة فاطمة سلام الله عليها واما من قال انه عيسى فلا تنافى بين القولين اذ هو مساعد لا ما على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين فى تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدى عليه السلام يكون فى آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واما آثارها واما السنة فما تقدم فى كتابنا هذا من الاحاديث الصحيحة الصريحة واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة فى آخر الزمان وانهم ليسوا بهم سوى عبد المهدى بدليل انه امام الامة فى آخر الزمان وان عيسى يصلى خلفه كما ورد فى الصحاح وبصدقه فى هذا والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حى موجود واما المعنى فى بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم فى مقدور الله او لا يكون ومستحيل عن ان يخرج عن مقدور الله لان من بدأ الخلق من غير شىء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء فى مقدوره تعالى ولا يخلو ايضا من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الامة لا سبيل الى الاختيار لو صح ذلك منهم لصح من احدنا ان

يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا فلا بد من ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان بغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب يقتضيه حكمة الله ثم **قلت** وسنذكر بقاء كل واحد منهم على حدة اما بقاء عيسى فلسبب وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان اما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهدنا بنا رسول الله ﷺ انه خارج فيكم الا عور الدجال وان معه جبالا من خبز يشير الى غير ذلك من اتباعه فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي عليه السلام منذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدم من الاخبار في ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صار ان هذه الاسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وامام وطائح عدة الله وهو الدجال وقد تقدم من الاخبار ما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى فما المانع من بقاء المهدي مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو اثر الرسول ﷺ فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا على ما تقدم من الاخبار فيكون بقاؤه مصلحا للمكلفين ولطفا لهم في بقائهم من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء عيسى فهو سبب ايمان اهل الكتاب الاية والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبياء وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله ويكون بانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلوته خلفه وتصديقه اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق الامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدلالة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي قال لا نبي بعدي فالحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون عونا وناصرا ومصدقا واذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا لدعواه لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلنا واما الجواب عن انكارهم بقاءه في السراب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعند جواب احدهما بقاء عيسى في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي الذي غذاؤه فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه تعالى قال لا شرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتب لي من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى ركبتيه بالحديد ودوابه في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فكذلك المهدي صلوات الله وسلامه عليه هذا اخر ابواب كتاب البيان وهو اخر باب الخامس والعشرين من الكتاب المذكور والحمد لله اولا واخرا بيد الحقير الفقير

علي نجل المرحوم زين العابدين البارجيني البزدي فرغ من الكتابة

في مدة يومين والحمد لله على التوفيق في الثاني عشر من

شهر محرم الحرام سنة ١٢٢٢ في مشهد الحسين ﷺ

تم الكتاب المسمى بالاحقاق الحق المتعلق بالمهدي عجل الله تعالى فرجه من مبتدئه الى منتهاه في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٥ بمشهد

وقد اتعبت نفسي في تصحيح الكتاب والمقابلة تعابا كثيرة وباشرت بنفسي في تنقيحه وتصفيته وجاء بحمد الله فاقصده واردته كتابا صحيحا شافيا كافيا وما ذلك الا بفضل الله العظيم وعنايته وليه الكريم وان كنت قد اتعبت نفسي غاية التعب وقد حصل لي المقصد والمطلب بمن الله وتوفيقه الا الاحقر الضعيف الفاني

ابن المؤلف على اكبر الشريف الحايري تمت بعون الله

مطبعه مدرسه كلبهار سيد محمد

مقالة ابن المؤلف في فقدها طبع الكتاب ورؤيا اراها ومشاق تحملها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انعم علينا باعظم النعم وارسل الينا النبي المكرم واسبغها بولاية السادة الذين هم ميزان الله الاتم خصوصا ولي العصر الذي بنوره يستضيئ القلوب من البهم واللعنة على اعدائهم الذين هم مدارك الظلم **وبعد** فاني حين اقامتي بكربلا بعد وفات والدي المؤلف طاب ثراه وقد اوصى بطبع هذا الكتاب وكتابه الاخر المسمى بالسعادة الابدية وعين مؤنة من ثلث ماله وانقلبت الاحوال وغصب المال وثارت في الاقاليم الفتن وكثر في الناس المحن كنت غارما على امتثال ما اوصى به وان بلغ في الجهد والاتعاب ما بلغ فرأيت ذات ليلة اني كنت عابرا الى باب قبلة بقعة ابي الفضل العباس ع في خيابان العباسية وهي مستحدثات هذه السنوات فبينا انا في ذلك الحال اذا سمعت منادي ينادي ان الحجة القائم ع قد جاء فنظرت الى جهة النداء وكانت عن يميني فرأيت خيابانا اخرى مقابلا بها عرضا وبمقدارها طولا والفاصلة بينهما جدار قصير امكنني النظر اليها فرأيت فيها اكبكبة من العلماء والسادة يمشون نحو القبلة وما كنت ادري شخصه ع لكثرة الحائفين به فلحقت بهم فمشينا حتى انتهينا الى درجة يصعد عليها الجماعة وهو ع فيهم فصعدت معهم فاذا بباب مفتوح الى القبلة الى حجرة طولها ستة اذرع وعرضها ثلثة تقريبا وكانت جدرانها اشد بياضا بحيث لا يتصور ولا يقدر البصر في امعان النظر اليها وكانت من النور والضوء والابتهاج بحيث بكل اللسان عن طيها كالشمس في الضحى والبدر الدجى وكان في القبلة كهيئة المحراب وابوابها من عرعر حاجة فدخلتها واذا بحجرة اخرى من وراء تلك الحجرة بينهما باب مفتوح موافقة معها طولا وعرضا فوجدت ان الاولى كانت ظلا للثانية وهي منبعها ومنشأها بما كان فيها من الصفاء والابتهاج طلبة الاجتذاب للارواح والقوالب للنفوس واذا به ع على منبر له درجتان مواجها المشرق الشمس لدى الابواب الزجاجية وكان القبلة عن يمينه وكان نسبته الى الحجرة والمنبر كنسبة الحجرة الثانية الى الاولى وقد تأملت ايتها الاخ السديد هذا المعاد لترشيد هذه الاحوال وامعن النظر في قوله واشرقت الارض بنور ربها وقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة وقد فسرنا بنوره النبي والائمة عليهم السلام وبالجملة كان ع بهيئة شاب دون اربعين سنة معتما بعمامة السود مرتديا بالرداء قد اشرق من نوره الهواء والفضاء والارض والسماء ووجهه كالبدر الطالع في ليلة كماله وتمامه ونور جماله اضوء من الشمس اضعافا ومن القمر اوضاف في غاية البهجة والبشاشة وصباحة المنظر ومحاسنه الشريفة اقل من القبضة شديدة السواد ولعمري ما قيل

شبهتك بدا في الليل بل انت انور ... وخدك ورد بل من الورد ارطف ... وبصفحك ياقوت وثغرك جوهر ... وجسمك من مسك سدوسك عنبر
فما ولدت حواء مثلك آدما ... ولا في جنان الخلد مثلك احور ... فيا نزهة الدنيا ويا غاية المنى ... فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر

والذين معه كانوا قد جلسوا امنه محيطين ولم يتمكن الجالسون في عدادهم والوسط قد خلى من الجالسين فابتهجت واسرعت نحوه ع ودنوت منه حتى وقفت بين يديه ووضعت يدي على صدري تأديا ولو قلت السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه فنظر الي فرد علي الجواب فقبلت يديه وقلت له يا سيدي بالفارسية من ميخواهم ازيا وران شما باشم اي انا اريد ان اكون من انصاركم فتبسم روحي فداه عند ذلك وكان استفهامه المبادر الثاني المنظوم وكانت من بين تلك الاصوات والانوار صوت ونور ظاهر وصفاء باهر وقال ع بالفارسية هيچ از يا وران ما در قسم سوم يا صنف يتيم تردد اذ خود حقيرات اي تكون من انصار تلك القسم الثالث او الصنف الثالث والتردد مني فانتهيت دفعة من نومي فزعا من غاية الشوق والوجد متحيرا فيما اراده من كلامه متاسفا من عدم سؤالي عن مراده ع وبالجملة لما مضى سنون وما كنت حدثت بالرؤيا احدا وكنت دائما متفكرا فيما اراده ع وعرضت لي في تلك السنين عوارض مانعة عن طبع الكتاب يطول ذكرها وقل ما امكن التخلص منها وكنت متوسلا فيها كادا متوسلا الى باب حجة الله ع متمسكا بجنابه متذكرا الكلام في الرؤيا وكادت المشاق والاتعاب وكثرة الاختلاف والمسافرة بين عراق العرب والعجم من خراسان وقم واصفهان وذهاب اباد اليزد وسائر قراه واردكان والحرف بالمواضع في عراق العرب ومهاجرة العلماء من النجف وكربلاء والكاظمين وسر من راى ان يمنعني عن طبع الكتاب مع تصلبي في ذلك وكانت نسخة الاصل قد اخفاها بعض الاوصياء فتكدت في تحصيلها وصرفت شطرا من عمري في تنقيحها وتصحيحها حتى التجأت باذيال الضعفاء وراجعت الزهاد والعلماء منهم الفائق على الاقران والحائز قصب السبق في ميدان التبيان والبيان الذي لم ترأت بمثله النوهان المولى الامجد الحر الاوحد التارك للهوى والمطيع لامر البارئ شيخ العلماء الشيخ عبد الهادي المازندراني والشيخ الاجل الوحيد المعتمد عند القريب والبعيد سيبويه عصره وخليل زمانه صاحب المكرمات والايادي الشيخ علي اكبر البوردي والسيد الجليل والنحرير النبيل بل الهادي الى سواء السبيل اية الله العظمى وحجة الاسلام الكبرى باب الاحكام واستاد العلماء الاعلام الذي كل من بغداد محامد النفس السيد ابو الحسن الاصفهاني المدفون بمدينة العالم والمؤيد من عند الله العليم والمسدد بعنايات العزيز الحكيم حجة الاسلام الحاج ملا محمد ادام الله فيضه المجدد الفاضل في اردكان اليزد وسائر علماء النجف وكربلاء ثم انتهى الامر الى جدات

خاتمة المقالة

حضرة ملجأ الخواص والعوام ومرجع الناس في الفقه والاحكام الشيخ الفهيم الاية الله العظيم الحاج الشيخ عبد الكريم اليزدي العراقي نزيل قم وقد شمر عن ساق الاجتهاد في ذلك واطاب نفسا لتشريف وسعى غاية السعي بعد ورثة الكتاب وكذلك مولانا الامجد والحبر المعتمد حجة الاسلام وابن الله العظيم ابو الفخر والمجد والعلى الاقا الشيخ محمد نضا آل التقي النجفي ايده الله بلطفه الخفي وكلما اراجعهم يلزمونني الى الطبع مع عدم سعة البد وضعف المال وضعف الحال وقد غصبت الاملاك الموصى بها لذلك والان هي مغصوبة وقد افتد على نهبها وغصبها بعض الاوصياء وما عاشوا بعدها الا مدة قليلة ما اكلوا فيها انما نهاها بل كلما كان في يدهم ورثه عن ابي قلة تهنا اسباب الفقر بايدي الشياطين ثم عجزت عن المسافرة ومنعت عن المساعدة لعوائق الفاقة والامراض الصعبة ثم مر سافي الزمان بالدوران حتى اوقفني باصفهان بالمدرسة الخربة المسماة بفرنبان ولم ازل ليلي ونهاري مبتلا بالحالي ممتنعا لكثرة الامراض والفقر والهموم من الاكل والشرب والمئونة ومن اصعبها انقطاع عيالاتي عني وهم بكربلاء مع اضطراب الامر على اهلها وما يصل الي منهم خبر الا الشكاية من الخوف والفقر وقطع المعاش عنهم وفقد وسائل الحركة من الطرفين وايصال شيء اليهم لموانع الطريق عن الحمل والنقل ومع ذلك ما كنت اخر عن امر والدي وامر الرؤيا وكنت برهة من الزمان في اثناء طبع الكتاب قد ورد علي مصيبة بعد مصيبة ووقوعي في بئر بعد بئر حزنا لي الشياطين في النواحي والبلدان خصوصا الذي كان في بروجن من نواحي الاصفهان واداني برهة كنت في تلك المكان وهذه العوائق غاية تفني عن طبع الكتاب بما هو موجب للصواب ولم يمنعني عند هذه الموانع الحد وقد وكنت دائما مع هذا في غاية السعي والجد ومشتغلا بامر الطبع مطمئنا متذكرا لرؤياي وكلامه حتى انكشف الهم وانقطع الحزن وصفى الحال بوصول العيال الى اصفهان ثم انجلى كرب امر الكتاب وختم الامر بمقدمات صافية من الكتابة للطبع والتصحيح والمقابلة بما اقدم به حجة الاسلام والمسلمين شيخ الفقهاء والمجتهدين ابن الله في الكيس الارضين المقرب بفضائله الصديق والعدو بلا كذب ومين الاقا الشيخ محمد حسين الفشاركي ايد الله وطول عمره العزيز وقدم بعض الاجلة الاعزة من اهل البيوت الصالحة الزاكية عدة الاعاظم والاشراف الحاج السيد مصطفى المعروف بروغني الاصفهاني فتم بحمد الله طبع الكتاب وعبرت ما قاله سيدي ومولاي بكلامه الفارسي ابن مصنف الكتاب في القسم الاول من الاعوان والعلماء الملزمون بطبعه والمقدمون على المؤنة والبذل فيه في القسم الثاني وهذا القاصر الذي جعلني مولاي في القسم الثالث ثالث القوم وهذا التاويل مع قيل ان اقص الرؤيا على احد فانه من اصول فن التعبير فان الرؤيا من سنخ الوحي والالقاء من الباطن والتطلع الى عالم الغيب لها وجوه وبطون عديدة وربما يكون الرائي ونظره وتاويل الاول ازيد منه هو المنطبق بها ان كنتم للرؤيا تعبرون وبعد ذلك اجبتك ان يكون في آخر هذه المقالة قصيدة السيد حيدر الحلي ره وهي من اغر القصائد

ماذا التصبر في اسطار لك ايها ... المحي الشريعة فانهض فما ابقى الخمول طريها اخشاء جروعة ... فلئن سرقت ثوب الاسى وشكت اواصلها القطيعة

فالسيف ان به شفاء قلوب شيعتك الوجيعة ... قسواء منهم ليس يعرض هذه النفس الصريعة ... طالت جبال عوائق فتح تعود به قطيعة

كم ذي الفعود ودينكم هدمت قواعد الشريعة ... تبغي الفروع اصوله واصوله تبغي فروعه ... فيه تحكم من اباح اليوم خوعة المنيعة

من لو بقبضة قدره غالبت ما ساد وجيعة ... فاشحذ شباة عضب لي الارواح مذعنة مطيعة ... ان يدعها خف لدعوته وان ثقلت سريعة

واطلب بيدر القتيل بكربلاء في خير شيعة ... ماذا يهيجك ان صبرت لوقعة اللطف الفضيعة ... اترى تجي فجيعة بامض من تلك الفجيعة

حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت صلوعه ... قتلته آل امية ضاما الى جنب الشريعة ... ورضيعه بكم الورى يحتسبا فطلب رضيعه

يا غيرة الله اهضي بحمية الدين المنيعه ... وضباء انيفا ملء جردي لطلى ذي البغي التليعه ... ودعي جنود الله تملا هذه الارض الوسيعة

واستاصلي حتى الرضيع لان مر الرضيعه ... ما ذنب اهل البيت حتى منهم اطلوا بوتره ... تركوهم شتى مصارعهم واجمعها فضيعه

معيب كالبدر تغرب الورى شوقا طلوعه ... ومكابد للسم قد سقيت حشاشة نفيعه ... ومضرج بالسيف ثر عزه وابى خضوعه

الفي بمشرعة الردى فخرا على ظمأ شروعه ... فقضى كما اشتهت الحمية تشكر الهيجا صنيعه ... ومصفد لله سلم امره ما قاسى جميعه

نعم لقد قاسى مصائب لا تقوم بحملها الجبال الراسيات منها سبي عمائه واخوانه وهي اعظم على قلبه الشريف من جميع ما ورد عليه ولذلك قال ثم عند باب دمشق فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن يراني يزيد في البلاد اسيرا وقال حين دخول مجلس يزيد لعنه الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو يراني على هذه الحالة والصفة على لعنة الله على القوم الظالمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

تم بحمد الله على ما وفقني لاتمام هذا الكتاب على ما اردت وقصدت وهيأ لي الاسباب وفاني لذلك الا باراءة المنان وعنايته ولي الرحمن عليه وعلى آبائه افضل السلام وقد يتفاءل بان ذلك من فضله العام واشارته عليه الصلوة والسلام على في المنام والا فكيف يمكن من الحصر المشتمل على انواع الالام والاسقام وصلى الله عليهم اجمعين ما دام النور والظلام وكتب هذه المقالة بيد الجاني الاحقر الفاني ابن المؤلف على اكبر الشريف الجابري وقد فرغ من التحرير صبيحة يوم الاثنين ليلة الثالث عشر من شهر ربيع الاخر سنة ١٣٥٢ ثلاثمائة واثنين وخمسين بعد الالف على هاجرها الف تحية وسلام

مطبعه كلبهار

لا سيد محمد

Library of

Princeton University.

Princeton University Library
32101 075777266
[redacted]
BP166.93
.H357
1933q
RECAP